بسم الله الرحمن الرحيم

مختصر كتاب

تـــاج العـــروس

للزبيدي

محمد بن محمد الحسينى العلوى الزبيدي

اختصار و تقديم

سمـــر إبراهيـــم

الجزء الأول



الهيئة المصرية العامة للكتاب

تاج العروس

الجزء الاول

مرتضى الزبيدى، محمد بن محمد بن محمد
ابن عبد الرزاق الحسينى، ١٧٣٢ ـ ١٧٩٠.
مختصر كتاب تاج العروس/ السيد: محمد
مرتضى الحسينى الزبيدى: اختصار وتقديم:
سمير إبراهيم. ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة
للكتاب، ٢٠١٤.
مج١؛ ٢٤ سم.
تدمك ٠ ٩٦٠ ٤٤٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١ ـ اللغة العربية ـ معاجم.
أ ـ إبراهيم، سمير (مختصر ومقدم)
ب أ ـ العنوان.
رقم الإيداع بدار الكتب ١٥٨٩٧/ ٢٠١٤

I. S. B. N 978 - 977 - 448 - 960 - 0

ديوى ٤١٣

مختصر كتاب

تاج العروس

السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى

(المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ)

اختصار وتقديم

سمر إبراهيم

الجزء الأول



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠١٤



- الكتاب: تاج العروس جـ ١
- تأليف : السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي
- اختصار وتقديم : د. سمر ابراهيم
- طبع فى مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
- الطبعة الأولى : ٢٠١٤ م

ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس

www. egyptianbook. org.eg
E - mail : info@egyptianbook.org.eg

- الغلاف والإخراج الفنى : صبرى عبدالواحد

- يقع الكتاب الأصلى فى ٤٠ جزءًا.
وتم اختصاره إلى ٤ أجزاء.

مقدمة المختصر لكتاب
تاج العروس

عندما حدثني رئيس تحرير سلسلة مختصرات التراث، عن عمل مختصر لمعجم تاج العروس للزبيديّ، طرت فرحًا وخوفًا في آن، فكيف يمكن عمل مختصر لمعجم لغويّ، ولماذا تاج العروس دون غيره، كان فرحي لعدة أسباب

أولها: أهمية معجم تاج العروس.

وثانيها: أنه ليس معجمًا بالمعنى المتعارف عليه، ولكنه يعد موسوعة كاشفة للحياة والثقافة العربية حتى زمان تأليفه.

ثالثها: أنه يعتبر تحديًا عظيمًا لكل لغويّ أو مشتغل باللغة، فكيف يمكن عمل مختصر لموسوعة كهذه، دون المساس بطبيعتها، وأسس عملها ومنهجها، فهو عمل شاق وصعب في آن واحد.

وكان السبب الثالث، هو نفسه منبع الخوف بالنسبة لي، فعمل مختصر، لا يعني الاختصار، ولكن يعني إيجاد منهج، يحافظ على طبيعة معجم تاج العروس من ناحية، ويعمل، من ناحية أخرى، على التواصل مع القارئ المعاصر، فقد مرت ثلاثة قرون تقريبًا، وتجددت ألفاظ اللغة، وتشعبت، وكثير منها اتخذت معانٍ معاصرة، ونحتت ألفاظ جديدة، مما قد يجعل القارئ المعاصر، خاصة، ممن لا يهتم بقراءة كتب التراث، لا ينجذب لقراءة مختصر لمعجم: تاج العروس.

الزبيديّ مؤلف تاج العروس:

هو محمد بن محمد بن محمد الحسينيّ العلويّ الزبيديّ اليمنيّ الواسطيّ الحنفيّ الشهير، لقبه الشريف المرتضى، ولد عام ١١٤٥ هـ - ١٧٣٢ م، وارتحل في طلب العلم، ببلاد عديدة، ويقال إنه أخذ العلم عن ثلاثمائة شيخ، وكان مستقره الأخير بمصر حيث ألف معجمه، وتوفي بها ١٢٠٥ هـ -

١٩٧٠م، ومن البلاد التي سافر إليها زبيد باليمن حيث أخذ العلم عن شيوخها، ومضى فيها فترة طويلة من حياته، ونُسب إليها، وحيث بدأت رحلة اهتمامه بالقاموس المحيط. وله العديد من التلاميذ، أشهرهم: عبد الرحمن ابن الشيخ الجبرتي مؤلف كتاب: "عجائب الآثار في التراجم والأخبار". وله أكثر من مائة كتاب، تنوعت ما بين اللغة والأدب، والمصطلحات، والحديث، والفقه، والأنساب، من أشهرها: تاج العروس، وشرح كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، وغاية الابتهاج لمقتضى أسانيد مسلم بن الحجاج.

معجم تاج العروس:

ألف معجم تاج العروس من جواهر القاموس، أواخر القرن الثاني عشر الهجري، الثامن عشر الميلاي، وبالتحديد كان ذلك عام ١١٨٨ هـ، وقد استغرق الزبيديّ في تأليف الكتاب أربع عشرة سنة، كما يذكر الزبيديّ في الجزء الأخير من كتابه:" وكان مدة إملائي هذا الكتاب من الأعوام أربع عشرةَ سنة وأيام مع شواغل الدهر وتفاقم الكروب بلا انفصام، وكان آخر ذلك في نهار الخميس بين الصلاتين ثاني شهر رجب من شهور سنة (١١٨٨هـ) بمنزلي في عطفة العسال بخط سويقة المظفر بمصر... وكتبه العبد العاجز المقصر محمد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الزبيديّ نزيل مصر، عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه آمين".

يعتبر معجم تاج العروس آخر المعاجم التي تنتمي إلى مدرسة "القافية"، وهي المدرسة التي اتخذت من الحرف الأخير في الجذر أساسًا للكلمة، فقسم الزبيديّ معجمه إلى مجموعة أبواب "تبعًا للحرف الأخير من الكلمة"، وكل باب منها ينقسم إلى فصول "الحرف الأول من الجذر"، إذن مادة: لعب نجدها في (باب: الباء، فصل: اللام).

وكما نلحظ منذ الوهلة الأولى عند قراءة اسم المعجم: "تاج العروس من جواهر القاموس"، أن الزبيديّ قد اتخذ من القاموس المحيط للفيروزآبادي متنًا له، فمعجم القاموس المحيط للفيروزآبادي (٧٢٩-٨١٧هـ)، حظي

بأهمية كبيرة بين اللغويين القدامى والمعاصرين، فهو مصدر أساسي من مصادر الثقافة العربية، وقد ترجم إلى الفارسية والتركية. وترجع أهمية هذا المعجم واهتمام اللغويين به لعدة أسباب، منها: إيجازه، ودقة منهجه، واعتماده الفصيح، وحرصه على ترتيب المواد وفقًا لصيغها الصرفيّة، فالتنظيم، ليس فقط، في بنية المعجم، وإنما في بنية كل مادة مفردة.

ويذكر الزبيديّ في مقدمته أهمية معجم القاموس المحيط، وسبب اتخاذه متنًا له يعتمد عليه قائلا: "لاشتماله على كل مستحسن، من قصارى فصاحة العرب العرباء، وبيضة منطقها وزبدة حوارها، والركن البديع إلى ذرابة اللسان وغرابة اللسن، حيث أوجز لفظه وأشبع معناه، وقصر عبارته وأطال مغزاه، لوَّح فأغرق في التصريح، وكنى فأغنى عن الإفصاح، وقيد من الأوابد ما أعرض، واقتنص من الشوارد ما أكثب، إذ ارتبط في قرن ترتيب حروف المعجم ارتباطًا جنح فيه إلى وطء منهاج أبين من عمود الصبح، غير متجانف للتطويل عن الإيجاز، .... ولعمري هذا الكتاب إذا حوضر به في المحافل فهو بهاء، وللأفاضل متى وردوه أبهة، قد اخترق الآفاق مشرقًا ومغربًا، وتدارك سيره في البلاد مصعدًا ومصوبًا، وانتظم في سلك التذاكر، وإفاضة أزلام التناظر، ومد بحره الكامل البسيط، وفاض عبابه الزاخر المحيط، وجلت مننه عند أهل الفن وبسطت أياديه، واشتهر في المدارس اشتهار أبي دلف بين محتضره وباديه، وخف على المدرسين أمره إذ تناولوه، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه".

وقد تناول كثير من اللغويين معجم القاموس المحيط بالشرح أو النقد، أو بوضع حواشٍ له، وقد ذكر ذلك الزبيديّ في مقدمته جهود اللغويين في التعامل مع القاموس المحيط، موضحًا رأيه بأن أهم وأوضح من تناوله هو شيخه: اللغويّ أبي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسيّ، قائلا:

"ولما كان إبرازه في غاية الإيجاز، وإيجازه عن حد الإعجاز، تصدى لكشف غوامضه ودقائقه رجال من أهل العلم، شكر الله سعيهم، وأدام نفعهم،

فمنهم من اقتصر على شرح خطبته التي ضربت بهــا الأمثــال، وتــداولها بالقبول أهل الكمال، كالمحب ابن الشحنة، والقاضي أبي الروح عيــسى بــن عبد الرحيم الكجراتي، والعلامة ميرزا عليّ الشيرازيّ.

ومنهم من تقيد بسائر الكتاب، وغرَّد على أفنانه طــائره المــستطاب، كالنور على بن غانم المقدسيّ، والعلامة سعدي أفندي، والشيخ أبــي محمــد عبد الرءوف المناوي، وسمَّاه: (القول المأنوس) وصل فيه إلى حرف الــسين المهملة، وأحيا رفات دارس رسومه المهملة، كما أخبرنــي بعــض شــيوخ الأوان، وكم وجهت إليه رائد الطلب، ولم أقف عليه إلى الآن.

والسيد العلامة فخر الإسلام عبد الله، ابن الإمام شرف الــدين الحــسني ملك اليمن، شارح نظام الغريب المتوفي بحصن ثلاث، سنة ٩٧٣هـــ، وسماه (كسر الناموس).

والبدر محمد بن يحيى القرافي، وسماه: (بهجة النفوس، في المحاكمة بين الصحاح والقاموس) جمعها من خطوط عبد الباسط البلقينيّ وسعدي أفنــدي، والإمام اللغوي أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الفيلالي، المتشرف بخلعــة الحياة حينئذ، شرحه شرحًا حسنًا، رقى به بين المحققين المقام الأسنى، وقــد حدثنا عنه بعض شيوخنا.

ومن أجمع ما كتب عليه مما سمعت ورأيت شرح شيخنا الإمام اللغويّ أبي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسيّ، المتولد بفاس سنة ١١١٠هـــ، والمتوفي بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠هـــ، وهو عمدتي في هذا الفن، والمقلد جيدي العاطل بحُليّ تقريره المستحسن، وشرحه هذا عنــدي فــي مجلــدين ضخمين.

ومنهم كالمستدرك لما فات، والمعترض عليه بالتعرض لما لــم يــأتِ، كالسيد العلامة عليّ بن محمد معصوم الحسينيّ الفارسيّ، والــسيد العلامــة محمد بن رسول البرزنجي، وسماه: (رجل الطاووس).

والشيخ المناوي في مجلد لطيف.

والإمام اللغوي عبد الله بن المهديّ بن إبراهيم بن محمد بن مسعود الحوالي الحميريّ، الملقب بالبحر، من علماء اليمن، المتوفي بالظهرين من بلاد حجة سنة ١٠٦١هـ، استدرك عليه وعلى الجوهريّ في مجلد، وأتهم صيته وأنجد، وقد أدركه بعض شيوخ مشايخنا، واقتبس من ضوء مشكاته السنا.

والعلامة ملا عليّ بن سلطان الهرويّ وسماه (الناموس)، وقد تكفل شيخنا بالرد عليه، في الغالب، كما سنوضحه في أثناء تحرير المطالب.

ولشيخ مشايخنا الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المسناويّ عليه كتابة حسنة، وكذا الشيخ ابن حجر المكيّ له في التحفة مناقشات معه وإيرادات مستحسنة، وللشهاب الخفاجيّ في العناية محاورات معه ومطارحات، ينقل عنها شيخنا كثيرًا في المناقشات، وبلغني أن البرهان إبراهيم بن محمد الحلبيّ المتوفي سنة ٩٠٠هـ، قد لخّص القاموس في جزء لطيف."

هل يعد تاج العروس شرحًا للقاموس المحيط؟

بالرغم من نص الزبيديّ في مقدمته على اتخاذ القاموس المحيط، متنًا له، إلا أنه ذكر أنه قد رجع إلى حوالي ١٢٠ مرجعًا، ما بين معاجم لغوية: الصحاح، لسان العرب، المحكم، العباب، التهذيب، الجمهرة، والمجمل، وغيرها، وكذلك رجع إلى كتب ورسائل لغوية، وكتب الأمثال، ومنها: المستقصى للزمخشريّ، ومجمع الأقوال، للعكبريّ، وكتب جغرافيّة، مثل، معجم البلدان، وكتب علوم القرآن والقراءات، وكتب الحيوان، وكتب النباتات، ورجع كذلك للأشعار وشروحها، وغيرها من الكتب، وقد ذكرها مفصلا الزبيديّ في مقدمته قائلا: "فأول هذه المصنفات وأعلاها عند ذوي البراعة وأغلاها كتاب الصحاح للإمام الحجة أبي نصر الجوهريّ، وهو عندي في ثمان مجلدات، بخط ياقوت الروميّ، وعلى هوامشه التقييدات النافعة لأبي محمد بن بريّ، وأبي زكريا التبريزيّ، ظفرت به في خزانة

الأمير أزبك. والتهذيب للإمام أبي منصور الأزهري في ستة عشر مجلـدًا. والمحكم لابن سيده في ثمان مجلدات. وتهذيب الأبنية والأفعال لأبي القاسـم ابن القطاع، في مجلدين

ولسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن مكرم بن علـي الإفريقـيّ، ثمانية وعشرون مجلدًا، وهي النسخة المنقولة من مسودة المصنف في حياته، التزم فيه الصحاح، والتهذيب، والمحكم، والنهايـة، وحواشـي ابـن بـريّ، والجمهرة لابن دريد. وقد حدث عنه الحافظان الذهبي والسبكي، ولـد سـنة ٦٣٠هـ وتوفي سنة ٧١١هـ .

وتهذيب التهذيب لأبي الثناء محمود ابن أبي بكر بن حامـد التنـوخيّ الأرمويّ الدمشقيّ الشافعيّ، في خمس مجلدات، وهي مسودة المصنف، مـن وقف السميساطية بدمشق، ظفرت بها خزانة الأشرف بالعبرانيين، التزم فيه: الصحاح والتهذيب، والمحكم، مع غاية التحرير والضبط المحكم، وقد حـدث عنه الحافظ الذهبيّ، وترجمه في معجم شيوخه، ولد سنة ٦٤٧هـ، وتـوفي سنة ٧٢٣هـ.

وكتاب الغريبين لأبي عبيد الهرويّ. والنهاية في غريب الحديث لابـن الأثير الجزريّ. وكفاية المتحفظ لابن الأجدابيّ وشروحها. وفـصيح ثعلـب، وشروحه الثلاثة: لأبي جعفر اللبليّ، وابن درستويه، والتدميريّ. وفقه اللغة، والمضاف والمنسوب، كلاهما لأبي منصور الثعالبيّ. والعباب والتكملة على الصحاح، كلاهما للرضي الصاغانيّ، ظفـرت بهمـا فـي خزانـة الأميـر صرغتمش. والمصباح المنير في غريب الشرح الكبيـر. والتقريـب لولـده المعروف بابن خطيب الدهشة. ومختار الصحاح للرازيّ. والأساس والفـائق والمستقصى في الأمثال، الثلاثة للزمخشري. والجمهرة لابن دريد، في أربع مجلدات، ظفرت بها في خزانة المؤيد .

وإصلاح المنطق لابن السكيت، والخصائص لابن جني، وسر الصناعة له أيضًا. والمجمل لابن فارس. وإصلاح الألفاظ للخطابيّ. ومشارق الأنوار

للقاضي عياض. والمطالع لتلميذه ابن قرقول، الأخير من خزانة الديريّ. وكتاب أنساب الخيل وأنساب العرب واستدراك الغلط، الثلاثة لأبي عبيد القاسم بن سلام. وكتاب السرج واللجام والبيضة والدرع، لمحمد بن قاسم بن عزرة الأزديّ. وكتاب الحمام والهدى له أيضًا. وكتاب المعرب للجواليقيّ، مجلد لطيف، ظفرت به في خزانة الملك الأشرف قايتباي، رحمه الله تعالى. والمفردات للراغب الأصبهانيّ، في مجلد ضخم. ومشكل القرآن لابن قتيبة. وكتاب المقصور والممدود، وزوائد الأمالي، كلاهما لأبي علي القالي. وكتاب الأضداد لأبي الطيب عبد الواحد اللغويّ. والروض الأنف، لأبي القاسم السهيليّ، في أربع مجلدات. وبغية الآمال في مستقبلات الأفعال، لأبي جعفر اللبليّ. والحجة في قرآت الأئمة السبعة لابن خالويه. والوجوه والنظائر لأبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغانيّ. وبصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز، والبلغة في أئمة اللغة، وترقيق الأسل في تصفيق العسل، والروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف، والمثلثات، الأربعة للمصنف، والمزهر، ونظام اللسد في أسماء الأسد، وطبقات أئمة النحو واللغة، الثلاثة للحافظ السيوطيّ. ومجمع الأنساب لأبي الفداء إسماعيل ابن إبراهيم البلبيسيّ الحنفيّ، جمع فيه بين كتابي الرشاطي وابن الأثير .

والجزء الثاني والثالث من لباب الأنساب للسمعانيّ. والتوقيف على مهمات التعريف، للمناوي. وألف با للألباء، لأبي الحجاج القضاعيّ البلويّ. وكتاب المعاليم للبلاذريّ، ثلاثون مجلدًا.

وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه، للحافظ ابن حجر العسقلانيّ، بخط سبطه يوسف بن شاهين.

وشرح ديوان الهذليين لأبي سعيد السكريّ، وعليه خط ابن فارس صاحب المجمل. والأول والثاني والعاشر من معجم ياقوت، ظفرت به في الخزانة المحمودية. ومعجم البلدان لأبي عبيد البكريّ. والتجريد في

الصحابة، والمغني، وديوان الضعفاء، الثلاثة للحافظ الذهبيّ. ومعجم الصحابة، للحافظ تقيّ الدين ابن فهد، بخطه. والذيل على إكمال الإكمال، لأبي حامد الصابونيّ. وتاريخ دمشق، لابن عساكر، خمس وخمسون مجلدًا. وبعض أجزاء من تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر الخطيب. والذيل عليه للبنداريّ. وبعض أجزاء من تاريخ ابن النجار. وكتاب الفروق، للحكيم الترمذيّ. وأسماء رجال الصحيحين، للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسيّ، ولابن رسلان أيضًا. وطبقات المفسرين للداوديّ. وطبقات الشافعيّة، للتاج السبكيّ، وللقطب الخيضريّ. والتكملة لوفيات النقلة، للحافظ زكي الدين المنذريّ. وكتاب الثقات، لابن حبان. وكتاب الإرشاد، للخليليّ. والجواهر المضية، في طبقات الحنفيّة، للحافظ عبد القادر القرشيّ. ولباب الأنساب للسيوطي. والذيل عليه للداودي. ومجمع الأقوال في معاني الأمثال، لمحمد بن عبد الرحمن أبي البقاء العكبريّ. ونزهة الأنفس في الأمثال، لمحمد بن علي العراقيّ. وشرح المقامات الحريرية للشريشيّ. والوافي بالوفيات، للصلاح الصفديّ. ومن تاريخ الإسلام للذهبيّ، عشرون مجلدًا. وشرح المعلقات السبعة لابن الأنباريّ. والحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائيّ، المشتملة على عشرة أبواب. وبعض أجزاء من البداية والنهاية، للحافظ عماد الدين بن كثير. والراموز، لبعض عصريي المصنف. والمثلثات، لابن مالك. وطرح التثريب، للحافظ ولي الدين العراقيّ. والطالع السعيد، للأدفويّ. والأنس الجليل، لابن الحنبليّ. والكامل، لابن عديّ، في ثمان مجلدات، من خزانة المؤيد. وحياة الحيوان، للكمال الدميريّ. وذيل السيوطي عليه ومستدركاته. والإتقان في علوم القرآن، له أيضًا. والإحسان في علوم القرآن، لشيخ مشايخنا محمد بن أحمد بن عقيلة. وشرح الشفاء، للشهاب الخفاجيّ. وشفاء الغليل، له أيضًا. وشرح المواهب اللدنية، لشيخ مشايخنا سيدي محمد الزرقانيّ. وقوانين الدواوين، للأسعد بن مماتي. ومختصره، لابن الجيعان. والخطط، للمقريزيّ. والبيان والإعراب، عمن بمصر من قبائل الأعراب، له أيضا. والمقدمة الفاضليّة، لابن الجوانيّ نسابة

مصر. وجمهرة الأنساب، لابن حزم. وعمدة الطالب، لابن عتبة نسابة العراق. والتذكرة في الطب، للحكيم داود الأنطاكيّ. والمنهاج والتبيان، كلاهما في بيان العقاقير. وكتاب النبات، لأبي حنيفة الدينوريّ. وتحفة الأحباب، للملك الغسانيّ. وغير ذلك من الكتب والأجزاء، في الفنون المختلفة".

شخصية الزّبيديّ:

كافة المراجع التي رجع إليها الزبيديّ، سواء التي ذكرها في المقدمة أو التي ظهرت بوضوح أثناء قراءة مواد المعجم تُعكس ثقافة الزبيديّ، وتمكنه اللغويّ والثقافيّ، خاصة إذا ما أضفنا إليها الصفات التي وضعها الزبيديّ للغويّ وثقافته، من الإخلاص، والتدقيق في الأخذ عن الرواة في الأشخاص والكلام، والأمانة في النقل، وشروطه، قائلا:

"أول ما يلزمه الإخلاص وتصحيح النية، ثم التحري في الأخذ عن الثقات، مع الدأب والملازمة عليهما، وليكتب كل ما رآه ويسمعه، فذلك أضبط له، وليرحل في طلب الغرائب والفوائد كما رحل الأئمة، وليعتن بحفظ أشعار العرب، مع تفهم ما فيها من المعاني واللطائف، فإن فيها حكمًا ومواعظ وآدابًا يستعان بها على تفسير القرآن والحديث، وإذا سمع من أحد شيئًا فلا بأس أن يتثبت فيه، وليترفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر، ... ثم يورد المملي بإسناده كلامًا عن العرب والفصحاء، فيه غريب يحتاج إلى التفسير، ثم يفسره، ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده، ومن الفوائد اللغويّة بإسناد وغير إسناد، مما يختاره، ومن آدابه: الإفتاء في اللغة، وليقصد التحري والإبانة والإفادة والوقوف عند ما يعلم، وليقل فيما لا يعلم: لا أعلم. ومن آدابه الرواية والتعليم، ومن آدابهما الإخلاص، وأن يقصد بذلك نشر العلم وإحياءه والصدق في الرواية والتحري والنصح والاقتصار على القدر الذي تحمله طاقة المتعلم. ومن آداب اللغوي أن يمسك عن الرواية إذا كبر ونسي وخاف التخليط، ولا بأس بامتحان من قدم ليعرف محله في العلم، وينزل منزلته، لا لقصد تعجيزه وتنكيسه فإن ذلك حرام."

وقد ظهرت شخصية الزبيديّ، فلم يكن معجمه شرحًا للقاموس المحيط، وإنما أضاف إليه الكثير، مما جعل اللغويون، ومؤرخو الثقافة العربية يعدونه كتابًا مستقلا. فحجم كتاب الزبيديّ حوالي خمسة أضعاف حجم القاموس المحيط، وقد أضاف إلى القاموس المحيط الكثير:

أ- ذكر الشواهد التي أغفلها القاموس بكافة أنواعها.

ب- أضاف الزبيديّ من عنده ذكر الرواة، واللغويين الذين أخذ عنهم هذه التعريفات، أي أنه حدد المراجع التي أُخذت عنها المادة.

ج- أضاف كثيرًا من المشتقات داخل المادة، وأحيانًا أخرى كان يضيف موادًا بأكملها أغفلها القاموس، وغالبًا ما كان يبرزها بقوله: "ومما يستدرك عليه".

د) معالجاته للفظة من كافة الجوانب اللغويّة: النحويّة، والصرفيّة، والدلاليّة، وكثيرًا ما كان، يذكر فيها آراء اللغويين، وفي النهاية كان يذكر رأيه.

هـ) حرصه على ذكر الأعلام كالرواة والمحدثين والصحابة الذين ينتمون لغويًا لتلك المادة.

و) حرصه على ذكر البلاد والمواطن والمعلومات الجغرافيّة التي يمكن أن تندرج تحت المادة اللغويّة.

ز) استدراكاته الخاصة بالنباتات التي أضافها إلى القاموس، بالرغم من حرص القاموس المحيط على ذكر النباتات والعقاقير والأدوية، فقد أضاف إليها الزبيديّ الجديد.

ح) حرصه على ذكر استدراكات تخص الحيوان: والطيور، والحشرات، والدواب.

ط) حرصه، على ذكر الاستخدام الأصليّ للكلمة سواء في الشعر الجاهليّ أو القرآن أو الحديث.

ى) حرصه على التحويرات العاميّة للكلمة الفصيحة، والمعنى الذي تسقطه العاميّة المصريّة على اللفظ الفصيح.

ومما يذكر للزبيدي، أنه لم يتعامل مع معجمه على أنه معجمًا لغويًّا فحسب، بل أبحر بعيدًا، بحيث يمكن أن نعده موسوعة، فقد نقد كافة المعاجم اللغوية السابقة عليه، واستوعب كافة مصادر الثقافة العربية من: كتب قراءات، أمثال، تاريخ، حيوان، نبات، منطق، فلسفة، أنساب.. إلخ، فتناولها كمعلومات ثم فندها ونقدها.

وأهم ما يميز، معجم الزبيديّ، تحديده للمجاز، وتمييزه له، بقوله: "ومن المجاز"، مما يلفت النظر إلى مستويات الاستخدام اللغويّ، للمفردة في الثقافة العربية، وأهم ما يميز معجم الزبيديّ، حرصه على الاستخدام المصطلحيّ للمفردة، في كل العلوم.

فنحن إذن أمام موسوعة عامة، بالرجوع إليها يمكننا الاطلاع على الثقافة العربيّة العقليّة والاجتماعيّة، وبدراسة التسلسل التاريخيّ لها، من خلال سلسلة المراجع واستخدامها، يمكن أن نصل لصورة مقربة لتاريخ استخدام اللفظة.

وتعتبر مقدمة تاج العروس دراسة لغويّة منفصلة، ففي قسمها الثاني، عالج مجموعة من القضايا اللغويّة الهامة، فعرض آراء العلماء حول: هل اللغة توفيقية أم إصلاحية؟ وهل من الممكن حصر جميع مفردات اللغة، وكيف يمكن ضبط موادها؟

وناقش مجموعة من المصطلحات الهامة المتعلقة باللغة، منها: الصحيح، والإسناد، والرواية.

وأخيرًا ذكر استعراضًا تاريخيًّا للعلماء اللغويين منذ عهد أبي الأسود، وقسمهم إلى مدرستين: الكوفة، والبصرة التي انتهيا بـ: "ابن دريد البصريّ، وثعلب الكوفي".

أهمية معجم تاج العروس:

ومما يؤكد أهمية المعجم بين اللغويون، تناول العديد من الأطروحات العلمية له، وكذلك كثير من الدراسات، والأبحاث، فلم يخلو أي كتاب لغوي عن المعاجم العربية من ذكره، ولا تدخل أي مكتبة لمركز لغويّ أو مؤسسة علمية دون أن تجد منه أكثر من نسخة، فهو مصدر من مصادر التعلم لمتخصصي اللغة العربية.

وقد أقيمت عنه ندوة أقامها المجلس الوطني للثقافة والفنون بالكويت، الذي اشترك فيها حوالي ١٥ لغويًا من بلدان الوطن العربيّ، ومنهم: سعد مصلوح، ومحمود فهمي حجازي، ومصطفى حجازي، وغيرهم، تناولت محاور تلك الندوة المؤلف والمعجم من كافة الجوانب، مع دراسة خاصة لمستدركاته على القاموس المحيط، وقد صدرت أبحاث تلك الندوة في كتاب عام ٢٠٠٢، ومن بين الدراسات الخاصة التي قامت عليه: نظرات في كتاب تاج العروس " للعلامة حمد بن محمد الجاسر.

وقد ذكر عنه الدكتور حسين نصار في كتابه المعاجم العربية، "أنه أصحّ وأشمل وأكبر معجم عربي"، وذكر عنه الدكتور علي شيري في مقدمته لمعجم تاج العروس: "أحد أهم كنوز تراثنا، وأحد أهم الموسوعات المعجمية العربية إن لم يكن أهمها، وقال عنه الدكتور يحي مير علم: "أنه أوسع المعاجم العربية، وأغزرها مادة، عناية وجمعًا واستقصاء، لأعلام الأشخاص والبلدان والمواضع والنبات". ويقول "بيترغران" يقول: "إن الزبيديّ قد اهتمّ بالمجاز وبالاستخدامات الفعلية، سواء كانت معانٍ أو كانت تحويرات عامية للكلمات"، ويقول: "إن هذا الاهتمام عصريّ، ينتمي إلى عصر الزبيديّ، فرضته احتياجات ذلك العصر، وفرضه "الوعي" بأن اللغة العربية وفهمها، ينبغي أن يتفتحا على احتياجات عصر جديد، من المعاني والاستخدامات".

طبعات المعجم:

طبع معجم تاج العروس أكثر من مرة:

الطبعة الأولى: طبعة ناقصة، طبع من الكتاب خمسة أجزاء في سنة ١٩٧١ م بالمطبعة الوهبية ــ بمصر، وانتشرت هذه الطبعة مع ما فيها من التحريف والغلط والتصحيف والسقطات. وقد توقفت المطبعة عن إتمامه لجسامته وكثرة نفقته وصعوبة الحصول على نسخه.

أما الطبعة الثانية: فهي طبعة كاملة من عشرة أجزاء، ١٩٨٠ بالمطبعة الخيرية بخطة الجمالية بالقاهرة. وهي خالية تمامًا من الضبط، ليس فيها أدنى تبويب أو تنظيم، فقد ملئت الصفحات بالسطور، وتلاصقت الكلمات ببعضها أو كادت، دون تقسيم للفقرات، أو الجمل أو المعاني. واختلطت فيها العبارات بحيث انتفت علامات الفصل بينها، مما يصعب معه القراءة الصحيحة أحيانًا.

والطبعة الثالثة، صدرت عن دار الفكر بتحقيق: علي شيري عام ١٩٩٤، (عشرين مجلدًا)، وقد بذل فيه جهدا كبيرًا للتحقيق، فقد اعتمد على الطبعة المصرية، وحققها، وضبط ألفاظها، وتناول بالدراسة طبعات الكتاب السابقة.

وأخيرًا طبعة الكويت تحت إشراف وزارة الإرشاد والأنباء (٤٠ جزءًا)، وقد أشرف عليها مجموعة من كبار المحققين واللغويين وكان البدء في عام ١٩٦٥، وكان المشروع تحت إشراف لجنة مكونة من: إبراهيم الترزي، وعبد السلام هارون، وأحمد الستار، ومصطفى حجازي، وعبد الكريم العزباوي، وعلي الطحاوي، وعبد الستار فراج، وانضم إليهم الكثير عبر السنوات حتى وصل المحققون والمشرفون عليه إلى أربعين محققًا ولغويًا، وقد وضعت اللجنة منهجًا للتحقيق راعت فيه أسس التحقيق العلميّ لكتب التراث، فكان منهجًا قائمًا على التمييز بين نص القاموس، وإضافات الزبيديّ، ومراجعة الشواهد المختلفة من آيات وشعر، وأقوال.. إلخ،

وضبطها ضبطًا كاملا، وتمييز الفقرات والحرص على علامات الترقيم، ومقارنة النسخ، وصدر آخر جزء منه عام ٢٠٠١، فجاءت هذه الطبعة من أدق الطبعات، وأكثرها وضوحًا وسهولة.

رحلة العمل على المختصر:

عند التفكير في عمل المختصر كان علينا بداية تحديد الطبعة التي نعتمد عليها، وكانت طبعة المجلس الوطنيّ، هي الطبعة التي اعتمدنا عليها، فبعد مقارنتها بكافة الطبعات، وبالرغم من انتقاد علي شيري للمجلدات الأولى منها، موضحًا وجود بعض الأخطاء بها إلا أنها كانت الطبعة الأدق والأفضل، فهي مضبوطة ضبطًا كاملا، واضحة من حيث الطباعة، ووضوح الرموز، والمنهج، ويسهل التعامل معها وقراءتها.

ثم عملنا على ترتيب المعجم ترتيبًا هجائيًّا نعتمد فيه على الحرف الأول في الجذر حتى يسهل على المستخدم المعاصر البحث في المعجم، فنجد مادة لعب: في باب اللام ثم العين ثم الباء.

وكان علينا أخيرًا تحديد منهج الاختصار أو مدخله، وقد اخترنا اعتماد حقل دلالي بعينه "**حقل التفكير**"، ورصد ألفاظه ومترادفتها داخل المعجم.

وأخيرًا كان علينا عمل هوامش توضيحية للقارئ عند الضرورة تربط بين الكلمة أو المصطلح واستخدامها المعاصر.

حقل التفكير ومنهج التعامل معه:

يعتبر التفكير مفهوم غامض، لا يمكن لمسه، ولكن من المؤكد أنه عملية عقلية معقدة ترتبط بمجموعة من العمليات والإجراءات العقلية الأخرى، وعن طريقه يمكن تحديد المشكلة وطريقة التعامل معها ثم اتخاذ القرار بشأنها، أيا كانت طبيعة تلك المشكلة، بداية من مشكلة بسيطة تواجه الإنسان في حياته اليومية أو ظاهرة علمية نريد دراستها.

ويرتبط حقل التفكير الدلالي بكافة الإجراءات العقلية العامة والحالات العقلية الخاصة والعمليات التي ترتبط بها، وكذلك مجموعة العلاقات العقلية التي يقوم بها الإنسان، فيربط بين المعطيات المختلفة التي ترد عليه، ومن

هنا ارتبط هذا المفهوم بكافة العلوم الإنسانية: علم النفس، الفلسفة، علم الاجتماع، المنطق.. إلخ. وكذلك ارتبط بطريق مباشر أو غير مباشر بالمعرفة العلمية، والعلوم الحسابية، وبالإضافة إلى ذلك فقد ارتبط بالأنشطة الابتكارية والفنية.

ومن هنا يتبين لنا أهمية هذا الحقل الدلالي، فعند دراسة ألفاظ هذا الحقل الدلالي في زمان أو عصر ما، فإنه يعكس طرق التفكير في ذلك العصر، وطبيعة الحياة الاجتماعية والعلمية، فإذا ما أضفنا إلى ذلك طبيعة معجم تاج العروس الموسوعية التي تحدثنا عنها سابقًا، وعلمية الزبيديّ في نقل كل الكتب السابقة عليه، واهتمامه بتحديد استخدام اللفظ ما بين المجاز والحقيقة، وحرصه على النص على المصطلحات المختلفة، نجد أننا من خلال رصدنا لألفاظ هذا الحقل الدلالي "التفكير" يمكننا بالتأكيد اكتشاف الحياة العقلية والاجتماعية للحضارة العربية حتى زمان تأليف هذا المعجم. بالإضافة إلى التعرف على المصطلحات العلمية المختلفة وطرق استخدامها والعلاقة بين المعنى المصطلحي والمعنى اللغوي العام. وكي تكتمل الفائدة ونستطيع الربط بين الاستخدام الحديث للمصطلح ومعناه في الحضارة العربية، فقد وضعنا هوامش لمعاني المصطلحات المعاصرة، وكذلك أضفنا البعض الآخر من المصطلحات التي ظهرت حديثًا، والمندرجة تحت المادة المختارة كمصطلح البرمجة، والحوسبة، وغيرها.

وعند رصدنا لألفاظ هذا الحقل الدلالي، حرصنا على ذكر العمليات أو الإجراءات بجانبها السلبي والإيجابي، وكمثال على ذلك فعند التحدث عن الإجراءات العامة: ومثالها مادة العقل، نضم إليها الجانب السلبي لها الجنون والحمق، أو عند الجديث عن اليقين، نذكر جانبه السلبي الشك، والظن، وعند الحديث عن التذكر نذكر جانبه السلبي النسيان، وكذلك المعرفة ونقيضها الجهل.. إلخ.

ومن الملاحظ أن المادة ذاتها يمكن أن تتشعب في أكثر من فرع دلالي، بمشتقاتها المختلفة، كمادة أدب، بمعنى أنتج أدبًا تندرج كحالة من حالات

الفكر الإبداعي، أما الفعل أدَّبَ ومصدره، بمعنى علَّمَ، فيندرج تحت حالة التعلم. وكذلك مادة جمع، فهي من ناحية إحدى العمليات الحسابية، ومن ناحية أخرى فإن الإجماع علاقة عقلية. وكذلك مادة: جمل، فهي تستخدم في فرع حالة التعليم، وكذلك في فرع العلاقات العقلية، وفي الفكر الإبداعي، ونرى ذلك في كثير من المواد اللغوية.

وقد اعتمدنا في رصدنا لمواد الحقل الدلالي على المادة ذات الاستخدام المباشر في المجال الدلالي، بأصل أو مشتق أصيل، وليست المواد العامة التي يمكن أن تندرج تحت أي حقل دلالي عند إضافتها أو استخدامها لمتعلق كحرف الجر أو الإضافة: ومثال على ذلك الفعل: تعمق في العلم/الكلام/الأمر إلخ، فمعنى الفعل مستمد من المتعلق به، أما معناه فهو معنى عام لا يتحدد إلا من خلال علاقته بالمتعلق به.

وقد حرصنا على تحديد الألفاظ الشائعة الاستخدام إلى عصرنا، فهناك كثير من الألفاظ قليلة الاستخدام أو نادرة أو مهجورة وأصبحت لا تهم المستخدم المعاصر، ولذا لم نردها، مثل: طبِجَ بمعنى حمق.

ولا يعني ذلك أن المادة المختارة نفسها لا تصنف في مجالات أخرى، ولكن المعنى الأساسي للمادة أو مشتقاتها ألفاظ أساسية في الحقل، ومثال على ذلك، مادة: رأى، فهي تندرج تحت الحواس، بمعنى حاسة النظر، ولكن لا يمكن أن نغفلها كمادة أساسية من ألفاظ الإدراك، وكمادة سمع فهي تندرج تحت الحواس، حاسة السمع، ولكننا لا يمكن أن نغفلها كإحدى عمليات التعلم، التسميع.

ومن هنا يتبين لنا أن حقل التفكير، ينقسم إلى ثلاثة فروع، هي: الإجراءات العقلية العامة، والحالات العقلية أو الإجراءات الخاصة، والعلاقات العقلية.

١) **الإجراءات العقلية العامة:** وتضم ألفاظ العقل ونقيضه من الحمق والجنون.

٢) **حالات عقلية أو إجراءات خاصة**، وهي: المعرفة، والتعلم، والفكر الإبداعي، والقرار.

وهذه الحالات العقلية ترتبط بمجموعة من العمليات العقلية:

أ) **ترتبط المعرفة بعمليات عقلية**، هي: التفكير، التأمل، الجدل، والسؤال، والنقاش، والمراقبة، والملاحظة، والاستدلال، والاستنباط، والاستقراء، والقياس، والمقارنة، والتصنيف، والتركيب، والتوثيق، والتحويل، والتنظيم، والتجريد، والتحليل، والتخطيط والإثبات، والتجربة، والنقد، والتدرج، والبحث، والتخصيص، والتعميم، والبرهنة، والفحص، والفرز، والتمييز، والتنبؤ، والاستنتاج، والمنهج، والبرمجة، والفرض، والعمليات الحسابية.

ب) **حالة التعلم**: وترتبط حالة التعلم بمجموعة من العمليات العقلية، هي: الانتباه، الحفظ، التذكر، والنسيان، والتصور، والتخيل، والإدراك، والفهم، والتفسير، والشرح، والتبسيط، والعرض، والترتيب، والتنظيم، والتنسيق، والتعرف، والتحديد، والإجمال، والإيجاز، والتلاوة، والتسميع، والتدريب، والتمكين، والاختبار، والتصحيح، والتقييم، والقراءة، والكتابة.

ج) **الفكر الإبداعي** ويرتبط بالعمليات العقلية الآتية: التصور، والتخيل، والتعبير، والتجديد، والابتكار، والاكتشاف، وإنتاج الأعمال الفنية، والتجسيد.

د) **القرار**: ويرتبط بالظن والحيرة، والشك، والريبة، والذهول، والدهشة، والتعجب، والتأكد، والتحقق، واليقين، واتخاذ القرار.

٣) **العلاقات العقلية، وهي:**

البعضية، والجزئية والكلية، والعلية، الغائية، والارتباط، والمصاحبة، والاشتمال، والتضمن، والاحتواء، والتفرع، والتشعب، والسببية، والزمانية، والمكانية، والاستثناء، والإيجاب، والسلب، والنسبية، والاحتمالية، والاستحالة، الإدماج، والإجماع، والتشابك، والتشابه، والمماثلة، والاتساق، والتطابق، والتوافق، والتجانس، والتكافؤ، والتضاد، والتناقض، والتعارض،

والتنافر، والإضافة، والإلحاق، والإسناد، والتعدد، والتنوع، والكمية، والكيفية، والندية، واللزوم، والوجوب، والحتمية، والمفارقة، والتفاوت، والإبدال، والشرطية.

ولكل فرع من هذه الفروع الثلاثة ومشتملاتها، ألفاظ أساسية، ومترادفاتها، وبالطبع عند رصد الألفاظ الأساسية المختارة ومترادفاتها، كنا نختار من المترادفات المندرجة تحت المجال المختار فقط "التفكير"، وكمثال على ذلك، فمادة بحث وهي تندرج تحت فرع المعرفة، لها كثير من المترادفات ومنها الفعل نقب، ولكنه مرادف للمعنى المادي لكلمة بحث: التفتيش عن شيء، ولذا لم ندرجها كلفظ من ألفاظ مجال التفكير.

وقد ركزنا في رصدنا على المواد التي تندرج تحت الحقل الدلالي بالفعل وبكافة مشتقاتها، وكمثال على ذلك مادة عقل: فالفعل وكافة مشتقاته تقع تحت الحقل الدلالي، ولكننا لم نهتم بأسماء العقل الأخرى، التي استخدمت كاسم فقط من أسماء العقل، مثل: الزبر، الحجا، اللب، والحجر وغيرها من الأسماء، والأمر نفسه ينطبق على عملية الكتابة، وغيرها من العمليات والحالات العقلية.

وأخيرًا لا يسعني إلا تقديم هذا الجهد المتواضع إلى القارئ، على أن يلتمس لي العذر عن أي سهو أو تقصير.

سمر إبراهيم

رموز المعجم وعلاماته:

*ورد في لسان العرب

قلت: تعليقات

[] الاستدراك

ع: موضع

د: بلد

ة: قرية

م: معروف

ج: الجمع

جج: جمع الجمع

حرف الهمزة

أ ب هـ *

(أَبَهْتُه بكذا: زننته به)، أي: اتَّهَمْتُه به.

(وأَبَهَ له وبه، كمَنَعَ وفَرِحَ)، الأُولى عن أَبي زيْدٍ نَقَلَهُ الجوْهريّ، (أَبْهًا، ويُحَرَّكُ) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتبٌ؛ فَطِنَ، أَو أَبَهَ للشَّيء أَبْهًا: (نَسِيَهُ ثم تَفَطَّنَ له).

وقالَ أَبو زيْدٍ: هو الأَمْرُ تَنساهُ ثم تَنْتَبِه له. وقالَ الجوْهرِيُّ: ويقالُ: ما أَبْهتُ له، بالكسْرِ، آبَهُ أَبَهًا مِثْل نَبَهًا، مثل نَبهتُ لَهُ، (وهو لا يُؤْبَهُ له): لا يُحْتَفَلُ به لحقَارَتِه؛ ومنه الحديثُ:"رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذي طِمْرَيْن لا يُؤْبَهُ له، لو أَقْسَم على اللَّهِ لأَبَرَّه".

(وأَبَّهْتُه تأْبِيهًا: نَبَّهْتُه وفَطَّنْتُه)؛ كِلاهُما عن كُراعٍ، والمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ.

وأَبهْتُه (بكذا: أَزْنَنْتُهُ) به.

(والأُبَّهَةُ، كسُكَّرَةٍ: العَظَمَةُ والبَهْجَةُ) والمَهَابَةُ والرّواءُ؛ ومنه قولُ عليّ، رضِيَ اللَّهُ تعالى عنه:"كَمْ مِن ذِي أُبَّهَةٍ قد جَعَلْتُه حَقِيرًا". ويقالُ: ما عليه أُبَّهَةُ المُلْكِ، أَي: بَهْجتُه وعَظَمَتُه. وأَيْضًا: (الكِبْرُ والنَّخْوَةُ)؛ ومنه حديثُ مُعاوِيَةَ:"إذا لم يَكُنِ المَخْزوميُّ ذا بَأْوٍ وأُبَّهَةٍ لم يُشْبِه قَوْمَه"؛ يريدُ أَنَّ بَني مَخْزومٍ أَكْثَرُهم يكُونُونَ هكذا.

(وتأَبَّهَ) الرَّجُلُ على فلانٍ: (تَكَبَّرَ) ورَفَعَ قدرَهُ عنه؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لرُؤْبَةَ:

وطامِحٍ من نَخْوَةِ التَّأَبُّهِ*

وتَأَبَّهَ (من كذا: تَنَزَّه وتَعَظَّمَ)؛ نَقَلَهُ الزَّمَخْشرِيُّ.

(والأَبَهُ للأَبَحِّ، مَوْضِعُه (ب ه ه)، وغَلِطَ الجوْهرِيُّ في إيرادِه هنا). ونَصّ الجوْهرِيُّ: ورُبَّما قالوا للأَبَحِّ أَبَهٌّ؛ وأَجابَ عنه شيْخُنا بما لا يُجْدِي فأَعْرَضنا عنه مع أَنَّ الجوْهرِيَّ ذَكَرَه في (ب ه ه) ثانِيًا على الصَّوابِ، وكأَنَّ الذي ذَكَرَه هنا قَوْل لبعضِهم.

[] وممَّا يُستدركُ عليه: آبَهْتُه، بالمدِّ: أَعْلَمْتُه؛ عن ابنِ بَرِّي، وأَنْشَدَ لأُمَيَّة:

إذْ آبَهَتْهم ولم يَدْرُوا بفاحشةٍ وأَرْغَمَتْهم ولم يَدْرُوا بما هَجَعُوا.

أ د ب *

الأَدَبُ، مُحَرَّكَةً: الذي يَتَأَدَّبُ به الأديبُ من الناس، سُمِّيَ به لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إِلى المَحَامِدِ ويَنْهَاهُمْ عن المَقَابِحِ، وأَصلُ الأَدَبِ: الدُّعَاءُ، وقال شيخنا ناقلا عن تقريراتِ شيوخه. الأَدَبُ مَلَكَةٌ تَعْصِمُ مَنْ قامت به عمَّا يَشِينُه، وفي (المصباح) هو تَعَلُّمُ رِيَاضَةِ النَّفْسِ ومَحَاسِنِ الأَخْلاَقِ. وقال أَبو زيد الأَنصاريّ: الأَدَبُ يَقَعُ على كل رِيَاضَةٍ مَحْمُودَةٍ يَتَخَرَّجُ بها الإِنسانُ في فَضيلَة من الفَضَائل، ومثله في التهذيب وفي التوشيح: هو استعمالُ ما يُحْمَدُ قَوْلًا وفِعْلا، أَو الأَخْذُ أَو الوُقُوفُ مع المُسْتَحْسَنَات أَو تَعْظِيمُ مَنْ فوقَك والرِّفْق بمَن دُونَكَ، ونَقَلَ الخَفَاجِيُّ في العِنَايَة عن الجوَالِيقي في شرحِ أَدَبِ الكَاتِب: الأَدَبُ في اللغة: حُسْنُ الأَخلاقِ وفِعْلُ المَكَارِم، وإِطلاقُه على عُلُومِ العَرَبِيَّة مُوَلَّدٌ حَدَثَ في الإِسلام، وقال ابنُ السيِّدِ البَطَلْيَوْسِيُّ: الأَدَبُ أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ. والأَدَبُ: (الظَّرْفُ) بالفَتْح، (وحسْنُ التَّنَاوُلِ)، وهذا القَوْلُ شَاملٌ لغَالبِ الأَقْوَالِ المذكورة، ولذا اقْتَصَرَ عليه المُصَنِّف، وقال أَبو زيد: (أَدب) الرَّجُلُ (كَحسُنَ) يَأْدُبُ (أَدَبًا فهو أَديبٌ، ج أُدبَاءُ) وقال ابنُ بُزُرْج: لَقَدْ أَدُبْتَ (آدُبُ) أَدَبًا حسَنًا، وأَنْتَ أَدِيبٌ، (وأَدَّبَه) أَي: (عَلَّمه، فتَأَدَّب) تعلَّم، واستَعْمَلَهُ الزجَّاجُ في اللَّهِ عزَّ وجَلَّ، فقال: والحَقُّ في هذا ما أَدَّبَ اللَّهُ تعالى به نَبِيَّه صلى الله عليه وسلم.

وفُلاَنٌ قَدِ (اسْتَأْدَبَ) بمعْنى تَأَدَّب، ونقل شيخنا عن المصباح: أَدَبْتُه أَدْبًا، مِنْ باب ضَرَبَ: عَلَّمْتُه رِيَاضَةَ النَّفْسِ ومَحَاسِنِ الأَخلاق، وأَدَّبْتُه تأْدِيبًا مُبَالَغَةٌ وتَكْثِيرٌ، ومنه قيل: أَدَّبْتُه تَأْدِيبًا، إِذا عَاقَبْتَه على إِسَاءَته، لأَنه سَبَبٌ يدعو إِلى حَقِيقَةِ الأَدَبِ، وقال غيرُه: أَدَبَه، كضَرَبَ وأَدَّبَه: راضَ أَخْلاَقَه وعَاقَبَه على إِساءَته لدُعَائه إِيَّاهُ إِلى حَقِيقَةِ الأَدَب، ثم قال: وبه تَعْلَمُ أَنَّ في كلام المصنف قُصُورًا من وَجْهَيْنِ. (والأُدْبَةُ، بالضَّمِّ، والمَأْدُبَةُ)، بضم الدال

المهملة، كما هو المشهور، وصَرَّح بأَفْصَحيَّتِه ابنُ الأَثِير وغيـرُه. وأَجَـازَ بعضُهم (المَأْدَبَة) بفتحها، وحكى ابن جني كَسْرَها أَيضًا، فهي مُثَلَّثَـةُ الـدالِ، ونصُّوا على أَن الفَتْحَ أَشْهَرُ من الكَسْرِه: كلُّ (طَعَام صُنِعَ لِـدُعْوَة)، بالـضم والفتح، (أَوْ عُرْسٍ) وجَمْعُه المآدِبُ، قال صَخْرُ الغَيِّ يصف عُقَابًا:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ في قَعْرِ عُشِّهَا   نَوَى القَسْبِ مُلْقًى عِنْدَ بَعْضِ المَآدِبِ

قال سِيبَوَيْه: قَالُوا: المَأْدَبَة، كما قالوا: المَدْعَاة، وقِيلَ: المَأْدَبَةُ من الأَدَب، وفي الحديث عن ابن مسعود: "إِنَّ هذَا القُرْآنَ مَأْدَبَةُ اللَّه في الأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدَبَتِه" يَعْني مَدْعَاتَه، قال أَبُو عُبَيْد، يُقَالُ: مَأْدُبَةٌ ومَأْدَبَةٌ، فمَنْ قال مَأْدُبَةٌ أَرَادَ به الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ فَيَدْعُو إِليه النَّاسَ، شَبَّهَ القُرْآنَ بصَنِيعٍ صَنَعَه اللَّهُ للنَّاسِ، لهم فيه خَيْرٌ وَمَنَافِعُ، ثم دَعَاهم إِليه. ومَنْ قَالَ مَأْدَبَةٌ جَعَلَه مَفْعَلَةً من الأَدَب، وكَان الأَحْمَرُ يَجْعَلُهَا لُغتَيْنِ مَأْدُبَة ومَأْدَبَة بمَعْنًى وَاحد، وقال أَبو زيد: آدَبْتُ أُودِبُ إِيدَابًا، وأَدَبْتُ آدِبُ أَدْبًا، والْمَأْدُبَةُ للطعام، فرّقَ بينَها وبين المَأْدَبَة للأَدَب.

(وآدَبَ البلادَ) يُؤدِبُ (إِيدَابًا: مَلأَهَا) قِسْطًا و(عَدْلا)، وآدَبَ القَـوْمَ إِلَـى طَعَامِه يُؤدِبُهُمْ إِيدَابًا، وأَدَبَ: عَملَ مَأْدَبَةً.

(والأَدْبُ، بالفَتْح: العَجَبُ)، مُحَرَّكَةً، قال مَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ الأَسَديُّ يَـصِفُ نَاقته:

غَلاَّبَة للنَّاجِيَاتِ الغُلْبِ   حَتَّى أَتَى أُزْبِيُّهَا بِالأَدْبِ.

الأُزْبِيُّ: السُّرْعَةُ والنَّشَاطُ، قال ابن المُكَرَّمِ: وَرَأَيْتُ في حاشيةٍ في بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ: المَعْرُوفُ (الإِدْب) بِكَسْرِ الهَمْزَةِ، وُجِدَ ذلك بخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّـا فـي نُسْخَتِه، قال: وكذلك أَورَدَه ابنُ فارس في المُجْمَلِ، وعن الأَصـمعيّ جاءَ فُلاَنٌ بِأَمْرٍ أَدْبٍ، مَجْزُوم الدَّالِ، أَي: بأَمْرٍ عَجِيبٍ، وأَنْشد:

سَمِعْت منْ صَلاَصِلِ الأَشْكَالِ   أَدْبًا على لَبَّاتِهَا الحَوَالِـي

قُلْتُ: وهذا ثَمَرَةُ قوله: بالفَتْحِ إِشَارَةَ إِلى المُخْتَارِ من القولين عنده، وغَفَلَ عنه شيخُنا فاسْتَدْرَكَهُ على المُصَنِف، وقال: إِلاّ أَنْ يكونَ ذَكَره تَأْكِيدًا، ودَفْعًـا

لما اشتَهَرَ أنه بالتَّحْرِيكِ، وليس كذلك أَيضًا، بَلْ هو في مقابلةِ ما اشتهر أَنه بالكَسْرِ، كما عرفت، (كالأُدْبَة بالضَّمِّ).

والأَدْبُ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ أيضًا (مَصْدَرُ أَدَبَهُ يَأْدِبُهُ)، بالكَسْرِ إِذا (دَعَاهُ إِلى طَعَامِهِ)، والآدِبُ: الدَّاعِي إِلى الطَّعَام، قال طَرَفَةُ:

نَحْنُ فِي المَشْتَاة نَدْعُو الجَفَلَى   لاَ تَرَى الآدِبَ فينَا يَنْتَقِرْ

والمَأْدُوبَةُ فِي شِعْرِ عَدِيّ: الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ. ويُجْمَعُ الآدبُ على أَدَبَةٍ مِثَالُ كَتَبَةٍ وكَاتِبٍ. وفي حديثِ عَلِيٍّ: "أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةٌ أَدَبَةٌ".

(كآدَبُه) إِلَيْه يُؤْدِبُهُ (إِيدَابًا)، نقلها الجوهريُّ عن أَبي زيد، وكَذَا (أَدَبَ) القَوْمَ (يَأْدِبُ)، بالكسْرِ، (أَدَبًا، مُحَرَّكَةً) أَي: (عَمِلَ مَأْدُبَةً)، وفي حديث كَعْب:"إِنَّ للَّه مَأْدُبَةً مِنْ لُحُومِ الرُّوم بِمَرْجِ عَكًّا" أَراد أَنهم يُقْتَلُونَ بها فَتَنْتَابُهُمُ السِّبَاعُ والطَّيْرُ تأْكُلُ من لُحُومِهِم.

(وأَدَبُ البَحْرِ) بالتحريك (كَثْرَةُ مَائِهِ)، عن أَبي عمرو، يقال: جَاشَ أَدَبُ البَحْرِ، وأَنشد:

عَنْ ثَبَجِ البَحْرِ يَجِيشُ أَدَبُهْ

وهو مَجَازٌ.

(وأَدَبِيٌّ كعَرَبِيّ) وغلط من ضَبَطَهُ مَقْصُورًا، قال في المَرَاصِدِ: (جَبَلٌ) قُرْبَ عُوَارِضٍ، وقيل: في ديار طيّئ حِذَاءَ عُوَارِض، وأَنشد في (المعجم) للشمّاخ:

كَأَنَّها وقَدْ بَدَا عُوَارِضُ   وأَدَبِيٌّ في السَّرَاب غَمِضُ
واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ   بجيزَةِ الوَادِي قَطًا نَوَاهِضُ

وقَالَ نَصْرٌ: أَدَبِيٌّ جبَلٌ حذاءَ عُوَارِضٍ، وهُوَ جَبَلٌ أَسْوَدُ في دِيَارِ طَيِّئٍ ونَاحِيَةِ دِارِ فَزَارَة.

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه: جَمَلٌ أَدِيبٌ، إِذَا رِيضَ وذُلِّلَ، وكَذَا مُؤَدَّبٌ، وقَال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِيُّ:

فهُنَّ يُصرِّفْنَ النَّوَى بيْنَ عَالِجٍ ونَجْرَانَ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُذَلَّلِ

أ س س *

الأسُّ، مُثَلَّثَةً: أَصل البناء، كالأَساس والأَسَس، مُحَرَّكَةً مقصورٌ من الأَساس. وأُسُّ البناءِ مُبتَدَؤُه، وهو من الأَسماءِ المُشتَرَكَة، وأَنشدَ ابن دُرَيد، قال: وأَحْسَبُه لِكَذّاب بني الحِرْماز:

وأُسُّ مَجْدٍ ثابِتٌ وَطِيدُ نالَ السَّماءَ فَرْعُهُ مَديدُ

وأُسُّ الإنسان وأَسُّه: أَصلُه.

وقيل: الأَسُّ: أَصلُ كلِّ شيءٍ، ومنه المثَلُ:"أَلْصِقوا الحَسَّ بالأَسِّ". قال ابن الأَعرابيِّ: الحَسُّ، بالفتح، هُنا الشَّرُّ، والأَسُّ: الأَصْلُ، يقول: أَلْصِقُوا الشَّرَّ بأُصول مَن عادَيْتُم أَو عاداكُم.

ج إسَاسٌ، بالكسْر، كعِساسٍ، جمعِ عُسٍّ، بالضَّمِّ، وقُذُلٍ، بضَمَّتَين جمْع قَذالٍ كسَحابٍ، وأَسبابٍ، جمع سبَب محرَّكةً. ويقال: إنَّ الآساس كأَعناق، جمع أُسُسٍ، بضمَّتين، فهو جَمع الجَمعِ. وعِبارَة المُصنِّف ظاهرَةٌ، ومثلُه في المُحكَم ولا تسامُح فيها، كما ادَّعاه شيخُنا، رحمه الله.

ومنَ المَجاز: كان ذلك على أسِّ الدَّهر، مثلَّثةً، وزاد الزّمخشريُّ: واسْت الدَّهْر، أَي: على قِدَمه ووَجهه. والأَسّ: الإفسادُ بين الناس، ويُثَلَّث، أَسَّ بينَهم يؤُسُّ أَسًّا. ورجلٌ أَسَّاسٌ: نَمَّامٌ مُفسِدٌ، قال رُؤْبَة:

وقلتُ إذْ أَسَّ الأُمورَ الأَسّاسْ وركِبَ الشَّغْبَ المُسيءُ المأّاسْ

أَي: أَفسدَها المُفسِد.

الأَسُّ، بالفتح: الإغضابُ، هو قريبٌ من معنى الإفساد، وفي بعض النُّسَخ "الأَعصاب"، وهو غَلَطٌ.

والأَسُّ: سَلْحُ النَّحلِ، وقد أَسَّ أَسًّا، والأَشبَه أَن يكون مَجازًا، على التشبيه بأَسِّ البيوت.

والأَسُّ: بناءُ الدَّارِ، أَسَّها يَؤُسُّها أَسًّا، وأَسَّسَها تأْسيسًا.

والأَسُّ: زَجْرُ الشّاة بإسْ إِسْ، بكسْرهما، مبني على السكون، ولغةٌ أُخرى بفتحِهما. وقد أَسَّ بها، إذا زجرَها، وقال: إِسْ إِسْ.

الأُسُّ، بالضَّمِّ: باقي الرَّماد، بين الأَثافِي، وقد رُوِيَ فـي بيـت النّابغـة الذّبيانيّ:

فلمْ يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ وسُفْعٌ على أُسٍّ ونُؤْيٍ مُعَثْلَبُ

قال الصَّاغانِيّ: وأَكثرُ الرُّواةِ يَروونَه: على آسٍ، ممدودًا بهذا المعنى.

الأُسُّ، بالضَّمّ: قلبُ الإنسانِ، خُصَّ به لأَنَّه أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ في الرَّحِمِ.

الأُسُّ أيضًا: الأَثَرُ من كلِّ شيءٍ، وهو من الأسماء المُشتَرَكَة.

والأَسيسُ، كأَميرٍ: (العِوَضُ)، عن ابن الأَعرابيِّ. الأَسيسُ، أَصـلُ كـلِّ شيءٍ كالأَسِّ.

أُسَيْسٌ، كزُبَيْرٍ: (ع، بدمشْقَ)، قيل: هو ماءٌ شَرْقِيَّها، وقد ذكـرَه امْـرُؤ القيس في شِعره فقال:

ولَوْ وَافَقْتُهُنَّ على أُسَيْسٍ وحَافَةَ إذْ وَرَدْنَ بِنا وُرودا

هكذا في اللسان. قلتُ: والصَّوابُ أَنَّ أُسَيْسًا في قول امرئِ القـيس اسـمُ مَوضعٍ في بلادِ بني عامر بن صَعْصَعَةَ، وأَوَّله:

فَلَوْ أَنِّي هلَكْتُ بأَرضِ قَوْمِي لقلْتُ المَوْتُ حَقٌّ لا خُلُودَا

وأَمّا الذي هو ماءٌ شَرْقِيّ دِمَشْقَ فقد جاءَ في قولِ عَدِيِّ بنِ الرِّقاع:

قد حَباني الوَليدُ يومَ أُسَيْسٍ بِعِشارٍ فيها غِنى وبَهاءُ

هكذا فَسَّره ابن السِّكِّيت، كذا في المعجَم.

والتَّأْسيسُ: بيانُ حُدودِ الدارِ، ورَفعُ قواعِدها. قاله الليث. قيل: هو بِنـاءُ أَصلِها، وقد أَسَّسَه، وهذا تأْسيسٌ حسَنٌ.

وفي المُحكَم: التَّأْسيس في القافية: الأَلِفُ التي ليس بينها وبـين حَـرف الرَّوِيِّ إلاّ حرْفٌ واحِدٌ، كقول النّابغة الذُّبيانيِّ:

كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةُ ناصِبِ وليْلٍ أُقاسِيهِ بَطِئِ الكَواكِبِ

فلا بدَّ من هذه الأَلف إلى آخِرِ القصيدة. قال ابن سِيدَه: هكــذا أَسْــماه الخليلُ تأْسيسًا، جعلَ المَصدرَ اسْمًا له، وبعضُهم يقول: أَلِفُ التَّأْســيسِ، فــإذا كانَ ذلكَ احتَمَلَ أَن يُريدَ الاسمَ والمَصدرَ، وقالوا في الجَمع: تأْسيساتٌ.

أَو التَّأْسيسُ: هو حَرفُ القافيةِ الذي هو قبل الدَّخيل، وهو أَوَّل جُزءٍ فــي القافية، كأَلفِ ناصِبِ. وقال ابن جنِّي: أَلِفُ التَّأْسيس كأَنَّهــا أَلــفُ القافيــة، وأَصلُها أُخِذَ من أُسِّ الحائطِ وأَساسِه، وذلك أَنَّ أَلِفَ التَّأْسيس لتَقَدُّمِها والعناية بها والمُحافظَة عليها كأَنَّها أُسُّ القافية، وللأزهريِّ فيه تحقيقٌ أَبْسَطُ من هــذا، فراجِعْه في التهذيب.

ويُقالُ: خُذْ أُسَّ الطَّريقِ، وذلك إذا اهْتَديتَ بأَثَرٍ أَو بَعْــرٍ، فــإذا اسْــتَبانَ الطّريقُ قيل: خُذْ شَركَ الطَّريقِ.

وأُسْ أُسْ بالضَّمّ: كلمةٌ تُقال للحَيَّة إذا رَقَوْها، ليَأْخُذوها ففرَغَ أَحدُهم مــن رُقْيَتِه، فتخضَعُ له وتلينُ. قاله الليث.

□ ومما يُستدرك عليه: أَسَّسَ بالحَرْف: جعلَه تأْسيسًا.

والأَساسُ كشَدّادٍ: النَّمّامُ.

والأُسُّ: المُزَيِّنُ للكَذِب.

وفلانٌ أَساسُ أَمرِه الكَذِبُ، وهو مَجاز.

وكذا قولُهم: مَنْ لم يؤَسِّسْ مُلْكَه بالعدل هدَمَه. وأَسيسٌ، كأَمير: حِــصْنٌ باليَمَن، قاله ياقوت.

أ ص ل *

الأَصْل: أَسْفَلُ الشيء يُقال: قَعَدَ في أَصْلِ الجَبَلِ، وأَصلِ الحائطِ، وقَلَــعَ أَصلَ الشَّجَرِ، ثم كثُرَ حتَّى قِيلَ: أَصلُ كُلِّ شَيءٍ: ما يستَنِدُ وُجُودُ ذلك الشيء إليهِ، فالأب أَصلٌ للوَلَدِ، والنَّهَرُ أَصلٌ للجَدْوَلِ، قالَه الفَيومي، وقال الرّاغِــبُ: أَصلُ كُلِّ شَيءٍ قاعِدَتُه التي لو تُوُهِّمَتْ مُرتَفِعَةً ارْتَفَعَ بارْتِفاعَها سائِرُه، وقالَ

غَيرُه: الأَصْلُ: ما يُبنَى عليه غَيرُه. كاليَأْصُولِ وهذه عن ابنِ دُرَيْـد، وأَنْـشَدَ لأبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

فهَزَّ رَوْقَى رِمالِي كأَنّهما عُودَا   مَداوِسَ يَأْصُولٌ ويَأْصُولُ

أي: أَصْلٌ. وأَصْلٌ ج: أُصُولٌ لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلك، كما في المُحْكَـمِ وآصُلٌ بالمَدِّ وضَمِّ الصادِ، وهذه عن أبي حَنِيفَةَ، وأَنْشَد لِلَبِيدٍ رضي الله تَعالَى عنه:

تَجْتافُ آصُلَ قالِصٍ مُتَنبذٍ   بعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيَامُها

ويروَى: "أصْلا قالِصًا".

وأَصُلَ، ككَرُمَ أَصالَةً: صارَ ذا أَصْلٍ، قالَ أمَيَّةُ الهُذَلِيّ:

وما الشُّغْلُ إلاّ أنَّني مُتَهَيِّبٌ   لعِرضِكَ ما لَمْ يَجْعَل الشيء يَأْصُلُ

أَو ثَبَت ورَسَخَ أَصلُه كتَأَصَّلَ.

وأَصُلَ الرَّأي أَصالَةً: جاد واستَحْكَمَ.

والأَصِيلُ كأَميرٍ: الهَلاكُ والمَوْتُ، كالأصِيلَةِ فيهما قالَ أَوْسُ بنُ حَجَر:

خافُوا الأَصِيلَةَ واعْتَلَّتْ مُلُوكُهُم   وحُمِّلُوا من أَذَى غُرمٍ بأَثْقالِ

ويُروَى: خافُوا الأَصِيلَ وقَدْ أَعْيَتْ.

وأَصِيلُ: (د، بالأَنْدَلُسِ) كما في العُبابِ، ومَعْجَمِ ياقُوت، زادَ الأخيرُ: قالَ سَعْدُ الخَيرِ: رُبما كانَ من أعمالِ طُلَيطلَةَ يُنْسَبُ إليه أَبو مُحَمّد عبد اللّـه بـنُ إِبْراهيمَ ابنِ مُحَمّد ــ الأَصِيلِي المُحَدِّثُ تَفَقَّه بالأَنْدَلُسِ فانْتَهَتْ إليه الرياسـةُ، وصَنَّفَ كتابَ الآثارِ والدَّلائِلِ في الخِلافِ، ثم ماتَ بالأَنْدَلُس في نحـوِ سَـنَةَ تسعينَ وثلاثمائة هجريةــ، وكان والدُه إبراهيمُ أَديبًا شاعرًا. قلتُ: وأَبُو محمَّد هذا راوِيَةُ البُخارِيِّ، وبهذا سقَطَ ما اعْتَرَضه شيخُنا، فقالَ: هذا غَلَـطٌ لَفْظًـا ومَعْنًى، أَما لَفْظًا فلاَنَّ ظاهرَه بل صَريحَه أَنَّ البلدَ اسمهُ أَصِيلٌ، كأَمير، وليسَ كذلك، بل لا يُعْرَفُ هذا اللَّفظُ في أَسماءِ البلْدانِ المَغْرِبيَّة أَنْدَلُسًا وغيرَه، بـل المَعْرُوفُ أَصِيلا بأَلِف قَصرٍ بعد اللّامِ، ويُقال لَها: أَزِيلاَ بالزّاي، وأَما مَعْنًـى فلأَنَّها ليسَتْ بالأَنْدَلُس ولا ما يَقْرُبُ منها، بل هي بالعُدْوَةِ قربَ طنْجَةَ، وبينَها

وبينَ الأَنْدَلُسِ البحرُ الأعظمُ، ومنها الأَصِيلِيُّ راوِيَةُ البُخارِيِّ، وغَيرُ واحد، انتهى. والعجب من قوله بل لا يُعْرفُ إِلى آخره، وقد أَثْبَتَه ياقُوت والصّاغانِيّ، وهُما حُجَّةٌ، وكونُ أَنّ الأَصِيلِيَ من البَلَدِ الذي بالعُدْوَةِ كما قَرَّرَه شيخُنا يُؤيِّدُه قولُ أبي الوَلِيدِ بنِ الفَرضي فإِنّه ذكرَ أَبا مُحَمّدٍ الأصيلِيَ المَذْكُورَ في الغُرَباءِ الطّارِئِينَ على الأَنْدَلُس، فقال: ومن الغُرَباءِ في هذا الباب عبدُ اللّه ابن إِبْراهِيمَ بنِ محمّدٍ الأَصِيلِيُّ من أَصِيلة، يُكْنى أبا مُحَمَّد، سمِعْتُه يقول: قَدِمْتُ قرطُبَة سنة ٣٤٢ هـ فسَمِعْتُ بها من أَحْمَدَ بنِ مُطَرِّفٍ، وأَحْمَدَ بن سَعِيد، وغيرِهما، وكانت رِحْلَتي إِلى المَشْرِقِ في مُحَرَّم سنة ٣٥١ هـ، ودخلتُ بَغْدادَ فسَمِعْتُ بِها من أبي بَكْرٍ الشافِعِي، وأبي بَكْرٍ الأَبْهَرِيِّ، وتَفَقَّه هُناكَ لمالِكِ بنِ أنسٍ، ثم وَصَلَ إِلى الأَنْدَلُس فقرَأَ عليه الناسُ كتابَ البُخارِيِّ رِوايَة أبي زَيْدٍ المَرْوَزِيِّ، وتُوُفّي لإِحْدَى عَشْرَةَ ليلةً بَقِيَتْ من ذِي الحجّةِ سنة ٣٩٢ هـ، قال ياقُوت: ويُحَقِّقُ قول أبي الوَلِيدِ أَنَّ الأَصِيلِيَ من الغُرَباءِ لا مِنَ الأَنْدَلُس كما زعَم سَعْدُ الخير ما ذَكرَه أَبو عُبَيدٍ البَكْرِيُّ في المَسالكِ والمَمالكِ عند ذِكْرِ بلادِ البربرِ بالعُدْوةِ بالبر الأَعْظمِ، فقالَ: ومَدِينَةُ أَصِيلة: أَولُ مُدُنِ العُدْوةِ مما يلي الغربَ، وهي في سَهْلَةٍ من الأَرْضِ، حولَها رَوابٍ لِطافٌ، والبَحْرُ بغَربيِّها وجَنُوبيِّها، وكانَ عَلَيها سُورٌ له خَمْسَةُ أَبْوابٍ، وهي الآن خَرابٌ، وهي بغَربي طَنْجَةَ، بينَهُما مرحلَة، فتأَمل.

والأَصِيلُ: مَنْ لَه أَصْلٌ، أي: نَسَبٌ، وقالَ أَبو البَقاءِ: هو المُتَمكنُ في أَصْلِهِ.

والأَصِيلُ: العاقِبُ الثابتُ الرَّأي، يُقال: رَجُلٌ أَصِيلُ الرَّأي، أي: مُحْكَمُه، وقد أَصُلَ، ككَرُمَ أَصالَةً.

والأَصِيلُ: العَشِيُّ وهو الوَقْتُ بعدَ العَصْرِ إِلى المَغْرِب، ج: أُصُلٌ، بضَمَّتَيْنِ، كقَضِيب وقُضُب، وأُصْلانٌ بالضّمّ كبَعِيرٍ وبُعْرانٍ، وآصالٌ بالمَدِّ كشَهِيدٍ وأَشْهاد وطَوى وأَطْواءٍ وأَصائِلُ كرَبِيبٍ ورَبائِبَ وسَفِينٍ وسَفائِنَ، قالَ اللّه تَعالَى: ﴿بالغُدُوِّ والآصال﴾، (سورة الأعراف: ٢٠٥)، وشاهِدُ الأَصائِلِ قَوْلُ أبي ذُؤيب الهُذَلِيِّ:

لَعَمْرِي لأَنْتَ البَيتُ أكْرِمُ أَهْلَه وأَقْعُدُ في أَفْيائِهِ بالأَصائِلِ

وقَدْ أَورَدَ المُصنِّفُ هذه الجُمُوعَ مُخْتلِطَةً، ويمكن حَمْلُها على القِياسِ على ما ذَكَرنَا، وفيه أمُورٌ.

الأَول: أَنّ الأصُلَ بضَمَّتَين مُفْرَدٌ كأَصِيلٍ، وعليه قَوْلُ الأَعْشَى:

يَوْمًا بأَطْيَبَ مِنْها نَشْرَ رائِحَة ولا بأَحْسَنَ مِنْها إذْ دَنَا الأُصُلُ

نَبّه عليه السُّهَيليّ وغيره.

والثاني: أَنَّ الصَّلاحَ الصَّفَديَّ ذَكر في تَذْكِرَتِه أَنّ الآصالَ جَمْعُ أُصُلٍ المُفْرَد لا الجَمْع، كطُنُبٍ وأَطْنابٍ.

والثالثُ: أَنَّ الأَصائِلَ جَمْعُ أَصِيلَة بمَعْنَى الأَصِيلِ، لا جَمْعُ أَصيل، وقد أَغْفَلَه المُصَنفُ، وقد أَشْبَعَ في تَحْرِيرِه الكَلامَ السُّهَيلِيّ في الرَّوْضِ في السِّفْرِ الثّاني منه، فَقال: الأصائلُ: جَمْعُ أَصِيلَةٍ، والأُصُلُ جَمْعُ أَصِيلٍ وذلكَ أَنَّ فعائِلَ جَمْع فَعِيلَةٍ، والأَصِيلَة لُغَةٌ مَعْروفَةٌ في الأَصِيل، وظَنَّ بَعضُهم أَنَّ أَصائلَ جَمْعُ آصالٍ على وَزْنِ أَفْعالٍ، وآصال جَمْع أُصُلٍ نَحْو أَطْنابٍ وطُنُبٍ، وأُصُل جَمْعُ أَصِيلٍ مثل رَغِيف ورغُف، فأَصائِلُ على قَوْلِهم جَمْعُ جَمْعِ الجَمِع، وهذا خَطَأٌ بَينٌ من وُجُوهٍ، منها: أَنَّ جَمْعَ جَمْعِ الجَمْعِ لم يُوجَدْ قَطُّ في الكَلامِ، فكَيفَ يَكُونُ هذا نَظِيرَه، ومن جِهَةِ القِياسِ إذا كانوا لا يَجْمَعُونَ الجَمْعَ الذي لَيسَ لأَدْنَى العَدَدِ فأَحْرَى أَن لا يَجْمَعُوا جَمْعَ جَمْعِ الجَمْعِ، وأَبْينُ خَطأٍ في هذا القَوْلِ غَفْلَتُهم عن الهَمْزَةِ التي هي فاءُ الفِعْلِ في أَصِيل وأُصُلٍ، وكذلك هي فاءُ الفِعْلِ في أَصائِلَ لأَنّها فِعائِلُ، وتَوهَّمُوها زائِدَةً كالتي في أَقاوِيلَ، ولو كانَتْ كذلكِ لكانَت الصّادُ فاءَ الفعل، وإنّما هي عَينُه، كما هي في أَصِيلٍ وأَصل، فلو كانت أَصائلُ جمع آصال مثل أَقْوال وأَقاويلَ لاجْتَمَعَتْ هَمْزَةُ الجَمْعِ مع هَمْزَةِ الأَصْلِ ولقالُوا فيه: أَواصيل بتَسهِيلِ الهَمْزَةِ الثانِيَةِ، قال: ولا أَعْرِفُ أَحدًا قالَ هذا القَوْلَ أَعْني جَمْعَ جَمْعِ الجمعِ غير الزَّجّاجي وابنِ عُزَيْز، انْتَهى، فتَأَمّلْ ذلك.

وتَصْغيرُ أُصْلانٍ الذي هو جَمعُ أَصيلٍ أُصَيلانٌ، وهو نادِرٌ كما قالُوا في تَصْغيرِ جيرانٍ أَجْيار، قال السِّيرافِيّ: لأنَّه إنما يُصغَّر من الجَميعِ ما كانَ على بناءِ أدْنَى العَدَدِ، وأَبْنِيَة أَدْنَى العَدَدِ أَرْبَعَةٌ: أَفْعالٌ، وأَفْعُل، وأَفْعِلَة، وفِعْلَة، ولَيسَتْ أُصْلان واحِدَة منها، فوجَبَ أَن يُحْكَمَ عليه بالشّذُودِ، قال: وإِن كانَ أُصْلانٌ واحِدًا كرمّانٍ وقُربانٍ فتَصْغيرُه على بابِهِ ورُبَّما قِيلَ: أُصَيلالٌ بقَلْبِ النُّونِ لامًا، يُقالُ: لَقِيتُه أُصيلاً لا وأُصَيلانًا، حكاة اللِّحْيانيّ، وفي الأَساس: لَقِيتُه أَصيلا، وأُصُلا، وأُصَيلالا، وأُصيلانًا، أي: عَشِيًّا، وبالوَجْهَين رُوِيَ قَوْلُ النّابِغَة:

وقَفْتُ فِيها أُصَيلالا أُسائِلُها   عَيَّتْ جَوابًا وما بالرَّبْعِ من أَحَدِ

وآصَلَ إِيصالا: دَخَلَ فيهِ، أي: في الأَصِيلِ، ويُقالُ: أَتَيناهُ مُوْصِلِينَ ولَقِيتُه مُوْصِلا، أي: داخِلا في الأَصِيلِ. وأَخَذَه بأَصِيلَتِه وهذه عن ابنِ السِّكيتِ، أي: بأَجْمَعِه، وكذا جاءُوا بأَصِيلَتِهِم وكذا بأصلته مُحَرَّكَةً، وهذه عن ابنِ الأَعرابِي أي: أَخَذَه كُلَّه بأَصلِه لم يَدَعْ منه شَيئًا.

وكَزُبَيرٍ أُصيل بنُ عبد الله الهُذَلِي أَو الغِفاريُّ صَحابِيّ رضي اللّه تَعالَى عنه، وهو الذي قالَ له النَّبِيّ صلّى اللّه عليه وسلّمَ حينَ وصَفَ لَه مكَّةَ: حَسبُكَ يا أُصيلُ.

والأَصَلَةُ، مُحَرَّكَةً: حَيَّةٌ صَغِيرَة قَتّالَةٌ وهي أَخبثها، لها رِجْلٌ واحِدَةٌ تَقُومُ عليها، ثم تَدُورُ، ثم تَثِبُ، ومنه الحَديث:"كأَنَّ رَأْسَه أَصَلَةٌ أَو عَظِيمَةٌ تُهْلِكُ بنَفْخِها". ج: أَصَل، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

فاقْدُرْ لَه أَصَلَةً من الأَصَلْ   كبساءَ كالقُرصَةِ أَو خُفِّ الجَمَلْ*

وأَصِلَ الماءُ، كفَرِحَ: أَسِنَ أي: تَغَيَّرَ طَعْمُه وريحُه من حَمْأَةٍ فيهِ، عن ابْنِ عَبّاد.

وأَصِلَ اللَّحْمُ: إِذا تَغَيَّرَ كذلك.

وأَصيلَتُك: جَمِيعُ مالكَ أَو نَخْلِكَ وهذه حِجازِيَّةٌ، كما في العُبابِ.

وأَصلَه عِلْمًا يَأْصلُه أَصْلا: قَتَلَه عِلْمًا، من الأَصل بمَعْنَى أَصابَ أَصْلَه وحَقِيقَتَه، أو مِنَ الأصلَةِ: حَيَّةٌ قَتّالَةٌ، كما في الأَساسِ.

وأَصلَتْه الأَصلَةُ أَصْلا: وثَبت علَيه فقَتَلَتْهُ.

والأَصِلُ ككَتِفٍ: المُستَأْصِلُ يُقالُ قَطْعٌ أَصِلٌ، أي: مُستَأْصِلٌ.

[] ومما يستدرك عليه: جاءُوا بَأَصِيلَتِهم، أي: بأَجْمَعِهم، نقله الزَّمَخْشرِيّ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ.

ويُجْمَع الأَصيلُ للوَقْتِ على إِصال، كأفِيلٍ وإِفال، نَقَله الصَّاغانيّ.

ومَجْدٌ أَصيلٌ: ذو أَصالَة. وقالَ ابنُ عَبّاد: شَر أَصِيلٌ، أي: شَدِيد. قالَ والأَصلَةُ مُحَرَّكَة من الرِّجالِ: القَصِيرُ العَرِيضُ، وامْرَأَةٌ أَصَلَةٌ. قال: والإِصلِّيلُ بالكَسرِ: مرقف الفَرَسِ، شامِيّةٌ، والجَمْعُ الأَصالِيلُ.

وقَولُهم: لا أَصلَ له ولا فَصلَ، فالأَصلُ: الحَسَبُ، والفَصلُ: اللسانُ، كما في العُبابِ، وفي اللسان: أي: لا نَسَبَ له ولا لِسانَ، وزادَ المُناويُّ: أو لا عَقْلَ له ولا فَصاحَةَ.

ويقال: أَصَّلَ الأُصُولَ، كما يُقال: بَوَّبَ الأَبْوابَ، ورَتب الرتَبَ.

وقال المُناوِيُّ: أَصَّلْتُه تَأْصيلا: جَعَلْتُ له أَصْلا ثابِتًا يُبني علي غَيرُه.

واستَأْصلَه: قَلَعَه مِنْ أَصلِه أَو بأُصُولهِ.

وفي الأَساسِ: إِنَّ النَّخْلَ في أَرْضِنَا لأَصِيل، أي: هوَ بها لا يَزالُ باقِيًا لا يَفنى.

وأَهْلُ الطّائفِ يَقُولُون: لِفُلانٍ أَصِيلَة: أي: أَرْضٌ تَلِيدَةٌ يَعِيشُ بِها.

واستَأْصلَتِ الشَّجَرَةُ: نبتَتْ وثَبَتَ أَصلُها.

واستَأْصلَ شأْفتَهُم: قَطَعَ دابِرَهُم.

وقال المُناوِيّ: قَولُهم: ما فَعلْتُه أَصْلا مَعْناهُ ما فَعلْتُه قَط، ولا أَفْعلُه أَبَدًا، ونَصبُه على الظرفِيَّةِ، أي: ما فَعلْتُه وقْتًا ولا أَفعلُه حِينًا من الأَحْيانِ.

وأَصِيلُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ الوَلِي مُحَمَّدِ بنِ الصَّدْرِ مُحَمَّدِ بنِ الكَرِيمِ عَبدِ الكَرِيمِ السَّمَنُّودِيُّ الأَصْلِ، الدِّمْياطِي، شَيخٌ مُعْتَقَدٌ بينَ الدِّمْياطِيينَ، كانَ مُقِيمًا تَحْتَ المَرقَبِ، يُقالُ: إنّ والدَه رَأى النَّبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ فمَسَح ظَهْرَه، وقالَ بارَكَ اللّه في هذه الذُّرِّيَّةِ، وأنَّ وَلَده هذا مَكْتُوبٌ في ظَهْرِه بقَلَمِ القُدْرَةِ مُحَمَّدٌ ماتَ بدِمْياطَ سنة ٨٨٣ هـ ذكره السَّخاوِيُّ.

قلتُ ووَلده بها يُعْرَفُونَ بالأَصِيلِيِّينَ.

ويُقال: أَصَلَ فُلانٌ يَفْعَلُ كذا وكذا، كقَوْلِكَ: طَفِقَ وعَلِقَ.

والمُستَأْصَلَةُ: الشّاةُ التي أُخِذَ قَرنُها من أَصْلِه.

واستَعْمَلَ ابنُ جِنِّي الأَصْلِيَّةَ مَوضِعَ التَّأَصُّلِ، وهذا لم يَنْطِقْ بهِ العَرَبُ.

والأُصُولِي: يُعرَفُ به الأُستاذُ أَبُو إِسْحاقَ الأسْفَراييني المتَكَلِّمُ، لتَقَدّمِه في عِلْمِ الأُصُولِ.

أ ط ر *

(الأَطْرُ)، بفَتْحٍ فسُكُونٍ: (عَطْفُ الشَّيْءِ)، تَقْبِضُ على أَحَدِه طَرَفَيْه فتُعَوِّجُه، وفي الحَدِيثِ عن النبيِّ صلَّى الله عليْه وسلّم أنه ذَكَر المَظَالم التي وقعتْ فيها بنو إسرائيلَ والمعاصيَ فقال:"لا والَّذِي نَفْسِي بيدِه حتّى تأْخُذُوا على يَدَي الظَّالِمِ وتَأْطُرُوه على الحقّ (أَطْرًا)"، قال أَبو عَمْرو: أَي: تَعْطِفُوه عليه، قال ابن الأَثِير: ومن غَرِيب ما يُحْكَى في هذا الحديثِ عن نِفْطَوَيْهِ أَنه قال بالظّاءِ المُعْجَمة، وجَعَل الكلمةَ مقلُوبةً؛ فقدَّم الهمزةَ على الظّاءِ، وكلُّ شَيْءٍ عَطَفْتَه على شَيْءٍ فقد أَطَرْتَه تَأْطُرُهُ أَطْرًا.

والأَطْرُ: (أَنْ تَجْعَلَ للسَّهْمِ أُطْرَةً)، بالضمِّ، وفي بعض النُّسَخ: (للشَّيْء) بَدَلَ السَّهْم، وستَأْتِي الأُطْرَةُ. (والفِعلُ كضَرَبَ ونَصَرَ)، يُقَال: أَطَرَه يَأْطِرُه ويَأْطُرُه أَطْرًا فانأَطَرَ انئِطارًا، (كالتَّأْطِيرِ فيهما)، يقال: أَطَّرَه فتأَطَّر: عَطَفَه فانعطَفَ، كالعُودِ تراه مستديرًا، إذا جَمَعتَ بينَ طَرَفَيْه، قال أَبو النَّجْم يصفُ فَرَسًا: **كَبْداءُ قَعْسَاءُ على تَأْطِيرِهَا***

وقال المُغيرةُ بنُ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيُّ:

وأَنْتم أناسٌ تَقْمُصُونَ مِنَ القَنَا إِذا ما رَقَى أَكتافَكُم وتَأَطَّرَا

أَي: إِذا انْثَنَى، وقال:

تَأَطَّرْنَ بالمِينَاءِ ثُمَّ جَزَعْنَه وقد لَحَّ مِن أحمالِهِنَّ شُجُونُ

والأَطْرُ: (مُنْحَنَى القَوْسِ، والسَّحَابُ)، سُمِّيَ بالمَصْدرِ، قال:

وهاتِفَةٌ لاطْرَيْهَا حَفِيفٌ وزُرْقٌ في مُرَكَّبَةٍ دِقَاقُ

ثَنّاه وإِن كان صدرًا، لأَنَّه جَعَلَه كالاسمِ. وقال أَبو زَيْد: أَطَرْتُ القَوْسَ آطِرُهَا أَطْرًا، إِذا حَنَيْتَهَا، وقال الهُذَلِيّ:

وأَطْرُ السَّحَابِ بها بَياضُ المِجْدَلِ*

قال السُّكَّرِيُّ: الأَطْرُ كالأعوجاج تَراه في السَّحَاب، قال: وهو مَصْدَرٌ في معنَى مَفْعُول، قال طَرَفَةُ يذكرُ ناقةً وضُلُوعَها:

كأَنَّ كِنَاسَيْ ضالَةٍ يكْنُفَانِها وأَطْرَ قِسِيَ تحْتَ صُلْبٍ مُؤَبَّدِ

شَبَّه انحناءَ الأَضلاعِ بما حُنِيَ مِن طَرَفَيِ القَوْسِ.

والأَطْرُ: (اتِّخَاذُ الإِطار للبَيْتِ، وهو) أَي: إِطارٌ البيتِ (كالمِنْطَقَةِ حولَه)؛ لإِحاطَتِه به.

والأَطِيرُ، كأَميرٍ: (الذَّنْبُ)، ويقال في المثَل:"أَخَذَني بِأَطِيرِ غَيْـرِي"، أَي: بِذَنْبِ غَيْرِي، وقال مِسْكِينٌ الدّارميّ:

بَصَرْتَنِي بِأَطِيرِ الرِّجالِ وكَلَّفْتَنِي ما يقولُ البَشَرْ

والأَطِيرُ: (الضَّيِّقُ)، كأَنَّه لإِحاطته. وقيل: هو (الكلامُ والشَّرُّ يَـأْتِي مِـن بَعِيد)، وقيل: إِنْما سُمِّيَ بذلك لإِحاطَتِه بالعُنُق.

والأُطْرَةُ مِن السَّهْم، (بالضَّمّ: العَقَبَةُ) الّتي (تَلُفُّ على مَجْمَعِ الفُوقِ)، وقد أَطَرَه يَأْطُرُه، إِذا عَمِلَ له أُطْرةً ولَفَّ على مَجْمَعِ الفُـوقِ عَقَبَـةً. والأُطْـرَةُ:

(حَرْفُ الذَّكَرِ، كالإطارِ، فيهما)، أَي: ككِتَابٍ يُقَال: إِطـارُ السَّهْمِ وأُطْرَتُه، وإِطارُ الذَّكَرِ وأُطْرَتُه: حَرْفُ حُوقِه.

والأُطْرَةُ: (ما أُحاطَ بالظُّفُرِ من اللَّحْمِ). والجَمْع أُطَرٌ وإِطارٌ.

والأُطْرَةُ من الفَرَس: (طَرَفُ الأَبْهَرِ) في رأْس الحَجَبَة إِلى مُنْتَهَى الخاصِرة. وعن أَبي عُبَيْدَة: الأُطْرَةُ: طِفْطِفَةٌ غليظةٌ كأَنّها عَصَبَةٌ مُركَّبة في رأْس الحَجَبَة، ويُستحبُّ للفَرَسِ تشَنُّجُ أُطْرَتِهِ.

والأُطْرَةُ: أَن يُؤخَذَ (رَمَادٌ ودَمٌ خَلِيطٌ يُلْطَخُ به كَسْرُ القِدْرِ) ويُصلَح، قال:

قَد أَصْلَحَتْ قِدْرًا لها بأُطْرَهْ وأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وفِدْرَهْ

والإِطَارُ، ككِتَابٍ: الحَلْقَةُ من النّاسِ؛ لإِحاطَتِهِم بما حَلَّقُوا به، قال بِشْرُ بنُ أَبي خازم:

وحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةً ونَحْنُ لَهُمْ إِطارُ

أي: ونحن مُحْدِقُون بهم. وفي الأَساس: ومِن المَجَاز: هم إِطـارٌ لبَنِي فلانٍ: حَلُّوا حولَهم.

والإِطارُ: (قُضْبانُ الكَرْمِ تَلْتَوِي)، كذا في النُّسَخ، وفي بعض الأُصُول: تُلْوَى (للتَّعْرِيشِ).

والإِطارُ: (ما يَفْصِلُ بين الشَّفَةِ وبين شَعَراتِ الشّارِبِ)، وهما إِطَـارانِ. وسُئِلَ عُمَرُ بنُ عبد العزيز عن السُّنَّة في قَصِّ الشّارِبِ، فقال: تَقُصُّه حتَّى يَبْدُوَ الإِطارُ. وقال أَبو عُبَيْدٍ: الإِطارُ: الحَيْدُ الشّاخِصُ ما بين مَقَصِّ الشّارِبِ والشَّفَةِ، المُختَلِطُ بالفَمِ، قال ابنُ الأَثِير: يَعْنِي حَرْفَ الشَّفَة الأَعلَى الّذي يَحُول بين مَنابتِ الشَّعر والشَّفَة.

والإِطارُ: (خَشَب المُنْخُلِ)، لاستدارتِه. (وكلُّ ما أَحاطَ بشيْءٍ)[1] فهو له أُطْرَةٌ وإِطارٌ، كإِطارِ الدُّفِّ، وإِطار الحافِرِ، وهو ما أَحاط بالأَشْعَر، ومنه صِفَةُ شَعر عليّ، كرَّم اللّهُ وجهَه: إِنّما كان له إِطارٌ، أَي شَعرٌ مُحِيطٌ برأْسِه ووسطُه أَصلعُ.

وتَأَطَّرَ بالمكان: (تَحبَّسَ). وتَأَطَّرَ (الرُّمْحُ: تَثَنَّى)، ويقال: تَأَطَّرَ القَنَا فــي ظُهُورِهم، ومنه في صِفَةِ آدَمَ عليه السّلام: أَنّه كان طُوالا فأَطَرَ اللّهُ منه، أَي: ثَنَاه وقَصَّره ونَقَص مِن طُوله، يقال: أَطَرْتُ الــشَّيْءَ فانْــأَطَرَ وتَــأَطَّرَ، أَي: انْثَنَى.

وتَأَطَّرَتِ المَرْأَةُ: أَقامتْ في بَيْتِهَا ولَزِمَتْه، قال عُمَر بنُ أَبي ربيعةَ:

تَأَطَّرْنَ حَتّى قُلْنَ لَسْنَ بَوارِحًا   وذُبْنَ كما ذابَ السَّدِيفُ المُسَرْهَدُ

وتَأَطَّرَ الشيْءُ: اعْوَجَّ وانْثَنَى، (كانْأَطَرَ) انْئِطارًا.

وعن ابن الأَعرابيِّ: (التَّأْطِيرُ أَنْ تَبقَى) الجاريةُ (في بَيْتِ أَبَوَيْهَا زَمَانًا) لَا تَتزوَّجُ.

(والمَأْطُور: البِئْرُ) التي ضَغَطَتْها (بِجَنْبِها) بئرٌ (أُخْرَى)، قــال العَجّــاج يصف الإِبلَ:

وباكَرَت ذا جُمَّة نَمِيرَا   لا آجِنَ الماءِ ولا مَأْطُورَا

والمَأْطُورُ: الماءُ يكونُ في السَّهْلِ فيُطْــوَى بالــشَّجَرِ مَخافــةَ الانهيــارِ والانْهِدَامِ.

والمَأْطُورةُ، بهاء: العُلْبَةُ يُؤْطَرُ لرَأْسِهَا عُوَيْدٌ ويُدَارُ، ثُمَّ يُلْــبَسُ شَــفَتَها، ورُبما ثُنِيَ على العُودِ المَأْطُورِ أَطرافُ جِلْدِ العُلْبة فتَجفُّ عليه، قال الشّاعر:

وأَوْرَثَكَ الرّاعِي عُبَيْدٌ هِرَاوَةً   ومَأْطُورَةً فَوْقَ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدِ

قال: والسَّوِيَّة: مَرْكَبٌ مِن مَراكب النِّسَاءِ.

(وأَطْرَيْرَةُ، بفَتْح الهمزةِ والرّاعَين: د، بالمَغْرِب).

[] وممّا يُستَدْرَكُ عليه: وفي يَدِه مَأْطُورَةٌ: قَوْسٌ. قال أَبو زَيْــد: أَطَــرْتُ القَوْسَ أَطْرًا، إِذا حَنَيْتها.

وتَأَطَّرَتْ: تَثَنَّتْ في مِشْيَتِها، كما في الأَساس.

وأُطْرَةُ الرَّمْلِ: كُفَّتُه.

وقال الأَصمعيُّ. إِنّ بينهم لأَوَاصِرَ رَحِمٍ، وأَواطِرَ رَحِمٍ، وعَوَاطِفَ رَحِمٍ، بمعنًى واحدٍ، الواحِدةُ آصِرَةٌ وآطِرَةٌ. وفي حديث عليّ، كَرَّم اللّهُ وَجهَه:"فَأَطَرْتُهَا بينَ نِسَائِي"، أَي: شَقَقْتُهَا وقَسَمتُهَا بينهنَّ، وقيل: هو من قَوْلِهِمْ: طارَ له في القِسْمَةَ كذا، أَي: وَقَعَ في حِصَّتِه؛ فيكونُ مِن فَصْل الطّاء لا الهمزة.

ومن المَجَاز: أَطَرْتَ فُلانًا على مَوَدَّتِك.

والأُطْرَةُ، بالضَّمِّ: طَفْطَفَةٌ غَلِيظَةٌ، كأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ في رأْس الحَجَبَةِ وضِلَعِ الخَلْفِ، وعند ضِلَعِ الخَلْفِ تَبِينُ الأُطْرَةُ، قاله أَبو عُبَيْدة.

أ ل س *

الأَلْسُ: اختِلاطُ العَقْلِ، وقيل: ذَهابُه، وبه فُسِّرَ الدُّعاءُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بكَ من الأَلْسِ والكِبْرِ. قاله أَبو عُبيدة.

أُلِسَ الرجُلُ، كعُنِيَ، أَلْسًا فهو مَأْلُوسٌ، أَي: مَجنونٌ: ذهبَ عقلُه، عن ابن الأَعرابيِّ. وقال غيرُه: أَي: ضَعيفُ العَقْلِ، قال الرَّاجِز:

يَتْبَعْنَ مثلَ العُمَّجِ المَنْسُوسِ ‏ ‏ ‏ أَهْوَجَ يَمْشي مِشيَةَ المَأْلُوسِ

الأَلْسُ: الخِيانَةُ، وبه فسَّرَ القُتَيبِيُّ حديث الدُّعاءِ السابقَ، وخَطَّأَه ابنُ الأَنبارِيِّ.

والأَلْسُ أيضًا: الغِشُّ والخِداعُ، والكَذِبُ والسَّرقة. وبالأَوّل فُسِّرَ قول الشَّاعِر وهو الحُصَيْن بن القَعقاع:

هُمُ السُّمْنُ بالسَّنُّوت لا أَلْسَ فيهمُ ‏ ‏ ‏ وهُم يَمنعونَ جارَهم أَنْ يُقَرَّدا

الأَلْسُ: إخطاءُ الرَّأْي، وهو من ذَهاب العقل وتَذهيلِه. الثَّلاثةُ عن ابن عَبَّاد.

الأَلْسُ: الرِّيبَةُ.

الأَلْسُ: تَغَيُّرُ الخُلُق من رِيبَةٍ أَو مَرَض. يُقال: ما أَلَسَكَ.

الأَلْسُ: الجُنُون، يُقال: إنَّ به لأَلْسًا، وأَنْشَدَ:

يا جِرَّتَيْنا بالحَباب حلْسَا إنَّ بِنا أَوْ بكُمُ لأَلْسا

كالأُلاسِ، بالضَّمِّ، أَي: كغُراب. وقال ابنُ فارِس: يُقال: هو الـذي يَظُـنُّ الظَّنَّ ولا يكونُ كذلك. الأَلْسُ: الأَصْلُ السُّوءُ.

وقال ابن عَبّاد: المَأْلُوسُ: اللَّبَنُ لا يَخْرُجُ زُبْدُه، ويَمُرُّ طعمُه، ولا يُشْرَبُ من مَرارَته. نقله الصَّاغانِيّ.

وإِلْياسُ، بالكَسْر، والفتح، وبه قرأَ الأَعرجُ ونُبيح وأَبو وَاقِـدٍ والجَـرَّاحُ: ﴿وإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ : عَلَمٌ أَعْجَمِـيٌّ، وزادَ فـي العُبـاب: لا ينـصرفُ للعُجْمَـة والتَّعريف. قال الله تعالى: ﴿وإِنَّ إِلياسَ لَمِنَ المُرْسَلينَ﴾، (سـورة الـصافات: ١٢٣)، وقال الجَوْهَرِيّ: اسمٌ أَعجَمِيٌّ. قال شيخُنا: هو فِعْيال من الأَلْس، وهو اخْتلاطُ العقلِ. وقيل: هو إِفعال من ليس، يقال: رجلٌ أَلْـيَسُ، أَي: شُـجاعٌ لا يَفِرُّ، أَو أَخذوه من ضِدّ الرَّجاءِ ومَدُّوه. والْياسُ بنُ مُضَرَ في التَّحْتيَّة، وهـو اسمٌ عِبرانيٌّ، انتهى.

قال الجَوْهَرِيّ: وقد سَمَّت العرَب به، وهو الياسُ بنُ مُضَرَ بن نِزار بـن مَعَدِّ بن عدنان، قال الصَّاغانِيّ: قياسُه إِلياسَ النَّبيَّ صلواتُ الله عليـه علـى الْياس بن مُضَرَ في التَّركيب قياسٌ فاسدٌ، لأَنَّ ابن مُضَرَ الأَلفُ والـلام فيـه مثلهما في الفضل، وكذلك أَخوه النَّاسُ عَيْلانُ، وما كانَ صِفةً فـي أَصـلِه أو مَصدرًا فدخولُ الأَلِف واللام فيه غيرُ مُلازِمٍ.

وأُلَّيْسُ، كقُبَّيْطٍ:، بالأَنبار. كذا في كتاب الفُتوح والعُباب. وفي التَّكملـة: مَوضعٌ. قلتُ: وقد جاءَ ذِكرُه في شِعر أَبي مِحْجَنٍ الثَّقفيِّ، وكان قـد حـضرَ غَزاةً بها، وأَبْلَى بَلاءً حسَنًا، فقال:

وقَرَّبْتُ رَوَّاحًا وكُورًا ونُمْرُقًا وغُودِرَ في أُلَّيْسَ بَكْرٌ ووَائِلُ

وآلِسٌ، كصاحبٍ: نَهْرٌ ببِلادِ الرُّومِ، على يَومٍ من طَرْسُوسَ، قريبٌ مـن البَحْر، من الثُّغور الجَزَرِيَّة، وفيه يقول أَبو تمَّامٍ يمدَحُ أَبا سَعيدٍ الشغريّ:

فإِنْ يَكُ نَصرٌ آتِيًا نَهْرَ آلِسٍ فقد وَجَدوا وَادِي عَقَرْقَسَ مُسْلِما

يُقال: ضربَه مائةً فما تَألَّسَ، أَي: ما تَوَجَّعَ.

يُقال: هو لا يُدالسُ ولا يُؤالسُ، أي: لا يُخادِع ولا يَخونُ، فالمُدالَسَةُ من الدَّلَسِ وهي الظُّلْمَةُ، يُرادُ أَنَّه لا يُعَمِّي عليكَ الشيءَ فيُخفيه ويَسْتُر ما فيه من عيب.

والمُؤالَسَةُ: الخِيانَةُ.

[] ومما يُستدرك عليه: قال أَبو عَمرو: يُقال: إنَّه لمَأْلُوسُ العَطِيَّة، وقد أُلِسَتْ عَطِيَّتُه، إذا مُنِعَتْ من غيرِ إياسٍ منها. ويُقال للغريم: إنَّه ليتَألَّسُ فما يُعطِي وما يَمْنَعُ.

والتَّأَلُّسُ: أَن يكونَ يُريد أَن يُعطِيَ وهو يَمْنَعُ، وأَنشدَ:

وصَرَمَتْ حَبْلَكَ بالتَّأَلُّسِ*

ويُقال: ما ذُقْتُ عنده أَلُوسًا، أَي: شيئًا من الطَّعام، وكذا مَأْلُوسًا.

وأَلُوسُ، كصَبور اسم رجلٍ سُمِّيَتْ به بلدةٌ على الفرات، قُربَ عانات والحَديثة، قال ياقوت: وغَلَطَ أَبو سعد الإدريسيُّ، فقال: إنَّها بساحِلِ بحر الشَّام قرب طَرْسوس، وإنَّما غَرَّه نسبةُ أَبي عبد الله عمر بن حِصْن بن خالد. الأَلوسيِّ الطَّرسوسيِّ، من شيوخ الطَّبرانِيِّ، وابن المقري، وإنَّما هو من أَلُوس، وسكَنَ طَرسُوسَ: فنُسِبَ إليها. ويقال فيها أيضًا: آلُوسَةُ، بالمَدِّ.

أ ل ف *

الأَلْفُ من الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ، يُقال: هذا أَلْفٌ، بدليلِ: قَوْلِهِمْ: ثلاثةُ آلاف ولم يقولوا ثلاث آلاف ويقال هذا ألف واحد ولا يقال واحدة، هذا أَلفٌ أَقْرَعُ، أي: تَامٌّ، ولا يُقَال قَرْعاءُ، قال ابنُ السِّكِّيت: ولَوْ أُنِّثَ باعْتِبَارِ الدَّرَاهِمِ لَجَازَ، بمعنى هذه الدَّرَاهِمِ أَلْفٌ، كما في الصِّحاحِ، والعُبَاب، وفي اللِّسَانِ: وكلامُ العرب فيه التَّذْكير، قال الأَزْهَرِيُّ: وهذا قَوْلُ جميعِ النَّحْوِيِّينَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ في التَّذْكير:

فَإِنْ يَكُ حَقِّي صادِقًا وهْوَ صادِقِي   نَقُدْ نَحْوَكُم أَلْفًا من الْخَيْلِ أَقْرَعَا

قال: وقال آخَرُ:

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتهمُ ... بِأَلْفٍ أُوَدِّيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا

ج: أُلُوفٌ وآلافٌ كما في الصِّحاحِ، ويُقَال: ثَلاثَةُ آلاف إِلَى العشرةِ، ثم أُلوف جَمْعُ الجَمْعِ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وهُمْ أُلوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ (سورة البقرة: ٢٤٣) كما في اللِّسَانِ.

وَأَلَفَهُ، يَأْلِفُهُ مِن حَدِّ ضَرَبَ: أَعْطَاهُ أَلْفًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، أَي: مِن المَالِ، ومن الإِبِلِ، وأَنْشَدَ:

وكَرِيمَةٍ من آلِ قَيْسَ أَلَفْتُهُ ... حتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلامِ

أَي: ورُبَّ كَرِيمَةٍ، والهاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، ومَعْنَاه ارْتَقَى إِلَى الأَعْلامِ، فحذَف إِلَى وهو يُرِيدُهُ.

والإِلْفُ، بالكَسْرِ: الأَلِيفُ، تقول: حَنَّ فُلانٌ إِلَى فُلان حَنِينَ الإِلْفِ إِلَى الإِلْفِ ج: آلافٌ، وجَمْعُ الأَلِيفِ: أَلائِفُ، مثل تَبِيع وتَبَائِعَ، وأَفِيل وأفائِلَ، قال ذو الرُّمَّة:

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ أَلافِهِ ... يَرْتَادُ أحْلِيَةً إعْجَازُهَا شَذَبُ

والأَلُوفُ، كصَبُورٍ: الْكَثِيرُ الأُلْفَةِ، ج: أُلُفٌ، ككُتُبٍ.

والإِلْفُ، والإِلْفَةُ، بكَسْرِهما: الْمَرأَةُ تَأْلَفُهَا وتَأْلَفُكَ، قال:

وحَوْرَاءِ الْمَدَامِعِ إِلْفِ صَخْرِ

وقال:

قَفْرُ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النِّعَاجِ بهَا ... يَرُوحُ فَرْدًا وتَبْقَى إِلْفُهُ طَاوِيَهْ

وهذا مِنْ شَاذِّ البَسِيطِ، لأَنَّ قَوْلَه: طَاوِيَة، فَاعِلُنْ، وضَرْبُ البَسِيطِ نَقلَه لا يأْتِي عَلَى فَاعِلُنْ، والذي حكاه أَبو إِسحاقَ، وعَزَاهُ إِلَى الأَخْفَشِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سُئِلَ أَنْ يصنَعَ بَيْتًا تَامًّا مِن البَسِيطِ، فَصَنَعَ هذا البيتَ، وهذا ليس بحُجَّةٍ، فيُعْتَدُّ بفَاعِلُنْ ضَرْبًا في البَسِيطِ، إِنَّمَا هو في مَوْضُوع الدَّائِرَةِ، فأَمَّا المُسْتَعْمَلُ فهو: فَعِلُنْ، وفَعْلُنْ.

وقد أَلِفَهُ أَي: الشَّيء كَعلِمَهُ، إِلْفًا، بالكَسْرِ والْفَتْحِ كالعِلْمِ والسَّمْعِ، وهو آلِفٌ ككتابٍ، ج: أُلاَّفٌ ككاتب، يُقَال: نَزَعَ البَعِيرُ إِلَى أُلاَّفِهِ. وقال ذُو الرُّمَّةِ:

أَكُنْ مِثْلَ ذِي الأَلاَّفِ لُزَّتْ كُرَاعُهُ   إِلَى أُخْتِهَا الأُخْرَى وولَّي صَوَاحِبُهْ

مَتى تَظْعَنِي يَامَيُّ مِن دَارِ جِيرَةٍ   لَنَا والْهَوَى بَرْحٌ عَلَى مَن يُغالِبُهْ

وقال العَجَّاجُ يصِفُ الدَّهْرَ:

يَخْتَرِمُ الإِلْفَ عَلَى الأُلاَّفِ*

ومِن الإِلْفِ بالكَسْرِ قراءَةُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:"لإِلْفِ قُرَيْشٍ إِلْفِهِمْ" بغير ياءٍ وأَلِفٍ، وسيأْتي قريبًا، وفي الحديثِ:"المُؤْمِنُ إِلْفٌ مَأْلُوفٌ". وهي آلِفَةٌ، ج: آلِفَاتٌ، وأَوالِفُ، قال العَجَّاجُ:

ورَبِّ هذا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ   والْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ

أَوَالِفًا مكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِى*

هكذا أَوْرَدَهُ فِي العُبَابِ. قلتُ: أَراد بالأَوَالِفِ هنا أَوَالِفَ الطَّيْرِ التي قد أَلِفَتِ الْحَرَمَ، وقولُه: مِن وُرْقِ الْحَمِى، أَراد الحَمَامَ، فلم يَسْتَتِمَّ له الوَزْنُ، فقال: الْحَمِى. المَأْلَفُ كمَقْعَدٍ: مَوْضِعُهَا أَي: الأَوالِفُ مِن الإِنْسَانِ أَو الإِبِلِ.

قال أَبو زيد: الْمَأْلَفُ: الشَّجَرُ الْمُورِقُ الذي يَدْنُو إِليه الصَّيْدُ لإِلْفِهِ إِيَّاهُ.

والأُلْفَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ مِن الائْتِلافِ وهي الأُنْسُ.

والأَلِفُ، ككَتِفٍ: الرَّجُلُ العَزَبُ فيما يُقَالُ، كما في العُبابِ، والأَلِفُ: أَوَّلُ الحُرُوفِ، قال اللِّحْيَانِيُّ. قال الْكِسَائِيُّ: الأَلِفُ من حروفِ المُعْجَمِ مُؤَنَّثَةٌ، وكذلك سائر الحروفِ، هذا كلامُ العربِ، وإِن ذُكِّرَتْ جاز، قال سِيبَوَيْه: حروفُ المعجمِ كلُّها تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، كما أَنَّ الإِنْسَانَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، والأَلِفُ أيضًا الأَلِيفُ، والجَمْعُ: آلافٌ ككَتِبٍ وأَكْتَافٍ، والأَلِفُ عِرْقٌ مُسْتَبطِنُ الْعَضُدِ إِلَى الذِّراعِ عَلَى التَّشْبِيه، وهما الألفان والألف الواحد من كل شيء على التشبيه بالأَلِف، فإِنَّه واحدٌ في الأَعْدَادِ.

وآلَفَهُمْ إِيلاَفًا: كَمَّلَهُمْ أَلْفًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، قال أَبو عُبَيْد: يُقَالُ كانَ القَومُ تِسْعَمِائَةٍ وتِسْعَةٍ وتِسْعِين فَآلَفْتُهُمْ، مَمْدودٌ، وآلَفوا هُمْ: إِذا صارُوا أَلْفًا، وكَذلك أَمْأَيْتُهُم فَأَمْأُوا: إِذا صارُوا مِائَةً.

وآلَفَتِ الإِبلُ الرَّمْلَ: جمَعَتْ بَيْنَ شَجَرٍ ومَاءٍ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

مِنَ المُؤْلِفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ   شُعَاعُ الضُّحَى في مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ

أَي: من الإبلِ التي أَلِفَت الرَّمْلَ واتَّخَذَتْه مأْلفًا.

والْمَكَانَ: أَلِفَهُ، وفي الصِّحاحِ: آلَفَ الدَّراهِمَ إِيلاَفًا: جَعَلَهَا أَلْفًا، أَي: كَمَّلَها أَلْفًا فَآلَفَتْ هي: صارتْ أَلْفًا، وآلَفَ فُلانًا مَكانَ كذا: إِذا جَعَلَه يَأْلَفُهُ، قال الجَوْهَرِيُّ: ويقال أيضًا: آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُولِفُهُ إِيلاَفًا، وكذلكَ آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُؤالِفُهُ مُؤَالَفَةً وإِلافًا، فصار صورَةُ أَفْعَلَ وفَاعَلَ في الْمَاضِي وَاحِدَةً.

والإِيلاَفُ في التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: العَهْدُ والذِّمامٌ وشِبْهُ الإِجَازَةِ بالْخُفَارَةِ، وأَوَّلُ مَن أَخَذَهَا هَاشِمُ بنُ عبدِ مَنَافٍ مِن مَلِكِ الشَّامِ كما جاءَ في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنه، وتَأْوِيلُهُ أَنَّ قُرَيْشًا كانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ولم يكُنْ لهم زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ آمِنِينَ في امْتِيارِهِمْ، وتَنَقُّلاتِهم شِتَاءً وصَيْفًا، والنَّاسُ يُتَخَطَّفُونَ مِن حَوْلِهِمْ، فَإِذَا عَرَضَ لَهُمْ عَارِضٌ قالُوا: نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللهِ، فلا يَتَعَرَّضُ لهم أَحَدٌ كما في العُبَابِ، ومنه قول أَبِي ذُؤَيْبٍ:

تَوَصَّلُ بِالرُّكْبَانِ حِينًا ويُؤْلِفُ الْ   جِوَارَ ويُغْشِيهَا الأَمَانَ رِبابُهَا

أَو اللَّامُ لِلتَّعَجُّبِ، أَي: اعْجَبُوا لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ. وقال بعضُهم: مَعْنَاهَا مُتَّصِلٌ بما بعدُ، المَعْنى فَلْيَعْبُدْ هؤُلاَءِ رَبَّ هذا البيت لإِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ للامْتِيَارِ، وقال بعضُهُم: هي مَوصُولَةٌ بما قَبْلَهَا، المعنى فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ لإِيلافِ قُرَيْش، وهذا القَوْلُ الأَخِيرُ ذكَره الجَوْهَرِيُّ، ونَصُّهُ: يقول: أَهْلَكْتُ أَصْحابَ الفِيلِ لأُولِفَ قُرَيْشًا مَكَّةَ، ولِتُؤْلِفَ قُرَيْشٌ رِحْلَتَيْهَا، أَي: تَجْمَعَ بينهما، إِذا فَرَغُوا من ذِهِ أَخَذوا في ذِهِ، كما تَقولُ: ضَرَبْتُهُ لِكَذَا، لِكَذَا، بِحَذْفِ الواو انتهى.

وقال ابنُ عَرَفَةَ: هذا قَوْلٌ لا أَحبُّهُ مِن وَجْهَيْنِ أَحَدُهما: أَنَّ بينَ السُّورَتَيْن بِسْمِ اللهِ الرحمنِ الرحِيم، وذلك دليلٌ عَلَى انْقِضَاءِ السُّورةِ، وافْتِتَاحِ الأُخْرَى، والآخَرُ: أَنَّ الإِيلافَ إِنَّمَا هو العُهُودُ التي كانُوا يَأْخَذُونَهَا إِذا خَرَجُوا في التِّجَاراتِ، فيَأْمَنُونَ بها.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَصْحابُ الإِيلاَفِ أَربعةُ إِخْوَةٍ: هاشِمٌ، وعبدُ شَمْسٍ، والمُطَلِبُ، ونَوْفَلٌ، بنو عَبْدِ مَنافٍ، وكانوا يُؤَلِّفُونَ الجِوَارَ يُتْبِعُونَ بَعْضَهُ بَعْضًا، يُجِيرُونَ قُرَيْشًا بمِيرهِم، وكانوا يُسَمَّوْنَ الْمُجِيرِين، وكان هَاشِمٌ يُؤَلِّفُ إِلَى الشَّامِ، وعَبْدُ شَمْسٍ يُؤَلِفُ إِلَى الْحَبَشَةِ، والمُطَّلِبُ يُؤَلِّفُ إِلَى الْيَمَنِ، ونَوْفَلٌ يُؤَلِّفُ إِلَى فَارِسَ، قال: وكانَ تُجَّارُ قُرَيْشٍ يخْتَلِفُونَ إِلَى هذِه الأَمْصَارِ بِحِبال. هذِه كذا في النُّسَخِ، والأَوْلَى هؤلاءِ الإِخْوَةِ الأَرْبَعَةِ فلا يُتَعَرَّضُ لهم، وكانَ كُلُّ أَخٍ منْهم أَخَذَ حَبْلا مِن مَلِكِ نَاحِيَةِ سَفَرِهِ أَمَانًا لَهُ، فَأَمَّا هاشِمٌ فإِنَّه أَخَذَ حَبْلا مِن مَلِكَ الرُّومِ، وأَما عبدُ شَمْسٍ فإِنَّه أَخَذَ حَبْلا مِن النجاشيّ، وأما المطلب فإنه أخذ حبلًا من أَقْيَالِ حِمْيَرَ، وأَمَّا نَوْفَلٌ فإِنَّه أَخَذَ حَبْلا مِن كِسْرَى، كُلُّ ذلكَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ. وقال أَبو إِسحاق الزَّجَّاج: في لإِيلافِ قُرَيْشٍ ثلاثةُ أَوْجه: لئيلاَفِ، ولإِلافِ، ووَجْهٌ ثالِثٌ لالْفِ قُرَيْشٍ، قال: وقد قُرِئَ بالوَجْهَيْنِ الأَوَّلَيْنِ.

قلتُ: والوَجْهُ الثالثُ تقدَّم أَنَّهُ قَرَأَهُ النَّبِيّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم. وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ: مَن قَرَأَ لإِلافِهِمْ وإِلْفِهِم فهُمَا مِن أَلِفَ يَأْلَفُ، ومَن قَرَأَ لإِيلاَفِهِمْ، فهو مِن آلَفَ يُؤْلِفُ، قال: ومعنى يُؤْلِفُونَ، أَي: يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزُونَ.

قال الأَزْهَرِيُّ: وعلَى قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ بمعنَى يُجِيرُون. وقال الْفَرَّاءُ: مَن قَرَأَ إِلْفِهِمْ، فقد يكون من يُؤَلِّفُونَ، قال: وأَجْوَدُ مِن ذلك أَنْ يُجْعَلَ مِن يَأْلَفُونَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ، والإِيلافُ مِن يُؤَلِّفُونَ، أَي: يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزُونَ.

وأَلَّفَ بَيْنَهُمَا تَأْلِيفًا: أَوْقَع الأُلْفَةَ، وجمَع بينهما بعدَ تَفَرُّقٍ، ووَصَلَهُمَا، ومنه تَأْلِيفُ الكُتُب، والفَرْقُ بينه وبينَ التَّصْنِيفِ مَذْكُورٌ في كُتُبِ الْفُرُوق، ومنه قولُه تعالى: ﴿ولكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ **(سورة الأنفال: ٦٣)**.

أَلَّفَ أَلِفًا: خطَّهَا، كما يقال: جَيَّمَ جيمًا. أَلَّفَ الْأَلْفَ: كَمَّلَهُ، كما في يُقَالُ: أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ، أَي: مُكَمَّلَةٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

قال الأَزْهَرِيُّ: والْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ في آيَةِ الصَّدَقَاتِ: قَوْمٌ مِن سَادَةِ الْعَـرَبِ، أَمرَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ في أَوَّلِ الإِسْـلاَمِ بتَـأَلُّفِهِمْ، أَي: بمُقَـارَبَتِهِمْ، وإِعْطَائِهِمْ من الصَّدَقَاتِ لِيُرَغِّبُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ في الإِسْـلاَمِ، ولِـئلاَّ تَحْمِلَهُـمْ الْحَمِيَّةُ مع ضَعْف نِيَّاتِهِم عَلَى أَن يَكُونُوا إِلْبًا مع الكُفَّارِ عَلَى المُسْلِمِينَ، وقـد نَفَلهم النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَوْمَ حُنَيْنٍ بِمِائَتَيْنِ مِن الإِبِلِ، تَأَلُّفًا لهم، وهُـم أَحَدٌ وثلاثون رجلا، عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ المُعْجَمِ: الأَقْرَعُ بنُ حَابِسِ بن عِقَال الْمُجَاشِعِيُّ الدَّارِمِيُّ، وجُبَيْرُ بنُ مُطْعِمِ بنِ عَدِيٍّ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ النَّوْفَلِيُّ أَبو محمدٍ، ويُقَال: أَبو عَدِيٍّ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وحُلَمَائِها، وكانَ يُؤْخَذُ عنـه النَّسَبُ لِقُرَيْشٍ وللعرب قَاطِبَةً، وكانَ يقول: أَخذتُ النَّسَبَ عن أَبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنه، أَسْلَمَ بعدَ الْحُدَيْبِيَةِ، وله عدَّةُ أَحادِيثَ. والْجَدُّ بنُ قَيْسِ بنِ صَخْرِ بـنِ خَنْسَاءَ بن سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيٍّ ابنِ غنَم بنِ كَعْبِ بنِ سَـلِمَةَ الأنـصاري السلمي أَبو عبدِ اللهِ ابن عَمِّ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، رَوَى عنه جابرٌ، وأَبو هُرَيْرَةَ، وكان يُزَنُّ بالنِّفَاقِ، وكانَ قَدْ سَادَ في الجَاهِلِيَّةِ جَمِيعَ بني سَلِمَةَ، فنَزَعَ رَسُـولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ذلك منه بقَوْلِهِ: يَا بَنِي سَلِمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ، قالوا: الْجَدُّ بنُ قَيْسٍ قال: بَلْ سَيِّدُكُمْ ابْنُ الْجَمُوحِ، وكانَ الْجَدُّ يومَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ اسْـتَتَرَ تحتَ بَطْنِ رَاحِلَتِهِ، ولم يُبَايِعْ، ثم تَابَ، وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ، ومـاتَ فـي خِلافَـةِ عثمانَ، رَضِيَ اللهُ عنهما. والْحَارِثُ بنُ هِشَامِ بنِ المُغِيرَةِ الْمَخْزومِيُّ، أَسْـلَمَ وقُتِلَ يومَ أَجْنَادِينَ. وحَكِيمُ بنُ حِزَامِ بنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيُّ وُلِدَ في الكعبةِ، كـانَ منهم، ثم تَابَ وحَسُنَ إِسْلامُه. وحَكِيمُ بنُ طُلَيْقِ بنِ سُفْيَان بنِ أُمَيَّة بـنِ عَبْـدِ شَمْس الأُمَوِيُّ، كان منهم ولا عَقِبَ له. وحُوَيْطِبُ بنُ عبدِ الْعُزَّي بنِ أَبي قَيْسِ بن عَبْدِ وُدٍّ الْعَامِرِيُّ أَبو يَزِيدَ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وخُطَبَائِهم، وكـانَ أَعْلَـمَ الشَّفَة، وأَخُوه السَّكْرَانُ مِن مُهاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وأَخوهما سَهْلٌ مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، له عَقِبٌ بالمَدِينَة. وخَالدُ بنُ أَسِيد، وخَالدُ بنُ قَيْسٍ، وزَيْدُ الخَيْلِ، وسَـعِيدُ بـنُ يَرْبُوعٍ، وسُهَيْلُ بنُ عبدِ شَمْسٍ العامِرِيُّ. وسُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو الْجُمَحِـيُّ، هكَـذَا

ذكَرَهُ الصَّاغانيُّ، وقَلَّدَه المُصنِّفُ، ولم أَجِدْ لَهُ ذكْرًا في مَعاجِم الصَّحابَة، فَلْيُنْظَرْ فيه، وإِن صَحَّ أَنَّه من بَنِي جُمَح، فلَعَلَّه ابنُ عَمْرِو ابنِ وَهْبِ بنِ حُذَافة بنِ جُمَحَ. وصَخْرُ بنُ أُمَيَّةَ، هكَذَا ذكرَه الصَّاغانيُّ، ولم أَجِدْهُ في مَعَاجِمِ الصَّحابة، والصَّوابُ صَخْرُ بنُ حَرْبِ ابنِ أُمَيَّةَ، وهو المَكْنِيُّ بأَبِي سُفْيَانَ وأَبي حَنْظَلَةَ، فتَأَمَّلْ، وكانَ إِليه رَايَةُ العُقَابِ، وهو الذي قَادَ قُرَيْشًا كلَّهَا يومَ أُحُد. وصَفْوانُ بنُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفِ بن وَهْبِ بنِ حُذَافَة بنِ جُمَح الْجُمَحِيُّ، كُنْيَتُه أَبو وَهْبٍ، أَسْلَمَ يومَ حُنَيْنٍ، كانَ أَحَدَ الأَشْرَافِ والفُصَحاءِ، وحَفِيدُه صَفْوَانُ بنُ عبدِ الرحمنِ له رُؤْيَةٌ. والْعَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسِ بنِ أَبي عامرٍ السُّلَمِيُّ، أَبو الهَيْثَمِ، أَسْلَمَ قُبَيْلَ الفَتْحِ، وعبدُ الرَّحْمنِ بنُ يَرْبُوعِ بنِ منْكَثَةَ بن عامرٍ المَخْزُومِيُّ، ذكَرَه يَحْيى بن أَبي كَثِيرٍ فيهم. والْعَلاَءُ بنُ جَارِيَةَ بن عبد الله الثَّقَفِيُّ من حُلَفاءِ بني زُهْرَةَ. وعلْقَمَةُ بنُ عُلاَثَةَ بنِ عَوْفِ الْعَامِرِيُّ الْكِلاَبِيُّ، مِن الأَشْرَافِ، ومِنَ المُؤَلَّفَة قلوبُهُم، ثم ارْتَدَّ، ثم أَسْلَمَ وحَسُنَ إِسْلامُه، واستَعْمَلَهُ عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْه عَلَى حَرَّانَ، فماتَ بها. وأَبُو السَّنَابِلِ عَمْرُو بنُ بَعْكَكَ بنِ الحَجّاجِ، ويُقَال: اسمُه حَبَّةُ بن بَعْكَكٍ. وعَمْرُو بنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ، أَخو العبّاس، ذكَرَه ابنُ الْكَلْبِيِّ فيهم. وعُمَيْرُ بنُ وَهْبِ بن خَلَفِ بنِ وَهْبِ بنِ حُذافَة بنِ جُمَح، أَبو أُمَيَّةَ أَحَدُ أَشْرَافِ بني جُمَح، وكانَ من أَبْطَالِ قُرَيْشٍ، قَدِمَ المدينةَ ليَغْدُرَ برسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فأَسْلَمَ، قَالَهُ ابنُ فَهْد. قلتُ: والذي في أَنْسَابِ أَبي عُبَيْدٍ، أَن عُمَيْرًا هذا أَسِرَ يومَ بَدْرٍ، ثم أسْلَمَ، وابنُه وَهَبُ بنُ عُمَيْرٍ، الذي كان ضَمِنَ لِصَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ أَن يَقْتُلَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثم أَسْلَمَ. وعُيَيْنَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَة بنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيّ، شَهِد حُنَيْنًا والطَّائفَ، وكانَ أَحْمَقَ مُطَاعًا، دخلَ عَلَى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بغَيْرِ إِذْنٍ، وأَساءَ الأَدَبَ، فصَبَرَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَلَى جَفْوَتِه واعْرَابِيَّتِه، وقد ارْتَدَّ، وآمَنَ بطُلَيْحَةَ، ثم أُسِرَ، فَمَنَّ عليه الصِّدِّيقُ، ثم لم يَزَلْ مُظْهِرًا للإِسْلامِ، وكانَ يَتْبَعُهُ عَشْرَةُ آلافِ قَنَّاتٍ، وكانَ مِن الجَرَّارة، واسْمُه حُذَيْفَةُ، ولَقَبُه عُيَيْنَةُ لشَتَرِ عَيْنِه. وقَيْسُ بنُ عَدِيٍّ السَّهْمِيُّ، هكذا في العُبَابِ، والمُصنِّفُ قَلَّدَهُ، وهو غَلَطٌ، لأَنَّ قَيْسًا هو جَدُّ خُنَيْسِ ابنِ حُذَافَةَ الصَّحَابِيِّ، ولم يذْكُرْه أَحَدٌ في الصَّحابةِ، إِنَّمَا الصُّحْبَةُ لحَفِيده

المذكورِ، وحُذافَةُ أَبو خُنَيس لا رُؤْيَةَ له عَلَى الصَّحيحِ، فتَأَمَّلْ. وقَـيْسُ بـنُ مَخْرَمَةَ بنِ المُطَّلِبِ ابنِ عَبْدِ مَنَافٍ المُطَّلِبيُّ، وُلِدَ عامَ الفِيلِ، وكـانَ شَـرِيفا. ومَالكُ بنُ عَوْفٍ النَّصرْيُّ أَبو عليٍّ، رئيسُ المُشْركين يومَ حُنَيْنٍ ثـم أَسْـلَمَ. ومَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَل بن أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِيُّ. ومُعَاوِيَةُ بـنُ أَبي سُفْيَانَ صخرِ ابنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ الأَمَوِي. والمُغِيرَةُ بنُ الْحَارِثِ بنِ عبـدِ المُطَّلِبِ، كُنْيَتُه أَبو سُفْيَان، مَشْهورٌ بكُنْيتِه، هكذا سَمَّاه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، وابـنُ الكَلْبِيِّ، وإِبراهِيمُ بن المُنْذِرِ، ووَهِم ابنُ عَبْدِ البَرِّ، فقال: هو أَخُو أَبي سُـفْيَان. قلتُ: وولَدُه جعفرُ بن أَبي سُفْيَان شاعرٌ، وكانَ المُغِيرةُ هذا ابْنَ عَمٍّ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وأَخاهُ من الرَّضاعةِ، تُوُفِّيَ سـنةَ عـشرين هجريـة. والنُّضَيْرُ بن الْحَارِثِ بنِ عَلْقَمَةَ ابنِ كَلَدَةَ الْعَبْدَرِيُّ، قيل: كانَ مِن المُهَاجِرِين، وقيل: مِن مُسْلمَةِ الفَتْحِ قال ابنُ سَعْدٍ: أُعْطِيَ مِن غَنَائم حُنَيْنٍ مائةً مِن الإِبِـلِ، استُشْهِدَ باليَرْمُوكِ. هذا هو الصَّحِيحُ، وقد رُوِى عن ابن إِسـحاق، أَن الـذي شَهِدَ حُنَيْنًا وأُعْطِيَ مائةً مِن الإِبلِ هو النَّضْرُ بنُ الحارِثِ، وهكذا أَخْرَجَه ابنُ مَنْدَه، وأَبو نُعَيْم أيضًا، وهو وَهَمٌ فَاحِشٌ، فإِن النَّضْرَ هذا قُتِلَ بعدَمَا أُسِر يـومَ بَدْرٍ، قَتَلَهُ عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْه بأَمْرِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فتَأَمَّـلْ. وهِشَامُ بنُ عَمْرِو بنِ ربيعة بن الحارث الْعَامِرِيُّ، أَحَدُ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم بـدُونِ مِائةٍ من الإِبِلِ، وكانَ أَحَدَ مَن قامَ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ، وله في ذلك أَثَرٌ عَظِيمٌ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

وقد فَاتَهُ: طُلَيْقُ بنُ سُفْيَانَ، أَبو حَكِيمٍ المذكور، فقد ذَكَرَهُمَـا ابـنُ فَهْـدٍ والذَّهَبِيُّ في المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهم، وكذا هِشَامُ بنُ الوليدِ بنِ المُغِيرةِ الْمُخْزُومِيُّ، أَخو خالدِ بنِ الوليد، هكذا ذَكَره بعضُهُم، ولكن نُظِرَ فيه. وقد قَالَ بعضُ أَهْلِ العلم: إِنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم تَأَلَّفَ في وَقْت بعضَ سَادةِ الكُفَّارِ، فلمَّا دَخَـلَ الناسُ في دِينِ الله أَفْوَاجًا، وظَهَرَ أَهْلُ دِينِ الله عَلَى جميع أَهْلِ المِلَل، أغْنَـى اللهُ تعالَى ولَهُ الحَمْدُ عَن أَن يُتَأَلَّفَ كافرٌ اليومَ بمَالٍ يُعْطَي، لِظُهورِ أَهلِ دِينـهِ عَلَى جَمِيعِ الكُفَّارِ، والحمدُ للهِ رَبِّ العالَمين.

وتَأَلَّفَ فُلانٌ فُلانًا: إذا دَارهُ، وآنسَهُ، وقَارَبَهُ، ووَاصلَهُ، حتى يستَميلهُ إليه، ومنه حديثُ حُنَيْنٍ:"إنِّي أُعْطِي رجَالا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ"، أَي: أُدَارِيهِم، وأُونِسُهُم، لِيَثْبُتوا علَى الإسْلامِ، رَغْبَةً فيما يصِلُ إِليهم مِن الْمالِ.

وتَأَلَّفَ الْقَوْمُ تَأَلُّفًا: اجْتَمَعُوا، كائتَلَفُوا ائتِلافًا، وهما مُطَاوِعا أَلَّفَهُمْ تَأْلِيفًا.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه: جَمْعُ أَلْفٍ آلُفٌ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ، ومنه قَوْلُ بُكَيْرٍ أَصمّ بني الحارِث بنِ عَبَّادٍ:

عَرَبًا ثَلاثَةَ آلُفٍ وكُتِيبَةً   أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْفَدَّامِ

وقد يقَال: الأَلَفُ مُحَرَّكةً في الآلافِ، فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، قال:

وكَانَ حَامِلُكُمْ مِنَّا ورَافِدُكُمْ   وحَامِلُ الْمِينَ بَعْدَ المَينَ والأَلَفِ

فإنَّه أَراد الآلافَ، فحَذَفَ للضَّرُورةِ، وكذلكَ أَراد المِئِينَ، فحَذَفَ الهَمْزَةَ.

وآلَفَ الْقَوْمُ: صَارُوا أَلْفًا، ومنه الحَدِيث:"أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو فلانٍ".

وشَارَطَهُ مُؤَالَفَةً: أَي: علَى أَلْفٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وأَلِفَ الشَّيْءَ كعلِمَ، إلافًا، ووِلافًا، بكَسْرِهِمَا، الأَخِيرَةُ شَاذَّةٌ، وأَلَفَانًا مُحَرَّكَةً: لَزِمَه، كأَلَفَهُ، مِن حَدِّ ضَرَبَ.

وآلَفَهُ إِيلافًا: هَيَّأَهُ وجَهَّزَهُ، والإِلْفُ والإِلافُ، بكَسْرِهِمَا، بمَعْنَى واحِدٍ، وأَنْشَدَ حَبِيبُ بن أَوْسٍ، في باب الهِجَاءِ لِمُساوِرِ بن هِنْد، يَهْجُوبني أَسَدٍ:

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشًا   لَهُمْ إِلْفٌ ولَيْسَ لَكُمْ إِلافِ

أُولئكَ أُومِنُوا جُوعًا وخَوْفًا   وقد جَاعَتْ بنو أَسَدٍ وخَافُوا

وأَنْشَدَ بَعْضُهُم:

إِلافُ اللهِ مَا غَطَّيت بَيْتًا   دَعَائِمُهُ الخَلافَةُ والنُّسُورُ

قيل: إِلافُ الله: أَمَانُهُ، وقيل: مَنْزِلَةٌ منه. وآلِفٌ وأُلُوفٌ، كشَاهِدٍ وشُهُودٍ، وبِهِ فَسَّرَ بعضُهُم قولَه تعالَى: ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾، (سورة البقرة:

٢٤٣)، وآلِفٌ وآلافٌ، كَناصِرٍ وأَنْصَارٍ، وبه رُوِيَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السابقُ أيضًا، وكذا قَوْلُ رُؤْبَةَ: **تَا للهِ لَوْ كُنْتُ مِنَ الآلافِ***

قال ابنُ الأعْرَابِيِّ: أَراد الذين يَأْلَفُونَ الأَنْصَارَ، وَاحِدُهُم آلِفٌ. وجَمْعُ الأَلِيفِ، كأميرٍ: أُلَفَاءُ، كَكُبَرَاءَ.

وأَوالِفُ الْحَمَامِ: دَوَاجِنُهَا التي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ.

وآلَفَ الرَّجُلُ مُؤَالَفَةً: تَجَرَ.

وأَلَّفَ الْقَوْمُ إِلَى كذا، وتَأَلَّفُوا: استَجَارُوا.

والأَلِيفُ، كأَمِيرٍ: لُغَةٌ فِي الأَلِفِ أَحَدِ حُرُوفِ الهِجَاءِ. وهو مِن الْمُؤَلَّفِينَ، بالفَتْحِ: أَي: أَصْحابِ الأُلوفِ: صارَتْ إِبِلُهُ أَلْفًا.

وأَلِفٌ، ككَتِفٍ: مُحَدِّثَةٌ، وهي أُخْتُ نَشْوَانَ، حَدَّث عنها الحافظُ السَّيُوطِيُّ، وغيرُه.

وهذَا أَلْفِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الإِلْفِ مِن الْعَدَدِ.

وبَرْقٌ إِلافٌ، بالكَسْرِ: مُتَتَابِعُ اللَّمَعَانِ.

أ م ل *

الأَمَلُ، كجَبَلٍ ونَجْمٍ وشِبرٍ الأخيرةُ عن ابن جِني: الرَّجاءُ والأولَى من اللّغات هي المَعْرُوفَة. ثم ظاهِرُ كلامِه كغيره، أن الأَملَ والرَّجاءَ شيءٌ واحِدٌ، وقد فَرَّق بينَهما فُقهاءُ اللُّغة، قال المُناوِيّ: الأَمَلُ: تَوَقُّعُ حُصُولِ الشيء، وأكثرُ ما يُستَعْمَلُ فيما يُستَبعَدُ حصولُه، فمَن عَزَمَ علَى سَفَرٍ إلى بَلَدٍ بَعِيدٍ يقول: أمَّلْتُ، ولا يقول: طَمِعْتُ، إلاَّ إن قَرُب مِنها، فإنّ الطَّمَعَ ليس إلاّ في القَرِيب.

والرَجاءُ بينَ الأملِ والطَّمعِ، فإنّ الرّاجِيَ قد يَخاف أن لا يَحصُلَ مأمولُه، فليس يُستَعملُ بمعنى الخَوْفِ.

ويُقال لِما في القَلْبِ مِمّا يُنالُ مِن الخيرِ: أَمَلٌ، ومِن الخَوْفِ: إيحاشٌ، ولِما لا يكون لِصاحِبِه، ولا عليه: خَطَرٌ، ومِن الشَّرِّ وما لا خَيرَ فيه: وَسْواسٌ.

وقال الحَرَّانِي: الرَّجاءُ: تَرَقُّبُ الانتفاعِ بما تقدَّم له سَبَبٌ ما.

وقال غيره: هو لُغَةً: الأَمَلُ، وعُرْفًا: تَعلُّقُ القَلْبِ بحُصولِ مَحْبوبٍ مُستَقْبَلًا: قاله ابنُ الكَمال.

وقال الراغِب: هو ظَنٌّ يَقْتَضِي حُصولَ ما فيه مَسَرَّةٌ. ج: آمالٌ كأَجْبالٍ وأفْراخٍ وأَشْبارٍ. أَمَلَهُ يَأْمُلُهُ أَمْلا بالفتح، المصدرُ، عن ابنِ جني.

وأَمَّلَهُ تَأْميلا: رَجاهُ، قولُهم: ما أَطْوَلَ إِمْلَتَهُ، بالكسرِ: أي: أَمَلَهُ. وهي كالرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ. أو تَأْميلَهُ وهذا عن اللِّحْيانيّ.

وتَأَمَّلَ الرجُلُ: تَلَبَّثَ في الأَمْرِ والنَّظَرِ وانْتَظَر، قال زُهَيرُ بن أبي سُلْمَى:

تَأَمَّلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ ... تَحَمَّلْنَ بِالعَلْياءِ مِن فَوْقِ جُرْثُمِ

وقال المَرّارُ بن سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ:

تَأمَّلُ ما تَقُولُ وكنتَ حَيًّا ... قَطامِيًّا تَأَمُّلُه قَلِيلُ

وقِيل: تَأَمَّلَ الشيءَ: إذا حَدَّقَ نَحْوَه، وقِيل: تَدَبَّرَهُ وأعَادَ النَّظَرَ فيه، مَرَّةً بعدَ أخْرَى لِيتحقَّقَه.

والأَمِيلُ (كأَمِيرٍ: ع) وله وَقْعَةٌ قُتِل فيها بِسطامُ بنُ قَيس، قاله أبو أحمدَ العَسكَرِيُّ، وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ للفَرزدَق:

وهُمُ على هَدَبِ الأمِيلِ تَداركُوا ... نَعَمًا تُشَلُّ إلى الرَّئِيسِ وتُعْكَلُ

الأَمِيلُ: اسمُ الحَبَلِ مِن الرَّمْلِ مَسِيرةَ يَوْمٍ، وفي المُعْجَم: مَسِيرةَ أيّامٍ طُولا، مَسِيرةَ مِيلٍ أو نَحْوِه عَرضًا، أو هو المرتَفِعُ منه المُعْتَزِلُ عن مُعْظَمِهِ. قال ذو الرّمّة:

وقَدْ مالَتِ الجَوْزاءُ حَتَّى كأنَّها ... صَوَارٍ تَدَلَّى مِنْ أَمِيلٍ مُقابِلِ

وقال العَجَّاجُ:

كالْبَرْقِ يَجْتَازُ أَمِيلا أَعْرَفَا*

ج: أُمُلٌ، كَكُتُبٍ قال سِيبَوَيْه: لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلك، قال الرَّاعِي:

مَهارِيسُ لاقَتْ بالوَحِيدِ سَحابَةً ... إلى أُمُلِ الغَرّافِ ذاتِ السَّلاسِلِ

والأمُولُ (كصبُورٍ: ع) باليَمَنِ، بل مِخْلافٌ مِن مَخالِيفِها، قال سَلْمَى بن المُقْعَد الهُذَلِي:

رِجالُ بني زُبَيدٍ غَيَّبَتْهُمْ   جِبالُ أَمُولَ لا سُقِيَتْ أَمُولُ

والمُؤَمَّلُ كمُعَظَّمٍ: الثَّامِنُ مِن خَيلِ الحَلْبَةِ العَشرة، المتقدّم ذِكْرُها.

والأَمَلَةُ، مُحَرَّكَةً: أَعْوانُ الرَّجُلِ واحدُهم: آملٌ، قالــه ابــنُ الأعرابِــي، وكذلك الوَزَعَةُ والفَرَعَةُ والشرَطُ والتَّواثِير والعَتَلَةُ.

وآمُلُ، كآنُك: (د، بَطَبرِسْتانَ) في السَّهْلِ، وهو أكبرُ مدينةٍ بها، بينَها وبينَ سارِيَةَ: ثَمانيةَ عَشَرَ فَرسَخًا، وبينَ الرُّويان: اثْنا عَشَر فَرسَخًا، وبينَ سالُوس: عِشْرُون فَرسَخًا. وتُنْسَبُ إليها البُسُطُ الحِسانُ، والسَّجَّاداتُ الطَّبَرِيَّةُ.

وقد خَرَجَ منه خَلْقٌ مِن العُلماء، لكنّهم قَلَّما يَنْتَسِبون إلى غيرِ طَبَرِسْتانَ، فيقال لَهُم: الطَّبَرِيُّ. منهم الإمام أبو جعفر مُحمّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ الآمُلِــيُّ، صاحب التفسيرِ والتاريخِ المشهورِ، أصلُه ومَولِدُه آمُل، مات سنة ٣١٠ هـــ. والفَضْلُ بنُ أحمدَ الزّهْرِيُّ وأحمد بن هارون، وأبو إسحاقٍ إبراهيمُ بن بَشّار، وأبو عاصِمٍ زُرعةُ بن أَحْمَدَ بنِ محمّدِ بن هِشامٍ، وإسماعيلُ بنُ أَحْمَد بن أبي القاسمِ الآمُلِيُّونَ المُحَدِّثُون، الأَخيرُ أجازَ لأبي سعد السَّمْعاني، ومــات سـنة ٥٢٩ هــ.

وآمُلُ أيضًا: (د، علَى مِيلٍ من جَيحُونَ) في غَرْبِيِّه، على طريقِ القاصــدِ إلى بُخارى مِن مَروَ، ويُقابِلها في شَرقي جَيحُونَ فَرَبْرُ، ويُقال لها: آمُــلُ زَمّ، وآمُلُ جَيحُونَ، وآمُلُ الشَّطِّ، وآمُلُ المَفازَة، لأنّ بينَها وبَينَ مَروَ رِمالا صعبةَ المَسلَك، ومَفازَةً أشْبَهُ بالمَهْلَك.

والعامَّةُ من العجم تقولُ: آمُــو وآمُّويَــه، علــى الاختــصارِ والعُجْمــة والصَّواب آمُلُ، ورُبَّما ظَنَّ قومٌ أنّ هذه أسماءٌ لعِدّة مُسَمَّيات، ولــيس الأمــرُ كذلك. وبينَ زَمّ التي يضيفُ بعضُ الناسِ آمُلَ إليها وبيَنَها، أربــع مَراحِــلَ، وبينَ آمُلَ هذه وبينَ خُوارَزْمَ نحو اثنَتَي عشرةَ مَرحَلَةً، وبينَها وبــينَ مَــرو الشاهْجان سِتَّةٌ وثلاثون فَرسخًا، وبينَها وبينَ بُخارى سَبعةَ عَشَرَ فَرسخًا. منه

أبو عبدِ الرحمن عبدُ الله بن حَمّاد بن أيوب بن موسى الآمُليُّ، حدَّث عن عبد الغَفّار بن داوُدَ الحَرّانيّ، وأبي جُماهِر محمّد بن عثمان الدِّمشقي، ويحيى بنِ مَعِينٍ، وغيرِهم. وهو شيخُ البُخارِيّ رَوى عنه، عن يحيى بن مَعِين حديثًا، وعن سلَيمانَ بن عبد الرحمن حديثًا آخرَ. وروى عنه أيضًا الهَيْثَمُ بن كُلَيب الشَّاشِيُّ، ومحمّدُ بن المُنْذِرِ بن سعيدِ الهَرَوِيُّ، شَكَّر، وغيرُهم، ومات في سنة ٢٦٩ هـ. وعبدُ الله بن عليّ، أبو محمد الآمليُّ، عن محمّد بن منصور الشّاشي، وخلفُ بن خيام الآمُلِي.

وأحمدُ بن عَبْدَةَ الآمُلِي شيخُ أبي داوُدَ صاحبِ السُّنَن، وشيخ الفَضْلِ بن محمد بن عليّ، وهو رَوى عن عبدِ الله بن عُثمانَ بن جَبَلَة، المعروفِ بعَبدانَ المَروَزِيّ، وغيرِه. وموسى بن حسن الآمُليُّ، عن أبي رَجاء البَغْلانيّ. والفَضْلُ بن سهل بن أحمدَ الآمُلِيُّ عن سعيد بن النَّضْرِ بن شُبرُمَةَ. وأبو سعيد محمد بن أحمد بن علي الآمُلِيّ. وإسحاقُ بن يعقوب بن إسحاق الآملِي وغيرُهم، مُحَدِّثون.

[] ومِمّا يُستَدْرَكُ عليه: ناقَةٌ أُمُلَّةٌ بضمَّتين واللامُ مشدَّدة، ونُوقٌ أُمُلاتٌ، وهي الجِلَّةُ.

والمُؤَمَّلُ، كمُعَظَّم: الأَمَلُ.

ومؤَمَّل: مِن الأعلام.

وفي المَثَل:"قد كان بَين الأَميلَيْنِ مَحَلٌّ"، أي: قد كان في الأرضِ مُتَّسَعٌ، عن الأصمَعِي.

وأبو الوَفاءِ بَديلُ بن أبي القاسمِ بن بَديلٍ الخُوَيِّيّ الإمْلِيّ، بكسرٍ فسكون: منسوبٌ إلى إمْلَةَ، وهو التَّمْتامُ، بلُغة خُوَى، وكان جَدُّه تَمْتامًا، فلُقِّب بذلك، ونُسِبَ حفيدُه إليه، كانَ فقيهًا، تُوفي سنةَ ٥٣٠ هـ. وكزبَير: أُمَيلُ بن إبراهيمَ المَروَزِيّ، عن ابن حمزةَ السُّكَّرِيّ. والمُؤمَّلُ بن أُمَيل: شاعِرٌ. وأبو حفص عمرُ بن حسن بن مَزْيَد بن أُمَيلَةَ المَراغِيّ، كجُهَينةَ: مُحَدِّثُ العِراق، رَوى عن الفَخْر ابن البُخارِيّ، وغيرِه.

أ ن ي *

(أَنَى الشَّيءُ أَنْيًا)، بالفتْحِ، (وأناءً)، كسَحابٍ؛ كما في النسخِ والصَّوابُ أَنًى مَفْتوحًا مَقْصورًا كما في المُحْكَمِ؛ (وإنى، بالكسْرِ) مَقْصورًا، (وهو أَنِيٌّ كغَنِيٍ): أَي: حانَ.

وإنَى أيضًا: أَي: (أَدْرَكَ)؛ ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾، (سورة الأحزاب: ٥٣) كما في الصِّحاحِ. (أَو خاصٌّ بالنَّباتِ)؛ قالَ الفرَّاءُ: يقالُ: أَلَمْ يَأْنِ لكَ وأَلَمْ يَئِنْ لَكَ وألم يَنَلْ لم، وألم يُنِلْ لك. وأَجْوَدُهُنَّ ما نَزَلَ به القُرْآن، يعْنِي قَوْلَه تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ للذين آمَنُوا﴾، (سورة الحديد: ١٦) هو من أَنَى يَأْني.

وآنَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ، وأَنَى لَك ونَالَ وأنال لَكَ، كُلُّهُ بمعْنى واحِدٍ، أَي: حانَ لَكَ. وفي حديثِ الهجْرَةِ:"هل أَنَى الرَّحيلُ"، أَي: حانَ وَقْتُه؛ وفي رِوايَةٍ: "هل آنَ"، أَي: قَرُبَ. وقالَ ابنُ الأَنْبارِي: الأَنَى من بلُوغِ الشيءِ مُنْتهاه، مَقْصورٌ يُكْتَبُ بالياءِ، أَنَى يَأْني؛ قالَ عَمْرُو بنُ حَسَّان:

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ ... أَنى ولكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

أَي: أَدركَ وبلَغَ.

(والاسمُ: الأَناءُ، كسَحابٍ)؛ وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للحُطَيْئَة:

وأَخَّرت العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ ... أَو الشِّعْرى فطالَ بيَ الأَناءُ

قُلْتُ: هو اسمٌ مِن آناهُ يُؤْنِيه أذا أَخَّرَه، وحبَسَهُ وأَبْطَأَه؛ كما في الصِّحاحِ؛ وسِياقُ المصنِّف يَقْتَضي أنَّه اسمٌ من أَنَى يَأْني، وليسَ كَذلِكَ، ويدلُّ على ذلِكَ رِوايَةُ بعضِهم:

وآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ فتأَمَّل*

والإناءُ، (بالكسْرِ) والمدِّ: (م) مَعْروفٌ، (ج آنِيَةٌ)، كرِداءٍ وأَرْدِيَةٍ، (وأَوانٍ) جَمْعُ الجَمْعِ كسِقاءٍ وأَسقِيَةٍ وأَساقٍ، وإنَّما سُمِّي الإناءُ إناءً لأنَّه قد بلَغَ أنْ يُعْتَمل بما يُعانَى به من طَبْخٍ أَو خَرْزٍ أَو نِجَارَةٍ، والألِفُ في آنِيَةٍ مُبْدلةٌ

الهَمْزةِ، وليسَتْ بمخَفَّفَةٍ عنها لانقِلابِها في التّكْسِير واوًا، ولولا ذلِكَ لحكم عليه دونَ البَدَلِ لأَنَّ القَلْبَ قياسِيٌّ والبَدَلَ مَوقوفٌ.

(وأَنَى الحميمُ) أَنْيًا: (انْتَهَى حَرُّهُ، فهو آنٍ)؛ ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿يَطُوفونَ بَيْنَها وبينَ حَمِيمٍ آنٍ﴾، (**سورة الرحمن: ٤٤**) كما في الصِّحاح. وقيلَ: أَنَى الماءُ: سَخُنَ وبلغَ في الحرَارَةِ؛ وقوله تعالى: ﴿تُسْقَى مِن عينٍ آنِيَةٍ﴾، (**سورة الغاشية:٥**) أَي: مُتناهِيَةٍ في شدَّة الحرِّ؛ وكذلِكَ سائِرُ الجواهِرِ.

(وبَلَغَ هذا) الشَّيءُ (أَناهُ)، بالفتْحِ (ويُكْسَرُ): أَي: (غايَتَهُ، أَو نُضْجَهُ وإِدراكَهُ) وبلوغَهُ؛ وبه فُسِّرَ قَوْله تعالى: ﴿غَيْرَ ناظِرينَ إِناهُ﴾.

(والأَناةُ، كقَناةٍ: الحِلْمُ والوَقارُ، كالأَنَى)، كعلى؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

الرِّفْقُ يُمْنٌ والأَناةُ سَعادةٌ*

وقالَ الأَصْمعيُّ: الأَناةُ مِن النِّساءِ: (المرْأَةُ) التي (فيها فُتُورٌ عِنْدَ)، ونَصّ الأَصْمعيّ عن، (القيامِ) وتَأَنٍّ، قالَ أَبو حيَّة النميري:

رَمَتْه أَناةٌ من رَبيعَةِ عامِرٍ نَؤُومُ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَم

والوَهْنَانَةُ نَحْوها. وقالَ سِيْبَوَيْهِ: أَصْلُه وَناةٌ مثْلُ أَحَدَ ووَحَد، من الوَنَى، كما في الصِّحاحِ. وقالَ الليْثُ: يقالُ للمَرْأَةِ المُباركَةِ الحَلِيمةِ المُواتِيةِ أَناةٌ، والجَمْعُ أَنواتٌ. قال: وقالَ أَهْلُ الكُوفَةِ إِنَّما هي الوَناةُ مِن الضَّعْفِ، فهَمَزُوا الواوَ. وقالَ أَبو الدُّقَيْش: هي المُبارَكَة، وقيلَ: هي الرَّزِينَةُ لا تَصْخَبُ ولا تُفْحِشُ؛ قالَ الشاعِرُ:

أَناةٌ كأَنَّ المِسْكَ تَحْتَ ثيابِها وريحَ خُزامَى الطَّلِّ في دَمِثِ الرَّمْل

(ورجُلٌ آنٍ)، على فاعلٍ: (كثيرُ الحِلْمِ) والأَناةِ.

وأَنِيَ الرَّجُلُ، (كسَمِعَ) أَنيًا (وتَأَنَّى) تأَنِّيًا (واسْتَأْنَى): أَي: (تَثَبَّتَ).

وفي الصِّحاح: تَأَنَّى في الأَمْرِ، أَي: تَنَظَّرَ وتَرَفَّقَ. واسْتأْنَى به: أَي: انْتَظَرَ به. يقالُ: اسْتَوْنيَ به حَوْلًا؛ والاسمُ الأَناةُ، كقَناةٍ. يقالُ: تَأَنَّيْتُكَ حتى لا أَناةَ بي، انتَهى.

وفي حديثِ غزْوَةِ حُنَيْن:"وقد كنتُ استَأْنَيْتُ بكُم"، أَي: انْتَظَرْتُ وتَرَبَّصْتُ. وقالَ اللَّيْثُ: استَأْنَيْتُ بفلانٍ، أَي: لم أُعْجِلْه. ويقالُ: اسْتَأْنِ في أَمْرِكَ، أَي: لا تَعْجَلْ؛ وأَنْشَدَ:

اسْتَأْنِ تَظْفَرْ في أُمورِكَ كلِّها وإذا عَزَمْتَ على الهَوى فتَوَكَّلِ

وأَنَى الرَّجُلُ (أُنِيًّا، كجَثَى جُثِيًا) وأَنِيَ إِنى مثْلُ (رَضِيَ رِضًا، فهو أَنِيٌّ)، كغَنِيَ: (تأَخَّرَ وأَبْطَأَ). وقالَ اللَّيْثُ: أَنَى الشيءُ يَأْنِي أُنِيًّا إذا تَأَخَّر عن وَقْتِه، ومنه قَوْله:

والزادُ لا آنٍ ولا قَفارُ*

أَي: لا بطيءٌ ولا جَشِبٌ غَيْر مَأْدُومٍ؛ ومن هذا يقالُ: تَأَنَّى فلانٌ إذا تمكَّثَ وتَثَبَّتَ وانْتَظَرَ.

وشاهِدُ أَنِيَ، كغَنِيَ، قَوْل ابن مُقْبِل:

ثم احْتَمَلْنَ أَنِيًّا بعد تَضْحِيَةٍ مثْل المَخارِيفِ من جَيلانَ أَو هَجَرا

(كأَنَّى تَأْنِيَةً). يقالُ: أَنَيْتُ الطَّعامَ في النارِ، إذا أَطَلْت مكْثَه.

وأَنَّيْتُ في الشيءِ: إذا قَصَّرْت فيه، ورَوَى أَبو سعيدٍ بيتَ الحُطَيْئَة:

وأَنَّيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ*

(وآنَيْتُهُ إِيناءً): أَخَّرْته وحَبَسْته وأَبْطَأْت به. يقالُ: لا تُؤْنِ فُرْصَتَك، أَي: لا تُؤَخِّرها إذا أَمْكَنَتْك. وكلُّ شيءَ أَخَّرْتَه فقد آنَيْتَه؛ وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للكُمَيْت:

ومَرْضوفةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِيًا عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّها حِينَ غَرْغَرا

والاسمُ منه الأَناءُ كسَحابٍ؛ ومنه قَوْلُ الحُطَيْئَة:

وآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ*

وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ: آنَيْتُ وأَنَّيْتُ بمعْنى واحِد. وفي حديث صلاة الجُمْعَة: "رأَيْتك آنَيْتَ وآذَيْتَ". قالَ الأصْمعيُّ: أَي: أَخَّرْتَ المَجِيءَ وأَبْطَأْتَ وآذَيْتَ الناسَ بتَخَطِّي الرِّقاب.

(والأَنْيُ)، بالفتْحِ (ويُكْسَرُ)، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ عن أَبي عبيدَةَ، (والأَناءُ)، كسَحاب؛ كذا في النسخِ والصَّوابُ الإنْيُ بالكَسْرِ مَقْصورًا نَقَلَه الجَوْهرِيُّ عن الأخْفَش؛ (والإنْوُ، بالكسْرِ) حَكَاها الفارِسِيُّ عن ثعْلَب، وقد أَفْرَدَها المصنِّفُ بتَرْجَمَةٍ، وحكَاها أيضًا الأَخْفَشُ؛ (الوَهْنُ والسَّاعَةُ من اللّيْلِ، أَو ساعَةٌ مَّا) أَيّ: ساعَةٍ كانتْ (منه). يقالُ: مَضَى إنْيانِ مِنَ الليْلِ وإنْوان. وفي التَّنْزيل: ﴿ومِن آناءِ الليْلِ﴾ (سورة طه: ١٣٠) قالَ أَهْلُ اللغةِ منهم الزجَّاجُ: آناءُ الليلِ ساعَاتُه، واحِدُها إنْيٌ وإنًى، فمَنْ قالَ إنْي فهو مثْلُ: نِحْيٍ وأَنْحاءٍ، ومَنْ قالَ إنًى فهو مثْلُ مِعًى وأَمْعاءٍ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَليُّ:

السالكُ الثَّغْرَ مَخْشِيًّا مَوارِدُه ... في كُلِّ إنْيٍ قَضاهُ الليْلُ يَنْتَعِلُ

قالَ الأزْهرِيّ: كذا رَوَاهُ ابنُ الأنْبارِيّ؛ وأَنْشَدَه الجَوْهرِيُّ:

حُلْو ومُرٌّ كعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُه ... في كلِّ إنْيٍ قَضاه الليلُ يَنْتَعلُ

وقالَ ابنُ الأنْبارِي: واحِدُ آناءِ الليْلِ على ثلاثَةِ أَوْجُه: أَنْي بسكونِ النونِ، وإِنًى بكسْرِ الألفِ، وأَنًى بفتْحِ الألفِ؛ وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابيِّ في الإنَى:

أَتَمَّتْ حَمْلَها في نصفِ شهْرٍ ... وحَمْلُ الحامِلاتِ إنًى طويلُ

ومَضَى إنْوٌ مِن الليْلِ: أَي: وَقْتٌ، لُغَةٌ في إنْي. قالَ أَبو عليّ: وهذا كقَوْلِهم جَبَوْت الخَراجَ جِباوَةً، أُبْدِلَتِ الواوُ من الياءِ.

(والإنَى، كالِى وعلى: كُلُّ النَّهارِ، ج آناءٌ)، بالمدِّ. (وأُنِيٌّ وإنِيٌّ)، كعُتِيّ بالضمِّ والكسْرِ؛ ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

يا لَيْتَ لي مِثْلَ شَرِيبي مِنْ نُمِيّ ... وهُوْ شَرِيبُ الصِّدْقِ ضَحَّاكُ الأُنِيّ*

يقولُ: في أَيِّ ساعَةٍ جِئْتَه وَجَدْته يَضْحَك.

(وأُنَا، كَهُنا أَو كَحَتَّى، أَو بكَسْرِ النونِ المُشَدَّدَةِ: بِئْرٌ بالمَدينَةِ لبنِي قُرَيْظَةَ)، وهناك نَزَلَ النبيُّ صَلى الله عليه وسلم لمَّا فَرَغَ مِن غزْوَةِ الخنْدَقِ، وقَصَدَ بَني النَّضِير؛ قالَهُ نَصْر وضَبَطَه بالضمِّ وتَخْفيفِ النُّونِ. ومنهم مَنْ ضَبَطَه بالموحَّدَةِ كحَتَّى.

وأُنَا، كهُنَا: (وادٍ بطَريق حاجِّ مِصْرَ) قُرْبَ السَّواحِل بينَ مَدْيَن والــصَّلا؛ عن نَصْر؛ وإليه يُضَافُ عينُ أُنَى؛ وبعضُهم يقولُ: عينُ وَنَى.

[] وممَّا يُستَدرك عليه: أَنَى يَأْني أَنْيًــا: إذا رَفَــقَ، كتَــأَنَّى؛ عــن ابــنِ الأعْرابيِّ.

وحكَى الفارِسِيُّ: أَتَيْتَه آنِيَةً بعد آنِيَةٍ، أَي: تارَةً بعد تارَةٍ. قالَ ابنُ سِــيدَه: وأُراهُ بَنَى من الإِنَى فاعِلَة، والمَعْروفُ آوِنَة. ويقالُ: لا تَقْطَعْ إِنَاتَك، بالكسْرِ، أَي: رَجاكَ.

وآناهُ: أَبْعَده مِثْل أَناءَهُ؛ وأَنْشَدَ يَعقوبُ للسلمية:

عن الأَمْرِ الذي يُؤْنِيكَ عنه   وعَن أَهْلِ النَّصِيحةِ والودادِ

ويَقُولُونَ في الإِنْكارِ والاسْتِبْعادِ: إِنَيْه، بكسْرِ الأَلفِ والنُّونِ وسكونِ الياءِ بَعْدها ْهاء، حكَى سِيْبَوَيْه: أنَّه قيلَ لأَعرابيَ سَكَنَ البَلَدَ: أَتَخْرج إذا أَخْــصَبَتِ البادِيَةُ ؟ فقالَ: أَأَنا إِنِيهْ ؟ يعْنِي أَتَقُولُونَ لي هذا القَوْل وأَنــا مَعْــروفٌ بهــذا الفِعْل؟ أَنْكَر اسْتِفهامَهم إيَّاه. وهذه اللَّفْظَةُ قد وَرَدَتْ في حديثِ جُلَيْبِيــب فــي مُسْندِ أَحْمد، وفيها اخْتِلافٌ كثيرٌ، راجع النهاية.

وآنِي بالمدِّ وكسْرِ النونِ: قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ، ومَدينَةٌ بأَرْضِ إرْمِينِيَة بينَ خلاط وكنجة، عن ياقوت.

أ ه ل *

أَهْلُ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُه وذَوُو قُرباه ومنه قولُه تعالَى: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِــنْ أَهْلِهِ وحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾، (سورة النساء: ٣٥) وفي بعض الأَخْبَــار: إن للّــه تعالَى مَلَكًا في السَّماء السابعةِ، تَسبِيحُه: سُبحانَ مَن يَسُوقُ الأهلَ إلى الأَهْلِ.
وفي المَثَل: "الأَهْلُ إلى الأَهْل أَسْرَع مِن السَّيلِ إلى السَّهْل"، وقال الشاعر:

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ في دَعَةٍ   نُزُوعُ نَفْسٍ إلى أَهْلٍ وأَوْطانِ
تَلْقَى بِكُلِّ بِلادٍ إن حَلَلْتَ بِهَا   أَهْلًا بِأَهْلٍ وجِيرانًا بِجِيرانِ

ج: أَهْلُونَ قال الشَّنْفَرَي:

ولِي دُونَكُم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرفاءُ جَيأَلُ

وقال النابِغةُ الجعْدِيُّ، رضي اللّه عنه:

ثلاثةَ أَهْلِينَ أفنَيتُهُم وكان الإلهُ هو المُستَآسَا

وأَهالٍ زادُوا فيه الياءَ على غيرِ قِياسٍ، كما جَمَعُوا أَلِيلا على لَيالٍ.

وقد جاء في الشِّعْر: آهالٌ مِثْل فَرخٍ وأَفْـراخ، وزَنْـدٍ وأَزْنـاد، وأنـشد الأَخْفَش:

وبَلْدةٍ ما الإنْسُ مِن آهالِها تَرَى بها العَوْهَقَ مِن وِئالِها*

وأَهْلات بتسكينِ الهاء علَى القِياس، ويُحَرَّكُ قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيّ:

فَهُم أَهَلاتٌ حَوْلَ قَيسِ بنِ عاصِمٍ إذا أَدْلَجُوا باللَّيلِ يَدْعُونَ كَوْثَرَا

قال أبو عمرو: كَوْثَرُ: شِعارٌ لهم. وسُئِل الخَلِيلُ: لِمَ سَـكَّنوا الهـاءَ فـي أَهْلُون، ولم يُحَرِّكوها كما حَرَّكُوا أَرَضِينَ فقال: لأنّ الأَهْلَ مُذَكَّرٌ، قِيل: فَلِـمَ قالوا: أَهَلات قال: شَبَّهُوها بأَرَضاتٍ، وأنشد بيت المُخَبَّل. قال: ومِن العَـرب من يقول: أَهْلاتٌ، علَى القِياس.

وأَهَلَ الرجُلُ يَأْهُلُ ويأهِلُ مِن حَدَّىْ نَصَر وضَرَب أُهُولا بالضَّمّ، هذا عن يُونُس، زاد غيرُه: وتَأَهَّلَ واتَّهَلَ على افْتَعَلَ: اتَّخَذَ أَهْلا، وقـال يُـونُس: أي: تَزَوَّج. وأَهْلُ الأَمْرِ: وُلاتُهُ، وقد تَقَدّم في أُولِى الأَمْر.

والأَهْلُ لِلبَيتِ: سُكّانُه ومِن ذلك: أَهْلُ القُرَى: سُكّانُها.

الأَهْلُ لِلْمَذْهَبِ: مَن يَدِينُ به ويَعْتَقِدُه.

من المَجاز: الأَهْلُ لِلرَّجُلِ: زَوْجَتُه ويدخلُ فيه الأولادُ، وبه فُـسِّر قولُـه تعالَى: ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ **(سورة القـصص: ٢٩)** أي: زوجتِـه وأولادِه كأَهْلَتِـهِ بالتاء. والأَهْلُ للنَّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم: أزواجُه وبَناتُـه وصِـهْرُه علـي رضي اللّه عنه، أو نِساؤُه. وقِيل: أَهْلُه: الرجالُ الذين هم آلُه ويـدخلُ فيـه

الأحفادُ والذَّرِّيَاتُ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾، (**سورة طه: ١٣٢**) وقولُه تعالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾، (**سورة الأحزاب:٣٣**) وقولُه تعالَى: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عليكم أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾. (**سورة هود: ٧٣**) والأَهْلُ لِكُلِّ نَبِيٍّ: أُمَّتُهُ وأهْل مِلَّته. ومنه قولُه تَعالَى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ (**سورة مريم: ٥٥**).

وقال الرَّاغِبُ، وتَبِعه المُناويُّ: أَهْلُ الرَّجُلِ: مَن يَجمعُه وإيّاهم نَسَبٌ أو دِينٌ، أو ما يَجْرِي مَجراهُما مِن صِناعةٍ وبَيتٍ وبَلَدٍ، فأَهْلُ الرجُلِ في الأصل: مَن يَجمعُه وإيَّاهُم مَسْكَنٌ واحِدٌ، ثمّ تُجُوِّزَ به فقيلَ: أهلُ بَيْتِهِ: مَن يَجْمَعُه وإيّاهُم نَسَبٌ أو ما ذُكِر، وتُعُورِفَ في أُسرةِ النبى صلّى اللّه عليه وسلّم مُطْلَقًا.

ومَكانٌ آهِلٌ كصاحِبٍ: له أَهْلٌ كذا نَصُّ ابنِ السِّكِّيت، هو على النَّسَب، ونَصُّ يُونُس: بِهِ أَهْلُه.

قال ابنُ السِّكِّيت: مَكانٌ مَأْهُولٌ: فيه أَهْلُه، وأنشَد:

وقِدْمًا كان مَأْهُولا ... فأمْسَى مَرْتَعَ العُفْرِ

والجَمْعُ: المَآهِلُ، قال رُؤْبَةُ:

عَرَفْتُ بالنَّصرِيَّةِ المَنازِلا ... قَفْرًا وكانتْ مِنهُمُ مَآهِلا*

وقد أُهِلَ المَكانُ كعُنِيَ: صار مَأْهُولا، قال العَجَّاجُ:

قَفْرَيْنِ هذا ثُمَّ ذا لم يُؤْهَلِ*

وكُلُّ ما أَلِفَ مِن الدَّوابِّ المَنازِلَ فَأَهْلِيٌّ، وما لم يَأْلَفْ: فوَحْشِيٌّ، وقد ذُكِر، ومنه الحديثُ:"نَهى عن أكل لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ".

كذلك أَهِلٌ، ككَتِفٍ. قولُهم في الدُّعاءِ: مَرحَبًا وأهْلا: أي: أَتَيتَ سَعَةً لا ضِيقًا، وأَتيتَ أَهْلا لا غُرَباءَ ولا أَجانِبَ فاستَأْنِسْ ولا تَسْتَوْحِشْ.

وأَهَّلَ به تَأْهِيلا: قال له ذلك، وكذلك: رَحَّبَ به.

وقال الكِسائِيُّ والفَرَّاءُ: أَنِسَ به، ووَدِقَ به: استَأْنَسَ به. قال ابنُ بَـرِّيّ: المُضارِع منه: آهَلُ به، بفتح الهاء.

وأَهِلَ الرجُلُ كفَرِحَ: أَنِسَ. وهو أَهْلٌ لكذا: أي: مُستَوْجِبٌ له، ومُـستَحِقٌّ. ومنه قولُه تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ﴾. (سـورة المـدثر: ٥٦) لِلواحِدِ والجَميع.

وأَهَّلَهُ لذلك تَأْهِيلا وآهَلَهُ بالمَدّ: رآه لَه أهْلا ومُستَحِقًّا، أو جَعله أهْلًا لذلك.

واستَأْهَلَه: استَوْجَبَه، لُغَةٌ وإنكارُ الجَوْهَرِيّ لَها باطِلٌ.

قال شيخُنا: قول المُصنِّف: باطِلٌ هو الباطِلُ. وليس الجَوْهَرِيّ أوَّلَ مَـن أنكره، بل أنكره الجَماهِيرُ قبلَه، وقالوا: إنه غيرُ فَصِيحٍ، وضَعَّفه في الفَصِيح، وأَقرَّه شُرَّاحُه، وقالوا: هو وارِدٌ، ولكنه دُونَ غيرِه في الفَـصاحة، وصَـرَّح الحَرِيرِيُّ بأنه من الأوهام، ولا سِيَّما والجَوهرِيّ التَزَم أن لا يذكُرَ إلاَّ ما صَحَّ عندَه، فكيف يُثْبِتُ عليه ما لم يَصِحَّ عندَه، فمِثْلُ هذا الكـلامِ مِـن خُرافـاتِ المُصنِّف، وعَدمِ قِيامِه بالإنصاف. انتهى.

قلت: وهذا نكيرٌ بالِغٌ من شيخِنا على المصنِّف بما لا يستأهله، فقد صرَّحَ الأزهريُّ والزَّمَخْشرِيّ وغيرُهما، من أئمّة التحقيق، بجَوْدَةِ هذه اللُّغة، وتَبِعهم الصاغانِيُّ.

قال في التهذيب: خَطَّأَ بعضُهم قولَ مَن يقول: فلانٌ يَستأْهِلُ أن يُكْـرَمَ أو يُهانَ، بمعنى يَستَحِقّ، قال: ولا يكون الاستِئهالُ إلاَّ مِن الإهالَةِ، قال: وأمّا أنا فلا أُنْكِره ولا أخَطِّئُ مَن قاله لأني سمعتُ أعرابِيًّا فصيحًا مِن بني أسَدٍ، يقول لرَجُلٍ شَكَر عنده يَدًا أولِيَها: تَستَأْهِلُ يا أبا حازِمٍ ما أُولِيـتَ، وحـضر ذلـك جماعةٌ مِن الأعراب، فما أنكرُوا قولَه، قال: ويُحقِّق ذلك قولُه تعالَى: ﴿هُـوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾. انتهى.

قلتُ: وسمعتُ أيضًا هكذا مِن فُصحاء أعراب الـصَّفْراء، يقـول واحِـدٌ للآخَر: أنت تَستَأْهِلُ يا فُلانُ الخيرَ، وكذا سمعتُ أيضًا مِن فُصحاء أعـراب

اليَمن. قال ابن بَرِّيّ: ذكر أبو القاسم الزَّجَّاجِيّ، في أَماليه، لأبي الهَيثم خالـدٍ الكاتبِ، يُخاطب إبراهيمَ بن المَهْدِيّ، لمَّا بُويعَ له بالخِلافةِ:

كُن أنتَ للرَّحْمَةِ مُستأْهِلا إن لم أُكْن مِنْكَ بمُسْتَأْهِلِ

أليسَ مِن آفَةِ هدا الهوَى بُكاءُ مَقْتُولٍ على قاتِلِ.

قال الزَّجّاجِيّ: مُسْتأهِل: ليس مِن فَصيحِ الكَلام، وقولُ خالدٍ ليس بحُجّة، لأنهُ مولَّد.

واسْتَأهَلَ فُلانٌ: أخَذَ الإِهالَةَ أو أكلها، قال عمرو بن أَسْوَى، مِـن عَبْـدِ القَيسْ:

لا بَلْ كُلِي يا مَيَّ واسْتَأْهِلِي إنّ الذي أنْفَقْتِ مِن مالِيَهْ

ويُقال: اسْتَأْهِلِي إهالتي وأحْسِنِي إيالتي. والإهَالَةُ: اسمٌ للشَّحْمِ والوَدَكِ أو ما أُذِيبَ مِنه أو من الزَّيْتِ وكُلِّ ما ائتُدِمَ بِه مِن الأدْهان، كزبْدٍ وشَحْمٍ ودُهْـنِ سِمْسِم.

وفي المَثَلِ: "سَرعانَ ذا إهالَةً"، ويروَى: وشَكْانَ ذُكِر في حَرفِ العَين في "س ر ع"، وأشرنا إليه في "و ش ك" أيضًا.

وآلُ اللّهِ ورَسُولِه: أولْيِاؤُه وأنصارُه، ومنه قولُ عبدِ المُطَّلِبِ جَدِّ النبـيِّ صلّى اللّه تعالَى عليه وسلَّم، في قِصَّة الفيل:

وانْصُر على آلِ الصَّلِي بِ وعابِدِيه اليَوْمَ آلَكْ

وأصْله: أَهْلٌ قِيل: مَقْلُوبٌ مِنه. وكانوا يُسمُّون القُرَّاءَ أَهْلَ اللّهِ.

والإِهالَةُ (ككِتابَة: ع). قال ابنُ عَبّادٍ: يقولون: إنَّهُم لأَهْلُ أَهِلَةٍ، كفَرِحَـةٍ: أي: مالٍ والأَهْلُ: الحُلُولُ.

وأُهَيلٌ (كزُبَيرٍ: ع) نَقَله الصاغانيُّ.

[] وممّا يُستَدْرَكُ عليه: يقولُون: هو أَهْلَةٌ لِكُلِّ خَيرٍ، بالهاء، عـن ابـنِ عَبّاد.

والأهْلَةُ أيضًا: لُغَةٌ في أهْلِ الدارِ والرجُلِ، قال أبو الطَّمَحانِ القَينيُّ:

وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيتُ وُدَّهُم وأبْلَيتُهم في الجَهْدِ بَذْلِي ونائِلِي

أي: رُبَّ مَن هُوَ أَهْلٌ للوُدِّ، قد تَعرَّضْتُ له، وبَذَلْتُ له في ذلِكَ طاقَتِي مِن نائِل، نقله الصاغانيّ. وقال يُونُسُ: هم أَهْلُ أَهْلَةٍ وأَهِلَةٍ: أي: هُم أهْلُ الخاصَّةَ. وقال أَبُو زيد: يُقال: آهَلَكَ اللَّهُ في الجَنَّة: أي: أدْخَلَكَها وزَوَّجَكَ فيها. وقال غيرُه: أي: جَعَل لكَ فيها أهْلا، يَجْمَعُكَ وإيّاهُم. وفي الأساس: ثَرِيدَةٌ مَأْهُولَةٌ: أي: كثيرةُ الإهالَةِ. وفي المُفْردَات: أهْلُ الكِتاب: قُرَّاءُ التَّوراةِ والإنجِيلِ.

والأَهْلُ: أصحابُ الأملاكِ والأَموالِ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُم أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلى أَهْلِهَا﴾ **(سورة النساء: ٥٨).**

والأَهْلِيَّةُ: عِبارَةٌ عن الصَّلاحِيَة لِوجُوبِ الحُقوقِ الشَّرعِيَّةِ، له أو عليه.

وأهْلُ الأهْواءِ: هُم أهْلُ القِبلَةِ الذين مُعْتَقَدُهم غيرُ مُعْتَقَدِ أهلِ السنَّة.

وأمْسَتْ نِيرانُهُم آهِلَةً: أي: كثيرةَ الأهل.

وسُوَيْدٌ الإهْلِيُّ، بكسرِ الهاء، الأشْعَرِيّ، صَحابِيٌّ ذَكره ابنُ السَّكَن.

أ و ل *

آلَ إليهِ يَؤُولُ أَوْلا ومَآلا: رَجَعَ ومنه قولُهم: فُلانٌ يَؤُولُ إلى كرمٍ. وطَبخْتُ الدَّواءَ حتى آلَ المَنَّانِ مِنْه إلى مَن واحِدٍ. وفي الحديث:"مَنْ صامَ الدَّهْرَ فَلا صامَ ولا آلَ" أي: لا رَجَع إلى خَيرٍ، وهو مَجازٌ.

آلَ عنه: ارتَدَّ

آلَ: الدُّهْنُ وغيرُه كالقَطِرانِ والعَسلِ واللَّبَنَ والشَّراب أَوْلا وإِيالا بالكسرِ: خَثُرَ فهو آيلٌ وأُلْتُه أنا أَؤُولُه أَولا، فهو لازِمٌ مُتَعَدٍّ قاله اللَّيثُ.

وقال الأزهريُّ: هذا خطأٌ، إنما يُقال: آل الشَّرابُ: إذا خَثُرَ وانتهى بُلوغُه من الإسْكار، ولا يُقال: أُلْتُ الشَّرابَ، ولا يُعْرَفُ في كلامِ العَرب.

وآلَ المَلِكُ رَعيَّتَه يَؤُولُ إِيالا بالكسرِ: ساسَهُم وأحسنَ رِعايتَهم.

وآلَ علَى القَوْمِ أَولا وإِيالا وإِيالَةً بكسرِهما: ولِيَ أَمْـرَهُم، وفـي كـلامِ بَعْضِهم: قد أُلْنا وإِيلَ علَينا.

وآل المالَ أَولا: أَصلَحَه وساسَهُ، كائتالَهُ ائتِيالا، وهو افْتِعالٌ مِـن الأَولِ. قال لَبِيدٌ رضي الله عنه:

بَصَبوحِ صافيةٍ وجَذبِ كَرِينَةٍ   بمُوَتَّرٍ تَأْتالُه إبْهامُها

وهو يَفْتَعلُه، من أُلْتُ، كما تقول: تَقْتالُه، من قُلْتُ، أي: يُصلِحُه إبهامُهـا. ويُقال: هو مُؤْتالٌ لِقَوْمِه، مقْتالٌ عليهم: أي: سائِسٌ مُحْتَكِمٌ، كما في الأساس.

آل الشيء مَآل نَقَصَ كَحارَ مَحارًا.

وآل فُلانٌ من فُلانٍ: نَجَا، وهي لُغَةٌ للأنصارِ في وَأَلَ يقولون: رَجُلٌ آيِلٌ، ولا يقولون: وائِلٌ. قال:

يَلُوذُ بِشُؤْبُوبٍ مِن الشَّمْسِ فَوْقَها   كَما آلَ مِن حَرِّ النَّهارِ طَرِيدُ

آلَ لَحْمُ النَّاقَة: ذَهَبَ فَضَمُرَتْ، قال الأعْشَى:

أكللْتُها بَعْدَ المِرا   حِ فآلَ مِن أَصْلابِها

أي: ذَهَب لَحْمُ صُلْبِها.

وأَوَّلَهُ إليهِ تَأْوِيلا رَجَعَهُ.

وأَوَّلَ اللّهُ عليكَ ضالَّتَكَ: رَدَّ ورَجَعَ.

والإِيِّلُ، كَقِنَّبٍ وخُلَّبٍ وسَيِّدٍ الأخيرةُ حكاها الطُّوسِي، عن ابن الأعرابيّ، كذا في تَذْكِرةِ أبي عليٍّ، والأولَى الوَجْهُ: الوَعِلُ الذَّكَرُ، عـن ابـنِ شُـمَيل، والأُنْثَى بالهاء، باللّغات الثلاثة، وهي الأُرْوِيَّةُ أيضًا. قال: والإِيَّـل: هـو ذو القَرنِ الشَّعِث الضَّخْم، مثل الثَّوْرِ الأَهْلِيّ. وقال اللَّيثُ: إنما سُمِّيَ إِيَّـلا لأنـه يَؤُولُ إلى الجِبال، يَتحصَّن فيها، وأنشَد لأبي النَّجْم:

كأنَّ في أذْنابِهنَّ الشُّوَّلِ   مِن عبس الصَّيفِ قُرونَ الإِيَّلِ*

وقد تُقْلَبُ الياءُ جيمًا، كما سبق ذلك في أ ج ل. والجَمْعُ: الأَيايِلُ، عن اللَّيث.

وأَوَّلَ الكَلامَ تَأْويلا، وتَأَوَّلَهُ: دَبَّرَهُ وقَدَّرَه وفَسَّره، قال الأعْشَى:

علَى أنَّها كانَت تَأَوُّلُ حُبِّها تَأَوُّلَ رِبْعِيِّ السِّقاب فأَصْحَبا

قال أبو عبيدة: أي: تَفْسِيرُ حُبها أنه كان صغيرًا في قَلْبِه، فلم يَزَلْ يَثْبُتُ حتّى صار كبيرًا، كهذا السَّقْبِ الصَّغيرِ، لم يَزَلْ يَشِبُّ حتى صار كبيرًا مثلَ أُمِّه، وصارَ له وَلَدٌ يَصْحَبُهُ.

وظاهِرُ المُصَنِّفِ أنّ التأويلَ والتفسيرَ واحِدٌ، وفي العُباب: التَّأوِيلُ: تفسيرُ ما يَؤُولُ إليه الشيء.

وقال غيره: التَّفسيرُ: شرحُ ما جاء مُجْمَلا مِن القَصَصِ في الكِتاب الكريمِ، وتَقْرِيبُ ما تَدُل عليه ألفاظُه الغَرِيبةُ، وتَبيينُ الأُمورِ التي أُنْزِلَتْ بسَبَبها الآي.

وأمّا التَّأويلُ: فهو تَبيينُ مَعْنَى المُتَشابِه، والمُتشابِهُ: هو ما لم يُقْطَعْ بفَحْواه مِن غيرِ تَرَددٍ فيه، وهو النَّصُّ. وقال الرَّاغِبُ: التَّأْوِيلُ: رَدّ الشيء إلى الغايةِ المُرادَةِ منه قَولا كان أو فِعْلا. وفي جَمْع الجَوامِع: هو حَمْلُ الظّاهِرِ على المُحْتَمَلِ المَرجُوح، فإن حُمِلَ لِدَلِيلٍ فَصَحِيحٌ، أو لِما يُظَنُّ دلِيلا، فَفاسِدٌ، أو لا لِشيءٍ، فَلَعِبٌ لا تأويلٌ.

قال ابنُ الكَمال: التأويلُ: صَرفُ الآيةِ عن معناها الظاهِرِ إلى معنًى تَحْتَمِلُه، إذا كان المُحْتَمَلُ الذي تُصْرَفُ إليه مُوافِقًا للكِتابِ والسُّنَّة، كقوله: يُخْرِجُ الْحيَّ مِنَ الْمَيِّتِ إن أراد به إخراجَ الطيرِ مِن البَيضةِ، كانَ تأويلا، أو إخراجَ المؤمنِ مِن الكافرِ، والعالِمِ مِن الجاهلِ، كانَ تأويلا. وقال ابنُ الجَوْزِيّ: التفسيرُ: إخراجُ الشيء مِن مَعْلُومِ الخَفاء إلى مَقامِ التَّجَلِّي، والتأويلُ: نَقلُ الكلامِ عن مَوضعِه إلى ما يُحتاجُ في إثباته إلى دَليلٍ لولاه ما تُرِكَ ظاهِرُ اللَّفظِ.

وقال بعضُهم: التفسيرُ: كَشْفُ المُرادِ عن اللَّفظِ المُشْكِلِ، والتأويلُ: رَدُّ أحدِ المُحْتَمِلَيْنِ إلى ما يُطابِقُ الظَّاهِرَ. قال الراغِبُ: التفسيرُ: قد يُقال فيما يَخْتَصُّ بمُفرداتِ الألفاظِ وغَرِيبِها، وفيما يَخْتَصّ بـ "التَّأْوِيل"، ولهذا يُقال: عِبارَةُ الرُّؤيا وتفسيرُها وتأويلُها.

والتَّأْوِيلُ: بَقْلَةٌ ثَمَرَتُها في قُرُونٍ كقُرونِ الكِباش، وهي شَبِيهةٌ بالقَفْعاء، ذاتُ غِصَنَةٍ ووَرَقٍ، وثَمرتُها يكرَهُها المالُ، ووَرَقُها يُشبِه وَرَقَ الآسِ، وهي طَيِّبَةُ الريحِ وهو من بابِ التَّنْبِيتِ والتَّمتِينِ، واحِدَتُه: تَأْوِيلَةٌ، ورَوَى المُنْذِرِيُّ، عن أبي الهَيْثَم، قال: إنما طَعامُ فُلانٍ القَفْعاءُ والتَّأْوِيلُ. قال: والتَّأْوِيلُ: نَبتٌ يَعْتَلِفُه الحِمارُ، يُضْرَبُ للرجُلِ المُستَبْلِدِ الفَهْمِ، وشُبِّه بالحِمار في ضَعفِ عَقْلِه.

وقال أبو سَعِيدٍ: أنتَ مِن الفَحائِلِ بَيْن القَفْعاءِ والتَّأْوِيلِ. وهما نَبتانِ محمودانِ، مِن مَراعِي البَهائِمِ، فإذا اسْتَبْلَدُوا الرجُلَ، وهو مع ذلك مخْصِبٌ مُوَسَّعٌ عليه، ضَرَبُوا له هذا المَثَل.

وقال الأزهريُّ: أمّا التَّأْوِيلُ فلم أسمعْه إلاَّ في قولِ أبي وَجزَةَ:

عَزْبُ المَراتِعِ نَظَّارٌ أطاعَ لَهُ   مِن كُلِّ رابِيَةٍ مَكْرٌ وتَأْوِيلُ

والأُيَّلُ، كخُلَّب: الماءُ في الرَّحِمِ عن ابنِ سِيدَهْ. وأيضًا: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الخاثِرِ قال النابغةُ الجَعْدِيُّ، رضي اللّه عنه، يهجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ:

وقد أكلتْ بَقْلا وَخِيمًا نَباتُهُ   وقد شَرِبَتْ في أوَّلِ الصَّيفِ أُيَّلا

ويُروى:

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَراذِينُ ثَفْرَها*

كالآيِلِ على فاعِلٍ، وهو اللَّبَنُ الخاثِرُ المُخْتَلِطُ الذي لم يُفْرِط في الخُثُورَةِ، وقد خَثُرَ شيئًا صالِحًا، وتَغيَّرَ طعمُه، ولا كُلَّ ذلك، قاله أبو حاتِم.

وقِيلَ: الأُيَّلُ: جَمْعُه، كقارِحٍ وقُرَّحٍ. أو هو وِعاؤُه أي: اللَّبَنُ يَؤُولُ فيه.

والآلُ: ما أشْرَفَ مِن البَعِير. وأيضًا: السَّرابُ عن الأصْمَعِي. أو هو خاصٌّ بما في أوّلِ النَّهارِ كأنه يَرفَعُ الشُّخُوصَ ويَزْهاها، ومنه قولُ النابِغة الجَعْدِيّ:

حتّى لَحِقْنا بِهِمْ تُعْدَى فَوارِسُنا كأنَّنا رَعْنُ قُف يَرفَعُ الآلا

أراد: يَرفَعُه الآلُ، فقلَبه.

وقال يُونُسُ: الآلُ: مُذْ غُدْوةٍ إلى ارتفاعِ الضُّحَى الأعلَى، ثم هو سَرابٌ سائِر اليومِ. وقال ابنُ السِّكِّيت: الآلُ: الذي يَرفَعُ الشُّخُوصَ، وهو يكون بالضّحَى، والسَّرابُ الذي يجري على وجْهِ الأرض، كأنه الماء، وهو نِصْفَ النَّهار. قال الأزهريُّ: وهو الذي رأيتُ العربَ بالبادية يقولُونه. ويُؤنَّثُ.

والآلُ الخَشَبُ المُجَرَد.

والآلُ: الشَّخْصُ.

الآلُ: عَمَدُ الخَيمَةِ قال النابِغةُ الذُّبْيانيُّ:

فلم يبقَ إلاَّ آلُ خَيمٍ مُنَصَّبٍ وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلِبُ

كالآلَةِ واحِدِ الآلِ ج: آلاتٌ وهي خَشَباتٌ تُبنَى عليها الخَيمَةُ، قال كُثَيِّرٌ، يصِفُ ناقةً:

وتُعْرَفُ إن ضَلَّت فتُهْدَى لِرَبِّها بِمَوْضِعِ آلاتٍ مِن الطَّلْحِ أَرْبَعِ

يُشَبِّه قَوائِمَها بها، فالآلَةُ واحِدٌ والآلُ والآلاتُ جَمْعان.

الآلُ: جَبَلٌ بعَينِه، قال امرُؤ القَيس:

أيَّامَ صَبَّحْناكُمُ مَلْمُومَةً كأنما نُطِّقَتْ في حَزْمِ آلِ

الآلُ: أَطْرافُ الجبَلِ ونَواحِيه، وبه فُسِّر قولُ العَجّاج:

كأنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْه في الآلْ بَين الضُّحَى وبين قَيل القَيَّالْ

إذا بَدا دُهانِجٌ ذو أَعْدالْ*

يُشَبِّه أطرافَ الجَبَلِ في السَّراب.

الآلُ: أَهْلُ الرَّجُلِ وعِيالُه أيضًا: أَتْباعُه وأولِياؤُه، ومنه الحديث:"سَلْمانُ منّا آلَ البيتِ".

قال اللّهُ عزَّ وجلّ: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرعَوْنَ﴾ (سورة الأنفال: ٥٢)، وقال ابنُ عرفَةَ: يعني مَن آلَ إليه بدينٍ أو مَذْهبٍ أو نَسَبٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾. (سورة غافر:٤٦)، وقولُ النبيِّ صلّى اللّه عليه وسلّم:"لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِمُحَمَّدٍ ولا آلِ مُحَمَّدٍ". قال الشافِعِيُّ رحمه اللّه تعالى: دلَّ هذا على أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم وآله هم الذين حُرمت عليهم الصَّدَقَةُ وعُوِّضُوا مِنها الخُمُسَ، وهم صَلِيبَةُ بني هاشِمٍ وبَني المُطَّلِب.

وسُئِلَ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم:"مَن آلُكَ فقال:آلُ عَلِيٍّ وآلُ جَعْفَرٍ، وآلُ عَقِيلٍ وآلُ عَبّاسٍ". وكانَ الحسنُ رضي اللّه عنه إذا صلَّى على النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم، قال: "اللهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ وبَركاتِكَ على آلِ أحْمَدَ" يُرِيدُ نَفْسَه، ألا تَرَى أن المَفْرُوضَ مِن الصَّلاة ما كان عليه خاصَّةً لقولِه تعالَى: ﴿يَا أَيّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسليمًا﴾، وما كانَ الحسنُ لِيُخِلَّ بالفَرضِ. وقال أَنسٌ رضي الله عنه: سُئِل رسولُ اللّهِ صلَّى اللّه عليه وسلَّم: مَن آلُ مُحَمَّدٍ، قال: "كُلُّ تَقِيٍّ".

قال الأعْشَى، في الآلِ، بمَعْنى الأَتْباع:

فَكذَّبُوها بما قالَتْ فَصَبَّحَهُم ... ذُو آلِ حَسَّانَ يُزْجِى المَوتَ والشَّرَعا

الشَّرَع: الأَوْتارُ، يعني جَيشَ تُبَّعٍ. وقد يُقْحَمُ الآلُ، كما قال:

أُلاقِى مِن تَذَكرِ آلِ لَيلَى ... كما يَلْقَى السَّلِيمُ مِن العِدادِ

ولا يُستَعْمَل الآلُ إلاَّ فيما فيه شَرَفٌ غالبًا، فلا يقال: آلُ الإسكافِ، كما يُقال: أَهلُه. وخُصَّ أيضًا بالإضافة إلى أعلامِ الناطِقِين، دُونَ النَّكِرات والأمكنةِ والأزمنةِ، فيُقال: آلُ فُلانٍ، ولا يقال: آلُ رَجُلٍ، ولا آل زَمانٍ كذا، ولا آلُ مَوضِعِ كذا، كما يُقال: أهلُ بَلَدِ كذا، ومَوْضعِ كذا. وأصلُه أَهْلٌ، أُبْدِلَت الهاءُ هَمْزَةً، فصارتْ: أَأْلٌ، توالَتْ همزتان، فأُبدِلت الثانيةُ ألِفًا فصار: آل. وتَصْغِيرُه: أُوَيْلٌ وأُهيلٌ.

والآلَةُ: الحالَةُ يُقال: هو بآلَةِ سُوءٍ، قال أبو قُردُودَةَ الأعرابيّ:

قَد أركب الآلَةَ بَعْدَ الآلَهْ ... وأترُكُ العاجزَ بالجَدالَهْ

مُنْعَفِرًا ليسَتْ لَهُ مَحالَهْ*

الآلَةُ: الشِّدَّةُ. وأيضًا: الجِنازَةُ: أي: سَرِيرُ الميِّتِ عن أبي العَمَيثَلِ، قال كعبُ بن زُهَير، رضي اللّه عنه:

كُلُّ ابنِ أُنْثَى وإن طالَتْ سَلامَتُهُ يومًا علَى آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ

وقيل: الآلَةُ هنا: الحالَةُ.

الآلَةُ أيضًا: ما اعتَمَلْتَ بِه مِن أداةٍ، يكونُ واحِدًا وجَمْعًا، أو هي جَمعٌ بِلا واحِدٍ، أو واحِدٌ ج: آلاتٌ.

وأَولٌ: (ع، بأَرْضِ غَطَفانَ) بينَ خَيبَر وجَبَلَي طَيِّئ، على يومينِ مِن ضَرغَدٍ. وأيضًا: وادٍ بينَ مَكَّةَ واليَمامةِ بَين الغِيلِ والأَكَمةِ، قال نُصَيبٌ:

ونَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ أَوْلٍ نِساءَنا ويَوْمَ أُفَيٍّ والأَسِنَّةُ تَرعُفُ

وأَنْشد ابنُ الأعرابي:

أيا نَخْلَتَي أَوْلٍ سقَى الأَصْلَ مِنكُما مفِيضُ النَّدَى والمُدْجِناتُ ذَراكُما

وأَوال، كسَحاب: جَزِيرةٌ كبيرة بالبَحْرَيْنِ بينَها وبينَ القَطِيفِ مَسِيرةُ يومٍ في البَحر عِنْدَها مَغاصُ اللؤلُؤ، قال ابنُ مُقْبِل:

مالَ الحُداةُ بِها بِعارِضِ قَريةٍ وكأَنَّها سُفُنٌ بِسِيفِ أَوالِ

ويُروَى: بعارض قرنه، والعارِضُ: الجَبَلُ.

أَوالٌ: صَنَمٌ لِبَكْرٍ وتَغْلِبَ ابْنَي وائلٍ.

والأَوَّلُ: الضِدّ لالآخِرِ يأتي ذِكره في وأل وبعضُهم ذكره في هذا التَّركيب لاختِلافِهم في وَزْنِه.

والإِيالاتُ، بالكَسرِ: الأَوْدِيَةُ، قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ:

حتى إذا ما إيالاتٌ جَرَتْ بَرَحًا وقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِن ماطِرٍ ماجِ

جَرَتْ بَرَحًا: أي: عَرَضَتْ عن يَسارِه. ورَبَعْنَ: أَمْطَرنَ. وماطِرٌ: أي: عَرَقٌ، يقول: أَمْطَرَتْ قَوائمهُنّ مِن العَرَق. والمأجُ: المِلْحُ.

وأوِلَ، كفَرِحَ: سَبَقَ قال ابنُ هَرمَةَ:

إنْ دافَعُوا لم يُعَب دفِاعُهُمُ — أو سابَقُوا نحوَ غايةٍ أَوِلُوا

وأَوْلِيلُ: مَلاحَةٌ بالمَغْرِبِ كذا نَقَلَه الصاغانِيُّ، وهي أَوْلِيلَةُ: مدينةٌ شَهيرةٌ، ذَكرها غيرُ واحِدٍ من المُؤرِّخين، وكانَ قَدِمها مولاي إدريسُ الأكبر، حينَ دَخل المَغْرِبَ، قبلَ أن يَبنيَ فاسَ.

[] ومِمّا يُستَدْرَكُ عليه: المَآلُ: المَرجِعُ.

وقال شَمِرٌ: الإيَّلُ، بكَسرٍ فتشديد: ألبانُ الأَيايِلِ. وقال أبو نَصْر: هو البَوْلُ الخاثِرُ، من أبوالِ الأَرْوَى، إذا شَرِبَتْه المرأةُ اغْتَلَمَتْ، قال الفرَزْدَق:

وكَأَنَّ خاثِرَه إذا ارْتَثَؤُوا بِه — عَسَلٌ لَهُم حُلِبَتْ عليه الإيَّلُ

وهو يُغْلِمُ: أي يُقَوِّي على النِّكاح. وأنكر أبو الهَيثَم ما قاله شَمِرٌ، وقال: هو مُحالٌ، ومِن أين تُوجَدُ ألبان الأيايلِ. والروايَةُ: أُيَّلاً، وهو اللَّبَنُ الخاثِرُ. وقال ابنُ جِنّي: أَلْبانٌ أُيَّلٌ، كخُلَّب.

قال ابنُ سِيدَهْ: وهذا عَزيزٌ مِن وَجْهين، أحدهما: أن تُجْمَعَ صِفَةُ غيرِ الحَيوان على فُعَّلٍ، والآخَر: أنه يَلْزَم في جَمْعه: أُوَّلٌ، لأنه واوِيٌّ، لكن الواو لَمّا قَرُبَتْ مِن الطَّرَفِ احتَمَلَت الإعلالَ، كما قالوا: صُيَّمٌ ونُيَّمٌ.

وآلَ: رَدَّ، قال هِشامٌ، أخو ذي الرُّمَّة:

آلُوا الجِمالَ هَراميلَ العِفاءِ بِها — على المَناكِبِ رَيْعٌ غيرُ مَجْلُومِ

أي: رَدُّوها لِيرتَحِلُوا عَلَيها.

وقال اللَّيثُ: الإيالُ، ككِتاب: وِعاءٌ يُوأَلُ فيه الشَّرابُ أَو العَصيرُ، أو نحوُ ذلك، وأنشَدَ:

ففَتَّ الخِتامَ وقَدْ أَزْمَنَتْ — وأحْدَثَ بَعْدَ إيالٍ إيالا

وقال ابنُ عَبّاد: رَدَدْتُه إلى إيلَتِه، بالكَسر، أي: طَبيعَتِه وسُوسِه، أو حالَتِه، وقد تكونُ الإيلَةُ الأَقْرِباءَ الذين يؤول إليهم في النَّسَب. وقال الزمخشري:

يُقال: مالَكَ تَؤولُ إلى كَتِفَيكَ: إذا انْضَمّ إليهما واجْتَمع، وهو مَجازٌ. وقــولُهم: تَقْوَى اللّهِ أحْسَنُ تَأوِيلا: أي عاقِبةً.

وتَأوّلَ فيه الخَيرَ: توَسَّمه وتَحَرَّاه. وهذا مُتَأَوَّلٌ حَسَنٌ.

والأَيْلُولَةُ: الرُّجُوع. وإنه لآيلُ مالٍ وأَيِّلُ مــالٍ: حَــسَنُ القِيــام عليــه، والسِّياسةِ له.

وأُلْتُ الإبِلَ أَيْلا وإِيالا: سُقْتُها، وفي التهذيب: صَرَرْتُها، فإذا بَلَغْتَ إلــى الحَلْب حَلَلْتَها.

وآلَةُ الدِّينِ: العِلْمُ.

وقد يُسَمَّى الذَّكَرُ آلَةً، وكذلك العُودُ والمِزْمارُ والطُّنْبُور

حرف الباء

ب ح ث*

البَحْثُ: طَلَبُكَ الشَّيءَ في التُّراب.

بَحَثَه يَبْحَثُه بَحْثًا، وابْتَحَثَه، فهو يَتعدَّى بنفسه، وكثيرًا ما يستعمله المُصَنِّفُون مُتعَدّيًا بفي، فيقولون: بَحَثَ فيهِ، والمشهورُ التَّعْدِيةُ بَعَنْ، كما للمصنِّف تَبعًا للجوهريّ وأَربابِ الأَفعالِ.

والبَحْثُ: أَنْ يَسْأَلَ عن شَيْءٍ ويَسْتَخْبِرَ. وبَحَثَ (عنه، كمَنَع) يَبْحَثُ بَحْثًا: سَأَلَ. وكذلك (اسْتَبْحَثَ)، واسْتَبْحَثَ عَنْه.

وقال الأَزْهَرِيّ: (ابْتَحَثَ وتَبَحَّثَ) عن الشَّيْءِ بمعنًى واحدٍ، أَي: (فَتَّشَ) عنه، وفي نسختنا: انبحثَ بدل ابْتحثَ، وهو خطأٌ. وفي المثل:"كالباحِثِ عن الشَّفْرَةِ"، وفي آخَرَ:"كبَاحِثَةٍ عن حَفْتِها بظِلْفِها"، وذلك أَنَّ شاةً بَحثتْ عن سِكِّينٍ عن التُّراب بِظِلْفِها، ثم ذُبِحَت به.

وقولهم: تركْتُه بِمبَاحِثِ البَقرِ، (مَبَاحِثُ البَقَرِ): المكانُ (القَفْرُ، أَو المكانُ المَجهولُ)، يعني بِحَيْثُ لا يَدْرَى أَين هو.

(والبَحْثُ: المَعْدِنُ) يُبْحَث فيه (عن) الذَّهَب والفِضَّة، قاله شمِرٌ.

والبَحْثُ (الحَيَّةُ العظِيمةُ) لأَنها تَبحَثُ التُّرَابَ.

وجاءَ في الحديث:"أَن غلامَيْن كانا يلعَبَانِ البَحْثَةَ"، قال شَمرٌ: (البَحْثَةُ) أَي بالفتح كما يدلّ عليه إِطْلاقه، ووجدْتُه في بعض الأُمهات مضبوطًا بالقلم مضمومَ الأَول، وقال ابن شُمَيْل: (البُحَّيْثَى) بضمّ فتشديد (كسُمَّيْهَى) ومَثَّلَه ابن شُمَيْلٍ بخُلَّيْطَى (لَعِبٌ بالبُحَاثةِ) بالضمّ (أَي: التُّراب) الذي يُبْحَث عمّا يُطلَب فيهِ. قاله الأَزهَرِيّ.

(وانبحَثَ: لَعِبَ به)، هكذا في نُسْخَتِنا بتقديم النون على الموحّدة، والصّواب: وابْتَحَثَ، من باب الافتعال وأَنشدَ الأَصْمَعِيّ:

كأَنّ آثارَ الظَّرابِى تَنتَقِثْ حَوْلَكَ بُقَّيْرَى الوَلِيدِ المُبْتَحِثْ

وفي حديث المِقْدَادِ: أَبَتْ علينا سورَةُ (البُحُوث) ﴿انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالا﴾ (سورة التوبة:٤١)

والبَحُوث جَمعُ بَحْثٍ[٢] قال ابن الأثير: ورأَيْت في الفائِق: سورة البَحُوث، كصَبَور، أي: بضبط القَلَم ومثله في نُسخَتنا. قال: فإن صَحَّتْ فهي فَعُول من أَبْنيةِ المبالغة، ويَقع على الذَّكر والأُنثى، كامرأَةٍ صَبورٍ، ويكون من باب إضافة المَوصوفِ إِلى الصِّفة. وفي اللسان: سمِّيَت بذلك، لأَنها بَحَثَتْ عن المنافقين وأَسْرَارِهم، أَيِ: استثارَتْها وفتَّشَتْ عنها، وفي الفائق أَنّها تُسَمَّى المُبَعْثِرَة أيضًا.

والبَحُوثُ (من الإِبلِ الّتي) إِذا سارَتْ (تَبْحَث التُّرابَ بأَيْديها أُخُرًا)، بضمتين، أي: تَرْمِي إِلى خَلْفِها، وعزَاه في التهذيب إِلى أَبي عَمْرٍو، وقالَ غيره: البَحَوث: الإِبل تَبْتَحِث التُّرابَ بأَخفافِها أُخُرًا في سَيْرِها.

(والبَاحِثاءُ)، بالمدّ: مِن جِحَرَةِ اليَرابِيع، (تُرابٌ يُشْبِه)، وفي اللسان: يخَيَّلُ إِليك أَنه (القاصعاءُ) وليس بها، والجمع باحِثَاواتٌ.

وبَحَّاثٌ، ككَتَّانٍ: اسم رجلٍ من الصحابَةِ، وهو بحَّاثُ بنُ ثَعلبَةَ، وقد رُوِيَ فيه غيرُ ذلك. وعلِيُّ بنُ محمدٍ البحَّاثِيُّ راوِي كتاب (التَّقاسيم لابنِ حبَّانَ عن) أَبي العَبَّاسِ الوليدِ بنِ أَحْمدَ بنِ محَمَّدٍ (الزَّوْزَنِيّ عنه)، كأَنه نِسْبَةٌ إِلى جَدّ بَحَّاثٍ.

[] ومما يستدرك عليه: البَحِيث: السِّرّ، ومنه المَثَل:"بَدَا بَحِيثُهم" كذا في مَجْمع الأَمثال.

وأَبو جَعْفرٍ محمّدُ بنُ الحُسيْنِ البَحَّاث: مُحَدِّث، قيّده المالينيّ.

ب د ر*

(بادَرَهُ مُبَادَرَةً وبِدَارًا)، بالكسر؛ لأَنّه القِياسُ في مصدر فاعَلَ، أَي: عَجِلَ إِلى فِعْلِ ما يَرْغَبُ فيه. وهو يَتعدَّى بنفسِه وبإِلى، كذا في شَرْح الشِّفَاءِ. قال

شيخُنَا: وقد عدُّوه ممّا جاءَ فيه فاعَلَ في أَصل الفِعْل كسافَرَ، وأَبقاه بعضُهم على أَصل المُفَاعلَةِ، وذلك فيما يَتَعَدَى فيه بنفسِه، وأَمّا في تَعْدِيَتِه بإِلى فلا دلالَةَ له على المُفَاعلَة، كما لا يَخفَى، انتهى. وفي التنزِيل: ﴿وَلاَ تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا﴾ (**النساء:٦**)، أَي: مُسَابَقَةً لِكبَرِهم.

وفي الأَساس: وبادَرَ إِلى الشَّيْءِ: أَسرَع، وبيادَرَه الغايةَ، وإِلى الغاية.

وبادَره، وابتدَرَه، وبَدَر غَيرَه إِليه يَبْدُرُه: (عَاجَلَه) وأَسرعَ إِليه.

وبَدَرَه الأَمْرُ، وبَدَر (إِليه) يَبْدُرُ بَدْرًا: (عَجِلَ) وأَسرعَ (إِليه واستَبَقَ)، قال الزَّجّاجُ: وهو غيرُ خارجٍ عن معنى الأَصلِ، يَعْنِي الامتلاءَ؛ لأَن معناه استَعْمَلَ غايةَ قُوَّتِه وقُدْرَتِه على السُّرْعَة، أَي: استعملَ مِلْءَ طَاقَتِه.

وابتَدَرُوا السِّلاحَ: تَبَادَرُوا إِلى أَخْذِه.

وبادَرَه إِليه كبَدَره.

ويُقَال: ابتدَر القَوْمُ أَمْرًا، وتَبَادَرُوه، أَي: بادَرَ بعضُهم بعضًا إِليه، أَيُّهُم يسبِقُ إِليه، فيَغْلِبُ عليه.

(واستَبَقْنَا البَدَرى)، محرّكةً (كجَمَزَى، أَي مُبادِرِينَ). وضَرَبَه البَدَرَى، أَي: مُبَادَرَةً.

(والبادِرَةُ: ما يَبْدُر مِن حِدَّتِكَ في الغَضَب) بَلَغَتِ الغايَةَ في الإِسراع، (مِن قَوْلٍ أَو فِعْلٍ).

وبادِرَةُ الشَّرِّ: ما يَبْدُرُكَ منه، يُقَال: أَخشَى عليكَ بادِرَتَ، وبَدَرَتْ منه بوَادِرُ غَضَبٍ، أَي خَطَأٌ. وسَقَطَاتٌ عندما احْتَدَّ، وقال النّابغةُ:

ولا خيرَ في حِلْمٍ إِذا لم يكنْ له   بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَه أَن يُكَدَّرَا

وفُلانٌ حارُّ النَّوادر حادُّ البَوادِر.

والبادِرَةُ: (شَبَاةُ السَّيْفِ). ومِن السَّهْم: طَرَفُه مِن قِبَلِ النَّصْلِ.

وفلانٌ حَسَنُ البادِرَةِ، أَي: (البَدِيهَةُ).

والبادِرةُ: (وَرَقُ الحُوّاءَةِ) بضمِّ الحاءِ، وتشديدِ الواوِ المفتوحةِ، (فـألف)، وبعدَها همزةٌ مفتوحةٌ، أي: الحِناءِ: أوّل مَا يَبْدَأُ منه.

والبادِرَةُ: (أَوّلُ ما يَتَفطَّرُ من النَّبَاتِ)، وهو رأسُه؛ لأَنه أَوّلُ مـا يَنْفَطِـرُ عنه.

والبادِرَةُ: (أَجْودُ الوَرْسِ، وأَحْدَثُه) نَباتًا، عن أَبي حَنِيفَةَ.

والبادِرَةُ من الإنسانِ وغيرِه (اللَّحْمَةُ) التي (بين المَنْكِبِ والعُنُقِ.) قيـل؛ البادِرَتانِ (من الإنسان: اللَّحْمتانِ فوق الرُّغْثَاوَيْنِ)، بالضَّمِّ، (وأَسْفَلَ الثُّنْـدُوَةِ)، وقيل: هما جانِبَا الكِرْكِرَةِ، وقيل: هما عِرْقَانِ يَكْتَنِفانِها، قال الشاعر:

تَمْرِي بَوادِرَهَا منها فَوَارِقُها*

يَعْنِي فَوارِقَ الإبلِ، وهي التي أَخَذَهَا المَخاضُ، ففَرقَتْ نادَّةً، فكلما أَخذَهَا وَجَعٌ في بَطْنِهَا مَرَتْ، أي: ضَرَبَتْ بخُفِّها بادِرَةَ كِرْكِرَتِها، وقد تَفْعَلُ ذلك عند العَطَش. (ج البَوادِرُ)، وفي حديث مَبْدَأ الوَحْي:"فرجَعَ منها تَرْجُفُ بَـوادِرُه"، وقال خِرَاشَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْسِيُّ:

هَلا سَأَلْتِ ابْنَةَ العَبْسِيِّ ما حَسَبِي عِنْدَ الطِّعَانِ إذا ما غُصَّ بالرِّيق

وجاءَتِ الخَيْلُ مُحْمَرًّا بَوادِرُهَا زُورًا وَزَلَّتْ يَدُ الرّامِي عن الفُوق

وعن ابن الأَعرابيِّ: (البَدْرُ: القَمَرُ المُمْتَلِئ)، وإنما سُمِّيَ بَدْرًا؛ لأَنه يُبَادِرُ بالغُرُوب طُلُوعَ الشَّمْسِ، وفي المُحْكَم: لأَنه يُبَادِرُ بطُلُوعه غرُوبَ الـشَّمْسِ؛ لأَنهما يَتَرَاقَبَانِ في الأُفق صُبْحًا، وقال الجوهريُّ: سُمِّيَ بَدْرًا لمُبَادَرَتِه الشَّمسَ بالطُّلوع، كأَنَّه يُعَجِّلها المَغِيبَ، وسُمِّيَ بَدْرًا لتَمامِه، وسُمِّيَتْ لَيْلَةَ البَدْرِ؛ لتَمـامِ قَمَرِهَا، وجَمْعُه بُدُورٍ، (كالبَادِرِ)، كما في اللِّسَان، ولا عِبْرَةَ بإنكار شيخنا له، وفي البَصائر للمصنف: والبَدْرُ، قيل سُمِّيَ به لمُبَادَرتِه الـشَّمسَ بـالطُّلوع، وقيل: لامتلائه؛ تشبيهًا بالبَدْرَة، فعلى ما قِيلَ يكون مصدرًا في معنى الفاعل. قال الرّاغب: الأَقربُ عندي أَن يُجعَل البَدرُ أَصلا في الباب، ثم تعُتَبَرُ معانِيه التي تَظْهَرُ منه، فيُقال تارةً: بَدَرَ كَذا، أي: طَلَعَ طلوعَ البَدْرِ، ويُعْتَبرُ امـتلاؤه تارةً، فيُشَبَّه البَدْرَةَ به.

والبدْرُ: (السيِّد)، يقال: هو بَدْرُ القومِ، أَي: سيِّدُهم، على التشبيهِ بالبَدْر، قال ابنُ أَحمرَ:

وقد نَضْرِبُ البَدْرَ اللَّجُوجَ بكَفِّه   عليه ونُعْطِي رَغْبَةَ المُتَوَدِّدِ

ويُرْوَى البَدْءَ.

والبَدْر: (الغُلامُ المُبَادِرُ). وغلامٌ بَدْرٌ: مُمْتَلِئ شباباً ولَحْمًا، قاله الزَّجّاجُ، وفي حديث جابرٍ:"كُنَّا لا نَبِيعُ الثَّمَرَ حتى يَبْدُرَ"، أَي: يَبْلُغَ. يقال: بَدَرَ الغُلامُ، إذا تَمَّ واستدارَ؛ تشبيهًا بالبَدْر في تَمامِه وكَمَالِه. وقيل: إذا احْمَرَّ البُسْرُ يقال له: قد أَبْدَر.

ومن المَجَاز: في الحديثِ عن جابرٍ:"أَنَّ النبيَّ صلَّى الله عليْه وسلَّم أُتِيَ ببَدْرٍ خَضِراتٌ من البُقُول". قال ابن وَهْبٍ، يَعْني بالبَدْرِ (الطَّبَقَ)؛ شُبِّهَ بالبَدْر لاسْتدارَتِه. قال الأَزهَرِيُّ: وهو صحيحٌ، قال: وأَحْسَبُه سُمِّيَ بَدْرًا؛ لأَنه مُدَوَّرٌ.

(وبَدْرٌ: ع بين الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن، أَسفلَ وادِي الصَّفْراءِ، وهو إِلى المدينة أَقربُ، يُقال: هو منها على ثمانية وعشرين فَرْسَخًا، وبينه وبين الجارِ وهو ساحِلُ البحرِ ليلةٌ، (معرفةٌ ويُذكَّر. أَو اسمُ بئرٍ هناك حَفَرها) رجلٌ من غِفَار، اسمُه بدر بنُ يَخْلُدَ بنِ النَّضْر بنِ كِنانةَ، قاله الزُّبَيْرُ بنُ بَكّار عن عمِّه، وحَكَى عن غير عَمِّه أَنه (بَدْرُ بنُ قُرَيْش) بنِ يَخْلُدَ بنِ النَّضْر بن كِنانةَ، وقيل: بدرٌ رجلٌ من بَنِي ضَمْرَةَ سكَن ذلك المَوْضعَ فنسِبَ إِليه، ثم غَلَبَ اسمُه عليه. وفي المعجَم: ويقال له: بَدْرُ القِتَال، وبَدْرُ المَوعِدِ، وبَدْرٌ الأُولَى والثانيةُ، وقيل: إنما سُمِّيَتْ بدرًا لاستدارتِها أَو لصَفاءِ مائها. وحكى الواقديُّ إِنكارَ ذلك عن شيُوخ غِفَار، وقالوا: ماؤُنا ومنازلُنا لم يَملكْها أَحدٌ، وإِنما بَدْرٌ عَلَمٌ عليها كغيرها من البلاد. وأَخرج ابنُ أَبي شَيْبَةَ، وعبدُ بن حُمَيْد، وابنُ جَرِير، وابنُ المُنْذِر، وابنُ أَبي حاتمٍ، عن الشَّعْبِيِّ، قال: كانت بَدرٌ بِئْرًا لرجل من جُهَيْنَةَ، فسُمِّيت به، وأَخرج ابنُ جَرِيرٍ عن الضَّحّاك، قتل بدرٌ: ماءٌ عن يمينِ طريقِ مكّةَ، بين مكّةَ والمدينةِ. قال شيخُنَا: وأَنشدنا غيرُ واحدٍ للصَّلاح الصَّفَدِيِّ:

أَتينا إِلى البَدْرِ المُنِيرِ مُحمَّدٍ نُجِدُّ السُّرَى حتَّى نَزَلْنَا على بَدْرِ

فهذا بَدِيعٌ ليس في اللَّفْظ مثْلُه، وهذا جِنَاسٌ ليس في النَّظْمِ والنَّثْر.

وبَدْرٌ: (مِخْلافٌ باليَمن)، ذَكَره البَكْرِيُّ وياقوتٌ في معجمَيهما.

وبَدْرٌ: (جَبَلٌ لباهِلَةَ) بن أَعْصُر، وهناك أَرْمَامٌ: الجبلُ المعروفُ.

وبَدْرٌ: جبلٌ (آخرُ قُرْبَ الوارِدَةِ)، عن يسارِ طريقِ مكّةَ وأَنت قاصِدُها.

وبَدْرٌ: (ع، بالباديةِ)، وفي بعضِ النُّسَخ: باليَمَامَةِ، قال الشّاعرُ:

فقلت وقد جعلنَ بِرَاقَ بَدْرٍ يمينًا والعُنَابَةَ عن شِمَالِ

وبَدْرٌ: (جبلٌ ببلادِ معاويةَ بنِ حَفْصٍ)، هكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: معاوية بن كَعْب بنِ ربيعةَ بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وهما جَبلانِ، ويُقال لهما بَدْرَانِ. والمُسَمَّى ببدْرٍ (صَحَابِيّان)، وهما: بَدْرُ بنُ عبدِ الله الخَطْمِيُّ، ويقال بُدَيْر، وبَدْرُ بنُ عبدِ الله المُزَنيّ. وفاته: بَدْرٌ أَبو عبد اللّهِ مَولَى رسولِ الله صلَّى اللّهُ عَلَيْه وسلَّم.

والبَدْرِيُّ، بياءِ النِّسْبَةَ: (مَن شَهِدَ بَدْرًا)، الوَقْعَةَ المشهورة المذكورة في كُتُب السِّيَر، وفي عِدّتهم خلاف واسع. وأَمّا (أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرو) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ أَسيرةَ بنِ عسيرةَ بنِ عطيّةَ بنِ جدارةَ بنِ عمرِو بنِ الحارث بنِ الخَزْرَج (البَدْرِيُّ) فإِنه (لم يَشهَدْها) مع النبيِّ صلَّى اللّهُ عليْه وسلَّم، كذا جَزَم به الحُفّاظُ، وإِن عَدّه البُخَارِيُّ فيمن شَهِدَها، وتَعقَّبوه، (وإِنما نَزَل ماءً يقال له: بَدْر) قبل الوَقْعَةَ فنُسِبَ إِليها. (وبَدْرُ بنْ عَمْرِو) بنِ جُوَيَّةَ بنِ لَوْذَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ فَزارةَ جدُّ عُيَينةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيفَةَ بن بَدْر: (بَطْن من فزارة؛ إِليه نُسِبَ العَلامَةُ تاجُ الدِّين عبدُ الرحمان بنُ إِبراهيمَ) بن ضياءِ (بنِ سِبَاعٍ البَدْرِيُّ الفَزارِيُّ) المعروفُ بابْنِ الفِرْكاح، فَقِيهُ الشّافعيّةِ بدمشقِ الشام، تفقَّه على العِزِّ بن عبدِ السَّلام، وروَى البخاريَّ عن ابن الزبيديِّ، وسمع ابنَ اللّتيّ وابن الصَّلاح، وخَرَّج له الحافظُ البرْزاليُّ مَشيخةً، تُوفِّيَ سنة ٦٩٠ هـ،

والبَيْدَرُ: الأَندَرُ، وخَصَّ كُراع به أَنْدَرَ القَمْحِ؛ يَعْنِي (الكُدْس) منه، وبذلك وولداه: الإمام برهانُ الدِّين إبراهيمُ، تفقَّه على والدِه، وأَجازَ التاجَ السُّبكيّ، توفِّي سنة ٧٢٩ هـ. والإمامُ أَبو عبد اللّه محمّد، سَمِعَ مع أَخيه الغيلانيّات على أَبي محمّد عبدِ الرَّحمان بنِ عُمَرَ بن أَبي قُدامةَ، وولدهُ شرفُ الدينِ أَحمدُ بنُ إبراهيمَ، سمع الغيلانيّات على القاضي شمسِ الدين بن عَطاءِ الحنفيّ، عن ابن طَبَرْزد، وحفيدُه شمسُ الدين أَبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ أَحمدَ، سمع على ابنِ النّجاريِّ وغيره، وبالجملة فهم بيتُ رِياسةٍ وجَلالة.

والبَدْرُ، والبَدْرَةُ (بهاء: جِلدَةُ السَّخْلَةِ) إذا فُطِمَ، (ج بُدُورٌ وبِدَرٌ)، قال الفارِسِيُّ: ولا نَظيرَ لبَدْرَةٍ وبِدَرٍ إلا بَضْعَةَ وبِضَع، وهَضْبَة وهِضَب. وفي الصّحاح: والبَدْرَةُ مسْكُ السَّخْلَةِ؛ لأَنّها ما دامتْ تَرْضَعُ فمَسْكُها لِلَّبَنِ بَدْرَة، ولِلسَمْنِ مِسْأَد، فإِذا أَجْذَعَتْ فَمسْكُها لِلَّبَنِ وَطْب، ولِلسَّمْنِ نِحْيٌ، ومثلُه قولُ أَبي زَيْد.

والبَدْرَةُ: (كِيسٌ فيه أَلفٌ أَوعَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ أَو سَبْعةُ آلافِ دِينارٍ)، سُمِّيَتْ بِبَدْرَةِ السَّخْلَة، والجَمْع البُدُورُ. ومن سَجَعَات الأَساس: فُلان يَهَبُ البُدُورَ، ويَنْهبُ البُدُور، قال: الأَولُ جمْعُ بَدْرَةٍ وهي عَشرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ، والثّاني جَمْعُ بَدْرٍ وهو القَمَرُ ليلَةَ تَمامِه.

والبَدْرَةُ: (ع).

ويقال: (عَيْنٌ) حَدْرَةٌ (بَدْرَةٌ: تَبْدُرُ بالنَّظَر)، وتَسْبِقُه وقيل: حَدْرَةٌ: واسعةٌ، وبدْرةٌ: (تامَّةٌ كالبَدْرِ) قال امْرُؤُ القَيْسِ:

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ... شُقَّتْ مآقِيهِما مِنْ أُخُرْ

وقيل: عينٌ بَدْرةٌ: تبدُرُ نَظرهَا نَظرَ الخيلِ، عن ابن الأَعرابيِّ. وقيل: هي الحَدِيدَةُ النَّظَرِ، وقيل: هي المُدَوَّرةُ العظيمةُ. والصَّحيحُ في ذلك ما قالَه ابنُ الأَعرابيّ. فَسَّرَه الجوهريُّ.

ويقال: (أَبْدَرْنَا: طَلَعَ لنا البَدْرُ) كأَقْمَرْنَا، وأَشْرَقْنَا؛ من الشَّرْق بمعنَى الشَّمْس، كذا في الأَساس.

أَو أَبْدَرْنا: (سِرْنَا في لَيْلَتِه)، وهي ليلةُ أَربَعَ عَشْرَةَ.

وأَبْدَرَ (الوصِيُّ في مالِ اليَتِيمِ) بمعنَى: (بادَرَ كِبَرَه).

وبَدَّرَ وبَيْدَرَ الطَّعامَ: كوَّمَهُ.

(وَبَيْدَرَ: الموضعُ الذي يُدَاسُ فيه) الطَّعَامُ، وفي البَصَائِر: هو المكانُ المُرَشَّحُ لجَمْعِ الغَلَّة فيه. ومَلْئه منه. وفي مُعجَم ياقُوت نقلا عن الزَّجّاج؛ وسُمِّيَ بَيْدَرُ الطعَامِ بَيْدَرًا؛ لأَنه أَعظمُ الأَمكنةِ التي يَجتَمِعُ فيها الطَّعَامُ.

ولِسانٌ بَيْدَرَى، كخَوْزَلَى: مُستَوِيَةٌ نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

والبَدْرِيُّ من الغَيْث: ما كانَ قُبَيْلَ الشِّتَاءِ؛ لمُبادَرَتِه.

والبَدْرِيُّ (من الفُصْلان: السَّمِينُ). قال الفَرّاءُ: أَوّلُ النِّتَاجِ البَدْرِيَّةُ، ثم الرِّبْعِيّةُ، ثم الدَّفَئِيَّةُ.

وناقةٌ بَدْرِيَّةٌ: بَدَرَتْ أُمُّها الإِبِلَ في النِّتَاج فجاءَتْ بها في أَوّلِ الزَّمَانِ، فهو أَغْزَرُ لها وأَكْرَمُ.

والبَدْرِيَّةُ (بهاءٍ: مَحَلَّةٌ ببغدادَ) بشرقيِّها، (منها يَحْيَى بنُ المُظَفَّرِ) بنِ نُعيمٍ (الّلامِيُّ)، هكذا في النُّسَخ، وصوابُه السّلامِيُّ، (البَدْرِيُّ)، رَوَى عن بن ناصرٍ، تُوفِّي سنة ٦٥٧ هـ، ذَكَره الذَّهَبِيُّ. ومنها أَيضًا أَبو عبدِ اللّهِ الحُسَيْنُ بنُ محمّدِ بنِ عبد الوهّابِ البَدْرِيُّ، المعروفُ بالبارع، رَوَى عنه ابنُ عَساكر وابنُ الجَوْزِيِّ، وله ديوانُ شِعْرٍ، مات سنة ٥٢٤ هـ.

[] وممّا يُستدرَك عليه: بَدْرٌ: اسمُ رَجُلٍ، وكذلك بُدَيْرٌ، بالتَّصغِير. والبَدَارِيُّ، جمعُ البَدْرِيِّ، من الفُصْلان.

ومن الكِنَايَة: خَرجتُ أَبْدُرَ. كُنيَيه عن البَوْل.

وبَيْدَر: قريةٌ ببُخاراءَ، منها: أَبو الحَسَنِ مُقَاتِلُ بنُ سعدٍ الزاهدُ البَيْدَرِيُّ البُخَارِيُّ، رَوَى عن سهلِ بنِ شادَوَيْهِ البُخَارِيّ. ومُنْيَةُ البَيْدَرِ: قريةٌ بمصر من السَّمَنُّودِيَّة. وكذا مَحَلَّةُ بَدْرٍ، ومُنيةُ بَدْرٍ: قريتانِ بمصر.

وابْتَدَرَتْ عَيْنَاه: سالَتَا بالدُّموع. وأَبدَرَ الوَصِيُّ في مالِ اليَتِيمِ بمعنَى بادَرَ. والنجمُ بنُ بُديرٍ: من القُرّاءِ. والبُدَيريُّون: بطنٌ من العَلَوِيِّين.

والمُبْتَدِرُ: الأَسد. وسَمَّوا مُبادِرًا.

وجزيرة بَدْرانَ: قُرْبَ مصر. ومَحَلَّة بَدرانَ: أُخْرَى من أَعمالها.

وبَدْرَةُ أَبو مالكٍ: صحابِيٌّ. وأَحمدُ بنُ موسى بنِ نَصْرِ بنِ الجَهْم البَدْرِيُّ القُرَشيُّ البغداديُّ، نِسْبَة إِلى جَدِّهِ بَدْرٍ. وأَبو يَحَيى عميرَةُ بنُ أَبي ناجيَةَ البَدْرِيُّ، نِسْبَة إِلى بَدْربنِ قَطَنِ بنِ حُجْر رُعَيْنٍ: قبيلة. وإِبراهِيمُ بنُ محمّدٍ البادرانيُّ الأَصبهانيُّ، عن سعيد العَيّار.

ب د ع *

البَدِيعُ: المُبْتَدِعُ، وهو من أَسْماءِ اللهِ الحُسْنَى، لإِبدَاعِهِ الأَشْـيَاء وإِحْدَاثِـه إِيّاهَا، وهو البَدِيعُ الأَوّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ. وقالَ أَبُو عَدْنَانَ: المُبْتَدِعُ: الَّذِي يَـأْتِي أَمْرًا عَلَى شِبْه لَمْ يَكُن ابْتَدَاهُ إِيّاه. قالَ اللهُ جَل شَأْنُهُ: بَدِيعُ السَّمواتِ والأَرْضِ أَيْ: مُبْتَدِعُها ومُبْتَدِئُهَا لا عَلَى مِثَالٍ سَبَقَ. قالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَعْنِي أَنّه أَنْـشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حِذَاءٍ ولا مِثَالٍ، إلاّ أَنَّ بَدِيعًا من بَدَعَ لا مِنْ أَبْدَعَ، وأَبْدَعَ أَكْثَرُ فـي الكَلامِ مِنْ بَدَعَ، ولو استُعمِلَ بَدَعَ لَمْ يَكُنْ خَطًا، فَبَدِيعٌ فَعِيلٌ بمَعْنَى فاعِلٍ، مِثْلُ قَدِيرٍ بمَعْنَى قادِرٍ، وهو صِفَةٌ من صِفَاتِهِ تَعَالَى لأَنَّهُ بَدَأَ الخَلْقَ على مـا أَرادَ على غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَهُ، ورُوِيَ أَنَّ اسْمَ اللهِ الأَعْظَمَ يا بَدِيعَ السَّمواتِ والأَرْضِ، يا ذا الجَلالِ والإِكْرَامِ.

والبَدِيعُ أَيْضًا: المُبْتَدَعُ. يُقَالُ: جِئْتَ بِأَمْرٍ بَدِيعٍ، أَيْ: مُحْدَثٍ عَجِيبٍ، لَـمْ يُعْرَفْ قَبْلَ ذلِكَ.

والبَدِيعُ: حبْلٌ ابْتُدِئَ فَتْلُهُ ولَمْ يَكُنْ حَبْلا فنُكِثَ ثُم غُزِلَ ثُمَّ أُعِيدَ فَتْلُهُ، ومنه قَوْلُ الشَّمّاخِ يَصِفُ جَمَلا:

كَأَنَّ الكُورَ والأَنْسَاعَ مِنْهُ — عَلَى عِلْجٍ رَعَى أُنُفَ الرَّبِيعِ

أَطَارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نُسَالا — وأُدْمِجَ دَمْجَ ذِي شَطَنٍ بَدِيع

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: حَبْلٌ بَدِيعٌ، أَي: جَدِيدٌ. قالَ الأَزْهَــرِيُّ: فَعِيــلٌ بمَعْنَــى مَفْعُول.

والبَدِيعُ: الزِّقُّ الجَدِيدُ، والسِّقاءُ الجَدِيدُ، صِفَةٌ غالِبَةٌ، كالحَيَّــةِ والعَجُــوز، ومِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ قالَ: "تِهَامَةُ كَبَدِيعِ العَــسَلِ حُلْــوٌ أَوَّلُه، حُلْوٌ آخِرُه". شَبَّهَهَا بزِقِّ العَسَلِ، لأَنَّهُ لا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا، فأَوَّلُــهُ طَيِّــبٌ وآخِرُه طَيِّبٌ، وكذلكَ العسل لا ينغيرُ، وليس كذلك اللَّبَنُ، فإِنَّه يَتَغَيَّرُ.

والبَدِيعُ: الرَّجُلُ السَّمِينُ، وقَدْ بَدِعَ، كفَرِحَ، عن الأَصْمَعِيّ، فهو مِثْلُ سَمِنَ يَسْمَنُ فهو سَمِينٌ، وأَنْشَدَ لبَشِيرِ بنِ النكثِ:

فبَدِعَتْ أَرْنَبُهُ وخِرْنِقُهْ   وغَمِلَ الثَّعْلَبَ غَمْلا شِبْرِقُهْ

أَي: طَالَ الشِّبْرِقُ حَتَّى غَمِلَ الثَّعْلَبَ، أَي: غَطَّاهُ، ومَعْنَى بَدِعَتْ: سَمِنَتْ. ج: بُدُعٌ، بالضمّ.

وبَدِيعٌ: بِنَاءٌ عَظِيمٌ للمُتَوَكِّلِ العَبَّاسِي، بسُرَّ مَنْ رَأَى، قاله الحَازِمِيّ. وقالَ السَّكُونِيّ: بَدِيعٌ: مَاءٌ عَلَيْه نَخِيلٌ وعُيُونٌ جارِيَةٌ قُرْبَ وَادِي القُرَى، كَمــا فــي العُبَابِ والمُعْجَمِ. ويُقَالُ: بَدِيعٌ، باليَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وهو قَوْلُ الحازِمِيِّ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِه أَنَّه مَوْضِعٌ بَيْنَ فَدَكَ وخَيْبَرَ.

وبَدِيعَةُ، كسَفِينَة: ماءٌ بحِسمى، وحِسمَى: جَبَلٌ بالشَّامِ، كَذا في المُعْجَمِ.

والبِدْعُ، بالكَسْرِ: الأَمْرُ الَّذِي يَكُونُ أَوَّلا، وكَذَلِكَ البَدِيعُ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿قُلْ ما كُنْتُ بِدْعًا من الرُّسُلِ﴾، **(سورة الأحقاف: ٩)**، أَي: ما كُنْتُ أَوَّلَ مَــنْ أُرْسِلَ، قَدْ أُرْسِلَ قَبْلِي رُسُلٌ كَثِيرٌ. ويُقَالُ: فُلانٌ بِدْعٌ في هذا الأَمْــرِ، أَيْ: أَوَّلُ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ.

والبِدْعُ: الغُمْرُ من الرِّجَالِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. والبَدَنُ البِدْعُ: المُمْتَلِــئُ، والبِدْعُ: الغَايَةُ في كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ بِدْعٌ، وامْرَأَةٌ بِدْعَةٌ، وذلكَ إِذا كَــانَ عَالِمًا، أَوْ شُجَاعًا، أَوْ شَرِيفًا. وقال الكِسَائِيّ: البِدْعُ يَكُونُ في الخَيْرِ والــشَّرِّ. ج: أَبْدَاعٌ، ويُقَالُ: رِجَالٌ أَبْدَاعٌ، وقَوْمٌ أَبْدَاعٌ، عن الأَخْفَشِ، وبُدُعٌ، كعُنُقٍ، وهي بِدْعَةٌ، كسِدْرَةٍ، ج: بِدَعٌ، كعِنَبٍ. ويُقَالُ أَيْضًا: نِسَاءٌ أَبْدَاعٌ كمَا في اللِّسَان.

وقَدْ بَدُعَ، ككَرُمَ، بَدَاعَةً وبُدُوعًا، قالَهُ الكِسَائِيّ، أَي: صَارَ غايَةً في وَصْفِهِ، خَيْرًا كانَ أَو شَرًّا.

والبِدْعَةُ، بالكَسْر: الحَدَثُ في الدِّين بَعْدَ الإكْمَالِ، ومنه الحَدِيثُ:"إِيَّاكُمْ ومُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ. أَوْ هِيَ ما استُحْدِثَ بَعْدَ النَّبيّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم مِنَ الأَهْوَاءِ والأَعْمَالِ"، وهذا قَولُ اللَّيْثِ. قالَ: ج: بِدَعٌ، كعِنَبٍ، وأَنْشَدَ:

ما زَالَ طَعْنُ الأَعَادِي والوُشَاةِ بِنَا والطَّعْنُ أَمْرٌ مِنَ الوَاشِينَ لا بِدَعُ

وقَالَ ابنُ السِّكِّيت: البِدْعَةُ: كُلُّ مُحْدَثَةٍ. وفي حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ:"نِعْمَت البِدْعَةُ هذهِ"، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: البِدْعَةُ بِدْعَتَانِ: بِدْعَةُ هُدى، وبِدْعَةُ ضَلالٍ، فمَا كانَ في خِلافِ ما أَمَرَ اللهُ به فهو في حَيِّزِ الذَّمِّ والإنْكَارِ، وما كَانَ وَاقِعًا تَحْتَ عُمُوم ما نَدَبَ اللهُ إِلَيْهِ، وحَضَّ عَلَيْه، أَوْ رَسُولُه، فهو في حَيِّزِ المَدْحِ، وما لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مَوْجُودٌ كنَوعٍ مِن الجُودِ والسَّخَاءِ، وفِعْلِ المَعْرُوفِ، فهو من الأَفْعَالِ المَحْمُودَةِ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذلكَ في خِلافِ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ به، لأَنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ قد جَعَلَ له في ذلكَ ثَوَابًا، فقالَ:"مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُها وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا". وقال في ضِدِّهِ:"مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عليهِ وِزْرُهَا ووِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا"، وذلكَ إذا كانَ في خِلافِ ما أَمَرَ اللهُ بِه ورَسُولُه، قال: ومن هذا النَّوْعِ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ الله تعالَى عنه: نِعْمَتْ البِدْعَةُ هذِهِ لَمّا كَانَتْ من أَفْعَالِ الخَيْرِ، ودَاخِلَةً في حَيِّزِ المَدْحِ سَمَّاهَا بِدْعَةً ومَدَحَها، لأَنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ لَمْ يَسُنَّها لَهُمْ، وإنَّما صَلاَّهَا لَيَالِيَ ثُمَّ تَرَكَهَا، ولَمْ يُحَافِظْ عَلَيْها، ولا جَمَعَ النّاسَ لَهَا، ولا كَانَتْ في زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وإنَّمَا عُمَرُ جَمَعَ النّاسَ عَلَيْهَا ونَدَبَهُمْ إِلَيْهَا، فَبِهذَا سَمّاهَا بِدْعَةً، وهي على الحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ صلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم:"عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي". وقَوْلُه صلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم:"اقْتَدُوا بالَّذِين مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وعمر"، وعَلَى هذا التَّأْوِيلِ يُحْمَلُ الحَدِيثُ الآخَرُ: "كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ" إنَّمَا يُرِيدُ ما خَالَفَ أُصُولَ الشَّرِيعَةِ ولَمْ يُوَافِقِ السَّنَةَ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ المُبْتَدِعُ عُرْفًا في الذَّمِّ.

ومَبْدُوعٌ: فَرَسُ الحارثِ بن ضِرَار ابن عَمْرِو بن مالكٍ الضَّبِّيِّ. كَذا في العُبَابِ، ووَقَعَ في التَّكْمِلَة: فَرَسُ عَبْدِ الحارثِ، وهو الصَّوابُ، وهو القائِلُ فِيه:

تَشَكَّى الغَزْوَ مَبْدُوعٌ وأَضْحَى كأَشْلاءِ اللِّحَامِ به جُرُوحُ

فلاَ تَجْزَعْ من الحَدَثَانِ إِنِّي أَكُرُّ الغَزْوَ إِذْ جَلَبَ القُرُوحُ

وقَالَ زُوَيْهِرُ بنُ عَبْدِ الحَارِثِ:

فقُلْتُ لِسَعْد لا أَبَا لأَبِيكُمُ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابنُ فارس مَبْدُوعِ

وهذَا يُؤَيِّدُ ما في التَّكْمِلَة.

وبَدِعَ، كفَرِحَ: سَمِنَ، عن الأَصْمعيّ، وَزْنًا ومَعْنى، وقد تَقَدَّمَ.

وبَدَعَ الشَّيْءَ كمَنَعَه بَدْعًا: أَنْشَأَهُ وبَدَأَهُ، كابْتَدَعَهُ، ومِنْه البَدِيعُ فِي أَسْمَائِه تَعالَى، كما سَبَقَ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: بَدَعَ الرَّكِيَّةَ بَدْعًا: استَنْبَطَها وأَحْدَثَهَا، وأَبْدَعَ وأَبْدَأَ بمَعْنى وَاحدٍ، ومِنْهُ البَدِيعُ في أَسمَائه تَعَالَى، وهو أَكْثَرُ مِنْ بَدَع، كما يُقَالُ: البَّدِئُ.

وأَبْدَعَ الشَّاعِرُ: أَتَى بالبَدِيعِ من القَوْلِ المُخْتَرَعِ على غَيْرِ مِثَالٍ سَابقٍ.

وأَبْدَعَت الرَّاحِلَةُ: كَلَّتْ وعَطِبَتْ، عَن الكِسَائيّ، أَو أَبْدَعَتْ به: ظَلَعَتْ أَوْ بَرَكَتْ في الطَّرِيقِ من هُزَالٍ أَو دَاء، أَوْ لا يَكُونُ الإِبْدَاعُ إِلاّ بظلْعٍ، كما قالَهُ بَعْضُ الأَعْرَابِ. وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَيْسَ هذا باخْتلاف، وبَعْضُهُ شَبِيهُ بَعْضٍ. قُلْتُ: وفي حَديثِ الهَدْيِ إِنْ هِيَ أَبْدَعَتْ، أَي: انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بكَلال أَو ظَلَعٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَها عَمّا كانَتْ مُستَمِرَّةً عليه من مَادَّةِ السَّيْرِ إِبْداعًا، أَيْ: إِنْ شَاءَ أَمْرٍ خَارِجٍ عَمّا اعْتِيدَ مِنْهَا.

وقال اللِّحْيَانيّ: يُقَالُ: أَبْدَعَ: فُلانٌ بفُلانٍ، إِذا قَطَع به، وخَذَلَهُ، ولَمْ يَقُمْ بحَاجَتِه، ولَمْ يَكُنْ عند ظَنِّه به، وهو مَجَازٌ.

ومن المَجَازِ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَبْدَعَتْ حُجَّتُه، أَيْ: بَطَلَتْ، وفي الأَسَاس: ضَعُفَتْ. وقَالَ غَيْرُه: أَبْدَع بِرُّهُ بشُكْرِي، وقَصْدُهُ وإِيجابُه بوَصْفِي، كَذا في

العُبَابِ. وفي اللِّسَان: فَضَّلَهُ وإيجَابُه بوَصْفِي: إذا شَكَرَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ، مُعْتَرِفًا بأَنَّ شُكْرَهُ لا يَفِي بإِحْسَانِهِ.

ومِنَ المَجَازِ: أُبْدِعَ، بالضَّمِّ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ: أُبْطِلَ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ: أُبْدِعَتْ حُجَّتُهُ، أَيْ: أُبْطِلَتْ. وأُبْدِعَ بفُلانٍ: عَطِبَتْ رِكَابُهُ أَوْ كَلَّتْ وبَقِيَ مُنْقَطعًا به وحَسِرَ عَلَيْه ظَهْرُه، أَو قامَ به، أَي: وَقَفَ. ومنهُ الحَدِيثُ أَنَّ رَجُلا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم فقَالَ:"يا رَسُولَ الله، إِنِّي أُبْدِعَ بِي فاحْمِلْنِي"، أَي: انْقُطِعَ بِي، لكَلالِ رَاحِلَتِي. قال ابنُ بَرِّيّ: وشَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ:

لا يَقدِرُ الحُمْسُ عَلَى جِبَابِهِ إلاَّ بِطُولِ السَّيْرِ وانْجِذابِهِ

وتَرْكِ ما أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ

وبَدَّعَهُ تَبْدِيعًا: نَسَبَهُ عَلَى البِدْعَةِ، كما في الصّحاحِ.

واسْتَبْدَعَهُ: عَدَّهُ بَدِيعًا، كما في الصّحاح أَيْضًا.

وتَبَدَّعَ الرَّجُلُ: تَحَوَّلَ مُبْتَدِعًا، كما في العُبَابِ، قال رُؤْبَةُ:

إِنْ كُنْتَ للهِ التَّقِيَّ الأَطْوَعَا فليسَ وَجْهَ الحَقِّ أَنْ تَبَدَّعا

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: رَكِيٌّ بَدِيعَةٌ حَدِيثَةُ الحَفْرِ. ويُقَالُ: ما هُوَ ببَدِيعٍ، كما يُقَالُ: ببِدْعٍ. وأَبْدَعَ الرَّجُلُ، وابْتَدَعَ: أَتَى ببِدْعَةٍ. ومن الأَخِيرِ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ورَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوها﴾، **(سورة الحديد:٢٧)**.

وزِمامٌ بَدِيعٌ: جَدِيدٌ.

وفي المَثَلِ: "إِذَا طَلَبْتَ الباطِلَ أُبْدِعَ بِكَ".

وأَبْدَعُوا بِهِ: ضَرَبُوهُ.

وأَبْدَعَ يَمِينًا: أَوْجَبَهَا، عن ابْنِ الأَعْرابيّ.

وأَبْدَعَ بالحَجِّ وبِالسَّفَرِ: عَزَمَ عَلَيْه.

وأَمْرٌ بادِعٌ: بَدِيعٌ.

والبَدَائِعُ: مَوْضِعٌ في قَوْلِ كُثَيِّرٍ:

بَكَى إِنَّهُ سَهْلُ الدُّمُوعِ كَمَا بَكَى   عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا بِحَارَ البَدَائِعِ

والبَدِيعُ: لَقَبُ أَبِي الفَضْلِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الهَمَذَانِيِّ، أَحَدَ الفُصَحاءِ صاحِبِ المَقَامَاتِ الَّتِي حَذَا عَلَيْهَا الحَرِيرِيّ، رَوَى عن ابْنِ فارسٍ اللُّغَوِيّ، وعِيسَى بن هشامٍ الأَخْبَارِيّ، وعَنْهُ القاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ النَّيْسابُورِيُّ، وماتَ بهَرَاةَ مَسْمُومًا سَنَةَ ثلاثِمائةٍ وثَمَانِيَةٍ وتسْعِين هجريّة. وأَيْضًا لَقَبُ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ الغَفّارِ الرَّيْحَانِي الواعِظِ الصُّوفِيِّ، سَمِعَ زاهِرَ بن طاهِرٍ، وأَبا الحُصَيْن، وصَحِبَ أَبا النَّجِيبِ، تُوُفِّيَ سنةَ خَمْسِمِائَةٍ وإِحْدَى وثَمَانِين هجرية.

ب د ل *

بَدَلُ الشَّيء، مُحَرَّكَةً، وبالكسرِ لُغتان، مِثْل شَبَهٍ وشِبهٍ، ومَثَلٍ ومِثْلٍ، ونَكَلٍ ونِكْلٍ، قال أبو عُبيدة: ولم نسمعْ في فَعَلٍ وفِعْلٍ غيرَ هذه الأحْرُف.

بَدِيلٌ كأمير: الخَلَفُ مِنه وهو غيرُه. ج: أَبْدالٌ، أمّا المُحَرَّكُ والمكسورُ فظَاهِرٌ كجَبَلٍ وأَجبالٍ، ومَثَلٍ وأَمْثال، وأمَّا جَمعُ بَدِيل، فهو قَلِيلٌ، إذ ليس في كلامهم فَعِيلٌ وأَفعْالٌ مِن السالِم، إلاَّ أَحْرُفٌ، وهي شَرِيفٌ وأَشْرافٌ، ويَتِيمٌ وأَيْتامٌ، وفَنِيقٌ وأَفْناقٌ، وبَدِيلٌ وأَبْدالٌ، قاله ابنُ دُرَيْد. قلتُ: وكذلك شَهِيدٌ وأَشْهادٌ.

وتَبَدَّلَهُ، وبهِ، واستَبدَلَه، وبهِ، وأَبْدَلَهُ مِنه بغَيره، وَبَدّلَهُ مِنه: اتَّخَذَه مِنه بَدَلا. قال ثَعْلَبٌ: يُقال: أَبْدَلْتُ الخاتَمَ بالحَلْقَةِ: إذا نَحَّيْتَ هذا وجَعَلْتَ هذا مكانَه، وبَدَّلْتُ الخاتَمَ بالحَلْقَةِ: إذا أَذَبْتَه وسَوَّيْتَه حَلْقَةً، وبَدَّلْتُ الحَلْقَةَ بالخاتَمِ: إذا أَذَبْتَها وجَعلتَها خاتَمًا. قال: وحقيقتُه أنّ التَّبديلَ تَغييرُ الصُّورَةِ إلى صُورةٍ أخرَى، والجَوهَرَةُ بعَينِها، والإبدالُ: تَنْحِيَةُ الجَوهَرةِ، واستئناف جَوْهَرةٍ أُخْرَى.

قال أبو عمرو: فعَرضْتُ هذا على المُبَرِّد، فاستحسنَه، وزاد فيه، فقال: وقد جَعلت العربُ بَدَّلْتُ مكانَ أَبْدَلْتُ، وهو قولُ اللّه عزّ وجلّ: ﴿فأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِم حَسَنَاتٍ﴾، **(سورة الفرقان: ٧٠)** ألا تَرَى أنه قد أزال السَّيِّئاتِ وجعلَ مكانَها حَسَناتٍ، وأمّا ما شَرَطَهُ ثَعْلَبٌ فهو معنى قولِه تعالى: ﴿كُلَّمَا

نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُم جُلُودًا غَيرَهَا﴾، (سورة النساء: ٥٦) قال: فهذه هـي الجَوْهَرةُ، وتَبديلُها: تغيير صُورتِها إلى غيرِها لأنها كانت ناعمةً فاسْودَّتْ مِن العذاب، فرُدَّتْ صُورةُ جُلودِهم الأولى لَمّا نَضِجَتْ تلك الصُّورَةُ، فـالجوهرةُ واحدة، والصّورةُ مختلفةٌ.

وحُرُوفُ البَدَلِ أربعةَ عَشَرَ حرفًا: حُروفُ الزِّيادة ما خلا السِّين، والجيم والدال والطاء والصاد والزاي، يجمعُها قولُـك: أنْجَدْتُـه يـومَ صـالَ زُطٌّ. وحُروفُ البدَلِ الشائعِ في غير إدغام أحَدٌ وعشرون حرفًا، يجمعُها قولُك: بِجِدٍّ صَرفُ شَكِيثٍ أَمِنَ طَيّ ثَوْبِ عِزَّتِهِ.

والمرادُ بالبَدَل: أن يُوضَعَ لفظٌ مَوضعَ لفظٍ، كوضعِك الواوَ موضِعَ الياء، في: مُوقِنٍ، والياءَ موضِعَ الهمزةِ، في: ذِيب، لا ما يُبدلُ لأجلِ الإدغـام، أو التعويضِ من إعلالٍ. وأكثرُ هذه الحروفِ تصرفًا في البَدَلِ حُـروفُ اللِّـين، وهي يُبْدَلُ بعضُها، ويُبدَلُ مِن غيرِها، كما في العُباب.

قلت: وأمّا البَدَلُ عندَ النَّحويِّين، فهو: تابعٌ مَقْصودٌ بما نُسِبَ إلى المَتبُوعِ دُونَه. فخَرَج بالقَصْدِ: النَّعْتُ والتوكيدُ وعطفُ البَيان، لأنها غيرُ مقصودَةٍ بما نُسِب إلى المَتبُوع.

وبادَلَهُ مُبادَلَةً وبدالا بالكَسْرِ: أعطاه مِثْلَ ما أَخَذَ مِنه وأنشد ابنُ الأعرابِي:

قال أبي خَوْن فقِيلَ لا لا ليس أباكَ فاتْبَعِ البِدالا

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: بادَلْتُ الرَّجُلَ: إذا أعطيتَه شَروَى ما تَأْخُذُ مِنه.

والأَبْدالُ: قَوْمٌ من الصالحين، لا تَخْلُو الدّنيا مِنهم بِهم يُقِيمُ اللّهُ عَزَّ وجَـلَّ الأرضَ. قال ابن درَيْدٍ: هُم سَبْعُونَ رَجُلا، فيما زَعَمُوا، لا تخلو منهم الأرضُ أَرْبَعُونَ رَجُلا منهم بالشّامِ، وثَلاثونَ بغَيرِها. قال غيرُه: لا يَمُوتُ أَحـدُهُم إلا قامَ مَكانَه آخَرُ مِن سائرِ النَّاسِ.

قال شيخُنا: الأَولَى: إلاَّ قامَ بَدَلَهُ لأنهم لذلك سُمُّوا أَبْدالا. قلتُ: وعِبـارَةُ العُباب: إذا مات منهم واحِدٌ أَبْدَلَ اللّهُ مَكانَه آخَرَ. وهي أَخْصَرُ مِـن عبـارةِ المُصنِّفِ.

واختُلِفَ في واحِدِه، فقِيل: بَدَلٌ، مُحرَّكةً، صرَّحَ به غيرُ واحدٍ، وفي الجَمْهَرة: واحِدُهم: بَدِيلٌ، كأميرٍ، وهو أَحَدُ ما جاء على فَعِيلٍ وأفْعالٍ، وهو قَليلٌ، كما تقدَّم.

ونَقل المُناوِيُّ عن أبي البَقاءِ، قال: كأنهم أرادوا أَبْدالَ الأنبياءِ وخُلَفائهم، وهم عندَ القَوْمِ سَبعةٌ، لا يَزِيدُونَ ولا يَنْقُصُونَ، يَحفَظُ اللّهُ بهم الأقاليمَ السَّبعةَ، لِكُلِّ بَدَلٍ إِقْليمٌ فيه وِلايَتُه، منهم واحِدٌ على قَدَمِ الخَلِيل، وله الإقْلِيمُ الأوَّلُ، والثاني على قَدَمِ الكَلِيمِ، والثالث على قَدَمِ هَارُونَ، والرابعُ على قَدَمِ إدْرِيسَ، والخامسُ على قَدَمِ عِيسى، والسابعُ على قَدَمِ آدَم، عليهم السَّلامُ، على ترتيب الأقالِيم. وهم عارِفُون بما أودَعَ اللّه في الكَواكِبِ السَّيّارةِ مِن الأسرار والحَرَكاتِ والمَنازِلِ وغيرِها. ولهم مِن الأسماء أسماءُ الصِّفاتِ، وكُلٌّ واحدٍ بحَسَبِ ما يُعْطِيه حقِيقةُ ذلك الاسمِ الإلهيّ مِن الشُّمُولِ والإحاطةِ، ومنه يكونُ تَلَقِّيه. انتهى.

وقال شيخُنا: علامَتُهم أن لا يُولَدَ لَهم، قالوا: كانَ منهم حَمّادُ بن سَلَمَة بن دِينار، تزوَّجَ سبعين امرأةً، فلم يُولَدْ له، كما في الكَواكِب الدَّرارِي. قلتُ: وفي شَرحِ الدَّلائل للفاسِيّ، في ترجمةِ مؤلِّفها، ما نَصُّه: وجدتُ بخَطٍّ بعضِهم أنه لم يَترُكْ ولدًا ذكرًا. انتهى.

وأفادَ بعضُ المُقَيِّدين أن هذا إشارَةٌ إلى أنه كان مِن الأبدال. ثم قال شيخُنا: وقد أفردَهم بالتَّصنيفِ جماعةٌ، منهم السَّخاوِيُّ، والجَلال السُّيوطِيُّ، وغيرُ واحدٍ. قلتُ: وصنَّفَ العِزُّ بن عبد السلام، رِسالةً في الرَّدِّ على مَن يقول بوُجُودِهم، وأقام النَّكِيرَ على قولِهم: بهم يحفظُ اللّهُ الأرضَ. فَلْيُتَنَبَّه لذلك.

وبَدَّلَهُ تَبدِيلا: حَرَّفَهُ وغَيَّره بغَيرِه.

وتَبَدَّلَ: تَغَيَّرَ، وقولُه تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ (سورة إبراهيم: ٤٨)

قال ابن عرفة: التَّبديلُ: تَغْييرُ الشيء عن حالِه.

وقال الأزهريُّ: تَبدِيلُها: تَسييرُ جِبالِها وتَفْجِيرُ بِحارِها، وكونُها مُستَوِيةً، لا تَرَى فِيها عِوَجًا ولا أَمْتًا. وتَبديلُ السموات: انْتِثارُ كواكِبِها وانفِطارُها، وتَكْوِيرُ شَمسِها، وخُسُوفُ قَمرِها. وقولُه تعالى: ﴿مَا يُبَدَّلُ القَولُ لَدَيَّ﴾، (سورة ق: ٢٩) قال مجاهد: قَضَيتُ ما أنا قاضٍ.

ورَجُلٌ بِدْلٌ، بالكسر، ويُحَرك: شَرِيفٌ كَرِيمٌ الأَوَّلُ عن كُراعٍ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّب. ج: أَبْدالٌ كطِمْرٍ وأَطْمارٍ، وجَبَلٍ وأَجْبالٍ.

والبَدَلُ، مُحَرَّكَةً: وَجَعُ المَفاصِلِ واليَدَيْنِ. وفي العُبابِ: وَجَعٌ في اليَدينِ والرِّجْلَينِ، وقد بَدِلَ، كفَرِحَ، فهو بَدِلٌ ككَتِفٍ، وأنشد يعقوبُ في الألفاظ:

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ ولَم أَزَلْ بَدِلا نَهارِي كُلَّهُ حَتَّى الأُصُلْ

والبَأْدَلَةُ: لَحْمَةٌ بَيْنَ الإِبْطِ والثَّنْدُوَةِ، وقِيل: ما بينَ العُنُقِ والتَّرْقُوَةِ، والجَمْعُ: بآدِلُ. وقد ذُكِر في أَوَّلِ الفَصْل، على أنه رُبَاعِيٌّ، وأعاده ثانيًا على أنه ثُلاثيٌّ.

وبَدِلَ كفرِحَ بَدَلا: شكاهَا على حُكْمِ الفِعل المَصُوغِ مِن ألفاظ الأعضاء، لا عَلَى العامَّة. قال ابنُ سِيدَهْ: وبذلك قَضَينا على همزتِها بالزِّيادة، وهو مَذهبُ سِيبَوَيه، في الهمزة إذا كانت الكلمةُ تَزِيد على الثَّلاثة.

والبَدَّالُ كشَدَّادٍ: بَيَّاعُ المَأْكُولاتِ مِن كُلِّ شيءٍ منها، هكذا تقوله العَربُ، قال أبو حاتمٍ: سُمِّيَ به لأنه يُبَدِّلُ بَيعًا ببَيعٍ، فيبيعُ اليومَ شيئًا وغدًا شيئًا آخَر. قال أبو الهَيثَم: والعامَّةُ تقولُ: بَقَّالٌ.

وبادَوْلَى بفتحِ الدال، مَقْصورًا، وعلَى هذا اقتصرَ الصاغانيُّ في التَّكْمِلة وتُضَمُّ دالُه أيضًا: (ع، في سَوادِ بَغدادَ)، قال الأعْشَى:

حَلَّ أَهْلِي ما بَيْنَ دُرْتَى فبادَوْ لَى وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بالسِّخالِ

وقِيل: بادَوْلَى: موضِعٌ ببَطْنِ فَلْج، مِن أرضِ اليَمامة، فمَن قال هذا رَوى بيتَ الأعشى: دُرْنَى بالنُّون، لأنه موضِعٌ باليَمامة. كذا في المُعْجَم.

وكزُبَير: بُدَيْلُ بنُ وَرقاءَ بنِ عبد العُزَّى بن رَبيعة، هِــن كِبـــار مُـسلِمة الفَتْح. وبُدَيْلُ بنُ مَيسَرَةَ بنِ أُمِّ أَصْرَمَ الخُزاعِيَّانِ هكذا في سائرِ النُّسَخ.

قال شيخُنا: والذي في الرَّوْضِ الأُنُفِ: أنّ بديْلَ بنَ أُمِّ أَصْرَمَ هو بُدَيْلُ بن سلَمَةَ، وكلامُ المُصنِّف صريحٌ في أنه غيرُه، وأنه وابنُ مَيسَرَةَ سَواءٌ فتأمَّــلْ. قلتُ: والَّذي في العُباب: وبُدَيْلُ بنُ ورقاءَ، وبُدَيْلُ بنُ سلَمَةَ الخُزاعيّانِ، رضي اللّه تعالَى عنهما، لَهُما صُحْبَةٌ.

في مُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ: بُدَيْلُ بنُ سلَمَةَ بني خَلَفٍ السَّلُولي، وقِيل: بُدَيْلُ بنُ عبدِ مَناف بنِ سلَمَةَ، قِيل: لَه صُحْبَةٌ، وفي مُخْتَصر تهذيب الكَمال للذَّهَبي: بُــدَيْلُ بنُ مَيْسَرَةَ العُقَيلِيّ، عن صفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ وأنَسٍ، وعنه شُعْبَةُ وحمّادُ بن زيــدٍ وخَلْقٌ، ثِقَةٌ مات سنةَ ٢١٣ هــ، وهو من رِجال مُسلِمٍ والأَربعةِ.

فسِياقُ المُصنِّفِ فيه خطأٌ مِن وُجُوهٍ: الأول: جَعْلُه ابنَ مَيــسَرَةَ وابــن أمِّ أَصْرَمَ سَواءً، وهما مُختلِفان، والصَّوابُ في ابن أُمِّ أَصْرَمَ: هو ابــنُ سَــلَمَة. وثانيًا: جَعْلُه خُزاعِيًّا، وليس هو كذلك، بل هو عُقَيلِيّ، وإنما الخُزاعِيُّ الثاني، هو ابن عمرو بن كُلْثُوم الآتِي. وثالثًا: عَدُّه مِن الصَّحابة، وابن مَيسَرَةَ تابِعِيّ، كما عَرفْتَ، فتأمَّلْ. بُدَيْلُ بنُ عمرو بنِ كُلْثُــوم، وقِيــل: بُــدَيْلُ بــنُ كُلْثُــوم الخُزاعِيّ، له وِفادَةٌ. بُدَيْلُ بنُ مارِيَةَ مَوْلَى عمرو بن العاص، رَوى عنه ابــنُ عبّاسٍ، والمُطَّلِبُ بن أبي وَداعَةَ قِصَّةَ الجامِ، لَمّا سافر هو وتَمِــيمٌ الــدّارِيّ، وكذا قال ابنُ مَنْدَهْ، وأبو نُعَيم، وإنما هو: بُزَيْلٌ. بُدَيْلٌ آخَرُ غيرُ مَنْسُوبٍ قــال موسى بنُ علي بنِ رَباح، عن أبيه، عنه رضي اللّه عنــه: أنــه رأى النبــيّ صلّى الله عليه وسلّم يَمْسَحُ على الخُفَّين. مِصْرِيٌّ: صَحابِيُّونَ رضــي اللّــه عنهم.

وفاتَه: بُدَيْلُ بنُ عمرو الأنصاري الخَطْمِيُّ، رضي اللّــه تعــالَى عنــه، عَرَض على رسولِ اللّهِ صلَّى اللّه عليه وسلَّم رُقْيَةَ الحَيَّةِ. جــاء مِــن وَجْــهٍ غَريب. وأحمدُ بنُ بُدَيْلٍ الإيامِيُّ، وجَماعَةٌ آخَرُون، ضَبطُوا هكذا. وكــأَمِيرٍ:

بَدِيل بنُ علِيٍّ عن يوسُفَ بنِ عبد الله الأَرْدُبِيلِيِّ هكذا نَصَّ الذَّهبيُّ وغيرُه، وسِياقُ المُصنف يَقتضِي أن يكون بَدِيلٌ هو الأَرْدُبِيلِيّ، وهو خطأٌ، إنما هو شيخُه، مع أنه لم يتعرَّضْ لأَرْدُبِيلَ في موضعِه، وهو غَرِيبٌ. بَدِيلُ بنُ أحمدَ الهَرَوِيُّ الحافِظُ، عن أبي العبّاسِ الأَصَمِّ. بَدِيلُ بن أبي القاسِمِ الخُوَيِّيُّ هكذا في النُّسَخ، بضَمّ الخاء المعجَمة، وفتحِ الواو وياءان إحداهما مُشدّدة للنِّسبة، وفي بعض النُّسَخ: الخرميّ، وهو غَلَطٌ، وهو أبو الوفاء بَدِيلُ بن أبي القاسم بن بَدِيلٍ الإِمْلِيُّ، بكسر الهمزة، تَقدَّمَ ذِكرُه في أ م ل. وصالِحُ بنُ بَدِيلٍ عن أبي الغَنائمِ بن المَأْمُون مُحَدِّثُون رحمهم اللَّهُ تعالى.

[] ومِمّا يُستَدْرك عليه: قال أبو عبيدة: هذا بابُ المَبدُولِ مِن الحُرُوف والمُحَوَّل، ثم ذكَر: مَدَهْتُه، أي: مَدَحْتُه.

قال الأزهريُّ: وهذا يَدُلُّ على أن: بَدَلْتُ مُتَعَدٍّ. وبَدَلانُ، مُحَرَّكَةً، أو كقَطِران: جَبَلٌ، قال امرؤ القيس:

دِيارٌ لِهِو والرَّبابِ وفَرْتَنَى لَيالِينَا بالنَّعْف مِن بَدَلانِ

ضُبِط بالوَجْهين.

وتَبدِيلُ الشيء: تَغْيِيرُه، وإن لم تأتِ ببَدَلٍ.

وأبو المُنِير، بَدَلُ بنُ المُحَبَّر البَصْرِيُّ، محدِّثٌ. قلت: هو من بني يَرْبُوع، روى عن شُعْبَةَ وطائفةٍ، وعنه البُخارِيُّ والكَجِّيُّ والدَّقِيقِيُّ، ثِقَةٌ تُوفي سنةَ ٢١٥هـ. والبَدَّالَةُ: قَريةٌ بمِصْرَ، مِن أعمال الدَّقَهْلِيَّة، وقد رأيتُها.

وتَبادَلا: بادَلَ كُلّ واحدٍ صاحِبَه. والبُدَلاءُ: الأَبْدالُ.

وأبو البُدَلاءِ: سَيِّدي محمد أَمغار الحَسَنِيُّ الصِّنْهاجِيُّ، والبُدَلاءُ أولادُه، سبعةٌ: أبو سعيد عبد الخالق، وأبو يعقوب يوسف، وأبو محمد عبد السلام العابِدُ، وأبو الحسن عبد الحَيِّ، وأبو محمد عبد النُّور، وأبو محمد عبد الله، وأبو عمرو مَيمُون. قالَ في أُنْسِ الفَقِير: وهذا البيتُ أكبرُ بيتٍ في المَغْرِب، في الصَّلاح، فإنهم يَتوارثُونه، كما يُتوارَثُ المالُ.

وبُدالَةُ، كثُمامَةٍ: مَوضِعٌ في شِعر عبدِ مَناف الهُذَلِيِّ:

أَنَّى أُصادِفُ مِثْلَ يومِ بُدالَةٍ ولِقاءُ مِثْلِ غَداةِ أمسِ بَعِيدُ

والبادِلِيَّةُ: نَخْلٌ لِبَني العَنْبَرِ، باليَمامة، عن الحَفْصِيّ. وفي كتاب الصِّفات لأبي عُبيد:

البَأْدَلَةُ: اللَّحْمَةُ في باطِنِ الفَخِذِ. وقَال نُصَير: البَأْدَلَتان: بُطُونُ الفَخِذَيْنِ.

ويُقال للرَّجُل الذي يأتي بالرأي السَّخِيف: هذا رأي الجَدَّالِين والبَدَّالِين.

ب ر ر *

(البِرُّ)، بالكسر: (الصِّلَةُ)، وقد بَرَّ رَحِمَه يَبَرُّ، إذا وَصَلَه، ورجلٌ بَرٌّ بِذِي قَرابَتِه، وعليه خُرِّجَتْ هذه الآيةُ: ﴿لاَّ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ﴾ (سورة الممتحنة: ٨)، أَي: تَصِلُوا أَرحامَهم، كذا في البَصائر، وقولهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (سورة آل عمران: ٩٢)، قال أَبو منصور: البِرُّ خَيرُ الدُّنيا والآخِرةِ؛ فخيرُ الدُّنيا ما يُيَسِّرُه اللّهُ تعالَى للعَبْدِ من الهُدَى والنِّعْمَةِ والخَيْرَاتِ، وخيرُ الآخِرَةِ الفَوْزُ بالنَّعيم الدّائِمِ في (الجَنَّة)، جَمَعَ اللّهُ لنا بينهما برَحْمَتِه وكَرَمِه، وقال شَمِرٌ في قوله صلَّى اللّهُ عليْه وسلَّم:"عليكم بالصِّدْق فإِنَّه يَهْدِي إِلى البِرّ"، واختلفَ العلماءُ في تفسير البِرّ، فقال بعضُهم: البِرُّ الصَّلاحُ، وقال بعضُهم: البِرُّ: الخَيْرُ، قال: ولا أَعلمُ تفسيرًا أَجْمَعَ منه؛ لأَنه يُحِيطُ بجميعِ ما قالُوا، وقال الزَّجّاجُ في تفسيرِ قولِه تعالَى: ﴿لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ﴾: قال بعضُهُم كل ما تُقُرِّب به إِلى الله عزَّ وجلَّ مِن عَمَلِ خَيْرٍ فهو إِنفاقٌ.

والبِرُّ: (الاتِّساعُ في الإِحسان) إِلى النّاس، وقال شيخُنَا: قال بعضُ أَربابِ الاشْتِقَاق: إِن أَصلَ معنَى البِرِّ السَّعَةُ، ومنه أُخِذَ البَرُّ مُقَابِل البَحْرِ، ثمّ شاع في الشَّفَقَة والإِحسانِ والصِّلَةِ، قاله الشِّهَابُ في العناية. قلتُ: وقد سبَقَه إِلى ذلك المُصَنِّفُ في البَصائِر، قال ما نصُّه ومادَّتُها أَعْنِي ب ر ر مَوضوعةٌ للبَحْر، وتُصُوِّر منه التوسُّعُ فاشْتُقَّ منه البِرّ، أَي: التوسُّع في فِعْل الخَير، ويُنسَب ذلك تارةً إِلى الله تعالَى في نحو: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ **(سورة الطور: ٢٨)** وإِلى

العَبْد تارةً فيقال: بَرَّ العَبْدُ رَبَّه، أَي: تَوَسَّعَ في طاعَته، فمِنَ الله تعالَى الثَّوابُ، ومن العَبدِ الطّاعةُ، وذلك ضَرْبانِ: ضَرْبٌ في الاعتقاد، وضَرْبٌ في الأَعمال. وقد اشتملَ عليهما قولُه تعالى: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ﴾ (سورة البقرة: ١٧٧) الآية، وعلى هذا ما رُوِيَ أَنه صلَّى الله عليْه وسلّم سُئلَ عن البِرّ فتلا هذه الآيةَ؛ فإنَّ الآيةَ متضمِّنةٌ للاعتقادِ والأَعمالِ: الفَرائضِ والنَّوافِلِ.

وبِرُّ الوالدَيْنِ: التَّوسُّعُ في الإحسان إليهما.

والبِرُّ: (الحجُّ): عن الصاغانِيِّ. (ويُقَال: بَرَّ حَجُّكَ) يَبَرُّ بُرُورًا (وبُرَّ)، الحَجُّ يُبَرُّ بِرًّا بالكسر، (بفَتْح الباء وضَمِّهَا، فهو مَبْرُورٌ): مَقْبُولٌ. قال الفَرّاءُ: بُرَّ حَجُّه، فإذا قالوا: أَبَرَّ اللّهُ حَجَّكَ قالوه بالأَلف، وفي الصحاح: وأَبَرَ اللّهُ حَجَّكَ، لغةٌ في بَرَّ اللّهُ حَجَّكَ، أَي: قَبِلَه. وقال شَمِرٌ: الحَجُّ المأْبْرُورُ: الذي لا يُخالِطُه شيْءٌ من المآثِم. وفي حديث أَبي هُرَيرةَ قال: "قال رسولُ اللّهِ صلَّى اللّهُ عليْه وسلَّم: الحَجُّ المَبْرُورُ ليس له جزاءٌ إلا الجَنَّةُ". قال سُفْيانُ: تَفْسِيرُ المَبْرُورِ طِيبُ الكلامِ وإِطعامُ الطَّعَامِ، وقيل: هو المَقْبُولُ المُقَابَلُ بالبِرِّ، وهو الثَّوابُ. وقال أَبو قِلابةَ لرجلٍ قَدِمَ من الحَج: بُرَّ العَمَلُ. أَراد عَملَ الحَجِّ؛ دَعا له أَن يكونَ مَبْرُورًا لا مَأْثَمَ فيه، فيستوجبُ ذلك الخُرُوجَ من الذنوب التي اقْتَرَفَها. ورُوِيَ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللّهِ قال: "قالوا: يا رسولَ الله، ما بِرُّ الحَجِّ؟ قال: إِطعامُ الطَّعَمِ وطِيبُ الكلامِ".

وفي البَصائِرِ: ويُستَعْمَلُ البِرُّ في (الصِّدْقِ) لكَوْن بعضَ الخَيرِ، يقال: بَرَّ في قَولِه، وفي يَمِينه، ومنه حديثُ أَبي بكْرٍ: "لم يَخْرُجْ مِن إِلٍ ولا بِرٍّ"، أَي: صِدْق.

والبِرُّ: (الطّاعةُ)، وبه فُسِّرت الآيةُ: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرّ﴾ (سورة البقرة: ٤٤)، وفي حديث الإعتكافِ: "آلْبِرَّ تُرِدْنَ ؟"، أَي: الطّاعَةَ والعبادةَ، ومنه الحديث: "ليس مِن البِرِّ الصِّيامُ في السَّفَر" (كالتَّبَرُّرِ)، يُقال: فلانٌ يبَرُّ خالقَه ويَتَبَرَّرُه، أي يُطِيعُه، وهو مَجازٌ.

و(اسمُه) أَي: البرُّ (بَرَّةُ)، بالفَتْح، اسمُ عَلَمٍ بمعنى البرِّ، (مَعْرِف)، فلــذلك لم يُصْرَف؛ لأَنّه اجتمعَ فيه التَّعْرِيفُ والتَّأنِيثُ، قال النابِغَة:

إِنَّا اقْتسمْنَا خُطَّتَيْنَا بيْنَنَا   فحملْتُ بَرَّةَ واحتَملْتَ فَجَارِ

وفي الحديث في بِر الوالِدَيْن:"وهو في حَقِّهما وحَق الأَقْرَبِينَ مِن الأَهْــلِ" (ضِدُّ العُقُوقِ) وهو الإِساءَةُ إِليهم والتَّضْيِيعُ لحَقِّهم، (كالمَبَرَّةِ).

وبَرِرْتُه أَي: الوالِدَ وبررته (أَبَرُّه) بِرًّا، (كعلِمتُه وضَرَبْتُه)، أَي: أَحــسنتُ إِليه ووَصَلْتُه. وعن ابن الأَعرابيِّ: البِرُّ: (سَوْقُ الغَنَمِ)، والهِرُّ: دُعَاؤُهَا، قالــه في المَثَل السَّائرِ: "فلانٌ ما يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بِرّ". وعَكَسَه يُونُسُ، فقال: الهِــرُّ: سَوْقُ الغَنَمِ، والبِرُّ: دُعَاؤُها.

والبِرُّ: (الفُؤادُ)، يقال: هو مُطْمَئِنُّ البِرُّ، وأَنشدَ ابنُ لأَعرابيِّ لخِدَاش بــنِ زُهَيْرٍ:

يكونُ مَكانَ البرِّ منِّي ودُونَه   وأَجْعَلُ مالِي دُونَه وأُوأَمِرُهْ

والبِرُّ: (وَلَدُ الثَّعْلبِ)، نقلَه الصّاغَانيُّ. وقال بعضُهم فــي معنــى المثــلِ السّابِقِ: الهِرُّ: السِّنَّوْرُ، والبِرُّ: (الفَأْرَةُ) في بعض اللُّغَاتِ. وقيل: هو (الجُرَذُ)، أَو دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الفَأْرَةَ.

والبَرُّ (بالفَتْح: من الأَسْماءِ) الحُسْنَى وهو العَطُوفُ علــى عِبَــادِهِ ببِــرِّه ولُطْفِه، قاله ابن الأَثير.

والبَرُّ: (الصّادقُ).

والبَرُّ: (الكَثِيرُ البِرِّ، كالبارّ). وقال ابنُ الأَثِير: وإِنما جاءَ فــي أَســمائه تعالَى البَرُّ، دُونَ البارِّ، قلتُ: وقد فَسَّرُوا قولَه تعالَى: ﴿ولَكِنَّ الْبِرَّ مَــنْ آمَــنَ بِاللَّهِ﴾ (سورة البقرة: ١٧٧) وقالوا: أَي: البارّ. (ج: أَبْرارٌ وبَرَرَةٌ)، الأَخيــرُ محرَّكَةَ، رجلٌ بَرٌّ من قومٍ أَبْرَارٍ، وبارٌّ من قوم بَرَرَةٍ. والأَبرارُ كثيــرًا مــا يُخَصُّ بالأَوْلِيَاءِ والزُّهَّادِ والعُبّاد. وفي الحديث:"الأَئمَّةُ مِن قُــرَيْشٍ، أَبْرَارُهَــا أُمرَاءُ أَبْرارِهَا، وفُجَّارُها أُمَراءُ فُجّارِهَا". قال ابنُ الأَثِيرِ: هــذا علــى جِهَــة

الإِخبارِ عنهم لا على طَرِيقِ الحُكْمِ فيهم. وفي حديثٍ آخَر: "الماهِرُ بالقُرآنِ مع السَّفَرةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ". وفي البَصَائِر: وخُصَّ المَلائكَةُ بالبَرَرَةِ؛ من حيثُ إِنه أَبلغُ من الأَبرار، فإِنه جَمْعُ بَرّ، والأَبرارُ جمعُ بارّ، وبَرٌّ أَبلغُ مِن بارَ، كما أَن عَدْلا أَبلغُ مِن عادلٍ.

والبَرّ: (الصِّدْقُ في اليَمِين، ويُكسر). بَرَّ في يَمِينِه يَبَرُّ، إِذا صَدَقَه، ولَم يَحنثْ.

(وقد بَرِرتَ)، بالكسر، (وبَرَرْتَ)، بالفَتْحِ، وهذه عن الصّاغانِيّ. وبَـرَّتِ اليَمِينُ تَبَرُّ، كيمَلُّ، وتَبِر مثْلُ (يَحِلُّ، بِرًّا)، بالكسر، (وبَرًّا)، بالفتح، (وبُرُورًا)، بالضَّمّ: صَدَقَتْ.

(وأَبرَّهَا) هو: (أَمْضَاها على الصِّدْق).

وعن الأَحْمر: بَرَرْتُ قَسمِي، وبَرِرْتُ والدِي، وغيـرُه لا يقـولُ هـذا. ورَوى المُنْذِريُّ عن أَبي العَبَّاس في كتاب الفصيح: يقال: صَدَقْتَ وبَـرِرْتُ، وكذلك بَرَرْتُ والدي أَبرّه. وقال أَبو زَيْد: بَرَرْتُ في قَسَمِي، وأَبَرَّ اللّهُ قَسَمِي، وقال الأَعور الكَلْبِيّ:

سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمُ فسالتْ فأَبْرَرْنَا إِليْهِ مُقَسّمِينا

وقال غيرُه أَبَرَّ فلانٌ قَسَمَ فُلانٍ وأَحْنَثَه؛ فأَمَّا أَبَرَّه فمعناه أَنه أَجَابَه إِلى ما أَقْسَمَ عليه، وأَحْنَثَه، إِذا لم يُجبْه. وفي الحديث:"بَرَّ اللّهُ قَـسَمَهُ"، وأَبَـرَّه بِـرًّا بالكسر وإِبرارًا، أَي: صَدَقَه.

والبَرُّ: (ضِدُّ البَحْرِ)، وفي التَّنْزِيل العزيز: ﴿ظَهَـرَ الْفَـسَادُ فِـى الْبَـرّ وَالْبَحْرِ﴾ **(سورة الروم: ٤١)**، ﴿وَحَمَلْنَاهُمْ فِى الْبَرّ وَالْبَحْرِ﴾ **(سورة الإسـراء: ٧٠)**، ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرّ﴾ **(سورة لقمان: ٣٢)** وقال مُجَاهِـدٌ فـي قولـه تعالَى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِى الْبَرّ وَالْبَحْرِ﴾ **(سورة الأنعام: ٥٩)** قال: البَـرُّ القِفَـارُ، والبَحْرُ كلُّ قريةٍ فيها ماءٌ.

والحافظُ (أَبو عَمْرٍ) ويوسفُ بنُ عبدِ اللّهِ بن محمّـدِ (بـنِ عبـد البَـرِّ) النمريّ، (عالِمُ الأَنْدَلُسِ) وفي نُسْخَةِ شيخِنا: حافظُ الأَندلِس، قال: قلتُ: بل هو

حافظُ الدُّنيا غير منازَعٍ، وهو صـاحبُ الاسـتيعابِ والاسـتذكارِ والتَّمهيـدِ وغيرِها، تُوُفِّيَ سنة ٤٦ هـ. (وبَرُّ بنُ عبدِ اللّهِ الدّارِيُّ صَحابيٌّ)، وكنيتُه أَبو هِنْدٍ، وهو أَخو تَمِيم، وقيل ابنُ عَمِّه وقيل اسمه يَزِيدُ، وبخطِّ أَعبـي العَـلاءِ القُرْطُبِيِّ: بربر. والأَديبُ أَبو محمّدٍ عبدُ اللّهِ بنُ بَـرِّيّ بـنِ عبـد الجَبّـارِ المَقْدِسِيُّ، النحويُّ اللغويُّ، نَزِيلُ مصر، صاحبُ الحَواشِي على الصّحاح فـي مُجلَّدات، سَمِعَ من أَبي صادقٍ المَدِينيّ، وعنه ابن الجُمَّيـزِيّ، تُـوُفِّيَ سـنة ٥٨٢هـ، وعليُّ بنُ بَرِّيَ، وهو عليُّ بنُ محمّدِ بنِ عليّ بنِ بَرِّيَ البَرِّيُّ، وأَبو الحَسَنِ (عليٍّ بنُ بَحْرِ بنِ بَرِّيَ البَرِّيُّ) القَطّان، مِن طَبقة عليٍّ بن المَـدِينيّ، وحَفِيدُه محمّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عليٍّ بنِ بَحْرِ بنِ بَرِّيَ البَرِّيّ، شيخٌ لابن المقرِئ. قلتُ: ورَوَى عنه أَيضًا بنُ عَدِيَ في الكامل، (وابنُ أَخيه حَسَنُ بنُ محمّدِ بـنِ بَحْرِ بن بَرِّيّ) البرِّيُّ: (محدِّثون). وأَبو عبد اللّهِ الحُسَيْنُ بنُ أَبي القاسِمِ بـنِ البَرِّيِّ، حَدَّثَ.

وأَمّا أَبو محمّدٍ (الحَسَنُ بنُ عليٍّ بنِ عبدِ الوَاحِدِ) بـنِ موحـدٍ السُّلميُّ الدِّمشقيُّ، رَوَى عنه أَبو بكرِ الخَطِيبُ، وهو أَكبرُ منه، والفَقِيهُ نَصْرٌ المَقْدِسِيُّ، وأَبو الفَضْلِ يحيى بنُ عليّ القُرَشِيُّ، وتوُفِّي سنة ٤٨٢ هـ، وله إِخوةٌ منهم: أَبو الفَرَجِ موحد بن عليّ، رَوَى عنه أَبو بكرِ الخَطِيبُ، توفي سنة ٤٥٥هـ، وأَبو الفَضْلِ عبدُ الواحدِ بنُ عليّ، سَمِعَ منه الخَطِيبُ، وقد ذَكَرهم ابنُ ماكُولا، وضبط في الكلِّ بالفَتْح، وقال ابنُ عساكر بالضَّمِّ. قلت: وعليُّ بنُ الحَسَنِ بـنِ عليّ بنِ عبد الواحدِ بنِ البرّيّ، سمع عمَّه عبدَ الواحدِ بن عليّ، وتوفي سـنة ٤٦١ هـ. وأَبو مَسْلَمَةَ (عثمانُ بنُ مِقْسَمٍ)، ويقال: القاسم الكِنْدِيُّ، مـولاهم، عن سَعيدٍ المَقْبُرِيّ (البُرِّيّانِ، فالبضَّمِّ)، إِلى بَيْعِ البُرِّ.

وفاته: أَبو ثمامَةَ ـ البُرِّيُّ، ويقال له: القَمَّاحُ، عن كَعْـبِ بـنِ عجـرة. ومَسْلَمَةُ بنُ عُثمانَ البُرِّيُّ، عن محمّدِ بن المُغِيرَةِ.

والبُرُّ: بالضّمِّ الحِنْطَةُ، قال المصنِّف في البَصائر: وتَسْمِيَتُه بذلك لكونـهِ أَوسعَ مَا يُحتاجُ إِليه في الغِذاءِ، انتهى. قال المُتنخِّل الهُذَليُّ:

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ   قِرْفَ الحَتِيِّ وعنْدِي البُرُّ مَكْنُوزُ

قال ابنُ دُرَيْد: البُرُّ أَفصحُ مِن قولهم: القَمْحُ والحِنْطَةُ، واحدتُه بُرَّةٌ، قال سِيبَوَيْهِ: ولا يُقَال لصاحِبِه: بَرّارٌ، على ما يَغْلِبُ في هذا النَّحْو؛ لأَنّ هذا الضَّرْبَ إِنّما هو سَماعِيٌّ لا اطِّرادِيٌّ. (ج أَبْرارٌ)، قال الجوهريُّ: ومَنَعَ سيبويهِ أَن يُجْمَع البُرُّ على أَبْرارٍ، وجَوَّزَه المبَرّد، قياسًا.

والبِرُّ (بالكسر) أَبو بكرٍ (محمّد بنُ عليٍّ) بنِ الحَسَنِ بنِ عليِّ (بنِ البِرِّ اللغويّ)، والبِرُّ لَقب جَدِّ أَبيه عليّ التَّميمِيِّ الصِّقِلِّيِّ القَيْرَوانِيِّ، أَحد أَئِمَّةِ اللِّسَانِ، روَى عن أَبي سَعْد الماليِنيِّ، وكانَ حيًّا في سنة ٤٦٩هـ، وهو (شيخُ) أَبي القاسمِ عليّ بنِ جعفرِ بنِ عليّ (بنِ القَطَّاع) السَّعْديِّ المصريِّ المتوفَّى سنة ٥١٥ هـ. وأَبو نَصْرٍ (إِبراهيم بنُ الفضلِ البارُّ، حافظٌ) أَصْبهانيٌّ، (لكنه كذّابٌ) يَقْلِبُ المُتونَ، قالَه نَصْرٌ المَقْدِسِيُّ، وتُوفِّيَ سنة ٥٣٠هـ، من هم مَن قال في نسبته: البَآرُ كشَدّاد، أَي إِلى حَفر الآبارِ، وهو الصَّوابُ، وهكذا ضَبَطَه الذَّهَبِيُّ في الديوان.

وعن ابن السِّكِّيت: (أَبَرَّ) فلانُ، إِذا كانَ مسافرًا، و (رَكِبَ البَرِّ)، كما يقال: أَبْحرَ، إِذَا رَكِبَ البَرَ.

وأَبَرَّ الرجلُ: (كَثُرَ وَلَدُه).

وأَبَرَّ (القَومُ: كَثُرُوا)، وكذلك أَعَرُّوا؛ فأَبَرُّوا في الخَيْرِ، وأَعَرُّوا في الشَّرِّ، وسيُذْكَرُ أَعَرُّوا في الشَّرِّ، وسيُذْكَرُ أَعَرُّوا في موضِعِه.

وأَبَرَّ (عليهم: غَلَبَهم)، والإِبرارُ: الغَلَبَةُ، قال طَرَفَةُ:

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عنْ ذِي ضُرِّهِمْ   ويُبِرُّونَ على الآبِي المُبِرّ

أَي: يَغْلِبُون.

والمُبِرُّ: الغالِب. وسُئلَ رجلٌ من بَنِي أَسَدٍ: أَتعرفُ الفَرَسَ الكريمَ؟ قال: أَعرفُ الجَوادَ المُبِرِّ من البَطِئ المُقْرِفِ. قال: والجَوادُ المُبِرُّ: الذي إِذا أُنِّفَ تَأَنَّفَ السَّيْر، ولُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ، الذي إِذا عَدَا اسْلَهَبَّ، وإِذا قِيدَ اجْلَعَبَّ، وإِذا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ.

ويقال: أَبَرَّهُ يُبِرُّهُ، إذا قَهَرَه بفِعَالٍ أَو غيرِه. وقال ابنُ سِيدَه: وأَبَرَّ عليهم شَرًّا، حكاه ابنُ الأَعرابيِّ، وأَنشدَ: إذاً كنتُ مِن حِمّانَ في قَعْرِ دارِهمْ فلستُ أُبالِي مَنْ أَبَرَّ ومَنْ فَجَرْ ثم قال: أَبَرَّ، مِن قولهم: أَبَرَّ عليهم شرًّا، وأَبَرَّ وفَجَر واحدٌ، فجَمَعَ بينهما. وفي المُحكَم أَيضًا: وإنّه لَمُبِرٌّ بذلك، أَي: ضابِطٌ له. وفي الحديث:"أَنَّ رجلا أَتَى النَّبيَّ صلَّى اللّهُ عليْه وسلَّم فقال:"إِنَّ ناضِحَ فُلانٍ قد أَبَرَّ عليهم"، أَي: استَصْعَبَ وغَلَبَهم.

وأَبَرَّ (الشّاءَ: أَصْدَرَها) إلى البَرِّ.

(والبَرِيرُ. كأَميرٍ): ثَمَرُ الأَراكِ عامَّةً، والمَرْدُ: غَضُّه، والكَبَاثُ: نَضيجُه.

وقيل: البَرِيرُ (الأَوّلُ)، أَي: أَولُ ما يَظْهَرُ (مِن ثَمَرِ الأَراكِ)، وهو حُلْوٌ، وقال أَبو حَنِيفَةَ: البَرِيرُ: أَعظمُ حَبًّا مِن الكَبَاثِ، وأَصغرُ عُنقُودًا منه، وله عَجَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صغيرةٌ صُلْبَةٌ، أَكبرُ مِن الحمَّصِ قليلا، وعُنْقُودُه يَمْلأُ الكَفَّ. الواحدةُ مِن جميعِ ذلك بَرِيرَةٌ، وفي حديث طَهْفَةَ:"ونَسْتَصْعِدُ البَرِيرَ"، أَي: نَجْنِيه للأَكْلِ. وفي آخرَ:"ما لَنَا طعامٌ إلا البَرِير".

(وبريرَةُ) بنتُ صَفْوانَ، مولاةُ عائشةَ رضيَ اللّهُ عنهما: (صَحَابيَّةٌ)، يقال إنّ عبدَ المَلِكِ بنَ مَرْوَانَ سَمِعَ منها.

(والبَرِّيَّةُ: الصَّحراءُ) نُسِبَتْ إِلى البَرِّ، رواه ابنُ الأَعرابيِّ بالفتح. وقال شَمِرٌ: البَرِّيَّةُ: المَنْسُوبَةُ إِلى البَرِّ، وهي بَرِّيَّةٌ إِذا كانت إِلى البَرِّ أَقربَ منها إِلى الماءِ، والجمعُ ـ البَرارِي، (كالبَرِّيتِ) بوزنِ فَعْليتٍ، عن أَبي عُبَيْدٍ وشَمِرٍ وابنِ الأَعرابيِّ؛ فلمَّا سُكِنتِ الياءُ صارتِ الهاءُ تاءً، مثل عِفْرِيتٍ وعِفْرِيَةٍ، والجمعُ البَرارِيتُ.

والبَرِّيَّةُ مِن الأَرَضين بالفتح: (ضِدُّ الرِّيفِيَّةِ)، رواه ابنُ الأَعرابيِّ.

والبُرْبُورُ، بالضَّمِّ: الجَشِيشُ من البُرِّ، والجمعُ البَرَابِيرُ.

والبَرْبَرةُ: صَوتُ المعزِ، يقال: بَرْبَرَ التَّيْسُ للهِيَاجِ، إذا نَبَّ.

والبَرْبَرةُ: (كثرةُ الكلامِ والجَلَبَةُ) باللِّسانِ، وقيل: (الصِّياحُ) والتَّخْلِيطُ في الكلام مع غَضَبٍ ونُفُور. وفي حديث عليّ كرّم اللّهُ وجهَه:"لمّا طَلَبَ إِليه أَهلُ الطَّائفِ أَن يَكْتُبَ لهم الأَمانَ على تَحْلِيلِ الزِّنا والخَمْرِ، فامْتَنَعَ، قاموا ولهم

تَغذمُرٌ وبَرْبَرَةٌ". وفي حيث أُحُدٍ:"فأَخَذَ اللِّواءَ غلامٌ أَسودُ فَنَصبَه وبَرْبَرَ". يقال: (بَرْبَرَ) الرجلُ، إِذا هَذَى (فهو بَرْبَارٌ)، كصَلْصالٍ، مثل ثعْثَرَ فهو ثَرْثَارٌ.

وقال الفَرّاءُ: البَرْبَرِيُّ: الكثيرُ الكلامِ بلا مَنْفَعَةٍ، وقد بَرْبَرَ في كلامِه بَرْبَرَةً، إِذا أَكْثَرَ.

(ودَلْوٌ بَرْبَارٌ. لها) في الماءِ بَرْبَرَةٌ، أَي: (صَوتٌ) في الماء، قال رُؤْبة:

أَرْوَى بِبَرْبارَيْنِ في الغطْمَاطِ   إِفْراغَ ثَجّاجَيْنِ في الأَغْواطِ

هكذا فسّر قوله هذا بما تقدّم، نقلَه الصّاغانِيُّ.

(وَبَرْبرٌ: جيلٌ) من الناس لا تكادُ قبائلُه تَنْحَصِرُ، كما قالَه ابنُ خَلْدُون في التّاريخ، وفي الرَّوْض للسُّهَيْلِيّ: إِنّهم والحَبَشَةَ مِن وَلَدِ حامٍ، وفي المِصْباح إِنه مُعَرَّبٌ، وقيل: إِنهم بَقِيَّةٌ مِن نسْلِ يُوشَعَ بنِ نونٍ مِن العَمَالِيقِ الحِمْيَرِيَّةِ، وهم رَهْطُ السَّمَيْدَعِ، وإِنه سَمِعَ لَفْظَهم، فقال: ما أَكْثَرَ بَرْبَرَتَكم، فسُمُّوا البَرْبَرَ، وقيل غيرُ ذلك. (ج البَرابِرَةُ)، زادُوا الهاءَ فيه؛ إِما للعُجْمَةِ، وإِمّا للنَّسَبِ وهو الصحيحُ. قال الجوهَرِيُّ: وإِن شئتَ حَذَفْتَها، (وهم) أَي أَكثرُ قبائلِهم (بالمَغْرِبِ) في الجِبال، مِن سُوسَ وغيرِهَا، متفرِّقَةٌ في أَطرافِها، وهم: زَنَانَة وهَوّارة وصِنْهَاجَة ونبزة كُتَامة ولَواته ومديونة وشباتة، وكانوا كلُّهم بفِلَسْطِينَ مع جالُوتَ، فلما قُتِلَ تَفَرَّقُوا، كذا في الدُّرَرِ الكَامِنَة للحافظِ ابنِ حَجَر.

وبَرْبَرٌ: (أُمَّةٌ أُخْرى)، وبلادُهم (بين الحُبُوشِ والزَّنْجِ)، على ساحل بحرِ الزَّنْجِ وبحْرِ اليمنِ، وهم سُودانٌ جِدًّا، ولهم لُغَةٌ بِرَأْسِها لا يَفْهَمُهَا غيرُهم، ومَعِيشَتُهم مِن صَيْدِ الوَحْشِ، وعندهم وُحُوشٌ غريبةٌ لا تُوجَدُ في غيرها، كالزَّرافَةِ والكَرْكَدَّنِ والبَبْرِ والنَّمِرِ والفِيلِ، ورُبَّما وُجِدَ في سَواحِلِهم العَنْبَرَ، وهم الذين يَقْطَعُون مَذاكِيرَ الرِّجالِ ويجعلُونها مُهُورَ نِسائهم، وقال الحَسَنُ بنُ أَحمدَ بنِ يعقوبَ الهَمْدَانِيُّ: وجَزِيرتُهم قاطِعَةٌ مِن حَدِّ ساحِلِ أَبْيَنَ، مُلْتَحِقَةٌ في البَحْرِ بِعَدَنَ، من نَحْوِ مَطالِعِ سُهَيْلٍ إِلى ما يُشرِقُ عنها، وفيما حاذَى منها عَدَنَ وقابلَه جَبَلَ الدُّخانِ، وهي جزيرةُ سُقُوطْرى، ممّا يَقْطَعُ مِن عَدَنَ ثابتًا على السَّمْتِ، وكلُّهُم مِن وَلَدِ قَيْسِ عيْلانَ. قال أَبو منصور: ولا أَدْري كيف هذا. وقال البَلاذريّ: حَدَّثَنِي بكرُ بنُ الهَيْثَمِ قال: سأَلْتُ عبدَ اللّهِ بنَ صالحٍ عن

البَرْبَرِ، فقال: هم يَزْعُمُون أَنَّهُم مِن وَلَدِ بَرِّ بن قَيْسِ عَيْلانَ، وما جَعَلَ اللّهُ لقَيْسٍ مِنْ وَلَدٍ اسمُه بَرٌّ. وقال أَبو المُنْذِرِ: هم مِن وَلَدِ فارانَ بن عِمليق بن يلمعَ بن عابَرَ بنِ سليخَ بنِ لاوذَ بنِ سامِ بن نُوحٍ، والأَكْثَرُ الأَشهرُ أَنهُمْ مِن بَقِيَّةِ قومِ جالُوت، وكانت منازلُهُم فِلَسْطِينَ، فلمّا قُتِلَ جالُوتُ تَفَرَّقَا إِلى المَغْرِب. (أَو هم بَطْنَانِ من حِمْيَرَ: صنْهَاجةُ وكُتَامَةُ، صارُوا إِلى البَرْبَرِ أَيام فَتْحِ) والدِهِم (أَفْرِقَشَ المَلِكِ) ابنِ قَيْسِ بنِ صَيْفِيٍّ بن سبأَ الأَصغرِ، كانوا معه لما قَدِمَ المَغْرِبَ، وبنى (أَفْرِيقِيَّةَ) فلما رَجَعَ إِلى بلاده تَخَلَّفُوا عنه عُمَّالًا له على تلك البلادِ، فبَقُوا إِلى الآن وتَنَاسَلُوا.

وأَبو سَعِيدٍ (سابِقُ) بنُ عبدِ اللّهِ الشاعِرُ المطبوعُ، رَوَى عن مَكْحُولٍ، وعنه الأَوزاعِيُّ. (ومَيْمُونٌ) مَوْلَى عَفّانَ بنِ المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، عن ابنِ سيرِينَ، (ومحمَّدُ بنُ موسى) بنِ حَمّادٍ، حَدَّث عنه أَبو عليّ الكاتبُ، (وعبدُ الله بنُ محمّدٍ) بنِ ناجِيَةَ الحافظُ، (والحَسَنُ بنُ سَعْدٍ)، الأَخِيرُ رَوى عنه أَبو القاسمِ سَهْلُ بنُ إِبراهِيمَ. البَرْبَرِيُّ، (البَرْبَرِيّونَ)، وكذا أَبو محمّدٍ هارُون بنُ محمّدٍ، وهانِئُ بنُ سَعِيد مَوْلَى عُثْمَانَ، البَرْبَرِيّانِ، (وبَرْبَرٌ المُغَنِّي: مُحَدِّثون)، الأَخِيرُ رَوَى عن مالِكٍ، وعنه يحيى بنُ مُعِين.

(والمُبِرُّ: الضّابِطُ)، يقال: إِنّه لَمُبِرٌّ بذلك، أَي ضابِطٌ له، كذا في المُحْكَم.

(والْبَرَيْرَاءُ، كحُمَيْرَاءَ) من أَسماءِ (جِبَال بني سُلَيْم) بنِ منصور، قال:

إِنَّ بأَجْرَاعِ البُرَيْرَاءَ فالحِسَى   فَوَكْزٍ إِلى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعَانِ

والبَرَّةُ: (ع، قَتَلَ فيه قابِيلُ هابِيلَ ابْنَيّ آدَمَ عليه السّلامُ)، نقلَه الصاغانيّ.

وبَرَّةُ، (بلا لامٍ: اسمُ زَمْزَمَ)، وفي الحديث:"أَتاه آتٍ فقال: احْفِرْ بَرَّةَ"، سَمّاهَا بَرَّةَ، لِكَثْرَةِ مَنَافِعِها وسَعَةِ مائِها.

وبَرَّةُ ابنةُ عبدِ المُطَّلب، عَمَّةُ النَّبيِّ صلَّى الله عليّه وسلَّم أُخْتُ أَرْوَى والحارثِ. وفي الحديث:"أَنَّه غَيَّرَ اسمَ امرأَةٍ كَانَت تُسَمَّى بَرَّةَ، فسمّاهَا زَيْنَبَ، وقال: تُزَكِّي نَفْسَها"؛ كأَنَّه كَرِهَ (لها) ذلك.

وبَرَّةُ (جَدُّ إِبراهيمَ بن محمّد الصَّنْعَانِيِّ والدِ الرَّبِعِي شيخِ مُعَاذِ بنِ مُعَــاذ) بنِ نصرِ بنِ حَسّانَ العَنْبَرِيّ، وفي سِيَاق الذهبيِّ ما يقتضِي أَنّ الربيعَ بنَ بَرَّة، الذي يَرْوِي عنه مُعاذ ليس بولَدٍ لإبراهيمَ؛ فإنه ذَكَرَ إبراهيمَ بنَ محمّدِ بنِ بَرَّة الصَّنْعانيَّ، وقال عن عبد الرزّاقِ: ثم قال: والرَّبيعُ بنُ بَرَّةَ شيخٌ لمُعــاذِ بــنِ مُعاذ. فتَأَمَّلْ.

وبَرَّةُ: (قَريتانِ باليَمَامَةِ، عُلْيَا وسُفْلَى)، ويقال لهما: البَرَّتانِ، وكانت البَرَّةُ العُلْيَا مَنزلَ يحيى بنِ طالبٍ الحَنفيِّ، ومِن قوله يَتشوَّق إليها:

خَلِيلَيَّ عُرِجَا بارَكَ اللّهُ فيكما ... على البَرَّةِ العُلْيَا صُدُورَ الركائب

وقُولَا إِذا ما نَوَّه القَوْمُ للقِرَى ... أَلا في سبيلِ الله يَحْيَى بنُ طَالبِ

وبالضمِّ: بُرَّةُ بنُ رائبٍ، ويُدْعَى جِحش بنَ رِئابٍ أيضًا: والدُأُمِّ المُــؤمنينَ زَيَنبَ الأَسَدِيَّةِ، رَضِيَ اللّهُ عنها.

وفاتَه: بَرَّةُ بنُ عَمْرِو بنِ تَميمٍ، مِن أَولادِه أُمَيْمَةُ بنتُ عُبَيْده بنِ النَّاقة بــنِ بَرَّةَ، ذَكَره الحافظُ.

ومَبَرَّةُ: أَكَمةٌ قُربَ المَدينةِ الشَّريفَةِ دُونَ الجارِ إليها، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

أَقْوَى الغَيَاطِلُ مِن حِرَاجِ مَبَرَّةٍ ... فجُنُوبُ سَهْوَةَ قَد عَفَتْ فرِمالُهَا

(والبُرَّى، كقُرَّى: الكلمةُ الطَّيِّبَةُ)، من البِرِّ، وهو اللُّطْفُ والشَّفَقَةُ.

(والبَرْبارُ)، بالفتح، (والمُبَرْبِرُ) (بالضمِّ:الأَسَدُ)؛ لِبَرْبَرَتِه وجَلَبَتِه ونُفُــورِهِ وغَضَبِه.

ويقال: (أُبْتَرَّ) الرجلُ، إذا (انتصبَ منفرِدًا عن)، وفي بعض النسَخِ مــن (أَصابِه)، نقلَه الصّاغانِيُّ.

(والمُبَرِّرُ من الضَّأْن) كالمُرَمِّدِ، وهي (التي في ضَــرْعِها لُمَــعٌ) سُــودٌ وبِيضٌ عند الأَقراب، تشبيهًا بالبَرِيرِ: ثَمَرِ الأَراكِ.

(وسَمَّوْا بَرًّا وبَرَّة)، بالفتحِ فيهما، (وبُرَّة)، بالضَّمِّ، (وبَرِيرًا)، كَأَمِيرِ.

ويقال: (أَصلَحُ العَرَبِ) هكذا في النُّسَخ، والذي في التَّهْـذِيب والتَّكْمِلَــةِ: أَفْصَحُ العَرَبِ (أَبَرُّهم، أَي: أَبْعَدُهُم في البَرِّ) والبَدْوِ دارًا.

ووَرَدَ في كلام سَلْمَانَ رضِيَ اللّهُ عنه:"مَن أصلَحَ جَوّانِيَّه أَصـلَحَ اللّــهُ بَرانِيَّه"، بالفتح فيهما، قالوا: ــ البَرَّانِيُّ: العَلانِيَةُ، (نِسْبَةٌ على غيــر قيــاسٍ)، كما قالوا في صَنْعاءَ: صنْعَانِيٌّ؛ وأَصلُه مِن قولهم: خَرَج فلانٌ برًّا؛ إذا خَرَجَ إلى البَرِّ والصَّحراءِ، وليس من قديم الكلامِ وفَصِيحِه كما في التَّهْذِيب.

وفي اللِّسان: والبَرُّ: نَقِيضُ الكِنِّ. قال اللَّيْثُ: والعَرَبُ تَستعملُه في النَّكِرة، تقولُ العَرَبُ: جلَستُ بَرًّا وخرجتُ بَرًّا. قال أَبو منصورٍ: وهذا مــن كــلامِ المُوَلَّدِين، وما سمعتُه من فُصحاءِ العربِ البادِيَةِ، والمعنَى: مَن أَصلَحَ سَرِيرَتَه أَصلَحَ اللّهُ عَلانِيَتَه؛ أُخِذَ مِن الجوِّ والبَرِّ، فالجَوُّ: كُلُّ بَطْنٍ غــامِضٍ، والبَــرُّ: المَتْنُ الظَّاهِرُ، فهاتان الكَلِمَتَانِ على النِّسْبَةِ إليهما بالألفِ والنونِ.

وفي الأَساس: افْتَتِحِ البَابَ البَرّانِيَّ. ويقال: تُرِيدُ جَوًّا ويُرِيــدُ بَــرًّا، أَي: أُرِيدُ خُفْيَةً ويُرِيدُ عَلانِيَةً.

(والبَرّانِيَّة: ة ببُخَاراءَ) على خمسةِ فَرَاسِخَ منها، ويقــال لهــا: فُــورانُ، (منها) أَبو المَعَالِي (سَهْلُ بنُ) أَبي سَهْلٍ (محمودِ) بنِ أَبي بكــرٍ محمّــد بــن إسماعيلَ (البَرّانِيُّ الفَقِيهُ) الشافعيُّ الواعِظُ، سَمِعَ أَباه وغيرَه، وروَى عنه ابنُه، ومات ببُخاراءَ سنة ٥٢٤ هـــ، قاله أَبو سَعْدٍ. (والنَّجِيبُ) أَبو بكرٍ (محمّدُ بــنُ محمّدِ) بنِ أَبي القاسمِ (البَرّانِيُّ: محدِّثٌ)، سَمِعَ أَباه، وعنــه أَبــو سَــعْدِ بــنُ السَّمْعَانِيِّ، مات سنة ٥٤٢هـــ.

وعن ابن الأَعرابيِّ: (البَرابِيرُ: طعامٌ يُتَّخَذُ مِن فَرِيكِ السُّنْبُلِ والحَلِيــبِ). وذلك أَنَّ الرّاعِيَ إذا جاعَ يَأْتِي إلى السّنْبُلِ فيَفْرُكُ منه ما أَحَبَّ، ويَنْزِعُه مِــن قُنْبُعِه (وهو قِشْرُه)، ثم يَصُبُّ عليه اللَّبَنَ الحَلِيبَ، ويُغْلِيه حتى يَنْــضَجَ، ثــم يَجعلُه في إناءٍ واسعٍ، ثم يُبَرِّدُه، فيكونُ أَطْيَبَ من السَّمِيذِ. قال: وهي العَذِيرَةُ، وقد اعتَذَرْنا، الوَاحِدُ بُرْبُورٌ، وقد ذَكَره المصنفُ قريبًا.

ويقال: (بَرَّه، كمَدَّه)، إذا (قَهَرَه بِفِعالٍ أَو مَقَالٍ"، كأَبَرَّه) والإبرارُ: الغَلَبَةُ.

وفي الأَمثال:"فُلانٌ لا يَعرِفُ هِرًّا مِن بِرّ"، أَي: ما يُهِرّه ممّا يَبِرُّه، أَي: مَن يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبِره"، أَو ما يعرفُ (القِطَّ من الفأْرِ)، أَو ما يَعرِفُ (دُعاءَ الغَنَمِ مِن سَوْقِها)، رواه الجوهريُّ عن ابن الأَعرابيِّ. وقال يُونس: الهِرُّ: سَوْقُ الغَنَمِ، والبِرُّ: دُعاؤُها، أَو ما يعرفُ (دُعاءَهَا إِلى الماءِ مِن دُعَائِها إِلى العَلَف)، يُروَى عن ابن الأَعرابيِّ أَنَّ البِرَّ: دُعَاءُ الغَنَمِ إِلى العَلَف. أَو ما يَعْرِفُ (العُقُوقَ مِن اللُّطْفُ)؛ فالهِرُّ: العُقُوقُ، والبِرُّ: اللطْفُ، وهو قَولُ الفَزارِيِّ، أَو مَا يَعرفُ (الكَرَاهِيةَ من الإِكرام)، فالهِرُّ: الخُصُومَةُ والكراهيَة، والبِرّ الأَكرام، أَو معناه ما يَعرفُ (الهَرْهَرَةَ مِن البَرْبَرَةِ)؛ فالهَرْهَرَةُ: صَوتُ الضَّأْنِ، والبَرْبَرَةُ: صَوتُ المِعْزَى.

(والبُرْبُر، بالضَّمِّ): الرجلُ (الكثيرُ الأَصواتِ)، كالبَرْبارِ.

والبِرْبِرُ (بالكسْر: دُعَاءُ الغَنَمِ) إِلى العَلَف، نقلَه الصّاغانِيُّ.

[] وممّا يُستَدْرَكُ عليه: البِرُّ، بالكسر: التُّقَى، وهو في قَولِ لَبيد:

وما البِرُّ إِلا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التُّقَى*

وتَبارُّوا: تَفاعَلُوا مِن البِرِّ، وفي كتاب قُرَيْشٍ والأَنصارِ:"وإِنّ البِرَّ دُونَ الإِثْمِ"، أَي: إِنْ الوفاءَ بما جَعَلَ على نفْسِه دُونَ الغَدْرِ والنَّكْثِ.

ويقال: قد تَبَرَّرْتَ في أَمْرِنا، أَي: تَحَرَّجْتَ، قال أَبو ذُؤَيْب: فقالتْ تَبَرَّرْتَ في جَنْبِنا وما كنتَ فِينا حَدِيثًا ببَرّ، أَي: تَحَرَّجْتَ في سَبَبِنا وقُرْبِنا. وعن أَبي سَعِيد: بَرَّتْ سِلْعَتُه، إِذا نَفَقَتْ، وهو مَجازٌ؛ قال: والأَصلُ في ذلك أَن تُكَافِئَه السِّلْعَةُ بما حَفِظَها وقامَ عَلَيْهَا، تُكَافئه بالغلاءِ في الثَّمَنِ، وهو من قولِ الأَعْشَى يَصفُ خَمْرًا:

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتِ شَهْرًا   ورَجَّى بِرَّها عامًا فعَامَا

وهو بَر بوالِدِهِ وبارٌّ، عن كُرَاع، وأَنكرَ بَعْضُهُم بارٌّ، وفي الحَدِيث:"تَمَسَّحُوا بالأَرْض فإِنَّها بَرَّةٌ بكم"، قال ابن الأَثِير: أَي: مُشْفِقَةٌ عليكم، كالوالدةِ البَرَّةِ بأَولادِهَا؛ يَعْنِي أَنَّ منها خَلْقَكم، وفيها مَعاشُكم، وإِليها بعدَ الموتِ معادكم. وفي حديث حَكِيمِ بنِ حِزامٍ:"أَرأَيْتَ أُمُورًا كنتُ أَبْرَرتُها"، أَي:

أَطلبُ بِهَا البِرَّ والإحسانَ إِلى الناس، والتَّقرُّبَ إِلى الله تعالَى. واللّهُ يَبَرُّ عِبادَه، أَي: يَرْحَمُهم.

وبَرَّةُ بنتُ مُرٍّ، وهي أُمُّ النَّضْرِ بن كِنانَةَ.

ومن الأَمثال:"هو أَقْصَرُ مِن بُرَّةٍ". ويقال: أَطْعَمنا ابنَ بُرَّةٍ، وهو الخُبْز.

والبَرّانِيَّةُ، بالفتح: قريةٌ بمصر.

وبَرَّةُ بنتُ عامرِ بن الحارثِ القُرَشيَّةُ العَبْدَرِيَّةُ، وبَرَّةُ بنتُ أَبـي تُجْـرَاة العَبدريَّة: صَحابِيّتانِ. وأَبو البِرِّ بالكسر صَدَقَةُ بنِ جروانَ البَوّاب، المعـروفُ بابن البيعِ، حَدَّثَ عن أَبي الوَقْتِ، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ.

والبَرَابِرُ: الجِدَاءُ[٣].

ب ر م ج

(البَرْنَامَج)[٤]، بفتح الموحّدة والميم، صَرّح به عِيـاضٌ فـي المِـشارِق، وقيل: بكسر المِيم، وقيل: بكسرِهِما، كما في بعض شروح المُوَطّإِ (الوَرَقَـةُ الجَامِعَةُ للحِسابِ)، وعِبَارَةُ المَشَارق: زِمَامٌ يُرْسَمُ فيه مَتَاعُ التُّجّارِ وسِـلَعُهم، وهو (مُعَرّبُ بَرْنامَ) وأَصلها فارسية.

ب ر ه ن*

(البُرْهانُ، بالضَّمِّ: الحُجَّةُ) الفاصِلَةُ البَيِّنَةُ؛ وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾، (**سورة البقرة**:١١١)، وكذلكَ الحديثُ:"الصَّدَقَةُ بُرْهانٌ"، أَي: أَنَّها حُجَّة لطالبِ الأَجْر مِن أَجْلِ أَنَّها فَرْضٌ يُجازِي اللَّهُ تعالى به. وقيلَ: هي دَليلٌ على صحةِ إيمانِ صاحِبِها لطيبِ نفْسِه بإِخْراجِها، وذلكَ لعَلاقةٍ ما بينَ النفْسِ والمالِ. وقالَ الرَّاغبُ، رحِمَه اللَّهُ تعالى: البُرْهانُ أَوْكَدُ الأَدِلَّة، وهو الذي يَقْتَضي الصّدْقَ أَبدًا لا مَحالَةَ، وذلكَ أَنَّ الأَدِلَّة خَمْسَةُ أَضرُب: دَلالَةٌ تَقْتَضِي الصِّدْقَ أَبدًا، ودَلالَةٌ إِلى الصِّدْقِ أَقْرَب، ودَلالَةٌ إِلى الكَذِبِ أَقْرَب، ودَلالَةٌ هي إليهما سواء. وبُرْهانُ (بنُ سُلَيْمانَ السَّمَرْقَنْدِيُّ) ثم الدّبوسِيُّ (المُحدِّثُ) عن محمدِ بنِ سماعَةَ الرمليّ.

وبُرْهانُ: (جَدُّ عَمْرِو بنِ مَسْعودٍ) البُخارِيُّ (النَّحْوِيِّ) كانَ يَقْرأُ كُتُبَ الزَّمَخْشريِّ بعْدَ السّتمائَةِ.

وقد (بَرْهَنَ عليه: أَقامَ) عليه (البُرْهانَ)، أَي: الحجَّةَ؛ كذا في الصِّحاحِ. وقالَ الأزْهرِيُّ والزَّمَخْشريُّ: إنَّها مولَّدَةٌ والصَّوابُ أبْرَهَ إذا جاءَ بالبُرْهانِ. قُلْت: وهذا بناء على أنَّ البُرْهانَ وَزْنُه فُعْلان، والجوْهرِيّ يَرَى أصالَةَ نونِه، وكِلا القَوْلَيْن في المِصْباح.

وابنُ بَرْهانٍ، بالفتْحِ: عبدُ الواحِدِ النَّحوِيُّ، والحُسَيْنُ بنُ عُمَرَ المحدِّثُ. وقالَ الحافِظُ في التبْصيرِ في مشيتِه النِّسْبَةِ من حَرْفِ الدالِ في درك الحُسَيْن بن طاهِرٍ المُؤَدِّب الدُّركيّ عن الصَّفَّار وابنِ السَّمَّاك سَمِعَ منه ابنُ بَرْهان سَنَة ٣٨٠ هـ. (وأَحمدُ بنُ عليٍّ بنِ بَرْهانٍ الفَقيهُ صاحِبُ) الإمام أَبي حامِدٍ (الغزَّالِيِّ)، له أَقْوالٌ مُخْتارَةٌ في المَذْهَبِ، وهو الذي (ذَهَبَ إلى أنَّ العامِّيَّ لا يَلْزَمُه التَّقَيُّدُ بمَذْهَبٍ، ورجَّحَهُ) الإمامُ النَّوَوِيُّ. (وبَرْهانٌ: لَقَبُ محمدِ بنِ عليّ الدينَوَرِيِّ الشَّيْخِ الصَّالح)، رحِمَه اللَّهُ تعالى.

ب س ط *

بَسَطَهُ يَبْسُطُه بَسْطًا: نَشَرَهُ، وبالصّادِ أَيْضًا، نَقَله الجَوْهَرِيّ. وبَسَطَه: ضدُّ قَبَضَه، كبسَّطَه تَبْسيطًا، قالَ بعضُ الأَغْفالِ:

إذا الصَّحيحُ غَلَّ كفًّا غَلاَّ بَسَّطَ كفَّيْه مَعًا وبَلاَّ

فانْبَسَطَ وتَبَسَّطَ.

ومن المجازِ: بَسَطَ إليَّ يَدَهُ بما أُحِبُّ وأَكْرَهُ: مَدَّها، ومِنْهُ قولُه تعالى: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾، (**سورة المائدة: ٢٨**) وكَذلِكَ بَسَطَ رِجْلَهُ، وهو مَجازٌ أَيْضًا، وكَذلِكَ قَبَضَ يَدَهُ ورِجْلَهُ.

وبَسَطَ فُلانًا: سَرَّهُ، ومِنْهُ حَديثُ فاطِمَةَ رَضِيَ الله عَنْها:"يَبْسُطُني مَا يَبْسُطُها"، أي: يَسُرُّني مَا يَسُرُّها لأنَّ الإنْسانَ إذا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ واسْتَبْشَرَ. قالَ شَيْخُنا: فإطْلاقُ البَسْطِ بمَعْنَى السُّرورِ من كَلامِ العَرَبِ وليس مَجازًا ولا مُوَلَّدًا، خِلافًا لِمَنْ زَعَمَ ذلِكَ. وذَكَر الحَديثَ، وقَدْ أَوْضَحَه الشِّهابُ في شَرْحِ

الشِّفاء. قُلْتُ: أمّا زَعْمُهم كوْنَه مولَّدًا فخطأٌ، كَيْفَ وقَدْ ورَدَ في كلامه صَلّى اللهُ عَلَيْه وسلّم، وأمّا كونُه مَجازًا فصَحيحٌ، صرَّح به الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَسَاس. وأصلُ البَسْطِ: النَّشْرُ، وما عَداه يَتفرَّعُ عَلَيْه، فتأمَّلْ. وفي البصائر: أَصْلُ البَسْطِ: النَّشْرُ والتَّوْسيعُ، فتارَةً يُتَصَوَّرُ مِنْهُ الأَمْرانِ، وتارَةً يُتَصَوَّرُ مِنْهُ أَحَدُهما.

واسْتَعارَ قَوْمٌ البَسيطَ لكلِّ شَيْءٍ لا يُتَصَوَّرُ فيه تَرْكيبٌ وتأليفٌ ونَظْمٌ.

ومن المَجازِ: بَسَطَ المَكانُ القَوْمَ: وَسِعَهُم، ويُقَالُ: هذا بِساطٌ يَبْسُطُكَ، أَي: يَسَعُك.

ومن المَجَازِ: بَسَطَ الله فُلانًا عليَّ: فَضَّلَهُ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ. وبَسَطَ فُلانٌ من فُلانٍ: أَزالَ مِنْهُ. وفي العُبَاب: عنه الاحْتِشامَ، وهو مَجازٌ أَيْضًا، وقال الجَوْهَرِيّ: الانْبِساطُ: تَرْكُ الاحْتِشامِ، وقَدْ بَسَطْتُ من فُلان فانْبَسَطَ.

ومن المَجَازِ: بَسَطَ العُذْرَ يَبْسُطُه بَسْطًا، إذا قَبِلَهُ.

ويُقَالُ: هذا فِراشٌ يَبْسُطُني، أَي: واسِعٌ عَريضٌ، ونَقَل الجَوْهَرِيّ عن ابن السِّكِّيت: يُقَالُ: فَرَشَ لي فِراشًا لا يَبْسُطُني، إذا كانَ ضَيِّقًا. وهذا فِراشٌ يَبْسُطُكَ، إذا كانَ واسِعًا. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: أَي: يَسَعُك، وهو مَجازٌ.

والباسِطُ: هو الله تعالى هو الَّذي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ، أَي: يُوَسِّعُه عَلَيْهِ بجودِهِ ورَحْمَتِهِ، وقيل يَبْسُطُ الأَرْواحَ في الأَجْسادِ عندَ الحَياة.

ومن المَجَازِ: الباسِطُ من الماءِ: البَعيدُ من الكَلإِ، وهو دونَ المُطْلِبِ، ويُقَالُ: خِمْسٌ باسِطٌ، أَي: بائِصٌ. نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

وبَسْطُ اليَدِ والكَفِّ، تارَةً يُسْتَعْمَل للأَخْذِ، كقَوله تعالى:﴿والمَلائِكَةُ باسِطو أَيْديهِم﴾، **(سورة الأنعام: ٩٣)**، أَي: مُسَلَّطون عَلَيْهِم، كما يُقَالُ: بُسِطَتْ يَدُهُ عَلَيهِ، أَي: سُلِّطَ عَلَيه، وتارَةً يُسْتَعْمَلُ للطَّلَبِ، نحو قَوله تعالى: ﴿إلاَّ كَباسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الماءِ لِيَبلُغَ فاهُ﴾، **(سورة الرعد:١٤)**، أَي: كالدَّاعي الماءَ يومِئُ إليهِ

لِيُجيبَهُ، وفي العُبَاب: فلا يُجيبَه. وتارَةً يُسْتَعْمَلُ للصَّوْلَةِ والضَّرْبِ، نحو قوله تعالى: ﴿ويَبْسُطوا إليْكم أَيْدِيَهُم وأَلْسِنَتَهُمْ بالسُّوءِ﴾، (**سورة الممتحنة: ٢**)، وتارَةً يُسْتَعْمَلُ للبَذْلِ والإعْطاءِ، نحو قولِه تعالى: ﴿بَلْ يَداهُ مَبْسوطَتانِ﴾، (**سورة المائدة: ٦٤**) كما سَيأتي. وكُلُّ ذلك مَجازٌ.

والبِساطُ، بالكَسْرِ: مَا بُسِطَ، وفي الصّحاح: مَا يُبْسَطُ، وفي البَصائِرِ: اسمٌ لكلِّ مَبْسوطٍ. وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ يَصِفُ حالَه مع أَضْيافِه:

سَأَبْدَؤُهُمْ بمَشْمَعَةٍ وأَثْني بجُهْدي من طَعامٍ أو بِساطِ

قالَ: ويُرْوى: من لِحافٍ أو بِساطٍ فعلى هذه الرِّوايَةِ البِساطُ: مَا يُبْسَطُ. قُلْتُ: وهي روايةُ الأخفَشِ، ففي شَرحِ الدِّيوان: ولِحافٌ: طَعامٌ، يَقُولُ: يأكُلونَ ويَشْرَبونَ فهو لِحافُهُم. يَقُولُ: أَكَلَ الضَّيْفُ فَنامَ فهو لِحافُه. ويُقَالُ: لِلَّبَنِ إِذا ذَهَبَتْ الرَّغْوَةُ عنه قَدْ صُقِلَ كِساؤُه، وأَنْشَدَ رَجُلٌ من أهل البَصْرَة:

فباتَ لنا مِنْها وللضَّيْفِ مَوْهِنًا لِحافٌ ومَصْقولُ الكِساءِ رَقيقُ

قالَ: والمَشْمَعَةُ: المُزاحُ والضَّحِكُ، وأَثْنى أي: أُتْبِع. ج بُسُطٌ، ككِتابٍ وكُتُبٍ.

والبِساطُ: وَرَقُ السَّمُرِ يُبْسَطُ له ثَوْبٌ ثمَّ يُضْرَبُ فيَنْحَتُّ عَلَيْهِ.

والبَساطُ، بالفتحِ: المُنْبَسِطَةُ المُسْتَوِيَةُ من الأرْضِ، كالبَسيطَةِ، قالَ ذو الرُّمَّة:

ودَوٍّ ككَفِّ المُشْتَرِي غَيرَ أنَّهُ بَساطٌ لأَخْفافِ المَراسيلِ واسِعُ

وقال آخر:

ولو كانَ في الأرْضِ البَسيطَةِ مِنْهُمُ لِمُخْتَبِطٍ عافٍ لَما عُرِفَ الفَقْرُ

وقال أَبو عُبَيْدٍ وغيرُهُ: البَساطُ، والبَسيطَةُ: الأرْضُ العَريضَةُ الواسِعَةُ، وتُكْسَرُ عن الفَرَّاء، وزاد: لا نَبَلَ فيها، كالبَسيطِ، يُقَالُ: مَكانٌ بَساطٌ، وبِساطٌ، وبَسيطٌ، أَي: واسِعٌ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن الفَرَّاء، وأَنْشَدَ لرُؤْبَة:

لَنا الحَصَى وأَوْسَعُ البِساطِ*

وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ في الصّحاح، واقْتَصرَ عَلَى الفَتْحِ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ وهو العُذَيْلُ بنُ الفَرْخِ العِجْليُّ، وكان قَدْ هَجا الحَجّاج فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى قَيْصرَ:

أخَوَّفُ بالحَجّاجِ حتَّى كأَنَّما ... يُحَرِّكُ عَظْمٌ في الفُؤادِ مَهيضُ

ودونَ يَدِ الحَجّاجِ منْ أنْ تَنالَني ... بَساطٌ لأيْدي النّاعِجاتِ عَريضُ

مَهامِهُ أَشْباهٌ كأَنَّ سَرابَها ... مُلاءٌ بأَيْدي الغاسِلات رَحيضُ

فكَتَبَ الحَجّاجُ إِلَى قَيْصرَ: والله لتَبْعَثَنّ بهِ أو لأغْزُوَنَّكَ خَيْلا يكونُ أَوَّلُها عِنْدَك وآخِرُها عِنْدي. فبَعَثَ به، فلمّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قالَ: أَنْتَ القائِلُ هذا الشِّعْر قالَ: نَعَم. قالَ: فكَيْفَ رَأَيْتَ الله أَمْكَنَ مِنْك قالَ: وأَنا القائِلُ:

فلَوْ كُنْتُ في سَلْمى أَجا وشِعابِها ... لكانَ لِحَجّاجٍ عَليَّ سبيلُ

خَليلُ أَميرِ المُؤْمنين وسَيْفُه ... لكُلِّ إمامٍ مُصْطَفًى وخَليلُ

بَنَى قُبَّةَ الإسْلامِ حتَّى كأَنَّما ... هَدَى النَّاسَ من بَعدِ الضَّلالِ رَسولُ

فلمّا سَمِعَ شِعْرَهُ عَفا عنه. والبَساطُ: القِدْرُ العَظيمَةُ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

وقيل: البَسيطَةُ: الأرْضُ، اسمٌ لَها، قالَهُ ابن دُرَيْدٍ، يُقَالُ: مَا عَلَى البَسيطة مثلُ فُلانٍ.

والبَسيطَةُ: (ع، ببادِيَةِ الشّام) قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ سَحابًا:

وعَلا البَسيطَةَ فالشَّقيقَ برَيِّقٍ ... فالضَّوْج بَيْنَ رُؤَيَّةٍ وطِحالِ

ويُصَغَّرُ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: بُسَيْطَةُ، مُصَغَّرًا: اسمُ مَوْضِعٍ رُبَّما سَلَكَهُ الحُجَّاجُ إِلَى بيت الله الحرام، ولا يدخُلُهُ الأَلِفُ واللام، والبِسيطَةُ، وهو غيرُ هذا الموضِعِ: بَيْنَ الكوفَةِ ومَكَّةَ، قالَ: وقولُ الرَّاجِزِ:

إِنَّكِ يا بَسيطَةُ الَّتِي الَّتِي ... أَنْذَرَنيكِ في الطَّريق

إِخْوَتِي يَحْتَمِلُ الموضِعَيْنِ. قُلْتُ: والذي في المُحْكَمِ قولُ الرَّاجِزِ:

مَا أَنتِ يا بُسَيِّطَ الَّتِي الَّتِي   أَنْذَرَنِيكِ في المَقيلِ صُحْبَتِي

قالَ أَرادَ يا بُسَيِّطَةُ، فرَخَّمَ عَلَى لغةِ من قالَ: يا حارِ.

وفي المعجمِ: بُسَيْطَةُ بالضَّمِّ: فَلاةٌ بَيْنَ أَرْضِ كَلْب وبَلْقَيْن، وهي بقَفَا عَفْراءَ وأَعْفَرَ، وقيل: عَلَى طَرِيقِ طَيِّئٍ إِلَى الشَّام، ويُقَالُ في الشِّعْرِ: بُسَيْط وبُسَيْطَة. وأَمَّا بالفَتْحِ فإِنَّه أَرضٌ بَيْنَ الكوفَةِ وحَزْنِ بَنِي يَرْبوع، وقيل: بَيْنَ العُذَيْبِ والقَاعِ، وهُناكَ البَيْضَةُ، وهي من العُذَيْبِ. وقال ابنُ عبَّادٍ: البَسيطَةُ، كالنَّشيطَةِ للرَّئيسِ، وهي النَّاقَةُ مع وَلَدِها فتكونُ هي وولَدُها في رُبْعِ الرَّئيس، وجَمْعُهَا: بُسُطٌ. قالَ: وذهبَ فُلانٌ في بُسَيْطَةَ، مَمْنوعَةً من الصَّرْفِ مُصَغَّرَةً، أَي: في الأَرْضِ، كما في الأَساسِ والعُبَاب، وهُو مَجَازٌ.

والبَسيطُ: المُنْبَسِطُ بِلِسانِهِ، وقال اللَّيْثُ: البَسيطُ: المُنْبَسِطُ اللِّسَانِ، وهي بهاءٍ، وقَدْ بَسُطَ، ككَرُمَ، بَسَاطَةً.

والبَسيطُ: ثالثُ بُحورِ الشِّعْرِ، وفي الصّحاح: جِنْسٌ من العَرُوضِ، ووزنُه: مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ ثَمانِيَ مَرَّاتٍ، سُمِّي به لانْبِساطِ أَسبابِه، قالَ أَبو إِسْحاق: انْبَسَطَت فيه الأَسْبابُ فصارَ أَوَّلُه مُسْتَفْعِلُنْ، فيه سَبَبانِ مُتَّصِلانِ في أَوَّله.

ومن المَجَازِ: رَجُلٌ بَسيطُ الوجهِ، أَي: مُتَهَلِّلٌ، وبَسيطُ اليَدَيْنِ، أَي: مِسْماحٌ مُنْبَسِطٌ بالمَعْروفِ. جَمْعُهُمَا بُسُطٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

في فِتْيةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسَامِحٍ   عندَ الفِضالِ قَدِيمُهم لم يَدْثُرِ

ومن المَجَازِ: أُذُنٌ بَسْطَاءُ، أَي: عَظيمَةٌ عَريضَةٌ.

ومن المَجَازِ: انْبَسَطَ النَّهارُ: امْتَدَّ وطَالَ، وكَذلكَ غيرُهُ.

ومن المَجَازِ: البَسْطَةُ: الفَضيلَةُ، وقَوْلُه تَعَالَى ﴿وزادهُ بَسْطَةً في العِلْمِ والجسْمِ﴾، **(سورة البقرة: ٢٤٧)**، فالبَسطَةُ في العِلْمِ: التَّوَسُّعُ، وفي الجسم: الطولُ والكَمالُ وقيلَ: البَسْطَةُ في العِلْمِ: أَن يَنْتَفِعَ به وينْفَعَ غيرَه، وقال: أَعْلَمَهم الله تعالى أَنَّ العِلْمَ الَّذي بهِ يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الاخْتِيارُ لا المالُ، وأَعلَمَ أَنَّ

الزِّيادَةَ في الجِسْمِ ممَّا يَهيبُ العَدُوَّ. ويُضَمُّ في الكلِّ، وبه قرأَ زيدُ بنُ عليٍّ رَضِيَ الله عَنْه وزادُهُ بُسْطَةً.

والبِسْطُ، بالكَسْرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وشاهِدُه قَوْلُ أَبي النَّجْمِ:

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ خَمْسونَ بِسْطًا في خَلايا أَرْبَعِ

وبالضَّمِّ لغَةُ تَميمٍ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ في نَوادِرِه، وبضَمَّتَيْنِ لَغَةُ بني أَسَدٍ، نَقَلَهُ الكِسَائِيّ، وهي: النَّاقَةُ المَتْروكَةُ مع وَلَدِها لا تُمْنَعُ عنه، وفي الصّحاح: لا يُمْنَعُ منها. والجمع أَبْساطٌ كبِئْرٍ وآبارٍ، وظِئْرٍ وأَظْآرٍ، نقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

وحكَى ابن الأَعْرَابِيّ في جمْعهما، بُسْطٌ بالضَّمِّ، وأَنْشَدَ للمَرَّار:

مَنابيعُ بُسْطٌ مُتْئِمَاتٌ رَوَاجِعٌ كما رَجَعَتْ في لَيْلِها أُمُّ حائِلِ

وقيل: البُسْطُ ها هنا: المُنْبَسِطَةُ عَلَى أَوْلادها لا تَنْقَبِضُ عنها. قالَ ابنُ سِيدَه: وليس هذا بقَوِيٍّ، ورَوَاجِعُ: مُرْجِعَةٌ عَلَى أَوْلادِها، ومُتْئِمَات: معها حُوارٌ وابنُ مَخَاضٍ كأَنَّها وَلَدَتْ اثْنَيْنِ من كثْرَةِ نَسْلها، وبِساطٌ، بالكَسْرِ، مِثْلُ: بِئْرٍ وبِئَارٍ، وشَهْدٍ وشِهَادٍ، وشِعْبٍ وشِعابٍ وبُساطٌ بالضَّمِّ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، ومثَّلَهُ بظِئْرٍ وظُؤارٍ، وهو شاذٌّ، وفي اللِّسَان: من الجمعِ العَزيزِ. وفي الحَدِيث أَنَّهُ كَتَبَ لوَفْدِ كَلْبٍ وقيلَ: لوفْد بَني عُلَيْمٍ كِتابًا فيه:"عَلَيْهِم في الهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ البِسَاطِ الظُّؤارِ، في كلِّ خَمْسينَ من الإِبِلِ ناقَةٌ غيرُ ذاتِ عَوارٍ" البِسَاط، يُروى بالفَتْحِ، والضَّمِّ، والكَسْرِ، أَمَّا بالكَسْرِ فهو جمعُ بِسْطٍ، بالكَسْرِ أَيْضًا، كما قالَهُ الأَزْهَرِيّ، وبالضَّمِّ: جمع بُسْطٍ، بالضَّمِّ أَيْضًا، كشُهْدٍ وشُهادٍ. وأَمَّا بالفَتْحِ، فإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ، فإِنَّها الأَرْضُ الواسِعَةُ، كما تَقَدَّم، ويكون المعنى في الهَمُولَةِ: الرَّاعِيَةَ الأَرْضَ الواسِعَة، وحينئذٍ تَكُونُ الطَّاءُ منْصوبةً عَلَى المفعولِ، كما في اللِّسَان.

والمَبْسَطُ، كمَقْعَدٍ: المُتَّسِعُ. قالَ رُؤْبَةُ في رِوايَةِ أَبي عَمْرٍو والأَصْمَعِيّ. وقال ابن الأَعْرَابِيّ هو للعَجَّاج، وكَذَلِكَ حُكْمُ ما أَذْكُره من هذه الأُرْجوزَةِ وإِنْ لم أَذْكُر الاخْتِلافَ:

وبَلَدٍ يَغْتالُ خَطْوَ المُخْتَطِي   بغَائلِ الغَوْلِ عَرِيضِ المَبْسَطِ

وعُقْبَةٌ باسِطَةٌ: بَيْنَها وبينَ الماءِ لَيْلَتانِ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: سِرْنا عُقْبَةً جَوادًا، وعُقْبَةً باسِطَةً، وعُقْبَةً حَجُونًا، أَي: بعيدةً طَوِيلَةً.

والباسُوطُ، والمَبْسُوطُ من الأَقْتابِ: ضِدُّ المَفْروقِ، وهو الَّذي يُفرِّقُ بَيْنَ الحِنْوَيْنِ حتَّى يكونَ بينَهُما قَرِيبٌ مِنْ ذِراعٍ، والجمعُ: مَبَاسِيطُ، كما يُجْمَعُ المَفْروقُ مَفَارِيقَ.

وبَسْطَةُ، ممنوعًا من الصَّرْفِ (ويُصْرَفُ: ع، بجَيَّانَ) من كُوَرِ الأَندلس، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ. قُلْتُ: وإليهِ نُسِبَ أَبو عَبْدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عيسى بنِ محمَّدٍ الورَّاقُ البَسْطِيُّ القُرْطُبِيُّ، حدَّثَ. تُوفِّيَ سنة ٣٩٦ هـ. ذَكَرَهُ ابنُ الفَرَضِيِّ. وعبدُ اللهِ ابنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ السَّعْدِيُّ البَسْطِيُّ، كَتَبَ عنه محمَّدُ بنُ الزَّكِيِّ المُنْذِرِيُّ من شِعْرِه، وهو ضَبَطَه.

ورَكِيَّتُهُ قامَةٌ باسِطَةٌ، وقامةُ باسِطَةَ، مضافةً غيرَ مُجْراةٍ كأَنَّهم جَعَلوها مَعْرِفَةً، أَي: قامةٌ وبَسْطَةٌ، كما في العُبَاب. وفي اللِّسَان. وقالَ أَبو زَيْدٍ: حفَرَ الرَّجُلُ قامَةً باسِطَةً، إِذا حفَرَ مَدَى قامَتِه ومَدَّ يَدِهِ.

ومن المَجَازِ: يدُهُ بُسْطٌ، بالضَّمِّ وبُسُطٌ، بضمَّتين، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ومِثْلُه في الصِّفاتِ. رَوْضَةٌ أُنُفٌ، ومِشْيَةٌ سُجُحٌ، ثمَّ يُخفَّفُ، فيقالُ: بُسْطٌ كعُنْقٍ وأُذْنٍ، ويُكسَرُ، كالطِّحْنِ والقِطْفِ، بمَعْنَى المَطْحونِ والمَقْطوفِ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، أَي: مُطْلَقَةٌ مَبْسوطَةٌ، كما يُقَالُ: يَدٌ طِلْقٌ. وقيلَ: مَعْنَاهُ مِنْفاقٌ مُنْبَسِطُ الباعِ، ومِنْهُ الحديثُ:"يَدَ اللهِ بُسْطَانِ لِمُسِيءِ النَّهارِ حتَّى يَتوبَ بالنَّهارِ، ولِمُسيءِ اللَّيْلِ حتَّى يَتوبَ بالنَّهارِ" يُروى بالضَّمِّ وبالكَسْرِ، وقُرِئَ: بَلْ يَداهُ بِسْطَانِ بالكَسْرِ قرأَ به عبدُ اللهِ بنُ مَسْعودٍ وإليه أَشارَ الجَوْهَرِيّ، وهكذا رُوِيَ عن الحَكَم. وقُرِئَ بالضَّمِّ حَمْلا عَلَى أَنَّهُ مصدَرٌ، كالغُفْرانِ والرُّضْوانِ، ونقلهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وقال: فيكونُ مِثْلَ رَوْضَةٍ أُنُفٍ، كما تَقَدَّم قَرِيبًا. وقال: جَعَلَ بَسْطَ اليدِ كِنايةً عن الجُودِ وتَمْثيلا، ولا يَدَ ثَمَّ ولا بَسْطَ، تَعَالى اللهُ وتَقَدَّسَ عن ذلك. وقالَ الصَّاغَانِيُّ في شرحِ الحَديث الَّذي تَقَدَّم قَرِيبًا: هو كِنايةٌ عن الجُودِ حتَّى

قيلَ للمَلِكِ الَّذي تُطْلَقُ عَطاياه بالأَمْرِ والإِشارَةِ: مَبْسوطَ اليَدِ، وإِن كانَ لم يُعْطِ منها شيئًا بيدِه ولا بَسَطَها به البَتَّةَ، والمعنى: إِنَّ الله جَوادٌ بالغُفْرانِ للمُسيءِ التَّائِبِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه: تَبَسَّطُ في البِلادِ: سارَ فيها طُولا وعَرْضًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

والبَسْطَةُ، بالفَتْحِ: السَّعَة، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضًا، وكذا الصَّاغَانِيُّ، وزادَ: والطُّول، قالَ: وجمْعه بِسَاطٌ، وبالكَسْرِ، وبه فسَّرَ قولَ المُتَنَخِّلِ السَّابقَ: من طعامٍ أَو بِساطٍ.

قُلْتُ: وقيلَ: معنَى قولِ المُتَنَخِّلِ أَو بِساطٍ: أَي: أَلْقاه ضاحِكَ السِّنِّ. وقالَ الأخفشُ: سَمِعْتُ مرَّةً شيخًا عالِمًا بشِعْرِ هُذَيْلٍ يَقُولُ: البَسْطَةُ: الدُّهْنُ، والمعنى: أَي: أَدْهنُهُم وأُطْعِمُهم، كذا في شرحِ الدِّيوانِ.

وقالَ غيرُ واحِدٍ من العَرَبِ: بَيْنَنا وبَيْنَ الماءِ مِيلٌ بَسَاطٌ، أَي: مِيلٌ مَتَّاحٌ.

وقال ابن الأَعْرَابِيّ: التَّبَسُّط: التَّنَزُّه، يُقَالُ: خَرَجَ يَتَبَسَّطُ، مأْخوذٌ من البَسَاطِ، وهي الأَرْضُ ذاتُ الرَّيَاحينِ. وقيلَ: الأَشْبَهُ في قَوْله تَعَالَى ﴿بَلْ يَداهُ مبسوطتان﴾ أن تكونَ الباءُ مَفْتوحةً حَمْلا عَلَى باقِي الصِّفَاتِ كالرَّحمن.

وبَسَطَ ذِراعَيْه، وابْتَسَطَهُما، أَي: فَرَشَهُمَا. وقَدْ نُهِيَ عنه في الصَّلاةِ كما جاء في الحديثِ. وفي وصفِ الغَيْثِ: فوقَعَ بَسيطًا مُتَدارِكًا، أَي: انْبَسَط في الأَرْضِ واتَّسعَ، ومُتَدارِكًا، أَي: مُتَتَابِعًا. والبَسْطَةُ، بالفَتْحِ: الزِّيادَةُ.

وفُلانٌ بَسيطُ الجسمِ والبَاعِ. وامرأةٌ بَسْطَةٌ: حَسَنَةُ الجِسْمِ سَهْلَتُه، وظَبْيَةٌ بَسْطَةٌ، كَذلِكَ.

وناقَةٌ بَسُوطٌ، كصَبورٍ: تُرِكَتْ ووَلَدَها لا يُمْنَعُ منها ولا تُعْطَفُ عَلَى غيره، وهي مع ذلك تُرْكَبُ، وجمعُه بُسُطٌ، بالضَّمِّ، وقال الأَزْهَرِيّ: ناقَةٌ بَسوطٌ: فَعُولٌ بمَعْنَى مَفْعُولَة، أَي: مَبْسُوطَةٌ، كما يُقَالُ: حَلُوبٌ للَّتي تُحْلَبُ، ورَكُوبٌ للَّتي تُرْكَب.

وقرأ طَلْحَةُ بنُ مُصرِّفٍ: بَلْ يَداهُ بساطان. وأُبْسِطَت النَّاقَةُ: تُركَتْ مع ولَدِها، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. ويُجمعُ البِساطُ، لما يُفْرَشُ، عَلَى بُسُطٍ، بالضَّمِّ.

والبُسْطَةُ والبُسْطِيُّون، بالضَّمِّ: جماعةٌ من المُحَدِّثين، نُسِبُوا إِلَى بَيْعِها. وقولُ العامَّة: أَبْسَطَنِي، رُباعيًّا، غَلَطٌ.

وقولهم: البَسْطُ، لبعضِ المُسْكِراتِ، مُوَلَّدة.

وبَسَطَ رِجْلَهُ مَجازٌ، وكذا تَبَسَّطَ عليهِمُ العَدْلُ وبَسَطَه.

ونحنُ في بِسَاطٍ واسِعَةٍ.

وانْبَسَطَ إِلَيْه، وباسَطَهُ، وبينَهُما مُبَاسَطَةٌ.

وبَسْطَةُ بالفَتْحِ: قريَةٌ بالشَّرْقِيَّة.

وبَسْطويه: قريةٌ أُخْرى بالغَرْبِيَّة.

وبَسُوطُ، كصبُور: أَربعُ قُرًى بمصرَ، ذَكَرَ ياقوت منها في المُشْتَرَك ثلاثةً، منها: في الدَّقَهْلِيَّة، وتعرف ببسوط اتفو، وفي الغربيَّة بسوط بهنية وتُعْرَفُ ببُساطِ الأَحْلاف، وقريةٌ أُخرى بها تُسمَّى كَذلِكَ، وتذكر مع بقليس وفي السَّمَنُّوديَّة، وتُعرفُ ببُساطِ قروص، وهو اسمٌ روميٌّ، كما نَقَلَه السَّخاوِيّ. وقيل: بِساط قروص من الغربيَّة والصَّحيحُ مَا قَدَّمناه. وإِلى هذه نُسِبَ عالِمُ الدِّيارِ المصريَّة الشَّمسُ محمَّدُ بنُ أَحمدَ بنِ عُثْمانَ بن نعيم ابن مُقَدَّم البُسطاطِيُّ المالكِيُّ، ولد سنة ٦٧٠ هـ، وتوفي سنة ٨٤٣ هـ، وابنُ عمِّه العَلَم سليمانُ بنُ خالدِ بن نعيم، وولَدُه الزَّيْنُ عبدُ الغنيِّ بنُ محمَّدٍ، ولد سنة ٨٠٦ هـ، أَجازه الولِيُّ بالعِراقيّ والحافظُ بنُ حَجَرٍ، وولَدُه البَدْرُ محمَّدُ ابن عبدِ الغنيِّ ولد سنة ٨٣٦هـ ، أَجاز له البُرْهان الحَلَبيّ وتوفِّي سنة ٨٩٢هـ وعمُّه العزُّ عبد العزيزِ بن محمَّدٍ أَخَذَ عن أَبيه، ومات سنة ٨٨١ هـ، وهم بَيْتُ عِلْمٍ وحَديثٍ.

ب ص ر*

(البَصَرُ، محرَّكةٌ): العَيْنُ، إلا أنه مُذَكَّرٌ، وقيل: البَصَرُ: حاسَّةُ الرُّؤْيَةِ، قالَه اللَّيْث، ومثلُه في الصّحاح. وفي المِصباح: البَصَرُ: النورُ الذي تُدرِكُ به الجارِحَةُ المُبْصَرَاتِ. وفي المُحكَم: البَصَرُ: (حِسُّ العَيْنِ، ج أَبصارٌ).

والبَصَرُ (مِن القَلْبِ: نَظَرُه وخاطِرُه)، والبَصَرُ: نَفَاذٌ في القَلْب، كما في اللِّسان، وبه فُسِّرت الآيةُ: ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾، (**سورة الملك: ٣**). وفي البَصَائِرِ للمصنِّف: البَصِيرَةُ: قُوَّةُ القَلْبِ المُدرِكَةُ، ويقال: بَصَرٌ أَيضًا، قال اللّهُ تعالَى: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾، (**سورة النجم: ١٧**). وجمعُ البَصَرِ أَبْصَارٌ، وجمعُ البَصِيرَةِ بَصائِرُ.

ولا يكادُ يقال للجارِحَةِ لنّاظرة: بَصِيرَةٌ. إِنّما هي بَصَرٌ، ويقال للقُوَّة التي فيها أَيضًا: بَصَرٌ، ويقال منه: أَبْصَرْتُ، ومن الأَوَّل، أَبْصَرْتُه وبَصُرْتُ بِه، وقَلَّمَا يقال في الحاسَّة إِذا لم تُضامَّه رؤيةُ القلبِ: بَصُرْتُ.

(وبَصُرَ به ككَرُمَ وفَرِحَ)، الثانيةُ حكَاهَا اللِّحْيَانِيُّ والفَرّاءُ، (بَصَرًا وبَصَارَةً، ويُكْسَرُ) ككِتَابةٍ:(صار مُبْصِرًا).

(وأَبْصَرَه وتَبَصَّرَه: نَظَرَ) إِلي: (هل يُبْصِرُه؟).

قال سِيبَوَيْهِ: بَصُرَ: صارَ مُبْصِرًا، وأَبْصَرَه، إِذا أَخْبَرَ بالذي وَقَعَتْ عَيْنُه عليه. وعن اللِّحْيَاني: أَبصَرتُ الشيْءَ: رأَيتُه.

وباصَرَا: نَظَرَا أَيُّهما يُبْصِرُ قَبْلُ. ونصّ عبارةِ النَّوَادِرِ: وباصَرَه: نَظَرَ معه إِلى شيْءٍ: أَيُّهما يُبْصِرُه قبلَ صاحِبِه. وباصَرَه أَيضًا: أَبْصَرَه، قال سُكَيْنُ بنُ نَضْرَةَ البَجَلِيّ:

وفي الصّحاح: باصَرْتُه إِذا أَشْرَفْتَ تَنْظُرُ إِليه من بَعِيدٍ.

فَبِت على رَحْلِي وباتَ مَكانَه ... أُراقِبُ رِدْفِي تارةً وأُبَاصِرُهْ

(وتَباصَرُوا: أَبْصَرَ بعضُهم بعضًا).

(والبَصِيرُ: المُبْصِرُ)، خِلافُ الضَّرِيرِ، فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ. (ج بُصَراءُ). وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: وإِنَّه لَبَصِيرٌ بالعَيْنَيْنِ.

والبَصِيرُ: (العالِمُ)، رجُلٌ بَصِيرٌ بالعِلْمِ: عالِمٌ به. وقد بَصُرَ بَصَارةً، وإِنه لَبَصِيرٌ بالأَشياءِ، أَي: عالِمٌ بها. والبَصَرُ: العِلْم، وبَصُرْتُ بالشَّيْءِ: عَلِمْتُه، قال اللّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِ ﴾، **(سورة طه: ٩٦)** قال الأَخْفَشُ: أَي: عَلِمْتُ ما لم يَعْلَمُوا به، مِن البَصِيرَة. وقال اللِّحْيَانيُّ: بَصُرْتُ، أَي: أَبْصَرْتُ، قال: ولُغَةٌ أُخرَى: بَصِرْتُ به: أَبْصَرْتُه، كذا في اللِّسَان وفي المِصباح والصّحاح، ونقَلَه الفَخْرُ الرّازِيُّ، ويقال: بَصِيرٌ بكذا وكذا، أَي: حاذِقٌ، له عِلْمٌ دَقِيقٌ به. وقولُه عليه السَّلامُ:"اذْهَبْ بنَا إِلى فُلانٍ البَصِيرِ"، كانَ أَعْمَى. قال أَبو عُبَيْدٍ: يُرِيدُ به المؤمِنَ، قال ابن سِيدَه: وعندي أَنه عليه السَّلامُ إِنّمَا ذَهَبَ إِلى التَّفَاؤُل إِلى لَفْظ البَصر أَحسن من لَفْظ الأَعْمَى، أَلا تَرَى إِلى قَول مُعاويةَ: "والبَصِيرُ خَيرٌ مِن الأَعمَى". وقال المصنِّف في البَصائر: والضَّرِيرُ يقال له؛ بَصيرٌ، على سَبِيل العَكْسِ، والصَّوابُ أَنِ قيل ذلك له؛ لِما له مِن قُوَّةِ بَصِيرَةِ القَلْب.

والبَصِيرَةُ (بالهاءِ: عَقِيدَةُ القَلْبِ)، قال اللَّيْث: البَصِيرَةُ: اسمٌ لما اعتُقِدَ في القَلْب مِن الدِّين وتحقيقِ الأَمر. وفي البَصائر: البَصِيرَةُ: هي قُوَّةُ القَلْب المُدْرِكَةُ، وقولُه تعالَى: ﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾، **(سورة يوسف: ١٠٨)**، أَي: على معرفةٍ وتَحَقّقٍ.

والبَصِيرَةُ: (الفِطْنَةُ)، تقول العربُ: أَعْمَى اللّهُ بصائِرَه، أَي فِطَنَه، عن ابن الأَعرابيِّ. وفي حديث ابن عَبّاس أَنْ معاويَةَ لمّا قال له:"يا بَنِي هاشِمٍ أَنتم تُصَابُون في أَبصارِكم"، قال له:"وأَنتم يا بَنِي أُمَيَّةَ تُصابُون في بَصائِرِكم". وفَعَلَ ذلك على بَصِيرَةٍ، أَي: على عَمْدٍ. وعلى غيرِ بَصِيرةٍ، أَي: على غيرِ يَقِينٍ. وفي حديث عُثْمَانَ:"ولَتَخْتَلِفُنَّ على بَصِيرَةٍ"، أَي: على معرفةٍ من أَمرِكم ويقِينٍ. وإِنه لَذُو بَصَرٍ وبَصِيرَةٍ في العِبَادَة.

وبَصُرَ بَصَارةً: صار ذا بَصِيرَةٍ.

والبَصِيرَةُ: (ما بَيْه شُقَّتَي البَيْتِ)، وهي البَصَائِرُ، وزاد المصنِّف في البَصائر بعدَ (البيت): والمَزَادَةِ ونحوِهَا التي يُبصَرُ منه.

والبَصِيرَةُ: (الحُجَّةُ) والاستِبْصارُ في الشيْءِ، كالمَبْصَرِ والمَبْصَرَةِ، بفتحهما.

والبَصِيرَةُ: (شيْءٌ من الدَّمِ يُستَدَلُّ به على الرَّمِيَّةِ)، ويَستَبِينُها به، قاله الأَصمعيُّ. وفي حديث الخَوَارجِ:"ويَنْظُرُ إِلى النَّصْل فلا يَرَى بَصِيرَةً"، أَي: شيئًا من الدَّمِ يَستدِلُّ به على الرَّمِيَّة. واختُلِفَ فيما أَنشدَه أَبو حنيفةَ:

وفي اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها شَهْبَاءُ تُرْوِي الرِّيشَ مِن بَصِيرِهَا

فقيل: إِنّه جَمْعُ البَصِيرَةِ من الدَّمِ، كشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ، وقيل: إِنه أَراد (من) بَصِيرَتِها، فحَذَفَ الهاءَ ضرروةً. ويجوزُ أَنَّ يكونَ البَصِيرُ لغةً في البَصِيرَة، كقولِكَ: حُقٌّ وحُقَّةٌ، وبَياضٌ وبَيَاضَةٌ. ويقال: هذه بَصِيرَةٌ من الدَّمِ، وهي الجَدِيَّة منها على الأَرض. والبَصِيرَةُ: مِقْدَارُ الدِّرْهَمِ مِن الدَّمِ. وقيل: البَصِيرَةُ من الدَّمِ: ما لم يَسِلْ. وقيل: هو الدُّفْعَةُ منه.

وقيل: البَصِيرَةُ: (دَمُ البِكْرِ). وقال أَبو زَيْدٍ: البَصِيرَةُ من الدَّمِ: ما كان على الأَرض.

وفي البَصائر للمصنِّف: والبَصِيرَةُ قِطْعَةٌ مِن الدَّمِ تَلْمَعُ.

والبَصِيرَةُ: (التُّرْسُ) اللّامِعُ، وقيل: ما استطالَ منه، وكُلُّ ما لُبِسَ من السِّلاح فهو بَصَائِرُ السِّلاحِ.

والبَصِيرَةُ: (الدِّرْعُ)، وكلُّ ما لُبِس جُنَّةً بَصيرَةٌ، وقال:

حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ على أَكْتَافِهِمْ وبَصِيرَتِي يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَي

هكذا رَوَاه أَبو عُبَيْد، وفَسَّره فقال؛ والبَصِيرَةُ: التُّرْسُ أَو الدِّرْعُ، ورَوَاهُ غيرُه: "راحُوا بَصائِرُهم"، وسيأْتي فيما بعدُ. ويُجمع أَيضًا على بِصارٍ، ككَرِيمَة وكِرَامٍ، وبه فَسَّرَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض قولَ كَعْبِ بنِ مالكٍ:

تَصُوبُ بأَبْدَانِ الرِّجالِ وتارةً   تمرُّ بأعراض البِصَارِ تُقَعْقِعُ

يقول: تشُقُّ أَبْدَانَ الرِّجَال حتى تَبلُغَ البِصَارَ فتُقَعْقِعُ فيها، وهي الـدِّرعُ أَو التُّرْسُ، وقيل غيرُ ذلك.

ومن المَجاز: البَصيرَةُ: (العبْرَةُ يُعْتَبَرُ بها)، وخَرَّجُوا عليه قولَه تعـالَى: ﴿ولَقَدْ أتيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ من بَعْدِ مآ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الاْولَى بَصآئرَ﴾، (سورة القصص:٤٣)، أَي: جعلناها عِبْرَةً لهم، كذا في البَـصائر، وقـولُهم: أَمالَـكَ بَصِيرَةٌ فيه؟ أَي: عِبْرَةٌ تَعْتَبِرُ بها، وأَنشدَ:

في الذّاهِبِينَ الأَوّلِين   (من القُرونِ) لنا بَصائرْ

أَي: عِبَرٌ.

ومِنَ المَجَازِ: البَصِيرَةُ: الشاهدُ، عن اللِّحْيَانيِّ، وحكَى: اجْعَلْنِي بَـصيرةً عليهم، بمَنْزِلَةِ (الشَّهِيدِ) قال: وقوله تعالى: ﴿بَلِ الإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾، (**سورة القيامة**: ١٤) قال ابن سِيدَه: له مَعْنَيَانِ، إِنْ شئتَ كانَ الإِنـسانُ هـو البَصِيرَةَ على نفسه، أَي: الشاهِدَ، وإِن شئتَ جعلتَ (البَصِيرَة) هنـا غيـرَه، فعَنَيتَ به يَدَيْه ورِجْلَيْه ولسانَه؛ لأَن كلَّ ذلك شاهدٌ عليه يومَ القيامـة، وقـال الأَخْفَشُ: ﴿بَلِ الإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ جَعَلَه هو البَصِيرَةَ، كمـا تقـولُ للرَّجل: أَنتَ حُجَّةٌ على نفسكَ. وقال ابنُ عَرَفَةَ: ﴿عَلَى نَفْسِهِ بَـصِيرَةٌ﴾ أَي: عليها شاهِدٌ بعَمَلِها، ولو اعتذَر بكلّ عُذْرٍ، ويقول: جَوارِحُه بَصِيرةٌ عليه، أَي: شُهُودٌ. وقال الفَرّاءُ: يقول: على الإِنسان من نفسهِ رُقَباءُ يَشْهدُون عليه بعَمَلِه، اليَدانِ والرِّجْلان والعَيْنَان والذَّكَر، وأَنشدَ:

كأَنَّ على ذِي الظَّنِّ عَيْنًا بَصِيرَةً   بِمَقْعَدِه أَو مَنْظَرٍ هو ناظِرُهْ

يُحاذِرُ حتى يَسَبَ النّاسَ كلَّهم   مِن الخَوْف لا تَخْفَى عليهم سَرائِرُهْ

وفي الأَساس: اجْعَلْنِي بَصِيرةً عليهم، أَي: رَقِيبًا وشاهِدًا، وقال المصنِّف في البَصائر: وقال الحَسَن: جعلَه في نَفْسِه بَصِيرَةً، كما يقـال: فـلانٌ جُـودٌ وكَرَمٌ، فهنا كذلك؛ لأَن الإِنسانَ ببَدِيهةِ عَقْلِه يَعْلَمُ أَنَّ ما يُقَرِّبُه إِلـى الله هـو

السَّعادةُ، وما يُبعِدُه عن طاعتِه الشَّقاوَةُ، وتأْنيثُ البَصيرِ لأَن المراد بالإِنسان ها هنا جَوَارِحُه، وقيل: الهاءُ للمبالغة، كعَلّامةٍ ورَاوِيَةٍ.

ومن المَجاز: (لَمْحٌ باصِرٌ)، أَي: (ذو بَصَرٍ وتَحْدِيقٍ)، على النَّسَب، كقَولِهم: رجلٌ تامِرٌ ولابِنٌ، أَي: ذو تَمْرٍ وذو لَبَنٍ؛ فمعنى باصِرٍ ذو بَصَرٍ، وهو من أَبْصَرْتُ، مثلُ مَوْتٍ مائتٍ، من أَمَتُّ، وفي المُحْكَم: أَراه لَمْحًا باصِرًا، أَي: أَمرًا واضحًا. وقال اللَّيْث: رأَى فلانٌ لَمْحًا باصِرًا، أَي: أَمرًا مَفْرُوغًا عنه.

(والبَصْرَةُ) بفتحٍ فسكونٍ، وهي اللُّغَة العاليةُ الفُصْحَى: (بَلَدٌ، م) أَي: معروفٌ، وكانت تُسَمَّى في القديم تَدْمُرَ، والمُؤْتَفِكَةَ؛ لأَنها ائْتَفَكَتْ بأَهْلِهَا، أَي: انقَلَبَتْ في أَولِ الدَّهرِ، قالَه ابن قَرقُول في المَطَالع: ويقال لها: البُصَيْرَةُ، بالتَّصغير، وقال السَّمْعَانِيُّ: يقال للبَصْرَةِ: قُبَّةُ الإِسْلامِ، وخِزَانةُ العَرَبِ، بَناها عُتْبَةُ بنُ غَزْوانَ في خلافة عُمَر رضي الله عنه سنةَ سبعَ عشرَةَ من الهِجْرَة، وسَكَنَهَا النّاسُ سنةَ ثمانِ عشرَةَ من الهجرة، ولم يُعْبَدِ الصَّنَمُ قَطُّ على ظَهْرِ أَرْضِهَا، كذا كانَ يقولُ أَبو الفضلِ عبدُ الوهّاب بنُ أَحمدَ بنِ مُعَاوِيَةَ، الواعظُ بالبَصْرة، كما تلقّاه منه السَّمْعَانِيُّ، (ويُكْسَرُ ويُحَرَّكَ ويُكْسَرُ الصّادُ)، كأَنّها صفَةٌ، فهي أَربعُ لُغَاتٍ: الأَخيرتانِ عن الصّاغانِيّ، وزاد غيرُه الضَّمِّ فتكونُ مُثَلَّثَةً، والنسبةُ إِليها بِصْرِيٌّ بالكسر، وبَصْرِيٌّ، الأُولَى شاذَّةٌ، قال عُذافِر:

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا يُطْعِمُهَا المالِحَ والطَّرِيًّا

وقال الأُبِّيُّ في شَرْحِ مُسلِمٍ، نَقْلًا عن النَّوَوِيّ: البَصْرَةُ مُثَلَّثَة، وليس في النَّسَب إِلا الفَتْحُ والكَسْرُ، وقالَ غيرُه: البَصْرَةُ مُثَلَّثَة، كما حكَاه الأَزْهَرِيُّ، والمشهورُ الفَتْحُ، كما نَبَّه عليه النَّوَوِيُّ.

وفي مَشَارِق القاضِي عِيَاض: البَصْرَةُ: مدينةٌ معروفةٌ، سُمِّيَتْ بالبَصْرِ مُثَلَّثًا، وهو الكَذَّانُ، كان بها عند اخْتِطاطِهِا، واحدُهَا بَصْرَةٌ، بالفتح والكسر، وقيل: البَصْرَةُ: الطِّينُ العَلِكُ إِذا كان فيه جِصٌّ وكذا أَرضُ البَصْرَةِ. (أَو مُعَرَّبُ بَسْ راهْ، أَي: كَثِيرُ الطُّرُقِ) فمعنى بَسْ كَثِيرٌ، ومعنَى راهْ طَرِيقٌ،

وتعبيرُ المصنِّفِ به غيرُ يِّدٍ؛ فإِن الطُّرُقَ جَمْعٌ وراهْ مُفْرَدٌ، إِلّا أَن يقال إِنه كان في الأَصل بَسْ راهها، فحُذِفَتْ علامةُ الجمعِ، كما هو ظاهِرٌ.

والبَصْرَةُ: (د، بالمَغْرِب) الأَقْصَى قُرْبَ السُّوس؛ سُـمِّيَتْ بمَـنْ نَزَلَهَـا واختَطَّها من أَهل البَصْرَةِ، عند فُتُوح تلك البلادِ، وقد (خَرِبَتْ بعدَ الأَرْبَعِمِائَةِ) من الهجرةِ، ولا تكادُ تُعْرَفُ.

والبَصْرَةُ والبَصْرُ: حِجَارَةُ (الأَرض الغَلِيظة)، نَقَلَه القَزّازُ في الجـامعِ. وفي الصّحاح: البَصْرَةُ: (حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ فيها بَيَاضٌ) مّا، وبها سُمِّيَتِ البَصْرَةُ، وقال ذو الرُّمَّةَ:

تَداعَيْنَ باسْمِ الشِّيبِ في مُتَثَلِّمٍ جَوانِبُه مِنْ بَصْرَةٍ وسِلامِ

المُتَثَلِّمُ: حَوْضٌ تَهَدَّمَ أَكثرُه، لِقِدَمِ العَهْدِ. والشِّيبُ: حكايةُ صَوْتِ مَشافِرِها عند رَشْفِ الماءِ.

وقال ابن شُمَيْل: البَصْرَةُ: أَرضٌ كأَنَّهَا جَبَلٌ من جِصٍّ، وهي التي بُنِيـتْ بالمِرْبَدِ؛ وإِنّما سُمِّيَتِ البَصْرَةُ بَصْرةً بها.

وفي المِصْباح: البَصْرةُ وِزَانُ كَثْرَةٍ: الحِجَارةُ الرِّخْوةُ، وقد تُحذَف الهـاءُ مع فتحِ الباءِ وكسرِهَا، وبها سُمِّيَتِ البلدَةُ المعروفةُ. وعن أَبي عَمْرٍو: البَصْرَةُ والكَذّانُ كلاهما الحِجَارَةُ التي ليستْ بصُلْبةٍ.

والبُصْرَةُ (بالضَّمِّ: الأَرضُ الحَمْرَاءُ الطَّيِّبَةُ). وأَرضٌ بَصِرَةٌ، إِذا كانـت فيها حِجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوافِرَ الدّوابِّ.

وقال ابن سِيدَه: والبُصْرُ: الأَرضُ الطَّيِّبَةُ الحمراءُ، والبَصْرَةُ مُثَلَّثًا: أَرضٌ حِجارَتُها جِصٌّ، قال: وبها سُمِّيَتِ البَصْرَةُ.

والبُصْرَةُ: (الأَثَرُ القَلِيلُ مِن اللَّبَنِ) يُبْصِرُه النّاظِرُ إِليه، ومنه حديثُ علـيّ رضِيَ اللهُ عنه:"فأَرْسلتُ إِليه شاةً فرأَى فيها بُصْرَةً مِن لَبَنٍ".

(وبُصْرَى، كحُبْلَى: د، بِالشَّام) بين دِمَشْقَ والمَدِينَةِ، أَولُ بلادِ الشّامِ فُتُوحًا سنةَ ثلاثَ عشرةَ هجريةً، وحقّقَ شُرّاحُ الشِّفَاءِ أَنَّها حَوْرانُ أَو قَيْسَارِيّةُ، قـال الشاعر:

ولو أُعْطِيتُ مَنْ ببلادِ بُصْرَى وقِنَّسْرِينَ مِن عَرَبٍ وعُجْمِ

ويُنسَبُ إليها السُّيوفُ البُصْرِيَّةُ، وأَنشدَ الجوهريُّ للحُصَين بن الحُمَامِ المُرِّيّ:

صَفَائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُهَا ومُطَّرِدًا منْ نَسْجِ داوُودَ أُحْكِمَا

والنَّسَبُ إليها بُصْرِيٌّ، قال ابن دُرَيْدٍ: أَحْسَبُه دَخيلا.

وبُصْرَى: (ببغدادَ) ذَكَرَهَا ياقوت في المُعْجَم، وهي (قُـرْبَ عُكْبَـرَاءَ) منها: أَبو الحَسَن (محمّدُ بنُ محمّـد بـن محمّـد (ابـن) (خَلَـفٍ، الـشاعرُ البُصْرَوِيُّ)، سكَنَ بغدادَ، وقَرَأَ الكلامَ على الشَّريف المُرْتَضَى، وكـان مَلـيحَ العارضَة، سَرِيعَ الجَوَاب، تُوُفِّيَ سنةَ ٤٤٣ هـ. ومنها أَيضًا؛ القاضي صدرُ الدِّين إبراهيمُ بنُ أَحمدَ بن عُقْبَةَ بن هِبَةِ الله البُصْرَوِيُّ الحَنَفِيُّ، مات بدمـشقَ سنةَ ٦٦٩ هـ. والعَلامة أَبو محمّدٍ رَشِيدُ الدِّينِ سعيدُ بنُ علـيٍّ بـنِ سَـعِيدٍ البُصْرَوِيُّ، كَتَبَ عنه ابنُ الخَبازِ والبِرْزالِيّ.

(وبُوصِيرُ: أَربعُ قُرًى بمصر). ويقالُ بزيادةِ الأَلِفِ، بناءً على أَنه مركَّبٌ مِن (أَبو) (وصِير)، وهُنَّ: أَبُو صِير السِّدْر بالجِيزَة، وأَبُـو صِـير الغَرْبِيَّـة، وتذكر مع بَنَا، وهي مدينةٌ قديمةٌ عامرةٌ على بحرِ النِّيل، بينها وبين سَـمنّودَ مسافةٌ يسيرةٌ، وقد دَخَلْتُهَا، وسمِعْتُ بجامعها الحديثَ على عالمِهـا المُعَمَّـرِ البُرْهَانِ إبراهِيمَ بنِ أَحمدَ بنِ عَطَاءِ اللّهِ الشافِعِيِّ، رَوَى عـن أَبيـه، وعـن المحدِّث المعمَّر البُرْهَانِ إبراهِيمَ بن يوسفَ بنِ محمَّـدٍ الطَّوِيـلِ الخَزْرَجِـيِّ الأَبُوصِيرِيِّ، وغيرهما، وأَبُو صِير: قريةٌ بصَعِيدِ مصرَ، منها أَبـو حَفْـصٍ عُمرُ بنُ أَحمدَ بنِ محمّدِ بنِ عيسى الفَقِيهُ المالِكِيُّ، والإِمامُ شَرفُ الـدِّينِ أَبـو عبد اللّهِ محمّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ حَمّادِ بنِ مُحْسِنِ بنِ عبد الله الصِّنْهَاجِيُّ، قيل أَحَدُ أَبَوَيْه مِن دَلَاص، والآخَرُ من أَبُو صِير، فركَّبَ لنفسِه منهـا نِـسْبَةً؛ فقـال: الدَّلاصِيرِيّ، ولكنه لم يشتهر إلا بالأَبُوصِيرِيِّ وهو صاحبُ البُرْدَةِ الـشَّرِيفَةِ، تُوُفِّيَ بالقاهرة سنة ٦٩٥ هـ. وأَبُو صِير أَيضًا: قريةٌ كبيرةٌ بالفَيُّوم عامرةٌ.

وبُوصِيرُ: (نَبْتٌ) يَتَدَاوَى به، أَجْودُه الذَّهبِيُّ الزَّهْرِ، كذا فـي المِنْهَـاجِ، وذَكَر له خواصّ.

(والبَصْرُ)، بفتح فسكونٍ: (القَطْعُ). وقد بصَرْتُه بالسَّيْفِ، وهـو مَجـازٌ، وفي الحديث:"فأُمِرَ به فَبُصِرَ رَأْسُه" أَي: قُطِعَ، (كالتَّبْصِيرِ)، يقـال: بـصَرَه وبَصَّرَه.

والبَصْرُ: (أَن تُضَمَّ حاشِيَتَا أَدِيمَيْنِ يُخَاطانِ) كما يُخَاطُ حاشِـيتَا الثَّـوْب. ويقال: رأَيتُ عليه بَصِيرَةً، أي: شُقَّةً مُلَفَّقَةً، وفي الصّحاح: والبصْرُ: أَن يُضَمَّ أَدِيمٌ إِلى أَدِيمٍ فيُخْرَزانِ كما يُخاطُ حاشِيتَا الثَّوْب، فتُوضَـعُ إِحْـدَاهما فـوقَ الأُخْرَى، وهو خِلافُ خِياطَةِ الثَّوْبِ قبلَ أَن يُكَفَّ.

والبُصْرُ (بالضَّمِّ: الجانبُ) والناحِيَةُ، مقلوبٌ عن الصُّبْرِ.

والبُصْرُ: (حَرْفُ كلِّ شيْءٍ).

والبُصْرُ: (القُطْنُ)، ومنه البَصيرة لشُقَّةٍ من القُطْنِ.

والبُصْرُ: (القِشْرُ).

والبُصْرُ: (الجِلْدُ) وقد غَلَبَ على جِلْدِ الوجْهِ، ويقال: إنّ فلانًا لَمَعْـضُوبُ البُصْرِ، إِذا أَصابَ جِلْدَه عُضَابٌ، وهو داءٌ يَخْرجُ به. (ويُفْتَحُ) أَي في الأَخِيرِ، يقال: بُصْرُه وبَصْرُه، أَي: جِلْدُه، حكاهما اللِّحْيَانِيُّ عن الكِسَائِيِّ.

والبُصْرُ: (الحجَرُ الغَلِيظ، ويُثَلَّثُ)، وقد سَبَقَ النَّقْلُ عن صاحبِ الجامِعِ أَنَّ البُصْر مُثَلَّثًا: حجارةُ الأَرضِ الغَلِيظةُ، والتَّثْلِيثُ حَكاه القاضِي في المَـشَارِق، والفَيُّومِيُّ في المِصباح. وقيل: البَصْرُ والبِصْرُ والبَصْرَةُ: الحَجَـرُ الأَبـيضُ الرِّخْوُ، وقيل: هو الكَذَّانُ، فإِذا جاءُوا بالهاءِ قالُوا: بَصْرة لا غَير، وجَمْعُهـا بِصَارٌ. وقال الفَرّاءُ: البِصْرُ والبَصْرَةُ: الحِجارةُ البَرّاقَةُ، وأَنْكَرَ الزَّجّاجُ فَـتْحَ الباءِ مع الحذفِ، كذا في المِصباح.

وبُصَرٌ (كصُرَدٍ: ع)، قال الصَّاغَانِيّ: البُصَر: جرَعَاتٌ مِن أَسْـفَلِ أُودَ، بأَعْلَى الشَّيحَةِ مِن بلاد الحَزْنِ.

(والبَاصَرُ، بالفتح)، أي بفتح الصّادِ: (القَتَبُ الصَّغِير) المستَدِير، مَثَّلَ بـــه سِيبَوْيهِ، وفَسَّره السِّيرافيُّ عن ثَعْلَبٍ، وهي البَوَاصِرُ.

(والباصُورُ: اللَّحْمُ)؛ سُمِّيَ به لأَنه جَيِّدٌ للبَصَرِ يَزِيدُ فيه، نقلَه الصَّاغَانِيُّ. (ورَحْلٌ دُونَ القِطْعِ) وهو عِيدَانٌ تُقَابَلُ شبيهَةٌ بأَقْتَابِ البُخْتِ، نقلَه الصَّاغانيّ.

(والمُبْصِرُ) كمُحْسِنٍ: (الوَسَطُ مِن الثَّوْبِ، ومن المَنْطِقِ)، ومِن (المَشْيِ).

والمُبْصِرُ: (مَن علَّقَ على بابِه بَصيرَةً، للشُّقَّةِ) مِن قُطْنٍ وغيرِه. ويقال أَبْصَرَ، إذا علَّقَ على بابِ رَحْلِه بَصِيرَةً.

والمُبْصِرُ: (الأَسَدُ يُبْصِرُ الفَرِيسَةَ مِن بُعْد فيَقْصِدُها).

(وأَبْصَرَ) الرجلُ (وبَصَّرَ تَبْصِيرًا)، ككَــوَّنَ تَكْوِينًــا: (أَتَــى البَــصْرَةَ) والكُوفةَ، وهما البَصْرَتَانِ، الأُولَى عن الصّاغَانيّ.

(وأَبو بَصْرَةَ)، بفتحٍ فسكونٍ: (جَمِيلُ بنُ بَصْرَةَ)، وقيل: جَمِيلُ بنُ بَصْرَةَ (الغِفَارِيُّ). (وأَبو بَصِيرٍ: عُقْبَةُ)، وفي بعض النُّسَخ: عُتْبَةُ، وهو الـصَّوابُ، وهو (ابن أُسَيْدٍ) بنِ حارِثَةَ (الثَّقَفِيُّ). (وأَبو بَصِيرَةَ الأَنْصارِيُّ) ذَكَره سـيفٌ. (صَحَابِيُّون)، وكذلك بَصْرَةُ بنُ أَبي بَصْرَةَ، هو وأَبوه صَحَابِيّانِ نَزَلا مِـصْرَ. وعبدُ الله بنُ أَبي بَصِيرٍ كأَمِير شيخٌ لأَبي إِسحاقَ السَّبِيعيِّ. ومَيْمُونٌ الكُرديُّ، يُكْنَى أَبا بَصِيرٍ. وبَصِيرُ بن صابرٍ البُخَارِيُّ. وأَبو بَصِيرٍ يحيى بـنُ القاسِـمِ الكُوفِيُّ. من الشِّيعة وأَبو بَصِيرٍ أَعْشَى بَنِي قَـيْس، واسـمُه مَيْمُـونٌ. وقــد استوفاهم الأَمِيرُ فراجِعْه.

(والأَباصِرُ: ع) كالأَصافِرِ والأَخامِرِ.

(والتَّبَصَّرُ) في الشيْءِ: (التَّأَمُّلُ والتَّعَرُّفُ). وتقولُ: تَبَصَّرْ لي فلانًا.

ومِنَ المَجَازِ: (اسْتَبْصَرَ) الطَّرِيقُ: (اسـتَبَانَ) ووَضَـحَ، ويقــال: هــو مُسْتَبْصِرٌ في دِينِه وعَمَلِه، إذا كان ذا بَصِيرَةٍ. وفي حديث أُمِّ سَـلَمَةَ:"أَلَـيسَ الطَّرِيقُ يَجمعُ التّاجِرَ وابنَ السَّبِيلِ والمُسْتَبْصِرَ والمَجْبُـورَ"، أَي: المُـسْتَبِينَ للشَّيْءِ؛ أَرادت أَنْ تلك الرُّفْقَةَ قد جمَعَتِ الأَخيارَ والأَشرارَ.

(وبَصَّره تَبْصِيرًا: عَرَّفَه وأَوْضَحه) وبَصَّرتُه به: عَلَّمتُه إِيّاه.

وتَبَصَّرَ في رأْيه واستَبْصَرَ: تَبيَّنَ ما يأْتيه من خيرٍ وشرّ. وفي التَّنْزِيل العزيز: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ﴾، (**سورة العنكبوت: ٣٨**) أَي: أَتَوْا ما أَتَوْه وهم قد تَبَيَّنَ لهم أَن عاقِبَتَه عذابُهم، وقيل: أَي كانوا في دِينهم ذَوِي بَصَائِرَ، وقيل: كانوا مُعْجَبِين بضَلالَتِهِم.

وبَصَّرَ (اللَّحْمَ) تَبْصِيرًا: (قَطَعَ كلَّ مَفصِلٍ وما فيه من اللَّحْم)، من البصْرِ وهو القطْعُ.

وبَصَّرَ (الجَرْوُ) تَبْصِيرًا: (فَتَحَ عَيْنَيْه)، عن اللَّيْث.

وبَصَّرَ (رَأْسَه) تَبْصِيرًا: (قَطَعَه)، كبَصَرَه.

وبِصارٌ (ككِتَاب: جَدُّ) المعمَّرِ (نَصْره بنِ دُهْمَانَ) الأَشْجَعِيِّ، وهو بِصَارُ بنُ سُبَيْعِ بنِ بكرِ بنِ أَشْجَعَ: بَطْنٌ، ومِن وَلَدِه جارِيَةُ بنُ حُمَيل بن نُشْبَةَ بنِ قُرْطِ بنِ مُرَّةَ بنِ نصرِ (ابن) دُهْمَانَ بن بِصَارٍ، شَهِدَ بَدْرًا. وفِتْيَانُ بنُ سُبَيْعِ بنِ بَكْرٍ بطنٌ. وفي التَّنْزِيل العزيزِ قولُه تعالَى: ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾، (سورة يونس: ٦٧)، أَي: مُضِيئًا (يُبْصَرُ فيه).

ومن المَجاز قولُه تعالَى: ﴿وَجَعَلْنَآ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾، (سورة الإسراء: ١٢)، أَي: آيَةً واضِحَةً، قالَه الزَّجّاجُ. وقال الفَرّاءُ: جَعَلَ الفعْلَ لها، ومعنَى مُبْصِرَة مُضِيئَة، وقال الزَّجّاج: ومَن قَرَأَ (مُبْصِرَةً) فالمعنى (بَيِّنَةٌ)، ومَن قَرَأَ (مَبْصَرَةً) فالمعنى مُبَيِّنَةٌ، وقال الأَخفَشُ: (مُبْصَرَة)، أَي مُبْصَرًا بها، وقال الأَزهريُّ: والقَوْلُ ما قال الفَرّاءُ، أَراد آتَيْنا ثَمُودَ النّاقَةَ آيَةً مُبْصِرَةً، أَي: مُضِيئَةً. وفي الصّحاح: المُبْصِرَةَ: المُضِيئةُ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً﴾، (**سورة النمل: ١٣**). قال الأَخْفَشُ: (أَي: تُبَصِّرُهم) تَبْصِيرًا، أَي: تَجْعَلُهم بُصَراءَ.

[] وممّا يُستَدرَك عليه: البَصيرُ، وهو مِن أَسماءِ اللّهِ تعالَى، وهو الـذي يُشاهِدُ الأَشْيَاءَ كلَّهَا ظاهِرَها وخافِيهَا بغيرِ جارِحَةٍ، والبَصَرُ في حَقِّه عبارةٌ عن الصِّفَةِ التي يَنْكَشِفُ بها كمالُ نُعُوتِ المُبْصَرَاتِ، كذا في النِّهَايَة.

وأَبصَرَه، إِذا أَخْبَرَ بالذي وقَعَتْ عَينُه عليه، عن سِيبَوَيْهِ.

وتَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ: شِبْهُ رَمَقْتُه.

وعن ابن الأَعرابِيّ: أَبْصَرَ الرَّجلُ، إِذا خَرَجَ من الكُفْر إِلى بَصيرَةِ الإِيمانِ، وأَنشدَ:

قَحْطَانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَّجٍ وعلى بَصَائِرِهَا وإِنْ لم تُبْصِرِ

قال: بَصَائرها: إِسلامُها، وإِن لم تُبْصِر في كُفْرها.

ولَقِيَه بَصَرًا، محرَّكَةً، أَي: حين تَباصَرَتِ الأَعيانُ، ورأَى بعضُهَا بعضًا، وقيل: هو أَولُ الظَّلامِ إِذا بَقِيَ من الضَّوءِ قَدْرُ ما تَتَبَايَنُ بـه الأَشْبَاحُ، لا يُستَعْملُ إلا ظَرْفًا. وفي الحديث:"كان يُصلِّي بنا صلاةَ البَصَرِ حتَّى لو أَنَّ إِنسانًا رَمَى بِنَبْلِهِ أَبْصَرَهَا". قيل: هي صلاةُ المَغْرِبِ، وقيل: الفَجْر، لأَنهما يُؤَدَّيانِ وقد اختلَط الظَّلامُ بالضِّياء.

ومن المَجَاز: ويقال للفِراسَةِ الصّادِقَةِ: فِرَاسَةٌ ذاتُ بَصيرَةٍ، ومِن ذلك قولُهم: رأَيتُ عليك ذاتَ البَصَائرِ.

والبَصِيرَةُ: الثَّباتُ في الدِّين.

وقال ابن بُزُرْج: أَبْصِرْ إِليَّ، أَي: أَنْظُرْ إِليَّ، وقيل: الْتَفِتْ إِليّ. وقولُ الشّاعر:

قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلاثًا فلم يَزِغْ عن القَصْد حتَّى بُصِّرَتْ بدِمَامِ

قال ابن سِيدَه: يجوزُ أَن يكونَ معناه قُوِّيَتْ، أَي لمّا هَمَّ هذا الرِّيشُ بالزَّوال عن السَّهْمِ لِكَثْرَةِ الرَّمْيِ به، أَلْزَقَه بالغِرَاءِ فثَبَتَ.

والباصِرُ المُلَفِّقُ بين شُقَّيْنِ أَو خِرْقَتَيْن. وقال الجوهَرِيُّ في تفسير البيتِ: يَعنِي طَلَى رِيشَ السَّهْمِ بالبَصِيرَةِ، وهي الدَّمُ. وقال تَوْبَةُ:

وأُشْرِفُ بالقَوْزِ اليَفَاعِ لَعَلَّنِي أَرَى نارَ لَيْلَى أو يَرَانِي بَصيرُهَا

قال ابن سِيدَه: يَعْنِي كَلْبَهَا، لأَنّ الكَلْبَ مِن أَحَدِّ العُيُونِ بَصَرًا.

وبُصْرُ الكَمْأَةِ وبَصَرُهَا: حُمْرَتُها، قال:

نَقَّضَ الكَمْءَ فأَبْدَى بَصَرَهْ*

بُصْرُ السَّمَاءِ وبُصْرُ الأَرضِ: غِلَظُهما، وبُصْرُ كلِّ شيْءٍ: غِلَظُه. وفي حديث ابن مَسْعُود:"بُصْرُ كلِّ سماءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمائةِ عامٍ"، يُرِيدُ غلَظَها وسَمْكَهَا، وهو بضمِّ الباءِ. وفي الحديث أَيضًا:"بُصْرُ جِلْدِ الكافرِ في النَّارِ أَربعونَ ذِرَاعًا".

وثَوْبٌ جَيِّدُ البُصْرِ: قَوِيٌّ وَثِيجٌ.

والبَصْرَةُ: الطِّينُ العَلِكُ، قيل: وبه سُمِّيَتِ البَصْرَةُ. قاله عِياضٌ في المَشارِق. وقال اللِّحيانِيُّ: البَصْرُ: الطِّينُ المَلِكُ الجَيِّدُ الذي فيه حَصًى.

والبَصِيرَةُ: ما لَزِقَ بالأَرض مِن الجَسَدِ، وقيل: هو قَدْرُ فِرْسِنِ البَعِيرِ منه. والبَصِيرَةُ: الثَّأْرُ، وقال الشّاعر:

راحُوا بَصائِرُهُم على أَكْتَافِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَي

يعني تَرَكُوا دَمَ أَبِيهِم خَلْفَهم، ولم ثْأَرُوا به، وطَلَبْتُه أَنا، وفي الصّحاح: وأَنا طَلَبْتُ ثَأْرِي، وقال ابن الأَعرابيِّ: البَصِيرَةُ: الدِّيَةُ، والبَصَائِرُ: الدِّياتُ، قال: أَخَذُوا الدِّيَاتِ فصارتْ عارًا، وبَصِيرَتِي، أَي: ثَأْرِي، قد حَمَلتُه على فَرَسِي لأُطالِبَ به، فبيني وبينهم فَرْقٌ.

وأَبو بَصِيرٍ: الأَعْشَى، على التَّطَيُّر.

ومِنَ المَجَازِ: ورَتَّبْتُ في بُستَانِي مُبْصِرًا، أَي: ناظِرًا، وهو الحافظُ.

ورأَيْتُ باصِرًا، أَي: أَمْرًا مُفَزِّعًا. ورأَيتُه بين سَمْعِ الأَرضِ وبَصَرِها، أَي: بأَرضٍ خَلاءٍ، ما يبْصِرُنِي ويَسْمعُ بي إلا هي.

وبَصِيرُ الجَيْدُور: مِن نَوَاحِي دِمشقَ. وبَصِيرٌ: جَدُّ أَبي كاملٍ أَحمد بنِ محمّد بنِ عليٍّ بنِ محمّد بنِ بَصِيرٍ البُخَارِيّ البَصِيرِيّ.

وبُوصَرا، بالضَّمّ وفتح الصاد: قريةٌ ببغدادَ، منها أَبو عليّ الحسنُ بنُ الفَضْلِ بن السَّمْح الزَّعْفَرَانيُّ البُوصَرِيُّ، رَوَى عنه الباغنديُّ، توفي سنة ٢٨٠هـ. وبَصرُ بنُ زمان بنِ خُزَيمةَ بنِ نَهْد بنِ زيد بنِ لَيْثِ بن أَسلم، هكذا ضَبَطَه أَبو عليّ التَّنُوخيُّ في نَسَب تَنُوخَ، قال: وبعضُ النُّسّاب يقول: نَصْر، بالنُّونِ وسكونِ الصاد المهملَة، قال الخطيبُ: ومِن وَلَده أَبو جعفرٍ النُّفَيْليُّ المحدِّث، واسمُه عبدُ اللّهِ بنُ محمّدِ بن عليٍّ بنِ نُفَيْل بنِ زراعِ بنِ عبد اللّهِ بنِ قيسِ بنِ عصمِ بنِ كُوزِ بنِ هلالِ بنِ عصمةَ بنِ بَصْرٍ.

ب ع ض *

بَعْضُ[٦] كُلِّ شَيْء: طائفَةٌ منْه، سَوَاءٌ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ، يُقَالُ: بَعْضُ الـشَّرِّ أَهْوَنُ منْ بَعْضٍ. ج أَبْعَاضُ، قال ابنُ سِيدَهْ: حَكَاهُ ابنُ جِنِّيّ، فلا أَدْرِي، أَهـو تَسَمُّحٌ أَم هُو شَيْءٌ رَوَاه.

ولا تَدْخُلُهُ الّلامُ، أَي: لامُ التَّعْريف لأَنَّهَا في الأَصْلِ مُضَافَةٌ، فهي مَعرفةٌ بالإِضَافَة لَفْظًا أَو تَقْديرًا، فلا تَقْبَل تَعْرِيفًـا آخَـرَ خِلافًـا لابْـنِ دَرَسْـتَوَيْه والزَّجَاجِيِّ فإِنَّهما قَالا: البَعْضُ والكُلُّ. قال ابنُ سيدَه: وفيه مُسَامَحَة، وهُو في الحَقيقَة غيْرُ جَائزٍ، يَعْني أَنَّ هذا الاسْمَ لا يَنْفَصِلُ عن الإِضَافَة. وفي العُبَاب: وقد خَالَفَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه النَّاسَ قاطبَةً في عَصْرِه، وقال النَّاقديّ:

فَتَى دَرَسْتَوِيّ إِلى خَفْضِ   أَخْطأَ في كُلٍّ وفي بَعْضِ

دِمـاغُه عَفَّنَـه نَوْمُـه   فصارَ مُحْتاجًا إِلى نَفْضِ

قال أَبُو حَاتم: قلت للأَصْمَعِيّ: رَأَيْت في كتَاب ابنِ المُقَفَّع: العلْم كَثير، ولكنَّ أَخْذَ البَعْضِ خيْرٌ من تَرْك الكُلّ، فأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الإِنْكَار وقال: الأَلفُ والَّلامُ لا يَدْخُلاَن في بَعْضٍ وكُلّ لأَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ بغيْرِ أَلفٍ ولاَمٍ. وفي القُرْآنِ العَزيز:﴿وكُلّ أَتُوْهُ دَاخِرِينَ﴾، (**سورة النمل: ٨٧**) قال أَبو حاتمٍ: لا تَقُولُ العَرَبُ الكُلّ ولا البَعْض، وقد استَعْمَلَها النَّاسُ حَتَّى سِيبَوَيْه والأَخْفَشُ في كتَابَيْهِما لقلَّة علْمهما بِهذَا النَّحْو، فاجْتَنبْ ذلكَ، فإِنَّهُ ليْسَ من كَلامِ العَرَب. انْتَهى. قال شيْخُنَا: وهذَا من العَجَائب، فلا يَحْتَاج إِلى كَلامٍ. قُلتُ: وقالَ

الأَزْهَرِيُّ: النَّحْوِيُّون أَجَازُوا الأَلِفَ واللَّامَ في بَعْضٍ وكُلٍّ، وإِنْ أَبَاهُ الأَصمَعِيُّ. قال شيْخُنا أيْ بناء على أَنَّها عِوَضٌ عن المُضَاف إِلَيْه، أَو غيْر ذلكَ، وجوَّزَهُ بَعْضٌ على أَنَّهُ مُؤَوَّلٌ بالجُزْءِ، وهو يَدْخُلُ عَلَيْه "ال" فَكَذَا ما قَامَ مَقَامَه، وعُورِضَ بأَنَّه ليْسَ مَحَلَّ النِّزَاعِ.

والبَعُوضَةُ: البَقَّة، ج بَعُوضٌ، قاله الجَوْهَرِيّ، وقد وَرَدَ في الحَدِيث، وهكذا فُسِّرَ، وقال الشَّاعِرُ:

يَطِنُّ بَعُوضُ المَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا كمَا اصْطَخَبَت بَعْدَ النَّجِيِّ خُصُومُ

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الأَعْرَابِيُّ:

ولَيْلَةٍ لَمْ أَدْرِ ما كَرَاهَا أُسَامِرُ البَعُوضَ في دُجَاهَا

كُلّ زَجُولٍ يُتَّقَى شَذَاهَا لا يَطْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا

وقال المُصَنِّف في البَصَائِر: إِنَّما أُخِذَ لَفْظُه من بَعْضٍ، لصِغَرِ جِسْمه بالإِضَافَةِ إِلى سَائِر الحَيَوانات.

والبَعُوضَةُ: مَاءٌ لبَنِي أَسَد، قَرِيبُ القَعْرِ، كانَ لِلْعَرَب فيه يَوْمٌ مَذْكُورٌ. قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يَذْكُرُ قَتْلَى ذلِكَ اليَوْمِ:

على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فاخْمِشِي لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أَوْ يَبْكِ مَن بَكَى

ورَمْلُ البَعُوضَةِ: مَوْضِعٌ في البَادِية، قالَهُ الكِسَائِيّ.

وبُعِضُوا، بالضَّمِّ: آذَاهُم، وفي الأَساسِ: أَكَلَهُمُ البَعُوضُ.

ولَيْلَةٌ بَعِضَةٌ، كفَرِحَة ومَبْعُوضَةٌ، وأَرْضٌ بَعِضَةٌ، أَي: كَثِيرَتُه. وأَبْعَضُوا فهم مُبْعِضُونَ: صَارَ في أَرْضِهِمْ البَعُوضُ، أَو كَثُرَ، كما في الأَسَاس.

من المَجَاز: كَلَّفَنِي فُلانٌ مُخَّ البَعُوضِ، أَي: مَالا يَكُون، كما في التَّكْمِلَةِ. وفي الأَساسِ، أَي: الأَمْرَ الشَّدِيدَ.

وقال اللَّيْثُ: البُعْضُوضَةُ، بالضَّمِّ: دُوَيْبَّة كالخُنْفَساءِ، تَقْرِضُ الوِطَابَ، وهي غيْرُ البُعْصُوصَةِ، بالصادِ، الّتي تَقَدَّم ذِكْرُها.

والغِرْبانُ تَتبَعْضُ، أي: يَتَنَاوَلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، نقله الصّاغَانِيّ.

وبَعَّضْتُهُ تَبْعِيضًا: جَزَّأْتُهُ، فتَبَعَّضَ، أَيْ: تَجَزَّأَ، نقله الجَوْهَرِيّ. ومنه: أَخَذُوا مالَه فبَعَّضُوه، أَي: فرَّقُوهُ أَجْزاءً. وبَعَضَ الشَّاةَ وبَعَّضَهَا.

قـال الصَّاغَانِيُّ: والتَّرْكِيب يَدُلُّ على تَجْزِئَةِ الشَّيْءِ، وقد شَذَّ عَنْهُ البَعُوض.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه: البَعْضُ: مَصْدَرُ بَعَضَهُ البَعُوض يَبْعَضُه بَعْضًا: عَضَّهُ، وآذَاهُ، ولا يُقَال في غيْرِ البَعُوضِ. قال يَمْدَحُ رَجُلًا باتَ في كِلَّةٍ:

لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْنُ أَبِي دِثَارٍ   إِذا ما خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا

قوله بَعْضًا، أَي: عَضًّا. وأَبو دِثَارٍ: الكِلَّةُ.

وقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ، وأَرْضٌ مَبْعَضَةٌ، كما يُقَال: مَبَقَّة، أَيْ: كَثِيرَتُهُمَا. تَذْنِيبٌ: نُقِلَ عن أَبي عُبَيْدَة أَنَّهُ جَعَلَ البَعْضَ من الأَضْدادِ، وأَنَّهُ يَكُون بمَعْنَى الكُلِّ واسْتَدَلَّ له بقَوْله تَعالى: ﴿يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكم﴾، (سورة غافر: ٢٨)، أي: كُلّه. واستَدَلَّ بقَوْلِ لبيد:

أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُها*

فإِنَّهُم حَمَلُوه على الكُلِّ. قُلتُ: وهكذا فَسَّرَ أَبُو الهيْثَمِ الآيَةَ أَيضًا. قال ابنُ سِيدَه: ولَيْسَ هذَا عِنْدي على ما ذَهَب إِلَيْه أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ أَنَّ البَعْضَ في مَعْنَى الكُلِّ. هذا نَقْضٌ ولا دَلِيلَ في هذا البَيْتِ، لأَنَّهُ إِنَّمَا عَنَى ببَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ. قال أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: أَجْمَع أَهْلُ النَّحْوِ على أَنَّ البَعْضَ شَيْءٌ من أَشْيَاءَ أَو شَيْءٌ من شَيْءٍ، إلاّ هِشَامًا فإِنَّه زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ لبِيدٍ: أَوْ يَعْتَلِقْ.. إلخ فادَّعَى وأَخْطَأَ أَنَّ البَعْضَ هُنَا جَمْعٌ، ولم يَكُنْ هذَا مِنْ عَمَلِهِ وإِنّمَا أَرادَ لبيدٌ ببَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ. قال: وقَوْلُه تَعالَى: ﴿يُصِبْكم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُم﴾ أَنَّه كان وَعَدَهُم بشَيْئَين عَذَاب الدُّنيَا، وعَذَاب الآخِرَة، فقَال: يُصِبْكُمْ هذَا العَذَابُ في الدُّنيَا، وهو بَعْضُ الوَعْدَين من غيْرِ أَنْ نَفَى عَذَابَ الآخِرَة. وقال أَبو إِسْحاقَ في قَوْله: ﴿بَعْضُ الَّذِي يَعِدكم﴾ من لَطِيفِ المَسَائِل أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله

عليه وسلَّم إذا وَعَدَ وَعْدًا وَقَعَ الوَعْدُ بأَسْرِه ولم يَقَعْ بَعْضُه، فمِنْ أَيْنَ جازَ أَنْ يَقُولَ بَعْض الَّذِي يَعِدُكُم، وحَقُّ اللَّفْظِ: كُلُّ الَّذِي يَعِدُكم، وهذا بَابٌ من النَّظَرِ يَذْهَبُ فيه المُنَاظِرُ إلى إِلْزَام حُجَّتِه بأَيْسَرِ مَا فِي الأَمْرِ، ولَيْس هذا في مَعْنَى الكُلِّ، وإِنَّمَا ذَكَرَ البَعْضَ لِيُوجِبَ له الكُلَّ، لأَنَّ البَعْضَ هو الكُلُّ.

ونَقَل المصنِّف في البَصَائر عن أَبِي عُبَيْدَةَ كَلاَمَهُ السَّابِقَ، إلاّ أَنَّه ذَكَر في اسْتِدْلاَلِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ولأُبَيِّنَ لكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾، **(سورة الزخرف: ٦٣)**، أي: كُلَّ، وذَكَر قَوْلَ لبِيدٍ أَيْضًا. قَال: هذا قُصُورُ نَظَرٍ منه، وذلِكَ أَنَّ الأَشْيَاءَ على أَرْبَعَةِ أَضْرُب: ضَرْب في بَيانِهِ مَفْسَدَةٌ، فلا يَجُوزُ لصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ بيَانُه، كوقْتِ القِيَامَةِ، ووَقْتِ المَوْتِ. وضَرْب مَعْقُول يُمْكِن للنَّاسِ إدراكُه من غيْر نَبيّ، كمَعْرِفة الله، ومَعْرِفَةِ خَلْق السَّموَاتِ والأَرْضِ، فلا يَلْزَمُ صاحِبَ الشَّرْعِ أَنْ يُبَيِّنَه، أَلاَ تَرَى أَنَّه أَحالَ مَعْرِفَتَه على العُقُول في نَحْوِ قَولِه ﴿قُل انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّموَاتِ والأَرْضِ﴾، **(سورة يونس: ١٠١)** وقوله: ﴿أَوَلَم يَنْظُرُوا في مَلَكُوتِ السَّمواتِ﴾. **(سورة الأعراف: ١٨٥)**، وضَرْب يَجِبُ عليه بَيَانُه، كأُصُولِ الشَّرْعِيّات المُخْتَصَّةِ بشَرعِهِ، وضَرْب يُمْكِنُ الوُقُوفُ عليه بِمَا يُبَيِّنُه صاحِبُ الشَّرْعِ، كفُرُوعِ الأَحْكَام.

فإِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ في أَمْرِ غيْرِ الَّذِي يَخْتَصُّ بالنَّبِيِّ بَيَانُه، فهو مُخَيَّر بَيْنَ أَنْ يُبَيِّنَ وبَيْنَ أَنْ لا يُبَيِّنَ، حَسْبَ ما يَقْتَضِيه اجْتِهَادُه وحِكْمَتُه. وأَمّا الشَّاعِرُ فإِنَّهُ عَنَى نَفْسَهُ. والمَعْنَى إلاّ أَنْ يَتَدَارَكَنِي المَوْتُ، لكِنْ عَرَّضَ ولَمْ يُصَرِّح تَفَادِيًا من ذِكْرِ مَوْتِ نَفْسِه، فتَأَمَّلْ.

ب ك ر *

(البُكْرَةُ، بالضَّمِّ: الغُدْوَةُ)، قال سِيبَوَيْهِ: مِن العرب مَن يقول: أَتَيْتُكَ بُكْرَةً، نَكِرَةً مُنَوَّنًا، وهو يُرِيدُ في يومِه أَو غَدِه. وفي التَّهْذِيب: البُكْرَةُ من الغَدِ، ويُجمع بُكَرًا وأَبكارًا، وقولُه تعالى: ﴿ولَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾، **(سورة القمر: ٣٨)** بُكْرَةٌ وغُدْوَةٌ إذا كانتا نَكِرَتَيْن نُوِّنَتَا وصُرِفتَا، وإِذا أَرادُوا بها بُكْرَةَ يَومِكَ وغَداةَ يَومِكَ لم تَصْرِفْهُما، فبُكْرَةٌ هنا نَكِرَةٌ، (كالبَكَرَةِ، مُحَرَّكَةً).

وفي الصّحاح: سيرَ على فَرَسِكَ بُكْرَةً وبكَرًا، كما تقول: سَحَرًا، والبكَرُ، البُكْرَةُ.

(واسمها الإِبكارُ)، كالإِصْباحِ، قال سِيبَوَيْهِ: هذا قولُ أَهلِ اللغةِ، وعندِي أَنه مَصْدَرُ أَبْكَرَ. وفي التَّهْذِيب: والبُكُور والتَّبْكِيرُ: الخُرُوج في ذلك الوقتِ. الإِبكارُ: الدُّخول في ذلك الوقتِ.

والبَكْرَةُ (بالفَتْحِ): اسمٌ للّتي يُستَقَى عليها، وهي (خَشَبَةٌ مُستَدِيرةٌ في وَسَطِها مَحَزٌّ) للحبْل، وفي جَوْفِها مِحْوَرٌ تَدُورُ عليه، (يُستَقَى عليها) أَو هي (المَحَالَةُ السَّرِيعَةُ، ويُحَرَّكُ)، وهذه عن الصّاغانيّ، وهكذا لابن سِيدَه في المُحكَم، وهو تابعٌ له في أَكثَرِ السِّيَاقِ، فاعتراضُ شيخِنا عليه هنا في غير مَحلِّه.

(ج بَكَرٌ)، بالتَّحْرِيك، وهو من شواذِّ الجَمْع؛ لأَن فَعْلَةً لا تُجمَعُ على فَعَلٍ إلا أَحْرُفًا، مثل: حَلْقَةٍ وحلَقٍ، وحَمْأَةٍ وحَمَإٍ، وبكْرَةٍ وبكَرٍ، كما في الصّحاح، أَو هو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ، كشَجَرَةٍ وشَجَرٍ، قاله شيخُنَا، (وَبكَرَاتٌ) أَيضًا، قال الراجز:

والبَكَراتُ شَرّهُنَّ الصّائِمَهْ*

يَعْنِي التي لا تَدُور.

والبكْرَةُ: (الجَمَاعَةُ). (والفَتِيَّةُ من الإِبلِ).

قال الجوهريُّ: و(ج) البكْرِ (بِكارٌ) كفَرْخٍ وفِرَاخٍ.

(وبكَرَ عليه وإِليه وفيه) يَبْكُرُ (بُكُورًا)، بالضَّمِّ، (وَبَكَّرَ) تَبْكِيرًا، (وابْتَكَرَ، وأَبْكَرَ) إِبكارًا (وباكِرَه: أَتاهُ بُكْرَةً)، كلُّه بمعنًى، أَي: باكِرًا، فإِن أَردتَ به بُكْرَةَ يومٍ بعَيْنِهِ قلتَ أَتيتُه بُكْرَةَ، غيرَ مصروفٍ، وهي من الظرُوف التي لا تَتَمَكَّنُ.

(وكلُّ مَن بادَرَ إِلى شَيْءٍ فقد أَبْكَرَ إِليه) وعليه، وبَكَّرَ (في أَيِّ وقتٍ) كان بُكْرَةً أَو عَشِيَّةً، يقال: بَكِّروا بصلاةِ المَغْرِب، أَي: صَلُّوهَا عند سُقُوطِ القُرْصِ.

ورَجُلٌ (بَكُرٌ) في حاجته، كنَدُسٍ، (وبَكِرٌ)، كحَذِرٍ، وبَكِيرٌ، كأَمِيرٍ: (قَوِيٌّ على البُكُورِ) وبَكِرٌ وبَكِيرٌ كلاهما على النَّسَب؛ إِذْ لا فِعْلَ له ثُلاثِيًّا بَسِيطًا.

وفي المُحكَم: (بَكَّرَه على أَصحابِه تَبْكِيرًا، وأَبْكَرَه) عليهم:(جَعَلَهُ يُبَكِرُ عليهم).

وأَبْكَرَ الورْدَ والغَدَاءَ: عاجَلَهما، وقال أَبو زَيْد: أَبْكَرتُ على الورْدِ إِبكارًا، وكذالك أَبْكَرتَ الغَداءَ.

وقال غيرُه: يقال: بكَرْتُ الشَّيْءَ، إِذا بكَّرْتَ له، قال لَبِيد:

باكَرْتُ حَاجَتَها الدَّجاجَ بِسُحْرَةٍ *

معناه بدَرْتُ صَقِيعَ الدِّيكِ سَحَرًا إِلى حاجَتِي.

ويقال: أَتيتُه باكِرًا، فمَن جَعَلَ البَاكِرَ نَعْتًا، قال للأُنْثَى: باكِرَة، ولا يقال بكُرَ ولا بَكِرَ، إِذا بَكَّرَ.

(وبكَّرَ) تَبْكِيرًا، (وأَبْكَرَ، وتَبَكَّرَ: تَقَدَّمَ)، وهو مَجازٌ.

وفي حديث الجُمعَةِ:"مَنْ بَكَّرَ يومَ الجُمعَةِ وابْتَكَرَ فله كذا وكذا"؛ قالوا: بَكَّرَ: أَسْرَعَ وخَرَجَ إِلى المسجد باكِرًا، وأَتى الصَّلاةَ في أَولِ وَقْتِهَا، وهو مَجازٌ. وقال أَبو سَعِيد: معناه مَن بكَّر إِلى الجُمعَةِ قبلَ الأَذانِ، وإِن لم يَأْتِهَا باكِرًا فقد بَكَّرَ: وأَمّا ابتكارُهَا فهو أَنْ يُدْرِكَ أَوَّلَ وَقتِهَا، وقيل: معنى اللَّفْظَيْنِ واحدٌ، مثل فَعَلَ وافْتَعَلَ، وإِنما كُرِّرَ للمبالَغَةِ والتَّوكيدِ، كما قالوا: جادٌّ مُجِدٌّ.

وبَكِرَ إِلى الشَّيْء (كفَرِحَ: عَجِلَ).

قاله ابنُ سِيده ومن المجاز: غَيْثٌ باكِرٌ وباكُورٌ، (البَاكُورُ) والبَاكِرُ مِن (المَطَرِ): ما جاءَ (في أَولِ الوَسْمِيِّ، كالمُبْكِرِ)؛ مِن أَبْكَرَ، (والبَكُورِ)، كصَبُورٍ، ويقال أَيضًا: هو السَّارِي في آخِرِ اللَّيْلِ وأَولِ النَّهارِ، وأَنشَدَ:

جَرَّرَ السَّيْلُ بها عُثْنُونَه وتَهادَتْهَا مَدالِيجُ بُكُرْ

وفي الأَساس: سحابَةٌ مِدلاجٌ بَكُورٌ.

والبَاكُورُ: (المُعَجَّلُ) المَجِيء و(الإِدراكِ من كلِّ شَيْءٍ، وبهاءٍ الأُنْثَى)، أَي: الباكُورة.

وباكُورَة (الثَّمَرةِ) منه، ومن المجاز: ابتَكَرَ الفاكهةَ: أَكَلَ باكُورتَهَا، وهي أَوّلُ ما يُدْرِكُ منها. وكذا ابتَكَرَ الرجلُ: أَكَلَ بكُورةَ الفاكِهَةِ.

ومن المجاز: البَاكُورَةُ: (النَّخْلُ التي تُدْرِكُ أَوَّلا، كالبَكِيرَةِ والمِبْكارِ والبَكُورِ)، كصَبُورٍ.

(جَمْعُه) أي: البَكُورِ (بُكُرٌ)، بضَمَّتَيْن، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِيُّ:

ذلكَ مادِينُك إذْ جُنِّبَتْ   أَحْمالُها كالبُكُرِ المُبْتِلِ

قال ابن سِيدَه: وَصَفَ الجَمْعَ بالواحدِ، كأَنَّه أَراد المُبْتِلَةَ فَحَذَف؛ لأَن البناءَ قد انتهى، ويجوزُ أَن يكونَ المُبْتِلُ جَمْعَ مُبْتِلةٍ، وإِنْ قَلَّ نَظِيرُه، ولا يَجُوزُ أَن يَعْنِيَ بالبُكُر هنا الوحدةَ؛ لأنه إنّمَا نَعَتَ حُدُوجًا كثيرةً، فشَبَّهَها بنَخِيلٍ كثيرةٍ. وقول الشاعر:

إذا ولَدَتْ قَرَائِبُ أُمِّ نبْلٍ   فذاكَ اللُّؤْمُ واللَّقَحُ البكُورُ

أَي: إنّمَا عَجِلَتْ بجَمْعِ اللُّؤْمِ، كما تَعْجَلُ النَّخْلَةُ والسحابةُ.

وفي الأَساس: ومن المَجَاز: نَخْلَةٌ باكِرٌ وبكُورٌ: تُبكِّرُ بحَمْلِها.

وأَرْضٌ مِبْكَارٌ: سَرِيعَةُ الإِنْبَاتِ.

وسَحَابَةٌ مِبْكَارٌ: مِدْلاجٌ مِن آخِرِ اللَّيْلِ.

(والبِكْرُ، بالكسر: العَذْرَاءُ)، وهي التي لم تُفْتَضَّ. ومن الرِّجال: الذي لم يَقْرَبِ امرأَةً بَعْدُ. (ج أبكارٌ، والمصدرُ البَكَارَةُ: بالفتح).

والبِكْرُ: (المرأَةُ، والنّاقَةُ، إِذا ولَدَتَا بَطْنًا واحدًا)، والذَّكَرُ والأُنْثَى فيهما سَواءٌ، وقال أَبو الهَيْثَم: والعَربُ تُسَمِّي التي ولَدَتْ بَطْنًا واحدًا بِكْرًا: بولَدِهَا الذي تَبْتَكِرُ به، ويقال لها أَيضًا: بِكْرٌ ما لم تَلد، ونحوُ ذلك، قال الأَصمعيُّ: إِذا كان أَوّلُ ولَدٍ ولَدَتْه الناقَةُ فهي بِكْرٌ، والجمعُ أَبكارٌ وبِكَارٌ. قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

وإِنَّ حَدِيثًا منكِ لو تَبْذُلِينَه   جَنَى النَّحْلِ في أَلْبانه عُوذِ مَطَافِلِ

مَطافِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتاجُها   تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفَاصِلِ

والبِكْرُ: أَوّلُ كلّ شيْءٍ.

والبِكْرُ: كُلُّ فَعْلَةٍ لم يتَقَدَّمْها مِثْلُها.

والبِكْرُ: بَقَرَةٌ لم تَحْمِلْ، أَو هي الفَتِيَّةُ، وكلاهما واحدٌ، فلو قال: فَتِيَّةٌ لم تَحْمِلْ، لكان أَوْلَى، كما في غيره من الأُصول، وفي التَّنْزِيل: ﴿لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ﴾، (سورة البقرة: ٦٨) أَي: ليست بكَبِيرَةٍ ولا صَغِيرَةٍ.

ومِن المَجاز: البِكْرُ: (السَّحَابَةُ الغَزِيرَةُ)، شُبِّهَتْ بالبِكْر مِن النِّساءِ. قلت: قال ثَعلبٌ: لأَنَّ دَمَها أَكثرُ من دَمِا لثَّيِّب، ورُبَّما قيل: سَحابٌ بِكْرٌ، أَنشد ثعلب:

وَلقد نَظَرْتُ إِلى أَغر مُشَهَّرٍ   بِكْرٍ تَوَسَّنَ في الخَمِيلَةِ عُونَا

والبِكْرُ: (أَوّلُ وَلَدِ الأَبَوينِ) غُلامًا كان أَو جارِيَةً، وهذا بِكْرُ أَبَوَيْه، أَي: أَوّلُ وَلَدٍ يُولَدُ لهما، وكذلك الجاريةُ بغير هاءٍ، وجمعُهما جميعًا أَبْكارٌ، وفي الحديث:"لا تُعَلِّموا أَبكارَ أَولادِكم كُتُبَ النَّصارَى"؛ يَعْنِي أَحداثَكُم. وقد يكون البِكْرُ من الأَولاد في غيرِ النّاس، كقولِهِم: بِكْرُ الحَيَّةِ.

ومن المَجاز قولُهم: أَشَدُّ الناسِ بِكْرٌ ابنُ بِكْرَيْنِ، وفي المُحكَم: بِكْرُ بِكْرَيْنِ، قال:

يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ ويا خِلْبَ الكَبِدْ   أَصْبحْتَ منِّي كذِرَاعٍ مِن عَضُدْ

ومِن المَجَازِ: البِكْرُ: (الكَرْمُ) الذي (حَمَلَ أَوّلَ مَرَّةٍ)، جمعُه أَبكارٌ، قال الفرزدقُ:

إِذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ كأَنَّه   جَنَى النّحلِ أَو أَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ

ومِنَ المَجَازِ: (الضَّرْبَةُ. البِكْرُ): هي (القاطِعَةُ القاتِلَةُ)، وفي بعض النُّسَخ: الفاتِكَة، وضَرْبَةٌ بِكْرٌ: لا تُثَنَّى، وفي الحديث:"كانت ضَرَباتُ عليّ كرَّمَ اللّهُ وجهَه أَبكارًا، إِذا اعتلَى قَدّ، وإِذا اعترضَ قَطّ"، وفي رواية:"كانَت ضَرَباتُ عليّ مُبْتَكَرَاتٍ لا عونًا"، أَي: أَنْ ضَرْبَتَه كانت بِكْرًا تَقْتُل بواحِدَةٍ منها، لا يحتاج أَن يُعِيدَ الضَّرْبَةَ ثانيًا، والمراد بالعُون المُثَنّاة.

والبُكْرُ (بالضَّمّ) والبَكْرُ (بالفتح: وَلَدُ النّاقَةِ)، فلم يُحَدَّ ولا وُقِّت، (أَو الفَتِيُّ منها)؛ فمَنْزِلَتُه من الإبل منزلةُ الفَتِيِّ من النـاس، والبكْـرَةُ بمنزلـةِ الفتَـاةِ والقَلُوصُ بمنزلةِ الجارِيَةِ، البَعِيرُ بمنزلة الإنسانِ، والجَمَلُ بمنزلـةِ الرجـلِ، والناقةُ بمنزلةِ المرأَةِ، (أَو الثَّنِيُّ) منها إِلى أَن يُجْذِعَ، أَو ابنُ المَخَاضِ إِلى أَن يُثْنِيَ، أَو هو (ابنُ اللَّبُونِ) والحِقُّ والجذَعُ، فإِذا أَثْنَى فهو جَمَلٌ، وهـو بَعِيـرٌ حتى يَبْزُلَ، وليس بعدَ البازِلِ سِنٌّ يُسَمَّى، ولا قَبلَ الثَّنِيِّ سِـنٌّ يُـسَمَّى. قـال الأَزهريُّ: هذا قولُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ وهو صحيحٌ، وعليه شاهدتُ كلامَ العرب. أَو هو (الذي لم يبْزُلْ)، والأُنْثَى بكْرَةٌ، فإِذا بَزَلا فجَمَلٌ وناقةٌ، وقيل في الأُنْثَى أَيضًا: بِكْرٌ، بلا هاءٍ.

وقد يُستعارُ للناسِ، ومنه حديثُ المُتْعَةِ:"كأَنها بَكْرَةٌ عَيطَاءُ"، أَي: شـابَّةٌ طَوِيلَةُ العُنُقِ في اعتدالٍ.

قال شيخُنَا: والضَّمُّ الذي ذَكَرَه في البِكْر بالمعانِي السابقة، لا يكادُ يُعرَفُ في شيْءٍ من دَواوِين اللغةِ، ولا نقلَه أَحدٌ مِن شُرّاح الفَصِيح، على كَثْرَة مـا فيها من الغَرَائب، ولا عَرَّجَ عليه ابنُ سِيدَه، ولا القَزّازُ، مع كثرة اطِّلاعِهما، وإِيرادِهما لشواذِّ الكلامِ، فلا يُعتَدُّ بهذا الضَّمِّ.

قلتُ؛ وقد نُقِلَ الكسرُ عن ابن سِيدَه في بَيْتِ عَمْرو بنِ كُلْثُـوم، فيكـونُ بالتَّثْلِيثِ كما سيَأْتِي قريبًا.

(ج) في القِلَّة (أَبْكُرٌ)، قال الجوهريُّ: وقد صَغَّرَه الراجزُ، وجَمَعَه باليـاءِ والنُّونِ فقال:

قد شَرِبَتْ إِلا الدُّهَيْدِ هِينَا قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينَا

وقال سِيبويَهِ: هو جمعُ الأَبكُرِ كما تَجمَع الجُمُرَ والطُّرُقَ، فتقول: طُرُقَاتٌ وجُزُراتٌ، ولكنه أَدْخَلَ الياءَ والنُّونَ، كما أَدخلَها في (الدُّهَيْدهِين).

والجَمْعُ الكثيرُ (بُكْرانٌ) بالضَّمِّ، وبِكارٌ بالكسر، مثل فَرْخ وفِـراخ، قالَـه الجوهَرِيُّ. (وَبِكَارَةٌ، بالفتحِ والكسرِ)، مثلُ فَحْلٍ وفِحَالَةٍ، كذا فـي الـصّحَاح،

والأُنْثَى بكْرَةٌ، والجمعُ بِكَارٌ، بغير هاءٍ، كعَيْلَةٍ وعِيَالٍ، وقال ابن الأعرابيِّ: البِكَارَةُ للذُكُور خاصّةً، والبِكارُ بغير هاءٍ للإناثِ.

وفي حديث طَهْفَةَ:"وسَقَطَ الأُملُوجُ من البِكَارة"، وهي بالكسر جَمْعُ البَكْرِ بالفتح؛ يُرِيدُ أن السِّمَن الذي قد علَا بِكَارَةَ الإبلِ بما رَعَتْ من هذا الشَّجَرِ قد سَقَطَ عنها، فسَمَّاه باسمِ المَرْعَى؛ إِذْ كانَ سَبَبًا له، وقال ابنَ سِيدَه في بيت عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ:

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ غَذَاهَا الخَفْضُ لم تَحْمِلْ جَنِينَا

أَصحُّ الرِّوايتَيْن (بِكْر) بالكسر، والجمعُ القَلِيلُ من ذلك أَبكارٌ. قلتُ: فإِذًا هو مُثَلَّثٌ.

ومِنَ المَجَازِ: (البَكَرَاتُ) مُحَرَّكَةً: (الحَلَقُ) التي (في حِلْيَة السَّيْفِ)، شبيهةٌ بفَتَخِ النِّسَاءِ.

والبَكَرَاتُ: (جِبالٌ شُمَّخٌ عند ماءٍ لِبَنِي ذُؤَيْب)، كذا في النُّسَخ، والصَّوَابُ لبني ذُؤَيْبَةَ. كما هو نَصُّ الصَّاغانيِّ، وهم من الضِّباب، (يُقال له: البَكْرَةُ) بفتح فسكون.

والبَكَرَاتُ: (قارَاتٌ سُودٌ بِرَحْرَحانَ، أَو بطريقِ مكَّةَ) شَرَّفَها اللّهُ تعالَى، قال امْرُؤُ القَيْس:

غَشِيتُ دِيَارَ الحَيِّ بالبَكَرَاتِ فعارِمَةٍ فبُرْقَةِ العِيَرَاتِ

(وَالبَكْرَتَانِ: هَضْبَتَانِ) حَمْرَاوانِ (لِبَنِي جَعْفَر) بنِ الأَضْبَطِ، (وفيهما ماءٌ يُقال له: البَكْرَةُ أَيضًا)، نقلَه الصَّاغانيّ.

وبَكّار (ككَتّانٍ: ة قُرْبَ شِيرازَ)، منها: أَبو العَبّاسِ عبدُ اللّهِ بنُ محمّدِ بن سليمانَ الشِّيرَازِيّ، حَدَّثَ عن إبراهيمَ بنِ صالحٍ الشِّيرَازِيِّ وغيره، وتُوُفِّيَ سنةَ ٣٤٨ هـ. وبَكَّارٌ: (اسم) جماعةٍ من المحدِّثين، منهم: القاضِي أَبو بكرٍ بَكّارُ بنُ قُتَيْبَةَ بن أَسَدٍ البَصْرِيّ الحَنَفِيّ، قاضي مصرَ. وبَكَّارٌ: جَدّ أَبي القاسمِ الحُسَيْن بن محمّدِ بن الحُسَيْن الشاهد. وغيرُهم.

وبُكُرٌ، (كعُنُقٍ: حِصْنٌ باليَمَنِ) نقلَه الصاغانيّ.

وبُكَيْرٌ، (كزُبَيْرٍ: اسمُ) جماعة من المحدِّثين، كبُكَيْرِ بنِ عبد الله بنِ الأَشَجِّ المَدَنِيِّ، وبُكَيْرِ بنُ عَطَاءٍ الليْثِيّ.

ومن القبائل: بُكَيْرُ بنُ ياليلَ بن ناشِبٍ، من كِنَانَةَ، منهم من الرُّواة: محمّدُ بنُ إِياسِ بنِ البُكَيْرِ، تابِعِيٌّ وغيرُهُم. (وأَبو بَكْرَةَ نُفَيْعُ بنُ الحارِثِ) بن كَلَدَةَ بنِ عمرِو بنِ عِلَاجِ الثَّقَفِيّ، أَو هو نُفَيْعُ بنُ (مَسْرُوحٍ)، والحارثُ بنُ كَلَدَةَ مــولاه، (الصَّحابِيّ) المشهورُ بالبَصْرَةِ، (تَدَلَّى يومَ الطّائِف من الحِصْنِ ببَكْرَةٍ فكَنــاه) النَّبيُّ (صلَّى الله عليْه وسلّم أَبا بَكْرَةَ) لذلك، ومِن ولَده أَبو الأَشْهَبِ هَوْذَةُ بــنُ خَلِيفَةَ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ عبده الرَّحمانِ بنِ أَبي بَحرَةَ ثَقَفِيٌّ، سَكَنَ بغــدَادَ، كَتَــبَ عنه أَبو حاتمٍ.

(والنِّسْبَةُ إِلى أَبِي بَكْرٍ) الصِّدِّيق، (وإِلى بَنِي بَكْرِ بنِ عَبْده مَنَاةَ) بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ، وإِلى بَكْرِ بنِ عَوْفِ بنِ النَّخَعِ، (وإِلى بَحرِ بنِ وائِل) بنِ قاسِط بنِ هِنْبٍ: (بَكْرِيٌّ). فمِنَ الأَول: القاضي أَبو محمّدٍ عبدُ اللّهِ بنُ أَحمدَ بنِ أَفْلَحَ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ محمّدِ بنِ عبد اللّهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبي بكرٍ الصِّدِّيق، حَــدَّث عن هِلالِ بن العَلاءِ الرَّقِّيّ.

ومِنَ بَكْرِ النَّخَعِ: جُهَيْشُ بنُ يَزِيدَ بنِ مالكٍ البَكْرِيّ، وَفَدَ على النَّبيِّ صلَّى اللّهُ عليْه وسلَّم. وعَلْقَمةُ بن قيسٍ صاحبُ عليّ وابنِ مَسْعُودٍ. ومِن بَكْرِ عبــدِ مَنَاةَ: عامرُ بنُ واثِلةَ اللَّيْثيّ، وغيرُه.

ومن بَكْرِ بنِ وائلٍ: حَسانُ بنُ خَوْطَة بن شُعْبَةَ البَكْرِيّ، صَحابِيٌّ، شَــهِدَ مع عليّ الجَمَلَ، ومعه ابناه الحارثُ وبِشْرٌ.

والنِّسْبَةُ (إِلى بَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلَاب) بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بنِ صَعْــصَعَةَ، واسمُه عُبَيْدٌ، ولَقَبُه البَزْرِيّ. وكذا إِلى بَكْرِ آباذَ، مَحلَةٍ بجُرْجانَ: (بَكْــرَاوِيٌّ). فمن الأَول: مُطِيعُ بنُ عامرِ بن عَوْفٍ الصَّحَابِيّ، وأَخُوه ذو اللِّحْيَــةِ شُــرَيْحٌ، لِصُحْبَةٌ أَيضًا، والمحلّق عبدُ العُزَّى بنُ حَنْتَمِ بن شَدّادِ بن رَبِيعَةَ بنِ عبدِ اللّــهِ بنِ أَبي بَكْره بن كِلابٍ.

ومن بَكْرِ آباذ: أبو سَعيد بن محمّد البَكْراوِيّ، وأبو الفَتْح سَهْلُ بنُ علــيٍّ بن أحمدَ البَكْراوِيُّ، وأبو جَعْفرٍ كُمَيلُ بنُ جَعْفَرِ بن كُمَيْلٍ الفَقِيــهُ الجُرْجــانِيّ الحَنَفِيّ، وغيرُهم.

(وبَكْرٌ: ع ببلادِ طَيِّءٍ)، وهو وادٍ عند رَمَّانَ.

والبَكْرَانُ: ع بناحيَةِ ضَرِيَّةَ، نقلَه الصَّاغانيّ، والبَكْرانُ: (ة).

وقولُهم:"صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِه"، من الأمثال المشهورةِ، وبَسَطَه المَيْدَانِيُّ فــي مَجْمَعِ الأمثالِ، وهو (بِرَفْعِ سِنَّ ونَصبْه، أي: خَبَّرَني بما فــي نفْــسِه، ومــا انْطَوتْ عليه ضُلُوعُه؛ وأَصلُه أَن رجلا ساوَمَ في بَكْرٍ) بفتحٍ فسكونٍ، (فقــال: ما سِنّه؟ فقال: بازِلٌ، ثم نَفَرَ البَكْرُ، فقال صاحبُه له: هِدَعْ هِدَعْ). بكسرٍ ففتحٍ فسكونٍ فيهما، (وهذه لفظةٌ يُسَكَّنُ بها الصِّغار) مِن وَلَدِ النَّاقَةِ، (فلمــا سَــمِعَه المُشْتَرِي قال: صَدَقَنِي سِنُّ بكْرِه، ونَصبُه على معنَى: عَرَّفَنِي)، فيكون السِّنُّ منصوبًا على أنه مفعولٌ ثانٍ، (أَو إِرادَةَ خَبَرِ ســنّ، أَو فــي ســنّ، فحُــذِفَ المُضَافُ أَو الجارُّ) على الوَجْهَيْن، ورَفْعُه على أنه جَعَــلَ الــصِّدْقَ للــسِّنِّ تَوسُّعًا.

ومِن المَجاز: (بَكَّرَ تَبْكيرًا: أَتَى الصَّلاةَ لأَوَّلِ وَقْتِــهَا)، وفــي الحــديث: "لا يزالُ الناسُ بخيرٍ مَا بكَّرُوا بصلاةِ المَغْرِبِ"؛ معناه: ما صلَّوهَا فــي أوّلِ وَقْتِهَا، وفي حديث آخَرَ:"بَكِّرُوا بالصَّلاةِ في يومِ الغَيْمِ؛ فإنه مَنْ تَرَكَ العَــصْرَ حَبِطَ عَمَلُه"، أَي: حافِظُوا عليها وقَدِّمُوهَا.

ومن المجاز: (ابْتَكَرَ) الرجلُ، إِذا (أَدْرَكَ أَوّلَ الخُطْبَةِ). وعبارَةُ الأَساس: وابْتَكَرَ الخُطْبَةَ: سَمِعَ أَوّلَهَا؛ وهو مِن الباكُورة.

ومن المجاز: ابْتَكَرَ، إِذا (أَكَلَ بــاكُورَةَ الفاكهــةِ)، وأَصــلُ الابتكــارِ[٧] الاستيلاءُ على باكُورةِ الشَّيْءِ.

وأَوّلُ كلِّ شيْءٍ: بكُورَتُه.

وفي نَوادِرِ الأَعْرَاب: ابْتَكَرَت (المرأَةُ: وَلَدَتْ ذَكَرًا في الأَوّل)، واثْتَنَت: جاءَت بوَلَدٍ ثِنْيٍ، واثْتَلَثَتْ وَلَدَهَا الثَّالِثَ، وابتَكَرْتُ أَنا واثْتَنَيْتُ واثْتَلَثْتُ.

وقال أَبو البيْداءِ: ابتَكَرَت الحاملُ، إذا ولَدَتْ بكْرَها، وأَثْنَتْ في الثـاني، وثَلَّثَتْ في الثّالث، وربَّعَتْ، وخمَّسَتْ، وعَشَّرَتْ. وقـال بعـضُهُم: أَسْـبَعَتْ، وأَعْشَرَتْ، وأَثْمَنَتْ، في الثّامن، والعاشر، والسّابع.

وأَبْكَرَ فُلانٌ: (وَرَدَتْ إِبلُه بُكْرَةَ) النَّهَارِ.

وبَكْرُونُ كحَمْدُونَ: (اسمٌ). وأَحمدُ بنُ بَكْرُونَ بـنِ عبـدِ اللّـهِ العَطّـارُ الدَّسْكَرِيُّ، سَمِعَ أَبا طاهرٍ المخلصِ، تُوُفِّيَ سنة ٤٣٤ هـ.

[] وممّا يُستدرك عليه: حَكَى اللِّحْيَانيُّ عن الكِـسَائِيِّ: جِيرانُـكَ بـاكِرٌ، وأَنشدَ:

يا عَمْرُو جِيرَانُكُمُ باكِرُ فالقَلْبُ لا لاهٍ ولا صابِرُ

قال ابنه سيدَه: وأُراهم يَذْهَبُون في ذلك إِلى معنَى القَومِ والجمعِ، لأَن لفظَ الجمْعِ واحد، إلا أَنَّ هذا إِنَّمَا يُستَعملُ إِذا كان المَوْصُوفُ معرفةً، لا يقولون: جِيرَانٌ بكرٌ. هذا قولُ أَهلِ اللغةِ، قال: وعندِي أَنه لا يَمْتَنِعُ جيرانٌ باكِرٌ، كما لا يمتنعُ جِيرَانُكُم باكِرٌ.

ومن المَجَاز: عَسَلُ أَبكار؛ أَي: تُعَسِّلُه أَبكارُ النَّحْلِ، أَي: أَفتاؤُها، ويقال: بل أَبكارُ الجَوَارِي يَلِينَهُ وكَتَبَ الحَجّاجُ إِلى عاملٍ له:"ابْعَثْ إِليَّ بعَسَلِ خُلارَ، من النَّحْلِ الأَبْكار من الدَّستَفْشارِ، الذي لم تَمَسَّه النار" يريد بالأَبـار أَفـراخَ النَّحْلِ؛ لأَنّ عَسَلَها أَطيبُ وأَصْفَى. وخُلار: موضـعٌ بفـرسَ، والدَّستَفْـشارُ: فارسيَّةٌ معناه ما عَصَرَتْه الأَيْدِي (وعَالَجتْه)، وقال الأَعْشَى:

تَنَخَّلَها مِن بِكَارِ القِطَافِ أُزَيْرِقُ آمِنُ إِكسادِهَا

بِكَارُ القِطَاف: جمعُ باكِرٍ، كما يُقَال صاحِبٌ وصِـحَابٌ، وهـو أَوّلُ مـا يُدرِكُ.

ومن المَجَاز: عن الأَصمعيِّ: نارٌ بِكْرٌ: لم تُقْتَبَس مِن نارٍ.

وحاجةٌ بِكْرٌ: طُلِبَتْ حَدِيثًا، وفي الأَساس: وهي أَوّلُ حاجةٍ رُفِعَتْ، قال ذُو الرُّمَّة:

وُقُوفًا لَدَى الأَبوابِ طُلّابَ حاجَةٍ   عَوانٍ مِن الحاجاتِ أَو حاجةً بِكْرَا

ومن المَجاز: يقال؛ ما هذا الأَمرُ منكَ بِكْرًا ولا ثِنْيًا، على معنًى: ما هو بأَوّلٍ ولا ثانٍ.

والبِكْرُ: القَوْسُ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

وبِكْرٍ كُلَّما مُسَّتْ أَصاتَتْ   تَرَنُّمَ نَغْمِ ذِي الشِّرَعِ العَتِيقِ

أَي: القَوْس أَوّلَ ما يُرْمَى عَنْهَا؛ شَبَّه تَرَنُّمَها بنَغَمِ ذي الشِّرَعِ، وهو العُودُ الذي عليه أَوتارٌ.

والبِكْرُ: الدُّرَّةُ التي لم تثقب، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

كبِكْرِ مُقَانَاةُ لبَيَاضِ بصُفْرَةٍ *

ذَكَرَه شُرّاحُ الدِّيوان كما نقلَه شيخُنَا.

ومن الأَمثال:"جاءُوا على بَكْرَةِ أَبِيهم"، إِذا جاءُوا جميعًا على آخِرِهم. وقال الأَصمعيُّ: جاءُوا على طريقةٍ واحدة، وقال أَبو عَمْرو: جاءُوا بأَجمعهم، وفي الحديث:"جاءَتْ هوازِنُ على بَكْرَةِ أَبِيها". هذه كلمةُ العربِ، يريدون بها الكَثْرَةَ وتَوْفِيرَ العَدَدِ، وأَنَّهم جاءُوا جميعًا لم يَتخلَّف منهم أَحدٌ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: معناه جاءُوا بعضُهم في إِثْرِ بعضٍ، وليس هناك بَكْرَةٌ حقيقةً، وهي التي يُستَقَى عليها الماءُ العَذْبُ، فاسْتُعِيرَتْ في هذا الموضعِ، وإِنْمَا هي مَثَلٌ. قال ابن بَرِّيَ: قال ابن جِنِّيّ: وعندِي أَنَّ قولَهم: جاءُوا على بَكْرَةِ أَبِيهم، بمعنَى جاءُوا بأَجمعِهم، هو مِن قولِك: بَكَرْتُ في كذا، أَي: تَقَدَّمتُ فيه، ومعناه: جاءُوا على أَوَّلِيَّتِهم، أَي لم يَبْقَ منهم أَحدٌ، بل جاءُوا مِن أَوّلِهم إِلى آخِرِهم.

وبَكْرٌ: اسمٌ، وحكَى سِيبَوَيْهِ في جَمْعه أَبْكُرٌ وبُكُورٌ. وبُكَيْرٌ وبَكَّارٌ ومُبَكِّرٌ أَسماءٌ. وأَبو بَكْرَةَ بكّارُ بنُ عبدِ العَزِيز بنِ أَبي بَكْرَةَ البَصْرِيُّ، وبَكْرُ بنُ خَلَفٍ، وبَكْرُ بنُ سَوَادَةَ، وبَكْرُ بن عَمْرٍ والمَعافريّ، وبَكْرُ بنُ عَمْرو، وبَكْرُ بنُ مُضَرَ: محدِّثون. وأَحمدُ بنُ بكْرانَ بنِ شاذَانَ، وأَبو بكْرٍ أَحمدُ بنُ بكْرانَ

الزّجَّاجُ النّحويُّ، حَدَّثَا. وأَبو العَبّاس أَحمدُ بنُ أَبي بَكِيرٍ، كأَمِير، سَمِعَ أَبَا الوَقْتِ، وأَخوه تَمِيمٌ كان معيدًا ببغدادَ، وابنُه أَبو بكرٍ سَمِعَ من ابنِ كُلَيْب، وأَبو الخَير صُبَيح بن بكّر، بتشديدِ الكاف، البَصْرِيُّ، حَدَّثَ عن أَبي القاسمِ العَسْكَرِيِّ وأَبي بكْر بن الزّاغونِيّ، كان ثِقَةً، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ.

ب و ب *

(البَوْبَاةُ: الفَلاَةُ): عن ابنِ جنّي، وهي المَوْمَاة، أَيْ قُلبَت البَاءُ ميمًا، لأَنَّهَا من الشَّفَة، ومثْلُ ذلكَ كَثِير، قالَه شَيْخُنَا وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: البَوْبَاةُ: (عقَبَةٌ كَؤُود بطَرِيقِ) مَنْ أَنْجَدَ منْ حَاجِّ (اليَمَنِ)، وفي المَرَاصِدِ: هيَ صَحْرَاءُ بأَرْضِ تِهَامَة، إِذَا خَرجْتَ منْ أَعالي وَادي النَّخْلَة اليَمَانيّة، وهي بِلادُ بنهي سَعْد بن بَكْر بنِ هَوَازِنَ، وقِيلَ: ثَنيَّةٌ في طَرِيقِ نَجْد عَلَى قَرْن، يَنْحَدِرُ منها صاحِبُهَا إِلى العِراقِ، وقِيلَ غيرُ ذلك، قَالَهُ شيخُنَا.

(والبَابُ م) بمَعْنَى المَدْخَلِ والطَّاقِ الذي يُدْخَلُ منه وبمَعْنى مَا يُغْلَقُ به ذلك المَدْخَلُ من الخَشَبِ وغيرِه، قاله شيخُنَا (ج أَبْوَابٌ) نَقَلَ شيخنَا عن شيخه ابنِ المسنَاوِيِّ مَا نَصُّه: استَدَلَّ به أَئِمَّةُ العَرَبِيَّة على أَنَّ وَزْنَه فَعَلٌ، مُحَرَّكَة، لأَنَّه الذي يُجْمَعُ على أَفْعالٍ قِيَاسًا، تَحَرَّكَتِ الواوُ وانفَتَح ما قَبْلَهَا فَصَار بَاب: (وبِيبَانٌ) كتَاج وتِيجَانٍ. وهو عند الأَكْثَرِ مَقيسٌ، (وأَبْوِبَةٌ) في قَوْلِ القُلاَح بن حبَابَةَ، قالَه ابنُ بَرِّيّ، وفي الصِّحَاح لابنِ مُقْبِل:

هَتَّاكُ أَخْبِيَةٍ وَلاَّج أَبْوِبَةٍ   يَخْلِطُ بالبِرِّ منه الجِدَّ واللِّينَا

قَالَ: (أَبْوِبَة) للازْدِوَاج، لِمكَانِ أَخْبِيَة قالَ: ولَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجُزْ، وزَعَمَ ابنُ الأَعْرَابيّ أَنَّ أَبْوِبَة جمعُ بَاب من غيرِ أَنْ يكونَ إِتْبَاعًا، وهذَا (نَادرٌ) لأَنَّ بَابًا: فَعَلٌ، وفَعَلٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعِلَة، قال ابنُ مَنْظُورٍ وتَبِعَه شَيْخُنَا في شَرْحه: وقَدْ كَانَ الوَزِيرُ ابنُ المَغْرِبِيّ يَسْأَلُ عن هَذه اللَّفْظَة عَلَى سَبِيلِ الامْتِحَانِ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةً جُمعَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاس جَمْعِهَا المَشْهُورِ طَلَبًا لِلازْدِوَاجِ، يَعْنِي هذه اللَّفْظَةَ، وهي أَبْوِبَة، قَالَ: وهذَا في صناعَة الشِّعْرِ ضَرْبٌ منَ البَدِيعِ يَسَمى التَّرْصِيعَ. قُلْتُ: وأَنْشَدَ هَذَا البَيْتَ أَيْضًا الإمامُ البَلَوِيُّ في كتَابِه أَلف باء واسْتَشْهَدَ به في أَنَّ بَابًا يُجْمَعُ عَلَى أَبْوِبَةٍ، ولم يَتَعرَّضْ لِلإِتْبَاع وعَدَمِه.

وفي (لسان العرب): واستَعَارَ سُوَيْدُ بنُ كُرَاعِ الأَبوَابَ لِلْقَوَافِي فَقَالَ:

أَبِيتُ بِأَبْوَابِ القَوَافِي كَأَنَّمَا أَذُودُ بِهَا سِرْبًا مِنَ الوَحْشِ نُزَّعَا

(والبَوَّابُ لاَزِمُهُ) وحَافِظُهُ، وهو الحَاجِبُ، ولو اشْتُقَّ منه فِعْلٌ عَلَى فِعَالَة لقيل: بوَابَةٌ، بإِظْهَارِ الوَاوِ، ولاَ تُقْلَبُ يَاءً لأَنَّه ليْسَ بمَصْدَرٍ مَحْض، إنما هو اسم، (وحِرْفَتُهُ البوَابَةُ)، ككِتَابَة، قال الصاغانيّ: لاَ تُقْلَبُ يَاءً لأَنَّه ليس بمَصْدَرٍ مَحْض، إِنَّمَا هو اسْمٌ، وأَمَّا قولُ بِشْرِ بنِ (أَبي) خَازِم:

فَمَنْ يَكُ سَائِلا عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدْهِ بَابَا

فعَنَى بالبَيْتِ القَبْرَ، كما سيأْتي، ولمَّا جَعَلَه بَيْتًا، وكَانَتِ البُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ استَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَابًا.

والبَوَّابُ: (فَرَسُ زِيَادِ ابْنِ أَبِيهِ) مِنْ نَسْلِ الحَرُونِ، وهُوَ أَخُو الذَّائِدِ بنِ البطِينِ بنِ البِطَانِ بنِ الحَرُونِ.

(وبَابَ لهُ) أَيْ: لِلسُّلْطَانِ (يَبُوبُ) كقَالَ يَقُولُ، قَالَ شَيْخُنَا: وذِكْرُ المُضَارِع مُسْتَدْرَكٌ، فَإِنَّ قَاعِدَتَه أَنْ لاَ يَذْكُرَ المُضَارِعَ مِنْ بَابِ نَصَرَ (صَارَ بوَّابًا لَهُ، وتَبَوَّبَ بَوَّابًا: اتَّخَذَهُ).

وأَبْوَابٌ مُبَوَّبَةٌ، كَمَا يُقَالُ: أَصْنَافٌ مُصَنَّفَةٌ.

(والبَابُ والبابَةُ)، تَوَقَّفَ فيه ابنُ دُرَيْدٍ، ولذَا لَمْ يَذْكُرْه الجوهريُّ، (فِي الحِسَابِ والحُدُودِ) ونَحْوِهِ (الغَايَةُ) وحكَى سِيبَوَيْهِ بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بَابًا بابًا، (وبَابَاتُ الكِتَابِ: سُطُورُهُ، لاَ وَاحِدَ لَهَا) أَيْ: لَمْ يُسْمَعْ و: يُقَالُ (هذا بَابَتُهُ، أَيْ: يَصلُحُ لَهُ) وهَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ، أَيْ: يَصلُحُ لَكَ، وقَالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: هذا مِنْ بابَتِي: أَيْ: يَصلُحُ لِي.

(والبَابُ: د)، في المَرَاصِدِ: بُلَيْدَةٌ في طَرِيقِ وَادِي بُطْنَانَ (بِحَلَبَ) أَيْ: مِنْ أَعْمَالِهَا، بَيْنَهَا وبَيْنَ بُزَاعَا نحوُ مِيلَيْنِ وإِلى حلَب عَشَرَةُ أَمْيال. قُلْتُ: وهي بَابُ بُزَاعَا كمَا حَقَّقَهُ ابنُ العَدِيمِ في تاريخ حلَبَ، قَالَ: والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: البَابِيُّ، منهم: حَمْدَانُ بنُ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدٍ البَابِيُّ الضَّرِيرُ الشَّاعِرُ المُجِيدُ، ومِنَ

المُتَأَخِّرِينَ مَنْ نُسِبَ إِليها مِنَ المُحَدِّثِينَ كَثِيرُونَ، تَرجَمَهُمُ السَّخَاوِيُّ في الضَّوْء.

وبَابٌ، بِلاَ لاَم، (جَبَلٌ)، وفي بَعْضِ النُّسَخ: بَلَدٌ (قُرْبَ هَجَرَ) مِنْ أَرْضِ البَحْرَيْنِ. وبَابٌ أَيْضًا: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بُخَارى، واستَدْرَكَه شيخُنَا. قُلْتُ: هِيَ بَابَةُ، كَمَا نَقَلَه الصَّاغَانيّ وقد ذَكَرَها المُصَنِّفُ قَرِيبًا. وبَابٌ أَيْضًا، مَوْضِعٌ عن ابن الأَعْرَابيّ، وأَنشد:

وإِنَّ ابنَ مُوسَى بَائعَ البَقْلِ بِالنَّوَى   لَهُ بَيْنَ بَابٍ والجَرِيبِ حَظِيرُ*

(والبَابَةُ، ثَغْرٌ بالرُّومِ) مِنْ ثُغُورَ المُسْلِمِينَ، ذَكَره يَاقُوت، وبِلاَ لامٍ: (ة بِبُخَارَاءَ)، كَذَا في المَرَاصِدِ مِنْهَا: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ المُحَدِّثُ البَابِيُّ.

والبَابَةُ عِنْدَ العَرَبِ: (الوَجْهُ) قَالَهُ ابنُ السِّكِّيت، (ج بَابَاتٌ) فإِذَا قالَ: النَاسُ مِنْ بَابَتِي، فَمَعْنَاهُ مِنَ الوَجْهِ الذِي أُرِيدُه ويَصْلُحُ لِي، وهو مِنَ المَجَازِ عِنْدَ أَكْثَرِ المُحَقِّقِينَ وأَنشد ابنُ السكِّيتِ لابن مُقْبِلٍ:

بَنِي عَامِرٍ مَا تَأْمُرُونَ بِشَاعِرٍ   تَخَيَّرَ بَابَاتِ الكِتَابِ هِجَائِيَا

قَالَ: مَعْنَاهُ: تَخَيَّرَ هِجَائِيَ مِنْ وُجُوهِ الكِتَابِ.

والبَابَةُ: الشَّرْطُ، يقالُ: (هذَا بَابَتُهُ، أَي: شَرْطُهُ)، ولَيس بتكرار، كما زعمه شيخنا.

(والبُوَيْبُ، كزُبَيْرٍ: ع قُرْبَ)، وفي (لسان العرب): تِلْقَاءَ (مِصْرَ) إِذَا بَرَقَ البَرْقُ مِنْ قِبَلِهِ لمْ يَكَدْ يُخْلِفُ، أَنْشَدَ أَبُو العَلاَءِ:

أَلا إِنَّما كَانَ البُوَيْبُ وأَهْلُه   ذُنُوبًا جَرَتْ مِنِّي وهذَا عِقَابُهَا

وفي المراصد: نَقْبٌ بَيْنَ جَبَلَين، وقيلَ: مدْخَلُ أَهْلِ الحِجَازِ إِلَى مِصْرَ. قُلْت: والعَامّةُ يَقُولُونَ البُوَيْبَاتُ، ثمَّ قَالَ: ونَهرٌ أَيْضًا كانَ بالعرَاق مَوضِعَ الكُوفة يَأْخُذُ مِنَ الفُرَاتِ.

وبُوَيْبٌ (جَدُّ عيسى بنِ خَلاَّدٍ) العِجْلِيِّ (المُحَدِّثِ) عَنْ بَقِيَّةَ، وعَنْـهُ أَبُـو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ.

(والبُوبُ بالضَّمِّ: ة بِمِصْرَ) مِنْ حَوْفِهَا، كَذَا في المُشْرِق، وفي المَرصِـدِ، ويقال لَهَا: بُلْقِينَةُ أَيْضًا، وهي بِإِقْلِيمِ الغَرْبِيَّةِ من أَعْمَال بنَا.

(وبَابُ الأَبْوابِ)، قال في المراصد: ويقال: (البابُ) غَيْرَ مُضَاف، والذي في (لسان العرب): الأَبْوَابُ: (ثَغْرٌ بِالخَزَرِ) وهو مدينَةٌ على بَحْر طَبَرِسْتَانَ، وهو بحْرُ الخَزَرِ، وربُّما أَصَاب البَحْرُ حَائطَهَا، وفي وَسطِهَا مَرْسَى الـسُّفُنِ، قَد بُنِيَ على حَافَتَيِ البَحْرِ سَدَّيْنِ، وجُعِلَ المَدْخَلُ مُلْتَوِيًا، وعلـى هـذا الفَـمِ سِلْسِلَةٌ، فلا تَخْرُجُ السَّفِينَةُ ولا تَدْخُلُ إِلاّ بِأَمْرٍ، وهي فُرْضَةٌ لِذلك البَحْرِ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ (بابَ الأَبْوَابِ) لأنَّهَا أَفْوَاهُ شِعَابٍ في جَبَلٍ، فيها حُصُونٌ كَثِيرَةٌ، وفـي المُعْجَم: لأَنَّهَا بُنِيَتْ على طَرَفٍ في الجَبَلِ، وهو حَـائِطٌ بَنَـاهُ أَنُـو شِـرْوانَ بِالصَّخْرِ والرَّصَاصِ، وعَلاَّه ثلاثمائة ذِرَاعٍ، وجَعلَ عليْهِ أَبْوَابًا منْ حَدِيدٍ، لأَنَّ الخزرَ كَانَتْ تُغيرُ في سُلْطَانِ فَارِسَ حتَّى تَبْلُغَ هَمَـذَانَ والمَوْصِـلَ، فبَنَـاهُ لِيَمْنَعَهُمُ الخُرُوجَ وجَعَلَ عليه حَفَظَة، كذا نقلَه شيخُنَا من التواريخ، ورأَيت في (الأَرْبَعِينَ البُلْدَانِيَّة) للحافظِ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ مـا نـصُّه: بَـابُ الأَبـواب المعروفُ بدَرْبَنْدَ، وإِليها نُسِبَ أَبُو القَاسِمِ مَيْمُونُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّد البَـابِيُّ، مُحَدِّثٌ، اهـ.

قُلْتُ: وَهُوَ شَيْخُ السِّلَفِيِّ، وأَبُو القَاسِمِ يُوسُفُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ نَصْرٍ البَابِيُّ، حَدَّثَ ببغْدَادَ.

[] وممَّا بَقِيَ علَـى المُؤَلِّـفِ مِمَّـا اسْـتَدْرَكَ عليـهِ شـيخُنَا وغيـرُه: بَابُ الشَّامِ ذَكَره ابنُ الأَثيرِ، والنِّسْبَةُ إِليه: البَابشَامِيُّ، وهِيَ مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ. وبَابُ البَرِيدِ، كَأَمِيرٍ، بدِمَشْق.

وبَابُ التِّبْنِ، لِمَأْكُولِ الدَّوَابِّ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ مُجَاوِرَة لمَـشْهَدِ مُوسَـى بـنِ جَعْفَر، بها قَبْرُ عبْد الله بنِ الإمام أَحْمَد.

وبَابُ تُوما، بالضَّمِّ، بدِمَشق.

وبَابُ الجِنَانِ: أَحَدُ أَبْوَابِ الرَّقَّة وأَحدُ أَبْوَابِ حلَبَ. وبَابُ زُوَيلَةَ بمِصْرَ.

وبابُ الحُجْرَةِ: مَحَلَّةُ الخُلَفَاءِ ببغدادَ. وبابُ الشَّعير: مَحلَّـــة بهـــا أَيـــضًا. وبابُ الطَّاقِ: مَحَلَّةٌ أُخْرى كبيرة بالجانب الشرقيّ ببغدادِ، نُسب إِليها جَمَاعَـــةٌ من المحَدِّثينَ والأَشْرافِ. وبَنُو حَاجِبِ البَابِ: بَطْنٌ من بَنِي الحُـــسَيْنِ، كَـــانَ جَدُّهُم حاجبًا لِبَابِ البوني.

وبَابُ العَرُوسِ: أَحَدُ أَبْوَابِ فَاس. والبابُ: باب كِسْرَى، وإِليه نُسِب لِسانُ الفُرْس.

وأَبوَاب شكى وأَبواب الدودانيّة في مدينة إِرَان من بِنَاءِ شِرْوَانَ.

وبَابُ فَيْرُوزَ، أَي: ابنِ قُبَاذَ: قَصْرٌ في بلاد جرزانَ مما يَلِي الرُّومَ.

وبَابُ اللاّن.

وبابُ سمجن مِنْ مُدُنِ أَرْمِينِيةَ وقد ذَكَرَ المُصَنِّفُ بَعْضًا منها في مَحَالِّهَا، كما سيأْتي: (وبَاب وبُوبَةُ وبُوَيْبٌ أَسْمَاءٌ) تقدَّمَ منها جَدُّ عِيسى بنُ خَلاَّدٍ، وبابُ بنُ عُمَيرٍ الحَنَفِيُّ مِنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ، تَابِعِيٌّ.

(وبَابَا: مَوْلًى لِلْعَبَّاسِ) بن عبْدِ المُطَّلِبِ الهاشِمِيِّ.

وبابا أَيْضًا (مولًى لعائشَةَ) الصِّدِّيقَةِ رَضِيَ اللَّهُ عنهُمَا. وعبْدُ الرَّحْمَن بْنُ بَابَا أَو بأُبَاهُ بزِيادة لهاءَ (وعبْدُ اللَّهِ بنُ بَابَا أَو بابَى) بإِمالَةِ الباءِ إِلى الياءِ. أَو هو (بَابَيْه) بالهاءِ (تَابِعيُّون). (وبابُويةُ جَدُّ) أَبِي الحسَن (عليِّ بنِ مُحَمَّـــدِ بْـــنِ الأَسْوَارِيِّ)، بالفَتْحِ ويُضَمُّ، إِلى أَسْوَارِيَّةَ: قَرْيةٍ من أَصْبهَانَ، أَحدُ الأَغْنِيَاءِ ذُو وَرَعٍ ودينٍ، روَى عنِ ابنِ عِمْرَانَ مُوسَى بن بَيان، وعنه أَحْمَدُ الكَرَجِيُّ قَالَهُ يَحْيَى، كذَا فِي المُعْجم لياقوت. وأَبو عَبْدِ الله عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ بن أَحْمَدَ بنِ بابَوَيْه الأَرْدِسْتَانِيّ نَزِيل نَيْسَابُورَ، مُحَدِّث توفي سنة ٤٠٩ هــ، والإِمامُ أَبـــو الحسن عليّ بن الحسين بن بابَوَيْه الرازيّ، مُحدِّث، وهو صاحب الأَربعـــين، ذكره أَبو حامدٍ المحْموديّ.

وبَابويَةُ أَيضـًا (جَدُّ والِدِ أَحْمَد بْنِ الحُسَيْنِ بن عليّ الحِنَّـائيِّ) الدِّمَـشْقِيّ، (وإبْرَاهِيمُ بْنُ بُوبَةَ، بالضَّمِّ) عن عبد الوهاب بن عطاءٍ، و(عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَحْمَـد بْنِ بُوبَةَ) العَطَّار شيخٌ للعُقَيْلِيّ، وأَبُو عَلِيّ (الحَسنُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـن بُوبَـةَ) الأَصبْبَهَانِيُّ، شيخٌ لأَحمد بن مسلم الخُتَّلِيّ، وولده محمد بن الحَسن، روى عن محمد بن عِيسى الأَصْبَهَانيّ المُقْرِئ، وعنه ابنُه الحسنُ (مُحَدِّثُونَ).

(وبَابَ) الرَّجلُ (حفر كُوَّةً)، نقله الصاغانيُّ عن الفَرَّاءِ، وسيأْتي أَنَّ مَحلَّه ب ي ب علَى الأَفصح.

(والبَابِيَّةُ) بتَشْديدِ الياءِ (الأُعْجُوبَةُ) قالَهُ أَبُو مَالِك: وأَنْـشَدَ قَـولَ النَّابِغَـةِ الجَعْدِيِّ:

فَذَرْ ذَا ولَكِنَّ بَابِيَّةً حديثُ قُشَيْرٍ وأَقْوَالُهَا

يُقَالَ: أَتَى فُلاَنٌ بِبابِيَّة أَيْ: بأُعْجُوبَـة، كَـذَا نَقَلَـه الـصَّاغانيّ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِيّ عن أَبِي العميْثَلِ.

(وبَابَينِ مُثنًّى: ع بالبحْرَينِ) وحَالُهُ في الإعْرابِ كحَالِ (البَحْرَينِ)، وفيـه يقُولُ قائلُهُم:

إنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وجَمّ والخَيْلُ تَنْحَاهُ إلى قُطْرِ الأَجَمْ

وضَبَّةُ الدَّغْمَاءُ في فَيْءِ الأَكَمْ مُخْضَرَّةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّخَمْ

وفي شِعْرٍ آخرَ: مِنْ نَحْوِ بَابَيْنِ.

(وبَابَانُ مَحلَّةٌ بِمرْوَ) منها أَبُو سَعِيدٍ عَبَدة بنُ عَبْدِ الرَّحِيم المَرْوَزِيُّ مِـن شُيُوخِ النَّسَائِيِّ، مَشْهُورٌ[٨].

ب ي ن*

(البَيْنُ) في كَلامِ العَرَبِ جاءَ على وَجْهَيْن: (يكونُ فُرقَةً، ويكونُ وَصْلا)، بانَ يَبِينُ بَيْنًا وبَيْنُونَةً، وهو مِن الأَضْدادِ؛ وشاهِدُ البَيْنِ بمعْنَى الوَصْـلِ قَـولُ الشَّاعِرِ:

لقد فَرَّقَ الواشِينَ بَيْني وبينَها فقَرَّتْ بِذاكَ الوَصْلِ عَيْني وعينُها

وقالَ قيسُ بنُ ذَريح:

لَعَمْرُكَ لولا البَيْنُ لانْقَطَعَ الهَوَى ولولا الهَوَى ما حَنَّ للبَيْنِ آلف

فالبَيْنُ هنا: الوَصْلُ؛ وأَنْشَدَ صاحِبُ الاقْتِطافِ، وقد جَمَعَ بينَ المَعْنَيَيْن:

وكنَّا على بَيْنٍ ففَرَّقَ شَمْلَنا فأَعقَبَه البَيْن الذي شَتَّتَ الشَّمْلا

فيا عجبًا ضِدَّان واللَّفْظ واحِد فللَّهِ لَفْظ ما أَمَرّ وما أَحْلَى

وقالَ الرَّاغبُ: لا يُسْتَعْملُ إلاَّ فيمَا كانَ له مَسافَة نَحْو بَيْن البُلْدان؛ أَولـه عَدَدٌ مَّا اثْنانِ فصاعِدًا نَحْو بَيْن الرَّجُلَيْن وبَيْن القَوْمِ، ولا يُـضَافُ إلـى مـا يَقْتَضِي معْنَى الوحِدَةِ إلاَّ إذا كُرِّرَ نَحْو: ﴿ومن بَيْننا وبَيْنك حِجابٌ﴾ ، (**سـورة فصلت: ٥**) وقالَ ابنُ سِيْدَه: ويكونُ البَيْنُ (اسْمًا وظَرْفًا مُتَمَكِّنًا)، (وفي التَّنْزيلِ العَزيز: ﴿لقَدْ تقَطَّعَ بَيْنكم وضَلَّ عَنْكم ما كُنْتم تَزْعُمُون﴾، (**سـورة الأنعـام: ٩٤**)، قُرِيءَ بَيْنكم بالرَّفْعِ والنَّصْبِ، فالرَّفْع على الفِعْل، أَي: تقَطَّع وَصْـلُكم، والنَّصبُ على الحَذْفِ، يريدُ ما بَيْنكم، وهي قِراءَةُ نافِعٍ وحفص عن عاصِـمٍ والكِسائي، والأَوْلى قِراءَةُ ابنِ كثيرٍ وابنِ عامِرٍ وحَمْزَةَ. ومَنْ قَـرَأَ بالنَّـصْبِ فإنَّ أَبا العبَّاس رَوَى عن ابنِ الأَعْرابيِّ أنَّه قالَ: مَعْناهُ تقَطَّع الذي كانَ بَيْنَكم. وقالَ الزَّجَّاجُ: لقد تقَطَّع ما كُنْتم فيه مِن الشَّرِكةِ بَيْنَكم؛ ورُوِيَ عن ابنِ مَسْعودٍ أنَّه قَرَأَ لقد تقَطَّع ما بَيْنَكم، واعْتَمَدَ الفرَّاءُ وغيرُهُ مِن النَّحويين قِـراءَةَ ابـنِ مَسْعودٍ، وكانَ أَبو حاتِمٍ يُنْكِرُ هذه القِراءَةَ ويقولُ: لا يَجوزُ حَذْفُ المَوْصـولِ وبَقَاء الصِّلَة. وقد أَجابَ عنه الأَزْهريُّ بما هو مَذْكُورٌ في تَهْذِيبه. وقالَ ابـنُ سيدَه: مَنْ قَرَأَ بالنَّصْبِ احْتَمَل أَمْرَيْن: أَحَدُهما أَنْ يكونَ الفاعِلُ مُـضْمَرًا أَي: تقَطَّع الأَمرُ أَو الودُّ أَو العَقْدُ بَيْنَكم، والآخَرُ ما كانَ يَراهُ الأَخْفَشُ مِن أَنْ يكونَ بَيْنَكم، وإن كانَ مَنْصوبَ اللفْظِ مَرْفوعَ الموْضِعِ بفِعْلِه، غيرَ أنَّه أُقِرَّتْ نَـصْبَةُ الظَّرْفِ، وإن كانَ مَرْفوعَ الموْضِعِ لاطِّرادِ اسْـتِعْمالِهم إيَّـاه ظَرْفًـا، إلا أنَّ اسْتِعْمالَ الجُملةِ التي هي صفَةٌ للمُبْتدأِ مكانَه أَسْهلُ مِن اسْتِعمالِها فاعِلَةً، لأنَّـه

ليسَ يَلْزمُ أَنْ يكونَ المُبْتدأُ اسْمًا مَحْضًا كلزومِ ذلكَ الفاعِـلِ، أَلا تَـرَى إلـى قوْلِهِم: تسمعُ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ مِن أَنْ تَراهُ، أَي: سماعُك به خيرٌ مِـن رُؤْيَتِـك إيَّاهُ.

والبَيْنُ: (البُعْدُ) كالبُونِ. يقالُ: بَيْنَهما بُونٌ بَعيدٌ وبَيْنٌ بَعيدٌ، والواوُ أَفْصَحُ، كما في الصِّحاحِ.

والبِينُ، (بالكسْرِ: النَّاحِيَةُ)؛ عن أَبي عَمْـرو. وأَيْـضًا: (الفَـصْلُ بـينَ الأَرْضَينِ)، وهي التّخومُ، قالَ ابنُ مُقْبِل يُخاطِبُ الخيالَ:

بِسَرْوِ حِمْيَر أَبْوالُ البِغالِ به أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْنًا ذلكَ البِينا

والجَمْعُ بُيونٌ.

وأَيْضًا: (ارْتِفاعٌ في غِلَظٍ). وأَيْضًا: القطْعَـةُ مِـن الأرضِ (قَـدْرُ مَـدِّ البَصَرِ) مِن الطَّريقِ.

والبِينُ: ع قُرْبَ نَجْرانَ. وأَيْضًا: ع قُرْبَ الحِيرةِ. وأَيْـضًا: (ع، قُـرْبَ المَدينَةِ)، جاءَ ذِكْرُها في حديثِ إسلامِ سلَمَةَ بنِ جيش، ويقالُ فيه بالتاءِ أَيْضًا. وأَيْضًا: بفَيْرُوزآبادِ فارِسَ. وأَيْضًا: (ع) آخَرُ. وأَيْضًا: (نَهْـرٌ بـين بَغْـدادَ ودَقاعٍ)، وفي نسخةٍ: دَماغ، وقيلَ: رَماغ بالرَّاءِ، والصَّوابُ في سِياقِ العبارَةِ ونَهْرُ بِينَ ببَغْدادَ، فإنَّ ياقوتًا نَقَلَ في معجمه أنَّه طسوج مِن سَوادِ بَغْدادَ مُتَّصِل بنَهْر بوق. ويقالُ فيه باللامِ أَيْضًا؛ وقد يُنْسَبُ إليه أَبو العبَّاس أَحمدُ بنُ محمد بن أَحمدَ النَّهْرُبينيُّ سَمِعَ الطيوريَّ، وسَكَنَ الحديثَةَ من قُرَى الغُوطَةِ وبهاماتَ، وأَخُوه أبو عبدِ اللّهِ الحُسَيْنُ بنُ محمدٍ النَّهْرُبينيُّ المُقْرِئُ سَكَنَ دِمَشْقَ مدَّةً.

ويقالُ: (جلَسَ بين القَوْمِ: وَسْطَهُمْ) بالتخْفيفِ. قالَ الرَّاغبُ: بين مَوْضوعٌ للخَلَلِ بينَ الشَّيْئَيْن ووَسْطَهما؛ قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿وجَعَلْنـا بَيْنهمـا زرعًـا﴾، (سورة الكهف: ٣٢) قالَ الجوْهرِيُّ: وهو ظَرْفٌ، وإن جَعَلْتَه اسْمًا أَعْرَبْتَـه، تقولُ: لقد تقَطَّع بَيْنُكم برَفْعِ النونِ، كما قالَ الهُذَليُّ:

فلاقَتْه ببَلْقَعةٍ بَراحٍ فصادَمَ بينَ عَيْنَيْه الجَبُوبا

ويقالُ: (لَقِيَهُ بُعَيْداتِ بَيْنٍ: إذا لَقِيَهُ بَعْدَ حِينٍ ثم أَمْسَكَ عنه ثم أَتَاهُ)؛ كما في الصِّحاحِ.

وقد (بانُوا بَيْنًا وبَيْنونةً): إذا (فارَقُوا)؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

فهَاجَ جَوًى بالقَلْب ضَمَّنه الهَوَى ببَيْنُونةٍ يَنْأَى بها مَنْ يُوادِعُ

وقالَ الطرمَّاحُ:

آذَنَ الثَّاوِي ببَيْنُونةٍ*

وبانَ (الشَّيءُ بَيْنًا وبُيونًا وبَيْنُونَةً: انْقَطَعَ؛ وأَبانَهُ غيرُه) إبانَةً: قَطَعَهُ.

وبانَتِ المرْأَةُ عن الرَّجُلِ فهي بائِنٌ: انْفَصَلَتْ عنه بطَلاقٍ.

(وتَطْلِيقَةٌ بائِنَةٌ)، بالهاءِ (لا غَيْر)، فاعِلَةٌ بمعْنَى مَفْعولَةٍ: أَي: تَطْلِيقَةٌ ذات بَيْنُونَةٍ، ومثْلُه عِيشَةٌ راضِيَةٌ، أَي: ذات رِضًا. والطَّلاقُ البائِنُ: الذي لا يملكُ الرَّجُلُ فيه استِرجاعَ المرْأَةِ إلاَّ بعقْدٍ جَديدٍ وله أَحْكامٌ تَفْصِيلُها في أَحْكامِ الفُروعِ مِن الفقْهِ.

وبانَ (بَيانًا: اتَّضَحَ، فهو بَيِّنٌ)، كسَيِّدٍ، (ج أَبْيناءُ)، كهَيِّنٍ وأَهْيناء، كما في الصِّحاحِ. قالَ ابنُ بَرِّي: صَوابُه مثْلُ هَيِّنٍ وأَهْوِناء لأنَّه مِن الهوانِ.

(وبِنْتُه، بالكسْرِ، وبَيَّنْتُه وتَبَيَّنْتُه واسْتَبَنْتُه: أَوْضَحْتُه وعَرَّفْتُه فبانَ وبَيَّنَ وتَبَيَّنَ وأَبانَ واسْتَبَانَ، كلُّها لازِمَةٌ مُتَعَدِّيَةٌ)، وهي خَمْسَةُ أَوْزان، اقْتَصَرَ الجوْهرِيُّ منها على ثلاثَةٍ: وهي: أَبانَ الشيء اتَّضَحَ، وأَبَنْتُه: أَوْضَحْتُه، واسْتَبَانَ الشيءُ: ظَهَرَ، واسْتَبَنْتُه: عَرفْتُه، وتَبَيَّنَ الشيءُ: ظَهَرَ، وتبيَّنْتُه أَنا، ولكلٍّ مِن هَؤلاء شَواهِدُ. أَمَّا بانَ وبانَهُ، فقد حَكَاه الفارِسِيُّ عن أَبي زيْدٍ وأَنْشَدَ:

كأَنّ عَيْنَيَّ وقد بانُوني غَرْبانِ فَوْقَ جَدْوَلٍ مَجْنُونِ*

وأَمَّا أَبانَ اللاّزِمَ فهو مُبِينٌ؛ وأَنْشَدَ الجوْهرِيُّ لعُمَر بن أَبي ربيعَةَ:

لو دَبَّ ذَرٌّ فوقَ ضاحِي جلْدِها لأَبانَ مِن آثارِهِنَّ حُدورُ

قالَ الجَوْهرِيُّ: والتَّبْيينُ: الإيضاحُ، وأَيْضًا: الوُضوحُ. وفي المَثَل: "قد بَيَّنَ الصبحُ لذي عَيْنَين"، أَي: تَبيَّنَ. وقالَ النابغَةُ:

إلاَّ الأَوارِيّ لأيًا ما أُبَيِّنُها   والنُّؤْي كالحَوْضِ بالمظلومةِ الجَلَدِ

أَي: أَتَبيَّنُها. وقوْلُه تعالَى: ﴿آياتٌ مُبَيِّناتٍ﴾، (**سورة النور: ٣٤، ٤٦**) بكسْرِ الياءِ وتَشْديدِها بمعْنَى مُتَبَيِّناتٍ؛ ومَنْ قَرَأَ بفتْحِ الياءِ فالمعْنَى أَنَّ اللَّـهَ بيَّنَها. وقالَ تعالَى: ﴿قد تَبَيَّنَ الرشد من الغيِّ﴾، (**سورة البقرة: ٢٥٦**)، وقوْلُه تعالَى: ﴿إلاَّ أَنْ يأْتِين بفاحِشَةٍ مُبَيِّنة﴾، (**سورة النساء: ١٩**)، أَي: ظاهِرَةٍ مُتَبَيِّنة؛ وقالَ ذُو الرُّمّة:

تُبَيِّنُ نِسبَةَ المَرَئِيّ لُؤْمًا   كما بَيَّنْتَ في الأَدَم العَوارا

أَي: تُبَيِّنُها، ورَوَاهُ عليُّ بنُ حَمْزَةَ: تُبيِّن نِسبةُ، بالرَّفْع، على قوْلِه:

قد بَيَّنَ الصبْحُ لذي عَيْنَيْن*

وقوْلُه تعالى: ﴿والكِتابُ المُبينُ﴾، (**سورة الدخان: ٢**)، قيلَ: مَعْناه المُبين الذي أَبانَ طُرُقَ الهُدَى من طُرُقِ الضَلالِ، وأَبانَ كلَّ ما تَحْتاجُ إليه الأُمَّةُ.

وقالَ الأَزْهرِيُّ: الاسْتِبانَةُ قد يكونُ واقِعًا. يقالُ: اسْتَبَنْتُ الشيءَ إذا تَأَملْتَه حتى يَتَبيَّنَ لكَ؛ ومنه قوْلُه تعالى: ﴿ولِتَسْتَبين سبيلَ المُجْرِمين﴾، (**سورة الأنعام: ٥٥**)، المَعْنَى لِتَستبينَ أَنْتَ يا محمدُ، أَي: لتَزْدادَ اسْتِبَانَةً. وأَكْثَرُ القرَّاءِ قَرأُوا ولِتَسْتَبينَ سبيلُ المُجْرِمين، والاسْتِبانَةُ حينَئذٍ غَيْر واقِعٍ.

(والتِّبْيانُ)، بالكسْرِ (ويُفْتَحُ مَصْدَرُ) بَيَّنتْ الشَّيءَ تَبْيينًا وتِبْيانًا وهو (شاذٌّ). وعِبارَةُ الجوْهرِيِّ، رحِمَه اللَّهُ تعالى، أَوْفى بالمُرادِ من عِبارَتِه فإنَّه قالَ: والتِّبْيانُ مَصْدَرٌ وهو شاذٌّ، لأَنَّ المَصادِرَ إنَّما تَجِيءُ على التَّفْعال بفتْحِ التاءِ نَحْو التَّذْكار والتَّكْرار والتَّوْكاف، ولم يَجِيءْ بالكسْرِ إلاَّ حَرْفان وهُما التِّبْيان والتِّلْقاء، اهـ. وأَيْضًا حِكَايَةُ الفتْحِ غَيْرُ مَعْروفَةٍ إلاَّ على رأْي مَنْ يُجيزُ القِياسَ مع السماع، وهو رأْيٌ مَرْجوحٌ. قالَ شيْخُنا، رحِمَه اللَّهُ تعالى: وما

ذَكَرَه من انْحصار تِفْعال في هذَين اللَّفْظَيْن به جَزَمَ الجَماهِير مِن الأئمَّة، وزَعَمَ بعضُهم أنَّه سَمِعَ التِّمْثال مَصْدَر مَثَّلْتُ الشيءَ تَمْثِيلا وتِمْثالا. وزادَ الحَرِيري في الدرَّة على الأَوَّلَيْن تِنْضالا مَصْدَر الناضلة. وزادَ الشِّهابُ في شرْحِ الدرَّة: شَرِبَ الخَمْر تِشْرابًا، وزَعَمَ أَنَّه سَمِعَ فيه الفَتْحَ على القِياسِ، والكَسْرَ على غيرِ القِياسِ، وأَنْكَر بعضُهم مَجِيءَ تِفْعال، بالكسْرِ، مَصْدرًا بالكُلِيَّة؛ وقال: إنَّ كلَّ ما نَقَلوا من ذلكَ على صحَّته إنَّما هو من اسْتِعمالِ الاسمِ مَوْضِعَ المَصْدرِ كما وَقَعَ الطَّعامُ، وهو المأْكولُ، مَوْقِعَ المَصْدَرِ وهو الإطْعامُ كما في التَّهْذِيبِ. وقولُه تعالى: ﴿و نزَّلْنا عليك الكتابَ تِبْيانًا لكلِّ شيء﴾، (**سورة النحل: ٨٩**)، أَي: بُيِّنَ لكَ فيه كلُّ ما تَحْتاجُ إليه أَنْتَ وأُمَّتُك من أَمْرِ الدِّيْن، وهذا من اللَّفْظِ العامِّ الذي أُرِيد به الخاصُّ، والعَرَبُ تقولُ: بَيَّنْتُ الشيءَ تَبْيينًا وتِبْيانًا، بكسْرِ التاء، وتِفْعالٌ، بالكسْرِ يكونُ اسْمًا، فأَمَّا المَصْدَرُ فإنَّه يَجِيءُ على تَفْعالٍ بالفتْحِ، مثْلُ التّكْذاب والتَّصْداق وما أَشْبَهه، وفي المَصادرِ حَرْفان نادِران. وهُما تِلْقاء الشيء والتِّبْيان، ولا يقاسُ عليهما.

وقالَ سِيْبَوَيْه في قولِه تعالَى: ﴿والكِتابُ المُبين﴾، (**سورة الزخرف: ٢**)، قالَ: هو التِّبْيانُ، وليسَ على الفعْل إنَّما هو بناءٌ على حدة، ولو كانَ مَصْدَرًا لفُتِحتْ كالتَّقْتال، فإنَّما هو من بَيَّنْتُ كالغَارَةِ من أَغَرْتُ. وقالَ كراعٌ: التِّبْيانُ مَصْدرٌ ولا نَظِيرَ له إلاَّ التِّلْقاء.

(وضَرَبَهُ فأَبانَ رأْسَه) من جَسَدِه وفَصَلَه (فهو مُبِينٌ. وقولُه: (مُبْيِنٌ، كمُحْسِنٍ)، غَلَطٌ وإنّما غَرَّهُ سِياقُ الجوْهرِيِّ ونَصّه فتقول: ضَرَبَه فأَبانَ رأْسَه من جَسَدِه فهو مُبِينٌ.

ومُبْيِنٌ أَيْضًا: اسمُ ماء، ولو تأَمَّلَ آخِرَ السِّياقِ لم يَقَعْ في هذا المَحْذور. ولم أَرَ أَحدًا من الأئمة قالَ فيه مُبْيِنٌ كمُحْسِنٍ، ولو جازَ ذلكَ لوَجَبَ الإشارَةَ له في ذِكْرِ فعْله كأَنْ يقولَ: فأَبانَ رأْسَه وأَبْيَنَه، فتأَمَّلْ.

(وبايَنَه) مُبايَنَةً: (هاجَرَه) وفارَقَه. (وتَبايَنا: تَهاجَرا)، أَي: بانَ كلُّ واحِدٍ منهما عن صاحِبِه، وكذلِكَ إذا انْفَصَلا في الشَّركةِ.

(والبائنُ: مَنْ يأْتي الحَلوبَةَ مِن قِبَلِ شِمالِها)، والمُعَلِّي الذي يأْتي مِن قِبَلِ يَمِينِها، كذا نَصّ الجوْهرِيّ، والمُسْتَعْلي من يُعلي العُلْبَة في الضَرْعِ. والذي في التَّهْذِيبِ للأزْهريّ يُخالِفُ ما نَقَلَه الجوْهريُّ فإنَّه قالَ: البائِنُ الذي يقومُ على يَمينِ الناقَةِ إذا حَلَبها والجَمْعُ البُيَّنُ، وقيل: البائِنُ والمُسْتَعْلي هُما الحالِبَانِ اللذانِ يَحْلُبان الناقَةَ أَحدُهما حالبٌ، والآخَرُ مُحْلِب، والمُعينُ هو المُحْلِبُ، والبائِنُ عن يَمينِ الناقَةِ يُمْسِكُ العُلْبةَ، والمُسْتَعْلي الذي عن شِمالِها، وهو الحالِبُ يَرْفعُ البائِنُ العُلْبَةَ إليه؛ قالَ الكُمَيْت:

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بائِنٌ   من الحالبَيْنِ بأَن لا غِرارا

والبائِنُ: (كلُّ قَوْسٍ بانَتْ عن وَتَرِها كثيرًا) عن ابنِ سِيدَه؛ (كالبائِنَةِ) عن الجوْهرِيّ، قالَ: وأَمَّا التي قرُبَتْ من وَتَرِها حتى كادَتْ تَلْصَقُ به فهي البانِيةُ، بتقْدِيمِ النونِ، وكِلاهُما عَيْبٌ.

والبائِنُ كما هو مُقْتَضى سِياقِه؛ وفي الصِّحاح، البائِنَة (البِئْرُ البَعيدَةُ القَعْرِ الواسِعَةُ كالبَيُونِ)، كصَبُورٍ، لأنَّ الأَشْطانَ تَبِينُ عن جرابِها كثيرًا. وقيلَ: بِئْرٌ بَيُونٌ واسِعَةُ الجالَيْنِ. وقالَ أَبو مالِكٍ: هي التي لا يُصيبُها رِشاؤُها، وذلكَ لأَنَّ جِرابَ البِئْرِ مُسْتَقيمٌ. وقيلَ: هي البِئْرُ الواسِعَةُ الرأْسِ الضَّيِّقَةُ الأسْفَل؛ وأَنشد أَبو عليّ الفارِسِيّ:

إنَّك لو دَعَوْتَني ودُوني   زَوْراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ

لقُلْتُ لَبَّيْه لمَنْ يَدْعوني*

والجَمْعُ البَوائِنُ؛ وأَنْشَدَ الجوْهريُّ للفَرَزْدقِ يَصِفُ خَيْلا:

يَصْهِلْنَ للشبحِ البَعِيدِ كأَنَّما   إرْنانُها ببَوائِنِ الأَشْطانِ

أَرادَ: أَنَّ في صَهِيلِها خُشُونَةً وغِلَظًا كأَنَّها تَصْهَل في بئْرٍ دَحُول، وذلكَ أَغْلَظُ لِصَهِيلِها.

(وغُرابُ البَيْنِ): هو (الأبْقَعُ)؛ قالَ عَنْتَرةُ:

ظَعَنَ الذين فِراقَهم أَتَوَقَّعُ وجَرَى ببَيْنِهِمُ الغُرابُ الأَبْقَعُ

حَرِقُ الجَناحِ كأَنَّ لَحْيَيْ رأْسِه جَلَمَانِ بالأَخْبارِ هَشٌّ مُولَعُ

أَو هو (الأَحْمَرُ المِنْقارِ والرِّجْلَيْنِ، وأَمَّا الأَسْوَدُ، فإِنَّه الحاتِمُ لأَنَّه يَحْتِمُ بالفِراقِ)، نَقَلَه الجوْهرِيُّ عن أَبي الغَوْثِ.

(وهذا) الشَّيءُ (بَيْنَ بَيْنَ أَي: بينَ الجيِّد والرَّدِيءِ)، وهما اسْمانِ جُعِلا واحِدًا وبُنِيا على الفتح؛ والهمزةُ المُخَفَّفَةُ تُسَمَّى هَمْزَةَ (بَيْنَ بَيْنَ) أَي هَمْزَةٌ بَيْنَ الهَمْزَةِ وحَرْف اللّين، وهو الحَرْفُ الذي منه حَرَكَتُها إنْ كانت مَفْتوحَةً، فهي بَيْنَ الهَمْزَةِ والأَلِفِ مِثْل سَأَلَ، وإن كانتْ مَكْسورَةً فهي بَيْنَ الهَمْزَةِ والياءِ مِثْل سَئِم، وإن كانتْ مَضْمومَةً فهي بَيْنَ الهَمْزَةِ والواوِ مِثْل لَؤُمَ، وهي لا تَقَعُ أَوّلا أَبدًا لقرْبِها بالضّعْفِ مِن السَّاكِنِ، إلاَّ أَنَّها وإن كانتْ قد قَرُبَتْ مِن السّاكِن ولم يكنْ لها تَمكّن الهَمْزَةِ المُحَقَّقَة فهي مُتَحرِّكَة في الحَقيقَةِ، وسُمِّيَت بَيْنَ بَيْنَ لضَعْفِها؛ كما قالَ عَبيد بنُ الأَبْرص:

نَحْمي حَقيقَتَنا وبعـ ـضُ القَوْمِ يَسْقُط بَيْنَ بَيْنَا

أَي: يَتَساقَطُ ضَعِيفًا غَيْر معتدّ به، كذا في الصِّحاحِ. وقالَ ابنُ بَرِّي: قالَ السِّيرافيّ: كأَنَّه قالَ بَيْنَ هؤلاء وهؤلاء، كأَنه رجلٌ يدْخلُ بينَ الفَريقَيْنِ في أَمرٍ مِنَ الأُمورِ فيسْقُط ولا يُذْكَر فيه. قالَ الشيْخ: ويجوزُ عنْدِي أَن يُريدَ بينَ الدّخولِ في الحرْبِ والتّأَخر عنها، كما يقالُ: فلانٌ يُقدِّمُ رِجْلا ويُؤخِّرُ أُخْرَى. وقولُهم: (بَيْنا نَحْنُ كذا) إذا حَدَثَ كذا: (هي بينَ)، وفي الصِّحاحِ: فعلى، (أُشْبِعَتْ فَتْحَتُها فحَدَثَتِ الأَلِفُ) وفي الصِّحاحِ: فصارَتْ أَلِفًا. قالَ عبدُ القادِرِ البَغْدادِيُّ، رحِمَه اللَّهُ تعالى: ومَن زَعَمَ أَنَّ بَيْنا مَحْذُوفَة مِن بَيْنما احْتَاجَ إلى وحي يصدقه؛ وأَنْشَدَ سِيْبَوَيْه:

فبَيْنا نحن نَرْقُبُه أَتانا مُعَلّق وَفْضَةٍ وزِنادُ راعِي

أَرادَ بَيْنَ نحنُ نَرقُبُه أَتانا، فإن قِيلَ: لِمَ أَضافَ الظَّرْفَ الذي هو بَيْن، وقد علِمْنا أَنَّ هذا الظَّرْفَ لا يُضافُ مِنَ الأَسْماءِ إلاَّ لمَا يدلُّ على أَكْثَر مِنَ

الواحِدِ، أَو ما عُطِفَ عليه غيرُه بالواوِ دُونَ سائِرِ حُروفِ العَطْفِ، وقوْلُه نحنُ نَرْقُبُه جمْلَةٌ، والجمْلَةُ لا يُذْهَب لها بَعْدَ هذا الظَّرْفِ؟ فالجَوابُ: أنَّ ههنا واسِطَةٌ مَحْذوفةٌ وتقْديرُ الكَلامِ بَيْنَ أَوْقاتِ نحنُ نَرْقُبُه أَتانا، أَي: أَتَانا بَيْنَ أَوقاتِ رقْبَتِنا إيَّاه، والجُمَلُ ممَّا يُضافُ إليها أَسْماءُ الزَّمانِ كقوْلِكَ: أَتَيْتك زَمَنَ الحجاجُ أَميرٌ، وأَوانَ الخَليفةُ عبدُ الملِكِ، ثم إنَّه حذفَ المضافُ الذي هو أَوْقاتٌ ووَلِيَ اللَّفْظ الذي كانَ مُضافًا إلى المَحْذوفِ الجُمْلَة التي أُقِيمت مُقامَ المُضاف إليها كقوْلِه تعالَى: ﴿واسْئَلِ القَرْيَةَ﴾، **(سورة يوسف: ٨٢)** أَي: أَهْلَ القَرْيةِ.

(وبَيْنا وبَيْنما من حُروفِ الابْتِداءِ) وليْسَتِ الأَلفُ بصلةٍ، وبَيْنما أَصلْه بَيْنَ زِيْدَتْ عليه ما والمَعْنى واحِدٌ. قالَ شيْخُنا، رحِمَه اللَّهُ تعالى: وقوْلُه: مِن حُروفِ الابْتِداءِ، إن أَرادَ بالحُروفِ الكَلِماتَ كما هو مِن إطْلاقات الحُرُوف، فظاهِرٌ، وأَمَّا إن أَرادَ أَنَّهما صارا حَرْفَيْن في مُقابلةِ الاسْمِ والفِعْل فلا قائِل به، بل هما باقِيانِ على ظَرْفِيَّتِهما والإشْبَاعِ وهما لا يُخْرِجان بَيْنَ عن الاسْميَّةِ، وإنَّما يقْطَعانه عن الإضافَةِ كما عُرِف في العربيَّة؛ اهـ. وقالَ غيرُهُ: هما ظَرْفا زَمانٍ بمعْنَى المُفاجَأَة، ويُضافَان إلى جُمْلَةٍ مِن فِعْل وفاعِلٍ ومُبْتدأ وخَبَر فيَحْتاجَانِ إلى جَوابٍ يتمُّ به المعْنَى. قالَ الجوْهريُّ: وكانَ (الأَصْمَعيُّ يَخْفِضُ بعدَ بَيْنا إذا صلُحَ في موْضِعِه بَيْنَ كقوْلِه)، أَي: أَبي ذُؤَيْب الهُذَليّ كانَ ينْشدُه هكذا بالكسْر:

بَيْنا تَعَنُّقِه الكُماةَ ورَوْغِه يومًا أُتِيحَ له جَرِيءٌ سَلْفَعُ

كذا في الصِّحاحِ تَعَنُّفه بالفاءِ، والذي في نسخِ الدِّيوان تَعَنُّقه بالقافِ؛ أَرادَ بينَ تَعَنُّفه فزادَ الألفَ إشْباعًا؛ نَقَلَه عبدُ القادِرِ البَغْدادِيُّ. وقالَ السّكَّريُّ، رحِمَه اللَّهُ تعالى: كانَ الأَصْمَعيُّ يقولُ بَيْنا الأَلِف زائِدَة إنَّما أَرادَ بينَ تَعَنُّفه وبينَ رَوَغَانِه أي: بَيْنا يقتلُ ويُراوِغُ إذ يختل. (وغيرُه يَرْفَعُ ما بَعْدَها على الابْتِداءِ والخَبَرِ)؛ نَقَلَه السُّكَّريُّ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومثْله في جوازِ الرَّفْع والخفْضِ قولُ الرّاجِز:

كُنْ كيفَ شِئتَ فقَصرُك الموتُ لا مَزْحَلٌ عنه ولا فَوْتُ

بَيْنا غِنَى بيتٍ وبَهْجَتِه   زالَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البيتُ

قالَ: وقد تأْتي إذْ في جوابِ بَيْنا؛ قالَ حُمَيْد الأَرْقط:

بَيْنا الفَتَى يَخْبِطُ في غَيْساتِه   إذِ انْتَمَى الدَّهْرُ إلى عِفْراتِه*

قالَ: وهو دَليلٌ على فَسَادِ قولِ مَنْ قالَ إنَّ إذْ لا تكونُ إلاَّ في جوابِ بَيْنما بزِيادَةِ ما، وممَّا يدلُّ على فَسادِ هذا القَوْل أَنَّه جاءَ بَيْنما وليسَ في جوابِها إذ كقولِ ابنِ هَرْمَة:

بَيْنما نحنُ بالبَلاكِثِ فالْقا   عِ سِراعًا والعِيسُ تَهْوي هُوِيًّا

خطَرَتْ خطْرةٌ على القلبِ مِن ذِك   راكِ وَهْنًا فما استَطَعتُ مُضِيًّا

(والبَيانُ: الإفْصاحُ مع ذَكاءٍ). وفي الصِّحاحِ: هو الفَصاحَةُ واللَّسَن. وفي النهايةِ: هو إظْهارُ المَقْصودِ بأبْلَغ لَفْظٍ وهو مِن الفَهْم وذَكاء القَلْب مع اللّسَن وأَصلُه الكَشْف والظّهور. وفي الكشاف: هو المَنْطقُ الفَصيحُ المُعْربُ عمَّا في الضَّميرِ. وفي شرْحِ جَمْع الجوامِعِ: البَيانُ إخْراجُ الشيءِ من حيِّزِ الأَشْكالِ إلى حيِّزِ التَّجلِّي. وفي المَحْصول: البَيانُ إظْهارُ المعْنَى للنَّفْسِ حتى يتبيَّنَ من غيرِه ويَنْفصِل عمَّا يلتبسُ به. وفي المُفْردات للرَّاغب، رحمَه اللَّهُ تعالى: البَيانُ أَعَمُّ مِن النُّطْقِ لأنَّ النُّطْقَ مُخْتصٌّ باللِّسانِ ويُسمَّى ما يَبِينُ به بيانًا، وهو ضَرْبان: أَحَدُهما بالحالِ وهي الأشْياءُ الدَّالَّةُ على حالٍ منَ الأَحْوالِ من آثارِ صفَةٍ؛ والثاني بالإخْبارِ وذلك إمَّا أَنْ يكونَ نُطْقًا أَو كِتابَةً، فما هو بالحالِ كقولِهِ تعالى: ﴿إنَّه لكُم عَدوٌّ مُبينٌ﴾، **(سورة البقرة: ١٦٨)**، وما هو بالإخْبارِ كقوْلِه تعالى: ﴿فاسئَلُوا أَهْل الذِّكْر إن كُنْتم لا تَعْلمُونَ بالبَيِّناتِ والزُّبُرِ﴾، **(سورة النحل: ٤٣، ٤٤)** قالَ: ويُسمَّى الكَلام بيانًا لكَشْفِه عن المعْنَى المَقْصودِ وإظْهارِه نحو ﴿هذا بَيانٌ للناسِ﴾، **(سورة آل عمران: ١٣٨)**، ويُسمَّى ما يُشْرَحُ به المُجْمَلُ والمُبْهَم مِن الكَلامِ بيانًا نحوَ قوْله تعالَى: ﴿ثم إنَّ علينا بيانَه﴾، **(سورة القيامة ١٩)**. وفي شرْحِ المَقامَاتِ للشَّريشي، رحِمَه اللَّهُ تعالى: الفَرْقُ بَيْنَ البَيانِ والتِّبْيان أَنَّ البَيانَ وُضوحُ المعْنَى وظُهورُه، والتِّبْيان

تَفْهِيم المعْنَى وتَبْيينه، والبَيانُ منْك لغيرِكَ، والتِّبْيان منْك لنفْسِك مثْلُ التَّبْيين، وقد يَقَعُ التَّبْيينُ في معْنَى البَيانِ، وقد يَقَعُ البَيانُ بكثْرَةِ الكَلامِ ويُعَدُّ ذلكَ مِن النِّفاقِ، ومنه حدِيثُ التّرمذيّ: "البذاءُ والبَيانُ شُعْبتان مِنَ النِّفاقِ"، اهـ. قلْتُ: إنّما أَرادَ منه ذَمّ التَّعَمّقِ في المنْطِقِ والتَّفاصُحَ وإظْهارَ التَّقدُّمِ فيه على الناسِ، وكأَنَّه نوعٌ من العُجْبِ والكِبْرِ؛ ورَاوِي الحَدِيْثِ أَبو أُمامَةَ الباهِلِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه؛ وجاءَ في رِوايَةٍ أُخْرى: (البَذاءُ وبعضُ البَيانِ)، لأنَّه ليسَ كلُّ البَيانِ مَذْمومًا.

وأَمَّا حَدِيْث: "إنَّ مِن البَيانِ لسِحْرًا"، فرَاجِع النِّهايَة.

(والبَيِّنُ) مِن الرِّجالِ: (الفَصيحُ)؛ زادَ ابنُ شُمَيْل: السَّمْحُ اللِّسانِ الظَّريفُ العالِي الكَلام القَليلِ الرّتَج؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

قد يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبيُّ ويَلْتَئِي　　　على البَيِّنِ السَّفَّاكِ وهو خَطِيبُ

(ج أَبْيناءُ)، صحَّتِ الباءُ لسكونِ ما قَبْلها. وحكَى اللَّحْيانيُّ في جَمْعِه: (أَبْيانٌ وبُيَناءُ)، فأَمَّا أَبْيانٌ فكمَيِّتٍ وأَمْواتٍ، قالَ سِيْبَوَيْه: شَبَّهوا فَيْعِلًا بفاعِلٍ حينَ قالوا شَاهِد وأَشْهاد، مِثْل، قَيِّلٍ وأَقْيال؛ وأَمَّا بُيَناءُ فنادِرٌ، والأَقْيَس في ذلكَ جَمْعُه بالواوِ، وهو قَوْلُ سِيْبَوَيْه. وقالَ الأَزْهرِيُّ في أَثْناءِ هذه التَّرْجَمةِ: رُوِي عن أَبي الهَيْثَم أَنَّه قالَ: (الكَواكِبُ البَيانيَّاتُ) هي (التي لا تَنْزِلُ الشمسُ بها ولا القمرُ) إنَّما يُهْتَدَى بها في البرِّ والبَحْرِ، وهي شآمِيةٌ، ومَهَبُّ الشّمالِ منها، أَوَّلُها القُطْبُ وهو كوكبٌ لا يَزُولُ، والجدْي والفَرْقَدان، وهو بَيْنَ القُطْب، وفيه بَناتُ نعْشٍ الصُّغْرى. هكذا النَّقْل في هذه التَّرْجَمة صَحِيحٌ غَيْر أَنَّ الأَزْهرِيَّ استدلَّ به على قَوْلِهم: بَيْنَ بِمعْنَى وَسْط، وذلكَ قَوْله: وهو عَيْنُ القُطْب، أَي: وَسْطُه. وأَمَّا الذي استدلَّ به المصنِّفُ، رَحِمَه اللَّهُ تعالى، مِن كوْنِ تلْك الكَواكِبِ تسمَّى بَيانِيَّاتٍ فتَصْحِيفٌ مَحْضٌ لا يَتَنبَّه له إلاَّ مَنْ عانَى مُطالَعَة الأُصولِ الصَّحِيحةِ ورَاجَعَها بالذِّهْن الصَّحِيحِ المُسْتَقِيم. والصَّوابُ فيه الببانيات، بموحَّدَتَيْن، ويقالُ فيه أَيْضًا البابانيات، هكذا رَأَيْته مُصحَّحًا عليه،

والدَّليلُ في ذلكَ أَنَّ صاحِبَ اللِّسانِ ذَكَرَ هذا القَوْلَ بعَيْنِه في تَرْكِيبِ ب ب ن، كما مَرَّ آنِفًا فتَفَهَّم ذلِكَ.

(وبَيَّنَ بنْتَه: زَوَّجَها، كأَبانَها) تَبْيينًا وإِبانَةً، وهو مِن البَيْنِ بمعْنَى البُعْـدِ، كأَنَّه أَبْعَدَها عن بيتِ أَبِيها.

ومِن المجازِ: بَيَّنَ (الشَّجرُ): إذا (بَدا) ورقُه (وظَهَرَ أَوَّلَ ما يَنْبُتُ. وبَـيَّنَ (القَرْنُ: نَجَمَ)، أَي: طَلَعَ.

(وأَبو عليٍّ بنُ بَيَّانٍ) العاقُوليُّ، (كشَدَّادٍ: زاهِدٌ ذو كَراماتٍ)، وقَبْرُهُ يُزارُ؛ قالَهُ ابنُ ماكُولا.

(وبَيَّانَةُ، كجبَّانَةٍ: ة بالمغْربِ)، والأولى في الأَنْدَلُس في عَمَلِ قرطُبَةَ، ثـم إنَّ التَّشْديدَ الذي ذَكَرَه صَرَّح به الحافِظُ الذهبيُّ وابنُ السّمعانيّ والحافِظُ، وشَذَّ شيْخُنا، رَحِمَه اللَّهُ تعالَى فقالَ: هو بالتَّخْفيفِ مِثْل سَحابَةٍ، وهو خِلافُ ما عليه الأَئِمَّةِ؛ (منها) أَبو محمدٍ (قاسِمُ بنُ أَصْبَغ) بنِ محمدِ بنِ يوسف بنِ ناسحٍ بـنِ عطاءٍ مَوْلى أَميرِ المُؤْمِنِينَ الوَلِيد بنِ عبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ (البَيَّانيُّ الحـافِظُ المُسْنِدُ) بالأَنْدَلُس، سَمِعَ مِن قرطبَةَ مِن بقيّ بنِ مَخْلَدٍ ومحمدِ بـنِ وَضَّـاح، ورَحَلَ إلى مكَّةَ، شرَّفَها اللَّهُ تعالَى، والعِرَاقِ ومِصْر، وسَمِعَ مِن ابـنِ أَبـي الدُّنْيا والكِبار، وكان بَصيرًا بالفقْهِ والحَدِيْثِ، نَبِـيلا فـي النَّحْـو والغرِيـب والشِّعْرِ، وصنَّفَ على كتابِ أَبي دُاوُد، وكان يُشاوَرُ في الأَحْكامِ، وتُوفي سَنَة ١٤٤ هـ عن ثلاث وتسْعِيْن سَنَة، وحَفِيدُه قاسِمُ بنُ محمدِ بنِ قاسِمٍ الأَنْدَلُـسيُّ البَيَّانيُّ رَوَى عنه ابْنُه أَبو عَمْرٍ وأَحْمد، وأَحْمدُ هذا مِن شـيوخِ ابـنِ حَـزْم، وقاسِمُ بنُ محمدِ بنِ قاسِمِ بنِ سَيَّار البَيَّانيُّ أَنْدلُسِيُّ له تَصانِيف صَحِبَ المُزَنيَّ وغيرَه، وكانَ يميلُ إلى مَذْهَبِ الإمامِ الشافِعِيّ، رضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه، مـاتَ سَنَة ٢٧٨ هـ. وابنه محمد، روى عن محمد بن وضاح، وغيره، مات سنة ٣٢٨ هـ. وابْنُه أَحْمدُ بنُ محمدِ بنِ قاسِمٍ رَوَى عن أَبيهِ.

(وبَلَدِيُّهُ محمدُ بنُ سُليمانَ) بنِ أَحْمَد المراكشيُّ الـصنهاجيُّ (المُقْـرِئ). (قُلْت: الصَّوابُ في نِسْبَتِه البَياتيُّ، بالتاءِ الفوْقيَّةِ بدلُ النُّـونِ، كمـا ضَـبَطَه

الحافِظُ وصَحَّحَه، فقَوْله بَلَديُّه غَلَطٌ، ومحلُّ ذِكْرِه في ب ي ت، وهو مِن شيوخِ الإسْكَنْدريَّة، سَمِعَ مِن ابنِ رواح ومظفر اللُّغَويّ، وعنه الوَانِي وجماعَةٌ.

(وبَيانٌ)، كسَحابٍ: (ع، بَبَطَلْيُوسَ) مِن كُورِ الأَنْدلُس.

(ويوسفُ بنُ المُباركِ بنِ البِينِي، بالكسْرِ)، وضَبَطَه الحافِظُ بالفتْحِ، (مُحدِّثٌ) هو وأَخُوهُ مهَنّا ووالدُهُما، سَمِعَ الثلاثَةُ عن أَبي القاسِمِ الرَّبَعيِّ، سَمِعَ منهم أَبو القاسِمِ بنُ عَساكِر. وقالَ عُمَرُ بنُ عليّ القُرَشِيُّ: سَمِعْتُ مِن يوسف، وماتَ سَنَة ٥٦١ هـ.

(وبَيْنونُ: حِصْنٌ باليمنِ) يُذْكَرُ مع سَلْحَيْنَ، خرَّبَهما أرياطُ عامِلُ النَّجاشِيّ، يقالُ: إنَّهما مِن بِناءِ سُلَيْمان، عليه السَّلامُ، لم يَرَ الناسُ مثْلُه، ويقالُ: إنَّه بَناهُ بَينونُ بنُ مَنافِ بنِ شرحبيلِ بنِ ينكف بنِ عبْدِ شمسِ بنِ وائِلِ بنِ غوث؛ قالَ ذو وجدن الحِمْيريُّ:

أَبَعْدَ بَينُونَ لا عينٌ ولا أَثَرٌ وبَعْدَ سَلْحينَ بيني الناسُ أبياتا

وبَيْنونَةٌ، (بهاءٍ، ة بالبَحْرَيْنِ)؛ وفي التهْذيبِ: بينَ عُمَان والبَحْرَيْن؛ وفي مُعْجمِ نَصْر: أَرْضٌ فَوْق عُمَان تتَّصِلُ بالشَّحْرِ؛ قالَ:

يا رِيحَ بَيْنونَةَ لا تَذْمِينا جِئْتِ بأَرْواحِ المُصَفَّرِينا*

وهُما بَيْنونَتان، (بَيْنُونَةُ الدُّنْيَا) وبَيْنُونَةُ (القُصْوَى)، وكِلْتاهُما (قَرْيَتَانِ في شِقٍّ بني سَعْدٍ) بَيْنَ عُمانَ ويَبْرِين.

(وبَيْنَةُ: ع بوادِي الرُّوَيْثَةِ) بَيْنَ الحَرَمَيْن، ويقالُ بكسْرِ الباءِ أَيْضًا، كما في مُعْجمِ نَصْر، (وثَنَّاها كُثَيِّرٌ) عزَّة؛ فقالَ:

أَلا شَوْقَ لَمَّا هَيَّجَتْكَ المنازِلُ بحَيْثُ الْتَقَتْ مِن بَيْنَتَيْنِ العَياطِلُ

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه: الطَّويلُ البائِنُ: أَي: المُفْرِطُ طُولًا الذي بَعُدَ عن قَدِّ الرِّجالِ الطِّوال.

وحكَى الفارسِيُّ عن أَبي زيْد: طَلَبَ إلى أَبَوَيْه البائنَةَ، وذلكَ إذا طَلَبَ إليهما أَنْ يُبِينَاهُ بمالٍ فيكونَ له علَى حدَةٍ، ولا تكونُ البَائِنَةُ إلاَّ مِن الأَبَوَيْن أَو أَحدهما، ولا تكونُ مِن غيرهما، وقد أَبَانَه أَبواهُ إبانَةً حتى بانَ هو بذلِكَ يَبينُ بُيُونًا. وبانَتْ يَدُ الناقَةِ عن جَنْبِها تَبِينُ بُيُونًا.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يقالُ للجارِيَةِ إذا تزوَّجَتْ: قد بانَتْ، وهنَّ قد بِنَّ إذا تزوَّجْنَ كأَنَّهنَّ قد بَعَدْنَ عن بَيْتِ أَبِيهنَّ؛ ومنه الحدِيْثُ: "مَنْ عالَ ثلاثَ بَناتٍ حتى يَبِنَّ أَو يَمُتْنَ".

وبَيَوانُ، محرَّكةً: مَوْضِعٌ في بحيرَةِ تنيس، قد ذُكِرَ في ب و ن.

وأَبانَ الدَّلْوَ عن طَيِّ البئْرِ: حادَ بها عنه لئَلاَّ يُصيبَها فتَنْخرِق؛ قالَ:

دَلْوُ عِراكٍ لجَّ بي مَنينُها   لم يَرَ قَبْلي مائِحًا يُبِينُها*

والتَّبْيينُ: التَّثَبُّتُ في الأَمْرِ والتَّأَنّي فيه؛ عن الكِسائي.

وهو أَبْيَنُ مِن فلانٍ: أَي: أَفْصَح منه وأَوْضَح كَلامًا.

وأَبانَ عليه: أَعْرَبَ وشَهِدَ.

ونَخْلَةٌ بائِنَةٌ: فاتَتْ كبائِسُها الكوافرَ وامتدَّتْ عَراجِينُها وطالَتْ؛ عن أَبي حَنيفَةَ؛ وأَنْشَدَ:

مِن كلِّ بائنةٍ تَبينُ عُذوقَها   عنها وحاضنةٍ لها مِيقارِ

والباناةُ مَقْلوبَةٌ عن البانِيَةِ، وهي النَّبْلُ الصِّغارُ؛ حَكَاه السُّكَّرِيُّ عن أَبي الخطَّاب.

والبائِنُ: الذي يُمْسِكُ العُلْبة للحالِبِ.

ومِن أَمْثالِهم:"اسْتُ البائِنِ أَعْرَفُ"، أَي: مَنْ وَلِيَ أَمْرًا ومارَسَه فهو أَعْلَم به ممَّن لم يُمارِسْه.

ومُبِينٌ، بالضمِّ: مَوْضِعٌ. وفي الصِّحاحِ: اسْمُ ماءٍ؛ وأَنْشَدَ:

يا ريَّها اليومَ على مُبِينِ   على مبينٍ جَرَدِ القَصِيمِ*

جَمَعَ بَيْنَ الميمِ والنُّونِ، وهو الإكْفاءُ.

وأَبْيَنُ، كأَحْمَدَ: اسْمُ رجُلٍ نُسِبَتْ إليه عَدَنُ مَدينَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ اليمنِ؛ ويقالُ يبين بالياءِ.

والبَيِّنَةُ: دَلالَةٌ واضِحَةٌ عَقْليَّة كانَتْ أَو مَحْسوسَة، وسُمِّيَت شَهادَةُ الشاهِدَيْن بَيِّنَة لقَوْله، عليه السّلامُ: البَيِّنَةُ على المُدَّعِي واليمينُ على مَنْ أَنْكَر؛ والجَمْعُ بيِّنات. وفي المَحْصولِ: البَيِّنَةُ: الحجَّةُ الواضِحَةُ. والبِينَةُ، بالكسْرِ: مَنْزِلٌ على طَرِيقِ حاجِّ اليَمامَةِ بينَ الشِّيح والشُّقَيْرَاءَ.

وذاتُ البَيْنِ، بالفتْحِ، مَوْضِعٌ حِجازِيٌّ عن نَصْر.

وبَيانُ، كسَحابٍ: صقْعٌ مِن سَوادِ البَصْرَةِ شَرْقيّ دجْلَةَ عليه الطَّريقُ إلى حِصْنِ مَهْدِي.

والبَيْنِي: نوعٌ من الذُّرَةِ أَبْيَض بيانية.

ومحمدُ بنُ عَبْدِ الخالِقِ البَيَانيُّ مِن شيوخِ الحافِظِ الذهبيِّ، رَحِمَهم اللَّهُ تعالَى، مَنْسوبٌ إلى طَريقَةِ الشيْخ أَبي البَيان تباين محمد بن محفوظ القُرَشِيّ عُرِفَ بابنِ الحورانيّ المُتَوفّى بدِمَشْق سَنَة ٥٥١ هـ، رَحِمَه اللّهُ تعالَى، لَبِسَ الخرقَةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم عِيانًا يقْظَة، وكان الملبوس معه معاينًا للخلقِ كما هو مَشْهورٌ. وقالَ الحافِظُ أَبو الفُتوحِ الطاووسيُّ، رَحِمَه اللَّهُ تعالَى: إنَّه مُتَواتِرٌ.

وبايَانُ: سكَّةٌ بنَسَفَ، منها أَبو يَعْلى محمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ نَصْر الإمامُ الأَديبُ، تُوفي سَنَة ٣٣٧ هـ، رَحِمَه اللّهُ تعالَى.

ومبايِنُ الحقِّ: مواضِحُه.

ودِينارُ بنُ بَيَّان، كشَدَّادٍ، وداودُ بنُ بَيَّان، وقيلَ: بنون ثقيلة، مُحَدِّثان. وعُمَرُ بنُ بَيانٍ الثَّقفيُّ، كسَحابٍ: مُحَدِّثٌ.

وبَيانٌ أَيْضًا: لَقَبُ محمد بن إمامِ بنِ سراجِ الكِرْمانيِّ الفارِسِيّ الكازرونيِّ مُحَدِّث وحَفِيدُه محمدُ. ويُلَقَّبُ ببَيان أَيْضًا ابنُ محمدٍ، ويُلَقَّبُ بعباد ابن محمدٍ،

ماتَ سَنَة ٨٥٧ هـــ. وولَدُه عليّ وَرَدَ إلى مِصْرَ في أَيَّام السُّلْطان قايتبـــاي، فأَكْرَمَه كَثيرًا، وله تَأْليفٌ صَغيرٌ رَأَيْته.

والبيانيَّةُ: طائِفَةٌ مِن الخَوارِجِ نُسِبُوا إلى بَيان بنِ سمعان التَّميميّ.

ومُبِينٌ، بالضمِّ: ماءٌ لبَني نُمَيْرٍ ورَاءَ القَرْيَتَيْن بنــصفِ مَرْحَلَـــة بمُلْتَقـــى الرَّمْل والجلْد؛ وقيلَ لبَني أَسَدٍ وبَني حَبَّة بَيْنَ القَرْيَتَيْن أو فيه؛ قالَهُ نَصرْ.

ومَبْيَنٌ، كمَقْعَدٍ: حِصْنٌ باليمنِ من غَرْبي صَنْعاء في البِلادِ الحجية؛ واللَّهُ أَعْلَم بالصَّواب.

حرف التاء

ت ل م ذ[٩]

التِّلْمِيذ، جمعه التَّلاميذ، وهم الخَدَم والأَتباع، ونقل شيخنا عن عبد القادر البغداديّ في شرحه على شواهد المغني وحاشيته على الكعبيّة أن المراد منه المُتعلّم، أَو الخادم الخاصّ للمعلِّم، ثمّ قال: وقد أَلَّف فيه رسالة مستقلّة، جزاه الله خيرًا، انتهى.

ت ل ه*

(التَّلَه، محرّكةً): أَهْمَلَهُ الجَوْهرِيُّ. وقالَ ابنُ سِيدَه: هو (التَّلَفُ)، لُغَةٌ فيه. وأَنْشَدَ اللّيْثُ لرُؤْبَة:

بهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَتْلَه بنا حَرَاجِيجُ المَهارِي النُّفَّهِ*

ويُرْوَى: مَيْلَه مِن الولَهِ.

وأَيْضًا: الحَيْرَةُ، والأَصلُ فيه (الوَلَهُ) بالواوِ، وقيلَ الدَّلَهُ بالدالِ. (والفِعْلُ كفَرِحَ)؛ يقالُ: تَلِهَ الرَّجُلُ تَلَهًا إذا حار.

وتَلِهَ كذا، وتَلِهَ (عنه): ضله و(أُنْسِيَهُ)، نَقَلَه الأَزْهرِيُّ عن النوادِرِ والصَّاغاني عن اللّيْثِ.

(وأَتْلَهَهُ المَرَضُ: أَتْلَفَهُ)، عن ابن سِيدَه.

ورجُلٌ (مَتْلُوهُ العقْلِ وتالِهُه): أَي: (ذاهِبُه).

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه: تَتَلَّهَ الرَّجلُ: جالَ في غيرِ ضَيْعة. ورأَيْتُه يَتَتَلَّه، أَي: يَتَرَدَّدُ مُتَحيِّرًا؛ وأَنْشَدَ أَبو سعيدٍ بيتَ لَبيدٍ:

باتَتْ تَتَلَّه في نِهاءِ صُعائدٍ*

قُلْتُ: ويُرْوَى: تَبَلَّه بالباء، وتَبَلَّد بالدالِ، والأخيرَةُ هي المَشْهورَةُ. واتَّلَهَ يَتَّلِهُ، كاتَّخَذَ يَتَّخِذُ: حارَ وتَرَدَّدَ.

والمُتْلَهَةُ: المُتْلَفَةُ مِن الفَلَوات؛ قالَ رُؤْبَة:

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كل مَتْلَه*

يعْنِي: مَتْلَفٍ، والمُتَلَّهُ، كمعظَّم: المُدَلَّهُ زِنَةً ومعْنًى، وهو الذّاهِبُ العَقْـل. ويقالُ: أَصلُ تَلِهَ يَتْلَهُ ائْتَلَهَ يَأْتَلِهُ، فأُدْغِمَتِ الواوُ في التاءِ فقيلَ اتَّلَهَ يَتَّلِـهُ، ثـم حُذِفَتِ التاءُ.

ت ل و*

وتَلَوْتُه، كدَعَوْتُه، وتَلَيْتُه مِثْلُ (رَمَيْتُه): ابنُ سِيدَه: فأَمَّا قِـراءَةُ الكِـسائي تَلاها فأَمَالَ، وإن كانَ مِن ذواتِ الواوِ، فإنَّما قَرَأَ به لأَنَّها جاءَتْ مع ما يَجوزُ أَنْ يُمالَ، وهو يَغْشاها وبَنَاها. (تُلُوًّا، كسُمُوَ: تَبِعْتُه). قالَ الرَّاغبُ: مُتابعَةٌ ليسَ بَيْنهما ما ليسَ منهما، وذلك يكونُ تارَةً بالجِسْمِ وتارَةً بالاقْتِداءِ فـي الحُكْـم. وقيلَ: معْنَى تَلاها حينَ اسْتَدارَ فتَلا الشمسَ بالضِّياءِ والنُّور. قالَ الرَّاغِـبُ: أُرِيدَ به هنا الاتْباعُ على سَبيلِ الاقْتداءِ والمَرْتَبَةِ لأنَّ القَمَرَ يَقْتَبِسُ النُّورَ مـن الشمسِ وهو لَها بمنْزلةِ الخَلِيفَةِ.

(كتَلَّيْتُهُ تَتْلِيَةً)، وأَنْشَدَ الأَصْمعيُّ لذي الرُّمَّة:

لَحِقْنا فَراجَعْنا الحُمولَ وإنَّما ... يتَلِّي بأَذْنابِ الوداعِ المَرجع

قالَ: يَتَلِّى: يَتَتَبَّع.

وتَلَوْتُه: (تَرَكْتُه). قالَ ابنُ الأعرابيِّ: تَلا: اتَّبَعَ.

وتَلا: تَخَلَّفَ ضِدٌّ

وتَلوْتُه: خَذَلْتُه وتَرَكْتُه؛ عن أبي عبيد

كتَلَوْتُ عنه في الكُلِّ. يُقال: تَلا عَنَيَّ يتْلُو تُلُوًّا: إذَا تَرَكَكَ وتَخَلَّفَ عنك.

وتَلَوْتُ القُرآنَ أَو كُلَّ كلامٍ؛ هكذا عَمَّ به بعضُهم؛ (تِلاوَةً، ككِتابَةٍ: قَرَأْتُهُ). الرّاغبُ: التِّلاوَةُ تَخْتَص باتِّباعِ كُتُبِ اللَّهِ المُنْزَلَةِ تارَةً بالقِراءَةِ وتارَةً بالارْتِسامِ لمَا فيه مِن أَمْرٍ ونَهْيٍ وتَرْغيبٍ وتَرْهيبٍ أَو مَا يُتَوهَّمُ فيه ذلِكَ، وهو أَخَـصُّ مِن القِراءَةِ، فكلُّ تِلاوَةٍ قِراءَةٌ ولا عكس، انتَهَى.

وأَنْشَدَ ثَعْلَب في عُمومِ التِّلاوَةِ قَوْلَ الشاعِرِ:

واسْتَمَعُوا قولا به يُكْوَى النَّطِفْ يَكادُ من يُتْلى عليه يُجْتأفْ*

(وتَتالَتِ الأُمورُ: تَلا بَعْضٌ بَعْضًا)، ومنه جاءَتِ الخَيْلُ تَتالِيًا، أَي: مُتَتابِعَةً؛ كما في الصِّحاحِ.

(وأَتْلَيْتُه إِيَّاهُ: أَتبَعْتُه)؛ ومنه أَتْلاهُ اللَّهُ أَطْفالا، أَي: أَتْبَعَه أَوْلادًا، كما في الصِّحاح.

(واسْتَتْلاهُ الشَّيءَ: دَعاهُ إِلى تُلُوِّهِ)؛ قالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ جَعَلتْ دَلْوِيَ تَسْتَتْلِيني ولا أُريدُ تَبَعَ القَرِينِ*

(ورجُلٌ) تَلُوٌّ، (كعَدُو: لا يَزالُ مُتَّبِعًا)؛ حكَاه ابنُ الأعرابيِّ. ولم يَذْكره يَعْقوبُ في الأشْياءِ التي حَصَرَها كحَسُو وفَسُو.

(والتِّلْوُ، بالكسْرِ: ما يَتْلُو الشَّيءَ) أَي: يَتْبَعه. يقالُ: هذا تِلْوَ هذا، أَي: تَبَعُه.

والتِّلوُ: (الرَّفيعُ) يقالُ إِنَّه لتِلْوُ المِقْدار، أي: رفيعه.

والتِّلْوُ ولد النَّاقَةِ يُغْظَمُ فيتلوها ج أَتْلاءٌ.

والتِّلْوُ (ولدُ الحمار) لاتِّباعِه أُمِّهِ ويقال لوَلَدِ البغل أيضًا تلوٌ.

والتِّلْوَةُ، بالهاءِ: للأُنْثَى.

والتِّلْوَةُ: (العَناقُ) إذا (خَرَجَتْ مِن حَدِّ الإِجْفارِ) حتى تتمَّ لها سَنَة فتُجْذِع وذلكَ لأنَّها تَتْبَع أُمِّها. وقالَ النَّضْر: التِّلْوَةُ مِن أَوْلادِ المِعْزَى والضأْنِ التي قد اسْتَكْرَشَتْ وشَدَنَتْ، والذَّكُرُ تِلْوٌ. والتِّلْوَةُ مِن (الغَنَمِ): التي (تُنْتَجُ قبلَ الصَّفَرِيَّةِ)؛ كما في الصِّحاحِ.

وفي حديثِ ابنِ عبَّاس:"أَفْتِنا في دابَّةٍ تَرْعَى الشَّجَر وتشْربُ الماءَ في كَرِشٍ لم تَثْغِرُ، قالَ: تلكَ عنْدَنا الفطِيمُ، والتِّلْوَةُ والجَذَعةُ"؛ رَوَاهُ الخطابيُّ.

(وتَلَّى صَلاتَهُ تَتْلِيَةً: أَتبَعَ المَكْتُوبَةَ تطَوُّعًا)؛ عن شَمِرٍ؛ قالَ البَعِيثُ:

على ظَهْرِ عادِيَ كأنَّ أَرُومَةُ   رجالٌ يُتَلُّون الصلاةَ قِيامُ

أَي: يُتْبِعُونَ الصَّلاةَ صَلاةً، ولا يفتُرونَ.

وتَلَّى أَيْضًا: (قَضَى) نَحْبَه أَي: (نَذْرَهُ)؛ عن ابنِ الأَعرابيّ.

وتَلَّى: (صارَ بآخِرِ رَمَقٍ)؛ نَقَلَه الجَوهرِيُّ عن أَبي زيْدٍ؛ وزادَ غيرُهُ: (مِن عُمُرِهِ).

(وأَتْلَيْتَهُ: أَحلْتُهُ حَوالَةً)؛ وفي الصِّحاحِ: مِن الحَوالَةِ.

وأَتْلَيْتَهُ ذِمَّةً: أَعْطَيْتَهُ إِيَّاها.

وأَتْلَيْتُ (حقِّي عندَهُ: أَبْقَيْتُ منه بَقِيَّةً)؛ ومنه حديثُ أَبي حَدرَد:"ما أَصْبحتُ أُتْلِيها ولا أَقْدَرُ عليها".

وأَتْلَيْتَهُ (سَهْمًا) أَو نَعْلًا: (أَعْطَيْتَهُ ليَستجيرَ به) لئَلاَّ يُؤْذِي، والمعْنَى جَعَلَه تِلْوَه وصاحِبَه، وهو مَجازٌ.

(وأَتْلَتِ النَّاقَةُ) إِتْلاءً: (تَلاها وَلَدُها)، فهي مُتْلٍ ومُتْلِيةٍ.

(وتَلا) إِذا (اشْتَرَى تِلْوًا لوَلَدِ البَغْلِ)، عن ابنِ الأعرابيِّ.

والتَّلِيُّ، كغَنِي: الكَثيرُ الإِيمانِ. وأَيْضًا: (الكثيرُ المالِ)؛ كلُّ ذلِكَ عن ابنِ الأَعْرابيِّ.

والتَّلِيَّةُ، (بهاءٍ: بَقِيَّةُ الدَّينِ)؛ هكذا خَصَّه الجَوْهرِيُّ: زادَ غيرُهُ: والحاجَةِ. وقالَ غيرُهُ: بَقِيَّةُ الشيءِ عامَّةً، وهو المُرادُ مِن قَوْله: (وغيرِهِ)، كأَنَّه يُتَتَبَّعُ حتى لم يَبْقَ إلاَّ أَقَلَّهُ.

يقالُ: ذَهَبَتْ تَلِيَّةُ الشَّبابِ، أَي: بَقِيَّتُه لأَنَّها آخِرُهُ الذي يَتْلُو ما تقدَّمَ منه. وفلانٌ بَقِيَّةُ الكِرَامِ وتَلِيَّةُ الأَحْرارِ؛ وكلُّ ذلكَ مَجازٌ.

(كالتُّلاوَةِ)، بالضمِّ، كما قَيَّده الجَوْهريُّ. وإِطْلاقُ المصنِّفِ يَقْتَضِي الفَتْح وليسَ كذلِكَ. يقالُ: تَلِيَتْ لي من حقِّي تَلِيَّةٌ وتُلاوَةٌ تَتْلى، أَي: بَقِيَت لي بَقِيَّةٌ؛ نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ عن ابنِ السِّكيت.

(وأَتْلاهُ: أَعْطاهُ التَّلاءَ، كسَحاب، للذِّمَّةِ)؛ وأَنْشَدَ الجَوهريُّ لزُهير:

جِوارٌ شاهِدٌ عدلٌ عَليكم وسِيَّانِ الكَفالَةُ والتَّلاءُ

وقيلَ: التَّلاءُ (الجِوارُ)؛ وبه فَسَّرَ ثَعْلب قَوْلَ زُهَيْر. وقيلَ: التَّلاءُ اسمٌ (لسَهْمٍ) يُكْتَبُ (عليه اسمُ المُتْلِي) ويعْطِيه للرّجُل فإذا صارَ إلى قَبيلَةٍ أَراهُم ذلكَ السَّهْم فلم يُؤْذَ؛ وبه فَسَّرَ ثَعْلَب أَيْضًا قَوْلَ زهيرٍ.

(وتَلِيَ من الشَّهْرِ كذا) تَلا، كرَضِيَ: بَقِيَ.

(وتَتَلاَّهُ)، أَي: حَقَّه إذا (تَتَبَّعَهُ) حتى اسْتَوْفاهُ.

(والتَّوالِي: الأَعْجازُ) لاتبِّاعِها الصدورَ.

والتَّوالِي (من الخَيْلِ: مآخِيرُها)، وهو مِن ذلكَ، (أَو الذَّنَبُ والرِّجْلانِ) منها. يقالُ: إنَّه لخبيثُ التَّوالِي وسَرِيعُ التَّوالِي، وكُلُّه مِن ذلك. والعَرَبُ تقولُ:"ليسَ هَوادِي الخَيْلِ كالتَّوالِي"، فهَوادِيها أَعْناقُها، وتَوالِيها مآخِيرُها. ويقالُ:"ليسَ تَوالِي الخَيْل كالهَوادِي ولا عُفْرُ الليالِي كالدَّآدِي".

والتَّوالِي (من الظُّعُنِ: أَواخِرُها)؛ وتَوالِي الإِبِلِ كَذلِكَ.

(وتَلَوَّى، كفَعَوَّل: ضَرْبٌ من السُّفُنِ صَغِيرٌ)، هو فعلول أَو فَعَوَّلٌ من التُّلُوِّ لأَنَّه يتبعُ السَّفِينَةَ العُظْمَى؛ حَكَاهُ أبو عليٍّ في التذكرة.

(والتُّلَّيانُ، بالضَّمِّ وفتْحِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ): اسمُ (ماءٍ). وفي التَّكْملةِ: ماءانِ قَرِيبانِ من سَجَا لبَنِي كِلابٍ. قُلْتُ: فإِذَنْ نُونه مَكْسُورَة.

(وإِبِلُهُم مَتالٍ: أَي لم تُنْتَجْ حتى صافَتْ)، وهو آخِرُ النِّتاجِ لأَنَّها تَبْعٌ للمبكرَةِ، واحِدَتُها مُتْلٍ ومُتْلِيَة.

[] وممَّا يُستَدركُ عَليه: أَتْلَيْتُه: سَبَقْتُه؛ نَقَلَه الجَوْهرِيُّ. يقالُ: ما زِلْتُ أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه، أَي: تَقَدَّمْتُه وصارَ خَلْفِي.

واسْتَتْلَى فلانًا: انْتَظَرَهُ، عن ابنِ الأَعْرابيِّ.

واسْتَتْلَى فلانٌ: طَلَبَ سَهْمَ الجِوَارِ؛ وأَنْشَدَ الباهِلِيُّ:

إذا خُصْر الأَصَمِّ رميت فيها بمُسْتَتْلٍ على الأَذْنَيْنِ باغِي

وهو مَجَازٌ.

وتَالاَهُ مُتَالاَةً: راسلَهُ، وهو رَسِيلُه ومُتاليه. ويقالُ للحادِي: المُتالِي. وفي الصِّحاحِ: هو الذي يُراسِلُ المُغَني بصَوْتٍ رَفِيعٍ؛ قالَ الأَخْطَل:

صَلْت الجَبينِ كأَنَّ رَجْعَ صَهِيلِه زجْرُ المُحاوِلِ أَو غِناءُ مُتالي

هكذا أَنْشَدَه الجَوهرِيُّ له ولعلَّه أَخَذَه مِن كتابِ ابنِ فارِسَ، فإِنِّي لم أَجِـدْه في دِيوانِ الأَخْطَل؛ قالَهُ الصَّاغانيُّ.

ويقالُ: وقَعَ كذا تَلِيَّةَ كذا، كغَنِيَّةٍ، أَي: عقِبَه.

والمَتالِي: الأُمَّهاتُ إِذا تَلاها أَوْلادُها، الواحِدَةُ مُتْلٍ ومُتْلِية؛ وقد يُستْعارُ الإِتْلاءُ في الوَحْشِ؛ قالَ الرّاعِي أَنْشَدَه سِيبَوَيْه:

لها بحَقِيلٍ فالنُمَيْرَةِ مَنْزِلٌ تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيَا

وقالَ الباهِلِيُّ: المَتالِي الإِبلُ التي قد نُتج بَعْضها وبَعْضها لم يُنْتَج. وقالَ ابنُ جنِّيّ: وقيلَ: المُتْلِية التي أَثْقَلَتْ فانْقَلَبَ رأْسُ جَنِينِها إِلى ناحِيَةِ الذنَبِ والحَياءِ. قالَ ابنُ سِيدَه: وهذا لا يُوافِقُ الاشْتِقاقَ.

وتَلّى الرَّجلُ تَتْلِيَةً: انْتَصَبَ للصَّلاة.

وتَالِيات النُّجومِ: أَواخِرُها كالتَّوالي.

والتَّلاَ، مَقْصورًا: البَقِيَّةُ من الشيءِ.

وتلا: قَرْيةٌ بمِصْرَ من المنوفية. وتلّى، بالتّشْديد: قرْيَةٌ بالصَّعيدِ.

والأَتلاءُ: قَرْيَةٌ بذمار باليَمَن، عن ياقوت.

وتَتَلّى حقَّه عنْدَه: تَرَك منه بَقِيَّة. وتَلِيَ له مِن حقِّه، كرَضِيَ، تَلا: بَقِيَ.

وتَلا فلانٌ بعْدَ قَوْمِه تَأَخَّرَ وبَقِيَ.

وتَتَلَّى: جَمَعَ مالا كثيرًا، عن ابن الأَعرابيِّ.

والتَّلْو، بالفتْحِ: مَصْدَر تَلاه يَتْلُوه إذا اتَّبَعَه؛ نَقَلَهُ شيْخُنا؛ وهو في مُفْرداتِ الرَّاغب. وقوْله تعالى: ﴿واتَّبَعوا ما تَتْلوا الشَّياطِينُ﴾، (سورة البقـرة: ١٠٢)، قالَ عَطاءُ: أي ما تُحَدِّثُ؛ وقيلَ: ما تَتَكَلَّمُ به. ويقالُ: فلانٌ يَتْلُو علـى فـلانٍ ويقولُ عليه: أَي: يكذُب عليه. وقَرأَ بعضُهم: ﴿ما تُتَلِّي الشَّياطينُ﴾.

وهو يَتْلُو فلانًا: أَي: يَحْكِيه ويَتْبَع فِعْلَه.

وهو يُتْلي بَقِيَّة حاجَتِه: يَقْضِيها ويتَعَهَّدُها. وفي حديث عـذابِ القَبْـر:"لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ"، قيلَ: أَصلُه لا تَلَوْتَ فقُلِبَتْ للمُزَاوجَة. وقالَ يونس: إنَّما هو ولا أَتْلَيْتَ، أَي: لا يكونُ لإبِلِه أَوْلاد يَتْلونَها، أَشارَ له الجَـوْهرِيُّ. وقيـلَ: لا اتَّلَيْتَ على افْتَعَلْت مِن أَلَوْتَ. والتَّلاءُ، كسَحابٍ: الضَّمانُ، عن ابنِ الأَنْبارِي؛ وبه فَسَّر قَوْل زُهَيْر السابق.

وأَيْضًا الحوالَةُ؛ نَقَلَهُ الزَّمَخْشرِيُّ.

وأُتْلِيَ فلانٌ على فلانٍ: أُحِيل عليه.

وتَلَى: أَعْطَى ذمَّتَه كأَتْلى.

ومِن المجازِ: تَلوتُ الإبلَ: طَرَدْتُها لأنَّ الطاردَ يَتْبَعُ المَطْرودَ؛ كما فـي الأساسِ.

ت و ه*

(التَّوْهُ)، بالفَتْحِ. هذه التَّرْجَمَةُ كَتَبها بالأحْمرِ مع أَنَّ الجوْهرِيَّ ذَكَرَ تَـوَهَ، وما أَتْوَهَهُ في (ت ي ه)، فالأَوْلى كتبها بالأَسْودِ. (ويُضَمُّ)، وهذه عـن أَبـي زَيْدٍ، قالَ: قالَ لي رجُلٌ من بَني كِلابٍ: أَلْقَيْتَنِـي فـي التـوهِ، بالـضَّمِّ، أَي: الهَلاكِ؛ وهو (الهَلاكُ) لُغَةٌ في التِّيهِ.

وقيلَ: (الذَّهابُ) في الأرضِ. وقد (تَاهَ يَتُوهُ) ويَتِيهُ تَوْهًا: (هَلَكَ). قالَ ابنُ سِيدَه: وإنَّما ذُكِرَتْ هنا يتِيهُ وإن كانتْ يائِيَّةَ اللّفْـظِ لأنَّ ياءَهـا واوٌ، بـدَلِيلِ قوْلِهم: ما أَتْوَهَهُ في ما أَتْيَهَهُ، والقَوْلُ فيه كالقَوْلِ في طاحَ يَطِيحُ.

وتاهَ تَوْهًا: (تَكَبَّرَ)، أَو ضَلَّ، أَو تَحَيَّرَ. وقيلَ: (اضْطَرَبَ عقْلُـه)، فهـو تائِهٌ، وسيَأْتي في ت ي ه.

(وتَوَّهَهُ) تَتْوِيهًا: (أَهْلَكَهُ). ويقالُ: (فلانٌ تُوهٌ، بالضَّمِّ)، هكذا في النُّسخِ والصَّوابُ فَلاةٌ تُوهٌ، (ج أَتْواهٌ، وأَتاوِيهُ)، جَمْعُ الجَمْعِ. (وما أَتْوَهَهُ) مِثْلُ (ما أَتْيَهَهُ).

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه: تاهَ يَتُوهُ: ضلَّ الطَّريقَ؛ وقيلَ: تَحَيَّر. ويقالُ في الشَّتْمِ: يا مُتوَّه ويا مُروَّع، وما بالُ ذاكَ المُتوَّه يَفْعَلُ.

ت ي ه*

(التِّيهُ، بالكسْرِ: الصَّلَفُ والكِبْرُ)؛ وقد (تاهَ) يَتِيهُ، (فهو تائِهٌ). (يقالُ: هو يَتِيهُ على قَوْمِه. وكان في الفَضْلِ تِيهٌ عَظِيمٌ. وقيلَ له: تِهْ ما شِئْتَ فلا يَصلُح التِّيهُ لغَيْرِك؛ ومنه قَوْلُ سيدي عُمَر بنِ الفارِضِ:

تِهْ دَلالا فأَنْتَ أَهْلٌ لذاكَا*

وقَوْلُ وَلاَّدَةَ:

وأَمْشِي مشْيَتِي وأَتِيهُ تِيهًا*

ورجُلٌ (تَيَّاهٌ): كَثِيرُ التِّيه، (وتَيْهانُ)، كسَحبانَ، (وتَيِّهانُ، مُشَدَّدَةَ الهاءِ) كذا في النُّسخِ والصَّوابُ: مُشَدَّدَةَ الياءِ المَفْتوحَةِ، (وتُكْسَرُ) الياءُ أَيْضًا: جَسُورٌ يرْكَبُ رأْسَه في الأُمورِ. (وما أَتْوَهَهَ وأَتْيَهَهُ)، بمعْنًى واحِدٍ، وكَذلكَ ما أَطْيَحَهُ وما أَطْوَحَهُ. وقيلَ: هو ممَّا تَداخَلَتْ فيه اللّغتانِ، أَشارَ إليه الخفَاجيُّ في العِنايَةِ.

والتِّيهُ: (المَفازَةُ) يُتاهُ فيها، (ج أَتْياهٌ وأَتاوِيهُ) جَمْعُ الجَمْعِ؛ قالَ العجَّاجُ:

تِيه أَتاوِيه على السُّقَّاطِ*

والتِّيهُ: (الضَّلالُ) والذَّهابُ في الأَرضِ تَحيُّرًا كالتَّوْه، وقد (تَاهَ) يَتِيهُ ويَتُوهُ (تَيْهًا)، بالفتْحِ (ويُكْسَرُ)، وتَوْهًا (وتَيَهانًا، محرّكةً، فهو تَيَّاهٌ وتَيْهانٌ). قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: رجُلٌ تَيْهانٌ إذا تاهَ في الأَرضِ، قالَ: ولا يقالُ في الكِبْرِ إلاَّ تائِهٌ وتَيَّاهٌ.

(وأَرضٌ تِيهٌ، بالكسْرِ، وتَيْهاءُ ومَتِيهَةٌ، كسَفِينَةٍ)؛ ومَثَّلَه الجوْهرِيُّ بمَعِيشَةٍ، وهو أَوْلى، قالَ: وأَصلُها مَفْعِلَة؛ (وتُضَمُّ المِيمُ وكَمَرْحَلَةٍ ومَقْعَدٍ)، أَي:

(مُضِلَّةٌ) واسِعَةٌ لا أَعْلامَ فيها ولا جِبالَ ولا آكامَ؛ وقالَ الشاعِرُ:

تَقْذِفُه في مِثْلِ غِيطانِ التِّيهْ   في كلِّ تِيهٍ جَدْوَلٌ تُؤَتِّيهْ*

عَنَى به التِيهَ من الأرضِ.

وتَيَّهَهُ: ضَيَّعَهُ.

وقالَ أَبو تُرابٍ: سَمِعْتُ عَرَّامًا يقولُ: (تاهَ بَصَرُهُ يَتِيهُ)، مثْلُ (تافَ)، وذلكَ إذا نَظَرَ إلى الشيءِ في دَوامٍ.

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه: رجُلٌ تَيْهانٌ وتيِّهانٌ: إذا كانَ جَسُورًا يرْكَبُ رأْسَه في الأُمورِ؛ وكَذلِكَ جَمَلٌ تَيْهانٌ، وناقَةٌ تَيْهانَةٌ؛ قالَ:

تَقْدُمُها تَيْهانةٌ جَسُورُ   لا دِعْرِمٌ نامَ ولا عَثُورُ

ورجُلٌ تائِهٌ: ضالٌّ مُتَكَبِّرٌ، أَو ضالٌّ مُتَحَيِّرٌ. وتاهَتْ به سَفِينَتُه: ضَلَّتْ. وتَيَّه نَفْسَه: أَهْلَكَها، أَو حَيَّرَها.

وبَلَدٌ أَتيهُ لا يُهْتَدَى إليه وفيه. وأَرْضٌ مُتَيِّهَةٌ، كمحَدِّثَةٍ؛ ومنه قوْلُه:

مُشْتَبِه مُتَيِّه تَيْهاؤُه*

ورجُلٌ مِتْيَهٌ، كمِنْبَرٍ: كَثيرُ التِيهِ، أَو كَثيرُ الضَّلالِ؛ قالَ رُؤْبَة:

يَنْوي اشْتِقاقًا في الضَّلالِ المِتْيَهِ*

ضُبِطَ كمقْعَدٍ.

وتاهَ عنِّي بَصَرُكَ: إذا تَخَطَّى؛ عن أَبي تُرابٍ. وهو أَتْيَهُ الناسِ: أَي أَحْيرُهم، والواوُ أَعَمُّ.

والتِّيهُ، بالكسْرِ: مَوْضِعٌ تاهَ فيه بنُو إسْرائيلَ بينَ مِصْرَ والعقَبَة فلم يَهْتَدُوا للخُرُوجِ منه.

والتياهَةُ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ سَكَنُوا التِّيه.

وأَبو الهَيْثم بنُ التَّيِّهانِ الأَنْصارِيُّ: صَحابِيٌّ، واسْمُه مالِكٌ.

والتِّيَهُ، كعِنَبٍ، لُغَةٌ في التِيهِ بمعْنَى الصَّلَفِ، هكذا ضَبَطَه المَلا عبدُ الحكيمِ في حواشِي البَيْضاويِّ. قالَ شيْخُنا: ولا أَدْرِي ما صحَّتَه.

حرف الثاء

ث ب ت

ثَبَتَ الشَّيْءُ يَثْبُتُ ثَبَاتًا بالفتح وثُبُوتًا بالضمّ فهو ثابِتٌ وثَبِيتٌ وثَبْتٌ بفتح فسكون. شيءٌ ثَبْتٌ، أي: ثابِتٌ.

وأَثْبَتَه هو وثَبَّتَه بمعنى. ويُقال: ثَبَتَ فلانٌ في المكانِ يَثْبُتُ ثُبُوتًا: إذا أَقامَ به فهو ثابِتٌ.

والثَّبِيتُ كأَميرٍ: الفارِسُ الشُّجَاعُ الصّادِقُ الحملَةِ كالثَّبْتِ بفتحٍ فسكون.

وقد ثَبُتَ الرَّجُلُ ككَرُمَ ثَبَاتَةً ككَرَامَةٍ وثُبُتَةً بالضَّمّ، أي: صارَ ثَبِيتًا.

الثَّبِيتُ أَيضًا: الثّابِتُ العقلِ. قال العَجاج:

ثَبْتٌ إِذا ما صِيحَ بالقَوْمِ وَقَرْ

والثّبِيتُ: الثّابتُ القُوَّةِ والعَقْلِ قال طَرَفةُ:

الهَبِيتُ لا فُؤادَ لَه والثَّبِيتُ قَلْبُهُ قِيَمُهْ

هكذا أَنشدَه في الصِّحاح والذي بخطِّ الأَزهريّ هكذا:

فالهبِيتُ لا فُؤادَ له والثَّبِيتُ قَلْبُهُ فَهِمُه

ورجُلٌ ثَبْتُ الجَنَانِ من رجالٍ ثُبَّتٍ وثَبْتُ القَدَمِ: لم يَزِلَّ في خِصامٍ أَو قِتال. وفارِس ثَبْتٌ ورجلٌ ثَبْتٌ وثَبِيتٌ: عاقل مُتَمَاسِكٌ أَو قليلُ السَّقَط كذا في الأَساس. وفي اللّسان: رجل ثَبْتُ الغَدَرِ إِذا كان ثابتًا في قِتالٍ أَو كلام؛ وفي الصِّحاح: إِذا كان لِسانُهُ لا يزِلُّ عند الخصُومات.

والثَّبْتُ مِنَ الخَيْلِ: الثَّقِفُ في عَدْوِهِ، أَي: جَرْيِهِ كالثَّبِيتِ أَيضًا.

والثِّبَاتُ بالكسر: شِبَامُ البُرْقُعِ وهو خُيُوطُه.

الثِّبَاتُ: سَيْرٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ وجَمْعُه: أَثْبِتَةٌ.

المُثْبَتُ كمُكْرَمٍ: الرَّحْلُ المَشْدُودُ به، أَي: بالسَّيْرِ؛ قال الأَعْشَى:

زَيَّافَةٌ بالرَّحْلِ خَطَّارَة تَلْوِي بِشَرْخَيْ مُثْبَتٍ قَاتِرِ

وفي حديثِ مَشُورةِ قُرَيْشٍ في أَمرِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلّم قال بعضُهم: "إِذا أَصْبَحَ فأَثْبِتُوهُ بالوَثَاق".

والمُثْبَتُ: مَنْ لا حَرَاكَ به من المَرَضِ يقال: أُثْبِتَ فُلانٌ فهو مُثْبَتٌ: إِذا اشتَدّتْ به عِلَّتُه وهو مَجاز كذا المُثْبِتُ بِكَسْرِ الباء وهو الّذي ثَقُلَ من الكِبَرِ وغيره فَلَمْ يَبْرَحِ الفِرَاشَ ومنه قولُهم: به داءٌ ثُباتٌ بالضَّمِّ، أَي: مُعجِزٌ عن الحَرَكَةِ أَي: يُثْبِتُ الإِنسانَ حتّى لا يَتحرّكَ.

ومن المجاز أَيضًا: ثَابَتَه مُثابَتَةً وأَثْبَتَه إِثْباتًا: إِذا عرَفَهُ حقَّ المعْرِفَةِ.

وأَثبتَ الشَّيْءَ مَعْرِفَةً: قَتَله عِلْمًا. ونَظَرْتُ إِليه فما أَثْبَتُّهُ ببَصرِي.

وإِثْبِيتُ. بالكسر كإِزْمِيلٍ: اسم أَرْضٍ أَو ماء لِبَنِي يَرْبُوع بْنِ حَنْظَلَةَ ثمّ لبني المُحِلّ منهم قاله نصْر، وأَنشد للرَّاعِي:

نَثَرْنَا عَلَيْهِم يَوْمَ إِثْبِيتَ بَعْدَما شَفَيْنَا الغَلِيل بالرِّماحِ البَوَاتِرِ

أَو هو ماءٌ لِبَنِي المُحِلِ بنِ جَعْفَرٍ بأَود كذا رُوِيَ عن السُّكَّرِيّ في شرح قول جَرِيرٍ:

أَتَعْرِفُ أَمْ أَنْكَرْتَ أَطْلالَ دِمْنَةٍ بإِثْبِيت فالجَوْنَيْنِ بالٍ جَدِيدُهَا

وفي اللّسان: أَرضٌ أَو موضعٌ أَو جَبَلٌ، وقال الرّاعِي:

تُلاعِبُ أَولادَ المَها بكُرَاتِها بإِثْبِيتَ فالجَرْعَاءِ ذاتِ الأَباتِرِ

وثابتٌ وثَبِيتٌ: اسمانِ ويُصَغَّرُ ثابتٌ من الأَسماءِ ثُبَيْتًا. فأَمّا ثابتٌ إِذا أَردتَ به نَعْتَ شَيْءٍ فتصغيرُه ثُوَيْبِت.

أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَحْمَدَ بْن ثابت البُخَارِيُّ الثّابِتِيّ نِسْبَةً إِلى جَدِّ والِده ثابتٍ المذكور فَقِيهٌ شافِعِيٌّ من أَهْل بُخَارَى سكنَ بغدادَ، وحدَّثَ بها عن أَبِي القاسم بن حبابة، وتَفَقَّه على أَبِي حَامِدٍ الأَسْفَرَايِينِيّ، وأَفْتَى وكان له حَلْقَةٌ بجامع المنصور وتُوُفِّيَ في رجب سنة ٤٤٩ هـ.

[] ومِمّا بَقِيَ عليه ذِكْرُهُ:

الإمام أَبو بكر أَحْمَدُ بْن عليّ بن ثابتِ بن أَحمدَ بن مَهْدِيّ بن ثابتٍ الحافظ صاحب التّصانيف المشهورة تُوفِّيَ ببغدادَ في شوّال سنة ٤٦٣ هـ. وأَبو سَعْدٍ أَسْعدُ بنُ مُحَمَّدِ بْن أَحمدَ بْنِ أَبِي سعدِ بْن عليٍّ الثّابتِيّ؛ قيل إِنّه من أَولاد زَيْدِ بْن ثابتٍ الأَنصاريّ من أَهل بَنْجْدِيه تَفقَّه على مذهب الشافعِيّ وروي عن أَبي سعيد البَغَوِيّ وتُوفِّيَ سنَة ٥٤٥ هـ. بها. وقَرِيبُه أَبو الفَتح محمّد بن عبد الرّحمنِ بْنِ أَحمَد الثّابتِيّ صُوفِيٌّ سمِعَ الكثيرَين قُتِلَ سنة ٥٤٨هـ. بدُولابِ الخازنِ بمَرْوَ. وأَبو طاهرٍ محمّد بنُ عليّ بنِ أَحمدَ بْنَ الحُسين الثّابتيّ من ولد ثابتِ بن قَيس بن شَمّاس الأَنصارِيّ بغدادِيٌّ صالِحٌ، عن عبد الكريم بن الحُسين بن رزبة وتوفِّيَ سنة ٥٣٦ هـ. وعبد الرَّحْمن ابنُ محمَّد بن ثابت بن أَحمدَ الثّابتيِّ الخَرْقِيّ أَبو القاسم المعروف بمُفْتِي الحَرَمَيْنِ روى عن أَبي مُحَمَّدٍ عبدِ الله بنِ أَحمدَ وغيرِه وعنه أَبو بَكْرٍ البَشّارِيّ ومات سنة ٤٩٥ هـ.

وأَبُو ثُبَيْتٍ كزُبَيْرٍ: يَزِيدُ بنُ مُسْهِرٍ من بَني هَمّام بن مُرَّةَ ذكرَه الأَعشى في شعره. وأَبُو ثُبَيْتٍ الجَمّازِيُّ شيخٌ لعبد الحميد بن جعفر. وثُبَيْتُ بنُ كَثِيرٍ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأَنصاريّ وعنه يَحْيَى بنُ حمزَةَ. وهانئُ بنُ ثُبَيْتٍ الحَضْرَمِيُّ عن ابن عَبَّاسٍ. وعُقْبَةُ بْن أَبي ثُبَيْتٍ البصري شَيخٌ لِشُعْبَةَ. مُحَدِّثون.

ومن المَجَاز أُثْبِتَ فلانٌ فهو مُثْبَتٌ إِذا اشتَدَّتْ به عِلَّته أَو أَثْبَتَتْهُ جِراحُه فلم يَتحرَّكْ. وقَوْلُهُ تعالَى وعزّ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾، (سورة الأنفال: ٣٠)، أَي: لِيَجْرَحُوك جراحةً لا تَقوم معها لِيَحْبِسوك وهو أَيضًا مجازٌ. وفي حديثِ أَبي قَتَادَةَ: "فَطَعَنْتُه فَأَثْبَتُّه" أَي: حَبَسْتُهُ وجَعلتُه ثابتًا في مَكانِه لا يُفارِقُه، ومنه أَيضًا: ضَرَبوه حتى أَثْبَتُوه أَي: أَثْخَنوه.

وجَدْتُه مِن الأَثْباتِ والأَعْلام الثِّقاتِ وهو ثَبَتٌ من الأَثْباتِ: إِذا كان حُجَّةً لِثِقَتِه في رِوايته وهو جمع ثَبَتٍ محرَّكة وهو الأَقيسُ. وقد يُسكَّن وَسَطُه.

وفي المِصْباح: رجلٌ ثَبْتٌ: مُتَثَبِّتٌ في أُمُوره وثَبْتُ الجَنَانِ: ثابتُ القَلْبِ

والاسمُ ثَبَتٌ بفتحتين. وقيلَ للحُجَّةِ: ثَبَتٌ بفتحتين إذا كان عدلًا ضابطًا والجمعُ الأثبات كسَبَبٍ وأسباب.

وفي اللِّسان: ورجُلٌ له ثَبَتٌ عند الحَمْلَة بالتحريك، أي: ثَبَاتٌ. وتقولُ أيضًا: لا أَحْكُم بكذا إلاَّ بِثَبَتٍ أي: بحُجَّةٍ. وفي حديثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ: "بغيرِ بيِّنَةٍ ولا ثَبَت". وفي حديث صَومِ يومِ الشكِّ:" ثُمَّ جاءَ الثَّبَتُ أَنَّهُ من رَمَضان". الثَّبَتُ بالتَّحريك: الحُجَّةُ والبيِّنَة.

وتَثَبَّتَ في الأَمْرِ والرَّأْيِ واسْتَثْبَتَ: إذا تَأَنَّى فيه ولم يَعْجَلْ.

واستَثْبَتَ في أَمرِه: إذا شاوَرَ وفَحَصَ عنه. وثُبيْتَه كجُهيْنَةَ: بِنْت الضَّحَّاكِ أو هي نُبَيْتَة بالنُّون لها إدراكٌ. ثُبَيْتَة بنْتُ يَعَارٍ الأَنصاريَّةُ وبنت النُّعْمان بايعتْ قاله ابنُ سعد؛ صَحابِيَّتان. وثُبَيْتَةُ بنتُ الرَّبيع بن عمْرو الأَنصاريَّة؛ وثُبَيْتَةُ بنتُ سَلِيط ذكرهما ابنُ حبِيب. وثُبَيْتَةُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ الأَسْلَمِيَّةُ تابعيّةٌ رَوَتْ عن أُمِّها قاله الحافظُ.

[] ومِمّا يُستدركُ عليه: يُقال للجَرادِ إذا رزَّ أَذْنابَهُ لِيَبِيضَ: ثَبَتَ وأَثْبَتَ. وأَثبتَهُ السُّقْمُ: إذا لم يُفارِقْه.

وثَبَّتَه عن الأَمرِ: كَثَبَّطَه.

وطعَنَهُ فأَثبتَ فيه الرُّمْحَ، أي: أَنفذَه. وأَثْبَتَ حُجَّتَهُ: أَقامَها وأَوْضَحَها. وقولٌ ثابتٌ: صحيح. وفي التَّنْزِيلِ العزيز: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذين آمَنُوا بالقَولِ الثَّابتِ﴾ (سورة إبراهيم: ٢٧) وكلُّه من الثَّباتِ.

والثَّبَتُ محرَّكَةً: الفِهْرِسُ الّذي يَجمع فيه المُحدِّثُ مَرْوِيَّاتِه وأَشياخَه كأَنَّه أُخِذَ من الحُجَّة؛ لأَن أَسانيدَهَ وشُيُوخَه حُجَّةٌ له وقد ذكَره كثيرٌ من المُحَدِّثِينَ. وقيل: إنَّه من اصطلاحاتِ المُحَدِّثينَ ويُمْكِنُ تَخريجُه على المَجاز.

وأَبو إِسحاقَ إِبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَبَاتٍ كسَحَابٍ الأَندَلسيُّ الفَقِيهُ سَمِعَ أَبا عَلِيٍّ الغَسّانِيَّ وعنه أَبو عبدِ اللهِ بْن أَبي الخِصال.

ومن المجاز: أَثْبَتَ اسْمَهُ في الدِّيوانِ: كتَبَه.

وثَبَتَ لِبْدُك: دعاء بدَوَامِ الأمر. وهذان من الأساس.

ث ق ف *

ثَقُفَ، كَكَرُمَ، وفَرِحَ، ثَقْفًا بالفَتْحِ علَى غيرِ قِياسٍ وثَقَفًا، مُحَرَّكَةً: مَصْدَرُ ثَقِفَ، بالكَسْرِ، وثَقَافَةً مَصْدَرُ ثَقُفَ، بالضَّمِّ: صَارَ حَاذِقًا خَفِيفًا فَطِنًا فَهِمًا فهو ثَقْفٌ، كحِبْرٍ، وكَتِفٍ، وفي الصِّحاحِ: ثَقُفَ فهو ثَقْفٌ، كضَخُمَ فهو ضَخْمٌ، وقال اللَّيْثُ: رجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ، وثَقِفٌ لَقِفٌ، أي: رَاوٍ شَاعِرٌ رَامٍ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: رجُلٌ لَقْفٌ ثَقْفٌ: إذا كانَ ضَابِطًا لما يَحْوِيهِ قائمًا به، وزَادَ اللِّحْيَانِيُّ: ثَقِيفٌ لَقِيفٌ، مثلُ أَميرٍ، وقالُوا أيضًا: ثَقُفٌ وثَقِفٌ، مِثْلُ نَدُسٍ ونَدِسٍ، وحَذُرٍ وحَذِرٍ، إذا حَذَقَ وفَطِنَ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، قال: وثَقُفَ فهو ثِقِّيفٌ، مثل سِكِّيتٍ، يُقَالُ: رجلٌ ثِقِّيفٌ لِقِّيفٌ. ثَقِيفٌ، مثل سِكِّيتٍ.

ثَقِيفٌ، كأَميرٍ: أبو قَبِيلَةٍ مِن هَوَازِنَ، واسْمُه قَسِيّ بنُ مُنَبِّهِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ بنِ منصورِ بن عِكْرِمَةَ بنِ خَصَفَةَ بن قَيْسِ عَيْلانَ، وقد يكون ثَقِيفٌ اسمًا لِلْقَبِيلة، والأَوَّلُ أكْثَرُ، قال سِيبَوَيْهِ: وأما قَوْلُهم: هذه ثَقِيفُ، فعلَى إدارةِ الجَماعَةِ، وإنَّمَا قال ذلك لغَلَبَةِ التَّذْكِيرِ عليه، وهو مما لا يُقَال فيه: مِن بَنِي فُلانٍ. قلتُ: ومن الأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاقِيَ أُمَّ وَهْبٍ   بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ

وهو ثَقَفِيٌّ، مُحَرَّكَةً، قال سِيبَوَيْه: وهو على غيرِ قِياسٍ.

وخَلٌّ ثَقِيفٌ: كَأَميرٍ، وسِكِّينٍ، الأَخيرَةُ على النَّسَبِ: حَامِضٌ جِدًّا، وقد ثَقُفَ ثَقَافَةً وثَقِفَ، وهذا مِثْلُ قَوْلِهم بَصَلٌ حِرِّيفٌ.

وثَقِفَهُ ثَقْفًا، كسَمِعَهُ سَمْعًا: صَادَفَهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ وهو لِعَمْرٍو ذي الكَلْبِ:

فَإِمَّا تَثْقَفُونِي فَاقْتُلُونِي   فَإِنْ أَثْقَفْ فَسَوفَ تَرَوْنَ بَالِي

أو ثَقِفَهُ في مَوْضِعِ كذا: أَخَذَهُ، قَالَه اللَّيْثُ، أو ظَفِرَ به، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، أو أَدْرَكَهُ قالَهُ ابنُ فَارِسٍ، زاد الرَّاغِبُ: بِبَصَرِهِ لحِذْقٍ في النَّظَرِ، ثم قد يُتَجَوَّزُ

به فيُستَعْمَلُ في الإدْرَاكِ وإن لم يكن معه ثَقَافَةٌ، وبكُلِّ ذلك فُسِّرِ قَوْلُه تعـالَى: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثقفتموَّهُمْ فِي الْحَرْبِ﴾، (**سورة البقرة: ١٩١**)، وقال تعـالَى: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وقُتِّلُوا تَقْتِيلا﴾، (**سورة الأحزاب: ٦١**).

(وامْرَأَةٌ ثَقَافٌ، كسَحَاب: فَطنَةٌ ومنه قَوْلُ أُمِّ حَكِيمِ بنتُ عبد المُطَّلِـب): إِنِّي حَصَانٌ فلم أُكَلَّمُ، وثَقَافٌ فما أُعَلَّمُ، قَالَتْ ذلِكَ لمَّا حَاوَرَتْ أُمَّ جَمِيلٍ ابْنَـةَ حَرْب.

الثِّقَافُ، ككِتَاب: الْخِصَامُ والْجِلاَدُ، ومنهُ الحديثُ: "إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ والثِّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ".

- الثِّقَافُ: مَا تُسَوَّي بِهِ الرِّمَاحُ نَقَلَهُ، الجَوْهَرِيُّ، وكذلك الْقِسيُّ، وهي حَدِيدَةٌ تكونُ مَعَ الْقَوَّاسِ والرَّمَّاحِ يُقَوِّمُ بِها الشَّيْءِ الْمُعَوَجَّ، وقال أَبو حَنِيفَةَ: الثِّقَافُ: خَشَبَةٌ قَوِيَّة قَدْرَ الذِّراعِ، فِي طَرَفِهَا خَرْقٌ يَتَّسِعُ لِلْقَوْسِ، وتُـدْخَلُ فيـه علَـى شُحُوبَتِهَا، ويُغْمَزُ منها حيثُ يُبْتَغي أَنْ يُغْمَز، حَتَّى تَصيرَ إِلَى ما يُرَادُ منهـا، ولا يُفْعَلُ ذلكَ بالْقسي ولا بالرِّمَاحِ إلاّ مَدْهُونةً مَمْلُولَةً، أَو مَضْهُوبَةً علَى النَّارِ مُلَوَّحَةً، والعَدَدُ: أَثْقِفَةٌ، والجمعُ: ثقفٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ:

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ والْجَبِينَا

قال الصَّاغَانيُّ: الإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ، والرِّوَايَةُ بعدَ اشْمَأَزَّتْ: وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُونًا، عَشَوْزَنَةً إِذا انقَلَبَتْ أَرَنَّتْ نَشُجُّ... إِلَى آخرِه.

ثِقافُ بنُ عَمْرِو بنِ شُمَيْط الأَسَدِيُّ: صَحَابِيٌّ، رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ هكـذا ضَبَطَه الْوَاقِدِيُّ أَو هو ثَقْفٌ، بالْفَتْحِ.

والثِّقَافُ مِن أَشْكَالِ الرَّمْلِ: فَرْدٌ وَزَوْجَانِ وفَرْدٌ، وهكذا صُورَتُه وهُوَ مِن قِسْمَةِ زُحَلَ.

وثَقْفُ بن عَمْرِوٍ الْعَدْوَانِيُّ، بَدْرِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنه، وهو الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وقال الْوَاقِدِيُّ فيه: إِنَّ اسْمَهُ ثِقَافٌ، وقد نَسَبَهُ أَوَّلا إِلَى أَسَد، وثانِيًا إِلَى عَدْوانَ، وهما وَاحِدٌ ورُبَّمَا يُشْتَبَهُ علَى من لا مَعْرِفَةَ له بالرِّجالِ وأَنْسَابِهِم، فيَظُنُّ أَنَّهما

اثْنان، فتَأَمَّلْ. ثَقْفُ بنُ فَرْوَةَ بن الْبَدَنِ السَّاعديّ ابن عَمٍّ أَبي أُسَيْد السَّاعديِّ، رَضِيَ اللهُ عنه، (اسْتُشْهِدَ بأُحُد، أَو بخَيْبَرَ) رَضِيَ اللهُ عنه، والأَوَّلُ أَصَحُّ أَو هو ثَقْبٌ، بالْبَاءِ المُوَحَّدَةِ، وهو الأَصَحُّ، كما قَالَهُ عبدُ الرحمنِ بن محمد بنِ عُمَارَةَ بن القَدَّاحِ الأَنْصَارِيُّ النَّسَّابَةُ، وهُو أَعْلَمُ النَّاس بأَنْسَابِ الأَنْصَارِ، وقد ذُكِرَه في المُوَحَّدَةِ أَيضًا.

وأُثْقِفْتُهُ، علَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ: أَي: قُيِّضَ لِي، نَقَلَهُ الصَّاغَانيُّ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عمروٍ ذي الكَلْبِ علَى هذا الوَجْه:

فإِمَّا تُثْقِفُونِي فَاقْتُلُونِي ... فَإِنْ أُثْقَفْ فسوْفَ تَرَوْنَ بَالِي

هكذا رَوَاهُ، وقد تقدَّم إِنْشَادُهُ عن الجَوْهَرِيِّ بِخِلافِ ذلك.

قلتُ: والذي في شِعْرِ عَمْرٍو هو الذي ذكرَهُ الصَّاغَانيُّ، قال السُّكَّرِيُّ في شَرْحه: يقولُ إِن قُدِّرَ لكم أَنْ تُصَادِفُوني فَاقْتُلُونِي، ويُرْوَي: "ومَن أُثْقَفْ"، أَي: من أُثْقَفْهُ منكم، ويُقَال، أُثْقِفْتُمُونِي: ظَفِرْتُمْ بِي فَاقْتُلُونِي فمَن أَظْفَرْ به منكم فإِنِي قَاتِلُهُ، فَاجْتَهِدُوا فإِنِي مُجْتَهِدٌ.

(وثَقَّفَهُ تَثْقِيفًا: سَوَّاهُ) وقَوَّمَهُ، ومنه: رُمْحٌ مُثَقَّفٌ، أَي: مُقَوَّمٌ مُسَوّى، وشَاهِدُه قَوْلُ عمرِو بنِ كُلْثُومٍ الذي تقدَّم.

وثَاقَفَهُ مُثَاقَفَةً وثِقَافًا: فثَقَفَهُ، كنَصَرَهُ: غَالَبَهُ فَغَلَبَهُ في الحِذْقِ، والفَطَانَةِ، وإِدْرَاكِ الشَّيْءِ، وفِعْلِه. قال الرَّاغِبُ: وهو مُسْتَعَارٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه: الثِّقَافُ، بالكَسْرِ، والثُّقُوفَةُ، بِالضَّمِّ والحِذْقُ والفَطانَةُ.

ويقال ثَقِفَ الشَّيْءَ (وهو) سُرعةُ التَّعَلُّمِ، يُقَال: ثَقِفْتُ العِلْمَ والصِّنَاعَةَ في أَوْحَي مُدَّةٍ: أَسْرَعْتُ أَخْذَهُ.

وثَاقَفَهُ مُثَاقَفَةً: لاَعَبَهُ بالسِّلاحِ، وهو مُحاوَلَةُ إِصَابَةِ الغِرَّةِ في نَحْوِ مُسَابَقَةٍ.

والثِّقَافُ والثِّقَافَةُ[١]، بكَسْرِهما: العَمَلُ بالسَّيْفِ، يقال: فُلانٌ مِن أَهْلِ المُثَاقَفَةِ، وهو مُثَاقِفٌ حَسَنُ الثِّقَافَةِ بالسَّيْفِ، قال:

وكَأَنَّ لَمْعَ بُرُوقِهَا فِي الْجَوِّ أَسْيَافُ الْمُثَاقِفُ

وتَثاقَفُوا فكان فُلانٌ أَثْقَفَهُمْ.

والثَّقْفُ: الخصَامُ والْجِلاد. ومن المَجَازِ: التَّثْقِيفُ: التَّأْدِيبُ والتَّهْذِيبُ، يُقَال: لو لا تَثْقِيفُكَ وتَوْقِيفُك ما كنتُ شَيْئًا، وهل تَهَذَّبْتُ وتَثَقَّفْتُ إِلا علَى يَدِكَ كما في الأساس.

ث ن ي*

(ثَنَى الشَّيْءَ، كسَعَى) ثَنْيًا: (رَدَّ بَعْضَهُ على بَعْضٍ). قالَ شيْخُنَا: قَوْلُه، (كسَعَى) وهمٌ لا يُعْرَفُ مَنْ يقولُ به، إذ لا مُوجِب لفتْحِ المُضارِعِ لأَنَّه لا حَرْف حلق فيه، فالصَّوابُ كرمَى، وهو المُوافِقُ لمَا في كُتُبِ اللُّغَة وأُصولها انتهى. قُلْتُ: ولعلَّه سَبَقُ قَلَمٍ من النّسّاخِ.

(فَتَثَنَّى وانْثَنَى واثْنَوْنَى)، على افْعَوْعَل، أي: (انْعَطَفَ)؛ ومنه قِراءَةُ مَنْ قرأ: ﴿أَلا إِنَّهم يثْنَوْن صُدُورهم﴾، (سورة هود: ٥)، رُوِي ذلكَ عن ابنِ عباسٍ؛ أي: تَنْحَنِي وتَنْطَوي. ويقال: اثْنَوْنَى صَدْره على البَغْضاءِ.

(وأَثْنَاءُ الشَّيْءِ ومَثَانِيه: قُواهُ وطاقاتُهُ، واحدُها ثِنْيٌ، بالكسْرِ، ومَثْناةٌ)، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ)؛ عن ثَعْلَب، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ.

(وثِنْيُ الحَيَّة، بالكَسْرِ: انْثنَاؤُها أَو ما تَعَوَّجَ منها إذا تَثَنَّتْ)؛ واسْتَعارَه غَيْلان الرَّبعِي للَّيلِ، فقال:

حتى إذا انْشَقَّ بَهِيم الظَّلْماءْ وساقَ لَيْلا مُرْجَحِنَّ الأَثْناءْ*

وقيلَ: أَثْناءُ الحَيَّةِ مَطاوِيها إذا تَحَوَّتْ.

والثِّنْيُ (من الوادي مُنْعَطَفُهُ)؛ ومِن الوادِي الجَبَلِ: مُنْقَطَعُهُ، (ج: أَثْناءٌ) ومَثَانِي.

(وشاةٌ ثانِيَةٌ: بَيِّنَةُ الثِّنْي، بالكسْرِ)، إذا كانت (تَثْنِي عُنُقَها لغَيْرِ علَّةٍ).

(والاثْنانِ)، بالكسْرِ: (ضِعفُ الواحدِ)؛ وأَمَّا قَوْلُه تعالى: ﴿لا تَتَّخذُوا إِلهَيْن اثْنَيْن﴾، (سورة النحل: ٥١)، فذَكَّر الاثْنَيْن هنا للتَّأْكِيدِ كقَوْلِه: ﴿ومَنَاةَ الثالِثَة

الأُخْرى﴾، (سورة النجم: ٢٠)، (والمُؤَنَّثُ) اثْنَتان، وإن شئْتَ قُلْتَ: (ثِنتانِ) ولأنَّ الألفَ إنَّما اجْتُلِبَتْ لسكونِ التاء فلمَّا تَحرَّكَتْ سَقَطَتْ، وتاؤُهُ مُبْدلَةٌ من ياء، ويدلُّ على أنه مِن الياءِ أنَّه من ثَنَيْتُ، لأنَّ الاثْنَيْن قد ثُني أَحَدُهما إلى صاحِبِه، (أَصلُهُ ثِنْيٌ لجَمْعِهِم إيَّاهُ على أَثْناءٍ) بمنْزِلَة أَبْناءٍ وآخاءٍ، فنَقَلُوه من فَعَل إلى فِعْلٍ كما فَعَلوا ذلكَ في بنت، وليسَ في الكَلامِ تاء مُبْدلَة مِن الياءِ في غيرِ افْتَعل إلاَّ ما حَكَاهُ سِيْبَوَيْه مِن قوْلِهم استواء؛ وما حكَاه أَبو عليّ من قوْلِهم ثِنْيان. قالَ الجَوهرِيُّ: وأَمَّا قَوْلُ الشاعِرِ:

كأَنَّ خُصيَيْه مِنَ التَّدَلْدُلِ ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ*

فأَرادَ أَنْ يقولَ: فيه حَنْظَلَتانِ، فلم يُمْكنه فأَخْرَجَ الاثْنَتيْن مَخْرَجَ سائِرِ الأعْداد للضَّرُورَة، وأَضافَهُ إلى ما بَعدَه، وأَرادَ ثِنْتانِ من حَنْظَل كما يُقالُ ثلاثةُ دَرَاهِم وأَرْبَعَةُ دَرَاهِم، وكانَ حقّه في الأصْلِ أَنْ يقالَ اثْنَا دَرَاهِم واثْنَتَا نِسْوَةٍ إلاَّ أَنَّهم اقْتَصَرُوا بقوْلِهم درْهَمانِ وامْرَأَتانِ عن إضَافَتِهما إلى ما بَعْدَهما.

وقالَ اللَّيْثُ: اثْنانِ اسْمَانِ لا يُفْرَدانِ قَرينان، لا يُقالُ لأَحدهما اثْنٌ كما أَنَّ الثلاثَةَ أَسْماءٌ مُقْترِنَةٌ لا تُفْرَق، ويقالُ في التأْنيث اثْنَتانِ، ورُبَّما قالوا ثِنْتان كما قالوا هي ابْنَةُ فلانٍ وهي بِنْتُه، والألِفُ في الاثْنَيْنِ أَلِفُ وَصلٍ أَيْضًا، فإذا كانتْ هذه الأَلِفُ مَقْطوعَةً في الشِّعْرِ فهو شاذٌّ كما قالَ قَيْسُ بنُ الخطيمِ:

إذا جاوَزَ الاثْنَيْن سِرٌّ فإنَّه بنثٍ وتكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِين

وفي الصِّحاحِ، واثْنانِ من عَدَدِ المُذَكَّر، واثْنَتانِ للمُؤَنَّث، وفي المُؤَنَّث لُغَةٌ أُخْرى ثِنْتانِ بحذْفِ الأَلِف، ولو جازَ أَن يُفْرَدَ لكانَ واحِدُه اثْنٌ مثْل ابْنٍ وابْنَةٍ وأَلِفُه أَلِفُ وَصلٍ، وقد قَطَعَها الشاعِرُ على التَّوَهّمِ فقال:

أَلا لا أَرى اثْنَيْنِ أَحْسنَ شِيمةً على حدثانِ الدهرِ مِنِّي ومنْ جُمْل

(وثَنَّاهُ تَثْنيَةً: جَعَلَهُ اثْنَيْنِ). ويقالُ: هذا ثاني هذا، أَي: الذي شفعَهُ. ولا يقالُ: ثَنَيْتُهُ إلاَّ أَنَّ أَبا زيْدٍ قالَ: (هذا واحِدٌ فاثْنِه) أي: (كُنْ ثانيَهُ). قالَ الرَّاغبُ: يقالُ: ثَنَيْت كذا ثنيًا كنتُ له ثانِيًا.

وحكَى ابنُ الأَعْرابيِّ: (هو لا يَثْنِي ولا يَثْلِثُ)، أَي: هو رجُلٌ (كَبيرٌ)، فإذا أَرادَ النُّهوضَ لا يَقْدِرُ أَنْ يَنْهَضَ لا في مَرَّةٍ ولا في مَرَّتَيْنِ ولا في الثَّالِثَةِ.

(وثَناءُ بنُ أَحمدَ: مُحدِّثٌ) عن عبْدِ الرحمانِ بنِ الأَشْقَر، ماتَ سَنَة ٦٠٥هـ. ومن يكنى أَبا الثَّناءِ كَثِيرُونَ.

(وجاؤوا مَثْنَى) مَثْنَى (وثُناءَ، كغُرابٍ)، وثُلاثَ غَيْر مَصْرُوفَات، وكَذلِكَ النِّسْوَة وسائِر الأَنْواعِ: (أَي: اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ). وفي الحديثِ: "صلاةُ الليلِ مَثْنَى مَثْنَى"، أَي: ركْعَتانِ ركْعَتانِ. ومَثْنَى مَعْدولٌ عن اثْنَيْنِ.

وفي حديثِ الإمارَةِ: "أَوَّلها مَلامَةٌ وثِناؤُها نَدامَةٌ وثِلاثُها عَذَابٌ يومَ القِيامَةِ إلاَّ مَنْ عَدَلَ". قالَ شَمِرٌ: ثِناؤُها أَي: ثانيها، وثِلاثُها أَي: ثالِثُها؛ قالَ: وأَمَّا ثُناءُ وثُلاثُ فمَصْرُوفانِ عن اثْنَيْن اثْنَيْن وثَلاثَة ثَلاثَة، وكَذلِكَ رُباعُ ومَثْنَى؛ وأَنْشَدَ:

ولقد قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَدًا وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وقالَ آخَرُ:

أُحاد ومَثْنَى أَضْعَفَتْها صَواهِلُه*

وقالَ الرَّاغبُ: الثِّني والاثْنانِ أَصْلٌ لمُتَصَرِّفات هذه الكَلِمَة، وذلِكَ يقالُ باعْتِبارِ العَدَدِ أَوْ باعْتِبارِ التَّكْرير المَوْجُودِ فيه أَو باعْتِبارِهِما معًا.

(والاثْنانِ والثِّنَى، كإلَى)، كذا في النسخِ وحَكَاهُ سِيْبَوَيْه عن بعضِ العَرَبِ: (يَوْمٌ في الأُسْبُوعِ)، لأَنَّ الأَوَّل عنْدَهُم يَوْم الأَحَدِ، (ج أَثْناءٌ). وحكَى المطرز عن ثَعْلَب: (أَثانِينُ). وفي الصِّحاحِ: يَوْمُ الاثْنَيْن لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع لأَنَّه مثنًى، فإن أَحْبَبْت أَن تَجْمَعَه كأَنَّه صفَةٌ للواحِدِ، وفي نسخةٍ كأَنَّه لَفْظٌ مَبْنيٌّ للواحِدِ، قُلْتَ أَثانِينُ. قالَ ابنُ بَرِّي: أَثانِينُ ليسَ بمَسْموعٍ وإنَّما هو من قَوْلِ الفرَّاء وقِياسِه، قالَ: وهو بَعيدٌ في القِياسِ؛ والمَسْموعُ في جَمْعِ الاثْنَيْنِ أَثْناء على ما حَكَاهُ سِيْبَوَيْه. وحكَى السِّيرافي وغيرُهُ عن العَرَبِ أَنَّه ليصومَ الأَثْناء، قالَ:

وأَمَّا قولُهم اليومُ الاثْنانِ، فإنَّما هو اسمُ اليَوْم، وإنَّما أَوْقَعَتْه العَرَبُ على قولِكَ اليومُ يَوْمانِ واليومُ خَمْسَةَ عشرَ منَ الشَّهْرِ، ولا يُثَنَّى، والذين قالوا: اثْنَين جاؤُوا به على الاثْنِ، وإن لم يُتَكلَّم به، وهو بمنْزِلَةِ الثّلاثاء والأَرْبعاء يعني أَنَّه صارَ اسْمًا غالبًا.

قالَ اللّحْيانيُّ: (وجاءَ في الشِّعْرِ يَوْمُ اثْنَيْنِ، بِلا لامٍ)، وأَنْشَدَ لأبي صخرٍ الهُذليّ:

أرائِح أنتَ يوْمَ اثنينِ أم غادِ ولمْ تُسَلِّمْ على رَيْحانَةَ الوادِي

قالَ: وكانَ أَبو زيادٍ يقولُ مَضَى الاثْنانِ بما فيه، فيوحِّدُ ويُذَكِّرُ، وكذا يَفْعلِ في سائرِ أيامِ الأُسْبوعِ كلِّها، وكان يُؤنِّثُ الجُمْعَة، وكان أبو الجَرَّاح يقولُ: مَضَى السَّبْت بمَا فيه، ومَضَى الأَحَد بما فيه، ومَضَى الاثْنانِ بما فيهما، ومَضَى الثِّلاثاءِ بما فيهنَّ، ومَضَى الأَرْبعاء بما فيهنَّ، ومَضَى الخَميسُ بما فيهنَّ، ومَضَى الجُمُعَة بما فيها، وكانَ يخرجُها مُخْرِج العَدَد.

قالَ ابنُ جنِّي: الَّلامُ في الاثْنَيْن غيرُ زائِدَةٍ وإن لم يكُن الاثْنانِ صفَةً. قالَ أبو العبَّاس: إنَّما أَجازُوا دُخُولَ اللامِ عليه لأنَّ فيه تَقْدير الوَصْف، أَلا تَرَى أَنَّ مَعْناه اليَوْم الثَّاني.

(والإِثْنَوِيُّ: من يَصُومُهُ دائِمًا وحْدَهُ)؛ ومنه قَوْلُهم: لا تكُ إِثْنَوِيًّا؛ حكَاهُ ثَعْلَب عن ابنِ الأعْرابيِّ.

(والمَثاني: القُرآنُ) كُلُّه لاقْترانِ آيَة الرَّحْمة بآيَةِ العَذاب؛ كما في الصِّحاحِ. أَو لأَنَّ الأَنْباءَ والقِصَصَ ثُنِّيَتْ فيه؛ عن أَبي عبيد. أَو: لما يُثْنَى وتَجَدَّدَ حالا فحالًا فَوائده، كما رُوِي في الخبرِ في صفَتِه: (لا يَعْوَجّ فيُقَوَّم ولا يَزيغُ فيُسْتَعْتَب ولا تَنقَضِي عجائبُه).؛ قالَهُ الرَّاغبُ؛ قالَ: ويصحُّ أَنْ يكونَ ذلكَ من الثّناء تَنبيهًا على أنَّه أَبَدًا يَظْهَر منه ما يَدْعو وعلى الثّناء عليه وعلى مَنْ يَتْلُوه ويُعلِّمه ويَعْمَل به، وعلى هذا الوَجْه قَوْله ووَصْفُهُ بالكَرَم ﴿إنَّه لقُرْآنٌ كريمٌ﴾؛ **(سورة الواقعة: ٧٧)**، وبالمجْدِ: ﴿بل هو قُرآنٌ مَجيدٌ﴾، **(سورة البروج: ٢١)**، قُلْتُ: والدَّلِيلُ على أَنَّ المَثاني القُرْآن كُلّه قَوْله تعالى: ﴿اللَّهُ

نزَّلَ أَحْسَنَ الحديثِ كتابًا مُتَشابهًا مَثاني تَقْشَعرّ منه جُلــودُ الــذينَ يَخْــشَوْنَ رَبَّهُم﴾، (سورة الزمر: ٢٣)، وقَوْلُ حَسَّان بن ثابتٍ:

مَنْ للقوافِي بعدَ حَسَّانَ وابْنِهِ ... ومَنْ للمَثاني بعدَ زَيْدِ بنِ ثابتِ؟

أَو المَثاني مِن القُرآنِ: (ما ثُنِيَّ منه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ)؛ وبه فُسِّر قَوْلُه تعالى: ﴿ولقد آتَيْناكَ سَبْعًا مِن المَثاني﴾، (سورة الحجر: ٨٧).

(أَو الحَمْدُ)، وهي فاتِحَةُ الكِتاب، وهي سَبْعُ آيات قيلَ لها مَثــانِي لأَنَّهــا يُثَنى بها في كُلِّ ركْعَةٍ مِن ركعاتِ الصَّلاةِ وتُعادُ في كلِّ ركْعــةٍ. قــالَ أَبــو الهَيْثم: سُمِّيت آياتُ الحَمْدِ مَثاني، واحِدَتُها مَثْناةٌ، وهي سَــبْعُ آيَــاتٍ. وقــالَ ثَعْلب: لأَنَّها تُثَنى مع كلِّ سُورَةٍ؛ قالَ الشاعِرُ:

الحمدُ للَّهِ الذي عافَاني ... وكلّ خيرٍ صالحٍ أَعْطاني

رَبِّ مَثاني الآيِ والقُرْآنِ*

وورَدَ في الحديثِ في ذِكْرِ الفاتِحَةِ: "هي السَّبْع المَثاني".

أَو المَثاني سُوَرٌ أَوَّلها (البَقَرةُ إلى بَراءَة، أَو كُلُّ سُورَةٍ دُونَ الطُّوَلِ ودُونَ المَائتَيْنِ)، كذا في النسخِ والصَّوابُ دُوْنَ المِئين؛ (وفَوْقَ المُفَصَّلِ)؛ هذا قَــوْلُ أَبي الهَيْثم. قالَ: رُوِي ذلكَ عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثم عن ابــنِ مَسْعودٍ وعُثْمان وابنِ عبَّاس؛ قالَ: والمُفَصَّل يَلِي المَثاني، والمَثاني مــا دُونَ المِئين. وقالَ ابنُ بَرِّي عنْدَ قَوْل الجَوْهرِيّ والمَثاني مِن القُرآنِ ما كانَ أَقَــلَّ مِن المِئين، قالَ: كأَنَّ المِئين جُعِلَت مبادِيَ والتي تلِيها مَثاني.

أَو المَثانِي مِن القُرآنِ: ستٌّ وعِشْرُونَ سُورَةً، كما رَوَاهُ محمدُ بنُ طَلْحَــةَ بنِ مُصَرِّف عن أَصْحابِ عبدِ اللَّه؛ قالَ الأَزْهرِيُّ: قَرَأْته بخطِّ شَمرٍ؛ وهــي: (سُورَةُ الحَجِّ، والنَّملِ، والقَصَصِ، والعَنْكَبُوتِ، والنُّورِ، والأَنْفــالِ، ومَــرْيَمَ، والرُّومِ، ويس، والفُرْقانِ، والحجْرِ، والرَّعْد، وسَبَأ، والملائكَــةِ، وإِبــراهيمَ، وص، ومحمد صلى الله عليه وسلم، ولُقْمانَ، والغُرَف، والزُّخْرُف، والمُؤْمِن، والسَّجْدَة، والأَحْقاف، والجاثِيَة، والدُّخان، والأَحْزاب). قالَ الرَّاغبُ: سُــمِّيت مَثانِي لأَنَّها تُثْنَى على مُرورِ الأَوْقاتِ وتُكَرّرُ فلا تُدرسُ ولا تَنْقَطِــعُ دُرُوسَ

سائرِ الأَشْياءِ التي تَضمَحِلُ وتَبْطل على مُرورِ الأيامِ.

وقد سقَطَ مِن نسخةِ التَّهْذِيبِ ذِكْرُ الأَحْزابِ وهو مِن النسَّاخِ، ولذا تَـردَّدَ صاحِبُ اللّسانِ لمَّا نَقَلَ هذه العِبارَة، فقالَ: يُحْتَمل أَنْ تكونَ السَّادِسَة والعِشْرين هي الفاتِحَةِ وإنَّما أَسْقَطها لكَوْنِهِ استَغْنَى عن ذكْرِها بمَا قدَّمَه، وإمَّا أَنْ تكـونَ غَيْر ذلكَ.

قُلْتُ: والصَّوابُ أَنَّها الأَحْزابُ كما ذَكَرَه المصنِّفُ؛ والغُرَف المَـذْكُورَة الظاهِرُ أنَّها الزّمر، ومنهم مَنْ جَعَل عِوَضها الشُّورى. وقد مرَّ للمصنِّفِ كَلامٌ في السَّبْع الطّولِ في حَرْف اللامِ فراجِعْه.

والمَثانِي (من أَوْتارِ العُودِ: الذي بعدَ الأولِ، واحِدُها مَثْنى)؛ ومنه قوْلُهم: رَنات المَثالِثِ والمَثانِي.

والمَثانِي (من الوادِي مَعاطِفُهُ) ومَجانِيهِ، واحِدُها ثِنْيٌ، بالكسْرُ.

والمَثانِي (من الدَّابَّةِ: رُكْبَتاها ومِرْفَقاها)؛ قالَ امْرؤُ القَيْسِ:

وتخْدِي على حُمرٍ صِلابٍ مَلاطِسٍ   شَديداتِ عَقْدٍ لَيِّناتِ مَثانِي

وفي الحديثِ:"لا ثِنَى في الصَّدَقةِ"، كإِلَى، أي بالكسْرِ مَقْـصورًا، (أَي: لا تُؤْخَذُ مَرَّتَيْنِ في عامٍ)؛ كما فَسَّرَه الجَوْهرِيُّ. قالَ ابنُ الأَثيـرِ: وقَوْلُـه فـي الصَّدَقةِ، أَي: في أَخْذِ الصَّدقةِ، فحذفَ المُضافَ، قـالَ: ويَجـوزُ أَنْ تكـونَ الصَّدَقةُ بمعْنَى التَّصْديقِ، وهو أَخْذ الصَّدَقة كالزّكاةِ والذَّكَاةُ بمعْنـى التَّزْكِيَـة والتَّذْكِيَة، فلا يحتاجُ إلى حذْفِ مُضافٍ. وأَصْلُ الثِّنَى: الأَمْرُ يُعادُ مَرَّتَيْن؛ كما قالَهُ الجَوْهرِيُّ والرَّاغبُ. وأَنْشَدَا للشاعِرِ، وهو كَعْبُ بنُ زهيرٍ، وكانتِ امْرأَتُه لامَتْه في بكرٍ نَحَرَه:

أفي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْني مَلامَةً   لَعَمْرِي لَقَدْ كانَتْ مَلامَتُها ثِنَى

أَي: ليسَ بأوَّلِ لَوْمِهـا فقـد فَعَلَتْـه قبْـلَ هـذا، وهـذا ثِنـى بعْـدَه. قالَ ابنُ بَرِّي: ومِثْله قَوْل عِديٍّ بنِ زيْدٍ:

أَعاذِلُ إنَّ اللَّوْمَ في غيرِ كُنْهِه   عليَّ ثِنى من غَيِّكِ المُتَرَدِّدِ

أَو معْنَى الحدِيثِ: "لا تُؤخَذُ ناقَتانِ مَكانَ واحِدَةٍ"؛ نَقَلَهُ ابنُ الأثيرِ.

أَو المعْنَى: (لا رُجوعَ فيها)؛ قالَ أَبو سعيدٍ: لَسْنا نُنْكِر أَنَّ الثِّنَى إعادَةُ الشَّيءِ بعد مَرَّةٍ، ولكنَّه ليسَ وجهَ الكَلامِ ولا مَعْنَى الحدِيثِ، ومَعْناهُ أَنْ يَتَصدَّقَ الرَّجُلُ على الآخرِ بصَدَقَةٍ ثم يَبْدو له فيُرِيدُ أَنْ يَسْتردَّهُ، فيُقالُ لا ثِنَى في الصَّدَقَةِ، أَي: لا رُجوعَ فيها، فيقولُ المُتَصدِّقُ به عليه ليسَ لكَ عليَّ عُصْرَةُ الوالِدِ، أَي: ليسَ لك رُجوع كرُجوعِ الوالِدِ فيمَا يُعْطِي ولدَهُ.

(وإذا ولَدَتْ ناقةٌ مَرَّةً ثانيةً فهي ثِني)، بالكسْرِ، (وولَدُها ذلك ثِنْيُها). وفي الصِّحاحِ: الثِّنْي من النُّوقِ التي وَضَعَتْ بَطْنَيْن، وثِنْيُها ولَدُها، وكَذلِكَ المَرْأَةُ، ولا يقالُ ثِلْثٌ ولا فَوْق ذلِكَ، انتَهَى.

وقالَ أَبو رِياش: ولا يقالُ بعْدَ هذا شيءٌ مُشْتَقًّا.

وفي التَّهذِيبِ: ناقَةٌ ثِني: ولَدَتْ بَطْنَيْن؛ وقيلَ: إذا ولَدَتْ بَطْنًا واحِدًا، والأَوَّل أَقْيَس. وقالَ غيرُهُ: ولَدَتْ اثْنَيْن.

قالَ الأزْهرِيُّ: والذي سَمِعْته مِن العَرَبِ يقُولونَ للناقَةِ إذا ولَدَتْ أَوَّل ولَدٍ تَلِدُه فهي بِكرٌ، وولَدُها أَيْضًا بِكْرُها، فإذا ولَدَت الوَلَدَ الثاني فهي ثِنْي، وولَدُها الثاني ثِنْيُها. قالَ: وهذا هو الصَّحيحُ؛ قالَ: واسْتَعارَه لبيدٌ للمَرْأَةِ فقالَ:

ليالِيَ تحتَ الخِدْرِ ثِنْي مُصِيفَةَ   من الأُدْم تَرْدادُ الشُّرُوحَ القَوائِلا

ومَثْنَى الأَيادِي: إعادَةُ المَعْروفِ مَرَّتَيْنِ فأَكْثَرَ. وقالَ أَبو عبيدَةَ: مَثْنَى الأيادِي هي: (الأنْصِباءُ الفاضِلَةُ من جَزُورِ المَيْسِرِ، كانَ الَّرجلُ الجَوادُ يَشْتَرِيها ويُطْعِمُها الأَبْرامَ)، وهُم الذين لا يَيْسِرُونَ. وقالَ أَبو عَمْرو: مَثْنَى الأيادِي أَن يَأْخُذَ القِسْمَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ؛ قالَ النابِغَةُ:

إني أُتَمِّمُ أَيْسارِي وأَمْنَحُهُمْ   مَثْنَى الأيادِي وأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما

(والمَثْناةُ: حَبْلٌ من صُوفٍ أَو شَعَرٍ أَو غيرِهِ)؛ وقيلَ: هو الحَبْلُ مِن أَيِّ شيءٍ كانَ، وإليه أَشارَ بقَولِه: أَو غيرِهِ؛ (ويُكْسَرُ)، الفتْحُ عن ابنِ الأعْرابيِّ. (كالثِّنايَةِ والثِّناءِ، بكَسْرِهما)؛ وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للراجِزِ:

أَنا سجيح ومَعِي مِدْرايَهْ أَعْدَدْتُها لفتْكِ ذِي الدوايَهْ

والحَجَرَ الأَخْشَنَ والثِّنايَهْ*

وقيلَ: الثِّنايَةُ الحَبْلُ الطَّويلُ؛ ومنه قَوْلُ زهيرٍ يَصِفُ السَّانيةَ وشدَّ قِتْبِها عليها:

تَمْطُو الرِّشاءَ وتَجْرِي في ثِنايَتِها من المَحالَةِ قبا زائِدًا قَلِقًا

فالثِّنايَةُ هنا: حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفاه في قِتْبِ السَّانيةِ، ويُشَدُّ طَرَفُ الرِّشاءِ في مَثْناتِه؛ وأَمَّا الثِّناءُ بالكسْرِ فسيَأْتي قرِيبًا.

وفي حديثِ عبْدِ اللَّه بنِ عَمْرو: "مِن أَشْراطِ الساعَةِ أَنْ توضَعَ الأَخْيارُ وتُرْفَعَ الأَشْرارُ وأَنْ يُقْرَأَ فيهم بالمَثْناةِ على رُؤُوسِ الناسِ ليسَ أَحَدٌ يُغَيِّرُها، قيلَ: وما المَثْناةُ؟ قالَ: ما اسْتُكْتِبَ من غيرِ كتابِ اللَّهِ"، كأَنَّه جعلَ ما اسْتُكْتِبَ مِن كتابِ اللَّهِ مَبْدأً وهذا مَثْنًى.

أَو المَثْناةُ: (كتابٌ) وَضَعَه الأَحْبارُ والرُّهْبان فيمَا بَيْنهم، (فيه أَخْبارُ بَنِي إسْرائيلَ بعدَ مُوسى أَحلُّوا فيه وحَرَّمُوا ما شاؤُوا) على خِلافِ الكتابِ؛ نَقَلَهُ أَبو عبيدٍ عن رجُلٍ مِن أَهْلِ العلْمِ بالكُتُبِ الأُوَلِ قد عَرَفَها وقَرَأَها، قالَ: وإنَّما كَرِهَ عبدُ اللَّهِ الأَخْذَ عن أَهْلِ الكِتابِ، وقد كانتْ عنْدَه كُتُبٌ وقَعَتْ إليهِ يَوْمَ اليَرْمُوكِ منهم، فأَظنه قالَ هذا لمعْرِفَتِه بمَا فيها، ولم يُرِدِ النَّهْيَ عن حديثِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وسُنَّتِه وكيفَ يَنْهَى عن ذلِكَ، وهو مِن أَكْثَرِ الصَّحابَةِ حديثًا عنه.

(أَو هي الغِناءُ، أَو التي تُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ دُو بَيْتِي)؛ ونَصُّ الصِّحاحِ: يقالُ هي التي تُسَمَّى بالفارِسيَّةِ دُو بَيْتِي وهو الغِناءُ، انتَهَى. وقوْلُه: دُو بَيتِي، دُو بالفارِسيَّةِ تَرْجَمة الاثْنَيْنِ، والياء في بيتِي للوحدَةِ أَو للنِّسْبةِ، وهو الذي يُعْرَفُ في العجم بالمثنويّ كأَنَّه نِسْبَةٌ إلى المَثْناة هذه، والعامَّةُ تقولُ ذُو بيت بالذالِ المعْجمةِ. ويَدْخُل في هذا النَّهْي ما أَحْدَثَه المُولّدُون من أَنْواعِ الشِّعْر كالمواليا وكانَ الموشَّح والمُسَمَّط، فيُنْشدُونَها في المجالِسِ ويَتَمَشْدَقُون بها كأَنَّ في ذلكَ هجرًا عن مُذاكَرَةِ القُرآنِ ومُدارَسَةِ العِلْمِ وتَطاولا فيمَا لا يَنْبغي ولا يُفيدُ،

فتأمَّل ذلكَ، ونَسْأَلُ اللَّهَ العَفْوَ من الآفاتِ.

(والثُّنْيانُ، بالضَّمِّ: الذي بعدَ السَّيِّدِ)؛ كذا في النُّسخِ، والصَّوابُ: بعدَ السَّيِّدِ؛ قالَ أَوْسُ بنُ مَغْراء:

ثُنْيانُنا إن أَتاهُم كان بَدْأَهُمُ   وبَدْؤُهُمْ إن أَتَانا كانَ ثُنْيانا

هكذا رَواهُ اليَزِيديُّ. (كالثِّنْيِ، بالكسْرِ، وكهُدى وإِلَى)، بالضَّمِّ والكسْرِ مَقْصورتانِ. قالَ أَبو عبيدٍ: يقالُ للذي يَجيءُ ثانيًا في السُّوددَ ولا يَجِيءُ أَولا ثُنى، مَقْصورٌ، وثُنْيانٌ وثِنْي، كلُّ ذلِكَ يقالُ؛ ويُرْوَى قَوْل أَوْس:

تَرَى ثِنانا إذا ما جَاءَ بَدْأَهُمُ*

يَقولُ: الثاني مِنَّا في الرِّياسَةَ يكونُ في غيرِنا سابقًا في السُّوددِ، والكَامِل في السُّوددِ مِن غيرِنا ثِنى في السُّوددِ عندنا لفَضْلِنا على غيرِنا،

(ج) ثُنْيان (ثِنْيَة)، بالكسْرِ. يقالُ: فلانٌ ثِنْيَة أَهْل بَيْتِه، أَي: أَرْذَلهم؛ وقالَ الأَعْشَى:

طَوِيلُ اليدَيْنِ رَهْطُه غيرُ ثِنْيةٍ   أَشَمُّ كَرِيمٌ لا يُرَهَّقُ

والثُّنْيانُ: مَنْ لا رَأْيَ له ولا عقْلَ.

والثِّنْيانُ: (الفاسِدُ مِن الرَّأْيِ)، وهو مجازٌ.

ومَضَى (ثِنْيٌ من اللَّيلِ، بالكسْرِ)، أَي: (ساعَةٌ) منه؛ حُكِي عن ثَعْلَب. (أَو وَقْتٌ) منه.

(والثَّنِيَّةُ)، كغَنِيَّة: (العَقَبَةُ)، جَمْعُه الثَّنايا؛ قالَهُ أَبو عَمْرو. (أَو طَرِيقُها) العالِي؛ ومنه الحديثُ:"مَنْ يَصْعَدُ ثَنِيَّةَ المُرارِ حُطَّ عنه ما حُطَّ عن بَني إسْرائيلَ"، وقيلَ: أَرادَ به أَعْلَى المَسِيلِ في رأْسِه، والمُرارُ: مَوْضِعٌ بينَ الحَرَمَيْن، وثَنِيَّتُه عَقَبَةٌ شاقَّةٌ.

أَو هي (الجَبَلُ) نَفْسُه، (أَو الطَّريقَةُ فيه)، كالنَّقبِ، (أَو إليه).

وقالَ الأَزْهرِيُّ: العِقابُ جِبالٌ طِوالٌ تعرض الطَّريق، والطَّرِيقُ يأْخُذُ فيها، وكلُّ عَقَبةٍ مَسْلوكَةٍ ثَنِيَّةٌ، وجَمْعُها ثَنايَا، وهي المَدارجُ أَيْضًا.

وقالَ الرَّاغِبُ: الثَّنِيَّةُ مِن الجَبَلِ ما يُحْتاجُ في قطْعِه وسُلوكِه إلى صُعُودٍ وحُدُورٍ فكأنَّه يثني السَّيْر.

والثَّنِيَّةُ: (الشُّهَداءُ الذين استَثْناهُمُ اللَّهُ عن الصَّعْقَةِ)، رُوِي عن كَعْب أنه قالَ: الشُّهَداءُ ثَنِيَّةُ اللَّهِ في الأرْضِ، يعْنِي مَنِ، استَثْناهُ في الصَّعْقَةِ الأُولى، تَأَوّل قَوْلَ اللَّهِ تعالى: ﴿ونُفِخَ في الصّورِ فصَعِقَ مَنْ في السَّماواتِ ومَنْ في الأرْضِ إلاَّ من شاءَ اللَّهُ﴾، **(سورة الزمر: ٦٨)**، فالذين استَثْنَاهُمُ اللَّهُ عنْدَ كَعْب هُمُ الشُّهداءُ لأنَّهم عنْدَ ربِّهم أَحْياءٌ يُرْزَقونَ ﴿فَرِحين بمَا آتاهُمُ اللَّهُ من فضْلِه﴾، **(سورة آل عمرن: ١٧٠)**، فكأَنَّهم مُسْتَثْنَونَ من الصعقتين وهذا معنى كلام كعب وهذا الحديث يرويه إبراهيم أيضًا.

والثَّنِيَّةُ: (بمعنى الاستِثْناءِ) يقالُ حَلَفَ يمينًا ليسَ فيها ثَنِيَّة، أَي: استِثْناء.

والثَّنِيَّةُ (مِنَ الأَضْراسِ) تَشْبيهًا بالثَّنِيَّةِ مِن الجَبَلِ في الهَيْئَةِ والصَّلابَةِ، وهي (الأَرْبَعُ التي في مُقَدَّمِ الفَمِ ثِنْتانِ من فَوْقُ وثِنْتانِ مِن أَسْفَلَ) للإنْسانِ والخُفِّ والسَّبُعِ؛ كذا في المُحْكَم. وقالَ غيرُهُ: الثَّنِيَّةُ أَوّل ما في الفَمِ.

والثَّنِيَّةُ: النَّاقَةُ الطَّاعِنَةُ في السَّادِسَةِ. (والبَعيرُ ثَنِيٌّ). قيلَ لابْنَةِ الخُسِّ: هل يُلْقِحُ الثَّنِيُّ؟ قالت: لقاحُه أَنِيٌّ، أَي: بَطِيءٌ.

والثَّنِيَّةُ: (الفَرَسُ الدَّاخلَةُ في الرَّابعَةِ، والشَّاةُ في الثَّالثَةِ، كالبَقَرَةِ).

وفي الصِّحاحِ: الثَّنِيُّ الذي يُلْقِي ثَنِيَّته، ويكونُ ذلكَ في الظِّلْفِ والحافِرِ في السَّنَةِ الثالثَةِ، وفي الخُفِّ في السَّنَةِ السادِسَةِ. وفي المُحْكَم: الثَّنِيُّ مِن الإبِلِ الذي يُلْقِي ثَنِيَّته وذلكَ في السادِسَةِ، ومِن الغَنَمِ الداخِلُ في السَّنَة الثانية تَيْسًا كانَ أو كبشًا. وفي التَّهْذِيبِ: البَعيرُ إذا استَكْمَلَ الخامِسَةَ وطَعَنَ في السادِسَةِ فهو ثَنِيٌّ، وهو أَدْنى ما يجوزُ مِن سنِّ الإبِلِ في الأضاحِي، وكذلك من البَقَرِ والمِعْزى، فأمَّا الضَّأْنُ فيجوزُ منها الجَذَعُ في الأَضاحِي، وإنَّما سُمِّي البَعيرُ ثَنِيًّا لأنَّه أَلْقَى ثَنِيَّته.

قالَ ابنُ الأعْرابيِّ: ليسَ قَبْل الثَّنِيِّ اسمٌ يُسَمَّى ولا بَعْدَ البازِلِ اسمٌ يُسَمَّى. وقيلَ: كلُّ ما سَقَطَتْ ثَنِيَّته مِن غيرِ الإنْسانِ ثَنِيٌّ، والظَّبي ثَنِيٌّ بعدَ الإجْذاعِ.

وقالَ ابنُ الأثيرِ: الثَّنِيَّةُ مِنَ الغَنَمِ ما دَخَلَ في الثالثَةِ، ومِن البَقَرِ كَذلِكَ، ومِنَ الإبلِ في السادِسَةِ، والذَّكَر ثَنِيٌّ، وعلى مَذْهبِ أَحْمَدَ ما دَخَلَ مِنَ المَعْزِفي الثانِيةِ، ومَن البَقَرِ في الثالثَةِ.

وقالَ ابنُ الأعْرابيِّ: في الفَرَسِ إذا استَتَمَّ الثالثَةَ ودخلَ في الرابِعَةِ ثَنِيٌّ.

والثَّنِيَّةُ: النَّخْلَةُ المُستَثْناةُ مِن المُساوَمَةِ.

(والثُّنيَا، بالضمِّ، من الجَزُورِ): ما يَثْنِيهِ الجازِرُ إلى نَفْسِه مِن (الرَّأْسِ) والصُّلبِ (والقَوائِمِ)؛ ومنه الحديثُ: "كانَ لرجلٍ نَجِيبَةٌ فمرِضَتْ فباعَها مِن رجُلٍ واشْتَرَطَ ثُنْياها"؛ أَرادَ قَوائِمَها ورأْسَها؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

مُذَكَّرة الثُّنْيا مُسانَدة القَرَى جُماليَّة تَخْتَبُّ ثم تُنِيبُ

أَي: أَنَّها غَليظَةُ القَوائِمِ، أَي أن رأْسها وقَوائِمها تُشْبِهُ خَلْقَ الذِّكارَةِ. وقالَ الصَّاغانيُّ: ذِكْرُ الصلبِ في الثُّنْيا وَقَعَ في كتابِ ابنِ فارسَ، والصَّوابُ الرأْسُ والقَوائمُ.

والثُّنْيا: (كُلُّ ما استَثْنَيْتَه)؛ ومنه الحدِيثُ: "نَهَى عن الثُّنْيا إلاَّ أنْ تُعْلَمَ"؛ وهو أن يُستَثْنَى منه شيءٌ مَجْهولٌ فيفْسدَ البَيْعُ وذلِكَ إذا باعَ جَزُورًا بثَمنٍ مَعْلومٍ واستَثْنَى رأْسَه وأَطْرافَه، فإنَّ البَيْعَ فاسِدٌ. وقالَ ابنُ الأثيرِ: هي أن يُستَثْنى في عقْدِ البَيْعِ شيءٌ مَجْهولٌ فيفسدَه؛ وقيلَ: هو أَن يُباعَ شيءٌ جزافًا، فلا يَجوزُ أن يُستَثْنى منه شيءٌ قَلَّ أَو كَثُر.

قالَ: وتكونُ الثُّنْيا في المزارعَةِ أن يُستَثْنى بَعْدَ النِّصفِ أَو الثُّلثِ كَيْلٌ مَعْلومٌ. وفي الحدِيثِ:"مَنْ أَعْتَقَ أَو طَلَّق ثم استَثْنى فله ثُنْياه"، أَي: مَنْ شَرَطَ في ذلكَ شَرْطًا أَو عَلَّقَه على شيءٍ فلَه ما شَرَطَ أَو استَثْنى منه، مثْل أَنْ يقولَ: طَلَّقْتها ثلاثًا إلاَّ واحِدَةً وأَعْتَقهم إلاَّ فلانًا؛ (كالثُّنْوَى)، كالرُّجْعَى. يقالُ: حلَفَ يَمِينًا ليسَ فيها ثُنْيا ولا ثُنْوَى، قُلِبَتْ ياؤُه واوًا للتَّصْريفِ، وتَعْويضِ الواوِ مِن كَثْرةِ دُخولِ الياءِ عليها، وللفَرقِ أَيْضًا بينَ الاسمِ والصِّفَةِ.

(والثُّنْيَةُ) بضمٍ فسكونٍ. (والمُثَنَّاةُ: ع) بالطائِفِ.

ومُثَنَّى: اسمٌ.

(واثَّنَى، كافْتَعَلَ: تَثَنَّى)، أَصلُه اثْتَنَى فقُلِبَتِ التاءُ ثاءً لأنَّ الثاءَ أُخْتُ التاءِ في الهَمْسِ، ثم أُدْغِمَتْ فيها؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بَدا بِأبي ثم اثَّنَى بأَبي أَبي وثَلَّثَ بالأَذنينِ ثَقْفِ المَحالبِ

هذا هو المَشْهورُ في الاستِعمالِ والقَويُّ في القِياسِ. ومنهم مَنْ يقلبُ تاءَ افْتَعَلَ ثاء فيَجْعلُها مِن لَفْظِ الفاءِ قبْلَها فيقولُ اثَّنَى واثَّرَدَ واثَّأَدَ، كما قالَ بعضُهم في اذْدَكَر اذَّكَرَ وفي اصْطَلَحَ اصَّلَحَ.

(وأَثْنَى البَعيرُ) ثِناءً، أَلْقَى ثَنِيَّته و(صارَ ثَنِيًّا).

وقالَ ابنُ الأعْرابيِّ: في الفَرَسِ إذا أَثْنَى: أَلْقَى رَواضِعَه، فيُقالُ أَثْنَى وأَدْرَمَ الإثناءَ. قالَ: وإذا سَقَطَتْ رَواضِعُه ونَبَتَ مكانَها سِنٌّ، فنَباتُ تلْكَ السنِّ هو الإثناءُ، ثمَّ يَسْقطُ الذي يَلِيه عنْدَ إرْباعِه.

والثَّناءُ، بالفتْحِ، والتَّثْنِيَةُ: وَصْفٌ بمَدْحٍ أو بذَمٍّ، أَو خاصٌّ بالمَدْحِ؛ وقد أَثْنَى عليه وثَنَّى.

قُلْتُ: أَمَّا أَثْنَى فمَنْصوصٌ عليه في كُتُبِ اللُّغَةِ كلِّها. قالَ الجَوْهرِيُّ: أَثْنى عليه خَيْرًا، والاسمُ الثَّناءُ. وقالَ اللَّيْثُ: الثَّناءُ، مَمْدودٌ، تَعَمُّدك لتُثْنِيَ على إنْسانٍ بحسَنٍ أَو قَبيحٍ. وقد طارَ ثَناءُ فلانٍ، أَي: ذَهَبَ في النَّاسِ، والفْعلُ أَثْنَى.

وأَمَّا التثنيةُ ــ وفِعْله ثنَّى ــ فلم يَقُلْ به أَحَدٌ والصَّوابُ فيه التثبيةُ، وثبى بالموحَّدَةِ بهذا المعْنَى؛ وقد تقدَّمَ ذلكَ للمصنفِ، ثم إنَّ تَقْييدَ الثَّناء مع شُهْرتِه بالفتْحِ غَيْرُ مَقْبولٍ بل هو مُسْتدركٌ، وأَشارَ للفَرْقِ بَيْنه وبينَ النَّثا بقَوْلِه: أَو خاصٌّ بالمدْحِ، أَي: والنَّثا خاصٌّ بالذمِ.

قالَ ابنُ الأَعْرابيِّ: يقالُ أَثْنَى إذا قالَ خَيْرًا أَو شرًّا، وأَنْثَى إذا اغْتابَ.

وعُمومُ الثَّناءِ في الخَيْرِ والشرِّ هو الذي جَزَمَ به كَثِيرُونَ؛ واسْتَدَلّوا بالحديثِ: "مَنْ أَثْنَيْتُم عليه خَيْرًا وجَبَتْ له الجنَّةُ ومَنْ أَثْنَيْتُم عليه شرًّا وَجَبَتْ له النَّارُ".

وثِناءُ الدَّار، (ككِتاب: الفِناءُ). قالَ ابنُ جنِّيّ: ثِناءُ الدَّارِ وفِناؤُها أَصْلانِ لأنَّ الثِّنَاءَ مِن ثَنَى يَثْنِي، لأنَّ هناكَ تَنْثَني عن الانْبِساطِ لمجيءِ آخِرِها واسْتِقْصاءِ حُدودِها، وفِناؤُها مِنْ فَنِيَ يَفْنَى لأنَّك إذا تَناهَيْتَ إِلى أَقْصَى حُدودِها فَنِيتَ. قالَ ابنُ سيدَه: وجَعَلَه أَبو عبيدٍ في المُبْدلِ. والثِّناءُ: (عِقالُ البَعِيرِ؛ عن ابن السَّيِّدِ) في الفرقِ.

قُلْتُ: لا حاجَةَ في نَقْلِه عن ابنِ السَّيِّد وقد ذَكَرَه الجَوْهرِيُّ حيثُ قالَ: وأَمَّا الثِّناءُ، مَمْدودًا، فعِقالُ البَعير ونَحْو ذلكَ مِن حَبْل مَثْني، وكلّ واحدٍ مِن ثِنْيَيْه فهو ثِناءٌ لو أُفْرِد، تقولُ عَقَلْتُ البَعيرَ بثِنايَيْن إذا عَقَلْتُ يَدَيْه جَمِيعًا بحَبْل أَو بِطَرَفي حَبْل، وإِنَّما لم يُهْمَز لأنَّه لَفْظٌ جاءَ مُثَنى لا يُفْرَد واحِدُه، فيُقالُ ثِناءٌ، فتُركتِ الياءُ على الأصلِ كما فَعَلوا في مِذْرَوَيْن، لأنَّ أَصْلَ الهَمْزةِ في ثِناءٍ لو أُفْرِد ياءٌ، لأنَّه مِن ثَنَيْتُ، ولو أُفْرِد واحِدُه لقيلَ ثِناءان كما تقولُ كِساءانِ ورِداءانِ؛ هذا نصّه.

وقالَ ابنُ بَرِّي: إنَّما لم يُفْرد له واحِدٌ لأنّه حَبْلٌ واحدٌ يُشدُّ بأَحدِ طَرَفَيْه اليَد وبالطَّرَفِ الآخَرِ الأُخْرى، فهما كالواحِدِ. ومِثْله قَوْل ابنِ الأثيرِ في شرْحِ حديثِ عَمْرو بنِ دينارٍ: رأَيْت ابنَ عُمَر يَنْحَرُ بدنته وهي بارِكَةٌ مَثْنِيَّة بثِنايَيْن.

وقالَ الأصْمعيُّ: يقالُ عَقَلْتُ البَعيرَ بثِنايَيْنِ، يُظْهِرُونَ الياءَ بعْدَ الأَلفِ، وهي المدَّة التي كانتْ فيها، وإن مدّ مادٌّ لكأنَ صَوابًا كقَوْلِكَ كِساءٌ وكِساوَانِ وكِساءانِ. قالَ: وواحِدُ الثِّنَايَيْنِ ثِناءٌ ككِساء.

قُلْتُ: وهذا خِلافُ ما عليه النّحويُّونَ فإنّهم اتَّفَقُوا على تَرْكِ الهَمْز في الثِّنَايَيْن وعلى أَن لا يُفْرِدُوا الوَاحِدَ. وكَلامُ اللَّيْثِ مِثْل ما نَقَلَه الأصْمعيّ، وقد رَدَّ عليه الأزْهريُّ بما هو مَبْسوطٌ في تَهْذِيبِه. ورُبَّما نَقَل المصنفُ عن ابنِ السَّيِّد لكَوْنِه أَجازَ إِفْرادَ الواحِدِ، ولذا لم يَذْكرِ الثِّنَايَيْن، وقد عَلِمْتُ أنَّه مَرْدودٌ فإنَّ الكَلِمَةَ بُنِيَتْ على التَّثْنِيَةِ، فتأَمَّل.

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه: الطَّويلُ المُتَثَني: هو الذَّاهِبُ طُولا، وأَكْثَر ما يُسْتَعْمَلُ في طَويلٍ لا عَرْض له.

والثِّنْيُ، بالكسرِ: واحِدُ أَثْناء الشيء، أي: تَضاعِيفه؛ تقولُ: أَنفَذت كذا ثِنْيَ كتابِي أَي في طَيِّه؛ كما في الصِّحاحِ. وكانَ ذلِكَ في أَثْناءِ كذا: أي: في غضونِهِ.

والثِّنْيُ أَيْضًا: معطفُ الثَّوْبِ؛ ومنه حديثُ أَبي هُرَيْرَةَ:"كانَ يَثْنِيه عليه أَثْناءً مِن سَعَتِه"، يعْنِي الثَّوْبَ.

وثَنَّاهُ ثَنْيًا: عَطَفَهُ. وأَيْضًا: كَفَّهُ. وأَيْضًا: عَقَدَه، ومنه تُثْنَى عليه الخَناصِر.

وثَناهُ عن حاجَتِهِ: صَرَفَه.

وثَناهُ: أَخَذَ نِصْفَ مالِهِ أَو ضمَّ إليه ما صارَ به اثْنَيْنِ.

وثِنْيُ الوُشاحِ: ما انْثَنَى منه، والجَمْعُ الأَثْناء، قالَ:

تَعَرُّضَ أَثْناء الوِشَاحِ المُفَصَّلِ*

وثَنَى رِجْلَه عن دابَّتِه: ضمَّها إلى فخذِهِ فنَزلَ.

وإذا فَعَلَ الرَّجُلُ أَمْرًا ثم ضمَّ إليه أمرًا آخرَ قيلَ ثَنَّى بالأَمْرِ الثاني تَثْنِية. وفي الحديثِ: "وهو ثانٍ رِجْلَه"، أي: عاطِفٌ قَبْل أنْ يَنْهَض. وفي حديثٍ آخرَ: "قَبْلَ أنْ يَثْنيَ رِجْلَه"، قالَ ابنُ الأثيرِ: هذا ضِدّ الأوّل في اللفْظِ ومِثْله في المعْنَى، لأنَّه أَرادَ قَبْل أن يصرفَ رِجْلَه عن حالَتِه التي هي عليها في التَّشهّدِ.

وثَنَى صَدْرَه يَثْنِيه ثنيًا: أَسَرَّ فيه العَداوَةَ، أَو طَوَى ما فيه اسْتِخْفاء. ويقالُ للفارِسِ إذا ثَنَى عُنُقَ دابَّتِه عنْدَ شدَّةِ حُضْرِه: جاءَ ثانيَ العِنانِ. ويقالُ للفَرَسِ نَفْسَه: جاءَ سابِقًا ثانِيًا إذا جاءَ وقد ثَنَى عُنُقَه نشاطًا لأنّه إذا أَعْيى مدَّ عُنُقَه؛ ومنه قولُ الشاعِرِ:

ومَنْ يَفْخَرْ بمثْلِ أَبي وجَدِّي يَجِيءْ قبل السَّوابِق وهْو ثانِي

أَي: كالفَرَسِ السَّابِقِ، أَو كالفارِسِ الذي سبقَ فَرسُه الخَيْلَ.

وثاني عِطْفه: كِنايَةٌ عن التّكبرِ والإعْراضِ. كما يقالُ: لَوَى شدْقَه ونَأَى بجانِبِهِ.

ويقالُ: فلانٌ ثانِي اثْنَيْن، أَي هو أَحَدُهما، مُضافٌ، ولا يقالُ هو ثانٍ اثْنَيْن، بالتَّنوين.

ولو سُمِّي رَجُل باثْنَيْن أَو باثْنَي عشر لقُلْت في النِّسْبَةِ إليه ثَنَوِيٌّ في قولِ مَنْ قالَ في ابْنٍ بَنَوِيٌّ، واثْنِيٌّ في قولِ مَنْ قالَ ابْنِيٌّ.

والثَّنَوِيَّةُ، بالتحْرِيكِ: طائفَةٌ تقولُ بالاثْنَيْنِيَّة، قبَّحَهم اللَّهُ تعالى.

وثِنى، بالكسْرِ: مَوْضِعٌ بالجَزيرَةِ مِن دِيارِ تَغْلِب، كانتْ فيه وقائِعُ. ويقالُ: هو كغَنِي؛ وأَيْضًا: مَوْضِعٌ بناحِيَةِ المذارِ، عن نَصْر.

وشَربتُ اثنا القَدَح، واثْنَيْ هذا القَدَح، أَي اثْنَيْن مِثْلَه. وكَذلِكَ شَرِبْتُ اثْنَيْ مُدٍّ البَصْرةِ، واثْنَيْن بمُدِّ البَصْرَةِ.

والكَلِمَةُ الثنائِيَّةُ: المُشْتَمِلَةُ على حَرْفَيْن كيَدٍ ودمٍ؛ وقَوْله أَنْشَدَه ابنُ الأعْرابيِّ:

فما حَلَبَتْ إلاَّ الثَّلاثة والثُّنَى ولا قَيَّلَتْ إلاَّ قريبًا مَقالُها

قالَ: أَرادَ الثَّلاثَةَ من الآنِيَةِ، وبالثُّنَى الاثْنَيْن.

وقَولُ كثيِّر عزَّةَ:

ذكرتَ عَطاياهُ وليْسَتْ بحُجَّة عليكَ ولكن حُجَّةٌ لكَ فَاثْنِن

قيلَ ــ في تَفْسيرِهِ ــ: أَعْطِني مرَّةً ثانِيَةً، وهو غَريبٌ.

وحكَى بعضُهم: أَنَّه ليَصومُ الثُّنِيَّ على فُعولٍ نَحْو ثُدِيّ، أَي: يَوْمَ الاثْنَيْن.

والمَثاني: أَرضٌ بينَ الكُوفَةِ والشامِ؛ عن نَصْر.

وقالَ اللّحْيانيُّ: التَّثْنِيَةُ أَنْ يَفُوزَ قِدْحُ رجُلٍ منهم فيَنْجُو ويَغْنَم فيَطْلُبَ إليهم أن يُعِيدُوه على خِطارٍ.

والمَثْنَى: زِمامُ الناقَةِ؛ قالَ الشاعِرُ:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كأَنَّهُ تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وقالَ الرَّاغبُ: المَثْناةُ ما ثُنِي من طَرَفِ الزِّمامِ.

وجَمْعُ الثِّنْي مِن النّوق ثُناءٌ، بالضمِّ، عن سِيْبَوَيْه، جَعَلَه كظِئْرٍ وظُؤارٍ. وقالَ غيرُهُ: أَثْناءُ، وأَنْشَدَ:

قامَ إلى حَمْراءَ مِنْ أَثْنائِها*

والثُّنَى، كهُدَى: الأمْرُ يُعادُ مرَّتَيْن؛ لُغَةٌ في الثِّنَى، كمَكانٍ سِوى وسُوى؛ عن ابنِ بَرِّي.

وعَقَلْتُ البَعيرَ بثِنْيَتَيْن، بالكسْرِ: إذا عَقَلْت يدًا واحِدَةً بعُقْدَتَيْن؛ عن أَبي زيْدٍ.

وقالَ أَبو سعيدٍ: الثِّنايَةُ، بالكسْرِ: عُودٌ يُجْمَع به طَرَفا الحَبْلَيْن من فَوْق المَحَالَةِ ومن تَحْتَها الأُخرى مِثْلها؛ قالَ: والمَحَالَةُ والبَكَرَةُ تَدُورُ بينَ الثِّنَايَتَيْن؛ وثِنْيا الحبْل، بالكسْرِ: طَرَفاهُ، واحِدُهما ثِنْيٌ؛ قالَ طرفَةُ:

لَعَمْرُكَ إنَّ الموتَ ما أَخْطَأَ الفتَى   لَكالطِّوَلِ المُرْخى وثِنْياه في اليَدِ

أَرادَ بثِنْيَيْهِ الطَّرَفَ المَثْنِيَّ في رُسْغِه، فلمَّا انْثَنَى جَعَلَه ثِنْيَيْن لأنَّه عقدَ بعُقْدَتَيْن.

وجَمْعُ الثَّنِيِّ مِن الإِبِلِ، كغَنِيّ، ثِناءٌ وثُناءٌ، ككِتابٍ وغُرابٍ، وثُنْيانٌ. وحكَى سِيبَوَيْه ثُن.

ويقالُ: فلانٌ طَلاَّعُ الثَّنَايا إذا كانَ سامِيًا لمعالي الأُمورِ، كما يقالُ طَلاَّع أَنْجُدٍ، أَو جَلْدًا يَرْتَكِبُ الأُمُورَ العِظامَ، ومنه قَوْلُ الحجَّاجِ في خطْبَتِه:

أَنا ابنُ جَلاَ وطَلاَّع الثَّنايا*

ويقالُ للرَّجُل الذي يُبْدَأُ بذِكْرِه في مَسْعاةٍ أَو مَحْمَدَةٍ أَو عِلْمٍ: فلانٌ به تُثْنَى الخَناصِرُ، أَي: تُحْنَى في أَوّلِ من يُعَدّ ويُذْكر، وقالَ الشاعِرُ:

فَقَوْمي بهم تُثْنَى هُناك الأَصابع*

قالَ ابنُ الأعْرابيُّ: يَعْنِي أَنَّهم الخيارُ المَعْدُودُونَ، لأنَّ الخيارَ لا يكثرونَ.

واسْتَثْنَيْتُ الشَّيءَ مِن الشَّيء: حاشَيْتُه.

وقالَ الرَّاغبُ: الاسْتِثْناءُ إيرادُ لَفْظٍ يَقْتَضِي رَفْع بعض ما يُوجِبه عُمومُ لفْظٍ مُتقدِّم أو يقتضِي رفْع بعضِ ما يُوجِبُهُ عمومُ اللفظِ كقَوْله تعالى: ﴿إلاَّ أنْ

يكونَ ميتَةً أَو دَمًا مَسْفوحًا﴾، (سورة الأنعام: ١٤٥)، وما يَقْتَضِي رَفْع حُكم ما يُوجِبه اللّفْظ كقَوْلِ الرَّجُلِ: لأفْعَلَنَّ كذا إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى، وعلى هـذا قَوْلـه تعالى: ﴿إذ أَقْسَموا لَيَصْرِمُنَّها مُـصبْحين ولا يَـسْتَثْنُون﴾، (سـورة القلـم: ١٧،١٨).

وحَلْفةٌ غَيْر ذات مَثْنَوِيَّة: أَي غَيْر مُحَلَّلة.

والثُّنْيانُ، بالضَّمِّ: الاسمُ مِن الاسْتِثْناءِ كالثَّنْوَى، بالفتْحِ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ.

والمُثَنَى، كمُعَظَّم: اسمٌ. وأَيْضًا لَقَبُ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ بن عليّ، رضِـيَ اللَّهُ تعالى عنه.

والمثْنَويّ مِن الشّعرِ: وهو المَعْروفُ بالدو بيت، وبه سَمَّى الشَّيخُ جـلالُ الدِّيْنُ القَوْنويّ كتابَهُ بالمَثْنويّ.

وأُثْنان، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بالشَّامِ؛ عن ياقوت، وقد ذُكِرَ في أثن.

حرف الجيم

ج د د *

(الجَدّ: أَبو الأَبِ وأَبو الأُمّ)، معروف، (ج أَجدادٌ وجُدُودٌ وجُدُودَةٌ)، وهذه عن الصاغانيّ، قال: هو مثْل الأُبُوّة والعُمومة.

وفلانٌ صاعِدُ الجَدّ، معناه (البَخْتُ والحظّ) في الدُّنيا. وفلانٌ ذو جَدَ في كذا، أَي ذو حَظّ. وفي حديث القيامة: "وإِذا أَصحابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ"، أَي: ذوو الحَظّ والغِنَى في الدنيا، وفي الدعاءِ:"لا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنك الجَدُّ"، أَي من كان له حَظٌّ في الدُّنيا لم يَنفعْه ذلك منه في الآخرة. والجمْع أَجْدادٌ وأَجُدٌّ وجُدُودٌ، عن سيبويه. ورَجلٌ مَجْدُودٌ: ذو جَدٍّ.

والجَدُّ: (الحُظْوَة والرِّزْق)، ويقال: لفُلانٍ في هذا الأَمرِ جَدٌّ، إِذا كانَ مَرْزوقًا منه، قاله أَبو عبيد. وعن ابنِ بُزُرْج: يقال: هم يَجَدُّون بهم ويَحَظُّونَ بهم، أَي: يَصيرونَ ذَوي حَظ وغِنًى. وتقول: جَدِدْتَ يا فُلاَنُ، أَي صِرْتَ ذا جَدٍّ، فأَنت جَديدٌ: حَظِيظٌ، ومَجدودٌ: محظوظٌ، وعن ابنِ السِّكّيت وجَدِدْت بالأَمرِ جَدًّا: حَظِيتَ به، خَيرًا كان أَو شَرًّا.

والجَدُّ: (العَظْمَة)، وفي التنزيل، ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، (**سورة الجن: ٣**) قيل: جَدُّه: عَظَمتُه، وقيل: غِنَاه. وقال مُجاهدٌ: جَدُّ رَبِّنا: جَلالُ رَبِّنا وقال بعضهم: عَظمةُ رَبِّنا، وهما قَريبانِ من السَّوَاءِ. وفي حديث الدُّعاءِ:"تبارَكَ اسْمُكَ وتَعَالَى جَدُّك" أَي علا جَلالُكَ وعَظَمتُك. والجَدّ. الحَظّ والسعادَةُ والغِنَى. وفي حديث أَنَسٍ أَنه: "كانَ الرَّجُلُ مِنّا إِذا حَفِظَ البَقرةَ وآلَ عِمرانَ جَدَّ فينا"، أَي: عَظُمَ في أَعيننا، وصارَ ذا جَدٍّ. وخَصَّ بعضُهم بالجَدّ عظمَةَ الله عزّ وجلّ.

والجَدُّ: (شاطئ النَّهرِ)، وضَفّتَه، كالجِدّ والجِدّة، بكسرهما، والجُدّة، الأخيرتان عن أبي الأعرابيّ. وقيل جِدّة النهر وجُدَّته: ما قَرُبَ منه من الأرض. وقالَ الأصمعيّ: كنا عندَ جُدّة النَّهر، بالهاء، وأصله نَبطيّ أعجميّ

(كُدَّ) فأُعْرِبَ. وقال أبو عمرٍو كنَّا عندَ أمير، فقالَ جَبَلَةُ بن مُخْرَمَة: كنَّا عند جُدِّ النهرِ، فقلت جُدَّة النهرِ. فما زلت أعرفها فيه.

والجَدّ، بالفتح: (وجه الأرضِ)، ويُروى بالكسر (كالجِدَّة بالكسر)، والجديد كأمير، والجَدَد محرّكة. وفي الحديث:"ما على جَديدِ الأرضِ"، أي: ما على وجهها. وقال الشاعر:

حتّى إذا ما خرّ لم يُوسَّدِ إلا جَديدَ الأرضِ أو ظهر اليدِ

والجَدّ بالفتح: (الرجُلُ العظيم الحظّ، كالجُدِّ والجُدِّيّ بضمهما)، قال سيبويه: رجلٌ جَدٌّ مجدودٌ، وجمعه جَدّونَ ولا يُكسَّر، و(الجَديد والمجدود). وقد جَدَّ، وهو أجَدُّ منك، أي أحَظُّ. قال أبو زيد: رجلٌ جديدٌ، إذا كانَ ذا حظّ من الرِّزق. وجَديد حظيظٌ، ومَجدود مَحظوظ.

والجَدُّ، بالفتح: وكْف البيتِ، وهذه عن المطرِّز، هكذا في نُسختنا، وفي غيرها ما نصّه: وَكْفُ البيت، وهذه من المطر. والذي في التكملة: جَدَّ البيتُ يجِدُّ، إذا وكَفَ، عن ابن الأعرابيّ. وعلى ما في نُسختنا:"وهذه عن المطرِّز" غريب من المصنّف، فإنَّ المطرِّز رَواه عن ابن الأعرابيّ، وليس من عادته أن يعزوَ إلى أحدٍ إلا إذا تفرَّدَ فيما عُزِيَ إليه. وهذا ليس من ذلك، فتأمَّل. (ويَكسَر).

والجَدّ: (القَطْعُ)، جَدَدْتُ الشيءَ أَجُدُّه، بالضمّ، جَدًّا، قطَعْته. وحَبْلٌ جَدِيدٌ: مَقطوعٌ. قال:

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَن يَبِيدَا وأَمسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدَا

قال شيخنا: وظاهرُ هذا البَيتِ كالمتناقِض، وهو في الصّحاحِ واللسان. وأَورده أَهل المعانِي، انتهى.

ومنه مِلْحَفَةٌ جَديدٌ، بلا هَاءٍ، لأَنّها بمعنَى مفعُولَة. وعن ابن سيده: يقال: مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وجَديدةٌ، و(ثَوبٌ جَديدٌ كما جَدَّهُ الحائكُ)، وهو في معنى مَجدود، يُرَاد به حين جَدّه الحائطُ، أَي قَطَعه. ويقال: ثَوبٌ جَدِيدٌ: قِطَعَ حَديثًا (ج جُدُدٌ

كسُرُرٍ)، بضمّتين، كقَضيب وقُضُبٍ، قاله ابن قُتَيْبة ونقله ثَعلب. وحكَى فتْح الدالِ أَيضًا أَبو زيد وأَبو عُبيد عن بعض العرب، وحكَى المبرّد الوجهين، والأَكثرون على الضمّ.

والجَدُّ، بالفتح: (صِرَامُ النَّخْلِ).

وقد جَدّه يَجُدّه جَدًّا، (كالجِدَاد)، بالكسر، (والجَدَاد)، بالفتح، عن اللِّحْيَانيّ. وقيل الجِدَاد بمهملتين قطْع النّخل خاصّة، وبمعجمتين قطع جميع الثِّمار على جهة العموم، وقيل هما سَواءٌ.

(وأَجَدَّ) النّخْلُ: (حَانَ) له (أَن يُجَدَّ). وفي اللسان: والجِدَاد أَوَانُ الصِّرَامِ. وقال الكسائيّ: هو الجِدَاد والجَدَادُ، والحِصَاد والحَصَاد، والقِطَاف والقَطَاف، والصِّرام والصَّرام.

والجُدُّ، (بالضمّ: ساحلُ البَحْرِ) المتّصل (بمكّةَ) زيدت شَرفًا ونَواحيها (كالجُدَّة) بالهَاءِ.

(وجُدّةُ) بلا لام: اسمٌ (لموضعٍ بعَينِهِ منه)، أَي من ساحل البحر. وفي حديث ابن سيرين: "كان يختار الصَّلاةَ على الجُدِّ إِنْ قَدَرَ عَلَيْه". قال ابن الأَثير: الجُدّ بالضمّ: شاطئ النّهر، والجُدّة أَيضًا، وبه سُمِّيَت المدينةُ الّتي عند مَكَّةَ جُدَّة. قلت: وهي الآن مدينةٌ مشهورةٌ مَرْسَى السُّفُنِ الواردة من مِصْرَ والهِنْدِ واليمنِ والبَصْرة وغيرها. قال شيخنا: واختُلِف في سبب تَسميتها بجُدّة، فقيل لكونها خُصّت من جُدَّة البحر، أَي: شاطئه. وقيل سُمّيَت بجُدّة بن جَرْم بن رَبَّان لأَنّه نَزلها، كما في (الرَّوْض) للسُّهَيْليّ، وقيل غير ذلك. وقال البَكْريّ في (المعجم): الصواب أَنّه هو الذي سُمِّيَ بها، لولادته فيها.

والجُدُّ بالضمّ: (جانبُ كلِّ شيْءٍ) والجُدّ أَيضًا: (السِّمَنُ، والبُدْنُ)، نقله الصاغانيّ (وثَمَرٌ كثَمَرِ الطَّلْح)، وهو الجُدَادة، وسيأْتي قريبًا.

والجُدّ (البِئر) الّتي تكون (في مَوضعٍ كثيرِ الكَلإِ)، قال الأَعشَى يُفضّل عامرًا على عَلْقمة:

ما جُعِل الجُدُّ الظَّنُونُ الّذي جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجبِ المَاطِرِ

مِثْل الفُرَاتي إذا ما طَمَى يَقْذُف بالبُوصِيِّ والمَاهِرِ

والجُدّ: (البِئر المُغْزِرَة)، وقيل هي (القَلِيلةُ الماءِ، ضِدٌّ) والجُدّ (الماءُ القَلِيل)، وقيل هو الماءُ في طَرَفِ فَلاَةٍ. وقال ثعلب: هو الماءُ (القديمُ)، وبه فُسِّر قول أَبي محمّد الحَذْلميّ:

تَرْعَى إِلى جُدٍّ لها مَكِينِ*

والجمع من ذلك كلِّه أَجدادٌ.

والجِدّ (بالكسر: الاجتِهَادُ في الأَمْرِ)، وقد جَدّ به الأَمْرُ إِذا اجتهدَ. وفُلانٌ جادٌّ مجتهِد. وفي حديث أُحُدٍ: "لئن أَشْهَدَني اللَّهُ معَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قَتْلَ المشرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ ما أَجِدُّ"، أَي: أَجتهد.

والجِدُّ (نَقِيضُ الهَزْل)، وفي الحديث:"لا يَأْخُذَنَّ أَحدُكُم مَتاعَ أَخيه لاعبًا جادًّا"، أَي: لا يأْخذْه على سبيل الهَزل فيَصير جِدًّا.

(وقد جَدَّ) في الأَمر (يَجِدُّ)، بالكسر، (ويَجُدُّ)، بالضّمّ، جَدًّا، (وأَجَدَّ) يُجِدّ: اجتهدَ وحقَّقَ، وكذا جَدَّ به الأَمرُ وأَجَدَّ، وهو مَجاز. وقال الأَصمعيّ: أَجدَّ الرَّجلُ في أَمرِه يُجِدّ، إِذا بَلَغَ فيه جِدَّه، وَجَدَّ لغة، ومنه يُقال فُلانٌ جادٌّ مُجِدٌّ، أَي: مَجتهد. وقال: أَجَدَّ يُجِدّ، إِذا صارَ ذا جِدّ واجتهاد.

والجِدُّ: (العَجَلَةُ). وفلانٌ على جِدِّ أَمْرٍ، أَي: عَجَلةِ أَمْرٍ. وهو مَجاز. وفي الحديث:"كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إِذا جدَّ في السَّيْرِ جَمَعَ بينَ الصَّلاتَين"، أَي: اهتمَّ به وأَسرَعَ فيه. والجِدُّ: (التَّحقيقُ)، وقد جَدّ يَجِدّ وَيَجُدُّ وأَجَدَّ إِذا حَقَّقَ. والجِدّ (المُحقَّقُ المبالَغُ فيه)، وبه فُسِّر دَعاءُ القُنُوت: "ونَخْشَى عذابَك الجِدَّ".

والجِدّ: (وَكَفَانُ البَيْتِ)، وقد (جَدَّ يَجِدُّ)، بالكسر فقط، وهو نصُّ ابن الأَعرابيّ، كما تقدّم.

(والجَدَّة)، بالفتح: (أُمُّ الأُمِّ وأُمُّ الأَبِ)، معروفَة، وجمْعها جَدّاتٌ.

والجُدَّة، (بالضمّ: الطَّرِيقَةُ) من كلِّ شيْءٍ، وهو مَجاز، والجمْـع جُـدَدٌ، كصُرَد. والجُدَّة: الطَّريقة في السَّمَاءِ والجَبَلِ. قال الله تعـالى:﴿جُـدَدٌ بِـيضٌ وَحُمْرٌ﴾، (سورة فاطر: ٢٧) أي طَرائقُ تُخَالِف لَونَ الجَبَل. وقـال الفـرّاءُ: الجُدَد الخِطَط والطُّرُق. وقال الفرّاءُ: الجُدَد الخِطَط والطُّرُق تكون في الجِبَال بِيضٌ وسُودٌ وحُمْر، واحدُها جُدَّة.

والجُدَّة من كل شيْءٍ (العَلاَمَةُ)، وهذه عن ثعلب. وفي الصّحاح: الجُـدَّةُ (الخُطَّةُ) الّتي (في ظَهْرِ الحِمَارِ تُخَالِف لَونَه). وأَنشد الفـرّاءُ قَـولَ امـرئ القيس:

كأَنَّ سَرَاتَه وجُدّةَ مَتْنِه كَنَائنُ يَجْرِي فَوقَهنَّ دَلِيصُ

وجُدَّةُ: (ع) على السَّاحل.

ومن المَجاز: يقال: (رَكِبَ) فُلانٌ (جُدّة) من (الأَمرِ، إِذا رَأَى فيه رَأْيًـا)، كذا قاله الزّجّاج.

والجِدَّة، (بالكسر: قِلاَدةٌ في عُنُقِ الكَلْبِ)، جمْعه جِـدَدٌ، حكـاه ثعلـب، وأَنشد:

لو كُنْتَ كلْبَ قَنِيص كُنْتَ ذَا جِدَدٍ تَكون أُرْبَتُه في آخِرِ المَرَسِ

والجِدّة، بالكسر: (ضدُّ البِلَى)، قال أَبو عليّ وغيره: (جَدّ) الثَّوبُ والشيْءُ (يَجِدُّ)، بالكسر، (فهو جَدِيدٌ)، والجمْع أَجِدّةٌ وجُدَدٌ وجُدَدٌ. (وأَجَدَّه) أَي الثَّـوبَ (وجَدّدَه واستَجَدَّه: صَيَّرَه) أَو لَبِسَه (جَدِيدًا، فتَجدَّدَ)، وأَصْلُ ذلك كُلّه القَطْـع، فأَمَّا ما جاءَ منه في غير ما يَقْبَل القَطْعَ فعلَى المثَل بذلك، ويقال للرَّجـل إِذا لبس ثَوبًا جديدًا: أَبْلِ وأَجِدَّ واحْمَدِ الكاسِيَ.

وقولهم:"أَجَدَّ بها أَمْرًا، أَي أَجَدَّ أَمرَهُ بها"، نُصبَ على التَّمييز، كقَولـك: قَررْتُ به عَينًا، أَي قَرَّتْ عَيْني به وعن الأَصمعيّ أَجَدّ فُلانٌ أَمرَه بـذّلك، أَي أَحْكمَه. وأَنشد:

أَجَدَّ بها أَمْرًا وأَيْقَنَ أَنَّه لها أَو لأُخْرَى كالطَّحين تُرَابُهَا

قال أَبو نَصرْ: حُكِيَ لي عنه أَنه قال: أَجَدَّ بها أَمرًا، معنا أَجَدَّ أَمْرَه. قال: والأَوّل سماعِي منه، ويقال: جَدَّ فُلان في أَمْرِه، إِذا كان ذا حَقِيقَةٍ ومَـضاءٍ. وأَجدَّ فلانٌ السَّيْرَ، إِذا انكمشَ فيه، كذا في اللسان.

والجُدّادُ، (كرُمّان: خُلْقَانُ الثِّيَابِ)، معرّب كُـداد بالفارسـيّة جَـزَمَ بـه الجوهَرِيّ. والجُدّاد: (كُلُّ مُتعقّدٍ بعضُه في بعضٍ من خَيطٍ أَو غُصْن). قـال الطِّرمّاح:

تَجْتَنِي ثامِرَ جُدّادِهِ   مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَو تُؤَامِ

والجُدَّاد: (الجِبَال الصِّغارُ)، عن أَبي عَمْرٍو، وبه فَسّرَ قَـولَ الطِّرِمّـاح السابق، قال: أَي تَجْتَنِي جُدّادَ هذه الأَرضِ، وفي بعض النُسخ حِبال: بالحاءِ، وهو تصحيفٌ.

والجَدّادُ: (ككَتّانٍ: بائعُ الخَمْرِ)، أَي صاحب الحانُوتِ الذي يَبِيع الخَمْـرَ، (ومُعَالِجُهَا)، ذَكَرَه ابن سيده. وذَكره الأَزهريُّ عن اللَّيث، وقال الأَزهـريُّ: هذا حاقُّ التَّصْحِيفِ الّذِي يَستَحِي مِن مِثْله مَنْ ضَعُفَت مَعرفتُه، فكيـف بمـن يَدَّعِي المعرفةَ الثاقبةَ وصوابه بالحاءِ.

والجِدَاد، (ككِتَاب: جمْع جَدُودٍ) كقِلَاص وقَلُوص (للأَتانِ السَّمِينَة)، قالـه أَبو زيد. قال الشّمّاخ:

كأَنَّ قُتُودي فَوقَ جأْبٍ مُطَرَّدٍ   من الحُقْب لاحَتْه الجِدَادُ الغوارزُ

(والجَديدَانِ والأَجَدّانِ: اللَّيلُ والنَّهار)، وذلك لأَنّهما لا يَبلَيانِ أَبدًا. ومنـه قول ابن دُريد في المقصورة.

إِنَّ الجَدِيدَيْن إِذا ما استَوْلَيَا   على جَدِيدٍ أَدَّيَاه للْبِلَى

(والجَدْجَدُ) كفَدْفَد: (الأَرْضُ) الملساءُ، والغَليظة، وفي الصّحاح: (الصُّلْبَةُ المُستوِيَة). وأَنشد لابْن أَحمرَ الباهليّ:

يجني بأَوظِفَةٍ شِدَادٍ أَسْرُهَا   صُمِّ السَّنَابكِ لا تَقِي بالجَدْجَدِ

وقال أَبو عَمرٍو: الجَدْجَدُ: الفَيْفُ الأَملسُ.

والجُدجُد، (كهُدْهُد: طُوَيْئرٌ)، تَصغير طَائِرٍ، يَصِرُّ باللَّيْل. وقال العَدَبَّسُ: هو الصَّدَى، والجُنْدب: الجُدْجُد. والصَّرْصَر: صَيَّاحُ اللَّيلِ، وقيل هو صَرّارُ اللَّيلِ. وهو قَفّازٌ وفيه (شِبْه) من (الجَرَاد)، والجمْع الجَدَاجِد. وقال ابن الأعرابيّ: هي دُوَيْبَّة تَعْلَقُ الإهَابَ فتأْكلُه. والجُدْجُد: (بَثْرَةٌ تَخرُجُ في أَصْل الحَدَقة). وكلُّ بَثْرَةٍ في جَفْنِ العَين تُدْعَى الظَّبْظَاب. قال شيخنا: قالوا: هذا إطلاقُ بني تَميم، وقَول العامّةِ كُدْكُد غلطٌ، قاله الجَواليقيّ، قال ورَبيعةُ تُسمِّيهَا القَمَع.

وعن ابن سيده: الجُدْجُد: (دُوَيْبَّةٌ كالجُنْدَبِ) إلاّ أنّها سُويداءُ قصيرة، ومنها ما يَضْرِبُ إِلى البياض ويسمى صَرْصرًا. والجُدْجُد: الحِرُ العَظِيمُ، وهو تَصحيف فاحشٌ والصّواب (الحَرُّ)؛ كذا في كُتب الغريب. وأَنشد للطِّرمّاح:

حتَّى إذا صُهْبُ الجَنادبِ وَدَّعَتْ نَوْرَ الرَّبيعِ ولاَحَهُنَّ الجُدْجُدُ

(والجَدَّاءُ): المرأَةُ (الصَّغيرةُ الثَّدْيِ) وفي حديث عليّ في صِفة امرأَة: قال: "إِنها جَدَّاءُ"، أَي: قَصيرةُ الثَّدْيَينِ. والجَدَّاءُ من الغَنَم والإِبِل (المَقْطُوعَةُ الأُذُنِ) قيل: الجَدّاءُ من كُلِّ حَلُوبة (: الذَّاهِبةُ اللَّبَنِ) عن عَيْبٍ.

والجَدُودَة: القليلةُ اللَّبَن من غَيرِ عَيبٍ. والجمْع جدائدُ وجِدَادٌ.

والجَدّاءُ: (الفَلاةُ بلا ماءٍ). ومَفَازةٌ جَدّاءُ: يابسةٌ. قال:

وجَدَّاءَ لا يُرْجَى بها ذو قَرَابَةٍ لِعَطْفٍ ولا يَخشَى السُّمَاةَ رَبِيبُها

السُّمَاة: الصَّيَّادون. ورَبيبُها: وَحْشُهَا، قاله أَبو عليّ الفارسي.

وجَدّاءُ: (بالحِجاز)، قال أَبو جُنْدَبٍ الهُذَليّ:

بَغَيتُهُم ما بينَ جَدّاءَ والحَشَى وأَورَدْتُهمْ ماءَ الأُثَيْلِ وعاصِمَا

وفي التهذيب، وقولهم: (صَرَّحَت جِدّاءُ)، غير منصرف، (وبجِدٍّ)، منصرف، (وبجِدَّ، ممنوعَةً) من الصرف، (وبِجِدَّانَ)، بالدال المهملة، وبجِذّانَ، بالمعجمة، وأَورده حمزة في أَمثاله، وبقِدّانَ وبقِذّانَ وبجِلْدَانَ وبجِلْذان، والأَخيران من مجمع الأَمثال. وبقِرْدَحْمَةَ وبقِرْذَحْمَةَ. وأَخْرَجَ اللَّبَنُ

رغوته، كلّ ذلك (يقال في شيْءٍ وَضَحَ بعدَ الْتباسِهِ)، ويقَال جِلْـذَان وجِلْـدَان صحراءُ. يَعنِي بَرَزَ الأَمرُ إِلى الصحراءِ بعدما كان كتومًا، كذا في اللّـسَان. قال الصاغانيّ: (وهو على الجملة اسمُ مَوْضعٍ بالطائف لَيِّن مُستوٍ كالرَّاحَة لا حَجَر)، كذا في النُّسخ، والصَّواب (لا خَمَرَ)، كما هو بخطّ الـصاغانيّ (فيـهِ يُتَوارَى به. والتاءُ) في صَرَّحَتْ (عبَارَة عن القصَّة أَو الخُطَّة)، كأَنّـه قِيـل: صَرّحَت القِصَّة أَو الخُطّةُ أَو نحو ذلك مما يَقتضيه المقامُ. قال شيخنا: وهـو مأْخُوذٌ من كلام الميدانيّ. وعن ابنِ السِّكّيت: (الجَدُودُ)، بالفتح: (النَّعْجَة) الّتي (قَلَّ لَبَنُها) من غير بأْسٍ ويقال للعَنْز: مَصُورٌ ولا يقال جَدُودٌ.

وجَدُود: (ع) بعَيْنه من أَرض تَميم، قَريب من حَزْن بنـي يَربـوع بـن حَنظَلَة، على سَمْتِ اليَمامة، فيه ماءٌ يُسمَّى الكُلاَب، وكانتْ فيه وَقْعَةٌ مـرّتين يقال للكُلاَب الأَوّلِ يومُ جَدُود، وَهي لتَغلِبَ على بَكْرِ بن وائلٍ، قال الشاعِر:

أَرَى إِبِلي عَافَتْ جَدُودَ فَلَم تَذُقْ　　　بها قَطْرَةً إِلاَّ تَحِلّةَ مُقْسِمِ

(وتَجَدَّدَ الضَّرْعُ: ذَهَبَ لَبَنُه)، قال أَبو الهيْثَم: ثَدْيٌ أَجَدُّ، إِذَا يَبِس. وجَـدَّ الثُّدِيُ والضَّرعُ وهو يَجَدُّ جَدَدًا.

(والجَدَدُ، محرّكةً): وَجْهُ الأَرض، وقد تقدّم، و(ما استَرقَّ مـن الرَّمْـلِ) وانحدَرَ. وقال ابن شُميل: الجَدَدُ: ما استوَى مـن الأَرض وأَصـحَرَ. قـال والصَّحْرَاءُ جَدَدٌ، والفضاءُ جَدَدٌ لا وَعْثَ فيه ولا جَبَلَ ولا أَكَمَة، ويكون وسعًا وقَليلَ السَّعَةِ، وهي أَجْدادُ الأَرضِ. وفي حديث ابن عُمَرَ:"كَـانَ لا يُبـالِي أَن يُصلِّيَ في المكانِ الجَدَدِ"، أَي: المستوِي من الأَرض.

والجَدَدُ: شِبْهُ السِّلْعَة بعُنُق البَعِير.

والجَدَد: (الأَرضُ الغَليظَةُ)، وقِيل: الأَرضُ الصُّلْبَة، وقيل: (المـستَوِيَة)، وفي المثَل:"مَن سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَارَ"، يريد: مَن سَلَكَ طَرِيقَ الإِجماعِ. فكَنَى عنه بالجَدَد.

(وأَجَدَّ: سَلَكَها)، أَي الجَدَدَ، أَو صار إِليها. وأَجَـدَّ القَـوْمُ عَلَـوْا جديـدَ الأَرضِ، أَو رَكِبوا جَدَدَ الرَّمْل. وأَنشد ابن الأَعرابيّ:

أَجْدَدْنَ واسْتَوَى بهنَّ السَّهْبُ   وعارَضَتْهنَّ جَنُوبٌ نَغْبُ

وأَجَدَّ (الطَّرِيقُ)، إِذا (صَارَ جَدَدًا). وقالوا: هذا عربيٌّ جِدًّا، نَصبُه على المصدر، لأَنّه ليس من اسمِ ما قبله ولا هو هو. وقالوا: هذا العالِم جِدُّ العالِمِ، وهذا (عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ، بالكسر)، أَي (مُتَنَاهٍ بالِغُ الغايَةِ) فيما يُوصَفُ بــه مــن الخِلال.

(وجَادَّهُ) في الأَمر مُجادَّةً (حاقَّه) وأَجدَّ حَقَّ، وقد تَقَدّم.

(وما عليه جُدَّة، بالكسر والضمّ)، أَي (خِرقَةٌ). وحكَى اللِّحْيَانيّ: أَصبَحَت ثيابُهم خُلْقَانًا، وخَلَقُهُم جُدُدًا. أَرادَ: وخُلُقَانهم جُدُدًا فوضــع الواحــدَ مَوضِــع الجمْع.

(وأَجَدَّتْ قَرُونِي منه)، بالفَتْح، أَي نفْسي، إِذا أَنتَ (تَرَكْتَهُ).

(والجَدِيد): ما لا عَهْدَ لك به، ولذلك وُصِفَ (المَوْتُ) بالجديد، هُذليّة. قال أَبو ذُؤيب:

فقُلْتُ لقَلْبِي يا لَكَ الخَيْرُ إِنَّمَا   يُدَلِّيكَ للمَوْتِ الجَدِيدِ حِبَابُهَا

وقال الأَحفش والمُغَافِص الباهليّ: جَديدُ الموت: أَوّله.

والجَدِيد: (نَهرٌ باليَمامةِ) أَحْدَثَهُ مَرْوَانُ بنُ أَبي الجنُوب.

وعن أَبي عَمرٍو: (أَجِدَّك لا تَفْعَلُ)، بفتح الجيم وكسرهَا، والكسر أَفصح، ولذلك اقتصرَ عليه، معناهما: مالَك أَجِدًّا منك. ونصبهما على المصْدر. قــال الجوهَرِيّ: معناهما واحد، و(لا يُقــال) أَي لا يُــتكلَّم بــه ولا يُــستعمَل (إِلاَّ مُضافًا)، وقال الأَصمعيّ: أَجِدَّك، معناه أَبِجِد هذا منك، ونصبهما بطرْح الباءِ. وقال اللَّيث: (إِذا كُسِرَ) الجيم (استحلَفَهُ بحقيقته) وَجِدِّه، (وإِذا فُــتِحَ اســتحلفَه ببَخْتِه) وجَدّه. وفي حديث قُسَ:

أَجِدَّ كما لا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا*

أَي أَبجِدّ منكما. وقال سيبويه: أَجِدَّك مصدر، كأَنّه قال أَجِدًّا منك، ولكنــه لا يُستعمَل إِلاَّ مضافًا. وقال ثعلب: ما أَتاك في الشّعر من قولك أَجِدَّك فهــو

بالكسر، و(إِذَا قُلْت بالواو فَتحْت: وَجَدِّكَ لا تَفْعَل) وإِنّمَا وَجَبَ الفَتْح لأَنّه صار قَسَمًا، فكأَنّه حَلَف بجَدّه والدِ أَبِيه كما يَحلِف بأَبِيه. وقد يُرَاد القَسمُ بجَدِّه الـــذي هو بَخْتُه. وقال الشيخ ابن مالك في (شرْح التسهيل): وأَمّا قـــولهم أَجِــدَّك لا تَفعلْ، فأَجازَ فيه أَبو عليّ الفارسيُّ تَقديرَين: أَحدهما أَن تكون لا تَفعل مَوضِع الحالِ، والثاني أَن يكون أَصلُه أَجِدَّك أَن لا تَفعل، ثمّ حُذِفت أَنْ وبَطَلَ عَملُها. وزعم أَبو عليّ الشَّلوبين أَنَّ فيه مَعْنَى القسَم. وفي الارتشاف لأَبي حَيّان: وها هُنَا نُكْتَة، وهي أَنّ الاسمَ المضافَ إِليه جِدّ حَقُّه أَن يناسب فاعِلَ الفِعْل الــذي بعدَه في التَّكلّم والخِطَاب والغَيْبَة، نحو أَجِدّي لا أُكرمــك، أَجِــدَّك لا تَفعــل، وأَجِدَّه لا يَزورنا. وعلّة ذلك أَنَّه مصدر يُؤكِّد الجُملَة الّتي بعده، فلو أَضــفْته لغير فاعِله اختلَّ التَّوكيد. كذا نقلَه شيخُنا في شرحه.

(والجَادَّة: مُعْظَمُ الطَّرِيق)، وقيل سَواؤُه، وقيل، وَسَــطُه، وقيــل: هــي الطَّرِيق الأَعظمُ الّذي يَجمع الطُّرُقَ ولا بُدَّ من المُرور عليه. وقيــل: جــادّة الطريق: مَسلَكُه وما وَضَحَ منه. وقال أَبو حنيفَةَ: الجَادّةُ: الطَّريقُ إِلى المــاءِ. وقال الزّجّاج كلّ طريقَةٍ جُدّةٌ وجَادّةٌ. وقال الأَزهريّ: وجَادّةُ الطَّرِيق سُــمِّيَتْ جادّةً لأَنّها خُطَّةٌ مَلْحُوبَةٌ. (ج جَوَادُّ) بتشديد الدال. وقال اللَّيث: الجَادّ يُخفّــف ويُثقّل، أَما التَّخْفِيف فاشتقاقُها من الجَوَادِ إِذَا أَخرجَه علــى فِعْلــه، والمــشدَّد مَخرَجه من الطّرِيق الجَدَد الواضِح. قال أَبو منصور قد غلَــطَ اللَّيــثُ فــي الوجهين معًا، أَمَّا التّخفيف فما علِمت أَحدًا من أَئمّة اللُّغةِ أَجازَه، ولا يجــوز أَن يكون فِعلُه من الجَواد بمعنَى السَّخِيّ. وأَما قَوله: إِذا شُدِّد، فهو من الأَرض الجَدَد، فهو غير صحيح، إِنّمَا سُمِّيَت المَحَجَّةُ المسلوكَةُ جادّةً لأَنّهَا ذَاتُ جُــدّةٍ وجُدُود، وهي طُرُقَاتُهَا وشُرُكُهَا المخطَّطَة في الأَرض، وكذلك قال الأَصمعيّ، وقال في قَول الرّاعي:

فأَصْبَحَتِ الصُّهْبُ العتَاقُ وقد بَدَا لَهُنّ المَنَارُ والجَوَادُ اللَّوَائحُ

قال: أَخطأَ الرّاعي حيث خفَّفَ الجَوَادَ، وهي جمع الجَادّة من الطُّرق التي بها جُدَد.

(وجُدٌّ، بالضمّ: ع)، حكاه ابن الأعرابيّ، وهو اسم ماءٍ بالجَزيرة. وأَنشد:

فلو أَنّهَا كانَتْ لِقَاحِي كَثيرةً   لقدْ نَهِلَتْ من ماءِ جُدٍّ وعَلَّتِ

ويُرْوَى: من ماءِ حُدٍّ، وسيأْتي.

(وجُدُّ الأَثَافِي وَجُدُّ المَوَالِي: مَوْضِعَان بعَقِيقِ المَدِينة)، علـــى صــــاحِبها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام.

(وجُدَّانُ، مُشدَّدةً: ع) كأَنّه تَثنية جُدّ.

وجُدّانُ (بنُ جَدِيلَةَ بنِ أَسَد بن رَبيعَة) الفَرَسِ أَبو بطْنٍ كَبير، وهو بخـــطّ الصاغَانيّ بفتح الجيم.

(والجَديدَة قرْيتَان بمصْرَ)، إحداهما من الشَّرْقيّة، والثاني من المرْتاحيّـــة. (ومُصَغَّرَةً: الجُدَيِّدةُ: قَلعَةٌ حَصِينةٌ قُرْبَ حِصْنِ كِيفَي)، وفي التكملة أَعمالُهـــا متَّصلة بأَعمال حِصْن كِيفَى. والجُدَيِّدة: (ع، بنجْد، فيه رَوْضَةٌ) ومناقعُ مـــاءٍ، وهو عامرٌ الآنَ بين الحرَمين. والجُدَيِّدَة: (ماءٌ بالسَّمَاوَةِ) لبنِي كَلْبٍ.

(وأَجْدَادٌ)، بلا لام، والصواب الأَجدادُ (ع) لبني مُرّةَ وأَشْجَعَ وفَزارةَ. قال عُرْوَةُ بن الورْد:

فلا وأَلَتْ تِلكَ النُّفُوسُ ولا أَتَتْ   على رَوْضَةِ الأَجدادِ وهْيَ جَميعُ

(وذُو الجَدَّينِ)، بالفتح، (عبدُ الله بن الحارثِ) بن هَمَّام، (وعَمْـــرُو بـــنُ رَبيعة) بن عَمرو (فارسُ الضَّحْيَاءِ)، ويقال إِن فارسَ الضّحياءِ هو بِسْطَام بنَ قَيسِ بن مسعود بن قَيس بن خالدٍ الشَّيبانيّ، وهما قولان.

وكزُبَيرٍ: جُدَيدُ بنَ خَطّابٍ الكَلبيُّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْر، وروَى عن عبـــد الله ابن سَلاَمٍ.

[] ومما يستدرك عليه: هذا الطَّريقُ أَجَدُّ الطّريقَيْنِ، أَي أَوْطَؤُهما وأَشدُّهما استواءً وأَقلُّهما عُدَوَاءَ. وأَجــدّتْ لـــك الأَرضُ، إِذا انقطَـــعَ عنـــك الخَبَـــارُ ووَضَحَت.

قال أَبو عُبيدٍ: وجاءَ في الحديث: "فأَتَيْنَاعلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ"، قيل: الجُدْجُد،

بالضَّمِّ: البِئرُ الكثيرةُ الماءِ. قال أَبو عُبيد: وهذا لا يُعرف إِنّما المعروف الجُدّ، وهي البئر الجَيِّدة الموضعِ من الكَلإِ. قال أَبو منصور: وهذا مِثــلُ الكُمْكُمــة للكُمِّ، والرَّفْرَفَة للرَّفّ.

وسَنةٌ جَدّاءُ: مَحْلَةٌ. وعامٌ أَجَدُّ. وشاةٌ جَدّاءُ: قليلةُ اللّبَن يابِــسَةُ الــضَّرْع، وكذلك النَّاقة والأَتانُ.

والجَدُودَة: القليلةُ اللَّبَنِ من غير عَيْب، والجمْع جَدائِدِ. وقال الأَصــمعيّ: جُدّتْ أَخلافُ النّاقةِ، إِذا أَصابَها شيْءٌ يَقطَع أَخلافَها. والمُجَــدَّدَة: المُــصرَّمة الأَطباءِ. وعن شَمِرٍ: الجَدّاءُ الشَّاةُ الّتي انقطَعَ أَخلافُهَا. وقـــال خالــدٌ: هـــي المقطوعةُ الضَّرْعِ، وقيل: هي اليابسةُ الأَخلافِ إِذا كان الصِّرَارُ قد أَضَرَّ بها. والجَدَّاءُ من الغَنم والإِبل: المقطوعةُ الأُذنِ.

وقولهم جَدَّدَ الوضوءَ، والعَهْدَ، على المَثَلِ.

وكِساءٌ مُجَدَّدٌ: فيه خُطُوطٌ مختلِفة. وفي حديث أَبي سُفيانَ:"جُدَّ ثَدْيَا أُمِّك"، أَي: قُطِعَا، وهو دُعَاءٌ عليه بالقَطِيعة، قاله الأَصمعيّ. وعنه أَيضًا: يقال للنّاقَة إِنّها لَمُجِدَّةٌ بالرَّحْل، إِذا كانت جادّةً في السَّيْر. قال الأَزهريّ: لا أَدرِي أَقـــال مِجَدَّة أَو مُجِدَّة: فمن قال مِجَدَّة فهي من جَدّ يَجِدّ، ومن قال مُجِدّة فهـــي مـــن أَجدَّت.

وعن الأَصمعيّ: يقال: لفُلان أَرضٌ جادُّ مِائَةِ وَسْقٍ، أَي تُخْــرِجُ مِائَـــةَ وَسْقٍ إِذا زُرِعَتْ. وهو كلامٌ عَربيّ. والجادُّ بمعنى المجدُود. وقال اللّحيــانيّ: جُدَادَةُ النَّخْلِ وغيرِه: ما يُستأْصَل. وجَدِيدَتَا السَّرْجِ والرَّحْلِ: اللِّبْدُ الّذي يلْــزِق بهما من الباطِن. قال الجوهريّ: وهذا مُوَلّد.

وقولهم: في هذا خَطَرٌ جِدُّ عَظيم، أَي عظيمٌ جِدًّا.

وجَدَّ به الأَمرُ: اشتَدَّ، قَال أَبو سَهْم:

أَخالدُ لا يَرْضَى عن العَبْدِ ربُّه إِذَا جَدَّ بالشَّيخ العقُوقُ المُصمِّمُ

وعن الأَصمعيّ: أَجدَّ فُلانٌ أَمْرَه بذلك، أَي أَحكَمَه. وأَنشد:

أَجَدَّ بها أَمْرًا وأَيْقَنَ أنّه   لَهَا أَوْ لأُخْرَى كالطَّحِينِ تُرَابُهَا

وجُدَّان بن جَدِيلة، بالضمّ: بطنٌ من ربيعة.

والجُدّاد كرُمّان: صِغَارُ العِضَاهِ. وقال أَبو حنيفة: صِغَارُ الطَّلحِ، والواحدةُ جُدّادةٌ.

وفي الحديث:"احْبِسِ الماءَ حَتَّى يَبلُغَ الجَدَّ"، قال ابن الأَثير هي ها هنا المُسنَّة، وهو ما وقَعَ حَولَ المَزرعةِ كالجِدَار، وقيل هو لُغَةٌ في الجِدار، (ويُروَى الجُدُر، بالضمّ جمْع جِدار) ويُروَى بالذّال.

والجَدُّ بن قَيْسٍ له ذِكْر.

والجِدِّيّة بالكسر: قَرْيَة قُرْبَ رَشيد.

وجُدَادٌ كغُراب: بطنٌ من خَوْلان، منهم اللَّيْثُ بن عاصم، وأَخوه أَبو رَجب العَلاَءُ بن عاصم إِمام جَامِع مصر، وجَدُّهما لأُمِّهما مِلْكَانُ بن سَعْد الجُدَاديّ، كان شريفًا بمصر. وأُسيد الخَولانيّ الجُدَاديّ، شَهِدَ فتْحَ مصر وصَحِبَ عُمَر. وعبد الملِك بن إبراهِيمَ الجِدّي، وقاسم بن محمد الجِدّي، وحَفْص بن عُمَرَ الجِدّيّ، وأَحمد بن سَعِيد بن فَرْقَد الجِدّي، وعبد الله بن إبراهيم الجِدّي، وعليّ بن محمّدٍ القَطّان الجِدّي، كلّ هؤلاءِ بكسرِ الجيم، مُحدِّثُون. وبفتح الجيم أَبو سعيد بن عَبْدُوس الجَدّي، سمعَ من مالكٍ. وأَبو عبد الله محمد بن عُمر الجَدِيديّ، من أَهلِ بُخَارَا، زاهدٌ عابدٌ حدّثَ عنه أَبو منصورٍ النَّسفيّ. وعبد الجبار بن عبد الله بن أَحمد بن الجِدّ الحربيّ، بِكسر الجيم محدّث، هكاذا ضبطه منصور بن سُليم.

وبنو جُدَيد، كزُبير: بطنٌ من العرب.

ج د ل *

جَدَلَهُ أي الحَبلَ. يَجْدُلُه ويَجْدِلُه مِن حَدَّىْ نَصَر وضَرَب، جَدْلًا: أَحْكَمَ فَتْلَهُ فهو مَجْدُولٌ وجَدِيلٌ منه: الجَدِيلُ: الزِّمامُ المَجْدُولُ المُحْكَمُ فَتْلُه مِن أَدِيم قال امرُؤ القَيس:

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخصَّرٍ   وساقٍ كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

وقال ذو الرمَةِ:

وحَتَّى كَسَتْ مَشْى الخِشاشِ لُغامُها   إلى حَيثُ يَثْني الخَدَّ مِنْها جَدِيلُها

الجَدِيلُ أيضًا: حَبلٌ مِن أَدَمٍ أو شَعَرٍ في عُنُقِ البَعِير، رُبّما سَمَّوا الوِشَاحَ جَدِيلا، قال عبدُ الله بن عَجْلان النَهْدِيّ:

كأنَّ دِمَقْسًا أو فُرُوعَ غَمامَةٍ   علَى مَتْنِها حيثُ استَقَرَّ جَدِيلُها

ج: جُدُلٌ ككُتُبٍ.

والجَدْلُ بالفَتح ويُكْسَر: الذَّكَرُ الشَّدِيدُ المَعْصُوب.

قال اللَّيثُ: جُدُولُ الإنسانِ: قَصَبُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَين، ومنه حديث عائشةَ رضي اللّه تعالَى عنها، في العَقِيقَةِ: "تُذْبَحُ يَوْمَ السَّابعِ وتُقْطَعُ جُدُولا ولا يُكْسَرُ لها عَظْمٌ"، أي يومَ اللَّيلِ السابع.

وكُل عُضْوٍ: جَدْلٌ، جَمْعُه جُدُول. وكُلُّ عَظْمٍ مُوَفَّرٍ لا يُكْسَرُ ولا يُخْلَطُ به غيرُه، جَدْلٌ أيضًا ج: أَجْدالٌ وجُدُولٌ.

مِن المَجاز: رَجُلٌ مَجْدُولٌ: لَطِيفُ الخَلْقِ لَطِيفُ القَصَبِ مُحْكَمُ الفَتْلِ. وقِيل: رَجُلٌ مَجْدُولُ الخَلْقِ: إذا كان مَعْصُوبًا.

وساعِدٌ أَجْدَلُ كذلك. وساقٌ مَجْدُولَةٌ وجَدْلاءُ: حَسَنَةُ الطَّيِّ وهي مجازٌ.

والجَدْلاءُ مِن الدُّرُوعِ: المُحْكَمَةُ قال الحُطَيئَةُ:

فِيهِ الرِّماحُ وفِيهِ كُلُّ سابِغَةٍ   جَدْلاءَ مُبهَمَةٍ مِن نَسجِ سلامِ

ج: جُدْلٌ: بالضَمّ، وكذلك: دِرْعٌ مَجْدولَةٌ، قال كَعْب بن زُهَير رضي اللّه تعالى عنه:

بِيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ   كأنه حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ

وهو مَجازٌ.

وجَدَلَ وَلَدُ الظَّبيةِ وغيرِها: إذا قَوِيَ وتَبعَ أُمَّهُ، وقال الأصمَعِي: الجادِلُ

مِن وَلَدِ الناقَةِ: فَوْقَ الرّاشِحِ، وهو الذي قَوِيَ ومَشَى مع أُمِّه.

والأَجْدَلُ: مِن صِفَةِ الصَّقْرِ، كالأَجْدَلِيّ بزِيادة الياء، قال ذو الرمَة:

كأنَّهُنَّ خَوافِي أَجْدَلٍ قَرِمٍ   ولَّى لِيَسبِقَهُ بالأَمْعَزِ الخَرَبُ

ج: أَجادِلُ قال عبدُ مَناف بن رِبْع الهذليّ:

وما القَوْمُ إلا سَبعَةٌ أو ثَلاثَةٌ   يَخُوتُونَ أُخْرَى القَوْمِ خَوْتَ الأَجادِلِ

الأَجْدَلُ: فَرَسُ أبي ذَرٍّ الغِفارِيِّ رضي اللّه تعالى عنه. أيضًا: فَرَسُ الجُلاسِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ الكِنْدِيِّ وهو القائلُ فيه:

يَكْفِيكَ مِن أَجْدَلٍ دُونَ شَدِّه   وشَدُّه يَكْفِيكَ دُونَ كَدِّه

وأيضًا: فَرَسُ مَشْجَعَة الكَتائب.

الجَدَلِي مُحَرَّكَةً: مِن بني جَدِيلَةَ.

والمِجْدَلُ كمِنْبَرٍ: القَصْرُ المُحْكَمُ البِناء، قال الأعشَى:

في مِجْدَلٍ شُيِّدَ بُنْيانُهُ   يَزِلُّ عَنهُ ظُفُرُ الطائرِ

ج: مَجادِلُ، قال الكُمَيت:

كَسَوْتُ العِلافِيَّاتِ هُوجًا كأنَّها   مَجادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُون اجْتِدالَها

الجَدالَةُ كسَحابَةٍ: الأَرضُ الصَّلْبةُ، قال أبو قُردُودَةَ الأعرابيّ:

قَدْ أَرْكَبُ الآلَةَ بَعدَ الآلَهْ   وأَتْرُكُ العاجِزَ بالجَدالَهْ*

أو الأَرْضُ ذاتُ رَمْلٍ رَقِيقٍ.

والجَدالَةُ: البَلَحُ إذا اخْضَرَّ واستدار قبلَ أن يَشتدَّ بِلُغَة أهل نَجْد، جَمْعُه الجَدالُ، قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

وسارَتْ إلى يَبرِينَ خَمْسًا فأصبحَتْ تخِرُّ على أَيدِي السُّقاةِ جَدالُها

الجَدالَةُ: النملُ الصِّغارُ ذاتُ القَوائمِ والجَمْعُ الجَدالُ.

وجَدَلَ الحَبُّ في السُّنْبُلِ: إذا وقَع وفي العُباب: قَوِيَ.

وجَدَلَهُ جَدْلا وجَدَّلَهُ تَجْدِيلا، التَّشديدُ للكثْرة فانْجَدَلَ وتَجَدَّلَ: رَماهُ صَرَعَه علَى الجَدالَةِ أي الأرض. ومنه قولُ علي رضي اللّه تعالى عنه يومَ الجَمَل، لَمّا وقَف على طَلْحةَ رضي اللّه تعالى عنه، وهو صَرِيعٌ:"أَعْزِزْ علَيَّ أبا محمّدٍ أن أراكَ مُجَدَّلا تحتَ نُجُومِ السَّماء في بُطُونِ الأودِيَة، شَفَيتُ نَفْسِي وقَتلتُ مَعْشَرِي، إلى اللّه أشكُو عُجَرِي وبُجَرِي".

ومِن الانجِدال الحديث المشهورُ: "إني عِنْدَ اللَّهِ مكتوبٌ خاتَمُ النَّبيينَ، وإنّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ في طِينَتِه".

وجَدَلَ الشيءُ جُدُولا، فهو جَدِلٌ ككَتِفٍ وعَدْلٍ بالفتح، أي: صَلُبَ وقَوِيَ.

والجَدَلُ، مُحرَّكةً: اللَّدَدُ في الخُصُومةِ والقُدْرةُ عليها، ومنه أُخِذ الجَدَلُ المَنْطِقِيُّ: الذي هو القِياسُ المؤلَّفُ مِن المَشهُورات أو المُسلَّمات، والغَرَضُ منه إلزامُ الخَصْمِ وإفهامُ مَن، هو قاصِرٌ عن إدْراك مُقَدِّمات البُرهان.

وقد جادَلَهُ مُجادَلَةً وجِدالا فهو جَدِلٌ ومِجْدَلٌ ومِجْدالٌ كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ ومُجادِلٌ.

والمُجادَلَةُ والجِدالُ: المُخاصَمَةُ والخِصامُ.

وقال الراغِبُ: الجِدالُ: هو المُفاوَضَةُ على سَبيلِ المُنازَعة والمُغالَبة، وأصله: مِن جَدَلْتُ الحَبلَ: إذا أحكَمْتَ فَتْلَه، فكأنّ المُتجادِلَيْنِ يَفْتِلُ كلّ واحدٍ الآخَرَ عن رأيه.

وقِيل: أَصْلُ الجِدالِ: الصِّراعُ وإسقاطُ الإنسان صاحِبَه على الجَدالَة. وكُل مِن الجَدَلِ والجِدالِ والمُجادَلَةِ جاء في القُرآن.

وقال ابنُ الكَمال: الجِدالُ: مِراءٌ يَتعلَّقُ بإظهارِ المَذاهبِ وتَقريرِها. وقال الفَيومِيُّ: هو التَّخاصُمُ بما يَشْغَلُ عن ظُهورِ الحَقّ ووُضُوح الصَّواب، ثم استُعمِل على لِسانِ حَمَلَةِ الشَّرعِ في مُقابَلَةِ الأَدِلَّة لظُهور أَرْجَحِها، وهو محمودٌ إن كان للوُقوفِ على الحَقّ، وإلا فمذمومٌ.

المَجْدَلُ كمَقْعَدٍ: الجَماعَة منّا. والمِجْدَلُ كمِنْبَرٍ: ع وهو جَبَلٌ أو وادٍ، قال

العَبّاسُ بن مِرداس

عَفا مِجْدَلٌ مِن أهلِه فمُتالِعُ*

ويُروَى أيضًا بفتح الميم، قاله نَصْرٌ.

والجَدِيلَةُ كسَفِينةٍ: القَبِيلَةُ.

ومِن المَجاز: الجَدِيلَةُ: الشَّاكِلَةُ تقول: عَمِلَ علَى جَدِيلَتِه، أي: شاكِلَتِه التي جُدِلَ عليها. والجَدِيلَةُ النَّاحِيَة قال شَمِرٌ: ما رأيتُ تصحيفًا أشْبَهَ بالصَّواب مِمّا قرأ مالِكُ بنُ سُلَيمان في التفسير، عن مُجاهِدٍ، في قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ﴾، (**سورة الإسراء: ٨٤**) فصَحَّف فقال علَى حَدٍّ يَلِيهِ. وإنما هو: علَى جَدِيلَتِه: أي ناحِيَتِه، وهو قريبٌ بعضُه مِن بعض.

والجَدِيلَةُ: شَرِيجَةُ الحَمَامِ ونحوُها، قال أبو الهَيثَم: صاحِبُها جَدَّالٌ كشَدَّادٍ. قال: ويقال: رَجُلٌ جَدَّالٌ بَدَّالٌ: منسوبٌ إلى الجَدِيلة التي فيها الحَمامُ، ويُقال للذي يأتي بالرأي السَّخِيف: هذا رأيُ الجَدَّالِين البَدَّالِين، والبدّالُ: الذي ليس له مالٌ إلا بقَدْر ما يشتري شيئًا، فإذا باعَه اشترى به بَدَلا منه، وقد تقَدّم.

الجَدِيلَةُ: الحالُ والطَّرِيقَةُ التي جُدِلَ عليها الإنسانُ.

والجَدِيلَةُ: الرَّهْطُ، وهو شِبهُ إتْبٍ من أَدَمٍ يأْتَزِرُ به الصِّبيانُ والحُيَّضُ مِن النِّساء.

وفي طَيِّئ: جَدِيلَةُ بنتُ سُبَيع بن عمرو، مِن حِمْيَرَ، أُمُّ حَيٍّ، وهي أمُّ جُنْدَبٍ وحُورٍ، ابْنَي خارِجَةَ بنِ سَعد بن فُطْرةَ بن طَيِّئ، والنِّسبَةُ جَدَلِيٌّ مُحَرَّكةً.

وجُدالُ كغُرابٍ: (د بالمَوْصِلِ) مِن أعمالِ البَقْعاء.

ومُجادِلُ: (د بالخابُورِ)، وفي الغباب: مَوضعٌ.

والجَدْوَلُ، كجَعْفَرٍ وخِروَعٍ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ والجَمْعُ: الجَداوِلُ.

جَدْوَلٌ: نَهْرٌ م معروفٌ.

وجَدْلاءُ: اسمُ كَلْبةٍ.

والجَدْلاءُ مِن الشَّاءِ: المُتَثنيَةُ الأُذُنِ. يُقال: شِقْشِقَةٌ جَدْلاءُ: أي مائِلَةٌ نقلَه الصاغاني.

قال ابنُ عبّاد: الجَدْلَةُ بالفتح: مِدَقَّةُ المِهْراسِ.

قال: والجَدْلُ: القَبرُ.

يقال: ذَهَب على جَدْلائِه هكذا في النُّسَخ والصَّوابُ: جَدْلائِه، بالهمزة، أي: علَى وَجْهِه، هذا على جَدْلائه، أي: ناحيَتِه وقَبيلَته.

جَدِيلٌ كأَمِيرٍ: فَحْلٌ مِن الإبلِ، كان للنُّعمانِ بن المُنْذِرِ وكذلك شَدْقَم، وقال أبو سَعِيد السُّكَّرِيّ، في قول الرَّاعِي:

شُمُّ الكَواهِلِ جُنَّحًا أَولادُها　　　صُهْبًا تُناسِبُ شَدْقَمًا وجَدِيلا

شَدْقَمٌ وجَدِيلٌ: كانا لبني آكِلِ المُرارِ، مِن نَسلٍ واحدٍ، وقع أحدهُما في بني فَزارَةَ، والآخَرُ لا أدرى أين وقَع. وقال ذو الرُّمَّة:

إليكَ أميرَ المُؤمِنينَ تَعسَّفَتْ　　　بِنا البِيدَ أولادُ الجَدِيلِ وشَدْقَمِ

قال الزَّجاج: أَجْدَلَت الظَّبيَةُ: إذا مَشَى معَها ولَدها.

[] ومما يُستَدْرَك عليه: المَجْدُولُ: القَضِيفُ لا مِن هُزالٍ.

وغُلامٌ جادِلٌ مُشْتَدٌّ.

والجادِلُ مِن ولَدِ الناقَةِ: فَوقَ الرّاشِح، عن الأصمَعِي، وقد تقَدّم.

وقال اللَّيثُ: رجُلٌ أَجْدَلُ المَنْكِبِ: فيه تَطَأْطُؤٌ، وهو خِلافُ الأَشْرَفِ مِن المَناكِبِ، ويقال للطائرِ أيضًا، إذا كان كذلك: أَجْدَلُ المَنْكِبَين.

وقال الصاغانيُّ: هو تَصحيفٌ، والصوابُ بالحاء المهملة.

والاجْتِدالُ: البُنْيانُ، مِن الجَدْلِ، وهو الإحْكامُ، وشاهِدُه قولُ الكُمَيت الذي ذُكِر.

ويقال: رَكِب جَدِيلتَه، أي: عَزِيمَةَ رأيه، وهو مَجازٌ.

وقال أبو عمرو: الجَدِيلَةُ: العِرافَةُ، تقول: قَطَع بَنُو فُلانٍ جَدِيلَتَهم مِن بني

فُلان: إذا حوَّلوا عِرافَتَهُم عن أصحابِهم وقَطَعُوها. والجَديلَةُ: مِن مَنازِل حاجِّ البَصْرة. وقَريةٌ بمِصْرَ، مِن أعمال الدَّقَهْلِيَّة. وبَنُو جَدِيلَةَ: بَطْنٌ في قَيس، وهم فَهْمٌ وعَدْوانُ ابنا عمرو بن قَيس عَيلانَ، وبَطْنٌ آخَرُ في الأَزْد، وهم بَنو جَدِيلَةَ بن مُعاويةَ بن عمرو بن عَدِيّ بن عمرو بن مازِن بن الأَزْد.

والجَدَّال، كشَدَّاد: بائعُ الجَدالِ، وهو البَلَحُ، يقال: كان جَدَّالا فصار تَمَّارًا، نقلَه الزَّمخشريُّ.

والمِجْدالُ، كمِحْرابٍ: قِطْعةٌ مِن صَخْرٍ، جَمْعه: مَجادِيلُ.

واستقام جَدْوَلُهم: انتظم أمرُهم، كالجَدْوَل إذا اطَّرَدَ وتَتابَعَ جَرْيُه، وهو مَجازٌ.

واستقام جَدْوَلُ الحاجِّ: إذا تتابَعَت قافِلَتُهم، ومنه جَدْوَلُ[١٣] الكِتاب.

والمَجْدَلُ، كمَقْعَدٍ ومِنْبَرٍ: بَلَدٌ في نَواحي الشام، وقِيل: اسمُ جَبَلٍ. وأيضًا أُطُمٌ لليهود بالمَدينة، قاله نَصْرٌ.

والمَجَادِلة: بَطْنٌ من عَكِّ بن عُدْثان، وهم بَنُو الرّاقِب بن أُسامةَ بن الحارث، مَسكَنُهم المُراوَعَةُ، مِن اليَمَن، قاله الناشِرِيُّ، ويُقال لهم أيضًا: بَنو المجدل.

ج ر ب

(الجَرَبُ مُحَرَّكَةً م) خِلْطٌ غَلِيظٌ يَحْدُثُ تحتَ الجِلْدِ من مُخَالَطَةِ البَلْغَم المِلْحِ للدَّمِ، يكونُ معه بُثُورٌ، ورُبَّمَا حَصَل معه هُزَالٌ لكَثْرَتِهِ، نقلَه شيخُنا عن المصباح، وأَخْصَرُ من هذا عبارةُ ابنِ سيده: بَثْرٌ يَعْلُو أَبْدَانَ النَّاسِ والإِبِل، وفي الأَساس: وفي المَثَلِ "أَعْدَى مِنَ الجَرَبِ عِنْدَ العَرَبِ" (جَرِبَ، كَفَرِحَ) يَجْرَبُ جَرَبًا (فَهُوَ جَرِبٌ وجَرْبَانُ وأَجْرَبُ) المعروفُ في هذه الصفاتِ الأَخِيرُ (ج جُرْبٌ) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ، وهو القِيَاسُ، (وجَرْبَى) كقَتْلَى، ذَكَرَهُ الجوهَرِيُّ وابنُ سِيدَه، وهو يَحْتَمِلُ كونَه جمعَ أَجْرَبَ أَو جَرْبَانَ كسَكْرَان، القِيَاس، (وجِرَابٌ) بالكسر، يجوزُ أَن يكون جَمْعًا لأَجْرَبَ كأَعْجَف وعِجَافٍ، كما جَزَم

به في المصباح وصرح به أَنه على غيرِ قِياس، وزَعَم الجوهَرِيُّ أَنهُ جَمْعُ جُرْبٍ الذي هو جمع أَجْرَبَ، فهو عنده جَمْعُ الجَمْعِ، وهو أَبْعَدُهَا، كذا قاله شيخُنا، (وأَجَارِبُ)، ضَارَعُوا به الأَسماءَ كأَجادِلَ وأَنامِلَ.

(وأَجْرَبُوا: جَرِبَتْ أَبِلُهُمْ وهو) أَي الجَرَبُ على ما قال ابنُ الأَعرابيّ (:العَيْبُ)، وقال أَيضًا: الجَرَبُ (: صَدَأُ السَّيْفِ)، وهو أَيضًا (كالصَّدَا) مقصور (يَعْلُو باطِنَ الجَفْنِ) ورُبَّمَا أَلْبَسَه كُلَّه، ورُبما رَكِبَ بَعْضَه، كذا في (المحكم).

(والجَرْبَاءُ: السَّمَاءُ) سُمِّيَت بذلك لموضع المَجَرَّةِ، كأَنَّهَا جَرِبَتْ بالنُّجُوم قاله الجوهَرِيُّ، وابنُ فارِسٍ، وابنُ سِيده، وابن منظور، ونقله شيخنا عن الأَوَّلين، زَادَ ابنُ سيده: وقال الفَارِسِيُّ: كَمَا قِيلَ للْبَحْرِ أَجْرَدُ، وكما سَمَّوُا السَّمَاءَ أَيضًا: رَقِيعًا، لأَنَّها مَرْقُوعَةٌ بالنجُوم، قال أُسَامَةُ بنُ حَبِيبٍ الهُذَلِيُّ:

أَرَتْهُ مِنَ الجَرْبَاءِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ طِبَابًا فَمَثْوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ

أَو الجَرْبَاءُ: (النَّاحِيَةُ) من السماء (التي يَدُورُ فيها فَلَكُ الشَّمْسِ والقَمَرِ) كذا في (المحكم) قال: وجِرْبَةُ مَعْرِفَةً: اسْمٌ للسَّمَاءِ أُرَاهُ مِنْ ذلكَ، ولم يَتعرَّضْ له شيخُنا، كما لم يتعرضْ لمادَّة جذب إلا قليلا، على عادَتِه، وقال أَبو الهَيْثَمِ: الجَرْبَاءُ والمَلْسَاءُ: السَّمَاءُ الدُّنْيَا: والجَرْبَاءُ (: الأَرْضُ) المَحْلَةُ (المَقْحُوطَةُ) لا شَيْءَ فيها، قاله ابن سيده، وعن ابنِ الأَعْرَابِيّ: الجَرْبَاءُ (: الجَارِيَةُ المَلِيحَةُ) سُمِّيَت جَرْبَاءَ لأَنَّ النِّسَاءَ يَنْفِرْنَ عَنْهَا لِتَقْبِيحها بِمَحَاسِنِهَا مَحَاسِنَهُنَّ، وكان لعَقِيلِ بنِ عُلَّفَةَ المُرِّيِّ بنتٌ يقالُ لَهَا الجَرْبَاءُ، وكانت من أَحْسَنِ النِّسَاءِ.

والجَرْبَاءُ (: ة بجَنْبِ أَذْرُحَ) بالذَّالِ المُعْجَمَةِ والرَّاءِ والحَاءِ المُهْمَلَتَيْنِ، قال عياضٌ: كذا للجمهُور، ووقع للعذيريّ في رواية مُسْلِم ضبطُهَا بالجيمِ، وهو وَهَمٌ، وهُمَا: قَرْيَتَانِ بالشَّامِ، ثُمَّ إِنّ صَرِيحَ كلامِ المُؤَلِّفِ دَالٌّ عَلَى أَنَّهَا ممدودةٌ، وهو الثابتُ في الصَّحِيحِ، وجَزَمَ غَيْرُهُ بكَوْنِهَا مَقْصُورَةً، كذا في المطالع والمشارق، وفيهما نسبة المَدِّ لِكِتَابِ البُخَارِيِّ، قال شيخُنَا: قلت: وقد صَوَّبَ النَّوَوِيُّ في شَرْحِ مُسْلِمٍ القَصْرَ قالَ: وكذلك ذَكَره الحَازِمِيُّ والجُمْهُور

(وغَلِطَ)، كَفَرِحَ، وفي نسخة، مُشَدَّدًا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ (مَنْ قَالَ بَيْنَهُمَا ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ)، وهو قولُ ابنِ الأَثِيرِ، وقَدْ وَقَعَ في روايةَ مُسْلِمٍ، وَنَبَّهَ عليه عِيَاضٌ وغَيْرُهُ وقالوا: الصَّوَابُ ثَلاَثَةُ أَمْيَالٍ (وإِنَّمَا الوَهَمُ مِنْ رُوَاةِ الحَدِيثِ مِنْ إِسْقَاطِ زِيَادَةٍ ذَكَرَهَا الإِمَامُ (الدَّارَقُطْنِيُّ) في كِتَابِهِ (وهِيَ) أي تِلْكَ الزيادةُ (مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي) أَي مقدارُ ما بينَ حَافَتَي الحَوْضِ (مَمَا بَيْنَ المدينةِ) و بين هذين البَلَدَيْنِ المُتَقَارِبَيْنِ (جَرْبَاءَ وأَذْرُعَ) ومنهم مَنْ صَحَّحَ حَذْفَ الوَاوِ العَاطِفَةِ قَبْلَ أَذْرُحَ، وقَالَ ياقوتٌ: وحَدَّثَنِي الأَميرُ شَرَفُ الدِّينِ يعقوبُ بنَ محمد الهَذَبَانِيّ، قال: رأَيْتُ أَذْرُحَ والجَرْبَاءَ غيرَ مَرَّةٍ وبينهما مِيلٌ واحد أَو أَقلُّ، لأَنَّ الواقِفَ في هذه يَنْظُرُ هذِهِ، واستَدْعَى رَجُلا من تلك الناحيةِ ونحن بدِمَشْقَ، واستَشْهَدَهُ على صِحَّةِ ذلك فشَهِدَ به، ثم لَقِيتُ أَنا غيرَ واحدٍ من أَهل تلك النَّاحِيَةِ وسَأَلْتُهُمْ عن ذلكَ فكُلٌّ قالَ مثلَ قَوْلِه، وفُتِحَتْ أَذْرُحُ والجَرْبَاءُ في حَيَاةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم سَنَةَ تِسْعٍ، صُولِحَ أَهْلُ أَذْرُحَ على مَائَةِ دِينَارٍ جِزْيَةً.

(والجَرِيبُ) مِنَ الأَرْضِ والطَّعَامِ مِقْدَارٌ مَعْلُومُ الذِّرَاعَ والمِسَاحَةِ، وهو عَشْرَةُ أَقْفِزَةٍ، لكُلِّ قَفِيزٍ منها عَشَرَةُ أَعْشِرَاءَ، فالعَشِيرُ: جُزءٌ من مائة جُزْءٍ من الجَرِيبِ، ويقال: أَقْطَعَ الوَالِي فُلانًا جَرِيبًا منَ الأَرْضِ، أَي مَبْرَزَ جَرِيبٍ، وهو مَكِيلَةٌ معروفَةٌ، وكذلك أَعْطَاهُ صَاعًا من حَرَّةِ الوَادِي أَي مَبْرَزَ صَاعٍ، وأَعطاهُ قَفِيزًا، أَي مَبْرزَ قَفِيزٍ، ويقال: الجَرِيبُ (مِكْيَالٌ قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَقْفِزَةٍ) قاله ابنُ سيده، قال شيخُنَا: وقال بَعْضُهُم: إِنَّهُ يَخْتَلِف باختلافِ البُلْدَانِ كالرَّطْلِ والمُدِّ والذِّرَاعَ ونحوِ ذلك، (ج أَجْرِبَةٌ وجُرْبَانٌ) كرَغِيفٍ ورُغْفَانٍ وأَرْغِفَةٍ، كِلاَهُمَا مَقِيسٌ في هذا الوَزْنِ، وَزَعَمَ بَعْضٌ أَنَّ الأَوَّلَ مسموعٌ لا يقاسُ، والثاني هو المَقِيسُ، وزَادَ العَلاَّمَة السُهَيْلِيُّ في الروض جَمْعًا ثالثًا وهو جُرُوبٌ على فُعُول، قاله شيخُنَا، وقِيلَ: الجَرِيبُ (: المَزْرَعَةُ)، وقال شيخنا: هو إِطْلاَقٌ في مَحَلِّ التَّقْيِيدِ، ونقل عن قُدَامَةَ الكاتِب أَنَّهُ ثَلاَثَةُ آلافٍ وسِتُّمِائَةِ ذِرَاعٍ، وقد تَقَدّم آنِفًا ما يَتعلّق بذلك، والجَرِيبَ (: الوَادِي) مطلَقًا، وجَمْعُه أَجْرِبَةٌ عن الليث، والجَرِيبُ أَيضًا (وَادٍ) مَعْرُوفٌ في بلادِ قيسٍ، وحَرَّةُ النَّارِ بحِذَائِهِ قال:

حلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الجَرِيبِ بِأَجَلَى مَحَلَّةَ الغَرِيبِ

مَحَلٍّ لا دَانٍ ولا قَرِيبِ

والجَرِيبُ: قَرِيبٌ من الثُّعْلِ، وقال الراعي:

أَلَمْ يَأْتِ حَيًّا بالجَرِيبِ مَحَلُّنَا وحَيًّا بأَعْلَى غَمْرَةٍ فالأَبَاتِرِ

وبَطْنُ الجَرِيبِ: مَنَازِلُ بَنِي وَائِل بكْرٍ وتَغْلبَ.

(والجِرْبَةُ، بالكَسْرِ) كالجَرِيبِ (: المَزْرَعَةُ)، ومنه سُمِّيَتِ الجِرْبَةُ المَزْرَعَةُ المعروفةُ بوادي زَبِيد، وأَنشد في (المحكم) لِبِشْرِ بنِ أَبِي خَازِمِ:

تَحَدَّرَ مَاءِ البِئرِ عن جُرَشِيَّةٍ عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا

الدَّبْرَةُ: الكَرْدَةُ من المَزْرَعَةِ والجَمْعُ الدِّبَارُ. والجِرْبَةُ (: القَرَاحُ مِنَ الأَرْضِ) قال أَبو حنيفة: واستعارها امرؤ القيس للنخل فقال:

كَجِرْبَةِ نَخلٍ أَو كَجَنَّةِ يَثْرِبِ

أَو الجِرْبَة هي الأَرْض (المُصْلَحَةُ لزرْعٍ أَو غَرْسٍ) حكاها أَبو حنيفةَ، ولم يَذكر الاستعارة، كذا في (المحكم)، قال: والجَمْعُ: جِرْبٌ كسِدْرَة وسِدْرٍ وتِبْنَةٍ وتِبْنٍ، وقال ابنُ الأَعْرَابيّ: الجِرْبُ القَرَاحُ وجَمْعُهُ جِرَبَةٌ، وعن الليث: الجِرْبَةُ: البُقْعَةُ الحَسَنَةُ النَّبَاتِ وجمعُهَا جِرَبٌ، قال الشاعر:

وَمَا شَاكِرٌ إلاَّ عَصَافِيرُ جِرْبَةٍ يَقُومُ إِلَيْهَا قَارِحٌ فَيُطِيرُهَا

والذي في (المحكم) "شارح" بَدَلَ "قَارح" يجوزُ أَنْ يكونَ الجِرْبَةُ ها هنا أَحَدَ هذه الأَشياءِ المذكورة، كذا في (لسان العرب) والجِرْبَةُ: (جِلْدَةٌ أَوْ بارِيَّةٌ تُوضَعُ على شَفِيرِ البِئرِ لِئلاَّ يَنْتَثِرَ)، بالثاء المثلثة وفي نسخة بالشين المعجمة، كذا نَصّ ابن سِيده في (المحكم) (المَاءُ في البِئرِ)، أَو هي جِلْدَةٌ (تُوضَعُ في الجَدْوَلِ لِيَتَحَدَّرَ عَلَيْهَا المَاءُ)، وعبارة المحكم: يتحدر عليه الماء.

وجَرْبَةٌ، بِلاَ لاَمٍ، كَمَا ضَبَطَهَا ابنُ الأَثِير (بالفَتْح: ة بالمَغْرِبِ)، كذا قاله ابنُ منظور أَيضًا، وقال شيخُنَا: هَذِهِ القَرْيَةُ بَلْدَةٌ عَظِيمَةٌ بإِفْرِيقِيَّةَ في جزيرة البَحْرِ الكَبِيرِ، ليست من أَرْضِ المَغْرب المنسوبة إِليها، وأَهلُ المَغْرِبِ يَعُدُّونها

من بلاد الشَّرْق، وليست منها، بل هي جزيرة في وسط البَحْرِ في أَثْنَاءِ بحـرِ إِفريقِيّةَ.

قلت: وقد ذكر ابنُ مَنْظُور أَنه جاءَ ذِكرُهَا في تَرْجَمَةِ رُوَيْفِعِ بنِ ثابتٍ في الاسْتِيعَابِ وغيره. ورُوَيْفِعُ ابنُ ثابِتٍ هذا جَدُّ ابنِ مَنْظُور، وقد سَـاقَ نَـسَبَه إِليه.

(والجِرَابُ)، بالكَسْرِ (وَلاَ يُفْتَحُ أَو) الفَتْحُ (لُغَيَّةٌ) إِشَارَةَ إِلى الضَّعْفِ (فيما حَكَاه) القَاضي (عِيَاضُ) بنُ موسى اليَحْصَبِيُّ فـي المـشارق عـن القَـزَّازِ (وغيرِه) كابن السكيت، ونسبَه الجوهريّ وابنُ منظور للعامَّةِ (: المِـزْوَدُ أَوِ الوِعَاءُ)، معروف، فهو أَعَمُّ من المِزْوَدِ، وقيل: هو وِعَاءٌ من إِهَـابِ الشَّـاءِ لاَ يُوعَى فيه إِلاَّ يَابِسٌ، وقد يُسْتَعْمَلُ في قِرَابِ السَّيْفِ مَجَازًا، كما أَشَـار لَـه شيخُنَا، (ج جُرُبٌ) ككِتَاب وكُتُبٍ، على القياس (وجُرْبٌ) بضَمّ فسكُونٍ، مُخَفَّف من الأَول، ذكره ابنُ منظور في (لسان العرب) وغيرُه، فانظره مـع قـول شيخنا: الأَوْلَى عَدَمُ ذكره، إِلى أَن قال: ولذا لم يذكره أَئمّة اللغة ولا عَرَّجُـوا عليه، (وأَجْرِبَةٌ) قال الفَيُّومِيُّ: إِنَّه مَسْمُوعٌ فيه، وحكاه الجوهريّ وغيرُه.

والجِرَابُ: وِعَاءُ الخُصْيَتَيْنِ، والجِرَابُ (مِـنَ البِئْـرِ: اتِّـسَاعُهَا)، وفـي (المحكم)، وقِيلَ: جِرَابُهَا: مَا بَيْنَ جَالَيْهَا وحَوَالَيْهَا مِنْ أَعْلاَهَا إِلى أَسْفَلِهَا، وفي الصحاح: جَوْفُهَا من أَعلاهَا إِلى أَسْفَلِهَا، ويقال: اطْوِ جِرَابَهَا بالحِجَرَةِ. وعـن الليث: جوفُهَا من أَوَّلِهَا إِلى آخِرِها.

والجِرَابُ (: لَقَبُ يَعْقُوبَ بنِ إِبراهِيمِ البَزَّازِ) البَغْدَادِيِّ (المَحَـدِّثِ) عـن الحسنِ بن عَرَفَةَ، وولدُه إِسماعيلُ بن يعقوبَ حدَّثَ عن أَبي جعفرٍ محمدِ بـن غالبٍ تَمْتَامٍ والكُدَيْمِيّ، مات سنة ٣٤٥ هـ.

(وأَبُو جِرَابٍ) كُنْيَةُ (عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ)، عن عَطَاءٍ.

والجُرَابُ بالضَّمِّ (كغُرَابٍ: السَّفِينَةُ الفَارِغَةُ) من الشَّحْنِ.

وجُرَابٌ بِلاَ لاَمٍ (: مَاءٌ بِمَكَّةَ) مِثْلُهُ في (الصحاح والـروض) للـسُّهَيْلِيِّ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: جاءَ ذكرُه في الحَدِيثِ، وهي بِئْرٌ قَدِيمَة كَانَت بمَكَّةَ.

والجَرَبَّةُ مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةً: جَمَاعَةُ الحُمُرِ، أَو هي (الغِلاَظُ الشِّدَادُ منها)، أَي: الحُمُرِ، وقد يقالُ: للأَقْوِيَاء (منا) إِذا كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ: جَرَبَّةٌ، قال:

جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ لاَ ضَرَعٌ فينَا وَلاَ مُذَكِّي

كذَا في (المحكم)، يَقُولُ: نَحْنُ جَمَاعَةٌ مُتَسَاوُونَ وليس فينا صَغِيرٌ وَلاَ مُسِنٌّ. والأَبَكُّ: مَوْضِعٌ.

والجَرَبَّةُ أَيضًا بمعنى (الكَثِيرِ، كالجَرَنْبَةِ) قال شيخُنا: صَرَّحَ أَبو حَيَّانَ وابنُ عُصفورٍ وغيرُهما بأَن النُّون زائدة، كما هو ظاهرُ صنيعِ المؤلِّفِ، انتهى، ويُوجَدُ هنا في بعض النسخ: كالجَرْبَةِ بِفَتْحٍ وسُكُونٍ، وهو خَطَأٌ، وفي (المحكم): يقال عليه عِيَالٌ جَرَبَّةٌ، مثَّلَ به سيبويهِ، وفَسَّرَه السِّيرافِيُّ، وإنما قالوا: جَرَنْبَة، كَرَاهِيَةَ التَّضْعيفِ والجَرَبَّةُ (: جَبَلٌ) لِبَنِي عامرٍ، (أَوْ هُوَ بضَمَّتَيْنِ، كالحُزُقَّةِ) وهكذا ضَبَطه الصاغانيّ، وقال ابن بُزُرْجَ: الجَرَبَّةُ: الصُّلامَةَ من الرِّجَال الذينَ لا سَعْيَ لهم، وهم مع أُمِّهِم، قال الطِّرِمَّاحُ:

وحَيَ كَرِيمٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرَبَّةٍ وَمَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بالأَيَامِنِ

ويُقَالُ: الجَرَبَّةُ (: العِيَالُ يَأْكُلُونَ) أَكْلا شَدِيدًا (وَلاَيَنْفَعُونَ)، كذا في (المحكم).

وعن أَبي عمرو: الجَرَبُّ (بغير هَاءٍ) هو (القَصِيرُ) من الرِّجَالِ (الخَبُّ) اللَّئِيمُ الخَبِيثُ، وقال عَبَايَةُ السُّلَمِيُّ:

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبَّا تَحْسَبُهُ وهْوَ مُخَنْذٍ ضَبَّا

بِشَافِي أُمِّ عمرٍو شَطْبَا

(والجِرِبَّانَةُ كَعِفِتَّانَةٍ) ومَثَّلَهُ في اللسان بِجِلِبَّانَةٍ، ويقال: امْرَأَةٌ جِرِبَّانَةٌ، وهي (الصَّخَابَةُ البَذِيئَةُ) السَّيِّئَةُ الخُلُقِ، حكَاهُ يعقوبُ، قالَه ابنُ سيده، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاَلِيُّ:

جِرِبَّانَةٌ وَرْهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا بِفِي مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الجَلاَمِدُ

ومنهم مَنْ يَرْوِي: تُخْطِي خِمَارَهَا والأَوَّلُ أَصَحّ، ويُرْوَى (جِلِبَّانَةٌ) ولَيْسَت

راءُ جِرِبَّانَةٍ بدلا من لامِ جِلِيَّانَةٍ، إنّما هي لُغَةٌ، وهي مذكُورَةٌ في موضِعِهَا، وقيل: الجِرِبَّانَةُ: الضَّخْمَةُ.

(والجِرْبِيَاءُ) بالكَسْرِ والمَدِّ (كَكِيمِيَاءَ) قيلَ: هي من الرِّيَاح (الشَّمْالُ)، كذا في الكامل والكِفَايَة، وهو قولُ الأَصمعيّ، ونَقَله الصاغانيُّ: وقال الليث: الجِرْبِيَاءُ شَمْأَلٌ بَارِدَةٌ أَو جِرْبِيَاؤُهَا (بَرْدُهَا)، نقله الليثُ عن أَبي الدُّقَيْشِ، فَهَمَزَ أَو هي (الرِّيحُ) التي تَهُبُّ (بينَ الجَنُوبِ والصَّبَا) كالأَزْيَبِ، وقيل، هي النَّكْبَاءُ التي تَجْرِي بين الشمَالِ والدَّبُورِ، وهي رِيحٌ تَقْشَعُ السَّحَابَ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

بِهَجْلٍ مِنْ قَسًا ذَفِرِ الخُزَامَى　　　تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ به الحَنِينَا

قاله الجوهريّ وفي (لسان العرب) ورَمَاهُ بالجَرِيبِ، أَي الحَصَى الذي فيه التُّرَابُ، قال وأُراه مُشْتَقًّا منَ الجِرْبِيَاءِ، وقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ: مَا أَشَدُّ البَرْدِ؟ فَقَالَتْ شَمْأَلٌ جِرْبِيَاءُ، تَحْتَ غبٍّ سَمَاءٍ. والجِرْبِيَاءُ أَيضًا (: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ)، واسمٌ للأَرْضِ السابعةِ كما أَنّ العرْبِيَاءَ اسمٌ للسماء السابعة، (وجُرُبَّانُ القَمِيص، بالكَسْرِ والضَّمِّ) أي في أَوَّلِه مع سُكُونِ الراء كما هو المُتَبَادِرُ من عبارته، ومِثْلُه في الناموس، قال شيخنا: والمشهور فيه تشديدُ الباءِ، وضبطُ الرَّاء تابعٌ للجيم إِن ضُمَّ ضُمَّت وإِن كُسِرَ كُسِرَت، والذي في (لسان العرب): وجِرِبّان الدِّرْعِ والقميصِ أَي كسحبان (: جَيْبُه)، وقد يقال بالضمّ، وبالفارسية كَرِيبَان، وجُرُبَّانُ القَمِيصِ بالضم، أَي مع تشديد الراءِ: لَبِنَتُهُ، فارسيٌّ مُعَرَّب، وفي حديث قُرَّةَ المُزَنِيِّ:"أَتَيْتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَدْخَلْتُ يَدي في جُرُبَّانِهِ"، بالضم، أَي مشدَّدًا هو جَيْبُ القَمِيصِ، والأَلفُ والنُّونُ زَائِدَتَانِ، وفي (المجمل): الجِرِبَّانُ بكسر الجيم والرَّاءِ وتشديد البَاءِ، للقميصِ، قال شَيخُنَا: والذِي في أُصولٍ صحيحةٍ من القَامُوس: جرباء ممدودًا في الأَول، وبالنون بعد الأَلف في الثاني، ثم قال بعدما نَقَلَ من (الصحاح والمجمل): إِنَّ المَدَّ تصحيفٌ ظاهرٌ، فلم أَجد في النُّسخ مع كثرتها وتعدُّدِها عندي، لا في نسخة صحيحةٍ، ولا سقيمة، فضلا عن الأُصول الصحيحة، وأَظن -واللَّهُ أَعلمُ- هذا من عِنْدِيَّاتِه، أَو سهوٌ من ناسخِ نُسْخته، وأَنت خبير بأَن هذا وأَمثال ذلك لا

يُؤاخذ به المؤلفُ، ثم قال: وأَغْرَبُ منه قولُ الخَفَاجِيّ في العِنَايَةِ: جَرِبَّانُ القَمِيصُ أي طَوْقُه، بفتح الجيم وكَسْرِ الراءِ وشَدِّ الباءِ، فإنه إنْ صَحَّ فَقَدْ أَغْفَلَه أَربابُ التأْليفِ، وإلا فهو سَبْقُ قَلَم، صوابُه بكسر الجيم إلخ.

قلت: القِيَاسُ مع الخَفَاجِيِّ، فإنه هكذا هو مضبوط بالفَارسيّة على الأَفصح كَرِبيان بفتح الأَول وكسر الثاني، فلما عُرِّبَ بَقِى مَضبوطًا على حالِه، ثم رأَيْتُ في (المحكم) مثلَ ما ذكرنا، والحمد لله على ذلك.

(وجُرُبَانُ السَّيْفِ) كعُثْمَان (وجُرُبَّانُه) مضمومًا مُشَدَّدًا (حَدُّه، أَو شيءٌ مَخْرُوزٌ (يُجْعَلُ فيه السَّيْفُ وغِمْدُه وحَمَائِلُه)، وعلى الأَولِ أَنشد للراعي:

وعلَى الشَّمَائِلِ أَن يُهَاجَ بِنَا   جُرُبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ

وقال الفرّاءُ: الجُرُبَّانُ أي مضمومًا مُشددًا: قِرَابُ السَّيفِ الضَّخْمُ، يكون فيه أَداةُ الرَّجُلِ وسَوْطُه وما يَحْتَاج إليه، وفي الحديث:"والسَّيْفُ في جُرُبَّانِهِ"، أي: غِمْدِه، كذا في (لسان العرب).

(وجَرَّبَهُ) تَجْرِيبًا، على القياس و(تَجْرِبَةً) غيرَ مَقِيسٍ (اخْتَبَرَه) وفي (المحكم): التَّجْرِبَةُ منَ المَصَادِرِ المَجْمُوعَةِ ويجمع على التَّجَارِب والتجارِيب، قال النابغة:

إِلَى اليَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

وقال الأَعشى:

كَمْ جَرَّبُوهُ فَما زَادَتْ تَجَارِبُهُم   أَبَا قُدامَةَ إِلاَّ المَجْدَ والفَنَعَا

فإنه مَصدرٌ مجموع مُعْمَلٌ في المفعول به، وهو غَرِيبٌ، كذا في (المحكم)، وقد أَطَالَ في شرح هذا البيت فَرَاجِعْه.

ويقال: (رَجُلٌ مُجَرَّبٌ، كمعَظَّم:) قَدْ (بُلِيَ) كعُنِيَ (ماعِنْدَهُ) أَي بَلاَهُ غيرُهُ، (ومُجَرِّبٌ) على صِيغَة الفاعِل كمُحَدِّثٍ: قد (عَرَفَ الأُمورَ) وجَرَّبَهَا، فهو بالفَتْحِ مُضَرَّسٌ قد جرَّبَتْهُ الأَمورُ وأَحْكَمَتْهُ، وبالكَسر فاعل، إلا أَن العَرَبَ تَكَلَّمت به بالفَتْح، وفي التهذيب: المُجَرَّبُ: الذي قد جُرِّب في الأَمُور وعُرِفَ

ما عنْدَه، قال أَبو زيد: مِنْ أَمْثَالِهِمْ:"أَنْتَ عَلَى المُجَرَّب"، قالَتْهُ امْــرَأَةٌ لرجــلٍ سَأَلَهَا بَعْدَ ما قَعَدَ بيْنَ رِجْلَيْهَا: أَعْذَرَاءُ أَنْتِ أَمنْ ثَيِّبٌ قالت لــه:"أَنْــتَ عَلَــى المُجَرَّب" يقالُ عندَ جوَابِ السَّائلِ عَمَّا أَشْفَى عَلَى عِلْمِه، وفي الأَسَاس، وفــي المَثَلِ:"لاَ إِلهَ لِمُجْربٍ"، قالوا كأَنَّهُ بَرِئ مِنْ إِلهِه لكَثْرَةِ حَلِفِه به كاذِبًا (أَنــه لا هِنَاءَ عندَه إِذَا طُلِبَ إِليه).

(وَدَرَاهِمُ مُجَرَّبَةٌ) أَيْ (مَوْزُونَةٌ)، عن كُرَاع، وقالت عجوزٌ في رَجُلٍ كان بينه وبينها خُصُومةٌ فبلغها مَوْتُه:

سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ الذي الْتَفَّ رُوحَهُ ... وأَصْبَحَ في لَحْدٍ بِجُدَّةَ ثَاوِيَا

ثَلاَثِينَ دِينَارًا وسِتِّينَ دِرْهَمًــا ... مُجَــرَّبَةً نَقْدًا ثِقَالا صَوَافِيا

وقال العَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ:

إِنِّــي إِخَالُ رَسُولَ اللَّهِ صَبَّحَكُمْ ... جَيْشًا له في فَضَاءِ الأَرْضِ أَرْكَانُ

فِيهِمْ أَخُوكُمْ سُلَيْمٌ لَيْسَ تَارِكَكُمْ ... والمُسْلِمُون عِبَـــادُ اللَّهِ غَسَّــانُ

والأَجْرَبَانِ: بَنُو عَبْسٍ وذُبْيَانُ فالصَّوابُ على هذا رَفْع ذُبيــانَ معطــوفٌ على قوله بَنُو عَبْسٍ، كذا قاله ابنُ بَرِّيّ، وفي الأَساس: ومن المَجَــازِ: تَأَلَّــبَ عَلَيْهِ الأَجْرَبَانِ، وهُمَا: عَبْسٌ وذُبْيَانُ.

(والأَجَارِبُ: حَيٌّ من بَنِي سَعْدِ) بن بَكْرٍ من قَيْسِ عَيْلاَنَ.

(وجُرَيْبٌ، كزبير: وادٍ باليَمَنِ و: ة بهَجَرَ)، وجُرَيْبُ (بنُ سَعْدٍ) نَسَبُهُ (في هُذَيْلٍ) وهو أَبُو قَبِيلَةٍ، والنِّسبةُ إِليه جُرَبِيٌّ كقُرَشِيّ، على غير قِياسٍ، منهم عبدُ مَنَافِ بنُ رِبْعٍ بالكسر، شاعرٌ جاهِلِيّ، وجُرَيْبٌ أَيضًا (جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ ابنِ إِبراهيمَ بنِ إِسماعِيلَ الزَّاهِدِ) الكِلاَبِــيِّ البَلْخِــيّ، حَــجَّ بَعْــدَ العِــشْرِينَ وأَربعمائةٍ، وحَدَّثَ.

(وجُرَيْبَةُ بنُ الأَشْيَمِ شَاعِرٌ) من شُعَرَائِهِم، (وجُرَيْبَةُ شاعِرٌ آخَرُ) مِنْ بَنِي الهُجَيْمِ ومِنْ قَوْلِه:

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الأَسَاوِدِ، لَوْنُهَا كالمِجْوَلِ

(وأَبُو الجَرْبَاءِ: عاصِمُ بنُ دُلَفَ) وهو الذي يقولُ:

أَنَا أَبُو الجَرْبَاءِ واسْمِي عَاصِمُ اليَوْمَ قَتْلٌ وغَدًا مَآثِمُ

وهو (صَاحِبُ خِطَامِ جَمَلِ عَائِشَةَ) الصِّدِّيقَةِ رضي الله عنها (يَومَ الجَمَلِ).

(وجَرِب كَفَرِحَ: حَلَكَتْ أَرْضُهُ، وجَرِبَ (زَيْدٌ) أَي (جَرِبَتْ إِبِلُه) وسَلِمَ هُوَ، وقولُهُم في الدُّعاءِ على الإِنْسَانِ: مَالَهُ جَرِبَ وحَرِبَ يَجُوزُ أَنْ يكونوا دَعَوْا عليه بالجَرَب، وأَن يكونوا أَرَادُوا أَجْرَبَ، أَيْ جَرِبَتْ إِبِلُه فقالُوا حَرِبَ إِتْبَاعًا لجَرِبَ وهُمْ مِمَّا قَدْ يُوجِبُونَ الإِتْبَاعَ حُكْمًا، ويجوزُ أَن يكونُوا أَرادُوا جَرِبَتْ إِبِلُه، فحذَفُوا الإِبِلَ وأَقَامُوهُ مُقَامَهَا، كذا في (لسان العربِ).

(والمُجَرَّبُ، كمُعَظَّمٍ) من أَسْمَاءِ (الأَسَدِ)، ذَكَرَه الصاغانيّ.

(والجَوْرَبُ) كجَعْفَرٍ (: لِفَافَةُ الرِّجْلِ) مُعَرَّب، وهو بالفَارِسِيَّة كَوْرَب، وأَصلُه كوربا، مَعْنَاهُ: قَبْرُ الرِّجْل، قَالَهُ ابن إِياز عن كِتَابِ المُطَارَحَةِ كما نقله شيخنا عن شفاءِ الغليل للخفاجيّ، ومثله لابن سيده، وقال أَبو بكرِ بنُ العَرَبِيِّ: الجَوْرَبُ: غِشَاءانِ لِلْقَدَمِ مِنْ صُوفٍ يُتَّخَذُ للدِّفْءِ، وكذا في (المِصْبَاحِ) (ج جَوَارِبَةٌ) زادُوا الهاءَ لمكان العُجْمَةِ، ونظيرُه من العربِيَّةِ: القَشَاعِمَةُ، وقد قالوا (جَوَارِبُ) كما قالُوا في جميعِ الكَيْلَجِ كَيَالِجُ، ونظيرُه من العربيةِ الكواكِبُ، وفي الأَسَاس: وهُوَ أَنْتَنُ مِنْ رِيحِ الجورَبِ، وجَاءُوا في أَيْدِيهِمْ جُرُبٌ وفي أَرْجُلِهِم جوَارِبُ، ولهم موارِقة وجَوَارِبةٌ واستعملَ ابنُ السكِّيت منه فِعْلا، فقال يَصِفُ مُتَقَنِّصَ الظِّبَاءِ: قد (تَجوْرَبَ) جورَبَيْنِ: لَبِسَهُمَا، وتَجَوْرَبَ: (لَبِسَهُ، وجَوْرَبْتُه) فَتَجَوْرَبَ، أَيْ: (أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُ) فَلَبِسَهُ.

(وعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ) من شيوخ المَحَامِلِيِّ (وابنُ أَخِيهِ أَحمدُ بن مُحَمَّدِ) بنِ أَحمدَ من شيوخ الطَّبرَانِيِّ (ومحمَّدُ بنُ خَلَفٍ) شيخٌ للمَحَامِلِيّ أَيضًا، (الجَوَارِبِيُّونَ) نِسبةٌ إِلى عَمَلِ الجَوَارِبِ (مُحَدِّثُونَ)، وكذا أَبو بكرٍ محمدُ بنُ صالحِ بنِ خَلَفِ بنِ دَاوودَ الجَوَارِبِيُّ بَغْدَادِيّ صَدُوقٌ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِي تُوُفِّيَ سنة ٣٢١ هـ.

(واجْرَأَبَّ) مثلُ (اشْرَأَبَّ) وَزناً ومَعْنًى.

(والاجْرِنْباءُ: النَّوْمُ بِلاَ وِسَادَة) إِلى هُنَا تَمَّتِ المادةُ، كذا في بعض الأُصولِ ويوجدُ في بعضِ النسخِ زيادةٌ، وهي مأْخوذةٌ من كلامِ ابن بَرِّيّ، (وإِنْشَادُ) وفي نسخة وأَنْشَدَ، نقله شيخُنَا (الجَوْهَرِيِّ بَيْتَ) سُوَيْدِ بنِ الصَّلْتِ، وقيلَ هو لِعُمَيْر وفي نسختِنا (عَمْرِو بن الحُبَابِ)، قال ابن بَرّيّ: وهو الأَصَحُّ وفي نسخة: الخَبَّابِ بالخَاءِ المعجمةِ كشَدَّادٍ:

وفِينَا وإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاغُنٌ كَمَا طَرَّ أَوْبَارُ الجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ

(وتَفْسِيرُه) أَي الجَوْهَرِيِّ (أَنَّ جِرَابًا جَمْعُ جُرْب) كرُمْح ورِمَاح، وتَبِعَه الصَّقَدِيُّ، وهو (سَهْوٌ) منه، وإِنما جِرَابٌ جَمْعُ جَرِبٍ كَكَتِفٍ قال شيخُنا: فُعْلٌ بِالضَّمِّ جُمِعَتْ منه أَلْفَاظ على فِعَالٍ، كرُمْحٍ ورِمَاحٍ ودُهْن ودِهَانٍ، بَلْ عَدَّهُ ابنُ هِشَامٍ وابنُ مَالِكٍ وأَبُو حَيَّانَ مِنَ المَقِيسِ فيه بخِلاَفِ فَعِلٍ كَكَتِفٍ فإِنَّه لم يَقُلْ أَحَدٌ من النُّحَاة ولا أَهلِ العربية إِنه يُجْمَع على فِعَالٍ بالكسر (يَقُولُ) الشاعرُ في مَعْنَى البَيْتِ (ظَاهِرُنَا عِنْدَ الصُّلْحِ حَسَنٌ، وقُلُوبُنَا مُتَضَاغِنَةٌ، كما تَنْبُتُ) وفي نسخة حلِّ الشَّوَاهِدِ نَبَتَتْ (أَوْبَارُ الإِبِلِ الجَرْبَى عَلَى النَّشْرِ)، وتَحْتَهُ: دَاءٌ فِي أَجْوَافِهَا، و"عَلَى" تَعْلِيلِيَّةٌ، لاَ لِلاستِعْلاءِ (وهُوَ) أَي النَّشْرُ (نَبْتٌ يَخْضَرُّ بَعْدَ يُبْسِهِ) في (دُبُرِ الصَّيْفِ)، أَي: عَقِبِه، وذلكَ لِمَطَرٍ يُصيبُه، وهو (مُؤْذٍ لِرَاعِيَتِهِ) إِذا رَعَتْهُ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه: الأَجْرَبُ: مَوْضِعٌ يُذْكَرُ مَعَ الأَشْعَرِ من مَنَازِلِ جُهَيْنَةَ بناحِيَة المَدِينَةِ.

وأَجْرُبٌ كأَفْلُسٍ: موضِعٌ آخَرُ بنَجْدٍ، قالَ أَوْسُ بنُ قَتَادَةَ بنِ عمرِو بنِ الأَخْوَصِ:

أَفْدِي ابْنَ فَاخِتَةَ المُقِيمَ بِأَجْرُبٍ بَعْدَ الطِّعَانِ وكَثْرَةِ الأَزْجَالِ

خَفِيَتْ مَنِيَّتُهُ ولَوْ ظَهَرَتْ لَهُ لَوَجَدْتَ صَاحِبَ جُرْأَةٍ وقِتَالِ نَقَلَه ياقوت.

والجَرَبُ مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ بأَسفَلِ حَضْرَمَوْتَ.

والجُرُوبُ: اسْمٌ لِلْحِجَارَةِ السُّودِ، نقله أَبُو بَحْر عن أَبِي الوَلِيدِ الوَقْشِيِّ.

والجِرِنْبَانَةُ، بالكَسْرِ: السَّيِّئةُ الخُلُقِ، نَقَلَه الصاغانيُّ.

ويُقَالُ: أَعْطِنِي جُرْبَانَ دِرْهَمٍ، بالضَّمِّ أَيْ وَزْنَ دِرْهَم.

ومحمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ الجَرِبِ، ككتِفٍ: مُحَدِّثٌ كُوفِيٌّ، رَوَى عنه ابنُ أَبِي داوُودَ. وأَبُو بَكْرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أَحمدَ الجِرَابِيُّ، بالكسر، عن أَبِي رَشِيدٍ الغَزَّال، وعنه ابن النَّجَّارِيّ.

وكَمرْحلَةٍ: مَجْربَةُ بنُ كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ.

ومَجْرَبَةُ بنُ رَبِيعَةَ التَّمِيمِيُّ، مِن وَلَدِه: المُسَيَّبُ بنُ شَرِيك، ونَصْرُ بنُ حَرْبِ بنِ مَجْرَبَةُ.

ج ر د*

(الجَرَدُ، محرّكَةً: فَضَاءٌ لا نباتَ فيه). قال أَبو ذُؤَيب يَصف حِمارًا وأَنّه يأْتِي الماءَ ويَشرَبُ لَيْلا:

يَقْضِي لُبَانَتَه باللَّيْل ثُمَّ   إِذَا أَضْحَى تَيَمَّمَ حَزْمًا حَوْلَه جَرَدُ

ومن المَجاز (مَكَانٌ جَرْدٌ)، تَسمية بالمصدر، (وأَجْرَدُ وجَرِدٌ)، ككتِفَ: لا نبَاتَ به. جَرِدَ الفَضاءُ (كفَرِحَ) جَرَدًا. (وأَرْضٌ جَرْدَاءُ وجَرِدَةٌ، كفَرِحَة) كذلك. وقد جَرِدَت جَرَدًا. وجمْع الأَجْرَدِ الأَجارِدُ، وقد جاءَ ذِكْره في الحديث. وقد (جَرَدَهَا القَحْطُ) جَرْدًا، هكذا ضبطَ في سائر النُسخ، والصواب جَرَّدَها تجريدًا، كما في اللسان وغيره.

(وسَنَةٌ جَارُودٌ): مُقْحِطة شديدةُ المَحْلِ، كأَنها تُهلِك النّاسَ، وهو مَجَازٌ. وكذلك الجارودَة.

(وجَرَدَه)، أَي الشيْءَ يَجرُده جَرْدًا (وجَرَّدَه) تَجريدًا (: قَشَرَه). قال:

كأَنّ فِدَاءَها إِذْ جَرَّدُوهُ   وطَافُوا حَولَهُ سُلَكٌ يَتيمُ

ويروى (حَرَّدوه)، بالحاءِ المهملة.

وجَرَدَ (الجِلْدَ) يَجْرُدُه جَرْدًا: (نَزَعَ) عنه (شَعَرَه)، وكالك جَرَّدَه تَجريـدًا. قال طَرفةُ:

كسِبْتِ اليَمَانِيِّ شَعْرُه لم يُجَرَّدِ*

وجَرَدَ (القَومَ) يَجْرُدهم جَرْدًا (سَأَلَهُمْ فمَنَعُوه، أَو أَعْطَوْه كارِهينَ. وجَـرَدَ (زَيْدًا من ثَوْبهِ: عَرَّاه)، كجَرَّدَهُ تجريدًا. وحكَى الفارسيّ عن ثعلب: جَرَّدَهُ من ثَوبه وجَرّدَهُ إِيّاه، (فتجَرَّدَ وانْجَرَدَ) ليست للمطاوَعة إِنَّمَا هي كفَعَلْتُ.

وجَرَدَ القُطْنَ: حلَجَه، نقله الصاغانيّ.

ومن المجاز: (ثَوْبٌ جَرْدٌ)، أَي: (خَلَقٌ) قد سقَطَ زِئبِرُه، وقيل هو الـذي بين الجَدِيد والخَلَق.

ومن المجاز: (رجُلٌ أَجْرَدُ: لا شَعرَ عليه)، أَي على جَسَدِه. وفي صِـفته صلى الله عليه وسلم أَنه (أَجْرَدُ ذُو مَسْرُبَة) قال ابن الأَثير: الأَجرَدُ الّذي ليس على بَدَنِه شَعرٌ، ولم يكن صلى الله عليه وسلم كذلك، وإِنَّمَا أَرادَ به أَنَّ الشَّعرَ كان في أَماكن من بَدَنِه كالمَسْرُبَة والسَّاعدينِ والسَّاقَين، فإِنَّ ضِـدَّ الأَجـردِ الأَشعرُ، وهو الّذي على جميع بَدَنِه شَعرٌ. وفي حديث صِفة أَهل الجَنّة:"جُرْدٌ مُرْدٌ متكَحّلون".

ومن المَجاز: (فَرَسٌ أَجْرَدُ) وكذلك غيره من الدّوابّ: (قَصيرِ الـشَّعرِ)، وزاد بعضُهم: (رَقِيقُه). وقد (جَرِدَ، كفَرِحَ، وانجَرَدَ). وذلـك مـن علامـاتِ العِتْق والكرَمِ. وقَولهم أَجْرَدُ القوائِمِ، وإِنَّمَا يُريدونَ أَجْرَدَ شَعرِ القوائمِ، قال:

كأَنّ قُتُودي والقِيانُ هَوَتْ بهِ ... من الحقْبِ جَرداءُ اليَدَيْن وَثِيقُ

وتَجرَّدَ الفَرسُ وانجَردَ: تَقدَّمَ الحَلْبةَ فخرجَ منها، ولذلك قيل نَضَا الفَـرسُ الخَيلَ، إِذا تقدّمَها، كأَنّه أَلقاها عن نَفْسِه كما يَنضُو الإِنسانُ ثَوْبَهُ عنه.

و(الأَجْرَدُ: السَّبَّاق)، أَي الّذي يَسبِق الخَيلَ ويَنجردُ عنها لـسُرْعَته، عـن ابن جنّيّ، وهو مَجاز.

ومن المَجاز أَيضًا (جَرَدَ السَّيْفَ) من غَمده كنَـصَرَ، وجَـرَّدَهُ تجريـدًا:

(سلَّه). وسَيْفٌ مُجَرَّد: عُريانُ.

وجرَّدَ (الكِتَابَ) والمُصحفَ تَجريدًا[١]: (لم يَضبِطْه)، أَي عَرّاه من الضَّبط والزِّيادات والفَواتِح. ومنه قَولُ عبد الله بن مسعودٍ وقد قرأَ عنده رَجلٌ فقـال: أَستعيذ بالله من الشَّيطان الرجيم، فقال: "جَرِّدُوا القُرْآنَ ليَرْبُوَ فيه صَـغِيرُكم، ولا يَنأَى عنه كَبيرُكُم ولا تُلْبِسُوا به شيئًا ليسَ منه"، وكان إِبراهيم يقول: أَراد بقوله جَرِّدُوا القرآنَ من النَّقْط والإِعراب والتعجيم وما أَشبهَهَا. وقال أَبو عبيد أَراد لا تَقْرِنُوا به شيئًا من الأَحاديث الَّتي يَرْويها أَهلُ الكِتَاب، ليكون وحـدَه مُفردًا.

وعن ابن شُميل: جَرَّدَ فُلانٌ (الحَجَّ) تَجريدًا، إِذا (أَفْردَه ولم يَقْرِنْ)، وكذا تَجَرَّدَ بالحَجّ. قال السُّيُوطيّ: لم يَحْكِ ابنُ الجَوزيّ والزَّمخشريّ سواه كما نقله شيخنا.

وجَرَّدَ الرَّجلُ تجريدًا: (لَبِسَ الجُرُودَ)، بالضمّ، اسمٌ (للخُلْقَانِ) من الثِّياب، يقال: أَثوابٌ جُرُودٌ. قال كُثَيِّر عزَّةَ:

فلا تَبْعَدَنْ تَحتَ الضَّرِيحةِ أَعظُمٌ رَمِيمٌ وأَثْوَابٌ هُناك جُرُودُ

والتَجَرُّد: التَّعَرِّي. ويقـال: (امـرأَةٌ بـضَّةُ الجخـرْدَة) بـضمّ الجـيم، (والمُجرَّدِ)، كمعظَّم (والمُتجردِ)، بفتح الراء المشدّدة وكسرها، والفتح أَكثـرُ، (أَي: بَضّةٌ عند التَّجرُّد). وفي صفته صلى الله عليه وسلم (أَنّه كـان أَنْـوَرَ المتَجَرَّدِ) أَي ما جُرِّدَ عنه الثِّيابُ من جَسَده وكُشِفَ، يريد أَنّه كـان مُـشْرِقَ الجَسَدِ. (والمُتَجرَّدُ) على هذا (مَصدرٌ). ومثْل هذا رَجُـلُ حَـرْبٍ أَي عنـد الحَرْب، (فإِنْ كَسَرْتَ الرّاءَ أَردْتَ الجِسْمَ)، وفـي التهـذيب: امـرأَة بَـضّةُ المُتجرِّدِ، إِذا كانَت بَضّةَ البَشَرَةِ إِذَا جُرِّدَت من ثَوبها.

وتَجَرَّدَ العَصِيرُ: سكَنَ غَلَيَانُه. وتَجَرَّدتِ (السُّنْبُلَةُ) وانجَرَدَتْ (خَرَجَتْ من لَفَائِفِها)، وكذلك النَّوْرُ عن كِمَامه.

ومن المَجاز: تجرَّدَ (زيدٌ لأَمْره)، إِذا (جَدَّ فيه)، ومنـه تَجَـرَّدَ للعِبـادة. وجَرَّدَ للقِيَام بكذا. وكذلك تجرَّدَ في سَيْرِه وانجَرَدَ، وكذلك قالوا: شَـمَّرَ فـي سَيْرِه.

وتَجرَّدَ (بالحَجّ: تَشبّهَ بالحاجّ)، مأْخُوذٌ ذلك من حديث عُمَر:"تجرَّدُوا بالحجّ وإِنْ لم تُحْرِموا". قال إِسحاق بن منصور: قلْت لأَحمدَ: ما قَوْلُه تَجرَّدوا بالحجّ؟ قال: تَشبَّهُوا بالحاجّ وإِن لم تكونوا حُجّاجًا.

ومن المجاز (خَمْرٌ جَرْدَاءُ: صافِيَةٌ)، مُنجرِدَةٌ عن خُثاراتِها وأَثْفَالِهَا، عن أَبِي حنيفةَ. وأَنشد لطِرِمّاح:

فلمّا فُتَّ عنها الطِّينُ فاحَتْ وصَرَّحَ أَجْرَدُ الحَجَرَاتِ صَافِي

(وانْجَرَدَ به السَّيْلُ)، هكذا باللاّم في سائِر النُّسخ، والصَّواب على ما في الأَساس واللّسان وغيرهما من كُتب الغريب: انجَرَدَ به السَّيْر (امْتَدَّ وطَالَ) من غير لَيَ على شَيْءٍ. وقالُوا: إِذا جَدَّ الرَّجُلُ في سَيْرِه فمضَى، يقال: انجَرَدَ فذَهَبَ، وإِذا جدَّ في القِيام بأَمْرٍ قيل: تَجرَّدَ.

وانجَرَدَ (الثَّوْبُ: انسَحَق) ولاَنَ كجَرَدَ. وفي حديث أَبي بكرٍ:"ليسَ عِندَنَا من مالِ المُسْلِمين إِلاّ جَرْدُ هذه القَطيفةِ"، أَي الّتي انجَرَدَ خَمْلُهَا وخَلَقَتْ.

(والجَرْدُ)، بفتح فسكون: (الفَرْجُ)، للذّكر والأُنثَى. وفي بعضِ النُّسخ (الفرخ)، بالخَاءِ المعجمة، وهو تحريف (والذَّكَر). قال شيخُنا: من عطْف الخاصّ على العامّ.

والجَرْد: (التُّرْسُ، والبَقِيَّةُ مِنَ المال). وفي التهذيب: قال الرّياشيّ: أَنشدني الأَصمعيُّ في النون مع الميم: أَلاَ لَها الوَيْلُ علَى مُبِينٍ على مُبِينِ جَرَدِ القَصِيمِ الجَرَد، (بالتَّحْرِيك: د)، هكذا في سائر النُّسخ.

وفي الصّحاح: اسم مَوضعٍ (بلادِ تَمِيمٍ)، والقَصِيمُ نَبْتٌ، وقيل مَوضعٌ بعَينه مَعروف في الرِّمال المتَّصلة بجِبالِ الدَّهْنَاءِ.

والجَرَدُ، محرّكَةً (: عَيْبٌ، م)، أَي: معروف (في الدَّوَابِّ، أَو هو بالذَّال) المعجمة، وقد حكى ذلك. والفِعل منه جَرِدَ جَرَدًا.

قال ابن شُميل: الجَرَدُ: وَرَمٌ في مُؤَخَّر عُرْقُوبِ الفَرَسِ يَعْظُم حتّى يَمنَعَهُ المَشْيَ والسَّعْيَ. وقال أَبو منصور: ولم أَسمعْه لغيره، وهو ثِقَةٌ مأْمونٌ.

(والجَارُودُ: المشئومُ)، بالهمزة، وفي بعض النّسخ (المشتوم) من الــشَّتْم. وهو مَجَاز، كأَنّه يَجْرُد الخَيْرَ لشُؤْمه. وفي اللّسان: الجَرْدُ أَخْذِكَ الشيْءَ عــن الشَّيْءِ حَرْقًا وسَحْقًا، ولذلك سُمِّيَ المشئومُ جارودًا.

والجارُودُ (لَقَبُ بِشْرِ بن عَمرو) بن حَنَش بن المُعَلَّى، من بني عبد القيس (العَبْديِّ الصحابيّ) رضي الله عنه، كُنْيته أَبو المُنْذرِ، وقيل أَبو غِياث وهــو أَصحُّ، وضبطَه عبد الغَنيّ، أَبو عَتّاب، وذكرهما أَبو أَحمدَ الحَاكم، له حديث، وقُتِلَ بفارِسَ، في عقَبَةِ الطِّينِ سنةَ إِحدى وعِشرين هجرية، وقيب بنَهاوَنْدَ مع النُّعمَانِ بن المُقرِّن، سُمِّيَ به (لأَنَّه فَرَّ بإِبلِهِ الجُرْدِ)، أَي الّتي أَصابَهَا الجَــرَدُ (إِلى أَخوالِهِ) من بني شَيبانَ (ففَشَا) ذلك (الدَّارُ في إِبلِهِمْ فأَهْلَكَهَا). وفيه يقول الشاعر:

لقَدْ جَرَدَ الجارُودُ بَكْرَ بن وَائِلِ*

ومعناهُ شُئِمَ عليهم، وقيل: استأْصَلَ ما عندَهم.

(والجَارُوديَّة: فِرْقةٌ من الزَّيْديَّة) من الشِّيعَة (نُسِبَتْ إِلى أَبي الجارودِ زيادِ بن أَبي زِيادٍ)، وفي بعض النُسخ "ابن أَبي زِياد". وأَبو الجارود هو الّذي سمَّاه الإِمَامُ الباقرُ سُرحُوبًا وفَسَّره بأَنّه شيطانٌ يَسكُن البَحْرَ. مِن مَذهَبِهم النصُّ من النّبيِّ صلى الله عليه وسلم على إِمامة عليّ وأَولاده، وأَنَّه وَصَــفَهم وإِنّ لــم يُسمِّهم، وأَنَّ الصحابَةَ رضي الله عنه وحَماهم كَفَروا بمخالَفتِه وتَركِهم الاقتداءَ بعليّ رضي الله عنه بعد النّبيّ صلى الله عليه وسلم والإِمامةُ بعــد الحَــسن والحُسين شورَى في أَولادهما، فمَن خَرَجَ منهم بالسَّيْف وهو عالمٌ شُجاعٌ فهو إِمامٌ. نقله شيخُنَا في شرْحه.

ومن المَجاز: ضرَبَهُ بجريدةٍ. (الجَريدَةُ) هي (سَعَفةٌ طَويلَةٌ رَطْبَةٌ)، قــال الفارسيّ: (أَو يابِسَة) وقيل الجَريدةُ للنّخلةِ كالقَضيب للشَّجرة، أَو الجَريدةُ هي (التي تُقَشَّرُ من خُوصِها) كما يُقَشَّر القَضيبُ مــن ورَقِــه، والجمــعُ جَريــدٌ وجرائدُ، وقيل هي السَّعَفَة ما كانتْ، بلُغةِ أَهْل الحِجــاز. وفــي الــصّحاح: الجَريد: الذي يُجْرَد عنه الخُوصُ، ولا يُسمَّى جَريدًا ما دَامَ عليــه الخُــوصُ وإِنَّمَا يُسَمَّى سَعَفًا.

ومن المَجاز: الجَرِيدَةُ: (خَيْلٌ لا رَجَّالَةَ فيها) ولا سُقّاط. ويقال: نَدَبَ القائدُ جَرِيدَةً من الخَيل، إِذا لم يُنْهَضْ معهم راجلا. قال ذو الرُّمَّة يَصفُ عَيْرًا:

يُقَلِّب بالصَّمَّانِ قُودًا جَرِيدةً　　　تَرَامَى بهِ قِيعَانُه وأَخَاشِبُهْ

ويقال جَرِيدةٌ من الخَيْل للجَماعةِ جُرِدَت من سائرها لوَجْهٍ، (كالجُرْدِ) بالضمّ.

والجَرِيدة: (البَقيَّةُ من المال).

ومن المَجاز: (أَشأَمُ من جَرَادَةَ) (الجَرَادَةُ امرأَةٌ)، وهي قَيْنَةٌ كانت بمكّة، ذكَرُوا أَنها غَنَّتْ رِجالا بعَثَهُم عادٌ إِلى البَيت يَستسقون، فأَلْهتهم عن ذلك، وإِيّاها عنَى ابنُ مُقْبِلٍ بقوله:

سِحْرًا كما سَحَرتْ جَرَادَةُ شَرْبَها　　　بغُرُورِ أَيّامٍ ولَهْوِ لَيالِي

والجَرَادَةُ: اسمُ (فَرس عَبدِ الله بن شُرَحْبِيلَ)، سُمِّيَت بواحِدِ الجَرَادِ، على التشبيه لها بها، كما سمّاهَا بعضهم خَيْفَانَة. والجَرَادَة أَيضًا فَرسٌ (لأَبِي قَتَادَةَ الحَارِثِ بن رِبْعِيَ) السَّلَميّ الصّحَابِيّ، تُوفِّيَ، سنة أَربع وخمسين هجرية. وفرسٌ آخَرُ (لسَلامَةَ بن نَهارِ بن أَبي الأَسْود) بن حُمْرانَ بن عَمْرو بن الحارث بن سَدوس. وآخَرُ (لعامرِ بن الطُّفَيْل) سيِّد بني عامر في الجاهليّة، (وأَخَذَهَا) بعْدُ (سَرْحُ بنُ مالكٍ) الأَرْحَبِيّ كما نقلَه الصاغانيّ، كلُّ ذلك على التَّشبيه.

(وجَرَادَةُ العَيَّارِ: فرَسٌ)، وأَنكرَه بعضُهم. وقال في قول ابن أَدهَمَ النّعاميّ الكَلبيّ:

ولقدْ لَقِيت فَوَارسًا من رَهْطِنَا　　　غَنَظُوك غَنظَ جَرَادَةِ العَيّارِ

ما ذكَره المصنّف، وقوله: (أَو العَيّارُ) اسمُ رَجلٍ (أَثْرَم أَخَذَ جَرادةً ليأْكلَها فخَرَجَتْ من مَوضِعَ الثَّرَمِ بَعدَ مُكابَدَةِ العَنَاءِ) فصار مَثَلا قال الصّاغانيّ: وهو الصّواب.

وفي قِصّة أَبي رِغالٍ: فغنّتْه (الجَرَادَتانِ)، وهما (مُغنيّتَان كانتا بمكّةَ) في الجاهليّة مشهورتان بحُسْن الصَّوْتِ والغنَاءِ، أو أَنّهما كانتا (للنُّعْمَان) بن المُنْذر.

ومن المَجاز: (يَومٌ جَريدٌ وأَجْردُ)، أَي (تامٌّ)، وكذلك الشَّهر، عن ثعلب وفي الأَساس: ويقال مَضَى عليه عامٌ أَجْرَدُ وجَرِيدٌ، وسنة جَرْدَاءُ كاملة متجرِّدة من النّقص.

(والمُجرَّدُ) كمعظَّم، والجُرْدانُ بالضمّ، والأَجْرَدُ: قَضِيبُ ذَوَاتِ الحافرِ، أَو هو (عامٌّ)، وقيل هو في الإِنسان أَصلٌ وفيما سواهُ مُستعارٌ. (ج) أَي جمْع الجُردَانِ (جَرَادينُ).

ومن المَجاز: (ما رأَيْتُه مُذْ أَجْردَان وجَرِيدَان) و(مُذْ) أَبْيضانِ، يريد (يَوْمَينِ أَو شَهْرينِ) تامَّيْن.

(والجَرَّاد)، ككتّان: (جَلاَّءُ آنِيَةِ الصُّفْر).

(والإِجْرِدُّ، بالكسر كإِكْبِرَ)، أَي مشدَّدة الراءِ، (وقد يُخفّف) فيكون (كإِثْمِدٍ: نَبتٌ يَدلُّ على الكَمْأَةِ). قال:

جَنَيْتُها من مُجْتَنًى عَوِيصِ   من مِنْبتِ الإِجردِّ والقصيصِ

وقال النَّضر: الإِجرِدُّ: بَقلٌ له حَبٌّ كأَنّه الفُلْفُل.

(والجَرَاد)، بالفتح، (م) أَي معروف، الواحدة جَرَادةٌ، (للذَّكر والأُنثَى). قال الجوهريّ: وُليس الجَرَادُ بذَكَرٍ للجَرَادة، وإِنَّمَا اسمٌ للجِنْس، كالبَقر والبَقرة، والتَّمْرِ والتَّمرة، والحَمَام والحَمَامة، وما أَشبه ذلك، فحَقُّ مُذكَّرِه أَن لا يكون مُؤَنّثُه من لفْظه، لئلاَّ يلْتبِس الواحدُ المذكَّر بالجمْع. قال أَبو عُبيد: قيل: هو سِرْوَةٌ، ثمَّ دَبًى، ثمّ غَوْغاءُ، ثمّ خَيفَانٌ، ثمّ كُتْفَانٌ، ثمّ جَرَادٌ. وقِيل: الجَرادُ الذَّكرُ، والجرادَة الأُنثَى. ومن كلامهم: رأَيْتُ جَرَادًا على جَرَادةٍ. كقَولهم: رأَيْت نَعَامًا على نَعامة.

قال الفارسيّ: وذلك موضوعٌ على ما يُحافِظون عليه ويَتركون غَيرَه

الغالبَ إليه من إلزام المؤنَّث العلامَةَ، المُشعِرة بالتأنيث، وإن كان أيضًا غيرُ ذلك من كلامهم واسعًا كثيرًا، يعنِي المُؤنّث الّذي لا علامـةَ فيـه، كـالعَيْن والقِدْر، والمذكَّر الذي فيه علامة التأْنيث كالحَمَامَة والحَيّة. قال أَبو حنيفـة: قال الأَصمعيّ: إذا اصفَرَّت الذُّكُور واسودّت الإناثُ ذَهَبَ عنها الأَسـماءُ، إلاَّ الجَرَادَ، يعني أَنَّه اسمٌ لا يُفارِقها. وذَهَبَ أَبو عُبيدٍ في الجَرَاد إلى أَنـه آخِـرُ أسمائِه.

وجَرَادٌ: (ع، وجبَلٌ)، قيل: سُمِّيَ الموضِع بالجَبَل، وقيل بالعكس، وقيـل هما مُتباعدانِ، ومنه قول بعض العرب: (تَركْت جَرَادًا كأَنّهَا نَعامَةٌ باركـة)، أَي: كثيرَ العُشْب، هكذا أَورده الميدانيّ وغيره.

وجُرِدَت الأَرضُ فهي مجرودة، إذا أَكلَ الجَرادُ نبْتَها. وجَـرَدَ الجَـرَادُ الأَرضَ يَجْرُدها جرْدًا: احْتَنَكَ ما عليها من النَّبَات فلم يُبْقِ منه، شيئًا، وقيـل: إنَّما سُمّيَ جَرَادًا بذلك. قال ابن سيده: فأَمّا ما حكاه أَبو عُبيدة مـن قَـولهم: (أَرْضٌ مَجرودَةٌ) فالوَجْه عندي أَن يكون مَفعولة، من جَرَدَهَا الجَرادُ. والآخَرُ أَن يُعْنَى بها (كَثِيرَتُه)، أَي الجَرَادِ، كما قالوا أَرْضٌ مَوحوشَة: كثيرةُ الوَحْشِ، فيكون على صيغة مفعول من غير فِعْلٍ إلاّ بِحسَب التَّـوَهُّمِ، كأَنّـه جُـرِدَت الأَرْضُ، أَي: حَدَثَ فيها الجَرَادُ، أَو كأَنَّهَا رُمِيَتْ بذلك.

وجَرِدَ الرّجُلُ، (كَفَرِحَ)، جَرَدًا، إذا (شَرِيَ جِلْدُه مِنْ أَكْلِهِ)، أَي: الجَـرَادِ، فهو جَرِدٌ. كذا وَقَعَ في الصّحاح واللّسان: وغيرهما، وفي بعض النُّسخ (عـن أَكْله).

وجُرِدَ الإنسانُ: (كعُنِيَ)، أَي مَبنيًّا للمجهول، إذا أَكَلَ الجَرَادَ (فشَكَا بَطْنَه عَنْ أَكْله)، فهو مجرود. وجُرِدَ (الزَّرْعُ: أَصابَهُ) الجَرادُ.

ومن المَجاز قولُهم: (ما أَدري أَي جَرَادٍ)، هكذا فـي الـصّحاح، وفـي الأَساس واللسان: أَيُّ الجَراد (عَارَه، أَيْ أَيُّ النّاسِ ذَهَبَ به).

(والجُرَادِيّ، كغُرَابيّ: ة بصَنْعاء) اليَمَنِ، نقله الـصاغانيّ. (والجُـرَادَة، بالضمّ): اسم (رَمْلَة) بأَعلَى الباديَةِ بينَ البَصرة واليَمامة.

(وجُرَادٌ)، كغُرَابٍ: (ماءٌ) أَو مَوضعٌ (بديارِ بنــي تَمــيم)، بــين حائــل والمَرُّوت. ويقال هو جَرَدُ القَصيمِ، وقيل: أَرضٌ بين عُلْيَا تَميمٍ وسُفْلَى قَيسٍ.

ويقال: (رُمِيَ) فُلانٌ (على جَرَدِهِ، محرّكةً، وأَجْرَدِهِ)، أَي: على (ظَهْرِهِ). (ودَرَابُ) كسَحَاب (جِرْد)، بكسر فسكون: (مَوْضِعَانِ)، هكذا في سائر النُسخ، والّذي في اللسان وغيره (مَوضع)، بالإِفراد. قال: فأَمّا قَول سيبويه: فــدَرَاب جِرْد كدَجَاجَة، ودَرَاب جِرْدَين كدَجاجتين فإِنّه لم يُرِد أَنَّ هُناك دَرَاب جِرْدَين، وإِنّما يُرِيد أَن جِرْد بمنزلةِ الهاءِ في دَجاجة، فكما تجيءُ بعَلَم التثْنيةِ بعد الهاءِ في قَوْلك دَجاجَتَيْنِ كذلك تَجِيء بعَلَمِ التَّثْنِيَةِ بعد جِرْد، وإِنَّمَا هو تَمثيــلٌ مــن سيبويه، لا أَنَّ دَرَاب جِرْدَين معروفٌ.

(وابنُ جَرْدَةَ)، بالفتح، (كان من مُتمَوِّلِي بَغْدَادَ)، وإِليه نُسبتْ خَرَابَةُ ابــنِ جَرْدَةَ ببغدادَ، نقله الصاغانيّ. (وجُرَادَى، كفُعَــالَى)، وفــي بعــض النُــسخ (كفُرَادَى) (ع)، عن ابن دُريد. (وجُرْدَانُ)، كعُثْمَانَ: (وادٍ بينَ عَمْقَيْنِ) ووَادي حَبَّانَ من اليَمن، كما هو نَصُّ التكملة، وسياقُ المصنّف لا يخلو عن قُصور.

(والمُتَجَرِّدَةُ: اسمُ امرأَةِ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِر) مَلِكِ الحيرَة.

(وجَرُودٌ) كصَبُورٍ: (ع، بدِمَشْقَ) من شَرْقِيِّهَا بالغُوطة. (وأُجارِدُ بالضمّ)، كأُباتر، وهي من الأَلفاظ التسعة التي وَرَدَت على أُفاعِل، بالضمّ، على ما قاله ابن القَطّاع، (وجارِدٌ)، هكذا في سائر النُسخ التي بين أَيدينا، ومثله في اللسان وغيره: (مَوضِعَانِ)، وقد شَذّ شيخنا حيث جعلَــه أَجــارِد، بزيــادة الهمــزة المفتوحة في أَوّله.

[] ومما يستدرك عليه: الجُرَادة، بالضمّ: اسمٌ لما جُرِدَ مــن الــشيْءِ أَي قُشِرَ.

والجَرْدَة، بالفتح: البُرْدة المُنْجردة الخَلَقَة، وهو مَجاز. وفي الأَساس، أَي لأَنّهَا إِذا أَخلَقَتْ انتفضَ زِئبرُها واملاسَّتْ. وفي الحديث:"وفي يَــدِهَا شَــحْمَةٌ وعلى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ"، تصغير جَرْدَة، وهي الخِرِقَة البالية.

والسَّمَاءُ جَرْدَاءُ إِذا لم يكنْ فيها غَيْم. وفي الحــديث:"إِنَّكــمْ فــي أَرضٍ

جَرَدِيَّة"، قيل: هي منسوبة إلى الجَرَدِ، محرّكةً، وهي كلُّ أرض لا نَبَاتَ بها. وفي حديث أَبي حَدْرَدٍ:"فَرَمَيْتُه على جُرَيْدَاءِ بَطْنِه"، أَي: وَسَطِه، وهو موضع القَفا المُنجردِ عن اللَّحْم، تصغير الجَرْدَاءِ. ومن المَجاز: خَدٌّ أَجْرَدُ: لا نَبَاتَ به.

وكان للنّبيّ صلى الله عليه وسلم نَعْلانِ جَرِدَاوَانِ، أَي لا شعرَ عليهما.

والتّجريد: التّشذيب.

وعن أَبي زيد: يقال للرجل إِذا كان مُستحييًا ولم يكن بالمنبسِط في الظُّهُور: ما أَنت بمنْجرِد السِّلْك، وهو مَجَاز، والَّذي في الأَساس: (ما أَنت بمنْجرِدَ السِّلْك) أَي لست بمشهور.

وانجرَدَت الإبلُ من أَوْبَارِهَا، إِذا سقَطَتْ عنها.

وتَجَرَّدَ الحِمَارُ: تَقدّمَ الأُتُنَ فخَرَجَ عنها.

ورَجلٌ مُجْرَدٌ، كمُكْرَم: أُخرِجَ من ماله، عن ابن الأَعرابيّ.

ويقال: تَنَقَّ إِبلا جَرِيدةً، أَي خِيارًا شِدَادًا.

والمجْرود: المقشور، وما قُشِرَ عنه: جُرَادَةٌ.

ومن المَجازِ: قَلْبٌ أَجردُ، أَي ليس فيه غِلٌّ ولا غِشّ.

والجَرْداءُ: الصَّخرةُ الملساء.

ومن المَجاز: لَبنٌ أَجرَدُ: لا رغْوَةَ له، قال الأَعشى:

ضَمِنَتْ لنا أَعْجازَه أَرْمَاحُنا مِلْءَ المَرَاجِلِ والصَّرِيحَ الأَجْرَدَا

وناقَةٌ جَرْداءُ: أَكولٌ.

وأَبو جَرَادةَ: عامرُ بن رَبيعةَ بن خُوَيْلد بن عَوْف بن عامرٍ، أَخي عُبَادةَ وعُمَر. وَوَالد خَفَاجةَ بن عقيل أَخي قُشَيرٍ وجَعْدَةَ والحَريشِ أَولادِ كَعْبٍ أَخي كِلاب ابني ربيعَةَ بن عَامر بن صَعْصعة، صاحِب عليّ رضي الله عنه، وهو جَدّ بني جَرَادَةَ بحلَب.

وقرأْت في (معجم شيوخ) الحافظ الدِّمياطيّ قال: عيسَى بن عبد الله بن أَبي جَرادةَ، نقل من البصرة مع أَبيه سنة إِحدى وخمسين هجرية، في طاعونِ الجارف إِلى حَرّانَ ثم إِلى حلَب، فولَد بها موسى وولدَ موسى هارُونَ وعبدَ الله، فهارُونُ جَدّ بني العَدِيم، وعبدُ الله جَدّ بني أَبي جَرَادَة. انتهى.

وجردو: قَريَة بالفيّوم.

وجَرَدُ القَصيمِ من القَريتين على مَرْحَلَةٍ، وهما دون رَامَةَ بِمرْحلَةٍ، ثم إِمَّرَة الحِمَى ثم طِخْفَة ثم ضَرِيّة. والمِجْرَد كمِنبَر: مِحلَجُ القُطْنِ. وكمُعَظَّم: الذَّكَرُ، كالأَجْرد.

والجَرَدَةُ، محرّكَةً، من نواحي اليَمامَة، وبالفتح نَهرٌ بمصر مخرجُه من النّيل.

والجَرْدَاءُ: فرسُ أَبي عَديّ بن عامر بن عُقَيْل.

والمجرود: مَن جَرَدَه السَّفَرُ أَو العَمَلُ.

والجَرْدَة والتَّجْرِيدة: الجَرِيدة من الخَيْل.

وتَجريدةُ عامرٍ: قَرْيَةٌ بشرقيّةِ مصرَ.

وخُسْرُوجِرْد: قَرْيَة من ناحيةِ بَيْهقَ. وبقِيَ من الأَمثال قَولهم: "أَحْمَى من مُجِير الجَرَادِ" وهو مُدْلِجُ بن سُوَيْدٍ الطائيّ.

وأَجَارِدُ، بفتح الهمزة: اسم مَوضع، كذا عن ابن القطّاع.

والجارُود بن المُنذر صحابيّ، وهو غير الّذِي ذكرَه المصنّف، روى عنه ابنِ سيرين والحَسنُ شيئًا يَسيرًا.

وجَرادٌ أَبو عبد الله العقيليّ، وجَرَاد بن عَبْسٍ من أَعْراب البَصرة، صحابِيَّانِ. وأَبو عاصمٍ الجَرَادِيُّ الزاهِدُ، كان في عصْرِ مالِكِ بن دينارٍ، نُسِبَ إِلى جَدّ له.

وجُرَادَةُ، بالضمّ: ماءٌ في دِيار بني تَميم. وجَرْدَانُ، كسَحْبَان: بلدٌ قُربَ زَابُلِستَانَ بين غَزْنَة وكابُلَ، به يَصيف أَهْلُ أَلْبَانَ.

والجِرَادُ، كَكِتَاب: بادية بين الكوفة والشام.

ج ز أ*

(الجُزْءُ) بالضم (: البَعْضُ، ويُفْتَح) ويُطلَق على القِسْم لغةً واصطلاحًا (ج: أَجْزَاءٌ)، لم يُكسَّر على غير ذلك عند سيبويه.

والجُزْءُ (بالضَّمِّ ع) قال الراعي:

كَانَتْ بِجُزْءٍ فَمَنَّتْهَا مَذَاهِبُهُ وَأَخْلَفَتْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ بِالغُبَرِ

وفي (العُباب): الجُزْءُ (: رَمْلٌ) لبني خُوَيلد.

(وجزَأَه كجَعَلَه) جَزْءًا (: قَسَّمَه أَجْزَاءً، كَجزَّأَهُ) تَجزِئَةً، وهو في المالِ بالتشديد لا غيرُ، ففي الحديث: "أَن رجلا أَعتقَ ستَّةَ مملُوكين عند موته، لم يكن له مالٌ غيرهم، فدعاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجزَّأَهم أَثلاثًا أَقْرع بينهم فَأَرقَّ أَربعةً وأَعتقَ اثنين".

وجَزَأَ (بالشَّيْءِ) جَزْءًا، وقال ابن الأَعرابيّ: جَزِئ به لغةٌ، أَي (اكْتَفَى)، وقال الشاعر:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ في جَدَاعِ وإِنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ

بأَنَّ الغَدْرَ في الأَقْوَامِ عَارٌ وأَنَّ المَرْءَ يَجْزَأُ بِالكُرَاعِ

أَي يكتفي (كاجْتَزَأَ) به (وتَجَزَّأَ).

وجزأَ (الشَّيْءَ: شَدَّه).

وجزَأَتِ (الإِبلُ بالرُّطْبِ عن الماء) جُزْءًا بالضمّ، وجُزُوءًا كقعود: (قَنِعَتْ) واكتفت (كَجَزِئَتْ بالكَسْرِ) لغة عن ابن الأَعرابيّ (وأَجزَأْتُها أَنا) إِجزاءً (وجزَّأْتُها) تَجْزِيئًا.

(وأَجزَأْتُ عنك مَجْزَأَ فُلانٍ ومَجْزَأَتَهُ) مَصدران ميميّان مهموزانِ (ويُضَمَّان) مع الهمز، وسُمع بغير همزٍ مع الضمّ (: أَغْنَيْتُ عنك مَغْنَاه) بضم الميم وفتحها.

وأَجزأْتُ (المِخْصَفَ) وكذا الإِشْفَى (: جعلْت لــه جُــزْأَةً) بالــضم (أَي نِصَابًا)، وكذلك أَنصَبْتُ. وقال أَبو زيد: الجُزْأَة لا تكون للسيف ولا للخَنْجر، ولكن للمِئْثَرة التي يُوسم بها أَخْفافُ الإِبل، وهي المَقْبِض.

وأَجزأْتُ (الخاتَمَ في إِصْبعِي: أَدخلْتُه) فيها.

ومن المجاز: أَجزأَ (المَرْعَى: التَفَّ) وحَسُن (نَبْتُه)، وأَجزأَت الرَّوضَــةُ التفَّتْ، لأَنها تُجزِئ الراعيةَ، وروضَةٌ مُجْزِئة.

وأَجزأَت (الأُمُّ)، وفي بعض النسخ: المرأَةُ (ولَدت الإِنَاثَ) فهي مُجزِئَــة ومُجزِئ، قال ثعلب: وأُنشِدْت لبعضِ أَهل اللغة بيتاً يَــدلُّ علــى أَن معنــى الإِجزاء معنى الإِيناث، ولا أَدري البيت قديمٌ أَم مَصنوعٌ، أَنشدوني:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْمًا فَلاَ عَجَبٌ قَدْ تُجْزِيء الحُرَّةُ المِذْكَارُ أَحْيَانَا

أَي آنثتْ، أَي ولَدت أُنْثى، وأَنشد غيرُه لبعض الأَنصار:

نَكَحْتُها مِنْ بَنَاتِ الأَوْسِ مُجْزِئَةً لِلْعَوْسَجِ اللَّدْنِ فِي أَبْيَاتِها زَجَلُ

يعني امرأَةٍ غَزَّالَةً بِمعازِلَ سُوِّيَتْ من العَوْسَجِ. قال الأَزهــريّ: البيــتُ الأَوَّلُ مصنوع.

وأَجزأَتْ (شَاةٌ عنْكَ: قَضَتْ) في النُسُك، (لُغَةٌ في جَزَتْ) بغير همزٍ، وذا مُجْزِئ، والبَدَنَةُ تُجزِئ عن سَبْعَةٍ، فمن همز فمعناه تُغْنى، ومن لم يَهمز فهو من الجَزَاءِ وأَجزأَ (الشَّيْءُ إِيَّايَ) كأَجزأَني الشيءُ (: كَفَانِي)، ومنه الحــديث: "ولَنْ تُجْزِئ عَنْ أَحَدِ بَعْدَك".

(والجَوَازِئ:) بقر (الوَحْش) لِتَجَزُّئِها بالرُّطْب عن الماء، وظبية جازِئَــة قال الشمَّاخُ:

إِذَا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْه خُدُودُ جَوَازِئ بِالرَّمْلِ عِينِ

قال ابنُ قُتيبة: هي الظباءُ، وفي التنزيل: ﴿وجعلوا له من عباده جزءًا﴾، (**سورة الزخرف:** ١٥) أَيْ إِنَاثًا، يعني الذين جعلوا الملائكةَ بناتِ الله، تعــالى الله عما افترَوْا، قاله ثعلب، وفي الغَرِيبَيْن للهروِيّ: وكأَنه أَراد الجِنْسَ. وقال

أبو إسحاق: أي جعلوا نَصيبَ اللَّهِ منَ الولَد الإناثَ، قال: ولم أَجدْه في شِـعْرٍ قَديمٍ، ولا رَواه عن العربِ الثِّقاتُ، وقد أنكره الزمخشريُّ، وجعله من الكَذِب على العرب، واقتفاه البيضاويُّ، واستنبطَ له الخَفاجي وجهًـا علـى طريقـةِ المجاز، أَشار فيه إِلى أَنَّ حوَّاءَ لما خُلِقت من جُزْء آدمَ صحَّ إِصلاقُ الجُـزْء على الأُنثى، قاله شيخنا.

وقال الفرَّاءُ: (طَعامٌ جزِئ) وشَبيع (: مُجْزِئ) ومُشْبِع.

وهذا رجلٌ (جَازِئُك مِنْ رَجُلٍ)، أَي: (نَاهيكَ) به وكافيك.

(وحَبِيبَةُ) ريقال مُصغَّرًا بِنْتُ أَبِي تُجْزَأَة بِضَمِّ التاء (الفوقيّـة) وسُـكونِ الجيمِ مع فتح الهمزة، وفي بعض النُّسخ بسكونها العَبْدَرِيَّة (صَـحَابِيَّةٌ)، روتْ عنها صَفِيَّةُ بنتُ شَيْبة.

وقد (سَمَّوْا) مَجْزَأَةَ (جَزْءًا) بالفتح، منهم جَزْء بن الحِدْرِجَان، وجَزْء بـن أَنسٍ، وجَزْء بن عَيَّاش، وجَزء بن عامر، ومَحْمِيَةَ بن جَزْء، وعبـد الله ابـن الحارث بن جَزْء، وعائشة بنـت جَـزْء، صـحابيُّون رَضِـيَ الله عـنهم. وفي (العُباب). قال حَضْرَمِيُّ بن عامرٍ في جَزْءٍ بن سِنانٍ بن مَوْأَلَـة حـين اتَّهمه بِفَرحِه بموت أَخيه:

يَقُولُ جَزْءٌ ولَمْ يَقُلْ جَلَلاَ	إِنّي تَرَوَّحْتُ نَاعِمًا جَذِلاَ
إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا	جَزْءُ فَلاَقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلاَ
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وأَنْ	أُورثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلاَ

وجَزْءُ بن كَعب بن أَبي بكْر بن كِلاب ولَدُه قَيْسٌ أَبو قبيلة، وهو صاحب دَارَة الأَسواط. (والجُزْأَةُ بالضَّمِّ: المِرْزَحُ)، وهي خَشبةٌ يُرْفَع بها الكَرْم عـن الأَرض.

[] ومما يستدرك عليه: الجُزْءُ: النَّصيب والقِطْعة مـن الـشيء. وفـي البصائر: جُزْءُ الشيءِ ما يَتَقوَّمُ به جُمْلَتُه، كأَجزاء السفينة، وأَجـزاءِ البيـت، وأَجزاءِ الجُمْلة من الحسابِ. وقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْء مَّقْـسُومٌ﴾،

(سورة الحجر: ٤٤) أي نصيب، وذلك من الشيء.

والمجزوءُ من الشِّعر ما سَقط منه جُـزْآنِ، وبيتُـه قَـولُ ذِي الإصْـبَع العَدْوانِيّ:

عَذِيرَ الحيِّ مِنْ عَدْوا   نَ كَانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ

أَو كان على جُزْأَيْنِ فَقط، فالأَوّلُ على السلب، والثاني علـى الوجـوب، وجَزَأَ الشِّعْر جزءًا وجَزَّأه، فيهما: حذف منه جُزْأَيْنِ، أَو بَقَّاه على جُزْأَيْنِ.

وشيء مجْزُوٌّ: مُفَرَّق مُبَعَّض. وطَعامٌ لا جَزْءَ له، أي لا يُتَجَزَّأُ بِقَلِيله.

وأَجْزَأَ القومُ: جَزِئَتْ إِبِلُهم. وبَعِيرٌ مُجْزِئ: قوِيٌّ سَـمِينٌ، لأَنـه مُجْـزِئ الراكبِ والحامِل.

والجوازِئ: النخْلُ، قال ثَعْلَبَةُ بنِ عُبَيد:

جَوازِئُ لَمْ تَنْزِعْ لِصَوْبِ غَمَامَةٍ   وَوُرَّادُها فِي الأَرْضِ دَائِمةُ الرَّكْضِ

يعني أَنها استغْنَت عن السَّقْيِ فاستعْلَت.

والجُزْأَة بلُغة بني شَيبانَ: الشُّقَّة المُؤَخَّرة من البيت.

والجازِئ: فرس الحارث بنِ كعب. وأَبو الورد مَجْزَأَة بن الكَـوْثَر ابـن زُفَر، من بني عمرو بن كِلاب، من رِجال الدهر، وجَدُّه زُفَرُ شاعرٌ فـارس، ومَجْزَأَه بن زاهرٍ روى، وجَزِيء أَبو خزيمة السلميّ صحابيٌّ، وحيـان بـن جَزِيء وعبد الله بن جَزِيء حدثا، وجَزِيء بن معاوية السعدي اخْتُلِفَ فيه.

والجُزْءُ اسمٌ للرُّطَبِ عند أَهل المدينة، قاله الخَطَّابِيُّ، وقد ورد ذلك فـي الحديث، والمعروف جِرْوٌ[١٢].

ج ز م *

(جَزَمَهُ يَجْزِمُه) جَزْمًا: (قَطَعَهُ).

وجَزَمَ (اليَمِينَ) جَزْمًا (أَمْضاهَا) البَتَّةَ، يقال: حلَفَ يَمِينًا حَتْمًا جَزْمًا.

وجَزَمَ (الأَمْرَ) جَزْمًا: إذا (قَطَعَهُ قَطْعًا لا عَوْدَةَ فِيهِ) وَجَزَمْتُ مـا بَيْنِـي

وبَيْنَه، أي: قَطَعْتُه، ومنه الجَزْمُ في الإعْراب، يقال: جَزَمَ (الحَرْفَ) يَجْزِمُه جَزْمًا: إذا (أَسْكَنَهُ) فانْجَزَم. وقال اللَّيْثُ: الجَزْمُ: عَزِيمَةٌ في النَّحْوِ في الفِعْلِ، كالحَرْفِ المَجْزُوم آخِرُه لا إعرابَ لَهُ. وقال المُبَرِّد: إنَّما سُمِّيَ الجَزْم في النَّحْو جَزْمًا لأنَّ الجَزْم في كَلامِ العَرَب القَطْعُ، يُقالُ: افْعَلْ ذلِكَ جَزْمًا، فكَأَنَّهُ قُطِعَ الإعرابُ عن الحَرْف. وقال ابنُ سِيدَه: الجَزْمُ: إسْكانُ الحَرْفِ عن حَرَكَتِهِ من الإعراب، من ذلِكَ لِقُصُورِه عن حَظِّه مِنْهُ، وانْقِطاعِه عن الحَرَكَة ومَدِّ الصَّوْت بها للإعْراب.

وجَزَمَ (عَلَيْهِ) أي: عَلَى الأَمْر: (سَكَتَ، كَجَزَّمَ)، بالتَّشْدِيد.

وجَزَمَ (عَنْهُ): إذا (جَبُنَ وعَجَزَ، كَجَزَّمَ) بالتَّشْدِيد، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ:

ولكِنِّي مَضَيْتُ فَلَمْ أُجَزِّمْ وكان الصَّبْرُ عادَةَ أَوَّلِينَا

وجَزَم (القِراءَةَ) جَزْمًا: (وَضَعَ الحُرُوفَ مَواضِعَها في بَيانٍ ومَهَلٍ)، نقله اللَّيْث.

وجَزَمَ (السِّقاءَ) جَزْمًا: (مَلاه، كَجَزَّمَهُ) بالتَّشْدِيد، قال صَخْر الغَيِّ:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بها قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفَا

(فهو سِقاءٌ جازِمٌ ومِجْزَمٌ، كَمِنْبَرٍ)، أي: مُمْتَلِئٌ، قال الشاعِرُ:

جَذْلان يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْماءَ بَحْوَنَةً ووَطْبًا مِجْزَمًا

وجَزَمَ (النَّخْلَ) جَزْمًا: (خَرَصَه) وحَرَزَهُ، (كاجْتَزَمَهُ)، وقد رُوِي بَيْتُ الأَعْشَى:

هُوَ الواهِبُ المائةَ المُصْطَفَا ةَ كالنَّخْلِ طافَ بِها المُجْتَزِم

بالزَّاي وبالرّاء جميعًا كما في الصِّحاح. وقال الطُّوسِيُّ: سألتُ أبا عَمْرٍو: لِمَ قال: طافَ بها المُجْتَرِم؟ فتَبَسَّم، وقال: أراد أنَّه يَهَبُها عِشارًا في بُطُونها أَوْلادُها، قد بَلَغَت أن تُنْتَجُ، كالنَّخْلِ التي بَلَغَت أن تُجْتَرَم، أي: تُصْرَم، فالجارِمُ يَطُوف بها لِصَرْمِها.

وجَزَمَ (بسَلْحِهِ): إذا أَخْرَجَ بَعْضَهُ وبَقِيَ بَعْضُه، أو جَزَم به: إذا (حَذَفَ).

وقال ابنُ الأعرابيِّ: جَزَمَ يَجْزِمُ جَزْمًا: إذا (أَكَلَ أَكْلَةً فَمَلا عنها) ونص النوادر: تَمَلأ عنها، أو جَزَمَ إذا (أَكَلَ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ أَكْلَةً): قاله ثعلب.

وجَزَمَ (عَلَى فُلانٍ كَذا وكَذا): إذا (أَوْجَبَهُ).

وقال الفَرَّاء: جَزَمَت (الإِبِلُ) جَزْمًا: إذا (رَوِيَتْ بالماءِ)، و(بَعيرٌ جـازِمٌ وإِبِلٌ جَوازِمُ).

(وانْجَزَمَ العَظْمُ): إذا (انْكَسَرَ).

(واجْتَزَمَ جِزْمَةً من المالِ، بالكَسْرِ): إذا (أَخَذَ بَعْضَهُ وَأَبْقَى بَعْضَه).

واجْتَزَم (حَظِيرَتَه: اشْتَراهَا)، قال أبو حنيفة: هي لُغَةُ اليَمامَةِ.

(وَتَجَزَّمَتِ العَصَا: تَشَقَّقَتْ)، كَتَهَزَّمَت.

(والجَزْمُ في الخَطِّ: تَسْوِيَةُ الحُرُوفِ).

والجَزْمُ: (القَلَمُ) المُسْتَوِي القَطِّ (لا حَرْفَ لَهُ).

والجَزْمُ: (هذَا الخَطُّ المُؤَلَّفُ من حُرُوفِ المُعْجَم)، قالَ أبو حاتِمٍ: سُـمِّيَ جَزْمًا (لأَنَّهُ جُزِمَ) عن المُسْنَد (أي: قُطِعَ عن خَطِّ حِمْيَرَ) في أَيَّـام مُلْكِهِـم، وهو في أَيْدِيهم إِلَى الآنَ باليَمَنِ.

والجَزْمُ: (ما يُحْشَى به حَياءُ النَّاقَةِ) لِتَحْسِبَهُ ولَدَها، فَتَرْأَمَه، كالدُّرْجَة.

والجَزْمُ (من الأُمُور: مَا يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ)، والوَزْمُ: الذي يأتِي في حِينِهِ.

والجِزْمَ، بالكَسْر: النَّصِيبُ من النَّخْلِ، يقال: جَزَمَ مِنْ نَخْلِةِ جِزْمًا.

(والجِزْمَةُ، بالكَسْر: المِائَةُ من الماشِيَةِ فصاعِدًا، أو مِـن العَـشَرَةِ إلـى الأَرْبَعِينَ)، وقِيلَ: الجِزْمَةُ من الإِبِلِ خاصَّـةً نَحْـو الـصِّرْمَة. أو الجِزْمَـة: (الصِّرْمَةُ من الإِبِلِ؛ والفِرْقَةُ من الضَّأْن)، كما في الصِّحاح.

والمِجزَمُ، (كَمِنْبَرٍ ومُعَظَّمٍ: اسْمان)، ومن الأولِ: عَوْفُ بنُ مِجْزَمٍ فـي بَنِي سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، مِنْ وَلَدِه مُحَمَّد بن فِراسٍ.

(والجَوازِمُ: وِطابُ اللَّبَنِ المَمْلُوءةُ).

[] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَزَمَ على الأَمْرِ: عَزَمَ، وفي حديث النَّخَعِي: "التَّكْبِيرُ جَزْمٌ والتَّسْلِيمُ جَزْمٌ" أراد بهما لا يُمَدّانِ، ولا يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِما، ولكن يُسَكَّنُ، فلا يُقالُ اللهُ أَكْبَرُ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: هو تَرْكُ الإِفْراط في الهَمْزِ والمَدِّ.

والجَزْمَةُ: الأَكْلَة الوَاحِدَة.

واجْتَزَمْتُ النَّخْلَةَ: اشْتَرَيْتُ ثَمَرَها فقط. واجْتَزَمَ فلانٌ نَخْلَ فُلانٍ فَأَجْزَمَه: إذا ابْتاعَه منه فباعَهُ. قال ابنُ الأعرابيِّ: إذا باع الثَّمَرَةَ في أَكْمامِها بالدَّراهِمِ فذلِكَ الجَزْمُ. ويُقالُ: جَزَمَ البَعِيرُ فما يَبْرَحُ.

ج س د*

(الجَسَدُ، مُحرَّكةً: جِسْمُ الإِنسانِ)، ولا يقال لغيره من الأَجسام المُغْتَذِيَة، ولا يقال لغَير الإنسان جَسدٌ من خَلْق الأَرض. وكلُّ خَلْقٍ لا يأْكُلُ ولا يَشْرَب من نحو (الجِنِّ والمَلاكَةِ) ممّا يَعقِل فهو جَسَدٌ. وفي كلام ابن سيده ما يَقتضِي أَنّ إطلاقَه على غَير الإنسان من قبيل المَجاز.

والجَسَد: (الزَعْفَرَانُ) أَو العُصْفُر، (كالجِسَاد، ككِتَابِ)، قال ابن الأَعرابيّ ويقال للزَّعفران الرَّيْهُقَانُ والجادِيّ والجِسَادُ. وعن اللَّيْث: الجِسَادُ: الزَّعْفَرَانُ ونحوُه من الصِّبْغ الأَحمَر والأَصفَر الشَّديد الصُّفْرة. وأَنشد: جِسَادَيْنِ من لَوْنَيْن وَرْسٍ وعَنْدَمِ.

وكان (عِجْلُ بني إِسْرَائيلَ) جَسَدًا يَصيح لا يَأْكل ولا يَشرب، وكذا طَبِيعَةُ الجِنّ. قال عزّ وجلّ: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ﴾، (سورة طه: ٨٨) جَسَدًا بَدَلٌ من (عجلا) لأَنّ العِجل ها هنا هو الجَسَد، وإنّ شئت حَملْتَه على الحَذف، أَي ذا جَسَدٍ، والجمْع أَجسادٌ.

والجَسَد: (الدَّمُ اليابِسُ)، وفي البارع: لاَ يقالُ لغيْرِ الحَيوانِ العاقِلِ جَسَدٌ إلاّ للزَّعْفَرَانِ والدّم إذا يَبِسَ، (كالجَسَدِ)، ككَتِفٍ، (والجَاسِدِ والجَسِيدِ) والجِسَادِ، ككتاب، الأَخير من رَوْض السُّهَيْليّ. وقال اللَّيْث: الجَسِدُ من الدّماءِ: ما قد

يَبِس، فهو جامِدٌ جَاسِد. قال الطِّرِمّاحُ يَصِفُ سِهَامًا بنِصالِها:

فِرَاغٌ عَوَارِي اللِّيطِ يُكْسَى ظُبَاتُهَا سَبَائِبَ منها جاسِدٌ ونَجِيعُ

وفي الصّحاح: الجَسَدُ: الدَّمُ، قال النّابغة:

وما هُرِيقَ على الأنصاب من جَسَدِ*

والجَسَدُ، محرّكةً: مصدر (جَسِدِ الدَّمُ به، كفَرِحَ)، إذا (لَصِقَ) بـه، فهـو جاسِدٌ وجَسِدٌ.

(وثَوبٌ مُجْسَدٌ)، كَمُكْرَم، (ومُجَسَّدٌ) كمعظّـم: (مَصْبـوغٌ بالزَّعفَـرَان) أو العُصْفُر، كذا قاله ابنُ الأثِير. وقيل المُجسد: الأَحمرُ. ويقال علـى فُـلان ثوبٌ مُشْبَع من الصِّبْغ، وعليه ثَوبٌ مُفْدَمٌ. فإذا قامَ قِيَامًا من الصِّبْغ قيل: قـد أُجْسِدَ ثَوبُ فُلانٍ إجسادًا فهو مُجْسَد.

والمِجْسَد، (كمِبْرَدٍ)، وأَشهرُ منه كمِنْبَر: (ثَوْبٌ يلِي الجَـسَدَ)، أَي جَـسَدَ المرأَةِ فتعْرَق فيه. وقال ابن الأعرابيّ:"ولا تخـرجْنَ إلـى المَـسَاجد فـي المَجَاسد"، هو جمع مُجْسَد، وهو القَميص الّذي يَلِي البَـدنَ، وقـال الفـرّاءُ: المُجْسَد والمِجْسَد واحدٌ، وأَصلُه الضّمّ لأَنّه من أُجسِدَ أَي أُلـزِقَ بالجَـسَد، إلاّ أَنّهم استثقَلوا الضّمّ فكسَروا الميمَ، كما قالوا للمُطْرَف مِطْـرَف، والمُـصْحَف مِصْحَف.

والجُسَادُ، (كغُرَاب: وَجَعٌ) يأْخذُ (في البَطْنِ) يُـسمًّى بيجيـدق معـرّب، بيجيده.

وقال الخَليل: يقال (صَوْتٌ مُجسَّدٌ، كمُعظَّم: مَرْقُومٌ على نَغَمَات ومِحْنَة)، هَكذا في النُّسخ، وفي بعضها (مَرقومٌ على محسنة ونغم) وهو خطأٌ.

(وجَسَدَاءُ)، محرَّكَةً ممدودًا: (ع، ببَطْنِ جِلِذَّان) بكسر الجيم واللام وتشديد الدال المعجمة، وفي التكملة: جُسَدَاءَ، بضمّ الجيم وفتحها معًـا، مـع المـدّ: مَوضع. وكشط على قوله ببطن جلذان، وكأَنّه لم يَثبت عنده ذلك.

(وذو المَجَاسِدِ) لَقَب (عَامر بن جُشَمَ) بن حَبِيب، لأَنّه (أَولُ مَـن صَـبَغَ

ثِيَابَه بالزَّعْفرانِ)، فلُقِّب به. ونقله الصاغانيّ.

(وذِكْرُ الجوهريِّ الجَلْسَدَ هنا غيرُ سَدِيدٍ) وقد ذكرَه غيره في الرُّباعيّ، وتبعَه المصنِّف كما سيأتي فيما بعد. وإِذَا كانت اللاّم زائدة كما هو رأي الجوهريّ، وأَكثرِ الأئمّة فلا وَجْهَ للاعتراض وإِيرادِه إِيَّاهَا فيما بعد بقَلم الحُمرة، كما قاله شيخنا.

[] ومما يستدرك عليه: حكَى اللِّحيانيّ: إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الأَجسادِ، كأَنّهُم جَعلُوا كلّ جُزْءٍ منها جَسَدًا، ثم جَمعوه على هذا.

وتَجسَّدَ الرَّجلُ، مثْل تَجسَّمَ، والجِسْم البَدنُ.

ومَجْسَدٌ، بالفتح: مَوضعٌ في شِعرٍ.

ج س م *

(الجِسْمُ، بالكَسْرِ: جَماعَةُ البَدَنِ أو الأَعْضَاءِ. ومن النّاسِ) والإبلِ والدَّوابِّ (وسائرِ الأَنْواع: العَظِيمَةُ الخَلْقِ، كالجُسْمان بالضَّمّ). قال أبو زَيْدٍ: الجِسْمُ: الجَسَدُ، وكَذلِكَ الجُسْمان. والجُثْمانُ: الشخص، ويُقال: إِنَّه لَنَحِيفُ الجُسْمانِ. وقال بعضُهم: إِنَّ الجُثْمانَ والجُسْمانَ واحدٌ. وقال الراغِبُ: الجِسْمُ: ما له طُولٌ وعَرْضٌ وعُمْقٌ ولا تَخْرُج أجزْاء الجِسْمِ عن كَوْنِها أَجْسامًا وإِنْ قُطِعَ وجُزِّئَ، بِخِلافِ الشَّخصِ، فَإِنَّه يَخْرُج عن كَوْنِهِ شَخْصًا بِتَجْزِئَتِهِ، (ج: أَجْسامٌ وجُسُومٌ).

وجَسُمَ (كَكَرُمَ) جَسامَةً: (عَظُمَ فهو جَسِيمٌ)، كَأَمِيرٍ. والجَمْعُ جِسامٌ، (وجُسامٌ، كَغُرابٍ، وهي بهاءٍ)، قال:

أَنْعَتُ عَيْرًا سَهْوَقًا جُساما*

(والجَسِيمُ: البَدِينُ) أي: العَظِيمُ البَدَنِ.

والجَسِيمُ: (ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ وَعَلاهُ الماءُ)، قال الأَخْطَل:

فَمَا زالَ يَسْقِي بَطْنَ خَبْتٍ وَعَرْعَرٍ وَأَرْضَهُما حتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُها

(ج: جِسامٌ، كَكِتابٍ).

(وبَنُو جَوْسَم: حَيٌّ) قديمٌ من العَرَب (دَرَجُوا). وكَذلك (بَنُو جاسِم: حَيٌّ قَدِيم) منهم قَدْ دَرَجُوا أيضًا.

(وتَجَسَّمَ الأَمْرَ) رَكِبَ جَسِيمَهُ ومُعْظَمَه. وقال أبو تُراب: سمعتُ أبا مِحْجَنٍ يقول: تَجَسَّمْتُ الأمرَ، وتَجَشَّمْتُه: إذا حَمَلْتَ نَفْسَك عليه، وهو مجاز.

وتَجَسَّمَ الحَبْلَ و(الرَّمْلَ: رَكِبَ مُعْظَمَهُما).

وتَجَسَّمَ (الأَرْضَ: أَخَذَ نَحْوَها) يُرِيدُها.

ومن المَجازِ: تَجَسَّمَ من العَشِيرَة (فُلانًا) فَأَرْسَلَه، أي: (اخْتارَهُ)، قال أبو عُبيْد: كَأَنَه قَصَدَ جِسْمَه. ويقال تَجَسَّمْها ناقةً من الإبِلِ فانْحَرْها، قال:

تَجَسَّمَه مِنْ بَيْنِهِنَ بمُرْهَفٍ — له جالِبٌ فَوْقَ الرِّصافِ عَلِيلُ

(والأَجْسَمُ: الأَضْخَمُ)، قال عامِرُ ابن الطُّفَيْل:

فقد عَلِمَ الحَيُّ مِن عامِرٍ — بأنَّ لنا الذِّرْوَةَ الأَجْسَما

وجاسِم: (كصاحِبٍ: بالشامِ)، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لابنِ الرِّقاع:

فَكَأَنَّها بَيْنَ النِّساءِ أعارَها — عَيْنَيْه أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ جاسِمِ

ويُرْوَى: عاسِمِ. قال الحافظ: وحَبِيبُ بن أَوْسٍ الطائيُّ كانَ يَسْكُن هذِهِ القَرْيَة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه: رَجُلٌ جُسْمانِيٌّ: إذا كانَ عَظِيمَ الجُثَّة.

والجُسُمُ، بِضَمَّتَيْن: الأُمور العِظامُ. وأيضًا: الرِّجالُ العُقَلاءُ.

ويقال: هو من جِسام الأُمورِ وجَسِيماتِ الخُطُوب.

وفُلانٌ يَتَجَشَّمُ المَجاشِمِ، ويَتَجَسَّمُ المَعاظِمَ.

وتَجَسَّمَ في عَيْني كَذا: تَصَوَّرَ.

وتَجَسَّمَ فلانٌ من الكَرَمِ. وكَأَنَّه كَرَمٌ قد تَجَسَّم. وكُلُّ ذلِكَ مجازٌ.

ج م ع*

الجَمْعُ، كالمَنْعِ: تَأْلِيفُ المُتَفَرِّقِ. وفِي المُفْرَدَاتِ للرّاغِب وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ

في البَصَائر: الجَمْعُ: ضَمُّ الشَّيْءِ بتَقْرِيبِ بَعْضِهِ من بَعْضٍ. يُقَالُ: جَمَعْتُه فاجْتَمَعَ.

والجَمْعُ أَيْضًا: الدَّقَلُ. يُقَالُ: ما أَكْثَرَ الجَمْعَ فِي أَرْضِ بَنِي فُلانٍ، أَوْ هو صِنْفٌ من التَّمْرِ مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَة، ولَيْسَ مَرْغُوبًا فيه، وما يُخْلَطُ إِلاّ لرَدَاءَتِهِ. ومِنْهُ الحَدِيثُ:"بِعِ الجَمْعَ بالدَّراهِمِ، وابْتَعْ بالدَّراهِمِ جَنِيبًا". أَو هو النَّخْلُ خَرَجَ مِنَ النَّوَى لا يُعْرَفُ اسْمُه. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: كُلُّ لَوْنٍ مِن النَّخْلِ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ فهو جَمْعٌ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: يَوْمُ الجَمْعِ: يَوْمُ القِيامَةَ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: الجَمْعُ: الصَّمْغُ الأَحْمَرُ. والجَمْعُ: جَماعَةُ النّاسِ، ج: جُمُوعٌ، كبَرْقٍ وبُرُوقٍ، كالجَمِيعِ، كما في العُبَابِ. وفي الصّحاحِ: الجَمْعُ قد يَكُونُ مَصْدَرًا، وقَدْ يَكُونُ اسْمًا لِجَمَاعَةِ النّاسِ، ويُجْمَعُ عَلَى جُمُوعٍ، زادَ في اللِّسَانِ: والجَمَاعَةُ، والجَمِيعُ، والمَجْمَعُ، والمَجْمَعَةُ، كالجَمْعِ، وقد استَعْمَلُوا ذلكَ في غَيْرِ النّاسِ حَتَّى قالُوا: جَمَاعَةُ الشَّجَرِ، وجَمَاعَةُ النَّبَاتِ.

والجَمْعُ: لَبَنُ كُلِّ مَصْرُورَة، والفُوَاقُ: لَبَنُ كُلِّ بَاهِلَةٍ، وسَيَأْتِي في مَوْضِعِهِ، وإِنّمَا ذُكِرَ هُنَا استِطْرَادًا، كالجَمِيعِ.

وجَمْعٌ بِلا لامٍ: المُزْدَلِفَةُ، مَعْرِفَةٌ، كعَرَفَاتٍ، لاجْتِمَاعِ النّاسِ بها، وفي الصّحاحِ: فيها. وقَالَ غَيْرُه: لأَنَّ آدَمَ وحَوَّاءَ لمّا أُهْبِطا اجْتَمَعا بها. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَبَاتَ بِجَمْعٍ، ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِنى فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي المَزْجَ بِالسَّحْلِ

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: يَوْمُ جَمْعٍ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وأَيَّامُ جَمْعٍ: أَيَّام مِنى.

والمَجْمُوعُ: ما جُمِعَ مِنْ ها هُنَا وها هُنَا، وإِنْ لَمْ يُجْعَلْ كالشَّيْءِ الوَاحِدِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان.

والجَمِيعُ: ضِدُّ المُتَفَرِّقِ، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ:

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ، فإِنَّنِي نَهَيْتُكِ عَنْ هذَا، وأَنْتِ جَمِيعُ

والجَمِيعُ: الجَيْشُ. قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

في جَمِيعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ لا يَهُمُّونَ بِإِدْعاقِ الشَّلَلْ

والجَمِيعُ الحَيُّ المُجتَمِعُ. قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَصِفُ الدِّيارَ:

عَرِيَتْ، وكانَ بِهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا، فَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمَامُهَا

وجَمِيعٌ: عَلَمٌ، كجَامِعٍ، وهُمَا كَثِيرَانِ في الأَعْلام.

وفي الصّحاح والعُبَاب: أتانٌ جَامِعٌ: إِذا حَمَلَتْ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ.

وقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: جَمَلٌ جَامِعٌ، ونَاقَةٌ، جَامِعَةٌ، إذا أَخْلَفَا بُزُولا، قَالَ: ولا يُقَالُ هذا إلاّ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ. هكَذَا في النُّسَخِ، وصَوَابُهُ عَلَى ما فِي العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ: ولا يُقَالُ هذا بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ، مِنْ غَيْرِ حَرْفِ الاسْتِثْناءِ.

ودَابَّةٌ جامِعٌ: إِذا كانَتْ تَصْلُحُ للإِكافِ والسَّرْجِ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ.

وقِدْرٌ جامِعٌ، وجَامِعَةٌ، وجِمَاعٌ، ككِتَاب، أَيْ عَظِيمَةٌ، ذَكَرَ الصّاغَانِيُّ الأُولَى والثّانِيَةَ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الثّانِيَة. ونَسَبَ صاحِبُ اللِّسَانِ الأَخِيرَةَ إِلى الكِسَائِيّ. قالَ الكِسَائِيّ: أَكبرُ البِرَامِ الجِمَاعُ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا المِئْكَلة. وقِيلَ: قِدْرٌ جِمَاعٌ وجَامِعَةٌ: هي الَّتِي تَجْمَعُ الجَزُورَ، وفي الأَسَاسِ: الشَّاةَ، ج: جُمْعٌ، بالضَّمِّ.

والجَامِعَةُ: الغُلُّ لأَنَّهَا تَجْمَعُ اليَدَيْنِ إِلَى العُنُق، كَمَا في الصّحاح، والجَمْعُ: الجَوَامِع، قال:

ولَو كُبِّلَتْ في سَاعِدَيَّ الجَوَامِعُ*

ومَسْجِدُ الجَامِعِ، والمَسْجِدُ الجَامِعُ: الَّذِي يَجْمَعُ أَهْلَهُ، نَعْتٌ له، لأَنَّهُ عَلاَمَةٌ للاجْتِمَاعِ، لُغَتَانِ، أَيْ مَسْجِدُ اليَوْمِ الجامِعِ، كقَوْلِكَ حَقُّ اليَقِينِ، والحَقُّ اليَقِينُ، بمَعْنَى حَقّ الشَّيْءِ اليَقِينِ، لأَنَّ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ لا تَجُوزُ إلاَّ عَلَى هذا التَّقْدِير. أَو هذِهِ، أَي اللُّغَةُ الأُولَى خَطَأٌ، نَقَلَ ذلكَ الأَزْهَرِيّ عَنِ اللَّيْث، ثُمَّ قالَ الأَزْهَرِيّ: أَجازُوا جَمِيعًا ما أَنْكَرَهُ اللَّيْثُ، والعَرَبُ تُضِيفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ وإِلَى نَعْتِهِ إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، كَما قالَ تَعَالَى: ﴿وذلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ﴾، (سورة

البينة: ٥)، ومَعْنَى الدِّين المِلَّة، كأَنَّهُ قالَ: وذلِكَ دِينُ المِلَّةِ القَيِّمةِ. وكَمَا قَالَ تَعالَى: وعْدَ الصِّدْقِ ووَعْدَ الحَقِّ. قالَ: ومَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيينَ أَبَى إجَازَتَهُ غَيْرَ اللَّيْثِ. قالَ: وإِنَّمَا هُوَ الوَعْدُ الصِّدْقُ والمَسْجِدُ الجامِعُ.

وجَامِعُ الجَارِ: فُرْضَةٌ لأَهْلِ المَدِينَةِ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، كَمَا أَنَّ جُدَّةَ فُرْضَةٌ لأَهْلِ مَكَّةَ حَرَسَهَا الله تَعالَى.

والجَامِعُ: ة، بالغُوطةِ، بالمَرْجِ. والجَامِعَانِ، بِكَسْرِ النُّونِ: الحِلَّةُ المَزْيدِيَّةُ الَّتِي عَلَى الفُرَاتِ بَيْن بَغْدَادَ الكُوفَةِ.

ومن المَجَازِ: جَمَعَت الجارِيَةُ الثِّيَابَ: لَبِسَتِ الدِّرْعَ والمِلْحَفَةَ والخِمَارَ. يُقَالُ ذلِكَ لها إِذا شَبَّتْ يُكْنَى به عَنْ سِنِّ الاسْتِوَاءِ.

وجُمَّاعُ النَّاسِ، كرُمَّانٍ: أَخْلاطُهُم، وهم الأُشَابَةُ من قَبائلَ شَتَّى، قال قَيْسُ بنُ الأَسْلَتِ السُّلَمِيّ يَصِفُ الحَرْبَ:

حَتَّى انْتَهَيْنَا ولَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

والجُمَّاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مُجْتَمَعُ أَصْلِهِ، قالَ ابنُ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في تَفْسيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وجَعَلْناكم شُعُوبًا وقَبَائلَ﴾، (سورة الحجرات: ١٣)، قالَ: الشُّعُوبُ: الجُمَّاع، والقَبَائلُ: الأَفْخَاذُ: أَرادَ بالجُمّاع مُجْتَمَعَ أَصْلِ كُلِّ شَيْءٍ، أَرادَ مَنْشَأَ النَّسَبِ، وأَصْلَ المَوْلِدِ. وقِيلَ: أَرادَ بهِ الفِرَقَ المُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ، كالأَوْزَاعِ والأَوْشَابِ. ومنه الحَدِيثُ: "كانَ في جَبَلِ تِهَامَةَ جُمَّاعٌ غَصَبُوا المَارَّةَ"، أَيْ: جَماعَاتٌ من قَبائلَ شَتَّى مُتَفَرِّقَة.

وكُلُّ ما تَجَمَّعَ وانْضَمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ جُمَّاعٌ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وأَنْشَدَ:

ونَهْبٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا حَوَيْتُهُ*

وقد أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيّ، وفَسَّرَهُ بالَّذينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثُّرَيَّا، وهو مَطَرُ الوَسْمِيّ، يَنْتَظِرُون خِصبَه وكَلأَهُ، وقال ذُو الرُّمَّة:

ورَأْسٍ كجُمَّاعِ الثُّرَيّا ومِشْفَرٍ كسِبْتِ اليَمَانِي قِدُّه لَمْ يُجَرَّدِ

والمَجْمع، كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ: مَوْضِعُ الجَمْعِ، الأَخِيرُ نادِرٌ كالمَشْرِقِ

والمَغْرِب، أَعْني أَنَّهُ شَذَّ في بابِ فَعَلَ يَفْعَل، كما شَذَّ المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ونَحْوُهما من الشاذِّ في بابِ فَعَل يَفْعُلُ. وذَكَرَ الصّاغَانيّ في نَظَائِره أَيْضًا: المَضْرَبُ، والمَسْكَنُ، والمَنْسكُ ومَنْسَجُ الثَّوْبِ، ومَغْسَلُ المَوْتَى، والمَحْشَرُ. فإنّ كُلا منْ ذلكَ جاءَ بالوَجْهَيْنِ، والفَتْحُ هو القِيَاسُ. وقَرَأَ عَبْدُ الله بنُ مُسْلِمٍ: ﴿حتَّى أَبْلُغَ مَجْمِعَ البَحْرَيْنِ﴾، (سورة الكهف: ٦٠) بالكَسْرِ. وفي الحَديثِ: "فَضَرَبَ بيَدِهِ مَجْمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وكَتِفِي"، أي حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ، وكَذلِكَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ، وقالَ الحادِرَةُ:

أَسُمَى، وَيْحكِ، هَلْ سَمِعْتِ بِغَدْرَةٍ رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا في مَجْمِعِ

وقالَ أَبو عَمْرٍو: المَجْمَعَةُ كمَقْعَدَةٍ: الأَرْضُ القَفْرُ. وأَيْضًا ما اجْتَمَعَ من الرِّمَالِ، جَمْعُه المَجَامِعُ، وأَنْشَدَ:

بَاتَ إِلَى نَيْسَبِ خَلٍّ خَادِعِ وَعْثِ النِّهَاضِ قَاطِعِ المَجَامِعِ

بالأَمِّ أَحيانًا وبالمُشَايِعِ

والمَجْمَعَةُ: (ع، ببِلادِ هُذَيْلٍ)، ولَهُ يَوْمٌ مَعْرُوف.

وجُمْعُ الكَفِّ، بالضَّمِّ، وهو حِينَ تَقْبِضُهَا. يُقَالُ: ضَرَبْتُه بجُمْعِ كَفِّي، وجاءَ فُلانٌ بِقُبْضَةِ مِلءِ جُمْعِهِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ لِلشّاعِرِ، وهو نُصَيْحُ بنُ مَنْظُورٍ الأَسَدِيّ:

ومَا فَعَلَتْ بِي ذاكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا تُقَلِّب رَأْسًا مِثْلَ جُمْعِيَ عَارِيًا

وفي الحَديثِ:"رَأَيْتُ خَاتَمَ النُّبُوَّة كَأَنَّه جُمْعٌ"، يُرِيدُ مِثْلَ جُمْعِ الكَفِّ، وهو أَنْ تَجْمَعَ الأَصَابِعَ وتَضُمَّهَا، وتَقُولُ: أَخَذْتُ فُلانًا بجُمْعِ ثِيَابِهِ، وبِجُمْعِ أَرْدَانِهِ.

ج: أَجْمَاعٌ. يُقَالُ: ضَرَبُوه بِأَجْمَاعِهِم، إِذا ضَرَبُوا بأَيْدِيهِم. وقالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْد:

بَطِيءٍ عَنِ الجُلَّى، سَرِيعٍ إِلى الخَنَا ذَلُولٍ بِأَجْماعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ

ويُقَالُ: أَمْرُهُمْ بجُمْعٍ، أَيْ مَكْتُومٌ مَسْتُورٌ، لَمْ يُفْشُوه، ولَمْ يَعْلَمْ به أَحَدٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقِيلَ: أَيْ مُجْتَمِعٌ فلا يُفَرِّقُونَهُ، وهوَ مَجَازٌ.

ويُقَالُ: هي من زَوْجِهَا بِجُمْعٍ، أي عَذْرَاءُ لَمْ تُفتَضَّ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ: قَالَتْ دَهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ امْرَأَةُ العَجّاجِ للعَامِلِ: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، إِنِّي مِنْهُ بِجُمْعٍ أَيْ عَذْرَاءُ، لَمْ يَقْتَضَّنِي. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وإذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وهي عَذْرَاءُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ: طُلِّقَتْ بِجُمْعٍ، أَي طُلِّقَت، وهي عَذْرَاءُ.

وذَهَبَ الشهر بِجُمْعٍ، أَي ذَهَبَ كُلُّهُ، ويُكْسَرُ فِيهِنَّ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيِ ما عَدَا جُمْعَ الكَفِّ، عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ. وجُمْعُ الكَفِّ، بالضَّمِّ والكَسْرِ، لُغَتَان، هكَذَا رَأَيْتُه فِي هامِشِ نُسْخَتِي.

وماتَتْ المَرْأَةُ بِجُمْعٍ، مُثَلَّثَةً، نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الضَّمَّ والكَسْرَ، وكَذا الصَّاغَانِيّ، وفي اللِّسَان: الكسْرُ عن الكسَائيّ، أَي عَذْرَاءَ، أَيْ أَنْ تَمُوتَ ولَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ، ورُوِيَ ذلكَ في الحَدِيث:"أَيُّمَا امْرَأَةٍ ماتَتْ بجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ دَخَلَت الجَنَّةَ"، هذَا يُرِيدُ به البِكْرَ أَوْ حَامِلا أَيْ أَنْ تَمُوتَ وفي بَطْنِهَا وَلَدٌ، كَما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: ماتَتِ النِّسَاءُ بأَجْماعٍ، والوَحِدَةُ بجُمْعٍ، وذلِكَ إذا ماتَتْ ووَلَدُهَا في بَطْنِهَا، ماخضًا كانَتْ أَوْ غَيْرَ مَاخِضٍ. وقال غَيْرُهُ: ماتت المَرْأَةُ بجُمْعٍ وجِمْعٍ، أَيْ مُثْقَلَةً. وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الشُّهَدَاءِ: "ومِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ المَرْأَةُ بجُمْعٍ". قالَ الراغبُ: لِتَصَوُّرِ اجْتِمَاعِهِمَا. قال الصَّاغَانِيّ: وحَقِيقَةُ الجُمْعِ والجِمْعِ أَنَّهُمَا بمَعْنَى المَفْعُولِ كالذُّخْرِ والذِّبْحِ، والمَعْنَى أَنَّهَا ماتَتْ مع شَيْءٍ مَجْمُوعٍ فيها، غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا، من حَمْلٍ أَو بَكَارَةٍ. وقَالَ اللَّيْثُ: ومِنْهُ حَدِيث أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ وَجَّهَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ في سَرِيَّةٍ فقال: "إِنَّ امْرَأَتِي بجُمْعٍ قالَ: فاخْتَرْ لَهَا مَنْ شِئْتَ مِنْ نسَائِي تَكُونُ عِنْدَهَا"، فاخْتَارَ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمنينَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَوَلَدَتْ عائشَةَ بِنْتَ أَبِي مُوسَى فِي بَيْتِهَا، فسَمَّتْهَا باسْمِهَا، فَتَزَوَّجَهَا السائبُ ابنُ مالِكٍ الأَشْعَرِيّ.

ويُقَالُ: جُمْعَةٌ مِنْ تَمْرٍ، بالضَّمِّ، أَي قُبْضَةٌ منه.

والجُمْعَةُ أَيْضًا: المَجْمُوعَةُ. ومِنْهُ حَدِيثُ عمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "أَنَّهُ صَلَّى

المَغْرِبَ فلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصَى المَسْجِدِ، وأَلْقَى عَلَيْهَا رِدَاءَهُ واسْتَلْقَى"، أَيْ: سَوّاهَا بيَدِهِ وبسَطَهَا.

ويَوْمُ الجُمْعَةِ، بالضَّمّ، لُغَةُ بَنِي عُقَيْل، وبِضَمَّتَيْنِ، وهي الفُصْحَى، والجُمَعَة كهُمَزَةٍ لُغَةُ بَني تَميم، وهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا والأَعْمَش، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وابْنِ عَوْفٍ، وابْنِ أَبِي عبْلَةَ، وأَبِي البَرَهْسَمِ، وأَبِي حَيْوَةَ. وفي اللّسَانِ: قَوْلُه تَعالَى: ﴿يا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمْعَةِ﴾، (**سورة الجمعة: ٩**)، خَفَّفَها الأَعْمَشُ، وثَقَّلَها عاصِمٌ وأَهْلُ الحِجَاز، والأَصل فيها التَّخْفِيفُ. فَمَنْ ثَقَّلَ أَتْبَعَ الضَّمَّةَ، ومَنْ خَفَّفَ فعَلَى الأَصْل، والقُرَّاءُ قَرَأُوهَا بالتَّثْقِيل. والَّذِينَ قالُوا: الجُمَعَةَ ذَهَبُوا بها إِلَى صِفَةِ اليَوْمِ، لَأَنَّهُ يَجْمَعُ النَّاسَ كَثِيرًا كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكَةٌ: م أَي مَعْرُوف، سُمِّيَ لأَنّهَا تَجْمَعُ النّاسَ، ثُمّ أُضِيفَ إِلَيْهَا اليَوْمُ كدَارِ الآخِرَةِ. وزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنّ أَوّلَ مَنْ سَمَاهُ به كَعْبُ ابنُ لُؤَيٍّ، وكانَ يُقَال لَهَا: العَرُوبَةَ. وذَكَر السُّهَيْلِيّ في الرَّوْضِ: أَنَّ كَعْبَ بنَ لُؤَيٍّ أَوّلُ مَنْ جَمَّع يَوْمَ العَرُوبَةِ، ولَمْ تُسمّ العَرُوبَةُ الجُمْعَةَ إِلاّ مُذْ جاءَ الإِسلامُ، وهو أَوّلُ مَنْ سَمّاها الجُمُعَةَ، فكانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ في هذَا اليَوْمِ، فَيَخْطُبُهُمْ ويُذَكِّرُهُم بمَبْعَثِ سَيِّدنا رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم، ويُعْلِمُهُمْ أَنَّهُ مِن وَلَدِهِ، ويَأْمُرُهُمْ بإتِّبَاعِهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ والإِيمانِ به. ويُنْشِدُ فِي هذا أَبْيَاتًا منها:

يا لَيْتَنِي شَاهِدٌ فَحْوَاءَ دَعْوَتِهِ ... إِذا قُرَيْشٌ تُبَغِّي الحَقَّ خِذْلانًا

قُلْتُ: ورُوِيَ عَنْ ثَعْلَب أَيْضًا: إِنَّمَا سُمِّي يَوْمَ الجُمَعَةِ، لأَنَّ قُرَيْشًا كانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَيّ في دارِ النَّدْوَةِ، والجَمْعُ بَيْنَ قَوْلِهِ هذا والَّذِي تَقَدَّم ظَاهِرٌ. وقالَ أَقْوَامٌ: إِنَّمَا سُمِّيَت الجُمُعَةَ في الإِسْلام، وذلكَ لاجْتِمَاعِهِم فِي المَسْجِدِ، وفي حَدِيثِ الكَشِّيّ أَنَّ الأَنْصَارَ سَمَّوْهُ جُمُعَةً لاجْتِمَاعِهِم فيه. ورُوِيَ عَن ابْنِ عبّاس، رَضِيَ الله عَنْهُمَا، أَنَّهُ قالَ: إِنّمَا سَمِّيَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، لأَنّ اللهَ تَعالَى جَمَعَ فيه خَلْقَ آدَمَ عَلَيْه السَّلامُ وأَخْرَجَه السُّهَيْلِي في الرَّوْضِ مِن طَرِيقِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيّ.

فائدَةٌ: قالَ اللِّحْيَانِي: كَانَ أَبُو زِيَادٍ وأَبُو الجَرّاحِ يَقُولانِ: مَضتِ الجُمُعَةُ.

بِمَا فيهَا، فيُوَحِّدانِ ويُؤَنِّثَانِ، وكانَا يقُولانِ: مَضَى السَّبْتُ بما فيه، ومَضَى الأَحَدُ بِمَا فيه، فيُوَحِّدَانِ ويُذَكِّرَان. واختَلَفا فيمَا بَعْدَ هذا، فكانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ: مَضَى الاثْنَانِ بِمَا فيه، ومَضَى الثُّلاثاءُ بما فيه، وكَذَلِكَ الأَرْبَعَاءُ والخَمِيس. قالَ: وكانَ أَبُو الجَرَّاحِ يَقُول: مَضَى الاثْنَانِ بما فيهما، ومَضَى الثلاثاءُ بما فيهنَّ، ومَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فِيهِنَّ، ومضَي الخَميسُ بما فيهنَّ، فيَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ، يُخْرِجُ ذَلِكَ مُخْرَجَ العَدَدَ.

قالَ أَبُو حاتِمٍ: مَنْ خَفَّفَ قالَ في ج: جُمَعٌ، كصُرَدٍ وغُرَفٍ، وجُمْعَات، بالضم، وبضمتين كغُرُفات، وَغرُفات وتُفْتَحُ المِيمُ في جَمْعِ الجُمَعَة، كهُمَزَةٍ: قَالَ: ولا يَجُوزُ جُمْعٌ في هذا الوَجْه.

ويُقَالُ: أَدامَ الله جُمْعَةَ مَا بيْنَكُمَا بالضَّمِّ، كما يُقَالُ: أُلْفَةَ ما بيْنَكُمَا، قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ.

والجَمْعَاءُ: النّاقة الكَافَّةُ الهَرِمَةُ، عَن ابنِ الأَعْرَابِيّ. والجَمْعَاءُ من البَهَائِم: الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ من بَدَنِهَا شَيْءٌ، ومنْهُ الحَدِيثُ:"كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهيمَةً جَمْعَاءَ"، أَيْ: سَلِيمَةً مِن العُيُوبِ، مُجْتَمِعَةَ الأَعْضَاءِ كامِلَتَهَا، فلا جَدْعَ ولا كَيَّ.

وجَمْعَاءُ: تَأْنِيثُ أَجْمَعَ، وهو وَاحِدٌ في مَعْنَى جَمْعٍ، وجَمْعُهُ: أَجْمَعُونَ. وفي الصّحاح: جُمَع جَمْعُ جُمْعَةٍ، وجَمَعُ جَمْعَاءَ في تَوْكِيدِ المُؤَنَّث، تَقُولُ: رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ، غَيْرَ مَصْرُوف، وهو مَعْرِفَةٌ بغَيْرِ الأَلِفِ واللاّمِ، وكَذلكَ ما يَجْرِي مَجْرَاهُ من التَّوْكِيدِ، لأَنَّهُ تَوْكِيدٌ للْمَعْرِفَة، وأَخَذْتُ حَقِّي أَجْمَعَ، في تَوْكِيدِ المُذَكَّرِ وهو تَوْكِيدٌ مَحْضٌ، وكَذَلِكَ أَجْمَعُونَ وجَمْعَاءُ وجُمَعُ، وكَذلِكَ أَجْمَعُونَ وجَمْعَاءُ وجُمَعُ، وأَكْتَعُونَ، وأَبْتَعُونَ، وأَبْصَعُونَ، لا يَكُونُ إلاّ تَأْكِيدًا تابِعًا لما قَبْلَهُ، لا يُبْتَدَأُ ولا يُخْبَرُ به، ولا عَنْهُ، ولا يَكُونُ فاعلا ولا مَفْعُولا، كما يَكُونُ غَيْرُهُ من التَّوَاكيدِ اسْمًا مَرَّةً، وتَوْكِيدًا أُخْرَى، مِثْلُ: نَفْسه وعَيْنه وكُلّه. وأَجْمَعُونَ: جَمْعُ أَجْمَعَ، وأَجْمَعَ وَاحِدٌ في مَعْنَى جَمْعٍ، ولَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ من لَفْظه، والمُؤَنَّثُ جَمْعَاءُ، وكانَ يَنْبَغي أَنْ يَجْمَعُوا جَمْعَاءَ بالأَلِفُ والتّاء، كَمَا جَمَعُوا أَجْمَعَ بالوَاوِ والنُّونِ، ولكِنَّهُمْ قالُوا فِي جَمْعِهَا: جُمَعُ. انتهى ونَقَلَهُ الصّاغانِيّ أَيْضًا هكَذَا.

وفي اللِّسَانِ: وجَمِيعٌ يُؤَكِّدُ به، يُقَالُ: جاءُوا جَمِيعًا: كُلُّهُمْ، وأَجْمَعُ مِنْ الأَلْفَاظ الدَّالَّة عَلَى الإحَاطَة وليْسَتْ بصفَة، ولكنَّهُ يُلَمُّ به ما قَبْلَهُ من الأَسْمَاء ويُجْرَي عَلَى إعْرَابِه، فلذلكَ قالَ النَّحْويُّون: صفَة، والدَّليلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بصفَة قَوْلُهُمْ: أَجْمَعُون، فلَوْ كانَ صفَةً لَمْ يَسْلَمْ جَمْعُه ولَوْ كَانَ مُكَسَّرًا، والأُنْثَى جَمْعَاءُ، وكلاهُمَا مَعْرِفَةٌ لا يُنَكَّرُ عندَ سيبَوَيْه. وأَمَّا ثَعْلَبٌ فَحكَى فيهِمَا التَّنْكيرَ والتَّعْريفَ جَميعًا، يَقُولُ: أَعْجَبَنِي القَصْرُ أَجْمَعُ وأَجْمَعَ، الرَّفْعُ عَلَى التَّوْكِيد والنَّصْبُ على الحالِ، والجَمْعُ جُمَعُ مَعْدولٌ عن جَمْعاوَات، أَو جَمَاعَى، ولا يَكُونُ مَعْدُولا عَنْ جُمْعٍ، لأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بوَصْف، فيَكُونُ كَأَحْمَرَ وحُمْر. قالَ أَبُو علِيّ: بابُ أَجْمَعَ وجَمْعاء، وأَكْتَعَ وكَتْعَاءَ وما يَتْبَع ذلكَ منْ بَقِيَّته، إنَّمَا هو اتّفَاقٌ وتَوَارُدٌ وقَعَ في اللُّغَة على غَيْرِ ما كَانَ في وَزْنه منْهَا، لأَنَّ بَابَ أَفْعَلَ وفَعْلاء إِنَّمَا هُوَ للصِّفات، وجَميعُهَا يَجِيءُ علَى هذا الوَضْعِ نَكِرَات، نَحْوُ أَحْمَرَ وحمْرَاء، وأَصْفَرُ وصَفْرَاء، وهذا ونَحْوُه صِفَاتٌ نَكرَاتٌ، فأَمَّا أَجْمَعُ وجَمْعَاءُ فاسْمَانِ مَعْرِفَتَانِ، لَيْسا بصِفَتَيْنِ، فإنَّمَا ذلكَ اتِّفَاقٌ وقَعَ بيْنَ هذه الكَلمَة المُؤَكَّد بها، ويُقَالُ: لك هذا المالُ أَجْمَعُ، ولك هذه الحنْطَةُ جَمْعَاءُ. وفي الصّحاح: يُقَالُ: جاءُوا بأَجْمَعِهِم وتُضَمُّ الميمُ، كما تَقُولُ: جَاءُوا بأَكْلُبِهِمْ جَمْعُ كَلْبٍ، أَيْ كُلِّهم. قَالَ ابنُ بَرِّيّ: وشَاهِدُ الأَخيرِ قَوْلُ أَبِي دَهْبَل:

فَلَيْتَ كَوانينا منَ أهْلي وأَهْلِها بأَجْمُعِهِمْ في لُجَّة البَحْرِ لَجَّجُوا

وجِمَاعُ الشَّيْء، بالكَسْرِ: جَمْعُهُ، يُقَالُ: جِمَاعُ الخِبَاءِ الأَخْبِيَةُ، أَي جَمْعُهَا، لأَنَّ الجِمَاعَ: ما جَمَعَ عَدَدًا. يُقَالُ: الخَمْرُ جِمَاعُ الإثْم كَمَا في الصّحاح، أَيْ مَجْمَعُه ومَظِنَّتُهُ قُلْتُ: وهُوَ حَدِيثٌ، ومنْهُ أَيْضًا قَوْلُ الحَسَنِ البَصْرِيّ رَحمَهُ الله تَعَالَى: "اتَّقُوا هذه الأَهْوَاءَ فإِنَّ جِمَاعَهَا الضَّلالَةُ، ومَعَادَهَا النار"، وكَذلكَ الجَمِيعُ، إلاّ أَنَّهُ اسْمٌ لازِمٌ. وفي الحَديث: "حَدِّثْني بكَلِمَةٍ تَكُونُ جِمَاعًا"، فقَالَ: اتَّقِ اللهَ فيما تَعْلَم أَيْ كَلِمَةَ تَجْمَعُ كَلِمَات. وفي الحَديث:"أُوتيتُ جَوامعَ الكَلِم" ونُصِرْتُ بالرُّعب ويُرْوَى: بُعِثْتُ بجَوَامعِ الكَلِمِ أَي القُرْآن، جَمَع اللهُ بلُطْفه له في الأَلْفَاظ اليَسيرَةَ منْهُ مَعَانِيَ كَثِيرَةً، كقَوْله عَزَّ وجَلَّ خُذ العَفْوَ، وأْمُرْ بالْعُرْفِ، وأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ وكَذلكَ ما جَاءَ فِي صِفَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه

وسلَّم أَنَّهُ كَانَ يَتَكلَّمُ بِجوَامِعِ الكَلِمِ. أَي أَنَّهُ كانَ كَثِيرَ المَعَانِي، قَلِيلَ الأَلْفَاظِ، ومِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ: "عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الكَلِمِ"، مَعْنَاه: كَيْفَ لا يَقْتَصِرُ عَلَى الإِيجازِ وتَرْكِ الفُضُولِ مِن الكَلامِ.

وسَمَّوْه جَمّاعًا، وجَمَاعَةَ، وجُمَاعَةَ، كشَدّادٍ وقَتَادَةَ وثُمَامَةَ، فمِنَ الثّانِي جَمَاعَةُ بنُ عَلِيٍّ بن جَمَاعَةَ بنِ حازِمِ ابنِ صَخْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَمَاعَةَ، مِنْ وَلَدِ مالِكِ بنِ كِنَانَةَ، بَطْنٌ، مِنْ وَلَدِهِ: البُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدِ اللهِ بنِ أَبِي الفَضْلِ سَعْدِ اللهِ بنِ جَمَاعَةَ، وُلِدَ بِحَماةَ سَنَةَ خَمْسِمَائَةٍ وسِتَّةٍ وتِسْعِينَ، وهو أَوَّلُ مَنْ سكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ، وتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ سِتّمائةٍ وخَمْسَةٍ وسَبْعِين هجرية، ووَلَدَاهُ: أَبُو الفَتْحِ نَصرُ اللهِ، وأَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمنِ. فمِن وَلَدِ الأَخِيرِ قاضِي القُضَاةِ البَدْرُ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، تُوُفِّيَ بمِصْرَ سَنَةَ سَبْعِمائة وثَلاثَة وثَلاثِينَ هجرية. وحَفِيداهُ: السِّرَاجُ عُمَرُ ابنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ، والبُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْد الرَّحِيم بنِ مُحَمَّدٍ، مَشْهُورانِ، الأَخِيرُ حَدَّث عَن الذَّهَبِيّ، وتُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعِمَائَة وتِسْعِينَ هجرية، وتُوُفِّيَ السِّرَاجُ عُمَرُ سنة سَبْعِمَائَةٍ وسِتَّةٍ وسَبْعِينَ هجرية، ووَلَدُهُ المُسْنِدُ الجَمَالُ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، أَجازَ لَهُ وَالِدُهُ وَجَدُّهُ. ومِنْهُم الحافِظُ المُحَدِّثُ أَبُو الفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمَدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عبدِ الرَّحِمنِ بنِ إِبْرَاهِيمِ بنِ سعْدِ اللهِ ابنِ جَمَاعَةَ، حَدَّثَ عن الحافِظِ بنِ حَجَرٍ. ومِنْ وَلَدِهِ شَيْخُ مَشَايِخِنا أُعْجُوبَةُ العِصْرِ عَبْدِ الغَنِيِّ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدُ الغَنِيِّ بنُ إِسْمَاعِيلَ، بنِ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيم بنِ إِسْمَاعِيلَ وُلِدَ سَنَةَ أَلْف وخَمْسِينَ هجرية، وتُوُفِّيَ فِي آخِرِ شَعْبَانَ سنةَ أَلْفٍ ومِائَةٍ وثَلاثَةٍ وأَرْبَعِينَ هجرية، عَنْ ثَلاثَةٍ وتِسْعِينَ، حَدَّثَ عَنْ وَالِدِهِ، وعَنِ الشَّيْخِ تَقِيٍّ الدِّينِ بن عَبْدِ الباقِي الأَثْرِبِيّ، وعَنِ النَّجْمِ الغَزِّيّ، والضِّيَاءِ الشَّبْرَامِلسِيّ، وغَيْرِهِم، رَوَى عنه عِدَّةٌ مِن مَشَايِخِنَا، وبالجُمْلَةِ فَبَيْتُ بَنِي جَمَاعَةَ ومن الثّالِثِ: جُمَاعَةُ ابن الحَسَن، حدَّثَ عَنْهُ سَعِيدُ بن غُفَيْر. وخَلِيلُ بن جُمَاعَةَ، رَوَى عن رُشْد بن سعد، وعنه يَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صالِح، قالَهُ ابنُ يونُس، وضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ. وجُشَم بن بِلالِ بن جُمَاعَةَ الضُّبَعِيّ جَدٌّ للمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ الشاعِرِ، ذَكَرَه الرُّشَاطِيّ.

وقالَ الكِسَائِيُّ: يُقَالُ: ما جَمَعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ، وعَن امْرَأَةٍ، أَيْ: ما بَنَيْتُ.

والإِجْمَاعُ، أَي إِجْمَاعُ الأُمَّةِ: الإِتِّفَاقُ، يقال: هذا أَمْرٌ مُجْمَعٌ علَيْه: أَيْ: مُتَّفَقٌ عليه. وقالَ الرّاغِبُ: أَي: اجْتَمَعَتْ آراؤُهُمْ علَيْه.

والإِجْمَاعُ: صَرُّ أَخْلافِ النَّاقَةِ جُمَعَ، يُقَالُ: أَجْمَعَ النّاقَةَ، وأَجْمَعَ بها، وكَذلِكَ أَكْمَشَ بهَا. وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الإِجْمَاعُ: جَعْلُ الأَمْرِ جَميعًا بَعْدَ تَفَرُّقِهِ. قالَ: وتَفَرُّقُهُ أَنَّهُ جَعَلَ يُدِيرُهُ فيَقُولُ مَرَّةً أَفْعَلُ كَذَا، ومَرَّةً أَفْعَلَ كَذا، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ مُحْكَم أَجْمَعَهُ، أَيْ جَعَلَهُ جَمِيعًا، قالَ: وكَذلِكَ يُقَالُ: أَجْمَعْتُ النَّهْبَ، والنَّهْبُ: إِبِلُ القَوْمِ الَّتِي أَغارَ عَلَيْهَا اللُّصُوصُ، فكَانَتْ مُتَفَرِّقَةً في مَرَاعِيهَا، فجَمَعُوها مِن كُلِّ ناحِيَة، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُمْ، ثُمَّ طَرَدُوهَا وسَاقُوها، فإِذا اجْتَمَعَتْ قِيلَ: أَجْمَعُوها، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا:

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ بيْنَ نُبَايِعٍ وأُولاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: الإِجْمَاعُ: الإِعْدادُ يُقَالُ: أَجْمَعْتُ كَذَا، أَيْ أَعْدَدْتُهُ. قُلْتُ: وهُوَ قَوْلُ الفَرّاءِ.

والإِجْمَاعُ أَيْضًا: التَّجْفِيفُ والإِيباسُ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

وأَجْمَعَتِ الهَوَاجِرُ كُلَّ رَجْعٍ مِنَ الأَجْمَادِ والدَّمَثِ البَثَاءِ

أَجْمَعَتْ، أَيْ أَيْبَسَتْ. والرَّجْعُ: الغَدِيرُ. والبَثَاءُ: السَّهْلُ.

والإِجْمَاعُ: سَوْقُ الإِبِلِ جَمِيعًا، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قَولُ أَبِي ذُؤَيْب. وقالَ الفَرّاءُ: الإِجْماعُ: العَزْمُ علَى الأَمْرِ والإِحْكَامُ عَلَيْه. تَقُولُ: أَجْمَعْتُ الخُرُوجَ، وأَجْمَعْتُ عَلَيْه، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ (سورة طه: ٦٤)، قالَ: ومَنْ قَرَأَ فاجْمَعُوا فمَعْنَاه، لا تَدَعُوا شَيْئًا مِنْ كَيْدِكُمْ إِلاّ جِئْتُم به. وفي صَلاةِ المُسَافِرِ ما لَمْ أُجْمِعْ مُكْثًا، أَيْ: ما لَمْ أَعْزِم عَلَى الإِقَامَةِ. وأَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وأَزْمَعْتُه، وعَزَمْتُ عَلَيْه: بمَعْنًى. ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن الكِسَائِيِّ، يُقَالُ: أَجْمَعْتُ الأَمْرَ وعَلَيْهِ، إِذا عَزَمْتَ عَلَيْهِ. زادَ غَيْرُه. كأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ له. والأَمْرُ مُجْمَعٌ، زادَ الجَوْهَرِيّ: ويُقَالُ أَيْضًا: أَجْمِعْ

أَمْرَكَ ولا تَدَعْهُ مُنْتَشِرًا. قال الشّاعِرُ وهو أَبُو الحَسْحاسِ:

تُهِلُّ وتَسْعَى بالمَصَابِيحِ وَسْطَهَا لَهَا أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ، مُجْمَعُ

وقالَ آخَرُ:

يا لَيْتَ شِعْرِي والمُنَى لا تَنْفَعُ هَلْ أَغْدُونْ يَوْمًا وأَمْرِي مُجْمَعُ

وأَنْشَدَ الصّاغَانِيّ لذِي الإِصْبَعِ العَدْوَانيّ:

وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فَكِيدُونِي

وقَالَ الرّاغِبُ: وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِيما يَكُونُ جُمْعًا يُتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بالنَّكِرَة.

وقال الكِسَائيُّ: المُجْمِعُ كمُحْسِنٍ: العَامُ المُجْدِبُ، لاجْتِمَاعِهِمْ في مَوْضِعِ الخِصْبِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ، قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أَيْ اعزِمُوا عَلَيْه. زادَ الفَرّاءُ: وأَعِدُّوا له. وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: أَيِ اجْعَلُوهُ جَمِيعًا. وأَمَّا قَوْلُه: وشُرَكَاءَكُمْ، فقالَ الجَوْهَرِيُّ: أَيْ: وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ وكَذلكَ، قِرَاءَةَ عَبْدِ الله ونُصِبَ شُرَكَاءكُم كم بفِعْلٍ مُضْمَرٍ لأَنَّه لا يُقَالُ: أَجْمِعُوا شُرَكَاءكم. ونَصُّ الجَوْهَرِيّ: لأَنَّهُ لا يُقَالُ: أَجْمَعْتُ شُرَكَائِي، إِنَّمَا يُقَالُ: جَمَعْتُ. قال الشاعِرُ:

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحًا

أَيْ: وحَامِلا رُمْحًا، لأَنَّ الرُّمْحَ لا يُتَقَلَّدُ. أَو المَعْنَى أَجْمِعُوا مع شُرَكَائِكُمْ على أَمْرِكُم قالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ. قالَ: والواوُ بِمَعْنَى مع، كَمَا يُقَالُ: لَوْ تَرَكْتَ النَاقَةَ وفَصِيلَها لرَضَعَها. أَيْ مع فَصِيلِهَا. قالَ: والَّذِي قالَهُ الفَرّاءُ غَلَطٌ، لأَنَّ الكَلامَ لا فَائِدَةَ لَهُ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَدْعُونَ شُرَكَاءَهُمْ، لأَن يُجْمِعُوا أَمْرَهُمْ، وإِذا كانَ الدُّعَاءُ لِغَيْرِ شَيْءٍ فلا فائدَةَ فِيهِ.

والمُجْمَعَةُ، بِبِنَاءِ المَفْعُولِ مُخَفَّفَةً: الخُطْبَة الَّتِي لا يَدْخُلُهَا خَلَلٌ، عَن ابنِ عَبّادٍ.

وأَجْمَعَ: المَطَرُ الأَرْضَ، إِذا سالَ رَغَابُهَا وجِهَادُهَا كُلُّهَا، وكَذلِكَ أَجْمَعَتِ الأَرْضُ سائلَةً.

والتَّجْميع: مُبَالَغَةُ الجمْعِ. وقالَ الفرّاء: إذا أَرَدْتَ جَمْعَ المُتَفَـرِّقِ قُلْـتَ: جَمَعْتُ القَوْمَ فهم مَجْمُوعُونَ، قالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ذلكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّـاسُ﴾، (سورة هود: ١٠٣)، قَالَ: وإذَا أَرَدْتَ كَسْبَ المالِ قُلْتَ: جَمَّعْتُ المَالَ، كقَوْلِـه تَعَالَى: ﴿جَمَّعَ مَالا وَعَدَّدَه﴾، (سورة الهمزة: ٢)، وقد يجُـوز جَمَـعَ مـالا بالتَّخْفيفِ. قال الصّاغَانيّ: وبالتَّشْديدِ قَرَأَ غَيْرُ المكِّـيّ والبَـصْرِيّين ونـافعٍ وعاصِمٍ.

والتَّجْميعُ: أَنْ تَجْمَعَ الدَّجَاجَةُ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا، وقَدْ جَمَّعَتْ.

واجْتَمَعَ: ضِدُّ تَفَرَّقَ، وقَدْ جَمَعَهُ يَجْمَعُه جَمْعًا، وجَمَّعَهُ، وأَجْمَعَهُ فـاجْتَمَعَ، كاجْدَمَعَ، بالدّالِ، وهي مُضَارَعَةٌ، وكَذلِكَ تَجَمَّعَ واسْتَجْمَعَ.

واجْتَمَعَ الرَّجُلُ: إذا بَلَغَ أَشُدَّهُ، أَيْ غايَةَ شَبَابِه واسْـتَوَتْ لِحْيَتُـهُ، فهُـو مُجْتَمِعٌ، ولا يُقَالُ ذلِكَ للنِّسَاءِ، قالَ سُحَيْمُ بنُ وَثِيل الرِّيَاحِيّ:

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي ونَجَّذَنِي مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

وأَنشد أَبو عُبَيْدٍ:

قَدْ سادَ وهُوَ فَتى حتَّى إذا بَلَغَتْ أَشُدُّهُ وَعلا في الأَمْرِ وَاجْتَمَعَا

واسْتَجْمَعَ السَّيْلُ: اجْتَمَعَ مِن كُلِّ مَوْضِعٍ. ويُقَالُ: اسْتَجْمَعَ الوَادِي، إذا لـمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إلاّ سالَ.

واسْتَجْمَعَت لَهُ أُمُورُهُ: إِذا اجْتَمَعَ لَهُ كُلُّ ما يَسُرُّهُ مِن أُمُورِهِ. قالَهُ اللَّيْـثُ، وأَنْشَدَ:

إذا اسْتَجْمَعَتْ لِلْمَرْءِ فِيهَا أُمُورُهُ كَبَا كَبْوَةً لِلْوَجْهِ لا يَسْتَقِيلُهَا

واسْتَجْمَعَ الفَرَسُ جَرْيًا: تَكَمَّشَ لَهُ وبالَغَ. قالَ الشاعِرُ يَصِفُ سَرَابًا:

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْيًا ولَيْسَ ببَارِحٍ تُبَارِيهِ في ضَاحِي المِتَانِ سَوَاعِدُهُ

كَمَا في الصّحاح، يَعْنِي السّرَابَ. وسَوَاعِدُه: مَجَارِي الماءِ.

وتَجَمَّعُوا، إذا اجْتَمَعُوا منْ ها هُنَا وها هُنَا.

والمُجَامَعَةُ: المُبَاضَعَةُ، جَامَعَهَا مُجَامَعَةً وجِمَاعًا: نَكَحَهَا، وهوَ كِنايَةٌ.

وجَامَعَهُ علَى أَمْرِ كَذا: ما لأَهُ علَيْهِ، واجْتَمَعَ مَعَهُ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ.

وفي صِفَتِه صلَّى اللهُ علَيْه وسلَّمَ: "كَانَ إِذا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا"، أَيْ: مُسْرِعًا شَدِيدَ الحَرَكَةِ، قَوِيَّ الأَعْضَاءِ، غَيْرَ مُسْتَرْخٍ في مَشْيِه.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه: مُتَجمَّعُ البَيْدَاءِ: مُعْظَمُهَا ومُحْتَفَلُهَا. قالَ مُحَمَّدُ بنُ أَبي شِحَاذ الضَّبِّيُّ:

فِي فِتْيَةٍ كُلَّمَا تَجَمْعَتِ البَيْ ... دَاءُ لَمْ يَهْلَعُوا ولَمْ يَخِمُوا

ورَجُلٌ مِجْمَعٌ وجَمّاعٌ، كمِنْبَرٍ وشَدّادٍ، وقَوْمٌ جَمِيعٌ: مُجْتَمِعُونَ.

والجَمْعُ: يُكُونُ اسْمًا لِلنّاسِ، ولِلمَوْضِعِ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فيه.

ويُقَالُ: هذَا الكَلامُ أَوْلَجُ في المسامع، وأَجْوَلُ في المَجَامِعِ.

وأَمْرٌ جَامِعٌ: يَجْمَعُ النّاسَ. قالَ الرّاغِبُ: أَمْرٌ جامِعٌ، أَي أَمْرٌ لَهُ خَطَرٌ اجْتَمَعَ لأَجْلِهِ النَّاسُ، فكَأَنَّ الأَمْرَ نَفْسَهُ جَمَعَهُمْ.

والجَوَامِعُ من الدُّعَاءِ: الَّتِي تَجْمَعُ الأَغْرَاضَ الصّالِحَةَ، والمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ، وتَجْمَعُ الثَّنَاءَ عَلَى اللهِ تَعَالَى وآدَابَ المَسْأَلَةِ.

وفِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعالَى الحُسْنَى: الجامِعُ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو الَّذِي يَجْمَعُ الخَلائقَ لِيَوْمِ الحِسَابِ، وقِيلَ: هو المُؤَلِّفُ بَيْنَ المُتَماثِلاتِ والمُتَضادّاتِ فِي الوُجُودِ. وقَوْلُ امْرِئِ الْ قَيْسِ:

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تموتُ جَمِيعَةً ... ولكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسًا

إِنَّمَا أَرادَ جَمِيعًا، فبالَغَ بإِلْحاقِ الهاءِ، وحَذَفَ الجَوَابَ لِلْعِلْمِ بِهِ، كأَنَّهُ قالَ: لَفَنِيَتْ واسْتَراحَتْ. ورَجُلٌ جَمِيعٌ اللَّأْمَةِ، أَيْ مُجْتَمِعُ السِّلاَحِ.

والجَمْعُ: الجَيْشُ. ومِنْهُ الحَدِيثُ: "لَهُ سَهْمُ جَمْعٍ"، أَي كسَهْمِ الجَيْشِ مِنَ الغَنِيمَةِ.

وإِبِلٌ جَمَّاعَةٌ، بالفَتْح مُشَدَّدَةً: مُجْتَمِعَةٌ. قالَ:

لا مَالَ إِلاَّ إِبِلٌ جَمَّاعَهْ ... مَشْرَبُها الجِيَّةُ أَوْ نُعَاعَهْ

والمَجْمَعَةُ: مَجْلِسُ الاجْتِمَاعِ. قالَ زُهَيْرٌ:

وتُوقِدْ نارُكُمْ شَرَرًا ويُرْفَعْ   لَكُمْ في كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِوَاءُ

ويُقَالُ: جَمَعَ عَلَيْه ثِيَابَه، أَيْ: لَبِسَهَا.

والجَمَاعَةُ: عَدَدُ كُلِّ شَيْءٍ وكَثْرَتُهُ. وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: "ولا جِمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْد"، أَيْ لا اجْتِمَاعَ لنا.

ورَجُلٌ جَمِيعٌ، كَأَمِيرٍ: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ قَوِيٌّ لَمْ يَهْرَمْ ولَمْ يَضْعُفْ. ورَجُلٌ جَمِيعُ الرَّأْيِ ومُجْتَمِعُهُ: شَدِيدُهُ لَيْسَ بمُنْتَشِرِه.

وجُمَّاعُ جَسَدِ الإِنْسَانِ، كرُمَّانٍ: رَأْسُهُ.

وجُمّاعُ الثَّمَرِ: تَجَمُّعُ بَرَاعِيمِه في مَوْضِعٍ وَاحدٍ علَى حَمْلِهِ.

وامْرَأَةٌ جُمَّاعٌ: قَصِيرَةٌ. ونَاقَةٌ جُمْعٌ، بالضَّمّ: في بَطْنِهَا وَلَدٌ. قال الشّاعِرُ:

وَرَدْناهُ في مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيًا   بصُعْرِ البُرَى ما بَيْنَ جُمْعٍ وخَادِجِ

والخادِجُ: الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا. وقالَ الصّاغانِيّ: هو بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ أَيْ من بَيْنَ ذِي جُمْعٍ وخادِجْ.

وامْرَأَةٌ جَامِعٌ: في بَطْنِهَا وَلَدٌ.

ويُقَالُ: فُلانٌ جِمَاعٌ لبَنِي فُلانٍ، ككِتَابٍ، إِذا كَانُوا يَأْوُونَ إِلَى رَأْيِهِ وسُؤْدُدِه، كَمَا يُقَال: مَرَبٌّ لَهُمْ.

واسْتَجْمَعَ البَقْلُ: إِذا يَبِسَ كُلُّهُ.

واسْتَجْمَعَ الوَادِي، إِذا لَمْ يَبْقَ منه مَوْضِعٌ إِلاّ سَالَ.

واسْتَجْمَعَ القَوْمُ، إِذا ذَهَبُوا كُلُّهُم لَمْ يَبْقَ منهم أَحَدٌ، كَمَا يَسْتَجْمِعُ الوَادِي بالسَّيْلِ.

ويُقَالُ للمُسْتَجِيشِ: اسْتَجْمَعَ كُلَّ مَجْمَعٍ، نقله الجَوْهَرِيّ.

وفي الأَسَاسِ: وجَمَعُوا لِبَنِي فُلان: إِذا حَشَدُوا لِقِتَالِهِمْ، ومنه إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ وَجَمَعَ أَمْرَهُ: عَزَمَ عَلَيْه، كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ. ومِنْهُ الحَدِيثُ: "مَنْ لَمْ

يَجْمَع الصِّيَامَ مِن اللَّيْلِ فَلا صِيَامَ لَهُ".

والإِجْمَاعُ: أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءَ المُتَفَرِّقَ جَمِيعًا، فإِذا جَعَلْتَهُ جَمِيعًا بَقِيَ جَمِيعًا، ولَمْ يَكَدْ يَتَفَرَّقْ، كالرَّأْيِ المَعْزُومِ عَلَيْهِ المُمْضَى.

وأَجْمَعَت الأَرْضُ سائِلَةً: سَالَ رِغَابُهَا.

وفَلاةٌ مُجْمِعَةٌ ومُجَمِّعَةٌ، كمُحْسِنَةٍ ومُحَدِّثَة: يَجْتَمِعُ فيها القَوْمُ ولا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّلالِ ونَحْوِه، كأَنَّهَا هي الَّتِي تَجْمَعُهُمْ.

وجَمَّعَ النَّاسُ تَجْمِيعًا: شَهِدُوا الجُمْعَةَ، وقَضَوا الصَّلاةَ فيها. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، ومنه: أَوّلُ جُمُعة جُمِّعَتْ في الإِسْلامِ بَعْدَ المَدِينَةِ بجُؤَاثَى.

واستَأْجَرَ الأَجِيرَ مُجَامَعَةً، جِمَاعًا، عن اللِّحْيَانِيّ: كُلَّ جُمْعَةٍ بكِرَاءٍ. وحكَى ثَعْلَبٌ عِن ابْنِ الأَعْرَابِيّ: لاَتكُ جُمَعِيًّا بفَتْحِ المِيمِ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الجُمُعَةَ وَحْدَهُ.

وأَرْضٌ مُجْمِعَةٌ، كمُحْسِنَةٍ: جَدْبٌ لا تَتَفَرَّقُ فِيها الرِّكَابُ لرَعْي.

والجَامِعُ: البَطْنُ، يَمَانِيَةٌ.

وأَجْمَعَتِ القِدْرُ: غَلَتْ، نَقَلَه الزَمَخْشَرِيّ.

ومُجَمِّعٌ، كمُحَدِّثٍ: لَقَبُ قُصَيٍّ بنِ كِلاَبٍ، لأَنَّه كانَ جَمَّعَ قَبَائِلَ قُرَيْشٍ، وأَنْزَلَها مَكَّةَ، وبَنَى دارَ النَّدْوَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وفيه يَقُولُ حُذَافَةُ ابنُ غانِمٍ لأَبِي لَهَبٍ:

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعًا ... بِهِ جَمَّعَ اللهُ القبائلَ مِنْ فِهْرِ

والجُمَيْعَى كسُمَيْهَى: مَوْضِعٌ. وقَدْ سَمَّوْا جُمُعَةَ، بضَمَّتَيْن، وجُمَيْعًا، وجُمَيْعَةَ، وجُمَيْعان: مُصَغَّرَاتٍ وجِمَاعًا، ككِتَابٍ، وجَمْعَانَ، كسَحْبَانَ.

وابْنُ جُمَيْعٍ العِنَانِيّ، كزُبَيْرٍ، صاحِبُ المُعْجَمِ: مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ. وجُمَيْعُ بنُ ثَوْبِ الحِمْصِيّ رَوَى عَنْ خالدِ بنِ مَعْدان، رُوِيَ كزُبَيْرٍ، وكَأَمِيرٍ، وكَذلِكَ الحَكَمُ بنُ جُمَيْعٍ، شَيْخٌ لأَبِي كُرَيْبٍ، رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ.

وبَنُو جُمَاعَةَ، بالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنْ خَوْلانَ، مِنْهُمْ عَمْرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيّ

ابنِ إسْمَاعِيلَ بنِ يُوسُفَ بنِ علْقَمَةَ بنِ جُمَاعَةَ الجُمَاعِيِ الخَوْلانيّ، أَخَذَ عَنْهُ العِمْرَانِيّ صاحِبُ البَيَانِ عِلْمَ النَّحْوِ، ومات سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ وإحْدَى وخَمْسِينَ هجريّة، كَذَا في تَارِيخ اليَمَنِ للجَنَدِيّ. قُلْتُ: ومنهم صاحِبُنَا المُفِيدُ أَبُو القَاسِمِ بنُ عَبْدِ الله الجُمَاعيّ، صاحِبُ الدُّرَيْهِمِيّ، لِقَرْيَةٍ باليَمَنِ لَقِيتُهُ ببَلَدِهِ، وأَخَذْتُ مِنْهُ، وأَخَذَ مِنِّي، وأَبُو جُمُعَةَ سَعِيدُ بنُ مَسْعُودٍ الماغُوسِيّ الصِّنْهاجِيّ المَرَّاكُشِيّ وُلِدَ بَعْدَ الخَمْسِينَ وتِسْعِمائَةٍ هجرية، وجالَ في البِلادِ، وأَخَذَ بمِصْرَ عَنْ عَلِيّ بنِ غَانِمٍ، والنَّاصِرِ الطَّبْلاوِيّ، ولَقِيَهُ المَقَّرِيُّ وأَجازَهُ.

ج م ل

الجَمَلُ، مُحَرَّكة، ويُسكّن ميمُه قال شيخُنا: وفي تعبيره خُروجٌ عن اصطلاحه، ولو قال مُحرّكةً ويُفْتَح، لَكان أَخْصَرَ، ثم إن التسكينَ لُغةٌ قليلةٌ، بل حمله بعضٌ على الضَّرورة، إذ لم يَرِدْ في كلامٍ فصيحٍ انتهى. قلت: وهي لغةٌ صحيحة، وبه قرأ أبو السَّمَّال: ﴿حتَّى يَلِجَ الجَمْلُ﴾، (**سورة الأعراف: ٤٠**)، بسكُون الميم. م معروفٌ، وهو ذَكَرُ الإبِل، وقال الفَرّاء: زَوجُ الناقةِ، وقال شَمِرٌ: البَكْرُ والبَكْرَةُ: بمَنزِلة الغُلام والجارِية، والجَمَلُ والناقَةُ: بمَنزِلة الرجُل والمرأة.

وشَذَّ للأُنْثى، فقِيل: شَرِبْتُ لَبنَ جَمَلِي أي ناقَتِي، قال ابنُ سِيدَهْ: وهذا نادِرٌ ولا أَحُقُّه. أو هو جَمَلٌ إذا أَرْبَعَ أو أَجْذَعَ أو بَزَلَ أو أَنْثَى أقوالٌ ذَكرها ابنُ سِيدَه.

ج: أَجْمالٌ كأَجْبالٍ، ويجوز أن يكونَ جَمْعَ جَمْلٍ بالفتح، كزَنْدٍ وأَزْنادٍ وجامِلٌ وأنكره بعضُهم، كما سيأتي وجُمْلٌ بالضم، وجِمالٌ بالكسر، وجِمالةٌ وجِمالاتٌ مُثَلَّثَيْن. وقرأ حَفْصٌ ويعقوبُ في روايةٍ: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾، (**سورة المرسلات: ٣٣**)، قال ابنُ السِّكِّيت: يُقال للإبِل إذا كانت ذُكُورةً ولم تكن فيها أُنْثَى: هذه جِمالَةُ بني فُلان. وقرأ ابنُ عبّاس رضي اللّه عنهما، والحَسن البَصْرِيُّ وقَتَادَةُ جُمَالاتٌ بالضم أيضًا. وقرأ عمرُ بن الخَطّاب: جِمَالاتٌ. قال الفَرّاء: وهو أَحَبُّ إليَّ، لأن الجِمالَ أكثرُ من الجِمالة في

كلامِهم، وهو يجوز، كما يقال: حَجَرٌ وحِجارَةٌ، وذَكَرٌ وذِكــارَةٌ، إلا أن الأَوَّلَ أكثَرُ، وواحِدُ جِمالاتٍ: جِمالٌ، كرِجالٍ ورِجالاتٍ، وقد يجــوزُ جَعْــلُ واحــدِ جِمالاتٍ: جِمَالة.

ومَن قرأ: جُمالاتٌ بالضم، فقد يكونُ من الشيءِ المُجْمَل. ورُوِي عن ابنِ عبّاس أنه قال: الجِمالاتُ: حِبالُ السُّفُن يُجْمَعُ بعضُها إلى بعض، حتى تكــونَ كأوساطِ الرجال. وجَمائِلُ وأَجامِلُ.

والجامِلُ: القَطِيعُ منها أي مِن الإبِل برُعاتِه وأَربابِهِ كالباقِرِ والكالِب، قال طَرَفةُ:

وجامِلٍ خَوَّعَ مِن نِيبِهِ زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلا والسَّفِيحْ

وهذا يدلُّ على أن الجامِلَ يَجْمَعُ الجِمالَ والنُّــوقَ لأن النِّيــبَ الإنــاثُ، واحدتُها: نابٌ، وقال النابغةُ الذُّبْيَانيُّ:

ولا أَعْرِفَنِّي بَعْدَ ما قَد نَهَيْتُكُمْ أُجادِلُ يومًا في شَوِيٍّ وجامِلِ

وقال أبو الهَيْثَم: قال أعرابيٌّ: الجامِلُ: الحَيُّ العَظِيمُ، وأنكــر أن يكــونَ الجامِلُ الجِمالَ، وأنشَد:

وجامِلٍ حَوْمٍ يَرُوحُ عَكَرُهْ إذا دَنا مِن جُنْحِ لَيلٍ مَقْصِرُهْ
يُقَرقِرُ الهَدْرَ ولا يُجَرْجِرُهْ *

قال: ولم يصنع الأعرابيُّ شيئًا في إنكاره أن الجامِلَ الجِمالُ.

والجُمالَةُ كثُمامَة: الطائفَةُ منها وقد تقدَّم أنه جَمْعُ جَمَلٍ، وبه قرأ حَفْــصٌ ويعقُوبُ. أو القَطِيعُ مِن النُّوقِ لا جَمَلَ فيها وتقدَّم عن ابن الــسِّكِّيت خِــلافُ ذلك. ويُثَلَّثُ عن ابنِ الأعرابيّ. وقال أبو عمرو: الجُمالَةُ: الخَيْلُ، ج: جُمــالٌ كرُخالٍ نادِرٌ، ومنه قولُ الشاعر:

والأُدْمُ فِيهِ يعْتَرِكْ نَ بِجَوِّهِ عَرِكَ الجُمالَهْ

كما في العُباب.

والجَمِيلُ كأَمِيرٍ: الشَّحْمُ الذائب وقِيل: هو الشَّحْمُ يُذابُ فكلَّما قَطَر وُكِّــفَ

على الخُبزِ ثم أُعِيد، وقِيل: هو الشَّحْمُ يُذابُ ثم يُجْمَلُ: أي يُجمَعُ، قال:

فإنّا وَجَدْنا النِّيبَ إذْ يَقْصِدُونَها   يُعِيشُ بَنِينًا شحمُها وجَمِيلُها

واستَجْمَلَ البَعِيرُ: صار جَمَلا، وذلك إذا صار بازِلا، قال الزَّمخشريُّ: ولا يُسَمَّى إلا إذا نزَا.

والجَمَّالَةُ، مشدَّدةً: أصحابُها أي الجِمال، كالخَيَّالة والحَمَّارة، قال عبدُ مَناف بن ربع الهذليّ:

حتَّى إذا أَسْلَكُوهُم في قُتائِدَةٍ   شَلا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

وناقَةٌ جُمالِيَّةٌ، بالضم: وَثِيقَةُ الخَلْقِ كالجَمَلِ تُشَبَّهُ به في عِظَمِ الخَلْقِ والشِّدَّة، قال الأعشَى يصِفُ ناقَتَه:

جُمالِيَّةٍ تَغْتَلِي بالرِّدافِ   إذا كَذَّبَ الآثِماتُ الهَجِيرا

ورَجُلٌ جُمالِيٌّ أيضًا: ضَخْمُ الأعضاءِ، تامُّ الخَلْقِ كالجَمَلِ، ومنه حديثُ المُلاعَنَةَ: "وإن جاءتْ به أَوْرَقَ جَعْدًا جُمالِيًّا خَدَلَّجَ الساقَيْنِ سابغَ الأَلْيَتَيْن فهو للَّذي رُمِيَت به".

والجَمَلُ، محرَّكةً: النَّخْلُ على التشبيه بالجَمَلِ في طُولِها وضِخَمِها وإِتائها. وفي بعض النُّسَخ النَّحْل بالحاء المهملة، وهو غَلَطٌ، ومنه قول الشاعِر:

إنَّ لَنا مِن مالِنا جِمالا   مِن خَيرِ ما تَحْوِي الرِّجالُ مالا

يُنْتَجْنَ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمالا *

قال ابنُ الأعرابي: سَمَكةٌ بَحْرِيَّةٌ تُدْعَى الجَمَلَ. وقال غيرُه: جَمَلُ البَحْرِ: سَمَكَةٌ يُقال لها: البالُ، عَظِيمةٌ جِدًّا، ومرَّ في البال أنّ طُولَها ثلاثُون ذِراعًا قال رُؤْبَةُ:

إذا تَداعَى جالَ فِيهِ خَزَمُهْ.   واعْتَلَجَتْ جِمالُهُ ولُخَمُهْ*

ويقال: هي الكُبَعُ. واللُّخْم: الكَوْسَجُ، لا يَمُرُّ بشيء إلا قَطَعه. والخَزْم: شَجَرٌ. وقال أبو عمرو: إنما هو لُخْمٌ، فثَقَّلَه.

وجَمَلُ بنُ سَعْدِ العَشِيرَة: أبو حَيٍّ مِن مَذْحِجٍ كذا فــي العُبــاب. وسَــعدٌ المذكورُ هو ابنُ مذْحِجٍ، ومَذْحِجٌ هو مالك بن أُدَد، ومُرادٌ وعَنْسٌ كِلاهما إخوةٌ لسَعْد العَشِيرة. فقولُ شيخِنا: ومَذْحِجُ بن مُرادٍ، فلا يُنافِيه قولُ بعضٍ: إنه حَيٌّ مِن مُرادٍ، فيه تسامُحٌ، والصواب: مُرادُ بنُ مَذْحِج، ثم الذي ذكره أبــو عبيــد وابنُ الجَوَّانِيِّ في نَسَبِ جَمَلٍ هذا، ما نَصُّه: هم بَنُو جَمَلِ بنِ كنانَةَ بن ناجِيَــةَ بن مُرادٍ، رَهْط سيفويه القاصّ، ويَنْزِلون نَهرَ المَلِك. منهم هِنْدُ بنُ عمرو بنِ مُرَّةَ بن عبد الله بن طارِق بن الحارث الجَمَلِيُّ التابِعِيّ الذي قَتله عَمرو بــنُ يَثْرَبِيَ الضَّبِّيُّ يومَ الجَمَل، وكان مع عليٍّ رضي اللّه تعالى عنه، فقال قاتِلُه:

إن تُنْكِرُونِي فأنا ابن يَثْرَبي قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِي

وابْنًا لِصَوْحانَ عَلى دِينِ عَلِي *

قلت: وولَدُ عمرُو بن هِند، وحفيدُه عبد الله بن عمرو، حَدَّثا، قال الذَّهبيُ في الكاشِف: عبدُ الله بن عمرو بن مُرَّةَ الجَمَلِيُّ، عن أبيــه، وعنــه وكيــع وإسحاق السَّلُولِيُّ، صَدُوقٌ. وعبدُ اللّه بن عمرو بن هِنْد الجَمَلِيُّ، عن عَلِــيٍّ، وعنه عَوفٌ. وعمرو بن مُرَّةَ، أبو عبد الله الجَمَلِيُّ الكوفيّ الأعمى، مِن رجال البُخارِيّ، أحَدُ الأعلام، عن ابن أبي لَيلَى وابنِ المُسَيّب، وعنه مِسعَرٌ وشُــعْبَةُ وسُفْيانُ، وخَلْقٌ، وكانَ مِن الأئمّة العامِلِين، وقال أبو حاتم: ثِقَةٌ، مــات سـنةَ ١١٦ هـ.

وبئْرُ جَمَلٍ: بالمَدِينةِ على ساكنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسلام، جاء ذِكرُه فــي حديثِ جَهْمٍ.

(ولَحيُ جَمَلٍ: ع بَيْنَ الحَرَمَيْن الشَّرِيفَين) هو إلى المَدينة أَقْرَبُ بينَها وبينَ السُّقْيا، هناك احْتَجَمَ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم سنة حَجّه الوَداع، ويقال فيــه أيضًا: لَحْيا جَمَلٍ. وأيضًا: (ع، بَيْنَ المَدينةِ وفَيْدَ) على عَشْرةِ فَراسِخَ مِن فَيد. أَيضًا: (ع، بَين نَجْرَانَ وتَثْلِيثَ) على جادَّةِ حَضْرَمَوْتَ.

ولَحْيا جَمَلٍ بالتَّثنية: (ع، باليَمامَةِ) وهما جَبَلان في دِيار قُشَير.

وعَين جَمَلٍ: قُربَ الكُوفَةِ مِن طُفُوف الفُراتِ، قال نَصْرٌ: سُمِّيَ مِن أجل

جَمَلٍ مات هناك، أو لأنّ الماءَ الذي به نُسِب إلى رجُلٍ اسمُه جَمَلٌ.

وفي المَثَلِ:"اتَّخذَ اللَّيلَ جَمَلا"، أي: سَرَى اللَّيلَ كُلَّه ومنه حديث عاصِم بن أبي النَّجُود: "لقد أدركْتُ أقوامًا يتَّخِذُون اللَّيلَ جَمَلا، يَشْربُون النَّبيذَ ويَلْبَسُون المُعَصْفَرَ، منهم زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ وأبو وائل"، أراد يُحْيُون اللَّيلَ صَلاةً وقِراءةً.

والجملُ: لقبُ الحُسين بن عبد السَّلام الشاعِر، له رِوايةٌ عن الإمام الشافِعِيّ رحمه الله تعالى. وأبو الجَمَلِ أيوبُ بنُ محمد، وسُلَيمان بنُ أبي داوُدَ اليَماميّان وفي بعض النسَخ: اليَمانِيَّان بالنون، وهو غَلَطٌ، كِلاهُما عن يَحْيَى بن أبي كَثِير. وسُلَيمانُ ضَعِيفٌ، كذا في الدِّيوان للذَّهَبِيِّ.

والجُمَيلُ كزُبَيرٍ وقُبَّيطٍ: طائر، جَمْعُ المُخَفَّفِ: جِمْلانٌ، ككُعَيتٍ وكِعْتانٍ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ. وقال أبو حاتِم: وأما جُمَيلُ حُرٍّ، الميمُ مُخَفَّفةٌ، فطائرٌ من الدُّخَّلِ أَكْدَرُ، نَحْوٌ من الشَّقِيقَةِ في الصِّغَرِ، أعظَمُ رأْسًا منها بكَثِير، والشَّقِيقَةُ صَغِيرَةُ الرَّأسِ، وقالوا في الجَمْع: جُمَيلاتُ حُرٍّ.

والجُمْلانَةُ وهذه عن اللَّيثِ والجُمَيلانَةُ، بضَمِّهما: البُلْبُلُ وقيل: هو طائر من الدَّخاخِيل.

وقال سِيبَوَيْهِ: الجُمَيل: البُلْبُلُ، لا يُتَكَلَّم به إلا مُصَغَّرًا، فإذا جَمَعُوها قالوا: جِمْلانٌ. وفي التَّهذِيب يُجْمَع الجُمَيلُ على الجُمْلان.

والجَمَالُ: الحُسْنُ يكون في الخُلُق وفي الخَلْق. وعِبارة المُحْكَم في الفِعْلِ والخَلْق، وقَوْلُه تعالى: ﴿لكم فيها جَمَالٌ﴾، **(سورة النحل: ٦)** أي: بَهاءٌ وحُسْنٌ. ويَجُوزُ أن يكون الجَمَلُ سُمِّي بذلك لأنهم كانوا يَعُدون ذلك جَمَالا لهم، أَشارَ إليه الرَّاغِبُ. وفي الحَدِيث: "إنَّ اللّهَ جَمِيلٌ يُحب الجمالَ"، أي: جَمِيل الأَفْعال. وقال سِيبَوَيه: الجَمَالُ رِقَّة الحُسْنِ.

وقال الرَّاغِب: الجَمَالُ: الحُسْنُ الكَثِير، وذلك ضربان: أحدهما: جمال يُخْتَصُّ الإنسانُ به. في نَفْسِه أو بَدَنِه أو فِعله. والثاني: ما يَصِلُ منه إلى غَيْرِه. وعلى هذا الوَجْهِ ما رُوِيَ: "إنَّ اللّهَ جَمِيلٌ يحبُّ الجَمَالَ" تنبيهًا أَنَّ منه تَفِيضُ الخَيراتُ الكَثِيرَةُ فيُحِب مَنْ يَخْتَصُّ بذلك.

جَمُلَ، ككَرُمَ وعليه اقتصر الجوهريّ والصاغانيُّ وابنُ سِيدَهْ، وزادَ الفَيُّوميّ: وجَمِلَ كعلِمَ جَمَالا فهو جَمِيلٌ كأَمِيرٍ وغُرابٍ، ورُمَّانٍ وهذه لا تُكَسَّرُ. وقال الصاغانيّ: هو أَجْمَلُ من الجَمِيل.

والجَمْلاءُ: الجَمِيلَةُ من النِّساء، عن الكسائيِّ، وهي أَحَدُ ما جاء من فَعْلاءَ لا أَفْعَلَ لها، وأَنْشَد:

فَهْي جَمْلاءُ كَبَدرٍ طالِعٍ بَذَّتِ الخَلْقَ جميعًا بالجَمَالْ

وقال آخَرُ:

وُهِبتُهُ مِن أَمَةٍ سَوداءِ ليستْ بحَسناءَ ولا جَمْلاءِ *

قال ابنُ عَبّاد: الجَمْلاءُ: التامَّةُ الجِسمِ من كُلِّ حَيوانٍ.

وتَجَمَّل الرجُلُ: تَزَيَّنَ. وأيضًا: أَكَلَ الشَّحْمَ المُذابَ وهو الجَمِيلُ، ومنه قولُ امرأةٍ لبنتِها: تَجمَّلِي وتَعفَّفِي: أي كُلِي الشَّحْمَ واشْرَبي العُفافَةَ، وهو ما بَقِي في الضَّرْع.

وجامَلَهُ مُجامَلَةً: لم يُصفِه الإخاءَ، بل ماسَحَهُ بالجَمِيل نقَله ابنُ سِيدَهْ. أو جامَلَه: أَحْسَن عِشْرَتَه وعامَلَه بالجَمِيل، ويقال: عليكَ بالمُداراة والمُجامَلَة.

وجَمالَكَ أن لا تفعلَ كذا: إغراءٌ أي الزَمِ الأمْرَ الأجْمَلَ، ولا تفعَلْ ذلك قاله ابنُ سِيدَهْ، وقال أبو ذُؤَيب:

جَمالَكَ أيها القَلْبُ الجَرِيحُ ستَلْقَى مَن تُحِبُّ فتَستَرِيحُ

يُريد: الزَمْ تَجَمُّلَك وحَياءَك، ولا تَجزَعْ جَزَعًا قبيحًا. وقال ابنُ دُرَيد: يقال: جَمالَكَ أن تفعلَ كذا وكذا: أي: لا تَفْعلْه، والزَمِ الأمْرَ الأجْمَلَ، وأنشد البيت.

وجَمَلَ يَجْمُلُ جَمْلا: إذا جَمَع.

وجَمَلَ الشَّحْمَ يَجْمُلُه جَمْلا: أَذابَهُ ومنه الحديث: "لَعَن اللّهُ اليَهُودَ، حُرِمَتْ عليهم الشُّحُومُ فجَمَلُوها وباعُوها"، أي: أذابُوها.

ودَعَت امرأةٌ على رجُلٍ: جَمَلَك اللّهُ: أي أذابَكَ كما يُذابُ الشَّحْمُ.

كأَجْمَلَهُ قال أبو عبيد: رُبّما قِيلَ ذلكَ واجْتَمَلَهُ كذلك. وقال الفَرّاءُ: جَمَلَ أجْوَد، قال لَبيدٌ رضي اللّه عنه:

وغُلامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ بألوكٍ فَبذَلْنا ما سَأَلْ

أو نَهتّهُ فأتاهُ رِزْقُهُ فاشْتَوَى لَيلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ

وقال الزَّمخشريّ: اجْتَمَل: استَوْكَفَ إهالَةَ الشَّحْمِ على الخُبز، وهو يُعيدُه إلى النار.

وأجْمَلَ في الطَّلَبِ: أي اتَّأَدَ واعتَدل فلم يُفْرِط، ومنه قولُ الشاعِر:

الرزْقُ مَقْسُومٌ فأَجْمِلْ في الطَّلَبْ*

وفي الحديث: "أَجْمِلُوا في طَلَبِ الرزْقِ فإنَّ كُلا مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ له".

أَجْمَلَ الشيء: جَمَعَهُ عن تفْرِقَةٍ.

أَجْمَلَ الحِسابَ والكَلامَ: رَدَّه إلى الجُمْلَة ثم فَصَّله وبَيَّنه.

أَجْمَلَ الصَّنيعَةَ: حَسَّنها وكَثَّرها.

الجَمِيلُ كأَمِيرٍ: الشَّحْمُ يذابُ فيُجْمَعُ وقِيل: يُذابُ، فكُلَّما قَطَر وُكِّفَ على الخُبز، ثم أُعيد، تقدَّم.

ودَرْبُ جَمِيلٍ: ببَغْدادَ نُسِب إليه بعضُ المُحدِّثين. وإسحاقُ بن عمرٍو، وفي التَّبصير: ابن عمر الجَمِيلِيُّ النَّيسابُورِيّ: شاعرٌ مُفْلِقٌ مُعَمَّرٌ، روى عن أبي حَفص بن مَسرور، ومات سنة ٥٢٠ هـ.

والجَمُولُ كصَبُورٍ: مَن يُذِيبهُ أي الشَّحْمَ، وفي المُحكَم: المَرأةُ التي تذِيبُ الشَّحْمَ. وقال ابنُ الأعرابيّ: الجَمُولُ: المرأةُ السَّمِينةُ، والنَّثُولُ: المَهْزُولَةُ، وأنشَد:

إذْ قالَتِ النَّثُولُ للجَمُولِ يا بْنَةَ شَحْمٍ في المَرِيءِ بُولِي*

والجُملَةُ، بالضمّ: جَماعَةُ الشيء كأنها اشتُقَّت مِن جُمْلَة الحَبل لأنها قُوًى كثيرةٌ جُمِعَتْ فأَجْمِلَتْ جُمْلةً. وقال الراغب: واعتُبِر معنى الكَثْرةِ فقِيل لكُلِّ

جَماعةٍ غيرُ منفصِلة: جُملَةٌ. قلت: ومنه أَخذ النَّحويّون الجُملَة لِمُرَكَّبٍ من كلمتين، أُسْنِدت إحداهما للأُخرى.

وفي التنزيل: ﴿وقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيهِ الْقُرآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾، (سورة الفرقان: ٣٢)، أي مُجْتَمِعًا، لا كما أُنْزِل نُجُومًا مُفْتَرِقة.

وجُمْلَةُ: جَدُّ الإمام جمالِ الدّين يُوسُفَ بن إبراهيم مِن كبار الشافعيّة، قاضي دِمَشْقَ سمِعَ من الفَخْر عليِّ بن البُخارِيّ وغيرِه، وهو جُمْلَةُ بن مُسلِم بن تَمّام بن حسين بن يوسف، وأخوه أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ جُمْلَةَ، سَمِع من ابنِ البُخارِيّ أيضًا، ذكره البِرزالي، مات سنةَ ٧٤٢ هـ.

والجُمَّلُ كسُكَّرٍ وصُرَدٍ وقُفْلٍ وعُنُقٍ وجَبَل: حَبلُ السَّفينة الغَليظُ الذي يقال له: القَلْسُ، الأخيرتان عن ابنِ جِنِّي وقُرِئَ بِهِنَّ قولُه تعالى: ﴿حتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ (سبق في أول المادة)، فالأولَى قرأ بها عليٌّ وابنُ عبّاس رضي اللّه عنهم، ومُجاهِد وسَعيد بن جُبَير، والشَّعْبِيّ، وأبو رَجاء، ويَزِيدُ بن عبد الله بن الشخير، وأبانٌ عن عاصمٍ. وفي رِوايةٍ عن ابن عباس بتخفيف الميم، وهي الرواية الثانية، وبه قرأ أبو عمرو، والحسن، وهي قراءة ابنِ مسعوفي، وحُكِيَ ذلك عن أبي بن كَعب أيضًا. ورُوِي عن ابن عبّاس بسكون الميم أيضًا، وهي الثالثة، هذه جَمْعُ جُمْلَةٍ، مِثال: بُسرٍ وبُسرَة، والجُمْلَةُ: قُوَّةٌ مِن قُوَى الحَبلِ الغَليظ. وقال ابنُ جِنِّي: وأمّا جُمْلٌ: فجَمْع جَمَلٍ، كأَسَد وأُسْدٍ. وذكر الكَواشِي أنها كلّها لُغاتٌ في البَعِير، ما عدا جُمَّلا، كسُكَّرٍ، وقُفْلٍ، قِيل: وليس بشيءٍ فتأمّلْ، قاله شيخُنا.

قلت: وأمّا القِراءةُ الأولى فإنه نقلها الفَرّاءُ عن ابنِ عبّاس، وقال: مَعناه الحِبالُ المَجْمُوعة، وقال أبو طالب: رَواه الفَرّاءُ بالتَّشديد، ونحن نَظُنُّ أنه أراد التخفيفَ، لأنّ الأسماءَ إنما تأتي على فُعْلٍ، مُخففًا، والجماعةُ تجيء على فُعَّلٍ، كصُوَّمٍ ونُوَّمٍ.

وكُسكَّرٍ: حِسابُ الجُمَّلِ وهي الحروفُ المُقَطَّعة على أبي جاد، قال ابنُ دُرَيْد: لا أحْسَبه عربيًّا. وقد يُخَفَّفُ قاله بعضُهم، قال ابنُ دُرَيْد: ولستُ منه على ثِقَة.

الجُمُلُ كصُحُفٍ: الجَماعةُ مِنّا عن ابنِ سِيدَهْ.

وجَمَّلَهُ تَجْمِيلا: زَيَّنَهُ، ومنه: إذا لم يُجَمِّلْكَ مالُك لم يُجْدِ عليكَ جَمالُك.

جَمَّلَ الجَيْشَ: أطالَ حَبسَهُم صوابُه: حَبسَه، كجَمَّرَهُ، نقله الأزهريُّ.

وقال ابنُ عَبّاد: الجَمِيلَةُ كسَفِينة: الجَماعَة مِن الظِّبَاءِ والحَمام وكأنها فَعِيلَةٌ، مِن أَجْمَلْتُ: أي جَمَعْتُ جُمْلَةً.

وجُمْلُ، بالضمّ: امرأةٌ قال عبدُ الرحمن بنُ دارَةَ الغَطَفانيُّ:

فَيا جُمْلُ إنَّ الغِسلَ ما دُمْتِ أَيِّمًا   عَليَّ حَرامٌ لا يَمَسنِيَ الغِسلُ

أي لا أُجامِعُ غيرَها، فأحتاجَ إلى الغِسلِ، طَمَعًا في تَزوُّجها.

وجَمالُ كسَحابٍ: امرأةٌ أُخْرَى وهي ابنةُ قَيسِ بن مَخْرَمَةَ، وابنَةُ ابنِ مُسافِر، وابنَةُ عَوْفِ بن مُسلم، وهذه رَوَتْ عن جَدِّها، عن نُصَيب. وكصُرَدٍ: جُمَلُ بنُ وَهْبٍ، في بني سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، نقله الحافظُ.

وكزُبَيرٍ: جُمَيلُ أُختُ مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ صحابَيّةٌ، رضي اللّه تعالى عنهما، وهي التي عَضَلَها أخوها، فنزل قولُه تعالى: ﴿فَلا تَعْضُلُوهُنَّ﴾، (سورة النساء: ٢٣٢).

جَوْمَلٌ كجَوْهَرٍ: اسمُ رَجُلٍ قال ابنُ دُرَيْد: وأحسَبُه مُشتَقًا مِن الجَمال، والواو زائدَةٌ.

وسَمَّوْا جَمالا، كسَحابٍ، وجَبَلٍ وأَمِيرٍ فمِن الأول تقَدّم في اسم النِّسوة، وأبو الجَمال الحُسين بن القاسم بن عُبيد الله، وزيرُ المقتدرِ. ومن الثاني: عليُّ بنُ الحسن بنِ علان، وجَعفرُ بنُ محمّد الأصبَهانيُّ، ومحمدُ بن رِضوان البُخاريّ، ومحمد بن الوَضَّاح الشاشِيّ، ويحيى بن سعيد الأمَوِيّ صاحبُ المَغازِي، وعبدُ السَّلام بن رَغْبان الشاعرُ، وعيسى بن عَمرو الحِمصِيّ، وعُثمانُ بن دِحْيَةَ، أخو أبي الخَطّاب، كلٌّ هؤلاء لَقَبُهم الجَمَلُ.

وجَمَلٌ: هو عامرِ مولَى عبدِ الله بن يزيد الجَمَلِع، لَقّبه معاويةُ بذلك، وشَهِدَ عامر مع عمرو بن العاص دُخولَ مِصرَ، في زمن مُعاويةَ.

وأبو جمَلٍ: سَعِيدُ بنُ عليٍّ بنِ سعيد بنِ عامر، مَولَى جَمَلٍ، رَوى عن أبيه، وعبدِ الله بن يحيى البُرُلُّسِيِّ، مات سنةَ ٢٦٥هـ، ذكره ابنُ يونُس. وجَدُّه حدَّث أيضًا، رَوى عنه ابنُه عامر، مات سنةَ ١٩٠هـ. وعَمرو بنُ الجَمَلِ التَّمِيميُّ، كان مِن الأجْواد في زَمَن الرَّشيد. وحَفْصُ بنُ رَجاء مولَى عامرِ جَمَلٍ، حكى عنه ضِمامُ بن إسماعيل. وحفيده حَفْص بن يحيى بن حَفْص بن رَجاء، سَمِع من ابن وَهْب، ومات سنة ٢١٢هـ. ومحمّدُ بنُ سَلَمةَ المُراديُّ، مَولَى جَمَلٍ، صاحب ابنِ وَهْب، معروفٌ. وابنه إبراهيمُ، حدَّث عن عبدِ الله بن يوسف التنيسِيّ. ومن الثالث جماعةٌ أوردَهم الذَّهبيُّ وغيرُه.

وجُمالٌ (كغُرابٍ: د)، وقيل: مَوضِعٌ نَجْدِيّ فيما أحسَبُ، قاله نَصرٌ.

وجُمَّيلٌ كقُبَّيط: جَدُّ والدِ الحافظ أبي الخطَّاب عُمرَ بنِ حسنِ بن دِحْيَةَ ذي النَّسَبَيْن، سبطِ أبي البَسّام الحُسَينيّ، حافظٌ مُكثِرٌ، وفيه ضَعْفٌ. وأخوه عثمانُ الذي لَقَبُه الجَمَلُ، وتقدّم، ووَلَدُهما، حدَّثوا.

[] ومما يُستَدْرك عليه: الجُمالَةُ، كثُمامَة: الذائِبُ مِن الإهالَةِ، ومنه قولُهم: خُذِ الجَميلَ وأعطِني الجُمالَةَ، وهي الصُّهارَةُ.

والجُمالَةُ: الحَبلُ الغَليظُ، سُمِّيَ به لأنها قُوًى كثيرةٌ جُمِعتْ فأُجملَتْ جُمْلَةً، والجَمْع: جُمالاتٌ، قاله الزَّجّاج. وقال مجاهِدٌ: هي حِبالُ الجُسُور.

وأجْمَلَ القَومُ: كثُرَتْ جِمالُهم، عن الكِسائيّ.

والتَّجمُّلُ: تكلُّفُ الجَميلِ، وإذا أُصبتَ بنائبةٍ فتَجَمَّلْ: أي تَصبَّرْ.

واجْتَمَل: استَوْكَف إهالَةَ الشَّحْمِ علَى الخُبز، وهو يُعيدُه إلى النار.

وعَيْنُ الجَمَلِ: الشَّاهْبَلُّوطُ، مِصْرِيَّةٌ.

ووَقْعَةُ الجَمَل: كانت بينَ عائشةَ وعليٍّ رضي اللّه تعالى عنهما، وفيها يقول الشاعر:

نَحنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصحابُ الجَمَلْ   الموتُ أَحْلَى عِنْدَنا من العَسَلْ*

والجَمَّالُ، كشَدَّادٍ: كالجَمَّالة، كالحَمَّارِ والحَمَّارَة، نقلَه ابنُ سِيدَهْ.

ورَجُلٌ جامِلٌ: ذو جمَا ٍ.

وجَمَلَ الجَمَلَ: عَزَلَهُ عن الطَّرُوقَةِ.

والأَجْمَلُ: الجَمِيلُ، تَال عُبيدُ اللّهِ بنُ عبدِ الله:

وما الحَقُّ أن تَهْوَى فنَشْعَفَ بالذي هَوِيتَ إذا ما كان ليس بأَجْمَلِ

وقال اللِّحْيانيّ: أَجْمَا ُ، إن كنت جامِلا فإذا ذَهبوا إلى الحال، قالوا: إنــه لَجَمِيلٌ.

والجَمُولُ، كصَبُورٍ: الشحْمَةُ المُذابَةُ، عن ابن الأعرابيّ، وأنــشَد البيــتَ الذي تقدَّم ذكرُه، وقال في تفسيره: أي قالت هذه المرأةُ لأختها: أَبْشِري بهــذه الشَّحْمَةِ المَجْمولَة التي تَذُوبُ في حَلْقِكِ. ولــيس بقَــوِيٍّ، وإذا تُؤُمِّــلَ كــانَ مستحيلا.

وجَمَّلَ اللّهُ عليه تَجْميلا: إذا دعوتَ له أن يَجْعلَه جميلا حَسَنا.

وقال الفَرّاءُ: المُجَامِلُ: الذي لا يَقْدِرُ علَى جَوابِكَ، فيترُكُه ويَحْقِدُ عليــكَ إلى وقتٍ ما.

وكزُبَيرٍ: جُمَيلُ بنُ ثَعْلَبَةَ، جَدُّ النُّعمان بن أبي عَلْقَمَة، ذَكره ابنُ مــاكُولا. وشُرَحْبِيلُ بنُ حَبِيب بنِ جُمَيل بنِ النُّعمان القُضاعِيّ، كان سيدَ أهلِ مِصرَ في زمانِه.

والمُسمَّى بجَمِيلَةَ مِن النِّسوة جماعةٌ صحابِيّاتٌ، رضي اللّه تعالى عنهُنّ.

والجَمْلُ، بفتح فسكون: موضِعٌ في دِيار بني نَصْر بن مُعاوِيَة، عن نَصْرٍ.

والمُجْمَلُ عندَ الفُقهاء: ما يَحتاجُ إلى بَيان. قالَ الراغِبُ: وحَقيقَتُــه: هــو المُشتَمِلُ على جُمْلَةِ أشياء كثيرةٍ غير مُلَخَّصَة.

والاجتِمالُ: الادِّهانُ بالشَّحم.

والجَمالِيَّةُ: قَريةٌ مِن أعمالِ مِصْرَ، وخِطَّةٌ بها، والعَوامُّ تَحذِفُ أَلِفَها.

والجَمَلُونُ، مِن البِناء، مُحَرَّكَةً: ما كان على هيئةِ سَنامِ الجَمَلِ.

وبَنُو جَمالٍ، كسَحابٍ: قَبيلةٌ باليَمن.

وجَمَلُ اللَّيلِ: لَقَبُ السيّد محمد بن هارُون الحُسَينيّ الحَضْرَمِيّ.

وأبو جَمِيل: حَسّانُ، مِن بني جَعفر بن أبي طالب، عَقِبُه في إسْنا، وهم الجَمائِلَةُ، وفيهم كَثْرةٌ.

وجَمَّالٌ، كشَدَّاد: اسمٌ لبعض الطُّرُق، فيما زَعموا، كما يقال: مِثْقَب والقَعْقاع، وقالوا أيضًا في مِثْله: جَلَّالٌ.

والجَمّالانِ: مِن شعَرائِهم، أحدُهما إسلاميٌّ، وهو الجَمّالُ بن سَلْم العَبديّ، والآخَر جاهِليّ. ومن أمثالِهم: ما استَتَر مَن قادَ الجَمَلَ، ومنه قولُ ابنِ جَلا:

أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلا أَخُو خَناثِيرَ أَقُودُ الجَمَلا *

وقد ذُكِر في ن ث ر.

ج ن س*

الجِنْسُ، بالكَسْرِ: أَعَمُّ من النَّوْعِ، ومنه المُجانَسَةُ والتَّجْنيسُ، وهو كلُّ ضَرْبٍ من الشيء، ومن النّاس ومن الطَّيرِ، ومن حُدودِ النَّحْوِ والعَروضِ، ومن الأَشياء جُمْلَةً، قال ابن سِيدَه: وهذا على موضوعِ عِباراتِ أَهلِ اللُّغَة، وله تَحديدٌ، فالإبِلُ: جِنْسٌ من البهائم العُجْمِ، فإذا والَيْتَ سِنًّا من أَسنانِ الإبِلِ على حِدَةٍ فقد صَنَّفْتَها تَصنيفًا، كأَنَّكَ جعلتَ بناتِ المَخاضِ منها صِنْفًا وبناتِ اللَّبون صِنفًا، والحِقاقِ صِنْفًا، وكذلكِ الجَذَعُ والثَّنِيّ والرُّبَع.

والحَيوانُ أَجناسٌ، فالنّاسُ جِنْسٌ، والإبِلُ جِنْسٌ، والبَقَرُ جِنْسٌ، والشّاءُ جِنْسٌ. ج: أَجناسٌ وجُنُوسٌ، الأَخيرةُ عن ابن دُرَيد، قال الأَنصارِيُّ يَصِفُ نَخلا:

تَخَيَّرْتُها صالِحاتِ الجُنُو سِ لا أَستَمِيلُ ولا أَستَقِيلُ

ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: النَّاسُ أَجْناس، وأَكثَرُهم أَنْجاس.

الجَنَسُ، بالتَّحريك: جُمودُ الماءِ وغيرِه، عن ابن الأَعرابيّ، نقله الأَزْهَرِيُّ عنه، وليس عندَه وغيرِه.

وقال أَيضًا: الجُنُسُ، بضَمَّتَينِ: المِياهُ الجَامِدَةُ. وكأَنَّه لغةٌ في الجُمُسِ بالميمِ.

والجَنِيسُ، كأَمير: العَريقُ في جِنْسِه، نقلَه ابنُ عَبّادٍ. الجِنِّيسُ، كسِكِّيتٍ: سمكَةٌ بينَ البَياضِ والصُّفْرَةِ، نقاه الصَّاغانِيّ أَيضًا.

والمُجانِسُ: المشاكِلُ، يُقال: هذا يُجانِسُ هذا، أَي: يُشاكِلُه، وفُلانٌ يُجانِسُ البَهائِمَ ولا يُجانِسُ النّاسَ، إذا لم يكن له تَمْييزٌ وعَقْلٌ.

وجَنَسَتِ الرُّطَبَةُ، إذا نَضجَ كلُّها فكأَنَّها صارَت جِنسًا واحِدًا، أَو أَنَّها مثْلُ جَمَسَتْ، بالميم، إذا رَطُبَتْ وهي صُلْبَةٌ، كما تقدَّم.

والتَّجْنيسُ تَفعِيلٌ من الجنس، وكذلك المُجانَسَةُ مُفاعَلَةٌ منه، وقولُ الجَوْهَرِيِّ عن ابنِ دُرَيد: إنَّ الأَصمعِيَّ كانَ يقول: الجِنْسُ المُجانَسَةُ من لُغات العامَّةِ، غلَطٌ، لأَنَّ الأَصمعيَّ واضِعُ كتابِ الأَجناسِ، وهو أَوّلُ من جاءَ بهذا اللَّقَبِ. قلتُ: هذا التَّغليطُ هو نَصُّ ابنِ فارِس في المُجْمَلِ الذي نقَلَ عن الأَصمعِيِّ أَنَّه كان يَدفَعُ قولَ العامَةِ: هذا مُجانِسٌ لهذا، إذا كان من شكله، ويقول: ليس بعربيٍّ صحيح، يعني لفظة الجِنْسِ، ويقولُ: إنَّه مُولَّدٌ، وقولُ المُتَكَلِّمينَ: الأَنواعُ مَجنوسَةٌ للأَجناسِ، كلام مولَّد، لأَنَّ مثلَ هذا ليس من كلام العربِ، وقولُ المُتكلِّمينَ: تَجانَسَ الشَّيْئانِ: ليس بعَرَبِيٍّ أَيضًا، إنَّما هو تَوَسُّعٌ، هذا الذي نقله صاحب اللسان وغيرُه، فقولُ المُصَنِّفِ: كانَ يقول: إلى آخِره، مَحَلُّ نَظَر، إذ ليس هذا من قولِه، ولا هو ممن يُنكِرُ عرَبيَّة لفظِ المُجانَسَةِ والتَّجنيس لغير مَعنى المُشاكَلَة، وإذا فُرِضَ ثُبوتُ ما ذكرَه المُصَنِّف فلا يَلزَمُ من نَفيِ الأَصمعِيِّ لذلك نفيُه بالكُلِّيَّة، فقد نقله غيرُهُ، ولا يَخفَى أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ناقِلٌ ذلكَ عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد تابعَه على ذلكَ ابنُ جِنِّيّ عن الأَصمعِيِّ، فهو عندَ أَهلِ الصِّناعَةِ كالمتواتر عنه، فكيفَ يُنسَبُ الغَلَطُ إلى النّاقلِ وهو بهذه المَثابَةِ وأَيُّ جامِعٍ بينَ نَفيِ المُجانَسَةِ والجناسِ وبينَ إثباتِ الأَجناسِ وأَنَّه أَلَّفَ فيها وكيفَ يكونُ أَنَّه أَوَّلُ من جاءَ بهذا اللَّقَبِ، وقد ثبتَ ذلكَ من غيرِه من أئِمَّةِ اللُّغَةِ المُتَقدِّمينَ وعل كُلِّ حالٍ فكلامُ المُصَنِّف مع قُصورِه في النَّقْلِ لا يَخلو عن النَّظَرِ من وُجوهٍ شَتّى، فتأَمَّلْ تَرْشُدْ.

[] وممّا يُستدرك عليه: قولُهُم: جِئْ بهِ من جِنسِك، أَي من حيثُ كانَ، والأَعرَفُ من حَسِّك والجِناسُ الذي يذكرُه البيانيُّونَ مُولَّدٌ.

وعليُّ بنُ سَعادَةَ بنِ الجُنَيْسِ، كزُبَيْرٍ، الفارِقِيُّ العطّارِيُّ ماتَ سنة ٦٠٢هـ.

فائدة: ولأَهل البديع كلامٌ في الجِناسِ وتعريفه لا يَسَعُ المَحَلُّ إِيرادَه، وقَسَّموه، وجَعلوا له أَنواعًا، فمنها الجِناسُ المُطْلَقُ، والمُماثِلُ، والتّامُّ، والمَقلوبُ، والمُطَرَّفُ، والمُذَيَّلُ، واللَّفظِيُّ، واللاحِقُ، والمَعنَوِيُّ، والمُلَفَّقُ، والمُحَرَّفُ، ولو أَردْنا ذِكْرَ شَواهِدِ كلٍّ منها لخَرَجْنا عن المَقصودِ، وقد تضَمَّن بيانَ ذلك كلِّه المولى الفاضِلُ بديعُ زمانِه عليُّ بنُ تاجِ الدِّينِ القلعيّ الحَنَفِيُّ المَكِّيُّ في كتابه: شرح البديعيَّة، له، رحمه الله تعالى، فراجِعْهُ إِن شِئْتَ.

ومُجانِس، بالضَّمّ، قَريَةٌ من أَعمال قُوص.

ج ن ن*

(جَنَّهُ اللَّيْلُ) يَجُنُّه جَنًّا، وجَنَّ (عليه) كَذلِكَ، (جَنًّا وجُنونًا)، وكَذلِكَ (أَجَنَّهُ) اللَّيْلُ: أَي (سَتَرَهُ)، وهذا أَصلُ المعْنَى. قالَ الرَّاغبُ: أَصلُ الجنّ السّترُ عن الحاسة؛ فلمَّا جَنَّ عليه اللَّيلُ رَأَى كَوكَبًا. وقيلَ: جَنَّه: سَتَرَهُ؛ أَو جَنَّه: جَعَلَ له ما يُجِنُّهُ كقَوْلِكَ: قَبَرْتهُ وأَقْبَرْتُه وسَقَيْتُه وأَسقَيْتُه. (وكُلُّ ما سُتِرَ عَنْكَ: فقد جُنَّ عَنْكَ)، بالضَّمِّ.

(وجِنُّ اللَّيْلُ، بالكسْرِ، وجُنونُهُ)، بالضَّمِ، (وجَنانُهُ)، بالفتْحِ: (ظُلْمَتُهُ) أَو شِدَّتُها. وقيلَ: (اخْتلاطُ ظَلامِهِ) لأَنَّ ذلِكَ كُلَّه ساتِرٌ.

وفي الصِّحاحِ: جَنانُ اللَّيلِ: سَوادُهُ، وأَيْضًا: ادلِهْمامُه؛ قالَ الهُذَليُّ:

حتى يَجيءَ وجِنُّ الليل يُوغِلُه والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلَيْن مَركوزُ

ويُرْوَى: وجُنْحُ اللَّيْل. وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةَ:

ولولا جَنانُ الليلِ أَدْرَكَ خَيْلُنا بذي الرِّمْثِ والأَرْطَى عياضَ بنَ ناشِبِ

ويُرْوَى: جُنونُ الليلِ، عن ابنِ السِّكِّيت، أَي ما سَتَرَ من ظُلْمَتِه.

(والجَنَنُ، محرَّكةً: القَبْرُ)؛ نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ، سُمِّي بذلِكَ لسَتْرِه المَيِّت.

وأَيْضًا: (المَيِّتُ) لكَوْنِه مَسْتُورًا فيه، فهو فِعْلٌ بمعْنَى مَفْعولٍ كالنَّفْضْ بمعْنَى المَنْفوضِ.

وأَيْضًا: (الكَفَنُ) لأَنَّه يَجُنُّ المَيِّتَ أَي يَسْتُرُه.

وأَجَنَّه: كفَّنَهُ.

وقالَ ثَعْلَب: (الجَنانُ: الثَّوْبُ واللَّيْلُ، أو ادْلِهْمامُهُ)، وهذا نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ وتقدَّمَ شاهِدُه قَرِيبًا وهو بعَيْنِه اخْتِلاطُ ظَلامِه، فهو تكْرارٌ.

والجَنانُ: (جَوْفُ ما لم تَرَ) لأَنَّه سُتِرَ عن العَيْنِ.

وجَنانٌ: (جَبَلٌ)، أَو وادٍ نَجْدِيٌّ؛ قالَهُ نَصْر.

والجَنانُ: (الحَرِيمُ) للدَّارِ لأَنَّه يُوارِيها.

والجَنانُ: (القَلْبُ). يقالُ: ما يستقرُّ جَنانُه مِن الفَزَعِ، سُمِّي به لأَنَّ الصَّدْرَ أَجَنَّه، كما في التَّهْذِيبِ. وفي المُحْكَم: لاسْتِتارِه في الصَّدْرِ، أَو لوَعْيِه الأَشْياء وضَمِّه لها. أَو هو (رَوْعُهُ) وذلِكَ أَذْهَبُ في الخَفاءِ. ورُبَّما سُمِّي (الرُّوحُ) جَنانًا لأَنَّ الجِسْمِ يُجِنُّه. قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: سُمِّيَتِ الرُّوح جَنانًا لأَنَّ الجِسْمَ يُجِنُّها فأَنَّثَ الرُّوحَ، (ج أَجْنانٌ)؛ عن ابنِ جني.

(وكشَدَّادٍ: عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بن الجَنَّانِ) الحَضْرميُّ (مُحَدِّثٌ) عن شُرَيحِ بنِ محمدٍ الأَنْدَلُسِيّ. (وأَبو الوَليدِ بنُ الجَنَّانِ) الشاطبيُّ (أَديبٌ مُتَصَوِّفٌ) نزلَ دِمَشْقَ بَعْد السَّبْعين والسَّبْعمائَة. قُلْت: وأَبو العَلاءِ عبدُ الحقِّ بنُ خَلَفِ بنِ المفرحِ الجَنَّان، رَوَى عن أَبيهِ عن أَبي الوَليدِ الباجيّ، وكانَ مِن فُقَهاءِ الشَّاطبيَّةِ، قالَهُ السِّلَفيُّ.

وجِنانُ، (ككِتابٍ: جاريَةٌ شَبَّبَ بها أَبو نُوَاسٍ الحَكَمِيُّ)، وليسَ في نصّ الذهبيِّ الحَكَمِيّ؛ فإنَّ الحَكَمِيّ إلى حكَم بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ، وأَبو نُوَاسٍ المَشْهورُ ليسَ منهم، فليتأَمَّل.

وجِنانُ: (ع، بالرَّقَّةِ). وقالَ نَصْر: هو بابُ الجِنانِ.

وبابُ الجِنانِ: مَحلَّةٌ بحلَبَ.

(ومحمدُ بنُ أَحمدَ بنِ السِمسارِ): سَمِعَ ابنَ الحُصَيْن، ماتَ سَنَة ٥٩١ هـ؛ (ونوحُ بنُ محمدٍ) عن يَعقوب الدَّوْرقيُّ وعنه إبْراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ نُصيْرٍ، (الجِنانيَّانِ مُحَدِّثانِ). وفاتَهُ: عيسَى بنُ محمدٍ الجِنانيُّ المُقْرِي، ذَكَرَه ابنُ الزُّبَيْر، ماتَ سَنَة ٦٦٢ هـ.

وأَجَنَّ عنه واستَجَنَّ: استَتَرَ.

(والجَنينُ)، كأَميرٍ: (الوَلَدُ) ما دامَ (في البَطْنِ) لاسْتِتارِه فيه. قالَ الرَّاغبُ: فَعِيلٌ بمعْنَى مَفْعولٍ. (ج أَجِنَّةٌ)، وعليه اقْتَصرَ الجَوْهرِيُّ؛ ومنه قولُه تعالَى: ﴿وإذ أَنْتم أَجنةٌ في بُطونِ أُمَّهاتكم﴾، (سورة النجم: ٣٢)، وأَجْنُنٌ، بإظْهارِ التَّضْعيفِ، نَقَلَه ابنُ سِيْدَه. وقيلَ: (كُلُّ مَستورٍ): جَنِينٌ حتى إِنَّهم ليَقُولونَ: حِقْدٌ جَنِينٌ؛ قالَ:

يُزَمِّلونَ جَنِينَ الضِّغْنِ بينهمُ   والضِّغْنُ أَسْوَدُ أَو في وجْهِه كَلَفُ

أي: فهُم يَجْتَهِدونَ في سَتْرِه، وهو أَسْودُ ظاهِرٌ في وُجوهِهِم.

(وَجَنَّ) الجَنِينُ في الرَّحِمِ يَجِنُّ جَنًّا: استَتَرَ. (وأَجَنَّتْهُ الحامِلُ): سَتَرَتْه.

(والمِجَنُّ والمِجَنَّةُ، بكسْرِهما، والجُنانُ والجُنانَةُ، بضمِّهما: التُّرْسُ)؛ الثانيَةُ حكَاها اللَّحْيانيُّ، واقْتَصرَ الجَوْهرِيُّ على الأُولى، قالَ: والجَمْعُ المَجَانُّ. وفي الحديثِ: "كأَنَّ وُجُوهَهم المَجانُّ المُطْرَقَة". وَجَعَلَه سِيْبَوَيْه فِعْلا.

قُلْت: وهو قَوْلُ سِيبَوَيْه؛ قيلَ: للتنوريّ، رَحِمَه اللَّهُ تعالَى: قد أَخْطَأَ صاحِبُكم، أَي سِيبَوَيْه، في أَصالَة مِيمِ مَجَنَ وهل هو إلاَّ من الجُنَّة ؟ فقالَ: ليسَ هو بخَطَأ، العَرَبُ تقولُ: مَجَنَ الشيءُ أَي عطبَ. قالَ شيْخُنا، رَحِمَه اللَّهُ تعالَى: وهو وإنَ كانَ وَجْهًا لكن يُعارِضُه أُمورٌ منها كَسْرُ المِيمِ، وهو مَعْروفٌ في الآلةِ والزِّيادَةَ فيها ظاهِرَة وتَشْديد النُّونِ، ومِثْله قَليل، ووُرُود ما يُرادِفُه كجنان وجنانة ونحْو ذلِكَ وقد يُتَكَلَّف الجَواب عنها، فليتأَمَّل.

ومِن المجازِ: (قَلَبَ) فلانٌ (مِجَنَّهُ)، أَي: (أَسقَطَ الحياءَ وفَعَلَ ما شاءَ، أَو

مَلَكَ أَمْرَهُ واستَبَدَّ به)؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

كيف تراني قالبًا مِجَنِّي؟ أَقْلِبُ أَمْرِي ظَهْرَه للبَطْنِ

(والجُنَّةُ، بالضَّمِّ): الدُّروعُ و(كلُّ ما وَقَى) مِن السِّلاحِ. وفي الصِّحاحِ: الجُنَّةُ ما استَتَرْتَ به مِن السِّلاحِ، والجَمْعُ الجُنَنُ.

والجُنَّةُ: (خِرقَةٌ تَلْبَسُها المرأَةُ تُغَطِّي مِن رأْسِها ما قَبَلَ ودَبَرَ غَيْرَ وسطِه، وتُغَطِّي الوجْهَ وجَنْبَي الصَّدْرِ)؛ وفي المُحْكَم: وحَلْيَ الصَّدْرِ، (وفيه عَيْنانِ مَجُوبتانِ كالبُرْقُعِ)، وفي المُحْكَم: كعَيْني البُرْقُعِ.

(وجِنُّ النَّاسِ، بالكسْرِ، وجَنانُهُم، بالفَتْحِ)؛ ذِكْرُ الفتْحِ مُسْتدركٌ، (مُعْظَمُهُم) لأَنَّ الدَّاخِلَ فيهم يَسْتَتِرُ بهم؛ واقْتَصرَ الجَوْهرِيُّ على الأَخيرِ، وقالَ: دَهْماؤُهم. وأَنْشَدَ ابنُ سِيْدَه لابنِ أَحْمر:

جَنانُ المُسْلِمين أَوَدُّ مَسًّا لو جاوَرْتَ أَسْلَمَ أَو غِفارا

ونَصُّ الأَزْهرِيّ:

.... وإن لاقَيْتَ أَسْلَم أَو غفارا

وقالَ ابنُ الأَعْرابيّ: جَنانُهم، أَي: جَماعتُهم وسَوادُهم. وقالَ أَبو عَمْرٍو: ما سَتَرَك مِن شيءٍ، يقولُ: أَكُونُ بينَ المُسْلمين خيرٌ لي، وأَسْلَمُ وغفَارُ خيرُ الناسِ جِوارًا.

(والجِنِّيُّ، بالكسْرِ: نِسْبَةٌ إلى الجِنِّ) الذي هو خِلافُ الإِنْسِ، (أَو إِلى الجِنَّةِ) الذي هو الجُنُونُ؛ وقَوْله:

ويْحكِ يا جِنِّيَّ هل بَدا لك أَن تَرْجَعِي عَقْلي فقد أَنَى لكِ؟ *

إنَّما أَرادَ امْرأَةً كالجِنِّيَّة إمَّا لجمالِها، أَو في تلَوُّنها وابْتِدالِها، ولا تكونُ الجِنِّيَّة هنا مَنْسوبةً إلى الجِنِّ الذي هو خلافُ الإِنسِ حَقِيقَةً، لأَنَّ هذا الشاعِرَ المتغزِّلَ بها إِنْسيٌّ، والإِنْسيُّ لا يَتعشَّقُ جِنِّيَّةً.

(وعبدُ السَّلامِ بنُ عَمْرٍو)، كذا في النسخِ والصَّوابُ ابنُ عُمَرَ، البَصْرِيُّ الفَقِيهُ، سَمِعَ مِن مالكٍ (وأَبي يوسُفَ)، رَحِمَهما اللَّهُ تعالَى راويةُ المفضّل

الضَّبِّي، رَوَى عنه أَبو عزيان السّلَمي، (الجِنِّيَّانِ رَوَيا) الحَديْثَ والشِّعْرَ.

(والجِنَّةُ، بالكسْرِ: طائفةٌ من الجِنِّ)؛ ومنه قَوْله تعالَى: ﴿مِن الجِنَّةِ والناسِ أَجْمَعِيْنَ﴾، (سورة هود: ١١٩).

(وجُنَّ) الرَّجُلُ، (بالضَّمِّ، جَنًّا وجُنونًا واسْتُجِنَّ، مَبْنيَّانِ للمَفْعولِ)؛ قالَ مُلَيْحُ الهُذَليُّ:

فلم أَرَ مِثْلي يُسْتَجَنُّ صَبابةً … من البَيْن أَو يَبْكي إلى غيرِ واصلِ

(وتَجَنَّنَ وتَجانَّ)، وفي الصِّحاحِ: تَجَنَّنَ عليه وتَجانَنَ عليه وتَجانَّ: أَرَى من نفْسِه أَنَّه مَجْنونٌ (وأَجَنَّه اللَّهُ، فهو مَجْنونٌ)، ولا تَقُلْ مُجَنٌّ، كما في الصِّحاحِ، أَي هو مِن الشَّواذِّ المَعْدودَة كأَحَبَّه اللَّهُ فهو مَحْبوبٌ، وذلك أَنَّهم يَقولونَ جُنَّ، فبُني المَفْعولُ مِن أَجَنَّه اللَّهُ على غيرِ هذا.

(والمَجَنَّةُ: الأَرضُ الكَثيرَةُ الجِنِّ). وفي الصِّحاحِ: أَرضٌ مَجَنَّةٌ: ذاتُ جِنٍ.

ومَجَنَّةُ: (ع، قُرْبَ مكَّةَ) على أَمْيالٍ منها؛ (وقد تُكْسَرُ ميمُها)، كذا في النِّهايَةِ، والفتحُ أَكْثَر؛ قالَ الجَوْهرِيُّ: وكان بِلالٌ، رضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه، يتمثَّلُ بقوْلِ الشاعِرِ:

وهل أَرِدَنْ يومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ … وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفيلُ؟

وقالَ ابنُ عبَّاس، رضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهما: كانت مَجَنَّةٌ وذو المجازِ وعُكاظ أَسْواقًا في الجاهِلِيَّةِ؛ وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

فوافَى بها عُسْفانَ ثم أَتى بها … مِجَنَّةَ تَصْفُو في القِلالِ ولا تَغْلي

قالَ ابنُ جنيٍّ: يَحْتَمِل كَوْنها مَفْعَلَة مِن الجُنونِ كأَنَّها سُمِّيَت بذلكَ لشيءٍ يتَّصِل بالجِنِّ أَوْ بالجَنَّة، أَعْني البُسْتانَ أَو ما هذه سَبِيلُه؛ وكَوْنها فَعَلَّةً من مَجَنَ يَمْجُن كأَنَّها سُمِّيَت لأَنَّ ضَرْبًا مِن المُجونِ كانَ بها، هذا ما توجبُه صنْعةُ عِلْمِ العَرَبِ. قالَ: فأَمَّا لأَيِّ الأَمْرَيْنِ وقَعتِ التَّسْمية فذاكَ أَمْرٌ طَريقُه الخبَر.

والمَجَنَّةُ: (الجُنونُ)؛ نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ.

(والجانُّ): أَبو الجِنِّ، والجَمْعُ جِنَّانٌ مِثْل حائِطٍ وحِيطانٍ؛ كذا في

الصِّحاحِ. قُلْت: وهو قَوْلُ الحَسَنِ كما أنَّ آدَمَ أَبو البَشَرِ كما في قَوْلِه تعالَى: ﴿والجانُّ خَلَقْناه مِن قبلِ مِن نارِ السّمومِ﴾، (سورة الحجر: ٢٧)، وفي التهْذِيبِ: الجانُّ مِن الجِنِّ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو، أَو الجَمْعُ جِنَّانٌ. وفي المُحْكَم: الجانُّ (اسْمُ جَمْعٍ للجِنِّ)، كالجامِلِ والباقِرِ؛ ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿لم يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهم ولا جانٌّ﴾، (سورة الرحمن: ٥٦)، وقَرَأَ عَمْرُو بنُ عبيدٍ: ﴿لا يُسْأَل عن ذَنْبِه إِنْسٌ ولا جَأَنٌّ﴾، (سورة الرحمن: ٣٩) بتَحْرِيكِ الألِفِ وقَلْبِها هَمْزَةً، وهذا على قِراءَةِ أَيّوب السَّخْتِيانيّ ﴿ولا الضَّأَلِّين﴾؛ وعلى ما حَكَاه أَبو زيْدٍ عن ابنِ الأَصْبَغِ وغيرِه: شَأَبَّة ومَأَدَّة، على ما قالَهُ ابنُ جنِّي في كتابِ المحتسبِ. قالَ الزَّجَّاجُ، رَحِمَه اللَّهُ تعالَى: ويُرْوَى أَنَّ خَلْقًا يقالُ لهم الجانُّ كانوا في الأَرضِ فأَفْسَدوا فيها وسَفَكوا الدِّماءَ فبَعَثَ اللَّهُ تعالَى ملائكَةً أَجْلَتْهم مِن الأَرْضِ، وقيلَ: إنَّ هؤلاء المَلائِكةَ صارُوا سُكَّانَ الأَرضِ بعْدَهم فقالوا: ﴿أَتَجْعلُ فيها مَن يُفْسِد فيها﴾، (سورة البقرة: ٣٠).

وقَوْلُه تعالَى: ﴿كأَنَّها جانٌّ﴾، (سورة النمل: ١٠). قالَ اللّيْثُ: (حَيَّةٌ) بَيْضاءُ. وقالَ أَبو عَمْرٍو: الجانُّ حَيَّةٌ، وجَمْعُها جَوانٌّ. وقالَ الزَّجَّاجُ: يَعْني أَنَّ العَصا تحرَّكَتْ حَرَكَةً خَفِيفَةً وكانَتْ في صورَةِ ثُعْبانٍ، وهو العَظيمُ مِن الحيَّات. وفي المُحْكَم: الجانُّ ضَرْبٌ مِن الحيَّاتِ (أَكْحَلُ العَيْنِ) يَضْرِب إلى الصُّفْرةِ (لا تُؤْذِي)، وهي (كَثيرَةٌ في الدورِ)، والجَمْعُ جِنَّانٌ؛ قالَ الخَطَفَي جَدُّ جَرِيرٍ يَصِفُ إبلا:

أعْنَاقَ جِنَّانٍ وهامًا رُجَّفا   وعَنَقًا بعدَ الرَّسِيم خَيْطَفا*

(والجِنُّ، بالكسْرِ): خِلافُ الإنْسِ، والواحِدُ جِنِّيٌّ، يقالُ: سُمِّيَت بذلِكَ لأَنَّها تُتَّقَى ولا تُرَى؛ كما في الصِّحاحِ. وكانوا في الجاهليَّة يسمّونَ (المَلائِكَةَ)، عليهم السَّلام، جِنًا لاستِتارِهم عن العُيونِ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُر سُلَيْمان، عليه السّلام:

وسَخَّر من جِنِّ الملائكِ تِسعةً   قِيامًا لَدَيْه يَعْمَلونَ محاربا

وقد قيلَ في ﴿إلاَّ إبْليس كانَ مِن الجِنِّ﴾، (سورة الكهف: ٥٠): إنَّه عَنَى

المَلائكَةَ. وقالَ الزَّمَخْشرِيُّ، رَحِمَه اللَّهُ تعالَى: جنى المَلائكَة والجنُّ واحِدٌ، لكن من خَبُثَ من الجِنّ وتمردَ شَيْطانٌ ومَن تَطَهَّر منهم ملَكٌ قال سعدى جلبى وفسّرَ الجِنَّ بالمَلائكَةِ في قوْلِه تعالَى: ﴿وجَعَلوا للَّه شُركَاء الجِـنّ﴾، (سورة الأنعام: ١٠٠)، وقالَ الرَّاغِبُ، رَحِمَه اللَّهُ تعالَى: الجِنُّ يقالُ علـى وَجْهَـيْن: أَحَدُهما للرُّوحانِيِّين المُسْتَتِرَة عن الحَواسِّ كُلِّها بإزاءِ الإِنْس، فعلى هذا تَدْخُل فيه المَلائكَةُ كُلّها جِنّ، وقيلَ: بـل الجِـنّ بعـض الرُّوحـانيِّين، وذلـكَ أَنَّ الرُّوحانيِّين ثلاثَةٌ: أَخْيارٌ وهُم المَلائكَة، وأَشْرارٌ وهُم الشَّياطِين، وأَوْساط فيهم أَخْيارٌ وأَشْرارٌ وهُم الجِنُّ، ويدلُّ على ذلكَ: ﴿قُل أُوحِى إليَّ أَنَّه استَمَعَ نفَرٌ من الجِنِّ﴾، (سورة الجـن: ١) إلى قوْله تعالَى: ﴿ومِنَّا القاسِطُون﴾. قالَ شـيْخُنا، رَحِمَه اللَّهُ تعالَى: وقالَ بعضُهم: تفْسِيرُ المصنفِ الجِنّ بالمَلائكَة مَـرْدودٌ، إذ خلَقَ المَلائكَة مِن نورٍ ولا مِن نارٍ كالجِنِّ، والمَلائكَةُ مَعْصومُونَ ولا يَتَناسَلُونَ ولا يتَّصفونَ بذكُورَةٍ وأُنوثَةٍ بخِلافِ الجِنِّ. ولهذا قالَ الجَماهيرُ: الاسْتِثْناءُ في قوْله تعالَى: ﴿إلاّ إبْلِيس﴾، (سورة الكهف: ٥٠) مُنْقطِعٌ أَو مُتَّصلٌ لكَوْنه كـانَ مَغْمورًا فيهم مُتَخلقًا بأَخْلاقِهم، وقيلَ غيرُ ذلكَ ممَّا هو مَـذْكورٌ فـي شـرْحِ البُخارِي أَثْناء بدْءِ الخَلْقِ وفي أَكْثَر التَّفاسِيرِ، واللَّهُ أَعلَم. قُلْت: وقالَ الزَّجَّاجُ: في سِياقِ الآيةِ دَليلٌ على أَنَّه أُمِرَ بالسّجود مع المَلائكَة، وأَكْثَرُ ما جـاءَ فـي التَّفْسيرِ أَنَّه من غيرِ المَلائكَة؛ وقد ذَكَرَ اللَّهُ تعالَى ذلكَ فقـالَ: ﴿كـانَ مِـن الجِنِّ﴾، وقيلَ أَيْضًا: إنَّه مِن الجِنِّ بمنْزِلَةِ آدَمَ من الإِنْسِ. وقيـلَ: إنَّ الجِـنَّ ضَرْبٌ مِن المَلائكَة كانوا خُزَّانَ الأَرْضِ أَو الجِنَانِ، فإن قيلَ: كيفَ اسْـتَثْنى مع ذكْرِ المَلائكَة؟ فقالَ: ﴿فسَجَدوا إلاّ إبْليس﴾ وليس منهم، فالجَوابُ: أَنَّه أُمِرَ معهم بالسُّجودِ فاسْتَثْنى أَنَّه لم يَسْجُد، والدّليلُ على ذلكَ أَنَّك تقـولُ: أَمَـرْتُ عبْدِي وإِخْوَتي فأَطاعُوني إلاَّ عبْدِي؛ وكَذلكَ قوْلُه تعالَى: ﴿فإنَّهم عَدُوٌّ لي إلاَّ رَبّ العالَمِيْن﴾، (سورة الشعراء: ٧٧)، فإنَّ رَبَّ العالَمِيْن ليسَ مِـن الأَوَّل، لا يقْدر أَحدٌ أَنْ يَعْرفَ مِن معْنَى الكَلامِ غيرَ هذا.

(الجِنَّة)، بالكسْرِ أَيْضًا؛ ومنه قوْلُه تعالَى: ﴿ولقد علِمَـت الجِنَّـةُ إنَّهـم لَمُحْضَرُونَ﴾؛(سورة الصافات: ١٥٨) الجِنَّةُ هنا المَلائِكَةُ عَبَـدَهُم قَـوْمٌ مِـن العَرَبِ.

وقالَ الفرَّاءُ في قوْله تعالَى: ﴿وجَعَلُوا بينَه وبينَ الجنَّةِ نَسَبًا﴾؛ يقالُ: هُـم هنا المَلائكَةُ إذ قالوا المَلائكَةُ بناتُ اللَّه.

ومِن المجازِ: الجِنُّ (من الشَّبابِ وغيرِه): المَرَحُ (أَوَّلُه وحدْثانُهُ)، وقيـلَ: جِدَّتُه ونشاطُه. يقالُ: كان ذلك في جِنِّ شَـبابِه أَي فـي أَوَّلِ شَـبابِه. وفـي الأَساسِ: لَقِيتُه بجِنِّ نَشاطِه، كأَنَّ ثَمَّ جِنًّا تُسوِّلُ له النَّزَغاتِ، اه. وتقولُ: افْعَلْ ذلِكَ الأَمْرَ بجِنِّ ذلك وبحِدْثانِه؛ قالَ المُتَنخِّلُ:

أَرْوَى بجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا   يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

يُرِيدُ الغيثَ الذي ذَكَرَه قَبْلَ هذا البَيْت، يقولُ: سَقَى هذا الغَيْـثُ سَـلْمى بحِدْثانِ نُزولِه مِن السَّحابِ قَبْلَ تغيُّرِه، ثم نَهَى نفْسَه أَن يُنْصِبَه حُبُّ مَن هـو مَلِقٌ، كما في الصِّحاحِ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشاعِرِ:

لا يَنْفُخُ التَّقْرِيبُ منه الأَبْهَرا   إذا عَرَتْه جِنَّةٌ وأَبْطَرا *

فيَجوزُ أَنْ يكونَ جُنونَ مَرَحِه، وقد يكونُ الجِنُّ هذا النَّوع المُـسْتَتِرِ مِـن العالَمِ.

ومِن المجازِ: الجِنُّ من النَّبْتِ: زَهْرُهُ ونَوْرُهُ. (وقد جُنَّتِ الأَرضُ، بالضَّمِّ، وتَجَنَّنَتْ جُنونًا): أَخْرَجَتْ زَهْرَها ونَوْرَها. وقالَ الفـرَّاءُ: جُنَّـت الأَرضُ: جاءَتْ بشيءٍ مُعْجِبٍ مِن النَّبْتِ. وفي الصِّحاحِ: جُنَّ النَّبْتُ جُنونًا: طالَ والْتَفَّ وخَرَجَ زَهْرُهُ. وفي المُحْكَم: جُنَّ النَّبْتُ: غَلُظَ واكْتَمل؛ وقالَ بعضُ الهُذَلِيِّين:

أَلَمَّا يَسْلم الجِيرانُ منهم   وقد جُنَّ العِضاهُ مِن العَمِيمِ

ومِن المجازِ: (نَخْلَةٌ مَجْنونَةٌ) ، أَي: سحوقٌ (طَوِيلَةٌ)، والجَمْعُ المَجـانِينُ؛ وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ: **تَنْفُضُ ما في السُّحُقِ المَجانينْ***

وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ: يقالُ للنَّخْلِ المُرْتفعِ طُولا: مَجْنونٌ، وللنَّبْتِ المُلْتَـفِّ الذي تأَزَّرَ بعضُه مَجْنونٌ، وقيلَ: هو المُلْتفُّ الكَثِيفُ منه.

(والجَنَّةُ: الحَديقَةُ ذاتُ النَّخْلِ والشَّجَرِ). (قالَ أَبـو علـيّ فـي التَّذْكرة: لا تكونُ في كَلامِهم جَنَّةٌ إلاَّ وفيها نَخْلٌ وعِنَبٌ، فإنْ لم يكونا فيها وكانتْ ذاتَ

شَجَرٍ فحَدِيقَةٌ لا جَنَّةٌ. وفي الصِّحاحِ: الجَنَّةُ: البُسْتانُ، ومنه الجَنَّاتُ، والعَـرَبُ تسمِّي النَّخيلَ جَنَّةً؛ وقال زُهَيْرٌ:

كأَنَّ عينيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلةٍ   مِن النَّواضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقا

وفي المُفْردات للرَّاغب: الجَنَّةُ كُلُّ بُسْتانٍ ذي شَـجَرٍ تَـسْتَتِرُ بأَشْـجارِه الأَرضُ، قيلَ: وقد تُسمَّى الأَشْجارُ الساتِرَةُ جَنَّةً، ومنه قَوْلُه:

تَسْقِي جَنَّةً سُحُقًا *

وسُمِّي بالجَنَّة إمَّا تَشْبيهًا بالجنَّةِ التي في الأرضِ وإنْ كانَ بَيْنهما بـونٌ، وإمَّا لسَتْرِه عَنَّا نِعَمَه المُشار إليها بقوْلِه تعالَى: ﴿فلا تَعْلَم نفسٌ ما أُخْفِيَ لهـم مِن قُرَّةِ أَعْيُنُ ﴾، **(سورة السجدة: ١٧)**.

(ج) جِنانٌ، (ككِتابٍ)، وجَنَّات، ويقالُ أَجِنَّة أَيْضًا نَقَلَه شيْخُنا مِن النـوادِرِ وقال: هو غَرِيبٌ.

وقالَ ابنُ عبَّاس، رضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهما: إنَّما قالَ جَنَّات بلَفْـظِ الجَمْـعِ لكَوْنِ الجِنَان سَبْعًا: جَنَّةُ الفرْدَوْسِ، وجَنَّةُ عَدْنٍ، وجَنَّةُ النَّعِـيم، ودارُ الخَلْـدِ، وجَنَّةُ المَأْوَى، ودارُ السَّلامِ، وعليون.

(وعَمْرُو بنُ خَلَفِ بنِ جِنانٍ)، ككِتابٍ: (مُقْرِئ مُحَدِّثٌ)، هكذا في سـائِرِ النسخِ، والصَّوابُ ابنُ جَنَّات، جَمْعُ جَنَّة، وهو عَمْرُو بنُ خَلَفِ بنِ نَصْرِ بـنِ محمدِ بنِ الفَضْلِ بنِ جَنَّاتٍ الجناتيُّ المُقْرِئ عن أَبي سَعْدٍ الرَّازيّ، وعنه عبْدُ العَزِيزِ النَّخْشبيُّ، ذَكَرَه ابنُ السَّمعانيّ.

(والجَنِينَةُ)، كسَفِينَةٍ، هكذا هو في النسخِ. ووُجِدَ فـي المُحْكَـم: الجِنِّيَّـةُ، بالكسْرِ وشَدِّ النونِ على النِّسْبَةِ إلى الجِنِّ: (مِطْرَفٌ) مُدَوَّرٌ (كالطَّيْلَسانِ) تَلْبَسُه النِّساءُ. وفي التهْذِيبِ: ثِيابٌ مَعْروفَةٌ.

(والجُنُنُ، بضَمَّتَيْنِ: الجُنونُ، حُذِفَ منه الواوُ)، أَي هـو مَقْـصورٌ منـه بحذْفِ الواوِ كما ذَهَبَ إليه الجَوْهرِيُّ؛ وأَنْشَدَ للشاعِرِ يَصِفُ النَّاقَةَ:

مِثْل النَّعامةِ كانت وهْيَ سالمةٌ   أَذْناءَ حتى زَهاها الحَيْنُ والجُنُنُ

وبخطِّ الأَزْهرِيِّ في كتابه: حتى نَهاها، وبخطِّ الجَوْهرِيِّ: وهي سـائمةٌ، وأَذْناء ذان أُذُن، وزَهاها: استَخَفَّها. قالَ شيْخُـنا: وزَعَـمَ أَقْـوامٌ أَنَّه أَصْـلٌ لا مقْصور وفي الحَديْث: "وأَنا أَخْشى أَنْ أَخْشى أَنْ يكونَ ابن جُنُن"، كما في الرَّوْض.

(وتَجَنَّنَ عليه وتَجانَنَ) عليه وتَجانَّ: (أَرَى مِن نَفْـسه الجُنُـونَ) وفـي الصِّحاحِ: أَنَّه مَجْنونٌ، أَي وليسَ بذلِكَ لأَنَّه من صِيَغِ التَّكَلّف.

ويوسُفُ بنُ يَعْقوبَ الكِنانِيُّ لَقَبُهُ جَنُّونَةٌ، كخَرُّوبَةٍ: مُحَـدِّثٌ، رَوَى عـن عيسَى بنِ حماد زُغْبَة.

(وجَنُّونُ) بنُ أَزمل (المَوْصِلِيُّ) الحافِظُ (رَوَى عن غَسَّانِ بنِ الرَّبيعِ)، كذا في النسخ، وفيه غَلَطانٌ، الأَوَّل هو حَنُّونُ بالحاءِ المُهْمَلَة كما ضَبَطه الحافِظُ، رَحِمَه اللَّهُ تعالَى، والثاني: أَنَّ الذي رَوَى عنه هو عسافٌ لا غَسَّانُ.

(والاستِجْنانُ: الاستِطْرابُ)؛ نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ.

وقَوْلُهم: (أَجِنَّكَ كذا، أَي من أَجْلِ أَنَّكَ)، فحذَفُوا الَّلامَ والأَلِفَ اخْتِـصارًا، ونَقَلوا كسْرَةَ الَّلامِ إلى الجيمِ؛ قالَ الشاعِرُ:

أَجِنَّك عنْدي أَحْسَنُ الناسِ كلِّهم وأَنَّكِ ذاتُ الخالِ والحِبَرات

كما في الصِّحاحِ. وقالَتِ امْرأَةُ ابنِ مَسْعود: له أَجَنَّك من أَصْحابِ النَّبـيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ الكِسائيُّ وغيرُهُ: معْناهُ مِن أَجْلِ أَنَّكَ، فترَكَتْ مِـنْ، كما يقالُ فَعَلْتُه أَجْلَك، أَي: مِن أَجْلِكَ.

(والجَناجِنُ: عِظامُ الصَّدْرِ)؛ كما في الصِّحاحِ. وفـي المُحْكَـم: وقيـلَ رُؤُوسُ الأَضْلاعِ، تكونُ للناسِ وغيرِهم. وفي التَّهْذِيبِ: أَطْرافُ الأَضْلاعِ ممَّا يَلِي قَصَّ الصَّدْرِ وعَظْمَ الصُّلْبِ؛ (الواحِدُ جِنْجِنٌ وجِنْجِنَةٌ، بكسْرِهما)، كما في الصِّحاحِ. هكذا حكَاه الفارِسِيُّ بهاءٍ وبلا هاءٍ، ويُفْتَحـانِ. وقيـلَ: واحِـدُها (جُنْجونٌ، بالضَّمِّ)؛ قالَ:

ومن عَجارِيهنَّ كلُّ جِنْجِنِ *

(والمَنْجَنونُ والمَنْجَنينُ: الدُّولابُ) التي يُسْتَقى عليها، (مُؤَنَّثٌ)؛ كما في الصِّحاحِ. قالَ: وأَنْشَدَ الأَصْمَعيُّ:

ومَنْجَنون كالأَتان الفارق*

قالَ: شيْخُنا، رَحِمَه اللَّهُ تعالَى: الأَكْثَر على أَنَّه فَعَلَّــولُ لفَقْــدِه مَفْعَلــول ومَنْفَعول وفَنْعَلول، فميمُه ونُونُه أَصْلِيَّتان، ولأَنَّهم قالوا: منــاجين بإِثْباتِهمــا؛ وقيلَ: هو فَنْعلون من مجن فهو ثلاثيٌّ، وقيلَ: مَنْفعول ورد بأَنَّه ليسَ جارِيًــا على الفِعْل فتَلْحَقه الزِّيادَةُ مِن أَوَّلِه، وبأَنَّه بِناءٌ مَفْقودٌ وبثُبُوت النُّون في الجَمْعِ كما مَرَّ، وكذا مَنْجَنين فعلليل أو فنعليل أو منفعيــل. وقــالَ الــسّهيليُّ فــي الرَّوْض: ميمُ مَنْجَنون أَصْلِيَّة في قَوْلِ سِيْبَوَيْه، وكذا النُّون لأَنَّــه يقــالُ فيــه مَنْجَنين كقرطليل، وقد ذَكَرَ سِيْبَوَيْه أَيْضًا في مَوْضِعٍ آخَر في كِتابِه أَنَّ النّونَ زائِدَةٌ إلاَّ أَنَّ بعضَ رُواة الكِتاب قالَ فيه مَنْحَنون بالحاءِ المُهْمَلَة فعلَى هذا لــم يَتَناقَض كَلامُه. قالَ شيْخُنا: وكأَنَّ المصنفَ، رَحِمَه اللَّهُ تعــالَى اخْتَــارَ رَأْيَ سِيْبَوَيْه في أَصالَةِ الكلِّ واللَّهُ أَعْلَم. قُلْت: لو كانَ كَذلِكَ لكــانَ مَوْضِعُه فــي م ن ج ن، فتأَمَّل ذلك.

(والمِجْنُ)، بالكسْرِ: (الوِشاحُ)؛ نَقَلَهُ الأَزْهرِيُّ

وقولُهم: (لا جِنَّ) بهذا الأَمْرِ، (بالكسْرِ)، أَي (لا خَفاءَ)؛ قالَ الهُذَليُّ:

ولا جِنَّ بالبَغْضاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ*

وجُنَيْنَةُ، (كجُهَيْنَةَ: ع، بعَقيقِ المَدينَةِ). وأَيْضًا: (رَوْضَةُ بنَجْدٍ بينَ ضَرِيَّةَ وحَزْنِ بَني يَرْبوعٍ)؛ نَقَلَهُ نَصْر. وأَيْضًا: (ع، بينَ وادِي القُرَى وتَبوكَ).

(والجُنَيْناتُ: ع بدارِ الخِلافَةِ) ببَغْدادَ.

(وأَبو جَنَّةَ): حكيمُ بنُ عبيدٍ، (شاعِرٌ أَسَدِيٌّ) وهــو (خــالُ ذي الرُّمَّــةِ) الشَّاعِرِ.

(وذو المِجَنَّيْنِ)، بكسْرِ المِيمِ: لَقَبُ (عُتَيْبَةَ الهُذَلِيِّ كانَ يَحْمِلُ تُرْسَيْنِ) فــي الحَرْبِ.

ومِن المجازِ: يقالُ أَتَيْتُ على (أَرْضٍ مُتَجَنِّنَةٍ) وهي التي (كَثُرَ عُشْبُها حتى ذَهَبَ كلَّ مَذْهَب. (وبَيْتُ جِنَ، بالكسْرِ: ة تَحْتَ جَبَلِ الثَّلْجِ)، والنسْبَةُ إليها (جِنَّانِيٌّ)، بكسْرٍ فتَشْدِيدٍ، ومنها الإمامُ المُحدِّثُ ناصِرُ الدِّيْن الجِنَّانيُّ وكيلُ الحاكمِ صاحِبُ الذهبيِّ.

[] وممَّا يُسْتدركُ عليه: الجَنِينُ: القَبْرُ، فَعِيلٌ بمعْنَى فاعِلٍ؛ نَقَلَه الرَّاغِبُ. وأَيْضًا: المَقْبورُ، وبه فَسَّرَ ابنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ الشاعِرِ:

ولا شَمْطاءَ لم يَتْرُك شَفَاها لها من تِسْعَةٍ إلاَّ جَنِينا

أَي: قد ماتُوا كُلّهم فَجُنُّوا

والجَنِينُ: الرَّحِمُ، قالَ الفَرَزْدَقُ: إذا غابَ نَصْرانيُّه في جَنِينِها أَهَلَّتْ بحَجَ فوق ظَهْرِ العُجارِمِ، ويُرْوَى: حَنِيفها، وعَنَى بالنَّصْرانيِّ، ذَكَرَ الفاعِلِ لها مِن النَّصارَى، وبحَنِيفِها: حِرَها.

والأَجِنَّةُ: الجنانُ. وأَيْضًا: الأَمْواهُ المُتَدفقةُ؛ قالَ:

وجَهَرتْ أَجِنَّةً لم تُجْهَرِ*

يقولُ: وَرَدَتْ هذه الإِبِلُ الماءَ فكَسَحَتْه حتى لم تَدَعْ منه شيئًا لقِلَّتِه. يقالُ: جَهَرَ البِئْرَ: نَزَحَها.

والتَّجْنينُ: ما يقولُه الجِنُّ؛ قالَ بدرُ بنُ عامرٍ:

ولقد نطَقْتُ قَوافِيًا إِنْسِيَّةً ولقد نَطقْتُ قَوافِيَ التَّجْنينِ

وأَرادَ بالإِنْسِيَّةِ ما تقولُ الإِنسُ. وقالَ السُّكَّرِيُّ، رَحِمَه اللَّهُ تعالَى: أَرادَ بالتَّجْنينِ الغَريبَ الوَحْشِيَّ.

وقَوْلُهم في المَجْنُونِ: ما أَجَنَّه، شاذٌّ لا يقاسُ عليه، لأَنَّه لا يقالُ في المَضْروبِ ما أَضْرَبَه، ولا في المَسْلولِ ما أَسَلَّه، كما في الصِّحاحِ. وقالَ سِيْبَوَيْه: وَقَعَ التَّعجبُ منه بما أَفْعَلَه، وإن كانَ كالخُلُقِ لأَنه ليسَ بلونٍ في الجَسَدِ ولا بخِلْقَةٍ فيه، وإِنَّما هو مِن نُقْصان العَقْلِ. وقالَ ثَعْلَب: جُنَّ الرَّجُلُ وما أَجَنَّه، فجاءَ بالتَّعجبِ مِن صيغَةِ فِعْلِ المَفْعولِ، وإِنَّما التَّعجبُ مِن صيغَةِ

فِعْل الفاعِلِ، وهو شاذٌّ.

والمَجَنَّةُ: الجِنُّ.

وأرض مَجَنَّةٌ: كثيرة الجن.

وأَجَنَّ: وقَعَ في مَجَنَّةٍ؛ وقالَ:

على ما أَنَّها هَزِئتْ وقالتْ هَنُون أَجَنَّ مَنْشأ ذا قريب

والجِنُّ، بالكسْرِ: الجِدُّ لأَنَّه ما يُلابِسُ الفِكْرَ ويُجِنُه القَلْبُ.

وأَرْضٌ مَجْنونَةٌ: مُعْشَوْشِبَةٌ لم تُرْعَ.

وجُنَّتِ الرِّياضُ: اعْتَمَّ نَبْتُها.

وجُنَّ الذُّبابُ جُنونًا: كثُرَ صَوْتُه؛ قالَ:

تَفَقَّأَ فوقَه القَلَعُ السَّواري وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا

كما في الصِّحاحِ. وفي الأَساسِ: جُنَّ الذُّبابُ بالرَّوْضِ: تَرَنَّم سرورًا به. والخَازِبازَ اسمٌ لنَبْتٍ أَو ذبابٍ فراجِعْه.

والجِنَّةُ، بالكسْرِ: الجُنونُ؛ ومنه قوْلُه تعالَى: ﴿أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ (سورة سبأ. ٨)؛ والاسْمُ والمَصْدَرُ على صورَةٍ واحِدَةٍ؛ نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ.

والجَنَنُ، محرَّكَةً: ثَوْبٌ يوارِي الجَسَدَ.

وقالَ شَمِرٌ: الجَنانُ، بالفتحِ: الأَمْرُ المُلْتَبسُ الخَفِيُّ الفاسِدُ؛ وأَنْشَدَ:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَصحابي وقولَهُم إذ يَرْكَبونَ جَنانًا مُسْهَبًا وَرِبا

وأَجَنَّ المَيِّتَ: قَبَرَهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

وهالِكِ أَهلٍ يُجِنُّونَه كآخَرَ في أَهْلِه لم يُجَنّ

ويقالُ: اتَّقِ النَاقَةَ في جِنِّ ضِراسِها، بالكسْرِ، وهو سوءُ خُلُقِها عنْدَ النِّتاجِ؛ وقَوْلُ أَبي النَّجْم:

وطالَ جِنِّيُّ السَّنَامِ الأَمْيَلِ*

أَرادَ تَمُوكَ سَنامِه وطُولَه.

وباتَ فلانٌ ضَيْفَ جِنّ: أي بمكانٍ خالٍ لا أَنِيسَ به.

ومنيةُ الجِنانِ، بالكسْرِ: قَرْيَةٌ بِشرقية مِصْرَ.

وحفْرَةُ الجَنانِ، بِالفتحِ: رَحْبَةٌ بالبَصْرةِ.

وككِتاب: جِنانُ بنُ هانِئ بنِ مُسْلِمِ بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ مالكِ بنِ لامي الهَمدانيُّ ثم الأَرْحبيُّ، عن أَبيهِ، وعنه إسْماعيلُ بنُ إبْراهيمَ بنِ ذي الشعارِ الهَمدانيّ، هكذا ضَبَطَه الأميرُ. ويقالُ: هو حِيَّانُ، بكسْرِ الحاءِ المُهْمَلَةِ وتَشْديدِ الموحَّدَةِ.

وعَمْرُو الجِنِّيُّ، بالكسْرِ، ذَكَرَه الطّبْرانيُّ في الصَّحابَةِ. وعَمْرُو بنُ طارقٍ الجِنِّيُّ: صَحابيٌّ أَيْضًا، وهو غيرُ الأوَّل حقَّقَه الحافِظُ في الإصابَةِ. وأَبو الفتْحِ عُثْمانُ بنُ جني النّحويُّ مَشْهورٌ، وابْنُه عالي روَى. والحُسَيْنُ بنُ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ إسْماعيلَ بنِ جَعْفرٍ الصَّادِقِ الحُسَيْنيّ يقالُ له أَبو الجنِّ وقتيلُ الجنِّ، عَقَبهُ بدِمَشْقَ والعِرَاق، منهم أبو القاسِمِ النسيب عليُّ بنُ إبْراهيمَ بنِ العبَّاسِ بنِ الحَسَنِ بنِ العبَّاسِ بنِ عليٍّ بنِ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ عن الخطِيبِ أَبي بَكْرٍ، وعنه ابنُ عَساكِر، ووالدُهُ أبو الحُسَيْن قاضِي دِمَشْقَ وخَطِيبُها، وجَدُّه العَبَّاسُ يُلَقَّبُ مَجدُ الدِّيْنِ، هو الذي صَنَّف له الشيْخُ العمريُّ كتابَ المجدي في النّسَبِ، وجَدُّه الأَعْلى العبَّاسُ بنُ عليّ، هو الذي انْتَقَلَ مِن قُمّ إلى حَلَبَ. وأَبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ إبْراهيمَ بنِ محمدِ بنِ إسْماعيلَ بنِ إبْراهيمَ الجنِّيُّ مِنْ شيوخِ الدِّمْياطي.

والجُنانُ، كغُراب: الجُنونُ، عامِّيَّة. وأَحْمَدُ بنُ عيسَى المُقْرِئ المَعْروفُ بابنِ جِنِّيَّة عن أَبي شُعَيْب الحرانِيّ، ذَكَرَه الذَّهبيُّ.

وعبدُ الوَهاب بنُ حَسَن بنِ علي أَبي الجِنِّيَّة الوَاسِطيّ عن خميس الجُوزي، ذَكَرَه ابنُ نقْطَةَ.

وجَنَّ الميِّتَ وأَجَنَّه: وَارَاهُ.

وأَجَنَّ الشيءَ في صدْرِه: أَكْمَنَه؛ كما في الصِّحاحِ.

واجْتَنَّ الجَنِينُ في البَطْنِ، مِثْل: جَنَّ.

والجُنَّةِ، بالضمِّ: السُّتْرةُ، الجَمْعُ الجُنَنُ.

وديكُ الجنِّ: شاعِرٌ مَعْروفٌ.

وأَكَمةُ الجنِّ، بالكَسْرِ: مَوْضِعٌ؛ عن نصْر.

وعبدُ الوهابِ بنِ الحَسَنِ بنِ عليٍّ بنِ أبي الجنيَّةِ الدَّارقَطْنِيّ عن خميس الجوزي، ذَكَرَه ابنُ نقْطَةَ عن أَحْمدَ بنِ عيسَى المُقْرِي المَعْروف بابنِ جنيَّة عن أَبي شعْبَةَ الحرانيّ ذَكَرَه الحافِظُ الذهبيُّ، رَحِمَه اللّهُ تعالَى.

ج ه ل *

جَهِلَه، كسَمِعَه، جَهْلا وجَهالَةً: ضِدُّ عَلِمَهُ. وقال الحَراليّ: الجَهْلُ: التَّقدُّمُ في الأمور المُنْبَهِمَةِ بِغَير عِلْمٍ.

وقال الراغِبُ: الجَهْلُ علَى ثلاثَةِ أَضْرُب: الأول: هو خُلُوُّ النَّفْسِ مِن العِلْم، وهذا هو الأصلُ، وقد جَعَل ذلك بعضُ المُتكلِّمين معنًى مُقتضيًا للأفعال الخارِجةِ عن النِّظام، كما جَعَل العِلْمَ معنًى مقتضيًا للأفعال الجارِية علَى النِّظام. والثاني: اعتقادُ الشيء بخِلافِ ما هو عليه. والثالث: فِعْلُ الشيء بخلاف ما حقَه أن يُفْعَلَ، سواءٌ اعتَقِد فيه اعتِقادًا صحيحًا أم فاسِدًا، كتارِكِ الصَّلاةِ عَمدًا. وعلى ذلك قولُه تعالى: ﴿أَتتخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾، (**سورة البقرة: ٦٧**)؛ فجَعل فِعلَ الهُزُؤِ جَهلا. وقولُه تعالى: ﴿فَتَبيّنُوا أَنْ تُصيبُوا قَومًا بِجَهَالَةٍ﴾، (**سورة الحجرات: ٦**).

والجاهِلُ يُذْكَر تارَةً على سَبيلِ الذَمِّ، وهو الأكثَرُ، وتارَةً لا علَى سَبيلِه، نحو: ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ﴾، (**سورة البقرة: ٢٧٣**)، أي: مَن لا يَعرِفُ حالَهم. انتهى.

قلت: والجَهْلُ علَى قِسمين: بَسِيطٍ ومُرَكَّب، فالبَسِيطُ: عَدَمُ العِلْمِ عمّا مِن شأنِه أن يُعلَمَ، والمُركَّب: اعتِقادٌ جازمٌ غيرُ مُطابِقٍ للواقِع، قاله ابنُ الكَمال. وقال العَضُد: أصحابُ الجَهلِ البَسِيطِ كالأَنْعام، لفَقْدِهم ما به يمتازُ الإنسانُ عنها، بل هم أَضَلُّ لتَوجُّهِها نحوَ كمالاتِها، ويُعالَجُ بمُلازَمةِ العُلماء ليَظْهَر له نَقصُه عندَ مُحاوراتِهم. والجَهلُ المُركَّبُ إن قَبِلَ العِلاجَ، فبمُلازَمَةِ الرياضاتِ،

ليَطْعَمَ لَذَّةَ اليَقِين، ثم التَّنبيهِ على مُقَدِّمةٍ مُقَدِّمةٍ بالتَّدْريج.

وقال شَمِرٌ: المعروفُ مِن كَلام العَرَب: جَهِلْتُ الشيء: إذا لـم تَعْرِفْـه، تقول: مِثْلِي لا يَجْهَلُ مِثْلَك، وأمّا قولُه تعالى: ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (سورد هود ٤٦)، فإنه مِن قولِك: جَهِلَ فُلانٌ رأيَه.

جَهِل عليَه: أظْهَر الجَهْلَ، كتجَاهَلَ أَرَى من نَفسه أنه جاهِلٌ.

وهو جاهِلٌ وجَهُولٌ، ج: جُهْلٌ بالضمّ، وبضمَّتين، وكَرُكَّعٍ، وجُهّالٌ كرُمّانٍ. وجهَلاءُ، وهو جاهِلٌ مِنه: أي جاهِلٌ بِه غيرُ مُخْتَبِرٍ لحالِه.

والمَجْهَلَةُ كمَرْحَلَة: ما يَحْمِلُكَ علَى الجَهْلِ من أمْرٍ أو أرْضٍ أو خَصلَةٍ، ومنه الحديث: "الوَلَدُ مَبخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ" وفي رِوايةٍ مَجْهَلَة.

وجَهَّلَهُ تَجْهيلا: نَسَبه إليه وقال عُمر بنُ عبد العزيز: زَعَمَت المرأةُ الصالحةُ خَوْلَةُ بنتُ حَكِيمٍ امرأةُ عُثمانَ بنِ مَظْعُونٍ، رضي الله تعالى عنهما: أنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلَّم خرجَ ذاتَ يومٍ وهو مُحْتَضِنٌ أحدَ ابني ابنته وهو يقول:"واللّهِ إنّكم لَتُجَبِّنُونَ وتُبَخِّلُونَ وتُجَهِّلُونَ وإنَّكم لَمِنْ رَيْحانِ اللّهِ"، أي: يُوقِعُه الوَلَدُ في الجَهْلِ، شُغْلا به عن طَلَبِ العِلْم.

وأَرْضٌ مَجْهَلٌ كمَقْعَدٍ لا أعلامَ فِيها لا يُهْتَدَى فيها إلا بالآرامِ، قال مُزاحِمٌ العُقَيلِيّ:

غَدَتْ مِنْ عَلَيهِ بعدَما تَمَّ خِمْسُها تَصِلُّ وعَن قَيضٍ بِزَيْزاءَ مَجْهَلِ

والجَمْعُ: مَجاهِلُ، وهي خِلافُ المَعالِمِ.

وقال الراغِبُ: المَجْهَلُ: الأَمرُ، والأرضُ، والخَصْلَةُ التي تَحْمِلُ الإنسانَ على الاعتِقادِ بالشيء خِلافَ ما هو عليه.

لا تُثَنَّى ولا تُجْمَعُ قال شيخُنا: بل ثَنَّوْهُ وجَمَعُوهُ. وذكره عِياضٌ في خُطْبَةِ الشِّفاء، وأَقَرَّه شُرّاحُه، وناهِيكَ به.

واسْتَجْهَلَهُ: استَخَفَّهُ قال النابِغَةُ الذُّبْيانيّ:

دَعاكَ الهَوَى واسْتَجْهَلَتْكَ المَنازِلُ وكيف تَصابى المَرْءِ والشَّيبُ شامِلُ

وفي المَثَل: "نَزْوَ الفُرارِ استَجْهَل الفُرارا"*، أي إذا شَبَّ الفُرارُ أخذَ في النَّزَوانِ، فمَتى رآه غيرُه نَزا لِنَزْوِه، يُضْرَبُ لِمَن تُتَّقى مُصاحَبتُه.

ومِن المَجاز: استَجْهَلَتِ الريحُ الغصْنَ: أي حَرَّكَتْه فاضطَرَبَ، قال الراغب: كأنها حَمَلَتْه عِلى تَعاطِي الجَهْلِ، وذلك استعارةٌ حَسَنَةٌ.

المِجْهَلُ كمِنْبَرٍ ومِكْنَسَةٍ وصَيقَلٍ وصَيقَلَةٍ: خَشَبَةٌ يُحرِّك بها الجَمْرُ لُغَةٌ يَمانِيَةٌ، نقلَه ابنُ دُرَيْد، ما عدا اللغةَ الثانيةَ.

والجاهِلُ: الأَسَدُ الذي يَخْرِقُ بالفَرِيسَةِ. قال:

أجْوَف جافٍ جاهِلٌ مُصَدَّرُ*

وجَيهَلُ اسَمُ امرأةٍ. وصَفاةٌ جَيْهَلٌ: أي عَظيمةٌ.

ومِن المَجاز: ناقَةٌ مَجْهُولةٌ إذا كانت لم تُحلبْ قَطُّ، أو غُفْلٌ لا سِمَةَ عليها. قولُهم: كان ذلك في الجاهِلِيَّةِ الجَهْلاءِ: تَوكيدٌ لها، يُشْتَقّ لها من اسمِه ما يُؤَكَّدُ به، كما يقال: وَتِدٌ واتِدٌ، ويَومٌ أيْوَمُ، ولَيلَةٌ لَيلاءُ.

[] ومما يُستَدْرَك عليه: رَكِبتُ المَفازَةَ علَى مَجْهُولِها، قال سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ:

فرَكِبناهَا علَى مَجْهُولِها ... بِصِلابِ الأَرْضِ فِيهنَّ شَجَعْ

وناقَةٌ مَجْهُولَةٌ: لم تَحْمِلْ قَط، عن الزَّمخشريّ، وهو مَجازٌ.

وفي الحديث: "إنَّ مِن العِلْمِ جَهْلاً"، هو أن يَتعلَّمَ ما لا يَحتاجُ ويَدَعَ ما يَحتاج إليه، أو أن يتكلَّفَ العالِمُ إلى عِلْمِ ما لا يَعلَمُه فيُجَهِّلُه ذلك.

وجَهِلَت القِدْرُ: اشتَدَّ غَلَيانُها، نَقيض تَحلَّمَت، وهو مجازٌ، قال ابنُ أحْمَرَ يَصِفُ قُدُورًا تَغْلِي:

ودُهْم تُصادِيها الوَلائدُ جِلَّةٍ ... إذا جَهِلَتْ أَجْوافُها لم تَحلَّمِ

يقول: إذا فارَتْ لم تَسْكُنْ.

والجُهُولِيَّةُ: مَصْدرٌ، كالطُّفولِيّة.

وأبو جَهْلٍ: عمرُو بن هِشامِ المَخْزُوميّ، كان يُكنَى في الجاهِليّة أبا الحَكَم.

واسْتَجْهَلَه: عَدَّ جاهِلا.

وناقَةٌ مِجْهالٌ: تَخِفُّ في مَسيرِها، وهو مَجازٌ.

والعَوَّامُ بنُ جُهَيلٍ، كزُبَيرٍ: سادِنُ يَغُوثَ، ثم أَسْلم وصَحِبَ، ولــه قِــصَّةٌ، نقلَه الحافِظ في التبصير، وأهمَلَه أربابُ المَعاجِمِ.

ج و ب*

(الجَوْبُ: الخَرْقُ) والنَّقْبُ (كالاجْتِيَاب) جَابَ الشيءَ جَوْبًا واجْتَابَه: خَرَقَه، وكُلُّ مُجَوَّفٍ قَطَعْتَ وَسَطَه فَقَدْ جُبْتَهُ، وجَابَ الصَّخْرَةَ جَوْبًــا: نَقَبَهــا، وفــي التنزيل العزيز: ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾، (**ســورة الفجــر: ٩**) قال الفراءُ: جَابُوا: خَرَقُوا الصَّخْرَ فاتَّخَذُوهُ بُيُوتًا ونحوَ ذلك. قــال الزجّــاج: واعتبره بقوله: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَــارِهِينَ ﴾، (**ســورة الــشعراء: ١٤٩**).

والجَوْبُ (القَطْعُ) جَابَ يَجُوبُ جَوْبًا قَطَعَ وخَرَقَ، وجَابَ النَّعْــلَ جَوْبًــا: قَدَّهَا، والمِجْوَبُ: الذي يُجَابُ به، وهي حَدِيدةٌ يُجَابُ بهَا أَي يُقْطَــعُ، وجَــابَ المَفَازَةَ والظُّلْمَةَ جَوْبًا واجْتَابَهَا: قَطَعَهَا، وجَابَ البِلاَدَ يَجُوبُهَا جَوْبًــا: قَطَعهَــا سَيْرًا، وجُبْتُ البِلاَدَ واجْتَبْتُهَا: قَطَعْتُهَا، وجُبْتُ البِلاَدَ أَجُوبُهَا وأَجِيبُهَــا، وفــي حديث خَيْفَانَ: "وأَما هَذَا الحَي مِن أَنْمَارٍ فَجَوْبُ أَبٍ وأَوْلاَدُ عَلَّةٍ". أَي أَنَّهُم من أَبٍ واحدٍ وقُطِعُوا منه، وفي لسان العرب: الجَوْبُ: قَطْعُكَ الشيءَ كما يُجَــابُ الجَيْبُ، يقال: جَيْبٌ مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ، وكُلُّ مُجوَّف وَسَطُه فَهُو مُجوَّبٌ، وفــي حديث أَبِي بكرٍ رَضِيَ اللَّه عنهُ: "قَالَ للأَنْصارِ يومْ الــسَّقِيفَةِ: وإِنَّمــا جِيبَــتِ العربُ عنَّا كَمَا جِيبَتِ الرَّحا عنْ قُطْبِها"، أَي: خُرِقَتِ العربُ عنَّا فكُنَّا وَسَــطًا وكانتِ العربُ حَوَالَيْنَا كالرَّحا وقُطْبِهَا الذي تَدُورُ عليه.

والجَوْبُ (الدَّلْوُ العظِيمةُ) وفي بعض النسخ: الضَّخْمةُ، حُكِي ذلــك عــن كُراع. والجَوْبُ كالبَقِيرةِ، وقيل: هو (دِرْعٌ لِلمرْأَةِ) تَلْبَسُهَا.

والجَوْبُ والجَوْبةُ: (التُّرْسُ) وجمعُه أَجْوَابٌ. (كالمِجْوَبِ كمِنْبَرٍ) قال لَبيد:

فَأَجَازَنِي مِنْهُ بِطِرْسٍ نَاطِقٍ وبِكُلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِي المَنْكِبِ

يَعنِي بِكُلِّ حَبَشِيّ جَوْبُهُ في مَنْكِبَيْهِ، وفي حديث غَزْوةِ أُحُدٍ: "وأَبُو طَلْحةَ مُجَوِّبٌ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم بِحَجَفَةٍ"، أَيْ مُتَرِّس علَيْهِ يقِيهِ بِهَا.

والجَوْبُ (: الكَانُونُ) قال أَبُو نَخْلَةَ:

كالجَوْبِ أَذْكَى جَمْرَهُ الصَّنَوْبَرُ

ويقال: فُلاَنٌ فيه جَوْبانِ مِنْ خُلُقٍ أَي ضَرْبانِ، لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحدٍ، قال ذو الرمة:

جَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الأَغْوَالِ

أَي تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ من أَصْواتِ الغِلاَنِ، والجُوَبُ: الفُرُوجُ، لأَنَّهَا تُقْطَعُ مُتَّصِلا. والجَوْبُ: فَجْوَةُ ما بيْنَ البُيُوتِ.

والجَوْبُ اسْمُ (رجُلٍ) وهو جَوْبُ بنُ شِهابِ بنِ مالكِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ صَعْبِ بنِ دَوْمان بْنِ بَكِيلٍ.

والجَوْبُ (: ع)، وقَبِيلَةٌ مِن الأَكْرادِ، ويقال لهم: الَّتوْبيّة أَيضا، منها: أَبُو عِمْرانَ مُوسى بنُ مُحمَّدِ بنِ سعِيدٍ الجَوْبِيُّ، كَتَب عنه السِّلَفِيّ في (معجم السَّفر) بدِمشْقَ، قال أَبُو حامِدٍ، وله اسْمانِ وكُنْيتانِ: أَبُو عِمْرانَ مُوسى، وأَبُو مُحمَّدٍ عبْدُ الرَّحْمنِ. وشِهابُ الدِّينِ مُحمَّدُ بنُ أَحمد بنِ خَلِيلٍ الجَوْبِيُّ، وُلِد في رجب سنة ٦٣٦ هـ، ورحلَ إِلى بغدادَ وخُراسانَ، وأَخَذَ عن القُطْبِ الرَّازِيِّ وغيرِه، وروَى عن ابن الحاجِبِ وابنِ الصَّابُونِيِّ، وتوَلَّى القَضَاءَ بالقاهرةِ ثم القُدْسِ ثم دِمشقَ وتُوُفِّي سنة ٦٩٣ هـ، كذا قاله عليُّ بنُ عبد القادر الطُّوخِيُّ في تاريخ قُضَاةِ مِصْرَ.

وفي أَسماء الله تعالى المُجِيبُ، وهو الذي يُقَابِلُ الدعاءَ والسُّؤَالَ بالعطَاءِ والقَبُولِ، سبحانه وتعالى، وهو اسمُ فاعلٍ من أَجاب يُجيب، قال الله تعالى ﴿أُجِيبُ دعوة.. فَلْيَستَجِيبُوا لي﴾، (**البقرة**: ١٨٦) أَي فَلْيُجِيبُونِي، وقال الفراءُ يقال: إِنَّها التَّلْبِيَةُ، والمصدرُ: الإِجابةُ، والاسْمُ الجَابَةُ بمَنْزِلَةِ الطَّاعةِ والطَّاقَةِ.

(والإِجابُ والإِجابَةُ) مَصْدرانِ والاسمُ من ذلك (الجَابَةُ) كالطَّاعةِ والطَّاقَةِ

(والمَجُوبةُ) بضم الجيم، وهذه عن ابن جنّي، ويقالُ: إنَّــهُ لَحَــسَنُ (الجِيبَــةِ، بالكَسْرِ) كلُّ ذلكَ بمعنى (الجَوَاب).

والإجَابَةُ: رَجْعُ الكَلَامِ. تقولُ: أَجَابَ عن سُؤَالِهِ. وفي أَمْثَالِ العَرَبِ (أَساءَ سَمْعًا فَأَساءَ إجَابةً) هكذا في النسخِ التي بأَيدِينا (لا) يُقَالُ فيه (غَيْرُ) ذلكَ، وفي نسخة الصحاحِ جَابَة بغير همْزٍ، ثم قال: وهكذا يُتَكَلَّم به، لأَنَّ الأَمْثَالَ تُحْكَــى علَى مَوْضُوعَاتِها، وفي الأَمثال للميدانيُّ روايةٌ أُخْرَى وهي (ساءَ سَمْعًا فأَساءَ أَجَابةً)، وأَصل هذا المثلِ علَى ما ذَكَر الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ أَنَّه كان لــسِهْلِ بــنِ عمْرٍو ابنٌ مَضْعُوفٌ فقالَ له أَنْسَانٌ: أَيْنَ أَمُّكَ؟ أَي أَيْنَ قَصدُكَ، فظَنَّ أَنَّه يقولُ لَهُ أَيْنَ أُمُّكَ، فقال: ذَهَبَتْ تَشْتَرِي دَقِيقًا، فقالَ أَبُوه: "أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَــةً"، وقال كُراع: الجَابةُ: مصدرٌ كالإجابةِ، قال أَبو الهَيْثَم: جابةٌ اسْمٌ يقُــومُ مقَــام المصْدرِ.

(والجَوْبَةُ): شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكونُ بينَ ظَهْرَانَيْ دُورِ القَوْمِ يــسِيلُ فيهــا مــاءُ المَطَرِ، وكلُّ مُنْفَتِقٍ مُتَّسعٍ فهي جَوْبةٌ، وفي حديث الاستِسْقَاءِ: "حتَّى صــارتِ المدينَةُ مِثْلَ الجَوْبَةِ" قال في التهذيب: هي (الحُفْرَةُ) المُسْتَدِيرةُ الواسِعةُ، وكــلُّ مُنْفَتِقٍ بلا بِنَاءٍ جَوْبَةٌ، أَي حتى صار الغَيْمُ والسَّحَابُ مُحيطًا بآفاقِ المدينة.

والجَوْبَةُ: الفُرْجَةُ في السَّحَابِ وفي الجِبالِ، وانْجَابَتِ السَّحَابَةُ: انكَــشَفَتْ، وقال العجاج:

حتَّى إِذا ضَوْءُ القُمَيْرِ جَوَّبَا لَيْلا كأَثْنَاءِ السُّدُوسِ غَيْهَبَا

أَي نَوَّر وكَشَفَ وجَلَّى، وفي الحديث:"وانْجابَ السَّحَابُ عن المَدِينَةِ حتى صار كالإكْلِيلِ"، أَي: انْجَمَعَ وتَقَبَّضَ بعضُه إِلى بعْضٍ وانْكَشَفَ عنها. وقــال أَبُو حنيفةَ: الجَوْبَةُ مِنَ الأَرْضِ: الدَّارَةُ وهي (المكَانُ) المُنْجابُ (الوطِيءُ) منَ الأَرْضِ القَلِيلُ الشَّجرِ، مِثْلُ الغَائطِ المُسْتَدِيرِ، لا يكونُ في رَمْلٍ ولا حَبْلٍ إِنما يكونُ (في جَلَدٍ) مِنَ الأَرْضِ ورَحْبِهَا، سُمِّي جَوْبَةً لانْجِيَــابِ الــشَّجرِ عنهــا والجَوْبَةُ كالجَوْبِ (: فَجْوَةُ ما بيْنَ البُيُوتِ) وموْضِعٌ يَنْجابُ في الحَرَّةِ والجَوْبَةُ (: فَضَاءٌ أَمْلَسُ) سَهْلٌ (بيْنَ أَرْضَيْنِ، ج) جَوْبَاتٌ، و(جُوَبٌ كَــصُرَدٍ)، وهــذَا الأَخِيرُ (نَادِرٌ).

قال سيبويه: أَجَابَ من الأَفْعَال التي استُغْنِيَ فيها بِمَا أَفْعَلَ فعْلَه، وهُوَ أَفْعَلُ فعْلا عمَّا أَفْعَلَهُ، وعنْ: هُو أَفْعَلُ منْكَ، فيقولُونَ: ما أَجْوَدَ جوابَهُ، وهُو أَجْوَدُ جَوابًا، ولاَ يُقَالُ: ما أَجْوَبَه، ولا هُو أَجْوَبُ منْكَ، وكذلكَ يقْولُونَ: أَجْوِدْ بجوابِه، ولاَ يُقَالُ: أَجْوِبْ (به) وأَمَّا ما جاء في حديث ابْنِ عُمر:"أَنَّ رجُلا قَالَ يا رسُولَ اللَّه (أَيُّ اللَّيلِ أَجْوَبُ دَعْوةً) فَقَال جَوْفُ اللَّيْلِ الغَابِر"، فإِنَّه (إِمَّا من جُبْتُ الأَرْضَ) إِذا قَطَعْتَهَا بالسَّيْرِ (علَى معْنَى: أَمْضَى دَعْوَةً وأَنْفَذُ إِلى مظَانِّ الإِجابة) أَو من جابَتِ الدَّعْوَةُ بوزن فَعُلَتْ بالضَّمِّ كطَالَتْ، أَي صارت مُسْتَجَابةً، كقولهم في فَقِيرٍ وشَدِيد كأَنهما من فَقُر وشَدُد، حُكِي ذلك عن الزمخشريِّ، وليس ذلك بمُسْتَعْمَلٍ أَوْ أَنَّ أَجْوَب بمعنى أَسْرَع إِجابةً كما يقال: أَطْوَعُ من الطَّاعة، عزَاهُ في المحكم إِلى شَمِرٍ، قال: وهُو عِنْدِي مِنْ بابِ أَعْطَى لِفَارِهةٍ ﴿وأرسلنا الرياح لواقح﴾، (سورة الحجر: ٢٢) وما جاءَ مثْلُه، وهذا على المجازِ، لأَن الإِجابةَ ليست للَّيْلِ، إِنَّمَا هي للَّه تَعَالَى فيه، فمعْناهُ: أَيُّ اللَّيلِ اللَّهُ أَسْرَعُ إِجابةً فيه منْهُ في غَيْرِه، وما زَاد علَى الفعْلِ الثُّلاثِيِّ لاَ يُبْنَى منه أَفْعَلُ مِنْ كذَا إِلاَّ في أَحْرُفٍ جاءَتْ شَاذَّةً، كذا في (لسان العربِ)، ونُقلَ عن الفراء: قِيلَ لأَعْرابيَ: يا مُصابُ، فَقَالَ: أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّي، والأَصْلُ: الإِصابةُ مِنْ صَاب يَصُوبُ إِذا قَصَد.

(والجوائِبُ: الأَخْبارُ الطَّارِئَةُ) لأَنهَا تَجُوبُ البِلاَد و: قَولُهُمْ: هلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبرٍ و(هلْ مِنْ جائِبةِ خبرٍ، أَي: طَرِيفَةٍ خَارِقَةٍ) أَو خَبرٍ يجُوبُ الأَرْضَ من بلَدٍ إِلى بلَدٍ، حكاه ثعلبٌ بالإِضافة قال الشاعر:

يَتَنَازَعُونَ جوائِب الأَمْثَالِ   يعْني سوائِرَ تَجُوبُ البِلاَدَ

(وجَابَةُ المِدْرَى) من الظِّباءِ بلا همْزٍ، وفي بعض النسخ الجَابةُ المِدْرَى (لُغَةٌ في جَأْبتِه) أَي المِدْرَى (بالهمْزِ) أَي حِينَ جابَ قَرْنُهَا، أَي: قَطَعَ اللَّحْمَ وطَلَع، وقِيلَ: هي المَلْساءُ اللَّيِّنَةُ القُرُونِ، فإِن كان كذلك ليس لها اشتقاقٌ، وفي التهذيب عن أَبي عبيدَة: جَابةُ المِدْرَى مِن الظِّباء، غيرُ مهموزٍ: حين طَلَعَ قَرْنُه، وعن شَمِرٍ: جَابةُ المِدْرَى حينَ جابَ قَرْنُهَا الجِلْدَ وطَلَعَ، وهو غَيْرُ مهموز.

(وانْجابَتِ النَّاقَةُ: مَدَّتْ عُنُقَهَا لِلْحَلَبِ) كأَنها أَجابتْ حالِبَها على إِناء، قال الفراءُ: لمْ نَجِدِ انْفَعَل مِنْ أَجاب، قال أَبو سعيدٍ: قال أَبو عمرو بنُ العلاءِ: اكْتُبْ لِي الهَمْزَ، فكَتَبْتُهُ لَهُ، فقالَ لِي: سَلْ عنِ انْجابتِ النَّاقَةُ، أَمهْمُوزٌ أَمْ لا؟ فَسأَلْتُ فلَمْ أَجِدْهُ مهْمُوزًا.

وقَدْ أَجَابَ عن سُؤَالِهِ وأَجَابَه و(اسْتَجْوَبَه واسْتَجَابَه واسْتَجَابَ لَهُ) قال كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ أَبَا المِغْوَارِ:

وَدَاعٍ دعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَا   فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ رَفْعَةً   لعَلَّ أَبَا المَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ.

والإِجَابَةُ والاسْتِجَابَةُ بِمَعْنًى، يقالُ: اسْتَجَابَ اللّهُ دُعَاءَه، والاسْمُ: الجَوَابُ، وقد تقدَّم بقيّةُ الكلامِ آنِفًا.

والمُجَاوبَةُ والتَّجَاوُبُ: التَّجَاوُزُ: و(تَجَاوَبُوا: جَاوَبَ بعضُهُمْ بَعْضًا)، واستعملَه بعضُ الشُّعَرَاءِ في الطَّيْرِ، فقالَ جَحْدَرٌ:

وَمِمَّا زَادنِي فَاهْتَجْتُ شَوْقًا   غِنَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ

تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيَ   عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وبَانِ

واستعمله بعضُهم في الإِبِلَ والخَيْلِ، فقالَ:

تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وتَجَاوبَتْ   هَوَادِرُ في حَافَاتِهِمْ وصَهِيلُ

وفي حديث بِنَاءِ الكَعْبَةِ: "فَسَمِعْنَا جوَابًا مِنَ السَّمَاءِ فإِذَا بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ" الجَوَابُ: صَوْتُ الجَوْبِ وهو انْقِضَاضُ الطَّيْرِ، وقولُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِلٍ   إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

أَرَادَ (تَرْنِيمَانِ) تَرْنِيمٌ مِن هذَا الجَنَاحِ، وترنيم من هذا الآخَرِ، وفي الأَساس: ومِنَ المَجَازِ: وكَلاَمُ فلانٍ مُتَنَاسِبٌ مُتَجاوِبٌ، ويَتَجَاوَبُ أَوَّلُ كَلاَمِهِ وآخِرُهُ.

(والجَابَتَانِ: مَوْضِعَانِ) قال أَبو صَخر الهذليّ:

لِمَنِ الدِّيَارُ تَلُوحُ كالوَشْمِ بِالجَابِيَتَيْنِ فَرَوْضَةِ الحَزْمِ

(وجَابَانُ) اسمُ (رَجُل) كُنْيَتُهُ: أَبُو مَيْمُونٍ، تَابِعِيٌّ يَرْوِي عن عبدِ اللَّهِ ابــنِ عُمرَ، أَلِفه مُنْقَلِبَةٌ عن واو، كَأَنَّهُ جَوَبَانُ فقُلبَت الوَاوُ قَلْبًا لغَيْرِ عِلَّة وإِنَّمَا قِيــلَ إِنَّهُ فَعَلاَنُ، ولم يُقَل فيه إِنَّه فَاعَالٌ من جبن لقول الشاعر:

عَشَيْتُ جابَانَ حتّى اشْتَدَّ مَغْرِضُهُ وكَادَ يَهْلِكُ لَوْلاَ أَنَّهُ اطَّافَا

قُولاَ لِجَابَانَ فَلْيَلْحَق بِطِيَّتِهِ نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ

فَتَركَ صَرْفَ جَابَانَ، فَدَلَّ ذلكَ على أَنَّه فَعَلاَنُ.

وجَابَانُ (: ة بواسِطِ) العِرَاقِ منها ابنُ المُعَلِّم الشَّاعِرُ.

وجَابانُ (: مِخْلاَفٌ باليَمَنِ).

(وتَجُوبُ: قَبِيلَةٌ مِن) قَبَائِلِ (حِمْيَرَ) حُلَفَاء لمُرَادٍ، منهم ابنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ تعالَى، قال الكُمَيْت:

أَلاَ إِنَّ خَيْرَ النَّاس بَعْدَ ثَلاَثَةٍ قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرِ

هذا قولُ الجوهريّ، قال ابن بَرِّيّ: البيتُ للوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ، وليس للكميــت كما ذَكَر، وصوابُ إِنْشَادِه: قَتِيلُ التُّجِيبِيِّ الذي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ، وإِنَّمَا غَلَّطَهُ في ذلك أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثلاثَةَ أَبُو بَكْرٍ، وعُمَرُ وعُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّه عنهم، فظنّ أَنــه عَلِيٌّ رَضِيَ الله عنه، فقال التَّجُوبِي بالواو، وإِنما الثلاثةُ ســيدُنا رســول الله صلى الله عليه وسلم وأَبو بكرٍ، وعمرُ رَضِيَ اللَّهُ عنهما، لأَنَّ الوليدَ رَثَى بهذَا الشِّعْرِ عُثْمَانَ بنَ عَفَّان رَضِيَ الله عنه، وقَاتِلُه كِنَانَةُ بنُ بِشْرٍ التُّجِيبِيُّ، وأَمَّــا قَاتِلُ عَلِيّ رَضِيَ الله عنهُ فَهُوَ التَّجُوبِيُّ، ورأَيْتُ في حاشِيَةٍ ما مِثَالُه، أَنشد أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ رحمه الله تعالى في كتابه: "فَصْلُ المَقَالِ في كتاب الأَمثال" هذا البيت الذي هو:

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعدَ ثَلاَثَةٍ*

لِنَائِلَةَ بنتِ الفَرَافِصَةِ بنِ الأَحْوَصِ الكَلْبِيَةِ زَوْجِ عثمَانَ رضــي الله عنــه تَرْثِيهِ، وبَعْدَه:

ومَالِيَ لا أَبْكِي وتَبْكِي قَرَابَتِي وقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرِو

كذا في (لسان العرب).

(وتُجِيبُ) بالضَّم (ابنُ كِنْدَةَ) بن ثَوْرٍ (بَطْنٌ) معروف، وكانَ يَنْبَغِي تأْخِيرُ ذِكْره إلى جيب كما صنَعَه ابنُ منظورٍ الإفريقِيُّ وغيرُه. وتُجِيبُ بِنْتُ ثَوْبَانَ بنِ سُلَيْم بنِ رَهَاءِ بنِ مُنَبِّهِ بنِ حَرْبِ بنِ عِلَّةَ بنِ جَلْدِ بنِ مَذْحِجٍ، وهي أُمُّ عَدِيَ وسَعْدٍ ابْنَيْ أَشْرَسَ.

(واجْتَابَ القَمِيصَ: لَبِسَهُ) قال لَبِيد:

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بالضُّحَى   واجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

قوله: فَبِتِلْكَ، يَعْنِي بِنَاقَتِهِ التي وصَفَ سَيْرهَا، والبَاءُ في بِتَاك متعلِّقةٌ بقوله أَقْضِي، في البيت الذي بعدَه وهو:

أَقْضِي اللُّبَانَةَ لاَ أُفَرِّطُ رِيبَةً   أَوْ أَنْ تَلُومَ بِحَاجَةٍ لُوَّامُهَا

وفي التهذيب: واجْتَابَ فلانٌ ثَوْبًا، إِذَا لَبِسَه، وأَنشد:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا   واجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَ مَا ابْتَقَلا

وفي الحديث:"أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ"، أَي: لاَبِسيهَا، يقَالُ: اجْتَبْتُ القَمِيصَ والظَّلاَمَ، أَي: دَخَلْتُ فيهما، وفي الأَساس: ومن المجاز: جَابَ الفَلاَةَ واجْتَابَهَا، وجَابَ الظَّلاَمَ، انتهى.

واجْتَابَ: احْتَفَرَ، كاجْتَافَ بالفَاءِ قال لبيد:

تَجْتَابُ أَصْلا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا   بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

يَصِفُ بَقَرَةً احْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنّ فيه من المَطَرِ في أَصْلِ أَرْطَاةٍ، ومنه اجْتَابَ (البِئرَ: احْتَفَرَهَا) وسيأْتي في جَوَّاب.

(وجُبْتُ القَمِيصَ) بالضَّم: قَوَّرْتُ جَيْبَه (أَجُوبُه وأَجِيبُه) قال شَمِرٌ: جُبْتُهُ وجِبْتُهُ، قال الراجز:

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ   جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ

قال: وليس من لفظ الجَيْب، لأَنه من الواو، والجَيْب من اليَاءِ. وفي بعض النسخ من الصحاح: جِبْتُ القَمِيصَ، بالكسر، أَي: قَوَّرْتُ جَيْبَهُ، وجَيَّبْتُهُ (وجَوَّبْتُه: عَمِلْتُ لَهُ جَيْبًا) وفي التهذيب كُل شيءٍ قُطِعَ وَسَطَه فَهُوَ مَجُوبٌ

ومُجَوَّبٌ، ومنه سَمِّي جَيْبُ القَمِيص، وفي حديثِ عليّ رضي الله عنه: "أَخَذْتُ إِهابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ وأَدْخَلْتُه في عُنُقي"، وعن ابنِ بُــزُرْجَ: جَيَّبْــتُ القَميصَ وجَوَّبْتُه.

(وأَرْضٌ مُجَوَّبَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ) أي: (أَصَابَ المَطَرُ بَعْــضَهَا) ولــم يُــصِبْ بَعْضًا.

(والجَائِبُ العَيْنِ:) مِنْ أَسْمَاء (الأَسَدِ).

(وجَوَّابٌ، كَكَتَّانٍ: لَقَبُ مَالكِ بنِ كَعْبٍ) الكِلاَبِيِّ، قال ابن السكّيت: سُــمِّيَ جَوَّابًا، لأَنَّه كان لا يَحْفِرُ بِئرًا وَلاَ صَخْرَةً إلاَّ أَمَاهَهَا.

ورَجُلٌ جَوَّابٌ إذا كان قَطَّاعًا للبِلاد سَيّارًا، ومنه قولُ لُقْمَانَ بنِ عادٍ:

جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمَدْ

أَرَادَ أَنَّهُ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ لاَ يَنَام، يَصِفُه بالشَّجَاعَةِ، وفلانٌ جَوَّابٌ جــآبٌ، أَيْ: يَجُوبُ البِلاَدَ وَيَكْسِبُ المَالَ، وجَوَّابُ الفَلاَةِ: دَلِيلُهَا، لقَطْعِهِ إيَّاهِا.

(وجُوبَانُ: بالضَّمِّ: ة بِمَرْوِ) الشَّاهِجَانِ (مُعَرَّبُ كُوبَــان) مَعْنَــاهُ حَــافِظُ الصَّوْلَجَانِ.

[] ومما يستدرك عليه: جُوبَانُ بالضم: جَدُّ الشيخِ حــسن بــنِ تمرتَــاشَ صَاحِب المَدْرَسَةِ بِتِبْرِيزَ.

ومُجْتَابُ الظَّلاَمِ: الأَسَدُ.

وجُوبة صَيْبَا بالضم من قُرَى عَثَّرَ.

وأَبُو الجَوَابِ الضَّبِّيُّ اسْمُهُ الأَحْوَصُ بن جَوابٍ رَوَى عــن عَمَّــارِ بــنِ زُرَيْق وعنه الحَجَّاجُ بنُ الشَّاِر.

حرف الحاء

ح ت م*

(الحَتْمُ: الخالِص)، وهو (قَلْبُ المَحْتِ). ويقال: هو الأَخُ الحَتْمِ، أي: المَحْض الحَقّ، قال أبو خِراشٍ يَرْثي رَجُلا:

فوالله ما أَنْساكَ ما عِشْتُ لَيلَةً صَفِيْي من الإخْوانِ والوَلَدِ الحَتْمِ

والحَتْمُ: (القَضاءُ)، كما في الصّحاح، زاد غيرُه: المُقَدَّرُ، وفي المُحْكَم: الحَتْمُ: (إيجابُهُ)، وفي التَّنْزِيل العَزيز: ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ (سورة مريم: ٧١) وقيل: هو (إِحْكامُ الأَمْرِ)، وبه صَدَّرَ الجوهريُّ. (ج: حُتُومٌ)، أنشد الجوهريُّ لأُميَّةَ بن أبِي الصَّلْت:

عِبادُكَ يُخْطِئُون وَأَنْتَ رَبٌّ بكَفَّيْكَ المَنَايا والحُتُومُ

وفي الحَديث:"الوِترُ لَيْسَ بحَتْم"، قال ابنُ الأَثِير: الحَتْمُ: اللازِمُ الواجِبُ الّذي لا بُدَّ مِنْ فِعْلِه، (وقد حَتَمَهُ يَحْتِمُه) حَتْمًا: قَضاهُ وأَوْجَبَه.

(والحاتِمُ: القاضِي)، أي: المُوجِبُ للحُكْمِ، (ج: حُتُومٌ)، كشاهِدٍ وشُهُود.

والحاتِمُ: (الغُرابُ الأَسْوَدُ)، وأنشد الجوهريُّ للمُرَقِّش ويُرْوَى لخُزَزِ بن لَوْذانَ السَّدُوسيِّ:

لا يَمْنَعَنَّكَ مِن بَغا ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائمْ

ولَقَدْ غَدَوْتُ وكُنْتُ لا أَغْدُو على واقٍ وحاتِمْ

فإذا الأَشائمُ كالأَيا مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائمْ

وكَذَاكَ لا خَيْرٌ، ولا شَرٌّ على أَحَدٍ بدائمْ

قد خُطَّ ذلكَ في الزُّبُو رِ الأَوَّلِيّات القَدائمْ

وأنشد لخُثَيْمِ بن عَدِيّ، وقيل: للأَعْشَى، وهو غَلَطٌ، وقيل: لِلرَّقّاصِ الكَلْبِيِّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بنَ بَحْرٍ، قال ابن بَرّيّ: وهو الصحيح:

ولَسْتُ بهَيَّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَهُ يَقُولُ عَدانِي اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ

قال ابن بَرّي: والرِّوايَةُ، "ولَيْس بهَيّابِ". قال الجوهريّ: وإِنَّما سُمِّي بــه لأنَّهُ يَحْتِم عندهم بالفِراقِ، قال النابغَة:

زَعَمَ البَوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنا غَدًا وبِذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ

والحاتِمُ: (غُرابُ البَيْنِ) لأَنَّه يَحْتِمُ بالفِراقِ إذا نَعَبَ، (وهو أَحْمَرُ المِنْقارِ والرِّجْلَيْنِ). وقال اللّحياني: هو الذي يُولَعُ بنَتْفِ رِيشِه، وهو يُتَشاءَمُ به.

وحاتِمُ (بنُ عَبْدِ الله بْنِ سَعْدِ) بن الحَشْرَج (الطائيُّ) كريمٌ مــشهورٌ، قال الفرزدق:

على حالَةٍ لَوْ أَنَّ في القَوْم حاتِمًا عَلَى جُودِهِ ما جادَ بالماءِ حاتِمُ

(وتَحَتَّمَ: جَعَلَ الشَّيْءَ حَتْمًا)(١)، أي: لازِمًا، قال لَبِيدٌ:

ويَوْمَ أَتانا حَيُّ عُرْوَةَ وابْنِه إِلى فاتِكٍ ذي جُرْأَةٍ قد تَحَتَّمَا

وأيضًا: (أَكَلَ شَيْئًا هَشًّا في فِيهِ)، قاله اللَّيْث. وفي الــصّحاح: والتَّحَــتُّمُ: هَشاشةٌ، تقول: هو ذو تَحَتُّمٍ، وهو غضٌّ المُتَحتَّمِ. هكذا نَصُّه، ووجــدتُ فــي الهامِشَ ما نَصُّه: في العِبارة سَقْطٌ والصَّواب: هَشاشَةُ الشيءِ المَأْكُولِ.

(والحُتْمَةُ، بالضَّمِّ: السَّوادُ)، ويُرْوَى بالتَّحْريك أيضًا.

والحَتَمَةُ، (بالتَّحْرِيكِ: القارُورَةُ المُفَتَّتَةُ).

(والحُتامَةُ)، بالضَّمّ: (ما يَبْقَى على المائدَةِ من الطَّعامِ، أو ما سَقَط منه إذا أُكِلَ) من فُتاتِ الخُبْزِ وغيره. (وتَحَتَّم) الرَّجُلُ: (أَكَلَها). ومنه الحديث:"مَــنْ أَكَلَ وتَحَتَّمَ دَخَلَ الجَنَّةَ".

وتَحَتَّمَ (لِفُلانٍ بِخَيْرٍ)؛ أي: (تَمَنَّى لَهُ خَيْرًا وتَفاءَلَ لَهُ)، كذا في نَــوادِرِ الأعراب.

وتَحَتَّمَ (لِكذا: هَشَّ، وهو ذُو تَحَتُّم)؛ أي: (هَشّاشٌ، وهو غَضُّ المُتَحَتَّم)، نقله الجوهريّ.

(والحُتُومَةُ: الحُموضَةُ)، زِنَةً ومَعْنى.

(واحتَأَمَّ، كاطْمَأَنَّ: قَطَعَ).

(والأَحتَمُ: الأَسْوَدُ) من كُلِّ شَيْءٍ. ومنه حَدِيثُ المُلاعنة:"إِنْ جاءت بـه أَسْحَمَ أحتم"، أي: أسود.

 وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الحاتِم: المَشْئُوم. وأيضًا: الأَسْوَدُ من كلِّ شيء.

والاسْمُ الحَتَمَةُ، مُحَرَّكَة، وقولُ مُلَيح الهُذَلِيّ:

حُتُومَ ظِباءٍ واجَهَتْنا مَرُوعَةً   تَكادُ مَطايانا عَلَيهِن تَطْمَحُ

يكون جَمْعَ حاتِمٍ، كشاهدٍ وشُهُودٍ، ويكونُ مَصْدَرَ حَتَم.

والتَّحَتُّمُ: تَفَتُّتُ الثُّؤْلُول إذا جَفَّ.

وأيضًا تَكَسُّر الزُّجاجِ بَعْضه على بَعْضٍ.

وتَحْتَمُ، كَتَمْنَعُ: موضعٌ في قول السُّلَيْكِ بن السُّلَكَة:

بِحَمْدِ الإلهِ وامْرِئٍ هُوَ دَلَّنِي   حَوَيْتُ النِّهابُ من قَضِيبٍ وتَحْتَما

وأبو حاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ بنِ المُنْذِرِ الرازِيُّ، رَوَى عنه أبو داودَ وأبو حاتِمٍ المُزَنِيُّ، حِجازِيٌّ مُخْتَلَفٌ في صُحبتِهِ.

ح ج ج*

(الحَجُّ: القَصْدُ) مُطْلَقًا. حَجَّهُ يَحُجُّه حَجًّـا: قَـصَدَه، وحَجَجْـتُ فُلانًـا، واعْتَمَدْتُه: قَصَدْتُه. ورجلٌ مَحْجُوجٌ، أي: مقصودٌ.

وقال جماعة: إِنّه القَصْدُ لمُعَظَّمٍ. وقيل: هو كَثْرَةُ القَصْدِ لمُعَظَّمٍ، وهـذا عن الخليل.

والحَجُّ (: الكَفُّ) كالحَجْحَجَةِ، يقال: حَجْحَجَ عن الشَّيْءِ وحَجّ: كفَّ عنه.

والحَجُّ (: القُدُومُ)، يقال: حَجَّ علينا فلانٌ، أَي: قَدِمَ.

والحَجّ (: سَبْرُ الشَّجَّةِ بِالمِحْجاجِ) للمُعالَجَةِ.

والمِحْجاجُ: اسمٌ (للمِسْبَارِ).

وحَجَّهُ يَحُجُّه حَجًّا، فهو مَحْجُوجٌ، وحَجِيجٌ، إِذا قَدَحَ بالحَدِيد في العَظْمِ إِذا كان قد هَشَمَ حتى يَتَلَطَّخَ الدِّماغُ بالدَّمِ، فيقْلَعَ الجِلدةَ الّتي جفَّتْ، ثم يُعَالَج ذلك فيَلْتَئِم بجِلْدٍ، ويكونُ آمَّةً، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصفُ امرأَةً:

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتّى كأَنَّها   أَسِيٌّ على أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجُ

وكذلك حَجَّ الشَّجَّةَ يَحُجُّها حَجًّا، إِذا سَبَرهَا بالمِيلِ ليُعَالِجَها، قال عذارُ بنُ دُرَّةَ الطّائيّ:

يَحُجُّ مَأْمُومَةً في قَعْرِها لَجَفٌ   فَاستُ الطَّبِيبِ قَذَاها كالمَغارِيدِ

يَحُجُّ، أَي: يُصلِحُ. مَأْمُومَة: شَجَّة بلَغَتِ أُمَّ الرَّأْسِ.

وفسّر ابنُ دريد هذا الشعرَ، فقال: وعصفَ الشاعِرُ طَبِيبًا يُدَاوي شَجَّةً بَعيدةَ القَعْرِ، فهو يَجْزَع من هَوْلِهَا، فالقَذَى يَتساقطُ مِن استهِ كالمَغارِيد، والمَغَارِيد: جَمعُ مُغْرُودٍ، وهو صَمْغٌ معرُوف.

وقال غيره: استُ الطبيبِ يُراد بها مِيلُهُ، وشَبَّهَ ما يَخرج من القَذَى على مِيلِه بالمَغَارِيد.

وقيل: الحَجُّ: أَن يُشَجَّ الرَّجُلُ، فيَخْتَلِطَ الدَّمُ بالدِّماغِ، فيُصَبَّ عليه السَّمْنُ المُغْلَى حتّى يَظْهرَ الدمُ فيُؤْخَذَ بقُطْنَةٍ.

وقال الأَصمَعِيّ: الحَجِيجُ من الشِّجَاجِ: الذي قد عُولِجَ، وهو ضَرْبٌ مِن عِلاجها. وقال ابنُ شُميل الحَجُّ: أَنْ تُفْلَقَ الهامَةُ، فتُنْظَرَ هل فيها عَظْمٌ أَو دَمٌ، قال: والوَكْسُ: أَن يَقَعَ في أُمِّ الرأْسِ دَمٌ أَو عِظَامٌ، أَو يُصيبَها عَنَتٌ.

وقيل: حَجّ الجُرْحَ: سَبَرَه ليَعرف غَوْرَه، عن ابن الأَعرابيّ.

وقيل: حَجَجْتُها: قِسْتُهَا.

وحَجَّ العَظْمَ يحُجُّه حَجًّا: قَطَعَه من الجُرْحِ واسْتَخْرَجَه.

والحَجُّ: (الغَلَبَةُ بالحُجَّةِ)، يقال: حَجَّهُ يَحُجُّه حَجًّا، إِذا غَلَبَه على حُجَّتِه. وفي الحَديث:"فحَجَّ آدَمُ مُوسَى"، أَي: غَلَبَه بالحُجَّة، وفي حديث معاوِيةَ:"فجَعَلْتُ أَحُجُّ خَصْمِي"، أَي: أَغلِبُه بالحُجَّة.

والحَجُّ: (كَثْرَةُ الاخْتلاف والتَّرَدُّد)، وقد حَجَّ بنو فُلان فُلانًا، إذا أَطـالُوا الاختلافَ إليه، وفي التّهذيب: وتقولُ: حَجَجْتُ فُلانًا، إذا أَتَيْتَه مَرّةً بعد مـرّةٍ، فقيل: حُجَّ البيتُ؛ لأَنّهم يأْتُونَه كلَّ سنَةٍ: قال المُخَبَّلُ السَّعْديّ:

وأَشْهَدُ من عَوْفٍ حُلُولا كثِيرَةً   يَحُجُّونَ سبَّ الزِّبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا

أَي: يَقْصِدُونَه ويَزُورُونَه.

وقال ابن السِّكِّيت: يقول: يَكْثِرُون الاختلافَ إليه، هذا الأَصلُ ثمّ تعُورِف استعمالُه في (قَصْدِ مكَّةَ للنسُك). وفي اللسان: الحَجُّ: (قَصْدُ) التَّوَجُّه إلى البَيْت بالأَعمالِ المشروعةِ فَرْضًا وسُنَّةً، تقول: حَجَجْتُ البَيـتَ أَحُجُّـه حَجًّـا، إذا قصَدْتَه، وأَصلُه من ذلك.

وقال بعضُ الفُقَهَاءِ: الحَجُّ: القَصْدُ، وأُطْلِق على المَنَاسِك لأَنّها تَبَعٌ لقَصْدِ مكَّةَ، أَو الحَلْق، وأُطْلِق على المَناسكِ لأَنَّ تمامَها به، أَو إطَالَة الاختلاف إلى الشّيْءِ، وأُطلقَ عليها لذلك. كذا في شرْح شيخنا.

وتقول: حَجَّ البَيْتَ يَحُجُّه حَجًّا، و (هو حَاجٌّ)، ورُبما أَظهروا التَّـضعيفَ في ضرورةِ الشعر قال الرَّاجز:

بِكُلِّ شَيْخٍ عامِرٍ(وحَاجِجِ)*

و(ج: حُجَّاجٌ)، كعُمّارٍ، وزُوَّارٍ، (وحَجِيجٌ)، قال الأَزهريّ ومثلُه: غـازٍ وغزِيٌّ، وناجٍ ونَجِيٌّ، ونَادٍ ونَدِيٌّ، للقوم يَتَناجَوْن، ويَجْتَمِعُون فـي مَجلـس، وللعادِينَ على أَقدامِهم عَدِيٌّ. ونقل شيخنا عن شروح الكافيةِ والتَّـسْهيل: أَنّ لفظَ حَجِيج اسمُ جَمْعٍ، والمصنّف كثيرًا ما يُطْلِقُ الجمْعَ على ما يكـون اسـم جمعٍ أَو اسم جِنْسٍ جَمعيّ؛ لأَن أَهل اللغة كثيرًا ما يريدون من الجمعِ ما يدُلّ لفظُه على جمع كهذا، ولو لم يكنْ جَمْعًا عند النُّحاةِ وأَهلِ الصَّرف.

ويُجمع على (حُجٍّ)، بالضمّ، كبازلٍ وبُزْلٍ، وعائذ وعُوذ، وأَنشد أَبو زيدٍ لجرير يهجو الأَخطلَ، ويذكر ما صنعه الجَحَّافُ بنُ حَكيم السُّلَميّ مـن قتـل بني تَغْلِبَ قَومِ الأَخْطَلِ باليُسُر، وهو ماءٌ لبني تَميم:

قَدْ كَانَ فِي جِيَفٍ بدِجْلَةَ حُرِّقَتْ   أَو فِي الذينَ على الرَّحُوبِ شُغُولُ
وكَأَنَّ عافِيَةَ النُّسُورِ عليهـــمُ   حُجٌّ بأَسْفَلِ ذِي المَجَازِ نُــــزُولُ

يقول: لما كَثُرَت قَتْلَى بني تَغْلِبَ جافَت الأَرْضُ، فحُرِّقُوا؛ لِيزولَ نَتْنُهُم، والرَّحُوب: ماءٌ لبني تَغْلِب، والمشهور روايةُ البَيْت (حِجٌّ) بالكسر وهو اسْـمُ الحَاجِّ، وعافِيَةُ النُّسور: هي الغَاشِيَةَ التي تَغْشَى لُحُومَهم، وذو المَجَاز: مِـن أَسواقِ العَرَب.

ونقل شيخُنا عن ابن السِّكِّيت: الحجُّ، بالفتح: القَصْدُ، وبالكـسر: القَـومُ الحُجَّاج.

قلت: فيستدْرَك على المصنِّف ذلك.

وفي اللسان: الحِجُّ بالسكر: الحُجَّاجُ قَال:

كأَنَّمَا أَصْواتُهَا بالوَادِي   َصواتُ حِجّ من عُمَانَ عَادِي

هكذا أَنشدَه ابنُ دُريد بكسر الحاءِ.

(وهي حَاجَّةٌ من حَوَاجّ) بيتِ الله، بالإِضافَة، إِذا كُنّ قد حَجَجْنَ، وإِنْ لـم يَكُنَّ قد حَجَجْنَ قلت: حَوَاجٌّ بيْتَ الله، فتنصب البيت؛ لأَنَّك تريدُ التنوينَ فـي حَوَاجّ إِلَّا أَنّه لا ينصرف، كما يُقَال: هذا ضَارِبُ زَيْدٍ أَمْسِ، وضاربٌ زَيْـدًا غدًا، فتَدُلّ بحذف التَّنْوين على أَنه قد ضَرَبَه، وبإِثْبَاتِ التَّنْوين على أَنــه لـم يَضْرِبْه، كذا حقّقه الجوهريّ وغيره.

والحِجُّ (بالكسرِ: الاسْمُ)، قال سيبويه: حَجَّهُ يَحُجُّهُ حِجًّا، كمـا قـالوا: ذَكَرَهُ ذِكْرًا.

وقال الأَزْهَرِيّ: الحَجُّ: قَضَاءُ نُسُكِ سَنَة واحدة، وبعضٌ يكـسِر الحـاءِ فيقول الحِجُّ والحِجَّةُ، وقُرِئَ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّـاسِ حِـجُّ الْبَيْـتِ﴾ (سـورة آل عمران: ٩٧) والفتح أَكثر.

وقال الزَّجّاجُ في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ يُقْرَأُ بفـتح الحاءِ وكسرها، والفَتْحُ الأَصل.

وروى عن الأَثْرَمِ قال: والحَجُّ والحِجُّ، ليس عند الكسائِيّ بينهما فُرقانٌ.

(والحِجَّةُ) بالكسر (المَرَّةُ الواحِدَةُ) من الحَجِّ، وهو (شَاذٌّ) لوروده على خلاف القِياس؛ (لأَنَّ القِيَاسَ) في المَرَّةِ (الفَتْحُ) في كلّ فعلٍ ثلاثيّ، كما أَنَّ القياسَ فيما يَدُلُّ على الهَيْئَةِ الكسرُ، كذا صرّح به ثعلب في الفصيح، وقلَّدَه الجوهريُّ والفيوميّ والمصنّف وغيرهم.

وفي اللّسان: روى عن الأَثْرَمِ وغيره: ما سمعْنَا من العرب حَجَجْتُ حَجَّةً، ولا رأَيْتُ رَأْيَةً، وإِنما يقولون: حَجَجْتُ حِجَّةً.

وقال الكسائيُّ: كلامُ العربِ كلّه على فَعَلْتُ فَعْلَةً إلا قَولَهُم: حَجَجْتُ حِجَّةً، ورأَيت رُؤْيَةً فتبين أَنّ الفَعْلَة للمرّة تقال بالوجهين: الكسرِ على الشُّذُوذِ، وقال القاضي عياض: ولا نَظِيرَ له في كلامهم والفتحِ على القِياس.

والحِجَّةُ (: السَّنَةُ) والجَمْعُ حِجَجٌ.

والحِجَّةُ والحَاجَّةُ: (شَحْمَةُ الأُذُنِ)، الأَخِيرَة اسمٌ، كالكاهِلِ والغَارِبِ، قال لَبيدٌ يذكر نساءً:

يَرُضْنَ صِعَابَ الدُّرِّ في كُلِّ حِجَّةٍ وإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعناقُهنّ عَواطِلا

غَرَائِرُ أَبْكَارٌ عليها مَهَابَةٌ وعُونٌ كِرَامٌ يَرْتَدِينَ الوَصَائِلا

يَرُضْنَ صِعَابَ الدُّرِّ، أي: يَثْقُبْنَه، والوَصائل: بُرُودُ اليَمَنِ، (واحدتها وَصِيلَة) والعُونُ: جمع عَوان للثَّيِّبِ، وقال بعضُهم: الحِجّة هنا: المَوْسِمُ. (ويُفْتَحُ)، كذا ضُبِطَ بخطّ أَبي زكريّا في هامش الصحاح.

وعن أَبي عَمرو: الحِجَّةُ: ثُقْبَةُ شَحْمَةِ الأُذن، والحَجَّةُ (بالفتح: خَرَزَةٌ أَو لُؤْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ في الأُذُنِ) قال ابن دُريد: وربما سُمّيتْ حاجَّةً.

والحُجَّةُ (بالضَّمّ): الدَّليلُ و (البُرْهَانُ) وقيل: ما دُفِعَ به الخَصْمُ، وقال الأَزهريّ: الحُجَّةُ: الوَجْهُ الذي يكون به الظَّفَرُ عند الخُصومة. وإِنما سُمِّيَت حُجَّةً لأَنّها تُحَجُّ، أَي: تُقْصَدُ، لأَنّ القَصْدَ لها وإِليها، وجمعُ الحُجَّة حُجَجٌ وحِجَاجٌ.

(والمِحْجاجُ) بالكسر: (الجَدِلُ) ككَتِفٍ، وهو الرَّجلُ الكثيرُ الجَدَلِ.

وتقول: (أَحْجَجْتُه) إِذا (بَعَثْتَهُ ليَحُجَّ).

وقولهم: و(حَجَّةِ الله لا أَفْعَلُ، بفتح أَوّلِه، وخَفْضِ آخِرِه: يَمِينٌ لَهُمْ)، كذا في كُتُبِ الأَيْمَانِ.

(وحَجْحَجَ) بالمَكَان: (أَقَامَ) به فلم يَبْرَحْ، كتَحَجْحَجَ.

والحَجْحَجَةُ: النُّكُوصُ، يقال: حَمَلُوا على القَوْمِ حَمْلَةً ثمّ حَجْحَجُوا. وحَجْحَجَ الرّجُلُ: (نَكَصَ)، وقيل عَجَزَ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابيّ:

ضَرْبًا طِلَحْفًا ليسَ بالمُحَجْحِجِ*

أَي: ليس بالمُتَوَانِي المُقَصِّر.

وحَجْحَجَ عن الشيْءِ: (كَفَّ) عنهُ.

وحَجْحَجَ الرّجلُ: أَرادَ أَن يقولَ ما في نفسِه ثم (أَمْسَكَ عمّا أَرادَ قَوْلَهُ).

وفي المحكم: حَجْحَجَ الرجلُ: لم يُبْدِ ما في نفسِه.

والحَجْحَجَةُ: التَّوَقُّفُ عن الشيْءِ والارْتِدَاعُ.

(والحَجَوَّجُ، كَحَزَوَّرٍ)، أَيِ بفتح أَوّله وتشديد ثالثه المفتوح (: الطَّرِيقُ يَسْتَقِيمُ مَرَّةً ويَعْوَجُّ أُخْرَى)، وأَنشد:

أَجَدُّ أَيّامِكَ من حَجَوَّجِ إِذا اسْتَقَامَ مَرَّةً يُعَوَّجِ

(والحُجُجُ، بضمتين: الطُّرُقُ المُحَفَّرَةُ). ومثله في اللّسَان، قال شيخُنا: وهو صَرِيحٌ في أَنّه جَمعٌ، وهل مفردُه حَجِيجٌ، كطَرِيقٍ؟ أَو حِجَاجٌ، ككِتَاب؟ أَو لا مُفردَ له؟ احتمالاتٌ، وسيأْتي.

والحُجُجُ (الجِرَاحُ المَسْبُورَةُ)، ومفرده: حَجِيجٌ، كطَرِيق، حَجَجْتُه حَجًّا فهو حَجِيجٌ.

ومنْ المجاز: (الحِجَاجُ) بالفتح (ويُكْسَرُ: الجَانِبُ) والنّاحيةُ، وحِجَاجَا الجَبَلِ: جانِبَاه.

والحِجَاجُ والحَجَاجُ: (عَظْمٌ) مُسْتَدِيرٌ حولَ العَينِ (يَنْبُتُ عليه الحَاجِبُ)، ويقال: بل هو الأَعلَى تحتَ الحاجِبِ، وأَنشد قولَ العَجّاج:

إذا حَجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا*

وقال ابن السّكّيت: هو الحَجاجُ. والحَجَاجُ: العَظْمُ المُطْبِقُ على وَقْبَةِ العَينِ، وعليه مَنْبَتُ شَعَرِ الحاجب، وفي الحديث:"كَانَت الضَّبُعُ وأَولادُها في حَجَاجِ عَيْنِ رَجُلٍ من العَمَالِيقِ"، وفي حديث جَيْشِ الخَبَطِ:"فجَلَسَ في حَجَاجِ عَيْنِه كذا كذا نَفَرًا"، يعني السَّمَكَةَ التي وجَدُوهَا على البحر. وأَما قولُ الشّاعر:

تُحاذِرُ وَقْعَ السَّوْطِ خَرْصَاءُ ضَمَّها   كَلالٌ فحَالَتْ في حَجَا حَاجِبٍ ضَمْرِ

فإِنّ ابنَ جِنّي قال: يريدُ في حَجَاج حاجِبٍ ضَمْرٍ، فحذف للضَّرُورة.

قال ابن سيده: وعِنْدِي أَنّه أَرادَ بالحَجا هنَا النّاحِيَةَ.

والجمعُ أَحِجَّةٌ وحُجُجٌ، بضمتين. قال أَبو الحسن: الحُجُجُ شاذّ؛ لأَن ما كان من هذا النَّحْوِ لم يُكَسَّر على فُعُلٍ؛ كراهيةَ التَّضْعِيفِ، فأَمّا قوله:

يَتْرُكْنَ بالأَمالِسِ السَّمالِجِ

للطَّيْرِ واللَّغاوِسِ الهَزالِجِ

كلَّ جَنينٍ مَعِرِ الحَواجِجِ

فإِنه جَمَعَ حَجَاجًا على غيرِ قياس، وأَظهر التّضْعيف اضطِرارًا.

والحَجَاجُ (: حاجِبُ الشَّمْسِ) يقال: بدا حَجَاجُ الشَّمْسِ، أَي: حاجِبُها، وهو قَرْنُهَا، وهو مَجاز.

(والحَجْحَجُ: الفَسْلُ) الرَّدِيء والمُتَوَانِي المُقَصِّر.

(واس)، هكذا في نسختنا، وفي اللسان وغيره من أُمهات اللُّغة ورَأْسٌ (أَحَجُّ: صُلْبٌ)، قال المَرَّارُ الفَقْعَسيّ يَصف الرّكابَ في سَفرٍ:

ضَرَبْنَ بِكُلِّ سالِفَةٍ ورَأْسٍ   أَحَجَّ كأَنَّ مُقْدَمَهُ نَصِيلُ

(وفَرَسٌ أَحَجُّ: أَحَقُّ).

ويقال للرَّجُلِ الكثيرِ الحَجِّ: إنه لحَجّاجٌ، بفتح الجيم من غير إِمَالَةٍ وكلّ نَعْتٍ على فَعَّالٍ فهو غَيرُ مُمَالِ الأَلفِ، فإِذا صَيَّرُوه اسمًا خاصًّا تحوّل عن حالِ النّعت، ودخلته الإِمالةُ، كاسم الحَجّاجِ والعَجّاجِ.

وفي اللسان: الحَجّاجُ أَمالَهُ بعضُ أَهلِ الإِمالة في جميعِ وُجُوهِ الإِعرابِ على غير قياس، في الرّفع والنَّصب، ومثلُ ذلك (النّاسُ) في الجَرّ خاصّةً، قال ابن سِيده: وإِنْمَا مثَّلْتُه به؛ لأَنّ أَلفَ الحَجّاجِ زائدةٌ غير منقلبة، ولا يُجَاوِرُهَا مع ذلك ما يُوجِبُ الإِمالَةَ، وكذلك النّاس؛ لأَنّ الأَصلَ إِنما هو الأُناس، فحذفوا الهمزةَ وجعلوا اللّامَ خَلَفًا عنها، كالله، إِلا أَنّهم قد قالُوا: الأُناس، قال: وقالُوا: مَرَرْتُ بنَاسٍ، فأَمالُوا في الجَرِّ خاصَّةً، تشبيهًا للأَلف بأَلف فاعل؛ لأَنّها ثانية مثلها، وهو نادر؛ لأَنّ الأَلفَ ليستْ منقلبةً، فأَمّا في الرّفع والنّصب فلا يُميله أَحدٌ. وقد يقولُون: (حَجَّاجٌ)، بغير أَلفٍ ولامٍ، وهو (اسْم) رجل، كما يقولون: العَبّاس، وعَبّاس.

وحَجَّاجُ (: ة، ببَيْهَقَ).

(ويَحُجُّ) بصيغة المضارع (الفاسيّ: أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بن أَبي حَاجّ، فَقِيهٌ) مالِكِيٌّ، شارح المُدَوَّنَةِ وغيرها، ترجَمه أَحمد بابا السودانِيّ في كِفاية المُحْتَاج.

(والتَّحَاجُّ: التَّخاصُمُ).

[] ومما يستدرك عليه:

قولُهُم: أَقْبَلَ الحَاجُّ والدَّاجُّ، يُمْكِن أَن يُرَادَ به الجِنْسُ، وقد يكون اسمًا للجَمْعِ، كالجامِلِ والبَاقِرِ. وروى الأَزهَرِيّ عن أَبي طَالبٍ في قولهم: ما حَجَّ ولكنّه دَجَّ، قال: الحَجُّ: الزِّيارةُ والإِتْيَانُ. وإِنما سُمِّيَ حاجًّا بزِيارةِ بَيتِ الله تَعالى، قال: والدَّاجُّ: الذي يَخْرُجُ للتّجارة، وفي الحديث:"لم يَتْرُكْ حاجَّةً ولا دَاجَّةً"، الحَاجُّ والحَاجَّةُ: أَحَدُ الحُجَّاجِ، والدَّاجُّ والدَّاجَّةُ: الأَتْباع، يريد الجَماعةَ الحَاجَّةَ، ومَن معهم مِن أَتْبَاعِهِم، ومنه الحديثُ:"هؤلاءِ الدَّاجُّ وليسوا بالحَاجِّ".

واحْتَجَّ الشَّيْءُ: صلُبَ.

واحتَجَّ البَيْتَ، كحَجَّهُ، عن الهَجَرِيّ، وأَنشد:

تَركْتُ احتِجَاجَ البَيْتِ حتى تَظَاهَرَتْ   عَلَيَّ ذُنُوبٌ بَعدَهُنَّ ذُنُوبُ

وذو الحِجَّةِ: شهرُ الحَجِّ؛ سُمِّيَ بذلك للحَجّ فيه، والجمع ذَوَاتُ الحِجَّةِ، ولم يقولوا: ذَوُو على واحِدِه.

ونقل القَزّازُ في غَريبِ البُخَارِيّ: وأَمّا ذُو الحجّة للشَّهْرِ الّذي يقع فيه الحَجُّ فالفَتْحُ فيه أَشهرُ، والكسر قليلٌ، ومثله في مشَارقِ عِيَاضٍ، ومَطَالِعِ ابنِ قَرقولَ.

قال الأَزْهَرِيّ: ومن أَمثالِ العَرَبِ:"لَجَّ فحَجَّ". معناه: لَجَّ فغَلَبَ مَنْ لاجَّهُ بِحُجَجِهِ، يقال: حاجَجْتُه أُحاجُّه حِجَاجًا ومُحاجَّةً حتى حَجَجْتُه، أَي: غَلَبْتُه بالحُجَجِ التي أَدْلَيْتُ بها، وقيل: معناهُ: أَي أَنَّه لَجَّ وتَمَادَى به لَجَاجُه، وأَدّاه اللَّجَاجُ إِلى أَنْ حَجَّ البيتَ الحرامَ (وما أَراده، أُريدَ أَنّه هاجَرَ أَهلَهُ بلَجَاجِه حتى خرجَ حَاجًّا).

وسلَكَ المَحَجَّةَ، وهي الطَّرِيقُ. وقيل: جَادَّةُ الطَّرِيق، وقيل: مَحَجَّةُ الطّرِيقُ: سَنَنُه، والجمعُ المَحَاجُّ، تقولُ: عليكم بالمَنَاهِجِ النَّيِّرةِ، والمَحَاجِّ الواضِحَةِ.

والحُجَّةُ بالضَّم: مصدرٌ بمعنى الاحتِجَاجِ والاستِدْلال.

وفي التَّهْذِيب: مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ: هي المَقْصِدُ والمَسْلَكُ.

وفي حديث الدَّجّال:"إِن يَخْرُجْ وأَنا فِيكُمْ فأَنا حَجِيجُه"، أَي: مُحاجِجُه ومُغالِبُه بإِظْهارِ الحُجَّةِ عليه.

والحَجَجُ: الوَقْرَةُ في العَظْم.

وحَجْحَج: مِن زَجْرِ الغَنَم.

وحَجْحَجَ، وتَحَجْحَجَ: صاحَ.

وكَبْشٌ حَجْحَجَ، أَي: عَظِيمٌ، قال:

أرسلَتُ فِيهَا حَجْحَجًا قد أَسْدَسَا*

ومن أَمثالِ الميدانيّ قولُهم: "نَفْسُك بما تُحَحْحِجُ أَعْلَمُ"، أَي: أنت بما في قلبِك أَعلمُ مِن غيرِك.

ح د د*

(الحَدُّ): الفَصلُ (الحاجِزُ بَيْنَ) الشيئين لئلَّا يَختلِط أَحدُهما بالآخَرِ، أَو لئلا يَتعدَّى أَحدُهما على الآخَرِ، وجمعُه حُدُودٌ. وفَصلُ ما بَيْنَ كُلِّ (شَيْئَيْنِ) حَدٌّ بينهما. والحَدُّ: (مُنْتَهَى الشَّيْءِ)، ومنه أحدُ حُدودِ الأَرضين وحُدُود الحَرَم، وفي الحديثِ فِي صِفَةِ القُرآنِ:"لكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، ولكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ"، قيل: أَرادَ لكُلِّ مُنْتَهًى لَه نهايَةٌ.

والحَدُّ (مِن كُلِّ شَيْءٍ: حِدَّتُه)، ومنه حديثُ عُمَرَ:"كُنْتُ أُدَارِي مِنَ أَبي بَكْرٍ بَعْضَ الحَدِّ"، وبعضهم يَرويه بالجيم من الجِدِّ ضِدّ الهَزْلِ. وحَدُّ كلِّ شيْءٍ: طَرَفُ شَبَاتِه، كحَدِّ السِّكِّينِ السَّيْفِ والسِّنَانِ والسَّهْمِ، وقيل: الحَدُّ مِن كُلِّ ذلكَ: مَا رَقَّ منْ شَفْرَتِه، والجمْع حُدودٌ.

والحَدُّ (منْكَ: بَأْسُكَ) ونَفَاذُكَ في نَجْدَتِك، يقال: إِنه لَذُو حَدٍّ، وهو مَجازٌ.

والحَدُّ (من) الخَمْرِ و (الشَّرَابِ: سَوْرَتُه) وصَلابَتُه. قال الأَعشى:

وكأْسٍ كعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ حَدَّهَا بِفِتْيَانِ صِدْقٍ والنَّواقِيسُ تُضْرَبُ

والحَدُّ: (الدَّفْعُ والمَنْعُ)، وحَدَّ الرَّجُلَ عن الأَمْرِ يَحُدُّه حَدًّا: مَنَعَهُ وحَبَسَهُ، تقول: حَدَدْتُ فُلانًا عن الشَّرِّ، أَي: مَنَعْتُ، ومنه قولُ النابغة:

إِلا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الإِلهُ لَهُ قُمْ في البَرِيَّةِ فاحْدُدْهَا عَنِ الفَنَدِ

(كالحَدَدِ)، محرَّكَةً، يقال: دُونَ ما سَأَلْتَ عنه حَدَدٌ، أَي: مَنَعٌ. ولا حَدَدَ عنِه، أَي: لا مَنْع ولا دَفْعَ، قال زيدُ بنُ عَمْرو بن نُفَيْلٍ:

لا تَعْبُدُنَّ إِلهًا غَيْرَ خَالِقِكمْ وإِنْ دُعِيتُم فقُولُوا دُونَه حَدَدُ

وهذا أَمْرٌ حَدَدٌ، أَي: مَنِيعٌ حرامٌ لا يَحِلُّ ارتكابُه.

والحَدُّ: (تَأْديبُ المُذْنِب)، كالسارِق والزَّانِي وغيرِهما (بما يَمْنَعُـه) عـن المُعَاوَدَةِ ويَمنَعُ أَيضًا (غَيْرَه عن) إتْيَانِ (الذَّنب)، وجَمْعُه حُـدُودٌ. وحَـدَدْتُ الرَّجُلَ: أَقَمْتُ عَلَيه الحَدَّ.

وفي التهذيب: فَحُدُودُ اللّهِ عزّ وجلّ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ منها حُدودٌ حـدَّها للنّاسِ في مَطَاعِمِهم ومَشارِبِهم ومَنَاكِحِهِم وغيرِها ممّا أَحَلّ وحَـرَّم، وأَمَـرَ بالانتهاءِ عمّا نَهَى عنه منها ونَهَى عن تَعَدِّيهَا، والـضَّرْب الثـانِي عُقوبـاتٌ جُعِلَتْ لمنْ رَكِبَ ما نَهَى عنْه، كحَدّ السّارِق وهو قَطْعُ يَمِينِه في رُبْع دينـارٍ فصاعدًا، وكحَدِّ الزَّانِي البِكْر، وهو جَلْدُ مائة وتَغْرِيبُ عامٍ، وكحَدِّ المُحْـصَنِ إِذَا زَنَى وهو الرَّجْمُ، وكحَدِّ القاذف وهو ثَمَانُونَ جَلْدَةً. سُمِّيَتْ حُـدودًا لأَنَّهَـا تَحُدُّ، أَيّ: تَمْنَع من إتيانِ ما جُعِلَتْ عُقوباتٍ فيها، وسُمِّيَت الأُولـى حُـدودًا، لأنها نهاياتٌ نَهَى اللّهُ عن تَعدِّيها.

والحَدُّ: (ما يَعْتَرِي الإنْسانَ من الغَضَبِ والنَّزَقِ، كالحِدَّة) بالكَسر، (وقـد حَدَدْتُ عليه أَحِدُّ)، بالكسر، حِدَّةً وحَدًّا، عن الكسائيّ. وفي الحـديث:"الحِـدَّةُ تَعتَرِي خِيارَ أُمَّتي"، الحِدَّةُ، كالنشاطِ والسُّرْعَةِ في الأُمورِ والمـضَاءِ فيهـا، مأْخوذٌ من حدِّ السَّيْف، والمُرَاد بالحِدَّة هنا المَضَاءُ فـي الـدِّين والـصَّلابةُ والمَقْصِد إلى الخَيْرِ، ويقال: هو من أَحدِّ الرجال، وله حَدٌّ وحِدَّةٌ، واحْتَدَّ عليه، وهو مجازٌ.

والحَدُّ: (تمْيِيزُ الشَّيْءِ عَن الشَّيْءِ) وقد حَدَدتُ الدَّارَ أَحُدُّهَا حَدًّا، والتَّحْدِيدُ مثْلُه، وحَدَّ الشيءَ من غَيْرِه يَحُدُّه حَدًّا وحَدَّدَه: مَيَّزَه، وحَدُّ كُلِّ شيْءٍ مُنتهـاه، لأَنّه يَرُدُّه ويَمنَعه عن التّمادِي، والجَمْع الحُدُودُ، وفي حاشيةِ لبَدْرِ القَرَافِيّ: لو قال: تَمْيِيزُ شيْءٍ عن شيْءٍ كانَ أَوْلَى، لأَن المعرفةَ إذا أُعِيدتْ كانـتْ عَيْنًـا فكأَنّه قال تمييزُ الشيْءِ عن نَفْسه، بخلاف النَّكِرةِ، فإنها تكون غيْرًا. انتهى.

ويقال: فلانٌ حَدِيدُ فُلانٍ، إذا كانَ دَارُه إلى جانبِ دَارِه أَو أَرْضُـه إلـى جانبِ أَرْضِه.

و(دَارِي حَدِيدَةُ دَارِه ومُحَادَّتُهَا)، إذا كان (حَدُّهَا كحَدِّهَا).

(والحَديدُ، م)، أَي: معروفٌ وهو هذا الجَوهرُ المعروفُ، لأَنــه مَنِيــعٌ، القِطْعَةُ منه حَديدةٌ، (ج: حَدائدُ وحَديدَاتٌ)، هكــذا فــي النُّــسخ، والــصواب حَدَائِداتٌ، وهو جمعُ الجمعِ، قال الأَحْمَرُ في نَعْتِ الخَيْلِ:

وهُنَّ يَعْلُكْن حَدَائِدَاتِهَا*

(والحَدَّادُ)، ككَتَّان: (مُعَالِجُه)، أَي الحديدِ، أَي يُعالج ما يَــصْطَنِعُه مِــن الحِرَفِ. ومن المَجاز. الحَدَّادُ: (السَّجَّانُ) لأَنّه يَمنع مِــن الخُــرُوج، أَو لأَنَّــه يعَالِج الحَديدَ مِن القُيُود، قال:

يَقُولُ ليَ الحَدَّادُ وهْوَ يَقُودُني إِلى السِّجْنِ لا تَفْزَعْ فَما بِكَ مِنْ بَاس

والحَدَّادُ: (البَوَّابُ)، لأَنّه يَمنَع مِن الخُروج، وهو مَجاز أَيضًا.

والحَدَّادُ: (البَحْرُ) وقيل (نَهْرٌ) بعَيْنِه، قال إِياسُ بنُ الأَرَتِّ:

ولو يكونُ عَلَى الحَدَّادِ يَمْلِكُه لمْ يَسْقِ ذَا غُلَّةٍ من مَائِه الجَارِي

وفي الحديث:"حينَ قَدِمَ منْ سَفَرٍ فأَرادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّساءَ لَيْلًا فقال: أَمْهِلُوا كي تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَستَحِدَّ المُغِيبَةُ" قال أَبو عُبَيْدٍ.

(الاسْتِحدادُ) استفعالٌ من الحَدِيدَةِ، يعني (الاحْتِلَاق بالحَديدِ) استعمله على طريقِ الكِناية والتَّوْرِيَة.

(وحَدَّ السِّكِّينَ) والسَّيْفَ وكُلَّ كَلِيــلٍ يَحُــدُّهَا حَــدًّا (وأَحَــدَّهَا) إِحــدَادًا (وحَدَّدَهَا)، شَحَذَها و (مَسَحَهَا بحَجَرٍ أَو مِبْرَد)، وحَدَّدَه فهو مُحَدَّدٌ مثْلُه، قــال اللِّحْيَانيّ: الكلام: أَحَدَّها بالأَلف، واقتصر القَزَّازُ علــى الثُّلاثــيّ والرُّبــاعي بالأَلف، وأَغْفَلَ الجوهَرِيُّ الثلاثيّ، واقتصَر ابنُ دُريد علــى الثُّلاثــيّ فقــط، (فَحَدَّتْ تَحِدُّ حِدَّةً)، المُتَعدِّي منهما كنَصَر، واللازم كضَرَبَ، (واحْتَدَّتْ فهــي حَدِيدٌ) بغير هاءٍ، وبهاءٍ كما في اللسان.

(وحُدَادٌ، كغُرَاب)، نقلَه الجوهري عن الأَصمعيّ. وزعمَ ابنُ هِــشَامٍ أَنَّ الحِدَادَ جَمْعٌ لحَدِيدٍ كظَرِيف وظِرَاف وكَبِيرٍ وكِبَار. قال: وما أَتى على فَعِيــلٍ فهذا معناه، وضَبَطَه ابنُ هِشامٍ اللَّخْمِيُّ في شَرْحِ الفَــصِيح بالكَــسْرِ ككِتَــابٍ

ولِبَاس، وحكى أَبو عَمْرٍو: سَيْفٌ حُدَّادٌ، مثل (رُمّانٍ)، وقد حكاهما ابنُ سيدَهْ في المُحْكَم وابنُ خَالَوَيْه في الأُفق واللَّبْليّ في شرح الفصيح، قال ابنُ خالويْه: ولا يُقال سكِّينٌ حَادٌّ، وهو قولُ الأَكثَر، قال شيخُنَا وجَوَّزه بعض قياسًا. (ج:حَدِيدَاتٌ وحدائدُ وحِدَادٌ).

وحَدَّ نَابُه يَحِدُّ حدة (ونَابٌ حَدِيد وحَدِيدَةٌ)، كما تقدَّم في السِّكِّين، ولم يُسْمَع فيها حُدادٌ. وَحدّ السيفُ يَحِدّ حِدَّة واحتَدَّ فهو حادٌّ حديدٌ، وأَحدَدْتُه وسُيوف حِدَادٌ وأَلسِنة حِدادٌ (ورَجُلٌ حَدِيدٌ وحُدَادٌ) كغُرَاب، (مِن) قَوْمٍ (أَحِدَّاءَ وأَحِدَّة وحِدَاد)، بالكسر، (يكون في اللَّسَنِ)، محرّكَةً، (والفَهْمِ والغَضَبِ). والفِعْل من ذلك كُلِّه حَدَّ يَحِدّ حِدَّة، (وحَدَّ عَلَيْه يَحِدُّ)، من حَدَّ ضَرَبَ (حَدَدًا) محرّكَةً، (وحَدَّدَ) مشدّدًا، وقد سقط هذا من بعض النسخ (واحْتَدَّ) فهو مُحْتَدٌّ، (واستَحَدَّ) إِذا (غَضِبَ).

(وحادَّه) مُحَادَّةً: (غاضَبَه وعَادَاه) مثل شاقَّه (وخالَفَه) ونازَعَه ومَنَعَ ما يَجِبُ عَلَيْه كتحادَّه، وكأَنّ اشتقاقَه من الحَدّ الَّذي هو الحَيِّزُ والنّاحيَةُ، كأَنه صارَ في الحَدّ الَّذي فيه عَدُوُّه، كما أَن قولَهُم: شاقَّه: صارَ في الشِّقِّ الَّذي فيه عَدُوّه. وفي التهذيب استَحدَّ الرَّجلُ واحْتَدّ حِدَّةً، فهو حَدِيدٌ، قال الأَزهريّ: والمسموع في حِدَّةِ الرّجلِ وطَيْشِه احْتَدَّ، قال: ولم أَسمعْ فيه استَحَدَّ، إِنما يقال استَحدَّ واستَعَان، إِذا حلَق عَانَتَه.

(ونَاقَةٌ حَدِيدَةُ الجِرَّةِ)، بكسر الجيم، إذا كان (يُوجَد منها)، أَي: الجِرَّةِ (رائحةٌ حادَّةٌ)، وذلك ممّا يُحمَد. وقولهم: رائحةٌ حادَّةٌ، (أَي: ذَكِيَّةٌ)، على المَثَل.

(وحَدَّدَ الزَّرْعُ تَحديدًا) إِذا (تَأَخَّرَ خُروجه لِتَأَخُّرِ المَطَرِ)، ثم خَرَجَ ولم يُشَعِّبْ، وحَدَّدَ (إِليه وله: قَصَدَ) ويُقَال حَدَّدَ فُلانٌ بلَدًا، أَي: قَصَدَ حُدُودَه، قال القُطَامِيّ:

محَدِّدِينَ لِبَرْق صابَ مِنْ خَلَلٍ   وبالقُرَيَّةِ رَادُوهُ بِرَدَّادِ

أَي: قاصِدِينَ.

(وحَدَادِ حُدَيَّة) مبنيًّا على الكسرِ (كَقَطَامِ، كلمةٌ تُقَالُ لِمَنْ تُكْرَه طَلْعَتُــه)، عن شمرٍ، وقولهم:

حَدَادِ دُونَ شَرِّهَا حَدَادِ*

وقال مَعقِل بنُ خُوَيلِدٍ الهُذليّ:

عُصَيْمٌ وعَبْدُ اللّهِ والمَرْءُ جَابِرٌ وحُدِّي حَدَادِ أَجْنحَةَ الرُّخْمِ

أَراد: اصرِفِي عَنَّا شَرَّ أَجْنحة الرَّخَم، يَصفُه بالضَّعْفِ واســتِدْفاعِ شَــرِّ أَجْنحة الرَّخمِ على ما هي عليه من الضَّعْف.

والحَدُّ الصَّرْفُ عن الشَّيْءِ مِن الخيرِ والشَّرِّ.

والمحدود: (المحروم والمَمْنُوع من الخَيْرِ) وغيره، وكُلُّ مصرُوفٍ عــن خيرٍ أَو شَرّ مَحدودٌ (كالحُدِّ، بالضمّ، وعن الشَّرِّ)، وقال الأَزهريّ: المَحْــدُودُ: المَحْرُومُ، قال: ولم أَسمعْ فيه: رَجُلٌ حُدٌّ، لغير اللّيْث، وهو مثل قولهم رَجُــلٌ جُدٌّ إِذا كان مَجدودًا. وقال الصّاغانيّ: هو ازْدِوَاجٌ لقولِهِم رَجلٌ جُدٌّ.

(والحَادُّ)، من حَدَّتْ ثُلاثيًّا، (والمُحِدُّ)، مِنْ أَحَدَّتْ رُبَاعيًّا، وعلى الأَخيــرِ اقتصرَ الأَصمعيُّ، وتَجْرِيدُ الوَصفينِ عن هَاءِ التأْنيثِ هــو الأَفــصحُ الّــذي اقتصرَ عليه في الفَصيح وأَقرّه شُرَّاحُه. وفي المصباح: ويقال مُحِدَّةٌ، بالهــاءِ أَيضًا: (تَارِكَةُ الزِّينَةِ) والطِّيب، وقال ابن دُريد: هي المرأَةُ التي تَترِكُ الزِّينةَ والطِّيبَ بعد زَوْجِها (لِلْعِدَّةِ)، يقال (حَدَّتْ تَحِدُّ)، بالكــسر، (وتَحُــدُّ) بالــضَّمّ، (حَدًّا)، بالفَتح، (وحِدَادًا)، بالكسر، وفي كتاب اقتطاف الأَزَاهِرِ للشِّهاب أَحمــدَ بنِ يُوسفَ بن مالكٍ عن بعض شُيُوخ الأَندلُس أَنْ حَدَّت المرأَةُ على زَوْجِهــا بالحاءِ المهملة والجيم، قال: والحاءُ أَشهرُهما، وأَما بالجيم فمأْخُوذٌ من جَدَدْتُ الشَّيءَ، إِذا قَطَعْتُه، فكأَنها أَيضًا قد انقطعتْ عن الزِّينة وما كَانَتْ عَلَيه قبــل ذلك. (وأَحَدَّتْ) إِحدادًا، وأَبَى الأَصمعيُّ إِلا أَحَدَّتْ تُحِدُّ فهي مُحِدٌّ، ولم يَعْرِف حَدَّتْ. وفي الحديث:"لا تُحِدُّ المرْأَةُ فوقَ ثلاثٍ ولا تُحِدُّ إِلا على زَوْج" قال أَبو عُبيد: وإِحدادُ المرأَةِ على زَوْجها: تَرْكُ الزِّينةِ. وقيل: هو إِذَا حَزِنَــتْ عليــه ولَبِسَتْ ثِيَابَ الحُزْنِ وتَركَتِ الزّينةَ والخِضَابَ، قال أَبو عُبيــدٍ: ونُــرَى أَنّــه

مأْخُوذٌ من المَنْعِ، لأَنْهَا قد مُنِعَتْ من ذلك، ومنه قيل للبوّاب حَدَّادٌ لأَنّه يَمْنَع النَّاسَ من الدُّخولِ وقال اللِّحيانيّ في نوادره: ومن أَحدّ بالأَلف، جاءَ الحديثُ، قال وحكَى الكسائيُّ عن عُقَيْلٍ: أَحَدَّتِ المرأَةُ على زَوْجِها بالأَلف. قال أَبو جعفرٍ: وقال الفَرَّاءُ في المصادر، وكان الأَوّلون منَ النَّحْوِيّين يؤثِرون أَحَدَّت فهي مُحِدٌّ، قال: والأُخْرَى أَكثَرُ في كلامِ العَرَبِ.

(وأَبو الحَدِيدِ رَجلٌ من الحَرُورِيَّةِ) قَتَل امرَأَةً من الإجماعيّينَ كانت الخَوَارِجُ قد سبَتْهَا فغَالَوْا بها لحُسْنِهَا، فلما رأَى أَبو الحَدِيد مُغَالاتَهم بها خَافَ أَن يَتفاقَم الأَمْرُ بينهم، فوَثَب عليها فقَتَلَهَا. ففي ذلك يقولُ بعضُ الحَروريَّةِ يَذكُرها:

أَهَابَ المُسلمونَ بهَا وقالُوا عَلَى فَرْط الهَوَى هَلْ من مَزِيدِ

فزَادَ أَبو الحَدِيدِ بنَصْلِ سَيْفٍ صَقِيلِ الحَدِّ فِعْلَ فَتًى رَشِيدِ

(وأُمُّ الحَدِيدِ امرأَةُ كَهْدَلٍ) الراجزِ كجعْفَرٍ، وإِيّاهَا عَنَى بقوله:

قَدْ طَرَدتْ أُمُّ الحَدِيد كَهْدَلا وابْتَدَرَ البَابَ فكَانَ الأَوَّلا

(وحُدٌّ بالضمّ: ع) بتِهامَةَ، حكاه ابنُ الأَعرابيّ، وأَنشدَ:

فلَوْ أَنّهَا كانَتْ لِقَاحِي كَثِيرةً لَقَدْ نَهِلَتْ مِن ماءِ حُدَ وعَلَّتِ

وعن أَبي عمرو: (الحُدَّةُ)، بالضمّ؛ (الكُثْبَةُ والصُّبَّةُ).

ويقال (دَعْوَةٌ حَدَدٌ، محرَّكَةٌ)، أَي: (باطِلَةٌ). وأَمْرٌ حَدَدٌ: مُمتَنِعٌ باطلٌ، وأَمْرٌ حَدَدٌ. لا يَحِلّ أَن يُرْتَكَبَ.

(وحَدَادتُك)، بالفتح، (امْرأَتُك)، حكاه شَمِرٌ.

(وحُدادُكَ)، بالضمّ، (أَنْ تَفْعَل كذا)، أَي (قُصَارَاكَ) ومُنْتَهَى أَمْرِك.

(وما لِيَ عَنْه مَحَدٌّ)، بالفتح، كما هو بخطّ الصاغانيّ، ويوجد في بعض النُّسخ بالضمّ، (ومُحْتَدٌّ)، وكذا حَدَدٌ ومُلْتَدٌّ، (أَي بُدٌّ ومَحِيدٌ) ومَصْرِفٌ ومَعْدِلٌ، كذا عن أَبي زيد وغيرِه.

(وبَنُو حَدَّانَ بنِ قُرَيْع) بن عَوْف بن كَعْب، جاهلِيٌّ (ككتّان: بَطْنٌ من تَمِيمٍ) من بني سَعْد (منهم أَوْسُ) بْنُ مَغْرَاءِ (الحَدَّانيُّ الشاعر)، قاله الدّارقُطْنِيّ والحافظُ. (وبالضَّمِّ الحَسَنُ بنُ حُدَّانَ المُحَدِّث) الرّاوِي عن جَسْرِ بن فَرْقَدٍ، وعنه ابن الضَّرِيسِ.

(وذُو حُدّانَ بنُ شَرَاحِيلَ) في نَسب هَمْدَانَ وفي الأَزْدِ حُدَّان (بن شَمْس) بضم الشّين المُعجمة، ابن عَمْرِو بن غالِبِ بن عَيْمَانَ بن نَصْر بن زَهْرانَ، هكذا في النُّسخ وقيَّدَه الحافظُ وغيرُه.

(وسَعِيدُ بنُ ذِي حُدَّانَ التّابِعِيّ) يَرْوِي عن عليّ رضي الله عنه.

(وحُدَّانُ بنُ عَبْدِ شَمْس) حَيٌّ بن الأَزد، وأَدخَل عليه ابنُ دُرَيدٍ اللام قلْتُ هو بعَينه حُدَّان بن شمْسٍ الّذي تقدّم ذِكْرُه (وذُو حُدَّان أَيضًا في) أَنْسَابه (هَمْدَان)، وهو بِعَيْنِه الّذي تقدَّم ذِكْرُه آنِفًا، قال ابنُ حبيب: وإِليه يُنْسَب الحُدَّانِيُّون.

(وَحَدَّةُ، بالفتح: ع بين مكَّة) المشرَّفةِ (وجُدَّة، وكانَتْ) قَبْلُ (تُسَمَّى حَدَّاءَ) وهو وَادٍ فيه حِصْنٌ ونَخلٌ. قال أَبو جُنْدَب الهُذَلِيّ:

بَغَيْتُهُمُ ما بَيْنَ حَدَّاءَ والحَشَى وأَوْرَدْتُهُمْ مَاءَ الأُثَيْل فَعَاصِمَا

وحَدَّة: (ة قُرْبَ صَنْعَاء) اليمنِ نقلَه الصاغانيّ، ووَادٍ بتِهَامَةَ.

(والحَدَادَةُ: ة بين بَسْطَامَ ودَامِغَانَ)، وقيل بين قومِسَ والرّيّ من منازِل حاجِّ خُرَاسَانَ، منها عليُّ بنُ محمَّد بنِ حاتمِ بن دِينَارِ القُومِسيّ الحَدَادِيُّ، عن جَعفرِ بنِ محمّدٍ الحَدَادِيّ، وعنه ابنُ عَدِيّ والإِسماعيليّ، وأَبو عبدِ الله طاهرُ بنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ بنِ نصرِ الحَدَادِيّ صاحب كتابِ عُيون المجالس، رَوَى عن الفقيه أَبي اللَّيثِ السَّمَرْقَنْدِيّ، وعنه كثيرون، والحسنُ بن يُوسف الحَدَادِيّ، عن يُونس بنِ عبدِ الأَعْلَى وغير هؤلاء، وقد استوفاهم الحافظُ في التَّبْصِير.

(والحَدَّادِيَّةُ: ة بوَاسِط) العراقِ، وأُخْرى من أَعمالِ مِصر.

(وحَدَدٌ، محرّكةً: جَبَلٌ بتَيْمَاءَ) مُشْرِفٌ عليها يبتدِئُ به المُسَافر، (وأَرْضٌ لكلْبٍ)، نقله الصاغانيّ.

(وحَدَوْدَاءُ)، بفتح الحاءِ والدّالِ وتُضمّ الدّال أيضًا: (ع ببلادِ عُذْرَة)، وضبطه البَكريّ بدالين مفتوحتين. وفي التكملة: حَدَوْدَى وحَدْوَدَاء، أي بالقصر والمَدّ، والدالاتُ مفتوحة فيهما، فتأمَّلْ.

(والحَدْحَدُ، كفَرقَد: القَصيرُ) من الرِّجالِ أو الغَليظُ.

[] ومما يستدرك عليه:

الحَدَّادُ: الزرّادُ، عن الأصمعيّ استَحَدّ الرَّجلُ، إذا أَحَدَّ شَفرَتَه بحَديدة وغيرِهَا، وحَدَّ بَصرَه إليه يَحُدُّه وأَحَدَّه، الأُولَى عن اللِّحْيانيّ، كلاهما حَدَّقَه إليه ورَمَاه به، ورجلٌ حَدِيدُ الناظرِ، على المثَل، لا يُتَّهَمُ بريبَة فيكون عليه غَضَاضَةٌ فيها فيكون كما قال تعالى: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ (سورة الشورى: ٤٥) والحَدّادُ الخَمّارُ، قال الأعشى يصف الخمْرَ والخَمّارَ:

فقُمْنَا ولمَّا يَصِحْ دِيكُنَا   إلى حونَةٍ عنْد حَدَّادِهَا

فإنّه سمَّى الخَمَّارَ حدَّادًا، وذلك لمَنعِه إيّاهَا وحِفْظِه لها وإمْسَاكِهِ لها حتّى يُبْذل له ثَمَنُها الذي يُرْضيه.

وحُدَّ الإنسانُ: مُنِعَ من الظَّفَرِ. وقوله تعالى: ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (سورة ق: ٢٢)، أي: رأيُك اليومَ نافذٌ.

وحَدَّ اللّهُ عنَّا شَرَّ فُلانٍ حَدًّا: كَفّه وصرَفَه، ويُدْعَى علَى الرّجُلِ فيُقَال: اللّهُمْ احْدُدْه، أي: لا تُوَفِّقْه لإصابَةٍ. وفي التهذيب: تقول للرّامي: اللّهمّ احْدُدْه، أي: لا تُوفِّقْه للإصابة.

وقال أبو زيدٍ: تَحَدَّدَ بهم، أي: تَحَرَّش.

والحِدَادُ: ثِيابُ المأْتم السُّودُ.

ويقال: حَدَدًا أَنْ يكون كذا، كقولِك: معاذَ اللّهِ، وقد حدَّد اللهُ ذلك عَنَّا.

وفي الأَمثال:"الحديدُ بالحديدِ يُفْلَح".

وبنو حديدةَ قبيلَةٌ من الأنصار.

والحُديدةُ، مصغَّرًا: قريةٌ على ساحلِ بحْرِ اليمن، سمعْتُ بها الحديث.

وأَقام حدَّ الرَّبِيع: فَصلَه، وهو مجاز.

وفي عبد القيس حَدَّادُ بنُ ظالم بن ذُهْلٍ، وعبدُ المَلكِ بن شَدّادٍ الحَدِيديّ شيخٌ لعَفّانَ بنِ مُسلِم، وأَبو بكرِ بنُ أَحمد بنِ عثمانَ بن أَبي الحَديد وآلُ بيتِه بدِمشْق. وأَبو عليّ الحَدَّادُ الأَصبهانيّ وآلُ بيتِه مَشهورُون.

ح د س*

(الحَدْس[٢]: الظَّنُّ والتَّخمين)، يقال: هو يَحْدِسُ، بالكَسْر، أي: يقولُ شيئًا برأْيِه، وأصلُ الحَدْس: الرَّمْيُ، ومنه حَدْسُ الظنِّ، إنّما هو رَجْمٌ بالغَيب، يقال حَدَسْتُ عليه ظَنِّي ونَدَسْتُه، إذا ظَنَنْتُ الظنَّ ولا تحقُّه.

قال الأَزْهَرِيّ: الحَدْس: (التوَهُّمُ في معاني الكلامِ والأمور، يَحْدِسُ)، بالكَسْر، ويَحْدُسُ بالضَّمّ، يقال: بلَغَني عن فلانٍ أمرٌ وأنا أَحْدِسُ فيه، أي: أقولُ بالظنِّ والتوَهُّم.

(والقَصدُ) بأيِّ شيءٍ كان ظنًّا أو رَأْيًا أو دَهاءً.

والحَدْس: (الوَطْءُ)، وقد حَدَسَ برِجلِه الشيءَ، إذا وَطِئَه.

والحَدْس: (الغَلَبَةُ في الصِّراعِ)، يقال: حَدَسَ بالرجُلِ يَحْدِسُه حَدْسًا، فهو حَديسٌ: صرَعَه وضَرَبَ به الأرضَ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ:

لِمَنْ طَلَلٌ بالعَمْقِ أَصبَحَ دارِسًا ... تَبَدَّلَ آرامًا وعِينًا كَوانِسَا

تبَدَّلَ أُدْمانَ الظِّباءِ وحَيْرَما ... وأَصبَحتْ في أَطْلالِها اليومَ جالِسَا

بمُعْتَرَكٍ شَطِّ الحُبَيَّا تَرى به ... من القَومِ مَحْدُوسًا وآخرَ حادِسَا

قال الليثُ: الحَدْس: (السُّرعةُ في السَّير)، قال العَجّاج:

حتى احتَضَرْنا بعدَ سَيْرٍ حَدْسِ

إمامَ رَغْسٍ في نِصابِ رَغْسِ

مَلَّكَه اللّه بغيرِ نَحْسِ

الحَدْس: (المُضِيُّ) على استِقامةٍ، وقيل: (على طريقةٍ مُستَمِرَّةٍ)، كذا نصُّ العُباب، ونصّ الأَزْهَرِيّ: على غيرِ طريقةٍ مُستَمِرَّةٍ، وقال الأُمَوِيُّ: حَدَسَ في الأرضِ وعَدَسَ يَحْدِسُ ويَعْدِسُ، إذا ذَهَبَ فيها.

والحَدْس: (إضْجاعُ الشاةِ للذَّبْح)، عن الصَّاغانِيّ، وقد حَدَسَها وحَدَسَ بها.

والحَدْس: (إناخةُ الناقةِ)، وقد حَدَسَها وحَدَسَ بها، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقيل: أناخَها ثمّ وَجَأَ بشَفرَتِه في نَحْرِها، وعن ابنِ دُرَيْدٍ: إذا وَجَأَ في سَبَلَتِها، أي: نَحْرِها.

ومن الأولِ المثَلُ السائرُ (حَدَسَ لهم)، وروى أبو زيد: "حَدَسَهم بمُطفِئَةِ الرَّضْفِ"، أي: (ذَبَحَ لهم شاةً مَهْزُولةً تُطفِئُ النارَ ولا تَنْضَج). ذَكَرَه أبو عُبَيْدة، وزاد: أو سَمينةً، وقال الأَزْهَرِيّ: معناه أنّه ذَبَحَ لأَضْيافِه الشاةَ سَمينةً أَطْفَأَتْ من شَحْمِها تلكَ الرَّضْفَ.

وقال ابنُ كُناسَةَ: تقول العربُ. إذا أمسى النجمُ قِمَّ الرأس، ففي الدارِ فاخْنِسْ، وفي بَيْتِكَ فاجْلِسْ، وعُظْماهُنَّ فاحْدِسْ، وإنْ سُئِلْتَ فاعْبِسْ، وأَنْهِسْ بَنيكَ وانْهَسْ. قولُه: عُظْماهُنَّ فاحْدِسْ، معناه انْحَرْ أَعْظَمَ الإبلِ، وقيل: قولُهم: فاحْدِسْ، من حَدَسْتُ الأمورَ: تَوَهَّمْتُها، كأنّه يريد: تخَيَّرْ بوَهمِكَ عُظْماهُنَّ.

(وَحَدَسٌ، مُحرّكةً: قومٌ) كانوا على عهدِ سيِّدِنا سُلَيْمانَ عليه السلام، (وكانوا يَعْنُفون على البِغالِ، فإذا ذُكِروا نَفَرَتِ البِغالُ) خَوْفًا لما كانت لَقِيَتْ منهم، نَقَلَه الصَّاغانِيّ عن ابنِ أَرْقَم الكُوفيِّ. (فصارَ زَجْرًا لهم). وقيل: حَدَسْ وعَدَسْ: اسما بَغّالَيْن على عهدِ سيِّدِنا سُلَيْمان عليه السلام، قال الصَّاغانِيّ: وقولُ ابنِ أَرْقَمَ يُقَوِّي قولَ من قال: حَدَسْ، في زَجْرِ البغال، وفي اللِّسان: والعربُ تَخْتَلِفُ في زَجْرِ البغال، فبَعضٌ يقول: حَدَسْ (وبعضٌ يقول عَدَسْ). قال الأَزْهَرِيّ: وَعَدَسْ أكثرُ من حَدَسْ.

(وبَنو حَدَسٍ: بطنٌ عظيمٌ من العربِ) من لَخْمٍ، وهو حَدَسُ بنُ أُرَيْش بنِ إراش بنِ جَزيلة بنِ لَخْم، ومنه قولُ الشاعر:

لا تَخْبِزا خَبْزًا وبُسّا بَسًّا   مَلْسًا بذَوْدِ الحَدَسِيِّ مَلْسَا

وقيل: هم بالجيم.

(ووَكيعُ بنُ حُدُسٍ)، كما قاله يَزيدُ بنُ هارونَ وأحمدُ بنُ حَنْبَل، أو (عُدُسٍ، بضمَّتَيْن فيهما: تابِعِيٌّ)، وجعله الحافظُ من الصَّحابة، في التبصير، وفيه نَظَرٌ.

وقال ابن السِّكِّيت: يقال: (بَلَغْتُ به الحِدَاس، بالكَسْر، أي: الغايةَ التي يُجرَى إليها)، أو أَبْلَغ، ولا تَقُلْ: الإداس.

(والمَحْدِس، كمَجْلِسٍ: المَطْلِب)، ويقال: فلانٌ بعيدُ المَحْدِس، وقال الشاعر:

أهدي ثَناءً مِن بَعيدِ المَحْدِسِ*

(وتَحَدَّسَ الأخبارَ)، وتَحَدَّسَ (عنها: تخَبَّرَها وأرادَ أن يَعْلَمَها من حيثُ لا يُعلَمُ به)، وفي المُحكَم: وأراغَها ليَعلمَها من حيثُ لا يَعْرِفون به، وقال أبو زَيْد: تحَدَّسْتُ عن الأخبارِ تحَدُّسًا، وتَنَدَّسْتُ عنها تنَدُّسًا، وتَوَجَّسْتُ، إذا كنتَ تُرِيغُ أخبارَ الناسِ لتعلَمَها من حيثُ لا يعلمون.

[] وممّا يُستَدْرك عليه:

حَدَسَ الكلامَ على عَواهنِه، إذا تعَسَّفَه ولم يَتَوَقَّه.

وقاله بالحَدْس، أي: بالفِراسَة.

والحَدْس: النظَرُ الخَفيُّ، ومنه: الحِنْدِس.

والحَدْس: الضربُ والذَّهابُ في الأرضِ على غيرِ هِدايَة.

وحَدَسْتُ بسَهمٍ: رَمَيْتُ.

والحَدَّاس: الظَّنَّان.

والحَديس: المَصروعُ به في الأرضِ كالمَحْدوس.

والحَدَس، مُحركَةً: بلدٌ بالشامِ. يَسكُنه قومٌ من بني لَخْمٍ.

والحَدُوسُ كصَبورٍ: الذي يرمي بنَفسِه في المَهالِك، قال رُؤْبة:

قالتْ لماضٍ لم يَزَلْ حَدُوسًا*

ح ز م*

(الحَزْمُ: ضَبْطُ الأَمْرِ) والحَذَرُ من فَواتِه (والأَخْذُ فيه بالثِّقَةِ)، وفي الحديث:"الحَزْمُ سُوءُ الظَّنّ". وفي حديث الوِتْر، أَنَّه قال لأَبي بَكْرٍ:"أَخَذْتَ بالحَزْم". وفي حديثٍ آخَرَ أَنَّهُ سُئِلَ ما الحَزْمُ؟ فقال:"أَنْ تَسْتَشِيرَ أَهْلَ الرَّأْي وتُطِيعَهُم"، (كالحَزامَةِ والحُزومَةِ)، الأخيرة ليست بثَبَتٍ، وقد (حَزُمَ كَكَرُمَ، فهو حازِمٌ وحَزِيمٌ)، أي: عاقلٌ مُمَيِّز ذُو حُنْكَة. وفي الحَديث:"مَا رَأَيْتُ من ناقِصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أَذْهَبَ لِلُّبِّ الحازِمِ من إِحْداكُنَّ"، أي: أَذْهَبَ لعقلِ الرجلِ المُحْتَرِزِ في الأُمورِ المُسْتَظْهِرِ فيها. وقال الأزهري: أُخِذَ الحَزْمُ في الأُمورِ ـ وهو الأَخْذُ بالثِّقَة ـ من الحَزْمِ وهو الشَّدُّ بالحِزامِ والحَبْلِ اسْتِيثاقًا من المَحْزُوم. (ج: حَزَمَةٌ)، بالتَّحْرِيك، ككاتِبٍ وكَتَبَة، (وحُزَماءُ)، ككَرِيمٍ وكُرَماء.

(وحَزْمُ بن أَبِي كَعْبٍ) السُّلَمِيّ، يقال: هو حَرامُ بن أَبِي كَعْب، وهو الّذي طَوَّل عليه مُعاذٌ في العِشاءِ ففارَقَهُ، (صَحابِيٌّ) رضيَ اللّهُ تعالَى عَنْه، رَوَى عنه ولَدُه جابِرٌ.

(وحَزْمُ بن أَبِي حَزْمٍ) مُهْرانَ (القُطَعِيُّ من تابِعِي التابِعِينَ) من أَهل البَصْرَة، كُنْيَتُه أبو عَبْد اللّهِ، وهو أخو سُهَيْلٍ، والقُطَعِيّ بضمّ ففَتْح؛ يروى.

(وأبو مُحَمَّد) سَعِيدُ (بن حَزْمٍ) الأَنْدَلُسِيّ الفقيهُ الظاهِرِيّ (ذُو التَّصانِيفِ) في فُنونٍ شَتَّى، كان كثيرَ الحِفْظ ورِعًا دَيِّنًا جَوَّالا في البِلادِ. وبالأَنْدَلُس حَزْمِيُّون يَنْتَسِبُون إليه.

(وأَبُو الحَزْمِ جَهْوَرٌ: رَئِيسُ قُرْطُبَةَ) مشهورٌ.

(وحَزْمَةُ بِنْتُ قَيسٍ) الفِهْرِيَّة (أُخْتُ فاطِمَةَ: صَحابِيَّةٌ) تَزَوَّجَها سَعِيدُ بن زَيْد بن عَمْرِو بن نُفَيْل فَأَوْلَدَها. وحَزْمَةُ (بِنْتُ العَجَّاجِ الشاعِرِ) أُخْتُ رُؤْبَةَ لها ذِكْرٌ.

(وَحَزَمَهُ يَحْزِمُهُ) حَزْمًا: (شَدَّهُ) وحَزَمَ (الفَرَسَ) حَزْمًا: (شَدَّ حِزامَهُ)، قال لَبِيدٌ:

حَتَّى تَحَيَّرَت الدِّبارُ كَأَنَّها   زَلَفٌ وَأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزُومُ

(وَأَحْزَمَهُ: جَعَلَ له حِزامًا، وقد تَحَزَّمَ واحتَزَمَ): شَدَّ وَسَطَهُ بِحَبْلٍ، ومنه الحديثُ:"نهى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُل حَتَّى يَحْتَزِم"، يُقالُ: قد شَمَّرَ وَشَدَّ حَزِيمَهُ، قال:

شَيْخٌ إذا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً   شَدَّ الحَيازِيمَ لها والحَزِيمَا

(وكَأَمِيرٍ: الصَّدْرُ أو وَسَطُه، كالحَيْزُومِ)، وقِيلَ: الحَزِيمُ والحَيْزُوم: ما يُضَمُّ عليه الحِزامُ حَيْثُ تَلْتَقِي رُؤُوس الجَوانحِ فوق الرُّهابَة بِحِيالِ الكاهِلِ. وقوله: (فِيهِما)، أي: في مَعْنَى الصَّدْر وَوَسَطِه. (ج: أَحْزِمَةٌ)، عن كُراع، (وحُزُمٌ) بِضَمَّتَيْن. وجَمْعُ الحَيْزُوم حَيازِيمُ، وفي حَدِيث عليّ رَضِيَ اللّهُ تَعالَى عنه:

اشْدُدْ حَيازِيمَكَ لِلْمَوْتِ   فَإِنَّ المَوْتَ لاقِيكا

واستَحْسَن الأَزْهرِيُّ التفريقَ بين الحَزِيم والحَيْزُوم، وقال: لم أَرَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ هذا الفَرْقَ. وقولُهم: اشْدُد حَيْزُومك وحَيازِيمَكَ لهذا الأَمْرِ، أي: وَطِّن عليه، وهو كِنايَةٌ عن التَّشَمُّر للأَمْرِ والاستِعْداد له.

(والحُزْمَةُ، بالضَّمِّ: ما حُزِمَ)، أي: شُدَّ، والجَمْعُ حُزَم.

وحُزْمَةُ: (فَرَسُ أُسَيْلِم بنِ الأَحْنَفِ). وأيضًا: (فَرَسُ حَنْظَلَةَ بنِ فاتِكٍ) الأَسَدِيّ، وله يقول:

أَعْدَدْتُ حُزْمَةَ وهْيَ مُقْرِبَةٌ   تُقْفَى بِقُوتِ عِيالِنا وتُصانُ

قال ابن بَرّي عن ابن الكَلْبِيّ: إِنَّهُ وَجَده مَضْبُوطًا بِخَطٍّ من له عِلْمٌ بِفَتْح الحاء، وأَنْشَدَ أيضًا له:

جَزَتْنِي أَمْسِ حَزْمَةُ سَعْيَ صِدْقٍ   وما أَقْفَيْتُها دُونَ العِيالِ

(والمِحْزَمُ والمِحْزَمَةُ) والحِزامُ والحِزامَةُ، (كَمِنْبَرٍ وَمِكْنَسَةٍ وكِتابٍ وكِتابَةٍ: ما حُزِمَ به)، وَجَمْعُ المِحْزَمَة المَحازم، و (ج) الحِزام (حُزُمٌ)، بِضَمَّتَيْن.

(والحَيْزُومُ: ما استدارَ بالظَّهْرِ والبَطْنِ)، أو هو (ضِلَعُ الفُؤادِ) وقيل: هو (ما اكْتَنَفَ الحُلْقُومَ من جانِبِ الصَّدْرِ) وهُما حَيزُومانِ، وأنشد ثَعْلَب:

يُدافِعُ حَيْزُومَيْه سُخْنُ صَرِيحِها وحلْقًا تَراه للثُّمالَةِ مُقْنَعَا

والحَيْزُوم: (الغَليظُ من الأَرْضِ)، نقله ابنُ بَرّي عن اليَزِيدِيّ. وسَمَّى الأَخْطَلُ الحَزْمَ من الأَرْضِ حَيْزُوما وهو (المُرْتَفِعُ) فقال:

فَظَلَّ بحَيْزُومٍ يَفُلُّ نُسُورَهُ ويُوجِعُها صَوّانُه وأَعابِلُه

(كالأَحْزَمِ والحَزْمِ)، وزَعَمَ يعقوبُ أَنَّ مِيمَ حَزْم بَدَلٌ من نُونِ حَزْنٍ، شاهِدُ الأَحْزَم:

تاللهِ لَوْلاَ قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا لَكانَ مَأْوَى خَدِّكَ الأَحْزَمَا

وقيل الحَزْم من الأَرْض: ما احتَزَم من السَّيْل من نَجَوات الأرض والظُّهور. وقيل: ما غَلُظَ من الأَرْض وكَثُرَت حِجارتُه، وحِجارَتُه أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ من حِجارَةِ الأَكَمَة، غير أَنّ ظهرَه عَرِيضٌ طويل، يَنْقاد الفَرْسَخَيْن والثَّلاثَةَ، ودُونَ ذلك، لا تَعْلُوها الإِبلُ إلّا في طَرِيقٍ له قُبُل. والجَمْعُ حُزُومٌ، وقال لَبِيدٌ:

فَكَأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ لمّا أَشْرَفَتْ في الآلِ وارْتَفَعَت بِهِنَّ حُزُومُ
نَخْلٌ كَوارِعُ في خَلِيجِ مُحَلِّمٍ حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مكْمُومُ

وحَيْزُوم: (فَرَسُ جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ) رَكِبَ عليها إِذْ أَتَى مُوسَى لِيَذْهَب، كما حرّره البَغَوِيّ أثناءَ "طه"، ويُرْوَى بالنون بدل الميم أيضًا. وروى البَيْهَقِيُّ عن خارِجَةَ بن إِبْراهِيمَ عن أَبِيهِ أَنَّه قال لِجبْرِيلَ:"مَنْ قَال مِنَ الملائكةِ يَومَ بَدْرٍ: أَقْدِم حَيْزُوم؟ فقال: ما كُلّ أَهْلِ السَّماءِ أَعْرِفُ" كذا في شَرْحِ المَواهِب.

وفي الصّحاح: الحَزَمُ ضِدُّ الهَضَمِ، و (الأَحْزَمُ) مِــن الأَفْــراس (ضِــدُّ الأَهْضَمِ)، والأَحْزَم من الجمالِ (العَظِيمُ الحَيْزُومِ)، وفـــي التَّهْــذِيب: عَظِــيمُ مَوْضِعُ الحِزام، ومنه قولُ ابنَةِ الخُسِّ لأَبِيها: اشْتَرِهْ أَحْزَمَ أَرْقَب.

والأَحْزَمُ: (فَرَسُ نُبَيْشَةَ السُّلَمِيّ).

وأَحْزَمُ (بنُ ذُهْلٍ في نَسَبِ سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ، مِنْ نَسْله عَبّادُ بْــنُ مَنْــصُورٍ قاضِي البَصْرَةِ، وَعَبْدُ اللهِ ذُو الرُّمْحَيْنِ أَحَدُ الأَشْرافِ) وهو عَبدُ اللهِ بن نعام، وفي التَّبْصيرِ عَبْدُ الله بن ذِي الرُّمْحَيْنِ.

(واحْزَوْزَمَ: اجْتَمَعَ واكْتَنَزَ)، وهو من الحَزْمِ، كاعْشَوْشَبَ من العُــشْبِ: واحْزَوْزَم (المَكانُ: غَلُظَ)، وقيل: ارتَفَعَ. واحْزَوْزَم (الرَّجُلُ: بَطُنَ)، أي: صار بَطِينًا (ولَمْ يَمْتَلِئْ).

وقال ابنُ بَرِّي الحَزَمُ، محرّكَةً: شِبْهُ الغَصَصِ في الصَّدْر، وقد (حَــزِمَ، كَفَرِحَ) حَزَمًا: (غَصَّ في صَدْرِه).

(والحُزُمَّةُ، بِضَمَّتَيْن وشَدِّ المِيمِ: القَصِيرُ) من الرِّجال.

(والأَحْزامُ: الأَحْزابُ)، الميم بَدَلٌ من الباء.

(وحَزْمَى واللهِ) مِثْلُ سَكْرَى: (كَأَما واللهِ).

(والإِمامُ أبو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ) أبي عثمان (مُوسَى) بن عُثْمانَ (الحــازِميُّ) الحافِظُ النَّسّابَة، (ذُو التَّصانيفِ)، مات سَنَةَ خمسمائةٍ وأربعٍ وثمــانِينَ، عــن خَمْسٍ وثَلاثِين سَنَةً، قاله الذَّهَبِيُّ. وأبو نصر (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن إبْراهيم بــن حازِمٍ الحازِمِيّ) البُخارِيّ المؤذِن: (مُحَدِّث) قدم بغداد حاجًّا، وحدَّثَ بها عــن إسْحاقَ بن أَحْمَدَ بن خَلَفٍ الأَزْدِي وَغَيْرُه، سَمِعَ منه أبو القاسِمِ التَّنُوخِيّ شيخ الأمير، قال ابنُ الأثير: ثقةٌ، تُوُفِّي سنة ثَلثمائةٍ وثَلاثٍ وسَبْعِين.

(وحازِمُ بنُ أَبِي حازِمٍ) الأَحْمَسِيّ البَجَلِيّ أَخُو قَيْسٍ الآتي ذِكْرُه، أَسْلَما في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو حازِمٍ اسمُه عَوْفُ بن الحارِثِ، ويقــال عَبْد عَوْفٍ وله صُحْبَةٌ، رَوَى عنه ابْنُه قَيْسٍ. وحازِمُ (بنُ حَرْمَلَةَ) الغِفــارِيّ،

يروى عن مَوْلاه أَبِي زَيْنَب عنه في "لا حول ولا قُوّة إلا بالله". وحازِمُ (ابنُ حِزامٍ) يرْوِي عن ابْنِهِ شَبِيب عنه. (وآخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ) يُرْوَى له في زَكاةِ الفِطْر: (صَحابِيُّونَ) رَضِيَ الله تعالى عَنْهم.

(وقَيْسُ بن أَبِي حازِمٍ) عَوْف بن الحارِث البَجَلِيّ الأَحْمَسِيّ الكُوفِيّ، كُنْيَته أبو بَكْرٍ، وقيل أبو عبد الله (تابِعِيٌّ). رَوَى عن العَشَرَة، وعنه إِسْماعِيلُ بن أبي خالِدٍ وأبو إِسْحاقَ السبيعيّ، وسِماكُ بنُ حَرْب، مات سنة أَرْبَعٍ وقيل ثَمانٍ وتِسْعِين، وقيل: سنة أَرْبَعٍ وثَمانِينَ، وقد قيل: سنة ستٍّ وثَمانين.(كادَ يُدْرِكُ) النبيَّ صلى الله عليه وسلم، لأَنَّه كَأَخِيهِ أَسْلَما في حَياته، فَقَدِمَ المدينةَ لِيُبايِعَه فقُبِضَ النبيّ، فبايَعَ أبا بَكْرٍ رَضِيَ الله تعالى عنه. قاله ابنُ حبّان.

(والضَحَّاك بنُ عُثْمانَ) بن عَبْد الله بن خالِد بِن حِزامِ بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدٍ المَدَنِيّ، عن شُرَحْبِيل بن سَعْد، ونافِع والمَقْبُرِيّ؛ وعنه ابنُه مُحَمّد، وابنُ وَهْبٍ، ووَثَّقَه ابنُ مَعِين، وقال أَبو زُرْعَة: ليس بِقَوِيّ، مات سنة مائة وثلاث وخَمْسِين، وسَمِعَ منه حَفِيدُهُ الضَحَّاك بنُ عُثْمان، كذا في الكاشِفِ لِلذَّهَبِيّ. قلت: وقال الواقِدِيّ: أَحْمَدُ بنُ محمّد بنِ الضَحَّاك بنِ عُثْمانَ بنِ الضَحَّاك خامسُ خَمْسَةٍ جالستُهم وجالَسُوني على طَلَبٍ، يعني فهُم من الشُّيُوخ ومن الطَّلَبَة، أورده السَّخاوِيّ في الضوء اللامع عند ذكر ترجمة نَفْسِه. وأبو إِسحاق (إِبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ) بنِ عَبْدِ الله بن المُنْذِرِ بن المُغِيرَة بن عبد الله بنِ حِزامٍ المَدَنِيّ (شَيْخُ البُخارِيّ)، وابن ماجَه، روى عن ابن عُيَيْنَةَ وَأَنَسِ بن عِياضٍ؛ وعنه عِمْرانُ بنُ مُوسَى الجُرْجانِيّ، وثَعْلَب، ومحمّد بن إِبراهيم البُوشَنْجِيّ، صَدُوقٌ توفّي سنة مائتَيْن واثْنَتَيْن وثَلاثين. (وَأَبُو بَكْرِ بن شَيْبَةَ)، وهو (عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) بن شَيْبَةَ المَدَنِيّ، عن هُشَيْم، والوَلِيد بن مُسْلِم، وابنِ أَبِي فدَك، صَدُوقٌ، (الحِزامِيُّونَ، بالكَسْر: مُحَدِّثُونَ)، وكُلُّهم من وَلَد حِزامِ بن خُوَيْلِدٍ، إلا الأَخِير فَإِنَّه مَوْلَى بني حِزامِ بن خُوَيْلِد، فاعرف ذلك.

(والعَلامَةُ) القُدْوَة (عِمادُ الدِّينِ الحَزَّامِيُّ) الواسطي، (بالفَتْحِ والشَّدِّ)، مُحَدِّث (مُتَأَخِّرٌ)، أورده الذَّهَبِيّ.

(وككِتابٍ) أبو خالدٍ (حَكِيمُ بنُ حِزام) بن خُوَيْلِد بن أَسَدِ القُرَشِيّ (الصَّحابِيُّ)، وُلد في الكعبة، وكان من المؤَلَّفةِ قُلُوبُهم، ثم حَسُنَ إسْلامُه، (هُوَ) صحابِيّ بالاتّفاق، وأَمّا (أبُوهُ) حِزامُ بن خُوَيلِد فهو أَخُو خَدِيجَةَ بنت خُوَيلِدٍ، وغلط من عَدَّه صحابِيًّا. (وابنُه حِزامٌ)، عن أبيه، وعنه عَطاءٌ. وقال ابن حبّان: حِزامُ بن حَكِيمٍ الدِّمَشْقِيّ يَرْوِي عن أبي هُرَيْرَة، وعنه يَزِيدُ بن واقدٍ والعَلاءُ بنُ الحارِث، وذكر في الطبقة الثالثة حِزام بن حَكِيمٍ من أَهْل الشامِ، رَوَى عن مَكْحُول، وعنه يَزِيدُ بن واقد.

(وحِزامُ بن دَرّاجٍ) عن عُمَرَ وعَلِيٍّ، لَقِيَهما في طَرِيق مَكَّة، روى عنه الزُّهْرِيُّ قاله ابنُ حِبّان، قال الحافظُ: ويُرْوَى بالراءِ أيضًا: (تابِعِيّان) ثقتان. وحزام (ابنُ هِشامٍ) بن حُبَيْشٍ الخُزاعِيّ من أهل الرقم، موضع بالبادِيَة، يَرْوِي عن أبيه عن حُبَيْشِ بن خالدٍ قِصَّةَ أُمّ مَعْبد. ولِحُبَيْشٍ المَذْكُور صُحْبَةٌ، روى عن حزامٍ هاشمُ [بن القاسم] ومُحْرِز بن المهديّ أبو مكرم. وحزام (بنُ إسماعِيلَ) وأبو عمران (مُوسَى بنُ حِزامٍ التِّرْمِذِيّ) نزيل بَلْخَ، عن حسين الجعفي وابن أُسامة، وَعنه البُخارِيّ والتِّرْمِذِيّ والنَّسائيّ، وابنُ أبي داود، ثِقَةٌ عابدٌ داعِيَةٌ إلى السُّنَّة: (مُحدِّثُونَ).

(وكَسَفِينَةَ: حَزِيمَةُ بنُ حَرْبِ) بن عَلِيّ بن مالك بن سَعْد بن نذير، (في بَجِيلَةَ). وحَزِيمَةُ (بن حَيّانَ، في بَنِي سامَةَ بن لُؤَيّ)، من وَلَدِه بِشْرُ بنُ عَبْد المَلِك بن بِشْر بن سربال بن حَزِيمَة، له ذِكْرٌ. وحَزِيمَة بنُ نَهْدٍ في قُضاعَةَ. والزُّبَيْرُ بن حَزِيمَةَ وَهُبَيْرَةُ بنُ حَزِيمَةَ رَوَيا، الأول عن محمّد بن قَيْس الأَسديّ، والثاني عن الرَّبِيع بن خُثَيْم. (وأبو حَزِيمَةَ جَدٌّ لِسَعْدِ بن عُبادَةَ) سَيّد الخَزْرَج.

(والحَزِيمَتانِ والزَّبِينَتان): قَبِيلتان (من باهِلَةَ بن عَمْرو) بنِ ثَعْلَبَة، (وهُما حَزِيمَةُ وزَبِينَةُ)، والجمع: حَزائمُ وزَبائِنُ، قال أبو مَعْدانَ الباهِلِيُّ:

جاء الحَزائمُ والزَّبائنُ دُلْدُلا   لا سابِقِينَ ولا مع القُطّانِ

فَعَجِبْت من عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ   وتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

[] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيهِ:

الحُزَمُ والحُزَّمُ والأَحْزامُ وحُزّام، كَصُرَد وسُكَّر وَأَنْصار وَرُمّان: جُموعٌ لحازِمٍ بمعنى: العاقِل ذُو الحُنْكة. وفي المَثَل:"قَدْ أَحْزِمُ لَوْ أَعْزِمُ"، أي: قد أَعْرِف الحَزْمَ ولا أَمْضِي عليه. نقله ابن بَرِّيّ.

وقال ابنُ كَثْوَةَ: من أَمثالهم:"إِنّ الوَحَا من طَعامِ الحَزَمَة" يُضْرب عند التَّحَشُّدِ على الانْكِماشِ وحمد المُنْكَمِش.

والحَزْمَةُ: الحَزْمُ. ويُقال: تَحَزَّمْ في أَمْرِكَ، أي: اقْبَلْه بالحَزْمِ والوَثاقَة.

وحِزامُ الدَّابَّةِ معروفٌ، ومنه قولهم:"جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ".

والحَزّام، كَشَدّادٍ لِمَنْ يَحْزِم الكاغِدَ بما وراءَ النَّهر، واشتهر به أبو أَحْمَد مُحَمّد بنُ أَحْمَدَ بن عليّ بنِ الحَسَنِ المَرْوَزِيّ الحَزّام، سكَن سَمَرْقَنْد، وانتقل إِلى اسْبِيجاب وسكَن بها، وقد حَدّث.

وحَزِيمَةُ بن شَجَرَة، كَسَفِينَة، عن عُثْمانَ بنِ سُوَيْد، وعنه سَيْفٌ.

وفي قَيْسِ عَيْلانَ حَزِيمَة بن رِزام بن مازِن: بَطْنٌ.

وأبو الحَزْم خَلَفُ بنُ عِيسَى بنِ سَعِيدِ بن أَبِي دِرْهَم الوَشْقِيُّ، كان قاضِيَ وَشْقَة، وله رِحْلَةٌ سمع فيها ابنَ رَشِيقٍ وَغَيْرَه.

وأبو الحَزْم جَهْوَر بن إِبْراهِيمَ التُّجِيبِيُّ المقرئ اللُّغَوِيّ المحدِّث، سمع الحُسَيْنَ بنَ عَلِيّ الطَّبَرِيّ بِمَكَّةَ.

وأبو الحَزْمِ خَلَفُ بنُ مُحَمَّد السَّرَقُسْطِيّ من شُيُوخ أبي عَلِيّ الصَّدَفِيّ.

والحَزْمُ، بالفتح: موضعٌ بمكّة أمام خَطْمِ الحَجُونِ مُياسِرًا عن طَرِيقِ العِراق. وللعَرَب حُزُومٌ عِدّة، منها: حَزْمُ الأَنْعَمَيْن، قال المَرّار بن سَعِيد:

بِحَزْمِ الأَنْعَمَيْن لَهُنَّ حادٍ مُعَرٌّ ساقَهُ غَرِدٌ نَسُولُ

وحَزْمُ خَزازَى: جُبَيْل بَيْنَ مَنْعِج وعاقِل، حِذاءَ حِمَى ضَرِيَّة، قال ابنُ الرِّقاع:

فَقُلْتُ لها أَنَّى اهْتَدَيْتِ ودُونَنا   دُلُوكٌ وَأَشْرافُ الجِبالِ القَواهِرُ
وجَيْحانُ جَيْحانُ الجُيوشِ وآلِسٌ   وَحَزْمُ خَزازَى والشُّعُوب القَواسِرُ

وحَزْمُ جِدِيدٍ، ذكره المَرّار أيضًا فقال:

تَقُولُ صِحابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبابَةً   بِحَزْمِ جَدِيدٍ ما لِطَرْفِكَ يَطْمَحُ

وحَزْما شَعَبْعَب في بلاد بَنِي قُشَيْرٍ.

وحَيْزُمٌ، بحذف الواو: لُغَةٌ في حَيْزُوم لِفَرَس جِبْرِيل عليه السَّلام، وهكذا رُوِيَ أيضًا:"أَقْدِمْ حَيْزُمُ" ذَكَره أبو حَيَّانَ في الارْتِشاف وشَرْحِ التَّسْهِيل.

وحَزَمَةُ، مُحرّكة: اسمُ فارِسٍ من فُرْسانِ العَرَب.

وحَزْمُ بنُ زَيْدِ بن لَوْذان: بَطْنٌ في الأَنْصار، وَولداه عَمْرو وعُمارة لَهُما صُحْبَة، ومحمّد وعبدُ الله ابنا أَبِي بَكْرِ بن محمّد بن عمرو هذا حَدَّث عنهما مالِكٌ.

وأبو الطاهِر عَبْدُ المَلِك بن محمّد بن أبي بَكْرِ بن مُحَمّد بن عَمْرِو الحَزْمِيّ، رَوَى عن عَمّه عَبْدِ الله بن أبي بَكْر، وعنه ابنُ وَهْبٍ، ذكره الدارقُطْنِي.

ويُقال: أَخَذَ حِزامَ الطَّرِيقِ، أي: وَسَطَهُ ومَحَجَّتَه، وهو مجاز.

وأبو حازِمِ البَياضِيّ مَوْلاهم مُخْتَلَفٌ في صُحْبَته. وأبو حازِمِ الأَعْرَج المَدَنِيّ، اسمُه سَلَمَةُ بن دينارٍ تابِعِيّ. وأبو حازِمِ التَّمّارُ الغِفارِيُّ، اسمُه عبدُ اللهِ بنُ جابِرٍ، رَوَى عن البَياضِيّ.

ح س ب*

(حَسَبَهُ) كنَصَرَهُ يَحْسُبُه (حِسَابًا) عَلَى القِيَاسِ، صَرَّحَ بِه ثَعْلَبٌ والجوهريُّ، وابن سِيدَه (وحُسْبَانًا بالضَّمِّ) نقله الجوهَرِيُّ، وحكاه أَبُو عُبَيْدَةَ عن أَبي زيد وفي التهذيب حَسَبْتُ الشَّيءَ أَحْسُبُهُ (حِسْبَانًا) بالكسر، وفي الحديث:"أَفْضَلُ العَمَلِ مَنْحُ الرِّغَابِ لاَ يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرِهَا إِلَّا اللَّهُ". الحُسْبَانُ بالضَّمِّ: الحِسَابُ، وفي التَّنْزِيلِ:﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (سورة الرحمن:

٥) مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ ومَنَازِلَ لا تَعْدُوَانِهَا، وقال الزَّجَّاجُ: بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ والسِّنِينَ وجَمِيعِ الأَوْقَاتِ، وقال الأَخْفَشُ في قَوْلِه: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ (سورة الأنعام: ٩٦) مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ فَحَذَفَ البَاءَ. وقال أَبو العَبَّاس: حُسْبَانًا مَصْدَرٌ، كما تقول: حَسَبْتُهُ أَحْسُبُهُ حُسْبَانًا وحِسْبَانًا، وجعَلَهُ الأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ الحُسْبَانُ: جَمْعُ حِسَابٍ، وكذا أَحْسِبَةٌ مِثْلُ شِهَابٍ وأَشْهِبَةٍ وشُهْبَانٍ، وحُسْبَانُكَ على اللَّهِ، أَيْ: حِسَابُكَ، قَالَ:

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي إِذا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ   عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَا شَيْئًا ضَمِيرُهَا

(وحِسَابًا)، ذَكَرَه الجوهَرِيُّ وغيرُه، قال الأَزهريُّ: وإِنَّمَا سُمِّيَ الحِسَابُ في المُعَامَلاَتِ حِسَابًا لأَنَّهُ يُعْلَمُ به ما فيه كِفَايَةٌ ليس فيهَا زِيَادَةٌ على المِقْدَارِ ولا نُقْصَانٌ، وقد يَكُونُ الحِسَابُ مَصْدَرَ المُحَاسَبَةِ، عن مَكِّيّ، ويُفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ اسْمُ مَصْدَرٍ. وقولُه تعالَى: ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (سورة البقرة: ٢٠٢)، أَي: حِسَابُهُ وَاقِعٌ لا مَحَالَةَ، وكُلُّ وَاقِعٍ فهو سَرِيعٌ، وسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّه أَنَّهُ لا يَشْغَلُهُ حِسَابُ وَاحِدٍ عَن مُحَاسَبَةِ الآخَرِ، لأَنَّه سُبْحَانَهُ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ولا شَأْنٌ عن شَأْنٍ، وقولُه تعالى: ﴿يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (سورة البقرة: ٢١٢)، أَي: بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ ولا تَضْيِيقٍ، كقولك: فُلانٌ يُنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، أَيْ يُوَسِّعُ النَّفَقَةَ ولا يَحْسُبُهَا، وقد اخْتُلِفَ في تفسيرِه فقال بعضُهُم: بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ على أَحَدٍ بالنُّقْصَانِ، وقال بعضُهم: بِغَيْرِ مُحَاسَبَةٍ، أَي: لا يَخَافُ أَنْ يُحَاسِبَهُ أَحَدٌ عليه، وقِيلَ: بِغَيْرِ أَن حَسِبَ المُعْطَى أَنْ يُعْطِيَهُ أَعطاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: مِنْ حَيْثُ لا يُقَدِّرُهُ وَلا يَظُنُّهُ كَائِنًا، من حَسِبْتُ أَحْسِبُ، أَيْ: ظَنَنْتُ، وجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنْ حَسَبْتُ أَحْسُبُ، أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسُبْهُ لنفْسه. كذا في (لسان العرب)، وقد أَغْفَلَهُ شَيْخُنَا. وحَسَبَهُ أَيْضًا (حِسْبَةً) مِثْلُ القِعْدَةِ والرِّكْبَةِ، حَكَاهُ الجوهريُّ، وابنُ سِيدَه في المحكم، وابنُ القَطَّاعِ والسَّرَقُسْطِيُّ وابنُ دَرَسْتَوَيْهِ وصاحِبُ الوَاعِي، قَالَ النابغةُ:

فَكَمَّلَتْ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا   وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذلك العَدَدِ

أَيْ: حِسَابًا، ورُوِيَ الفَتْحُ، وهو قَلِيلٌ، أَشَارَ إِليه شَيْخُنَا.

والحسَابُ والحسَابَةُ: عَدُّكَ الشَّيءَ وحَسَبَ الشيء، يَحْسُبُهُ حَسْبًا وحِسَابًا و(حِسَابَةً) أَوْرَدَهُ ابنُ دَرَسْتَوَيْه وابنُ القَطَّاع والفِهْرِيُّ (بِكَسْرِهِنَّ) أي في المَصَادِرِ المَذْكُورَةِ ما عَدَا الأَوَّلَيْنَ (عَدَّهُ) أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بنِ مَرْثَد الأَسَدِيِّ:

فَيَا مُجلُ أُسقِيَتِ بِلا حِسَابَهْ

سُقْيَا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبَابَهْ

قَتَلْتِنِي بِالدَّلِّ والخِلابَهْ

وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ: يا جُمْلُ أَسقَاكِ والصَّوَابُ ما ذَكَرْنَا، والرِّبَابَةُ بالكسْر: القِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصلاحِهِ وتَرْبِيَتِه، وحَاسَبَهُ مِن المُحَاسَبَة. ورَجُلٌ حَاسِبٌ من قَوْمٍ حُسَّبٍ وَحُسَّابٍ (والمَعْدُودُ: مَحْسُوبٌ) يُسْتَعْمَلُ على أَصلِه.

وعلى (حَسَب، مُحَرَّكَةً) وهو فَعلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَفَضٍ بمَعْنَى منْفُوضٍ، حكَاهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَرَّحَ به كُرَاع في المُجَرَّد (ومنه) قَولُهُمْ: لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلكَ، أَي: على قَدْرِهِ وعَدَدِه، و (هذَا بِحَسَبِ ذَا أَي بِعَدَدِه وقَدْرِهِ) وقال الكِسَائِيُّ: ما أَدْرِي مَا حَسَبُ حَدِيثِكَ، أَيْ: ما قَدْرُهُ، (وَقَدْ يُسَكَّنُ) في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ. ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس: وَمَنْ يَقْدِرُ علَى عَدِّ الرَّمْلِ وحَسْبِ الحَصَى، والأَجْرُ على حَسَبِ المُصِيبَةِ، أَي: قَدْرِهَا. وفي لسان العرب: الحَسَبُ: العدد المعدود. والحَسَبُ والحَسْبُ: قَدْرُ الشَّيْءِ كقَولِك: الأَجْرُ بِحَسَبِ ما عَمِلْتَ وحَسْبِه، وكقَوْلِك عَلَى حَسَبِ ما أَسْدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لك. يقول: أَشْكُرُكَ على حَسَبِ بَلائِكَ عندي، أَي: على قَدْرِ ذلك.

(والحَسَبُ) مُحَرَّكَةً (مَا تَعُدُّهُ مِن مَفَاخِرِ آبَائكَ). قاله الجَوْهَرِيُّ وعليه اقْتَصرَ ابن الأَجْدَابِيّ في الكفايَةِ، وهو رَأْيُ الأَكْثَرِ، وإِطْلاَقُه عليه على سَبِيلِ الحَقِيقَةِ، وقال الأَزهَرِيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَسَاعِي الرَّجُل ومَآثِرُ آبَائِه حَسَبًا لأَنَّهُمْ كانوا إِذا تَفَاخَرُوا عَدَّ الفَاخِرُ منهم مَنَاقِبَهُ وَمَآثِرَ آبَائِه وحَسَبَها، أو الحَسَبُ (المالُ) والكَرَمُ: التَّقْوَى، كَمَا وَرَدَ في الحَدِيثِ يَعْنِي: الذي يَقُومُ مَقَامَ الشَّرَفِ والسَّرَاوَةِ إِنَّمَا هو المَالُ، كذا في (الفَائِقِ)، وفي الحَدِيثِ:"حَسَبُ الرَّجُلِ نَقَاءُ

ثَوْبَيْه"، أَيْ: أَنَّهُ يُوقَّرُ لذلك حيث هو دَلِيلُ الثَّرْوَةِ والجِدَةِ أو الحَسَبُ: (الدِّينُ)، كلاَهُمَا عن كُرَاع، ولاَ فِعْلَ لهما، أو الحَسَبُ (الكَرَمُ) أَو هو (الشَّرَفُ في الفِعْلِ) حَكَاهُ ابنُ الأعرابيِّ، وتَصَحفَ على شَيْخنا فَرَوَاهُ: في العَقْلِ واحتَاجَ إِلى التَّكَلُّف أو هو (الفَعَالُ الصَّالِحُ)، وفي نُسْخَةٍ: الفِعْلُ، والنَّسَبُ: الأَصْلُ الحَسَنُ مِثْلُ الجُودِ والشَّجَاعَةِ وحُسْنِ الخُلُقِ والوَفَاءِ. وفي الحَدِيث:"تُنْكَحُ المَرْأَةُ لمَالِهَا وحَسَبِهَا وميسَمِهَا ودِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ" قَالَ ابنُ الأَثِيرِ قِيلَ النَّسَبُ هَا هُنَا: الفَعَالُ الحَسَنُ، قال الأَزهريُّ: والفُقَهَاءُ يَحْتَاجُونَ إِلى مَعْرِفَةِ الحَسَبِ لأَنَّهُ ممَّا يُعْتَبَرُ به مَهْرُ مِثْلِ المَرْأَةِ إِذَا عُقِدَ النِّكَاحُ على مَهْرٍ فَاسِدٍ أَو هو (الشَّرَفُ الثابِتُ في الآبَاءِ) دون الفِعْلِ. وقال شَمر في غَرِيبِ الحَدِيثِ: الحَسَبُ الفَعَالُ الحَسَنُ له ولآبَائِه، مَأْخُوذٌ من الحِسَابِ إِذا حَسَبُوا مَنَاقِبَهم، وقال المُتَلَمِّسُ:

ومَنْ كَانَ ذَا نَسْبٍ كَرِيمٍ ولَمْ يكنْ لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّئِيمَ المُذَمَّمَا

فَفَرَّقَ بين الحَسَبِ والنَّسَبِ، فَجَعَلَ النَّسَبَ عَدَدَ الآبَاءِ والأُمَّهَاتِ إِلى حَيْثُ انْتَهَى، أو الحَسَبُ هو (البَالُ)، أَيِ: الشَّأْنُ، وفي حَدِيث عُمَرَ رضي الله عنهُ أَنَّهُ قال:"حَسَبُ المَرْءِ دِينُهُ، ومُرُوءَتُه خُلُقُهُ، وأَصْلُهُ عَقْلُهُ"، وفي آخَرَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال:"كَرَمُ المَرْءِ دِينُهُ، ومُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ"، ورَجُلٌ شَرِيفٌ ورجُلٌ مَاجِدٌ لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ في الشَّرَفِ، ورَجُلٌ حَسِيبٌ ورَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِه، قال الأَزهريُّ: أَرَادَ أَنَّ الحَسَبَ يَحْصُلُ للرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلاَقِه وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَه نَسَبٌ، وإِذَا كان حَسِيبَ الآبَاءِ فَهُو أَكْرَمُ له (أَو الحَسَبُ والكَرَمُ قَدْ يَكُونَانِ لِمَنْ لا آبَاءَ له شُرَفَاءَ، والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يَكُونَانِ إِلا بهم) قاله ابنُ السِّكِّيت واخْتَارَه الفَيُّوفِيُّ، فَجَعَلَ المَالَ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ والآبَاءِ، والمَعْنَى أَنَّ الفَقِيرَ ذَا الحَسَبِ لا يُوقَّرُ ولا يُحْتَفَلُ به، والغَنِيُّ الذي لا حَسَبَ له يُوقَّرُ ويُجَلُّ في العيونِ، وفي حَدِيث وَفْد هَوَازِنَ قال لهم:"اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا المالَ وإِمَّا السَّبْيَ، فَقَالُوا: أَمَّا إِذْا خَيَّرْتَنَا بَيْنَ المَالِ والحَسَبِ فإِنَّا نَخْتَارُ الحَسَبَ"، فاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ ونِسَاءَهُمْ، أَرَادُوا أَنَّ فَكَاكَ الأَسْرَى وإِيثَارَه على اسْتِرْجَاعِ المَالِ حَسَبٌ وفَعَالٌ حَسَنٌ، فهو بالاخْتِيَارِ أَجْدَرُ، وقيل: المُرَادُ بالحَسَبِ هنا عَدَدُ ذَوِي القَرَابَاتِ، مَأْخُوذٌ من الحِسَابِ، وذلكَ أَنَّهُمْ إِذا تَفَاخَرُوا

عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَمَآثِرَهُمْ، وفي التوشيح: الحَسَبُ: الشَّرَفُ بالآبَاءِ والأَقَارِب، وفي الأَساس: وفُلانٌ لا حَسَبَ له ولا نَسَبَ: وهو مَا يَحْسُبُهُ ويَعُدُّهُ من مَفَاخِرِ آبَائِه، قال شيخُنَا: وهذه الأَقوَالُ التي نوَّعَ المُصَنِّفُ الخلافَ فيهَا، كلُّها وَرَدَتْ في الأَحَادِيث، وكأَنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا علِمَ مِنْ اعْتِنَائِهِمْ بالمُفَاخَرَةِ والمُبَاهَاةِ كان يُبَيِّنُ لهم أَنَّ الحَسَبَ ليس هو ما تَعُدُّونَهُ من المَفَاخِرِ الدُّنْيَوِيَّةِ والمَنَاقِب الفَانيَةِ الذَّاهبَةِ، بَل الحَسَبُ الذي يَنْبَغِي للْعَاقِلِ أَنْ يَحْسُبَهُ ويَعُدَّهُ في مُفَاخَرَاتِه هُوَ الدِّينُ، وتَارَةً قال: هو التَّقْوَى، وقَال لآخَرَ: الحَسَبُ العَقْلُ، وقال لآخَرَ ممن يُرِيدُ ما يَفخَرُ به في الدُّنْيَا: المَالُ، وهكذا، ثم قال: وكان بَعْضُ شيُوخنَا المُحقِّقِينَ، يقول: إِنَّ بَعْضَ أَئمَّة اللُّغَة حقَّقَ أَنَّ مَجْمُوعَ كَلامهمْ يَدُلُّ على أَنَّ الحَسَبَ يُستَعْمَلُ على ثَلاثَة أَوْجُه: أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ من مَفَاخِرِ الآبَاء، كما هُوَ رَأْسُ الأَكْثَرِ، الثَّاني أَنْ يَكُونَ من مَفَاخِرِ الرَّجُلِ نَفْسه، كما هو رَأْيُ ابنِ السكيت ومَنْ وَافقَهُ، الثَّالثُ أَنْ يَكُونَ أَعَمَّ منهما من كلِّ مَا يَقْتَضِي فَخرًا للْمُفَاخِرِ بأَيِّ نَوْعٍ من المَفَاخِرِ، كما جَزَمَ به في المغرب ونَحْوه، فقول المُصَنِّف: مَا تَعُدُّهُ منْ مَفَاخِرِ آبَائِكَ هو الأَصْلُ والصَّوَابُ المَنْقُولُ عن العَرَب، وقَوْلُهُ أَو المَالُ إِلى الشرف، كلُّهَا أَلْفَاظٌ وَرَدَتْ في الحَديثِ على جهةِ المَجَازِ لأَنَّهَا ممَّا يُفْتَخَرُ به في الجُمْلَة، فلا يَنْبَغِي عَدُّهَا أَقْوَالا ولا من المَعَانِي الأُصولِ، ولِذَا لم يَذْكُرْهَا أَكْثَرُ اللُّغَويِّين، وأَشَار الجوهريُّ إِلى التَّمَجُّزِ فيها أَيضًا. انتهى.

(وقد حَسُبَ) الرجُل بالضمِّ (حَسَابَةً) بالفَتْحِ (كخَطُبَ خَطَابَةً)، هكذا مَثَّلَهُ أَئمَّةُ اللُّغة كابنِ مَنْظُورِ والجَوهَرِي وغَيْرِهمَا. وتَبعَهُمُ المَجْدُ، فلا يَتَوَجَّهُ عليه قَوْلُ شَيْخنَا: ولو عَبَّرَ بكَرُمَ كَرَامَةً كان أَظْهَرَ، (وحَسَبًا، مُحَرَّكَةً، فَهُوَ حَسِيبٌ) أَنشد ثعلبٌ:

ورُبَّ حَسِيبِ الأَصْلِ غَيْرُ حَسِيبِ

أَي: له آبَاءٌ يَفعَلُونَ الخَيْرَ ولا يَفْعَلُهُ هو، ورَجُلٌ كريمُ الحَسَبِ (من) قَوْمٍ (حُسَبَاءَ).

(وحَسْبُ، مَجْزُومٌ، بمَعْنى كفَى)، قال سيبويه: وأَمَّا حَسْبُ فمَعْنَاهَا الاكْتِفَاءُ، و (حَسْبُكَ دِرْهَمٌ) أي: (كَفَاكَ)، وهو اسْمٌ، وتَقُولُ: حَسْبُكَ ذلك، أَي: كفاكَ ذلك، وأَنشد ابن السِّكيت:

ولمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ.. إلا صَلاصلَ لا يُلْوَى عَلَى حَسَبِ

قَوْلُهُ لا يُلْوَى على حَسَب، أَي: يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ بالسَّوِيَّةِ ولا يُؤْثَرُ به أَحَدٌ، وقيل: "لا يُلْوَى على حَسَب"، أَي: لا يُلْوَى على الكِفَايَةِ لِعَوَزِ الماءِ، وقِلَّتِه، ويقال: أَحْسَبَنِي ما أَعْطَانِي، أَي: كَفَانِي، كذا في الأَساس وفي (لسان العرب).

(وشَيْءٌ حِسَاب: كاف، ومنه) في التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿عَطَآء حِسَابًا﴾ (سورة النبأ: ٣٦)، أَي: كَثِيرًا كافِيًا، وكُلُّ مَن أُرْضِيَ فقد أُحْسِبَ، (وهَذَا رجل حَسْبُكَ من رَجُلٍ) ومَرَرْتُ برَجُلٍ حَسْبِكَ مِن رَجُل. مَدْحٌ لِلنَّكِرَة، لأَنَّ فيه تَأْوِيلَ فِعْلٍ "كأَنَّهُ قال: مُحْسِبٌ لك (أَيْ كَافٍ لَك) أَو كَافِيكَ (مِن غَيْرِه، لِلْوَاحِدِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ) لأَنَّهُ مَصْدَر وتقول في المَعْرِفَة: هذا عَبْدُ اللَّه حَسْبَك مِنَ رَجُلٍ، فتَنْصِبُ حَسْبَكَ على الحَالِ وإِنْ أَرَدْتَ الفِعْلَ في حَسْبَكَ قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ في حَسْبَكَ قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجلٍ أَحْسَبَكَ مِن رَجُلٍ، وبرَجُلَيْنِ أَحْسَبَاكَ، وبرجَالٍ أَحْسَبُوكَ، ولكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسْ مُفْرَدَةً، تقول: رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ، وقَالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الأَنفال: ٦٤)، أَي: يَكْفِيكَ اللَّهُ ويَكْفِي مَن اتَّبَعَكَ، قالَ: ومَوْضِعُ الكَافِ في حَسْبُكَ ومَوْضِعُ مَنْ نَصْبٌ عَلَى التَّفْسِيرِ كَمَا قال الشاعِرَ:

إِذَا كَانَتِ الهَيْجَاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا فَحَسْبُكَ والضَّحَّاك سَيْفٌ مُهَنَّدُ

وقولهم: (حَسِيبُكَ اللَّهُ)، أَي كَأَمِيرٍ، كذا في النُّسَخِ، وفي لسان العرب: كحَسْبُكَ اللَّهُ (أَيِ: انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْكَ) وقال الفَرَّاءُ في قوله تعالى:﴿وكَفَى باللَّه حَسِيبًا﴾ (سورة النساء: ٦)، وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (سورة النساء: ٨٦)، (أَيْ: مُحَاسِبًا) ، أَو يَكُونُ بمَعْنَى (كَافِيًا) أَي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ من العِلْمِ والحِفْظِ والجَزَاءِ بمِقْدَارِ ما يحْسُبُه، أَيْ يَكْفِيه، تَقُولُ

حَسْبُكَ هذا أَي اكتَف بهَذَا، وفي الأَساس: مِنَ المَجَاز: الحِسَابُ (كَكِتَابٍ): هو (الجَمْعُ الكَثِيرُ من النَّاسِ) تقول: أَتَاني حِسَابٌ من النَّاسِ كما يُقَالُ: عَدَدٌ منهم وعَدِيدٌ. وفي (لسان العرب): لُغَةُ هُذَيْلٍ، وقَالَ سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ:

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ   حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالجَرَادِ يَسُومُ

وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ:"هَذَا ما اشْتَرَى طَلْحَةُ من فُلانٍ فَتَاهُ بِكَذَا بِالحَسَبِ والطِّيبِ"، أَي: بالكَرَامَةِ من المُشْتَرِي والبَائعِ والرَّغْبَةِ وطِيبِ النَّفْسِ منهما، وهو مِن حَسَّبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتَهُ، وقِيل: من الحُسْبَانَةِ، وهي الوِسَادَةُ، وفي حَدِيث سِمَاكٍ، قال شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:"مَا حَسَّبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا"، أَي: ما أَكْرَمُوهُ كذَا في لسان العرب.

(وعَبَّادُ بنُ حُسَيْبٍ، كزُبَيْرٍ) كُنْيَتُهُ (أَبُو الخَشْنَاءِ، أَخْبَارِيٌّ) والذي في التَّبْصِيرِ للحَافظِ أَنَّ اسْمَهُ عَبَّادُ بنُ كُسَيْبٍ، فَتَأَمَّلْ.

(والحُسْبَانُ بالضَّمِّ، جَمْعُ الحِسَابِ) قاله الأَخْفَش، وتَبِعَهُ أَبو الهَيْثَمِ، نقله الجوهريُّ والزَّمخشَرِيّ، وأَقَرَّه الفِهْرِيُّ، فهو يُسْتَعْمَلُ تَارَةً مُفْرَدًا ومَصْدَرًا، وتَارَةً جَمْعًا لحِسَابٍ إِذا كان اسمًا للْمَحْسُوبِ أَو غَيْرِه، لأَنَّ المَصَادِرَ لا تُجْمَعُ. قال أَبو الهَيْثَمِ: ويُجْمَعُ أَيضًا على أَحْسِبَة. مِثْلُ شِهَابٍ وأَشْهِبَةٍ وشُهْبَانٍ، ومِن غَرِيبِ التَّفْسِيرِ أَنَّ الحُسْبَانَ في قوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (سورة الرحمن: ٥) اسمٌ جَامِدٌ بِمَعْنَى الفلك مِنْ حساب الرَّحَا، وهُوَ مَا أَحَاطَ بِهَا مِنْ أَطْرَافِهَا المُسْتَدِيرَةِ، قَالَهُ الخَفَاجِيُّ ونَقَلَه شيخُنا.

والحُسْبَان (العَذَابُ)، قال تعالى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ (سورة الكهف: ٤٠)، أَي: عَذَابًا، قاله الجَوْهَرِيُّ، وفي حَدِيث يَحْيَى بن يَعْمَرَ:"كان إِذا هَبَّتِ الرِّيحُ يقول: لا تَجْعَلْهَا حُسْبَانًا"، أَي: عَذَابًا، وقَال أَبُو زِيَادٍ الكِلابِيُّ: الحُسْبَانُ: (البَلاءُ والشَّرُّ)، والحُسْبَانُ (العَجَاجُ والجَرَادُ) نَسَبَه الجوهَرِيُّ إِلى أَبِي زِيَادٍ أَيْضًا، والحُسْبَانُ النَّارُ، كذا فَسَّرَ بِه بعضُهم، والحُسْبَانُ (السِّهَامُ الصِّغَارُ) يُرْمَى بها عن القِسِيِّ الفَارِسِيَّةِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو مُوَلَّدٌ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الحُسْبَانُ: سِهَامٌ يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ في جَوْفِ قَصَبَةٍ

يَنْزِعُ في القَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعِشْرِينَ منْهَا فلا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إلا عَقَرَتْهُ مِن صَاحِب سِلاحٍ وغَيْرِه، فإذا نَزَعَ في القَصَبَةِ خَرَجَتِ الحُسْبَانُ كأنَّهَا غَيْبَةُ مَطَرٍ فتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ. وقال ثَعْلَب: الحُسْبَانُ المَرَامِي وهي مِثْلُ المَسَالِّ، رَقِيقَةٌ فيهَا شَيْءٌ من طُولٍ لا حُرُوفَ لَهَا، قال: والمقدَح بالحَدِيدَةِ مِرْمَاةٌ. وبالمَرَامِي فُسِّرَ قولُهُ تعالى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ (سورة الكهف: ٤٠) (والحُسْبَانَةُ وَاحِدُهَا)، والحُسْبَانَةُ (الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ) تقول منْهُ: حَسَّبْتُهُ، إِذَا وَسَّدْتَهُ، قَالَ نَهِيكٌ الفَزَارِيُّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ:

لَنَقِيتَ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةَ مُرْهَفٍ حَرّانَ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ

الوَجْعَاءُ: الاسْتُ، يقول: لو طَعَنْتُكَ لَوَلَّيْتَنِي دُبُرَكَ واتَّقَيْتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائِكَ ولَثَوَيْتَ هَالِكًا غَيْرُ مُكَرَّمٍ لا مُوَسَّدٍ ولا مُكَفَّنٍ (كَالْمَحْسَبَةِ) وهي وِسَادَةٌ ولا مُكَفَّنٍ (كَالْمَحْسَبَةِ) وهي وِسَادَةٌ مِن أَدَمٍ، وحَسَّبَهُ: أَجْلَسَهُ عَلَى الحُسْبَانَةِ، أو المَحْسَبَةِ، وعن ابنِ الأَعْرَابِيّ: يُقَالُ لِبِسَاطِ البَيْتِ: الحِلْسُ، ولِمخَادِّه: المَنَابِذُ، ولِمَسَاوِرِه: الحُسْبَانَاتُ، ولحُصْرِه: الفُحُولُ، والحُسْبَانَةُ: (النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ)، والحُسْبَانَةُ: (الصَّاعِقَةُ)، والحُسْبَانَةُ: (السَّحَابَةُ)، والحُسْبَانَةُ (البَرَدَة)، أَشَارَ إليه الزجاجُ في تفسيره.

(ومُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) وفي نُسْخَةِ أَحْمَدُ (بنُ حَمْدَوَيْه الحَسَّابُ، كَقَصَّابٍ) البُخَارِيُّ الفَرَضِيُّ، مات سنة ٣٣٩ هـ، ومُحَمَّدُ (بنُ عُبَيْدِ بنِ حِسَابٍ) الغُبْرِيّ البَصْرِيُّ (كَكِتَابٍ مُحَدِّثَانِ) الأَخِيرُ مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ.

(والحِسْبَةُ بالكَسْرِ) هُوَ (الأَجْرُ، واسْمٌ مِنْ الاحْتِسَابِ): كالعِدَّةِ مِنْ الاعْتِدَاد، أَي: احْتِسَابِ الأَجْرِ على اللَّه، تقول: فَعَلْتُهُ حِسْبَةً. واحْتَسَبْ فِيهِ احْتِسَابًا، والاحْتِسَابُ: طَلَبُ الأَجْرِ (ج) حِسَبٌ (كعِنَبٍ)، ويُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الحِسْبَةِ، أَي: (حَسَنُ التَّدْبِيرِ) والكِفَايَةِ والنَّظَرِ فِيهِ، ولَيْسَ هو مِن احْتِسَابِ الأَجْرِ.

(وأَبُو حِسْبَةَ مُسْلِمُ) بنُ أَكْيَسَ (الشَّامِيُّ تَابِعِيٌّ حَدَّثَ عَنْهُ صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو).

وأَبُو حِسْبَةَ اسْم.

(والأَحْسَبُ، بَعِيرٌ فيه بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ) وَسَوَادٌ والأَكْلَفُ نَحْوُه، قالَهُ أَبو زِيَادٍ الكلاَبِيُّ، تقول منه: احْسَبَّ البَعِيرُ احْسِيبَابًا والأَحْسَبَ (رَجُلٌ في شَعرِ رَأْسِه شُقْرَةٌ)، كذا في (الصّحَاحِ)، وأَنْشَدَ لامْرِئ القَيْسِ بنِ عَابِسٍ الكِنْدِيِّ:

أَيَا هِنْدُ لا تَنْكَحِي بُوهَةً   عَلَيه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

يَصِفُهُ باللُّؤْمِ والشُّحِّ، يقول كأَنَّهُ لم تُحْلَقْ عَقِيقَتُهُ في صِغَرِه حتى شَاخَ، والبُوهَةُ: البُومَةُ العَظِيمَةُ تُضْرَبُ مَثَلا لِلرَّجُلِ الذي لا خَيْرَ فيه، وعَقِيقَتُهُ: شَعَرُه الذي يُولدُ به، يقول: لا تَتَزَوَّجِي منْ هذه صِفَتُهُ، وقِيلَ هو (مَن ابيَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِن دَاءٍ فَفَسدَتْ شَعْرَتُهُ فَصَارَ أَبْيَضَ وأَحْمَرَ) يكون ذَلِكَ في النَّاسِ وفي الإِبِلِ، وقال الأَزْهَرِيُّ عنِ الليثِ: إِنَّ الأَحْسَبَ هو (الأَبْرَصُ) وقال شَمِرٌ: هو الذي لا لَوْنَ له الذي يُقَال (فيه): أَحْسَبُ كَذَا وأَحْسَبُ كذا (والاسْمُ من الكُلِّ الحُسْبَةُ، بالضَّمِّ) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الحُسْبَةُ: سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلى الحُمْرَةِ، والكُرْبَةُ: صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلى الحُمْرَةِ، والكُهْبَةُ: صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلى الحُمْرَةِ، والقُهْبَةُ: سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلى الخُضْرَةِ، والشُّهْبَةُ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، والجُلْبَةُ: سَوَاد صِرْفٌ، والشُّرْبَةُ: بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ، واللُّهْبَةُ: بَيَاضٌ نَاصِعٌ قَوِيٌّ.

والأَحَاسِبُ: جَمْعُ أَحْسَبَ: مَسَايِلُ أَوْدِيَةٍ تَنْصَبُّ من السَّرَاة فِي أَرْضِ تِهَامَةَ، إِن قِيل: إِنما يُجْمَعُ أَفْعَل على أَفَاعِلَ في الصِّفَاتِ إِذَا كَان مُؤَنَّثُهُ فُعْلَى مثل صَغِيرٍ وأَصْغَرَ وصُغْرَى وأَصَاغِرَ، وهذا مُؤَنَّثُهُ حَسْبَاءُ، فَيجب أَنْ يُجْمَعَ على فُعَلٍ أَوْ فُعَلاءَ، الجَوَابُ أَنَّ أَفْعَلَ يُجْمَعُ عَلَى أَفَاعِلَ إِذَا كَانَ اسْمًا عَلَى كُلِّ حَالٍ، وهَا هُنَا، فكَأَنَّهُمْ سَمَّوْا مَوَاضِعَ كُلٍّ وَاحِدٍ منا أَحْسَبَ، فَزَالَتِ الصِّفَةُ بنَقْلِهِمْ إِيَّاهُ إِلى العَلَمِيَّة فتَنَزَّلَ مَنْزِلَةَ الاسْمِ المَحْضِ، فَجَمَعُوه على أَحَاسِبَ، كما فَعَلُوا بأَحَاوِصَ وأَحَاسِنَ في اسْمِ مَوْضِعٍ، وقد يأْتِي، كذا في (المعجم).

(وحَسِبَهُ كَذَا كَنَعِمَ) يَحْسِبُهُ ويَحْسَبُه (في لُغَتَيْه) بالفَتحِ والكَسْرِ (والكَسرُ) أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ، حِسَابًا و (مَحْسَبَةً) بالفَتْح (ومَحْسِبَةً) بالكسْر (وحِسْبَانًا: ظَنَّهُ)،

ومَحْسِبَةٌ بكَسْرِ السِّينِ مَصْدَرٌ نَادِرٌ على مَنْ قَالَ يَحْسَبُ بِالفَتْحِ، وأَمَّا مَن قال يَحْسِبُ فكَسَرَ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ وتَقُولُ: (مَا كَانَ في حِسْبَانِي كذا، ولا تَقُل): مَا كَانَ (في حِسَابِي)، كذا في (مُشْكِلِ القُرْآنِ) لابْنِ قُتَيْبَةَ، وفي (الصحَاحِ): ويقال: أَحْسِبُهُ: بالكَسْرِ، وهو شَاذٌّ لأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كان مَاضِيه مكْسُورًا فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَأْتِي مَفْتُوحَ العَيْنِ نَحْو عَلِمَ يَعْلَمُ إِلا أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ جَاءَتْ نَوَادِرَ، حَسِبَ يَحْسَبُ ويَحْسِبُ، ويَبِس يَيْبَس ويَيْبِس، ويَئِسَ يَيْأَسُ ويَيْئِسُ، ونَعِمَ يَنْعَمُ ويَنْعِمُ، فإِنَّهَا جَاءَتْ مِن السَّالِمِ بالكَسْرِ والفَتْحِ، ومِن المُعْتَلِّ مَا جَاءَ مَاضِيهِ ومُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بالكَسْرِ: وَمِقَ يَمِقُ، وَوَفِقَ يَفِقُ، ووَرِعَ يَرِعُ، وَوَرِمَ يَرِمُ، وَوَرِثَ يَرِثُ، وَوَرِيَ الزَّنْدُيَرِي: وَوَلِيَ يَلِي، وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لا تَحْسَبَنَّ﴾ (سورة آل عمران: ١٦٩) و ﴿لا تَحْسِبَنَّ﴾ وقوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحاب الكَهْفِ والرَّقِيمِ﴾ (سورة الكهف: ٩) ورَوَى الأَزْهريُّ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ: ﴿ يَحْسِبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (سورة الهمزة: ٣).

(والحِسْبَةُ) والحَسْبُ (والتَّحْسِيبُ: دَفْنُ المَيِّتِ فِي الحِجَارَةِ) قَالَه الليثُ أَوْ مُحَسَّبًا بِمَعْنَى (مُكَفَّنًا) وأَنْشَدَ:

غَدَاةَ ثَوَى فِي الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبِ

أَي: غَيْرَ مَدْفُونٍ. وقيل، غيرَ مُكَفَّنٍ وَلا مُكَرَّمٍ، وقيل: غَيْرَ مُوَسَّدٍ، والأَوَّلُ أَحْسَنُ، قال الأَزهريُّ: لا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بمَعْنَى الدَّفْنِ في الحِجَارَةِ ولا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ، والمَعْنَى في قَوْلِهِ غَيْرَ مُحَسَّب، أَيْ: غَيْرَ مُوَسَّدٍ، وقد أَنْكَرَهُ ابنُ فَارِسٍ أَيضًا كالأَزْهَرِيِّ، ونقَلَه الصاغانيُّ. (وَحَسَّبَهُ تَحْسِيبًا: وَسَّدَهُ)، وحَسَّبَهُ (أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى شَبِعَ وَرَوِي، كَأَحْسَبَهُ، وتَحَسَّبَ) الرجلُ (تَوَسَّدَ) ومن المَجَازِ: تَحَسَّبَ الأَخْبَارَ (تَعَرَّفَ وتَوَخَّى) وَخَرَجَا يَتَحَسَّبَانِ الأَخْبَارَ: يَتَعَرَّفَانِهَا، وعن أَبِي عُبَيْد: ذَهَبَ فُلانٌ يَتَحَسَّبُ الأَخْبَارَ، أَي: يَتَحَسَّسُهَا وَيَتَجَسَّسُهَا بالجِيمِ يَطْلُبها، تَحَسُّبًا، وفي حَدِيثِ الأَذَانِ:"أَنهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ

فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلاةَ فَيَجِيئُونَ بِلا دَاعٍ"، أَيْ: يَتَعَرَّفُونَ وَيَتَطَلَّبُونَ وَقْتَهَا وَيَتوقَّعُونَهُ، فيَأْتُونَ المَسْجِدَ قَبْلَ الأَذَانِ، والمَشْهُورُ في الرِّوَايَةِ (يَتَحَيَّنُونَ)، أَي: يَطْلُبُونَ حِينَهَا، وفي حديث بَعْضِ الغَزَوَات:"أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الأَخْبَارَ"، أَي: يَتَطَلَّبُونَهَا، وتَحَسَّبَ الخَبَرَ (اسْتَخْبَرَ) عنه حِجَازِيَّةٌ، وقَالَ أَبو سِدْرَةَ الأَسَدِيُّ، ويُقَال إِنَّهُ هُجَيْمِيٌّ:

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيْقَنَ أَنَّنِي بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لا أُغَامِرُهْ

يَقُولُ تَشَمَّمَ هَوَّاسٌ ــ وهو الأَسَدُ ــ نَاقَتِي فظَنَّ أَنِّى أَتْرُكُهَا له ولا أُقَاتِلُهُ.

(واحْتَسَبَ) فُلاَنٌ (عَلَيهِ: أَنْكَرَ) عليه قَبِيحَ عَمَلِه (ومنه المُحْتَسِبُ)، يُقَالُ: هُوَ مَحْتَسِبُ البَلَدِ، وَلا تَقُلْ مُحْسِبُه، واحتَسب (فلانٌ ابْنًا) لَهُ (أَوْ بِنْتًا إِذَا مَاتَ كَبِيرًا، فإِنْ مَاتَ صَغِيرًا) لَمْ يَبْلُغِ الحُلُمَ (قِيلَ: افْتَرَطَهُ) فَرَطًا، وفي الحَدِيث:"مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فاحْتَسَبَهُ"، أَي: احْتَسَبَ الأَجْرَ بِصَبْرِهِ على مُصِيبَتِه، مَعْنَاهُ اعْتَدَّ مُصِيبَتَه به في جُمْلَةِ بَلايَا اللَّهِ التي يُثَابُ علَى الصَّبْرِ عليها (واحْتَسَبَ بكذَا أَجْرًا عندَ اللَّهِ: اعْتَدَّهُ، يَنْوِي به وَجْهَ اللَّهِ) وفي الحَدِيثِ:"مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا واحْتِسَابًا)، أَيْ: طَلَبًا لوَجْهِ الله تعالَى وثَوَابِه، وإِنما قِيل لِمَنْ يَنْوِي بعَمَلِه وَجْهَ اللَّهِ احْتَسَبَهُ لأَنَّ له حِينَئذٍ أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَه، فَجُعِلَ في حالِ مُبَاشَرَةِ الفِعْلِ كأَنَّه مُعْتَدٌّ به. وفي لسان العرب: الاحْتِسَابُ في الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وعند المَكْرُوهَاتِ هو البِدَارُ إِلى طَلَبِ الأَجْرِ وتَحْصِيلِه بالتَّسْلِيمِ والصَّبْرِ، أَو باسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ البِرِّ والقِيَامِ بها على الوَجْهِ المَرْسُومِ فيها طَلَبًا للثَّوَابِ المَرْجُوِّ منها، وفي حديث عُمَرَ:"أَيهَا النَّاسُ احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ فإِنَّ مَنِ احْتَسَبَ عَمَلَهُ كُتِبَ له أَجْرُ عَمَلِه وأَجْرُ حِسْبَتِه"، وفي الأَسَاس: ومنَ المَجَازِ: احْتَسَبَ (فُلاَنًا: اخْتَبَرَ) وسَبَرَ (ما عِنْدَهُ)، والنِّسَاءُ يَحْتَسِبْنَ ما عند الرِّجَالِ لهنَّ، أَي: يَخْتَبِرْنَ، قاله ابنُ السِّكِّيتِ.

(وزِيَادُ بنُ يَحْيَى الحَسَّابِيّ، بالفَتْحِ مُشَدَّدة) من شُيُوخِ النَّبِيلِيِّ، وأَبُو مَنْصُورٍ (مَحْمُودُ بنُ إِسْمَاعِيلَ) الصَّيْرَفِيُّ (الحِسَابِيُّ بالكَسْرِ مُخَفَّفَةً، مُحَدِّثَانِ) الأَخِيرُ عن ابنُ فادشَاه وغيرِه.

وإِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الحُسْبَانِيّ الإِرْبَلِيُّ فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ وُلِدَ سَنَةَ ٦٧٠هـ، وتَوَلَّى قضَاءَ حُسْبَان وتُوُفِّيَ سَنَةَ ٧٥٥ هـ، كَذَا في طَبَقَات الخيضريّ والحَافِظُ المُحَدِّثُ قَاضِي القُضَاة أَحْمَدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بن الحُسْبَانِيّ، ولد سنة ٧٤٩ هـ، وتوفي سنة ٨١٥ هـ تَرْجَمَهُ ابن حُجّيّ وابْنُ حَجَرٍ والخيضريّ. وقد سمت حَسِيبًا وحُسَيْبًا.

(وأَحْسَبَهُ) الشَّيْءُ إِذا كَفَاهُ، ومنه اسْمُهُ تَعَالَى الحَسِيبُ، هو الكَافِي، فَعِيلٌ بمَعْنَى مُفْعِلٍ، ويقال: أَحْسَبَنِي ما أَعْطَانِي، أَي: كَفَانِي، قَالَتِ امْرَأَةٌ من بَنِي قُشَيْرٍ:

ونُقْفِي وَلِيدَ الحَيِّ إِن كَانَ جَائِعًا ... ونُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعِ

أَي نُعْطِيهِ حتى يقول حَسْبِي، ونُقْفِيه نُؤْثِرُهُ بالقَفِيَّة والقَفَاوَة، وهِيَ مَا يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ والصَّبِيُّ، وتقول: أَعْطَى فَأَحْسَبَ، أَي: أَكْثَرَ حتى قَال حَسْبِي، وقَال أَبو زَيْد: أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتُه حتى قال حَسْبِي، والإِحْسَابُ: الإِكْفَاءُ. وقَالَ ثَعْلَب: أَحْسَبَهُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ: أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وما كَفَاه، وأَبلٌ مُحْسِبَةٌ: لها لَحْمٌ وشَحْمٌ كَثِيرٌ، وأَنشَد:

ومُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الحَقُّ غيْرَهَا ... تَنَفَّسَ عَنْهَا حَيْنُهَا فَهْيَ كَالشَّوَى

وقالَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيى: سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ عن قَوْلِ عُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ:

ومُحَسِبَةٍ مَا أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَهَا

البَيْتَ، فقال: المُحْسِبَةُ بِمَعْنَيَيْنِ: من الحَسَبِ وهو الشرفُ، ومِن الإِحْسَابِ وهو الكِفَايَة، أَيْ: أَنَّهَا تُحْسِبُ بِلَبَنِهَا أَهْلَهَا والضَّيْفَ و (ما) صِلَةٌ. (المعنى) أَنَّها نُحِرَتْ هِي وسَلِمَ غَيْرُهَا. وقَال بَعْضُهُمْ: لأُحْسِبَنَّكم مِن الأَسْوَدَيْنِ، يَعْنِي التَّمْرَ والمَاءَ، أَي: لأُوَسِّعَنَّ عَلَيْكُمْ، وأَحْسَبَ الرَّجُلَ وحَسَّبَهُ: أَطْعَمَهُ وسَقَاهُ حتى شَبِعَ. وقدْ تَقَدَّمَ، وقيل: أَعْطَاهُ حتى (أَرْضَاهُ، واحْتَسَبَ انْتَهَى). واحْتَسَبْتُ عليه بالمَالِ، واحْتَسَبْتُ عنده اكْتَفَيْتُ، وفُلانٌ لا يُحْتَسَبُ: لا يُعْتَدُّ بِهِ، ومِن المَجَازِ: استَعْطَانِي فَاحْتَسَبْتُهُ: أَكْثَرْتُ له، كذا في الأَساس. وفي شِعْرِ أَبِي

ظَبْيَانَ الوَافِدِ على رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: **نَحْنُ صِحَابُ الجَيْشِ يَوْمَ الأَحْسِبَهْ** وهو يَوْمٌ كان بينهم بالسَّرَاةِ.

ح س م*

(حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ) حَسْمًا (فانْحَسَمَ)، أي: (قَطَعَهُ فانْقَطَعَ). وحَسَمَ (العِرْقَ) حَسْمًا: (قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ لِئَلا يَسِيلَ دَمُهُ)، ومنه الحديثُ أَنّه أُتِي بسارق فقال:"اقْطَعُوه ثم احْسِمُوه"، أي: اقْطَعوا يَدَه ثم اكْوُوها لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ. وحَسَمَ (الداءَ) حَسْمًا: (قَطَعَهُ بالدَّواءِ) وحَسَمَ (فُلانًا الشَّيْءَ) حَسْمًا: (مَنَعَه إِيّاهُ). يُقال: أنا أَحْسِمُ على فُلانٍ الأَمْرَ، أي: أَقْطَعه عليه لا يَظْفَرُ منه بشيء.

ويُقال: (هذا مَحْسَمَةٌ للدّاءِ، كَمَقْعَدة، أي: يَقْطَعُه)، ومنه الحَديثُ:"عَلَيْكُم بالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ للعِرْقِ ومَذْهَبَةٌ للأَشَرِ"، أي: مَقْطَعَةٌ للنِّكاح. وقال الأَزْهريّ: أي: مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ للباه.

والحُسام، (كَغُراب: السَّيْفُ القاطِعُ أو طَرَفُهُ الّذي يُضْرَبُ به)، سُمِّيَ به؛ لأَنَّه يَحْسِمُ الدَّمَ، أي: يَسْبِقُه فَكَأَنَّه يكْوِيه، القولان نَقَلَهُما الجوهريّ، يُقال: سَيْفٌ حُسامٌ، أي: قاطِعٌ، وكَذلكَ مُدْيَةٌ حُسامٌ، كما قالوا: مُدْيَةٌ هُذامٌ وجُرازٌ، حكاه سِيبَوَيْه. وقولُ أَبي خِراشٍ الهُذَلِيّ:

وَلَوْلا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ   حُسامَ الحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيبَا

يعني سَيْفًا حَدِيدَ الحَدِّ. ويُرْوَى:"حُسامَ السَّيْفِ"، أي: طَرَفَهُ.

والحُسامُ (من اللّيالي: الدّائمةُ) في الشَّرِّ خاصّة.

وحُسامٌ: (اسْمٌ).

(والمَحْسُومُ مَن حُسِمَ رَضاعُهُ) من الصِّبيانِ، وقد حَسَمَتْهُ أُمُّهُ الرَّضاعَ حَسْمًا، أي: قَطَعَتْه وكَذلك الغذاء.

والمَحْسُوم أيضًا: (الصَّبِيُّ السَّيِّئ الغذاء) ومنه المَثَلُ:"وَلْغُ جُرَيٍّ كانَ مَحْسُومًا"، يُقال عند استكْثارِ الحَرِيصِ من الشَّيْءِ لم يَكُنْ يَقْدِرُ عليه فَقَدَر عليه، أو عند أَمْرِه بالاسْتِكْثارِ حِينَ قَدَرَ.

(والحُسُومُ بالضَّمّ: الشُّؤْمُ) والنَّحْسُ، وبه فُسِّرت الآيــةُ الآتيــة: وقــال يونُس: (الحُسُومُ: الدُّؤُوبُ في العَمَلِ)، وقيل في قوله تعالَى: ﴿سَــبْعَ لَيَــالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ (سورة الحاقة: ٧)، أي: (مُتَتَابِعَةً) كما في الــصحاح، وهو قولُ ابنِ عَرَفَة. قال الأزهريّ: أراد لم يُقْطَعْ أَوَّلُهُ عن آخِرِه، كما يُتَــابَعُ الكَيّ على المقطوع ليَحْسِمَ دَمَهُ، أي: يقطعه، ثم قيل لكُلِّ شَيْءٍ تُوبِعَ: حاسِــمٌ، وجمعه: حُسُومٌ، كشاهِدٍ وشُهُودٍ. وقال الفَرَّاءُ: الحُسُومُ: التِّبَاعُ إذا تَتابَعَ الشيءُ فلم يَنْقَطِعْ أَوَّلُه عن آخِرِه، قيل له: حُسُومٌ. وقيل: الأَيَّامُ الحُسُوم الدائِمَــةُ فــي الشَّرِّ خاصَّة، وبه فُسِّرت الآيةُ. وقيل: هي المُتوالِيَةُ. قالَ ابــنُ سِــيدَه: أُراه المُتوالِيَة في الشَّرِّ خاصَّةً.

أو يقال (اللَّيالي الحُسُومُ): هي (التي تَحْسِمُ الخَيْرَ عن أَهْلها)، كمــا فــي الصِّحاح، زاد غَيْرُه كما حُسِمَ عن عادٍ، وقال الزَّجّاج: الذي تُوجِبُه اللُّغَةُ فــي معنَى قَوْله: "حُسُومًا"، أي: تَحْسِمُهم حُسُومًا، أي: تُــذْهِبُهم وتُفْنِــيهم. قــال الأزهريّ: وهذا كقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُــوا﴾ (ســورة الأنعام: ٤٥).

(وأَيَّامٌ حُسُومٌ) وَصْفٌ بالمَصْدَرِ: تَقْطَعُ الخَيْرَ أو تَمْنَعُه، وقد (تُــضَافُ)، والمعنى (كَذلِكَ)، والصِّفَةُ أَعْلَى.

(والحَيْسُمانُ، كَرَيْهُقَانٍ: الضَّخْمُ الآدَمُ) وكَذلِكَ الحَيْمُسان، بتقديم المِــيم، وقد تقدَّم، وبه سُمِّيَ الرجلُ حَيْسُمانًا. وحَيْــسُمان (بــنُ إِيــاسٍ الخُزاعِــيّ: صَحابِيٌّ).

(وحِسْمَى، بالكَسْرِ) مقصورًا: (أَرْضٌ بالبادِيَةِ بِها جِبالٌ شَواهِقُ) مُلْــسُ الجَوانِب (لا يَكادُ القَتَامُ يُفارِقُها)، نقله الجوهريّ وأنشد للنّابِغَة:

فَأَصْبَحَ عاقِلا بِجِبالِ حِسْمَى   دِقاقُ التُّرْبِ مُحْتَزِمُ القَتَامِ

قال ابنُ بَرّي: أي: قد أَحاطَ به القَتَامُ كالحِزام لــه، وهــي وراءَ وادِي القُرَى، وإِليها كانت سَرِيَّة زَيْدِ بن حارِثَةَ. قيل: إِنَّ الماءَ بعد الطُّوفــان أَقــامَ هُناكَ بعد نُضُوبِهِ ثَمانِينَ سَنَةً، وقد بَقِيَت منه بَقِيّة إِلى اليَوْم.

وفي حديث أبي هُرَيْرَة:"لَتُخْرِجَنَّكُم الرُّومُ مِنْها كَفْرًا كَفْرًا إِلى سُنْبُكٍ من الأرضِ، قيل: وما ذاكَ السُّنْبُك؟ قال: حِسْمَى جُذام"، قال ابنُ سِيدَه: مَوْضِعٌ باليَمَن. وقيل: (قَبِيلَةُ جُذامَ). قال ابن الأعرابيّ: إذا لم يَذْكُرْ كُثَيِّر غَيْقَةَ فحِسْمَى، وإذا ذَكَر غَيْقَةَ فَحَسْنًا. وفي الحَديث:"فَلَهُ مِثْل قُورِ حِسْمَى".

(وكَزُفَرَ حُسَمُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ الحارثِ بن سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ) من أَجْدادِ كابِسِ بن رَبِيعَةَ الّذي كانَ في زَمَن مُعاوِيَة، وكان يُشَبَّه بالنَّبِيّ صلى الله تعالى عليه وسلم.

(والحُسامِيَّةُ: فَرَسُ حُمَيْدِ بنِ حُرَيْثِ الكَلْبِيّ) وقال ثَعْلَب: حُسُمٌ وحُسَمٌ وحاسِمٌ (كَعُنُقٍ وَصُرَدٍ وصاحِبٍ: مَواضِعُ) بالبادِيَة، وأنشد الجَوْهَرِيّ للنّابِغَة:

عَفا حُسُمٌ من فَرْتَنَى فالفَوارِعُ　　　فجَنْبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

(والحُسَمِيُّ كَعُمَرِيٍّ: الكَثِيرُ الشَّعَرِ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيه:

الحَيْسُمانُ ابن حابِس: رَجُلٌ من خُزاعَةَ، وفيه يَقُول الشاعِرُ:

وعَرَّدَ عَنّا الحَيْسُمانُ بنُ حابِسٍ*

والأَحْسَمُ: الرَّجُل البازِلُ القاطِعُ للأُمُورِ، عن أبِي عَمْرو.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الحَيْسَمُ: الرَّجُل القاطِعُ للأُمُورِ الكَيِّس.

وقال ثعلب: ذُو حُسُمٍ، بِضَمَّتَيْن: موضعٌ بالبادِيَة، قال مُهَلْهِلٌ:

أَلَيْلَتَنا بذِي حُسُمٍ أَنِيرِي　　　إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي

والحُسُمُ، بِضَمَّتَيْن: الأَطِبّاء، عن ابنِ الأَعْرابِيّ.

ح ص ر*

(الحَصْرُ، كالضَّرْبِ والنَّصْرِ)، أَي مِنْ بَابِهِما: (التَّضْيِيقُ). يقال: حَصَره يَحْصِرُهُ حَصْرًا، فهو مَحْصُورٌ: ضَيَّقَ عليه، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَاحْصُرُوهُمْ﴾ (سورة التوبة: ٥)، أي: ضَيِّقُوا عَلَيْهِم.

والحَصْرُ، أَيْضًا: (الحَبْسُ) يقَالُ: حَصَرْتُه فهو محْصُورٌ، أَي: حَبَسْتُه، ومنه قولُ رُؤْبةَ:

مِدْحَةَ مَحْصورٍ تَشَكَّى الحَصْرَا*

يَعنِي بالمَحْصُورِ المَحْبُوسَ.

وقيل: الحَصْرُ هُوَ الحَبْسُ (عنِ السَّفَرِ وغَيْرِهِ، كالإحصار): وقد حَصَرَهُ حَصْرًا فهو مَحْصُورٌ، وحَصِيرٌ، وأَحصَرَه، كِلاهُما: حَبَسَه ومَنَعَه عن السَّفَرِ. وفي حديثِ الحَجِّ:"المُحْصَر بمَرَضٍ لا يُحِلُّ حتى يَطُوفَ بالبيْت". قال ابنُ الأَثِيرِ: الإِحْصَارُ أَنْ يُمنَع عن بُلُوغِ المَنَاسِكِ بمَرَضٍ أَو نَحْوِه، قال الفَرَّاءُ: العربُ تَقُولُ للَّذِي يَمْنَعُه خوفٌ أَو مَرضٌ من الوُصُولِ إِلَى تمَامِ حَجِّه أَو عُمْرَتِه، وكلُّ ما لم يكُنْ مَقْهُورًا كالحَبسِ والسِّحْرِ وأَشباه ذلك يُقَال في المَرَضِ: قد أُحْصِرَ. وفي الحَبْسِ إِذا حَبَسَه سُلْطَانٌ أَو قَاهِرٌ مانِعٌ: قد حُصِرَ، فهذا فَرْقُ بَيْنهما. ولو نويْتَ بقَهْرِ السُّلْطَان أَنَّهَا علَّةٌ مانِعَةٌ ولم تَذْهَب إلى فِعْلِ الفاعِلِ جَازَ لَكَ أَن تَقُولَ: قد أُحْصِرَ الرَّجُلُ. ولو قلْت في أُحْصِرَ مِنَ الوَجَعِ والمَرَضِ أَنَّ المَرَضَ حَصَرَه أَو الْخوْفَ جازَ أَن تقول حُصِرَ. قال شَيْخُنا: وإِلى الفَرقِ بينهما ذَهَبَ ثَعْلَب، وابْنُ السِّكِّيت، وما قالَه المُصَنِّف مِنْ عَدم الفَرْقِ هو الذي صَرَّحَ به ابْنُ القُوطِيَّةِ وابْنُ القَطَّاع وأَبُو عَمْرٍ والشَّيْبَانِيُّ.

قُلْتُ: أَمّا قولُ ابْنِ السِّكِّيت، فإِنّه قال في كتاب الإصلاح: يُقَالُ: أَحْصَرَه المَرَضُ، إِذَا مَنَعَه مِن السَّفَرِ أَو من حاجَةٍ يُرِيدُها. وأَحْصَرَه العَدُوُّ، إِذَا ضَيَّق عليه فحَصِرَ، أي: ضاق صَدْرُه.

وفي التَّهْذِيبِ عن يُونُسَ أنه قال إِذا رُدَّ الرَّجلُ عن وَجْهٍ يُرِيده فقد أُحْصِر، وإِذا حُبِسَ فقد حُصِرَ.

وقال أَبو عُبَيْدَةَ: حُصِرَ الرَّجلُ في الحبْس، وأُحْصِر في السَّفَر مَرَض أَو انْقِطَاعٍ به.

وقال أَبو إِسحاق النَّحْوِيّ: الرواية عن أَهْلِ اللُّغَة أَن يُقَالَ للَّذي يَمْنَعُهُ الخَوفُ والمَرَضُ: أُحْصِر، قال: ويقال للمَحْبُوس: حُصِر. وإِنَّمَا كان ذلك

كَذلك لأَنّ الرجلَ إِذَا امْتَنَع مِن التّصرُّف فقد حَصَرَ نَفْسَه، فكَأَنَّ المَرَضَ أَحْبَسَه، أَي جَعَلَه يحْبس نفسَه. وقولك، حَصَرْتُه إِنما هو حبَسْتُه، لا أَنّه أَحْبَس نَفسَه. فلا يجوز فيه أُحْصِرَ.

قال الأَزهَرِيُّ: وقَدْ صَحَّت الرِّوايةُ عن ابْنِ عبّاس أَنه قال:"لا حَصْرَ إِلا حصْرُ العَدُوّ". فجعلَه بغير أَلِف جَائزًا بمَعْنَى قَوْلِ الله عزّ وجلَّ: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ (سورة البقرة: ١٩٦) والحصْرُ (للبَعِيرِ) وإِحْصَارهُ (شَدُّهُ بالحِصَارِ) والمِحْصَرَة، وسيأْتي بَيَانُهُمَا، (كاحْتِصَارِه). يقال: أَحْصَرْتُ الجَمَلَ، وحَصَرْتُه: جَعلتُ له حِصَارًا. وحَصَرَ البعِيرَ يَحْصُرُه ويَحْصِرُه حَصْرًا، واحتصَرَه: شدَّه بالحِصَار.

والحُصْرُ، (بالضَّمِّ: احْتِبَاسُ ذِي البَطْنِ)، ويقال فيه أَيضًا بضمَتّيْن كما في الأَساسِ وشُرُوح الفَصِيح. (حُصِرَ، كعُنِيَ، فهو مَحْصورٌ، وأُحْصِرَ)، ونُقِل عن الأَصمعيّ واليَزِيديّ: الحُصْرُ من الغائطِ، والأُسْرُ مِنَ البَوْل. وقال الكِسائِيّ: حُصِرَ بِغائِطِه وأُحْصِرَ بضَمّ الأَلِف. وعن ابن بُزُرْجَ: يُقَالُ للّذي به الحُصْر: مَحْصُورٌ وقد حُصِرَ عليه بَوْلُه يُحْصَر حَصْرًا أَشَدَّ الحَصْر، وقد أَخذَه الحُصْرُ، وأَخذَه الأُسْرُ شيءٌ وَاحِدٌ، وهو أَن يُمْسَك بِبَوْلِه. يُحْصَرُ حَصْرًا فلا يَبول قال: ويقولون: حُصِرَ عليه بَوْلُه وخَلاؤُهُ.

والحَصَرُ، (بالتَّحْرِيك: ضِيقُ الصَّدْرِ)، وقد حَصِرَ صَدْرُ المَرْءِ عن أَهْلِه، إِذا ضَاقَ، قال الله عَزَّ وجَلّ: ﴿أَوْ جَآءوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُونَكُمْ﴾، (سورة النساء: ٩٠) معناه ضَاقَت صُدُورُهم عن قِتَالِكم وقِتَالِ قَوْمِهم. وكُلُّ مَنْ بَعِلَ بشَيْءٍ أَو ضاقَ صَدْرُهُ بأَمْرٍ فقد حَصِرَ، وقيل: ضاقَت بالبُخْلِ والجُبْن وعبّرَ عنه بِذلك كما عبّرَ بضِيقِ الصَّدْر وعن ضِدّه بالبرّ والسَّعَة.

وقال الفَرّاءُ: العَرَبُ تقول: أَتَاني فلانٌ ذَهبَ عَقْلُه يريدون قد ذَهَبَ عَقْلُه.

قال الزَّجّاج: جَعَلَ الفَرَّاءُ قوله حَصِرَت حَالًا، ولا يكونُ حَالا إِلا بقَدْ.

وقال ثَعْلب: إِذا أُضْمِرَت (قد) قَرَّبَتْ من الحالِ وصارتْ كالاسْمِ، وبها قرأَ منْ قرأَ: ﴿حَصِرة صُدُورهم﴾.

وقال أبو زيد: ولا يكُونُ جَاءَني القَومُ ضاقت صُدُورُهم إلا أن تَصلَه بواو أَو بقدْ. كَأَنَّك قلتَ جَاءَني القَوْمُ وضَاقَتْ صُدُورُهم، أَو قَدْ ضَاقَتْ صُدُورُهم.

وقال الجوهريّ: وأَما قَوْلُه ﴿أَوْ جَآءوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ فَأَجاز الأَخْفَشُ والكُوفيّون أَنْ يَكُونَ المَاضي حَالا ولم يُجزْه سِيبَويْه إلَّا مَع قَدْ، وجعلَ حَصِرَتْ صُدُورُهم عَلَى جِهَةِ الدّعاءِ عليهم.

والحَصَرُ: (البُخْلُ)، وقد حَصِرَ، إِذَا بَخِلَ، ويقال: شَرِبَ القَومُ فحَصِرَ عليهم فُلانٌ، أي: بَخِلَ. وكُلُّ من امْتَنَع من شَيْءٍ لم يَقْدِر عليه فقد حَصِرَ عنه.

والحَصَرُ: (العِيُّ في المَنْطِقِ). تَقُولُ: نَعُوذُ بِك من العُجْب والبَطَر، ومن العِيِّ والحَصَر. وقد حَصِرَ حَصَرًا إِذَا عَيِيَ.

وفي شرح مُفَصَّل الزَّمَخشريّ أَنَّ العِيَّ هو استحْضَارُ المَعَنَى ولا يَحْضُرُك اللَّفْظُ الدَّالُّ عليه، والحَصرُ مثْلُه إلا أَنّه لا يَكُون إلا لسبَب من خَجَلٍ أو غَيْرِه. وقيل:الحَصَرُ: (أَن يَمْتَنِعَ عَنِ القِرَاءَةِ فلا يقْدِر عَلَيْه). وكُلُّ مَن امْتَنَع من شَيْءٍ لم يَقْدِر عَلَيْه فقد حَصِرَ عَنْه.

وقال شيخُنا: كلامُ المُصنِّف كالمُتناقِض، لأَنَّ قولَه يَمْتَنِع يَقْتَضِي اختياره، وقوله: فلا يَقْدِر، صَرِيحٌ في العَجْز، والأَولَى أَنْ يُقَالَ: وأَن يُمْنَع. من الثُّلاثّي مَجْهُولا.

قُلتُ: إِذا أَردْنا بالامْتِنَاع العجْز فلا تَنَاقُض.

(الفِعْلُ) في الكُلِّ حَصِرَ، (كفَرِحَ) حَصَرًا، فهو محصور وحَصِرٌ وحَصِيرٌ.

والحَصِيرُ: الضَّيِّقُ الصَّدْرِ، (كالحَصُور)، كصَبُور. قال الأَخْطَل:

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَأْسِ نادَمَني لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسوَّارِ

والحَصِيرُ: (البَارِيّةُ)، وذَكرهما صاحِبُ العَيْن وكَثِيرٌ من الأَئمَّة في المُعْتَلّ، وهو الصَّوابُ.

وفي المصباح البَارِيَّة: الحَصيرُ الخَشِنُ، وهو المعروفُ في الاستِعْمَال، ثم ذَكَرَ لُغَاته الثّلاثَةَ، وقال غَيْرُه. الحَصِيرُ: سَفيفة تُصْنَع من بَرْدِيّ وأَسَل ثم يُفْتَرَشُ، سُمِّيَ بذلك لأنّه يَلِي وَجْهَ الأَرْض. وفي الحَديث:"أَفْضَلُ الجِهَاد وَأَكملُه حَجٌّ مَبْرُورٌ ثم لزُومُ الحُصْرِ" بضَمَ فَسُكُون، جَمْع حَصِير، لِلَّذي يُبْسَط في البُيُوت، وتُضَمُّ الصَّاد وتُسكَّن تَخْفيفًا. وقيل سُمِّيَ حصيرًا لأَنَّه حُصِرَت طَاقَتُه بَعضُها مع بعض. وفي المَثَل:"أَسِيرٌ عَلَى حَصِير". قال الشَّاعر:

فأَضْحَى كالأَمِيرِ على سَرِير وَأَمْسَى كالأَسِير على حَصِير

والحَصِيرُ: (عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضًا على جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى ناحِيَةَ بَطْنِهَا). وبه فَسَّر بَعْضُهُم حديثَ حُذَيْفَةِ:"تُعرَضُ الفِتَنُ على القُلُوب عَرْضَ الحَصِير" شَبَّه ذلك لإِطافَتِه.

أو الحَصِيرُ: (لَحْمَةٌ كَذلك)، أي: ما بين الكَتِف إِلى الخَاصِرَةَ.

أو الحصِيرُ: (العَصَبَةُ التي بَيْن الصِّفَاقِ وَمَقَطِّ الأَضْلاعِ)، وهو مُنْقَطَع الجَنْب. وفي كتاب الفرْق لابن السِّيد: وحَصِيرُ الجَنْب: ما ظَهَرَ من أَعَالي ضُلُوعِه. وقيل الحَصِيرُ: (الجَنْبُ) نَفْسُه، سُمِّيَ به لأَنَّ بعْضَ الأَضْلاع مَحْصُورٌ مَعَ بَعْض، قاله الجوْهَرِيّ والأَزْهَرِيّ. ومنه قَولِم: دَابَّةٌ عَرِيضُ الحَصِيرَيْن. وأَوْجَعَ اللَّهُ حَصِيرَيْه: ضَرِبَ شَديدًا، كما في الأَساس، والحَصِيرُ: (المَلِكُ) لأَنَّه محجوبٌ عن النّاس أَو لكَوْنِه حَاصِرًا، أي: مانِعًا لمَنْ أَرَادَ الوصولَ إِليه. قال لَبِيد:

وقَمَاقِمٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كَأَنَّهمْ جِنٌّ على بَابِ الحَصِيرِ قِيَامُ

والمُرَادُ به النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِر. ورُوِيَ:

لَدَى طَرَفِ الحَصِير قِيَامُ*

أَي: عند طَرَفِ البِسَاطِ للنُّعمانِ.

وفي العُبَاب: الحَصِيرُ: (السِّجْنُ)، قَالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: ﴿وَجَعَلْنَــا جَهَــنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ (سورة الإسراء:٨)، أَي: سجْنًا وحَبْسًا، قالَه ابــنُ الــسَّيِد وغيرُه. ويقال: هذا حَصِيرُه، أَي: مَحْبِسُه وسِجْنُه. وقال الحَسَنُ: مَعْنَاه مِهَادًا، كَأَنَّه جَعَلَه الحَصِيرَ المَرْمُلَ كقوله: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾. (سورة الأعراف: ٤١).

قال في البَصَائِر: فَعَلَى الأَوَّل بمَعْنَى الحَاصِر، وفــي الثَّــانِي بمعنــى المَحْصُور.

والحَصِيرُ: (المَجْلِسِ)، هكذا في سائر النُّسَخ أَبــي مَوْضِــع الجُلُــوس، وصَوَّبَ شيخُنَا عن بَعْض أَن يكونَ المَحْبِس، وهو مَحَلُّ تَأَمُّل.

ومن سَجَعَات الأساس: وخَلَّدَه الحَصِيرُ في الحَصِير، أَي: في المَحْبِس.

قال شيخُنا: من الأَسْجَاعِ المُحاكِيَة لأَسْجاعِ الأَساس –وإِن فَاتَهَا الشَّنَب– قولُ بَعْضِ الأُدباء: أَثَّر حَصِيرُ الحَصِيرِ في حَصِيرِ الحَــصِيرِ، أَي: أَثَّــرَتْ بارِيَّة الحَبْس في جَنْبِ المَلِك.

والحَصِيرُ: (الطريقُ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

والحَصِيرُ: (الماء).

والحَصِيرُ: (الصَّفُّ من النَّاسِ وغَيْرِهِم).

والحصِيرُ: (وَجْهُ الأَرْضِ)، قيل: وبه سُمِّيَ مــا يُفْــرَشُ علــى الأَرض حَصِيرًا لكَوْنِه يلِي وَجْهَهَا.

(ج أَحْصِرَةٌ وحُصُرٌ)، بضَمَّتَيْن. وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ في الحُصُر جَمْــع حَصِيرٍ بمَعْنَى الطَّرِيق:

لمَّا رأَيْتُ فِجَاجَ البِيدِ قد وَضَحَتْ ولاحَ من نُجُدٍ عَادِيَّةٌ حُصُرُ

وقد تُسكَّن الصَّادُ تَخْفِيفًا في جَمْع الحَصِير لِمَا يُفْرش، كما تَقَدَّمَ.

والحَصِيرُ: (فِرِنْدُ السَّيْفِ) الذي تَراه كأَنَّه مَدبُّ النَّمْلِ. قال زُهَيْر:

بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الْهُنْدُوَانِيِّ أَخْلَصَ ال صَّيَاقِلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ

أو حَصِيرَاه: (جَانِباه).

والحَصِيرُ: (البَخِيلُ) المُمْسِك، كالحَصِر، ككَتِفٍ.

والحَصِيرُ: (الذي لا يَشْرَبُ الشَّرَابَ بُخْلا). يُقالُ: شَرِبَ القومُ فحَصِرَ عليهم فُلانٌ أَي بَخِل.

والحَصِيرُ: (جَبَلٌ لِجُهَيْنَةَ)، وآخرُ في بِلاد بَنِي كِلابٍ، (أَو بِبِلادِ غَطَفَانَ)، وقيل هو بالضّاد.

والحَصِيرُ: (كُلُّ ما نُسِجَ مِن جَمِيعِ الأَشْيَاءِ)، سُمِّيَ به لحَصْرِ بعْضِ طاقَاتِه على بعْض، فهو فعَيل بمعنى مَفْعُول، وهو أَعمُّ من البارِيَّة.

والحَصِيرُ: (ثَوْبٌ مُزَخْرَفٌ) منقوش (مُوَشًّى) حَسَنٌ، (إِذَا نُشِر أَخَذَتِ القُلُوبَ مَآخِذَهُ لحُسْنِه). وفي النِّهَايَة: لحُسْن صَنْعَته، وزَادَ المُصَنِّف في البَصَائِر: ووَشْيِه. قال: وبه فَسّر بعضُهم حَدِيثَ حُذَيفَةَ في الفِتَن السَّابِقَ ذِكْرُه، شَبَّه الفِتَنَ بِذلك، لأَن الفِتْنَة تُزَيِّن وتُزَخْرِف لِلنّاس والعاقِبَة إِلَى غُرُورٍ.

وأَنشد المُصَنِّفُ في البَصائِر:

فَلَيْتَ الدَّهْرَ عَادَ لَنَا جَدِيدًا ... وعُدْنا مِثْلَنَا زَمَنَ الحَصِيرِ

أَي: زَمَنًا كان بعضُنا يُزَخرِف القول لِبَعْضٍ فنَتَوَادُّ علَيْه.

والحَصِيرُ: (الضَّيِّقُ الصَّدْرِ)، كالحَصِرِ والحَصُورِ.

والحَصِيرُ: (وَادٍ) من أَوْدِيَتِهِم.

والحَصِيرُ: (حِصْنٌ باليمن) من أَبْنِيَةِ مُلُوكِهِم.

والحَصِيرُ: (ماءٌ من مِيَاهِ نَمَلَى) قُرْب المَدِينَة المُشَرَّفَة، ويقال فيه بالضَّاد.

والحَصِيرَةُ، بِهَاءٍ: جرِينُ التَّمْرِ، وهو المَوْضِع الذي يُحْصَر فيه، وذكَر الأَزْهَرِيُّ بالضَّاد.

والحَصِيرَةُ: (اللَّحْمَةُ المُعْتَرِضَةَ في جَنْبِ الفَرَسِ): وهي ما بَيْنَ الكَتِف إِلَى الخَاصِرَةِ، (تَرَاهَا إِذا ضُمِّرَ)، ولا يَخْفَى أَنَّ هذا مع ما قبْلَه في الحَصِير (أو لَحْمَةَ كَذلك) تَكرَارٌ مخلٌ لاختِصَارِه البَالِغ.

(والحارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ) الأَزْدِيُّ (مُحَدِّث)، وهو أَبو النُّعْمَان الكُوفيّ عن عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبّاس، وعَنْهُ عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ. قال الحَافظ ابنُ حَجَر في تَحْرِير المُشْتَبه: وعَلَى ضَعْفِه يُكْتُب حَدِيثُه، يُؤْمِنُ بالرَّجْعَة. ووَثَّقَه ابنُ مُعين والنَّسَائِيّ.

(وذُو الحَصِيرَيْن): لقب (عَبْد مَالك)، وفي بَعْضِ النُّسَخ عَبْدُ المَلِك (بْن عَبْد الأُلَة)، بضَمّ الْهَمْزَةَ وفَتْحِ اللام المُخَفَّفَة (كَغُلَة)، وإِنّمَا نَبَّه عَلى وَزْنه لئلا يَشْتَبِه على أَحَدٍ أَنَّهُ عَبْدُ الإِله، واحد الآلِهَة، وإِنَّمَا لُقِّب به لأَنّـه (كَـأَن لَـهُ حَصِيرانِ) منْسُوجَانِ (مِنْ جَرِيد) النَّخْلِ (مُقَيَّرَانِ) أَي مَطْلِيَّان بالقِير، وهو الزِّفْت، (يَجْعَلُ أَحَدَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ والآخرَ خَلْفَه، ويَسُدُّ بنَفْسِهِ بَابَ الطَّرِيق في الجَبَل إِذا جَاءَهم عَدُوٌّ).

(والحَصُورُ)، كصَبُورٍ: (النَّاقَةُ الضَّيِّقَة الإِحْلِيلِ). ووَرَدَ في بَعْضِ الأُصُول الجَيِّدَة: الأَحاليل، بالجَمْع. وقد حَصَرت، بالفَتْح، وأَحْصَرَت. (وحَصُرَ) الإِحْلِيلُ، (ككَرُمَ)، وحَصِرَ، مثْلَ (فَرِحَ، وأُحْصِر) بالضَّمِّ.

والحَصُورُ: (مَنْ لا يَأْتِي النِّسَاءَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ذلك)، وإِنَّمَا يَتْرُكُهُن عِفَّةً وزُهْدًا، وهذا أَبْلَغُ في المدْحِ أو هو (المَمْنُوعُ منْهُنَّ)، من الحَصْر والإِحْصَار أَي المنْع، أو هُوَ (مَنْ لا يَشْتَهِيهِنّ ولا يَقْرَبُهُنّ) وهذا قَولُ ابْنُ الأَعْرَّبِيِّ. وقال الأَزْهَرِيّ: الحَصُورُ: مَنْ حُصِرَ عن النسَاءِ فلا يَسْتَطِيعُهُن، وقيل: سُمِّيَ في قَولِه تَعَالَى: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ (سورة آل عمران: ٣٩) لأَنّه حُبِسَ عمّا يَكُونُ من الرِّجَال. وقال المُصنِّف في البَصَائر في تفْسير هذه الآيَة: الحَصُورُ: الّذي لا يأْتِي النِّسَاءَ إِمَّا منَ العُنّة وإِمّا من العِفّة والاجْتهَاد في إِزالَةِ الشَّهْوَة، والثَّاني أَظْهَرُ في الآية؛ لأَنَّ بذلك يَسْتَحقّ الرَّجُلُ المَحْمَدَة. وقيل الحَصُورُ: (المَجْبُوبُ) الذَّكرِ والأُنْثَيَيْن؛ وبه فُسِّر حَديثُ:"القِبْطيّ الذي أَمَرَ النّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلِيًّا بقَتْلِه، قال: فرفَعَت الرِّيحُ ثَوْبَه. فإِذا هو

حصُورٌ". قالوا: وهذا أَبلَغ في الحَصَرِ لعَدم آلَةِ النِّكاح. وأَمّا العاقِرُ فإنّه الذي يأْتيهنّ ولا يُولَدُ لَه.

والحَصُورُ أَيضًا: (البَخِيلُ) المُمْسِكُ. وقيل: هو الّذي لا يُنْفِق على النَّدَامَى، (كالحَصِر)، ككَتِف، وقَدْ جاءَ في حديث ابنِ عَبّاس:"ما رأَيتُ أَحدًا أَخْلَقَ للمُلْك مِن مُعاوِيَةَ، كَانَ النّاسُ يَرِدُونَ منه أَرْجَاءَ وَادٍ رَحْبٍ، لَيْسَ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِصِ". يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ. الحَصِرُ: البَخِيل. والعَقِصُ: المُلْتَوِي الصَّعْبُ الأَخْلاقِ.

والحَصُورُ: (الهَيُوبُ المُحْجِم عن الشَّيْءِ)، وهو البَرِمُ أَيضًا، كما فسَّره السُّهَيْليّ، وبه فُسِّر بعضُ بَيْت الأَخْطَلِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ. "وشاربٍ مُرْبِحٍ..." إلى آخره. وهم مِمَّن يفضِّلون الحَصورَ، وهو (الكَاتِمُ للسِّرِّ) في نَفْسه الحابِسُ له لا يَبوح به، كالحَصِرِ، ككَتِف.

(والحَصْرَاءُ: الرَّتْقَاءُ).

(والحَصَّارُ، ككَتّانٍ: اسمُ جَمَاعَة). منهم أَبو جَعْفَرٍ بنُ الحَصَّار المُقْرِي وغيره.

والحِصَارُ، (ككِتاب وسَحَاب: وِسَادٌ يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا ويُحْشَى مُقَدَّمُهَا) فيجعل (كالرَّحْلِ)، أَي كآخِرَتِه في رَفْع المُؤَخَّر، وقادِمَته، في حَشْوِ المُقَدّم، (يُلْقَى عَلَى البَعِيرِ). وقيل هو مَرْكَبٌ (يَرْكَبُ) به الرَّاضَةُ، وقيل: هو كِساءٌ يُطرَح على ظَهْرِه يُكْتَفَلُ به، (كالمِحْصَرَةِ)، بالكسر.

(أَوْ هِي)، أَي المِحْصَرة (قَتَبٌ صَغيرٌ) يُحصَر به البَعِير ويُلْقَى عَلَيه أَدَاةُ الرَّاكب، كالحِصَار أَيضًا. ومنه حَديثُ أَبي بَكْر:"أَنَّ سعدًا الأَسلميَّ قال: رَأَيتُه بالخَذَواتِ وقد حلَّ سُفْرَةً مُعلَّقةً في مُؤَخَّرَةِ الحِصَارِ".

(وبَعِيرٌ محصُورٌ: عَلَيهِ ذلك)، وقد حَصَرَه يَحْصُرُه ويَحْصِره واحْتَصَرَه وأَحْصَرَه.

والمَحْصَرَة، (بفَتْحِ المِيمِ: الإِشْرَارَةُ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الأَقِطُ).

(وأَحْصَرَهُ المَرَضُ): مَنَعَه منَ السَّفَرِ أَو حَاجَةٍ يُرِيدُهَا، قَالَ اللَّـهُ عـزَّ وجلَّ: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ (سورة البقرة: ١٩٦)، وحُصِرَ، في الحَبْس، أَقْوى من أُحْصِر، لأَنّ القرآنَ جاءَ بها، وقد تقدَّم. أو أَحصَره المَرَضُ و (البَولُ: جَعَلَـه يَحْصُر نَفْسَه). وأَصلُ الحَصْر والإِحصارِ الحَبْسُ. يقال: حـصَرَنِي الـشيْءُ وأَحْصَرني، أَي: حَبسَنِي.

(والمُحْتَصِرُ: الأَسَدُ. ومُحَاصَـرَةُ العَـدُوِّ، م)، أَي: مَعْـرُوفٌ. يقـال: حاصرَهُم العَدُوُّ حِصَارًا ومُحَاصرَةً. وبَقِينَا في الحِصَارِ أَيّامًـا. وحُوصِـرُوا مُحَاصَرَةً شَدِيدَةً.

(وحَصَرَه) يَحْصُره حَصْرًا: (اسْتَوْعَبَه) وحَصَّله وأَحاطَ به.

وحَصَرَ (القَوْمُ بِفُلان) حَصْرًا: ضَيَّقوا عليه و (أَحاطُوا به). ومنه قَـولُ الهُذَلِيِّ:

وقَالُوا تَركْنَا القَوْمَ قد حَصَرُوا بِهِ ... ولا غَرْوَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمُ

وقد حَصِرَ على قومه (كفَرِحَ: بَخِلَ). وقال شيخنا: وهو مُسْتَدْرك، لأَنه ذَكَره في مَعَاني الحصر وفي معاني الحَصُور، وقد زَعم الاختصارَ البـالغَ، وهذا تَطْوِيل بالِغ، ومثله ما بعده. وحَصِرَ (عَنِ المَرْأَة: امْتَنَعَ عن إِتْيَانِهَا)، أَي مع القُدرَة، أَو عَجَزَ عنها، كما تقدّمت الإشارة إليه في ذِكْرِ معاني الحَصورِ. وحَصِرَ (بالسِّرِّ: كَتَمَه) في نَفْسِه ولم يَبُحْ به، وهو حَصِرٌ وحَصُورٌ.

(والحُصْرِيُّ، بالضَّمِّ). قال شيخُنَا: والمعروفُ ضَبطُه بضَمَّتَيْن كما فـي الطّبقَات: أَبو الحَسَن (عَلِيّ بْنُ عَبْدِ الغَنِيِّ) القَيْرَوَانِيُّ الفِهْرِيّ (المُقْرِئ شـيخ القُرّاء)، أَقرأَ النّاس بسَبْتَةَ وغيرِهَا، وله قَصيدَةٌ مائتا بيت نَظَمَها فـي قِـرَاءَةِ نافِعٍ، تُوُفِّيَ سنة ٤٨٨ هـ، وقال ابنُ خلِّكان: هو ابن خالَـةِ أَبـي إِسْـحَاق إِبراهيمَ الحُصْرِيّ صاحب زَهْر الآداب، وله شِعْر نَفِيسٌ.

قلت: وقد تَرجَمَ الذَّهَبِيُّ أَبا إِسحاق الحُصْرِيَّ هذا في تاريخه؛ فقال: هو إِبراهيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ تَمِيمِ القَيْرَوَانِيُّ الشاعِرُ المعروفُ بالحُصْرِيّ، وهو ابـنُ خالَةِ أَبي الحَسَن عليَ الحُصْرِيّ الشاعر. تُوُفِّيَ سنة ٤٥٣ هـ انتهى. وحدَّث عنه أَبُو عَبْدِ الله بنُ الزاهِد، كما رأَيته في مُسَلْسَلات ابن مسدي.

والإمام (بُرْهَانُ الدِّينِ أَبو الفُتُوح نَصْرُ) بن عليّ (بن أَبِي الفَرَج) بن الحُصْرِيّ (المُحَدِّث)، حَدّثَ عن النَّقيب أَبي طالب مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد بن أَبي زَيد العَلَوِيّ، وأَبي زُرْعَةَ طَاهِرِ بن أَحمد المَقْدِسِيّ. وأَدركَ القُطْبَ عبدَ القادرِ الجيلانيَّ، وانتقل إِلى مكّةَ ووَلِي إِمامةَ المَقَامِ بها، ثم منها إِلى المَهْجَم باليمن لنَشْرِ العِلْم، وبها تُوفِّيَ. وقَبرُه يُزَار، يُعرَف بالشَّيْخ بُرهان. وعنه أَخذ الشيخُ محمّدُ بن إسماعيل الحَضْرَمِيّ وابنُ أَخيه أَبو محمّد عبدُ العَزِيز بنُ عليّ بن نَصْر بن الحُصْرِيّ، حَدّث عن الرَّضِيّ أَبي الحَسَن المُؤَيَّد بن مُحَمَّد بن عليّ الطُّوسِيّ. (وآخَرُونَ) عُرِفُوا بالنِّسْبَة إِليه، مثل سَعيد بن أَيُّوب بن ثَواب البَصْرِيّ، وعَلِيّ بن أَحمدَ، وأَحمد بن هشامِ بن حُمَيد. وعليّ بن إِبراهيم الصُّوفِيّ. وعبد الله بن عُثْمانَ بنِ زَيدانَ، الحُصْرِيّون.

وأَما جَعْفَرُ بْنُ أَحمدَ الحافِظ الحُصْرِيّ فلحَصَرِه وسُكوته، وفي قِصَّة ذكَرَهَا السّمْعَانِيّ في الأَنساب، فراجِعْه.

والإمام أَبو عَلِيّ (الحَسَنُ بْن حَبِيب) بن عبد المَلك (الحَصَائِرِيُّ) الدِّمشقيّ، (مُحَدِّث) فقيهٌ. حدَّث عن الرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ وأَبي أُمَيَّة الطَّرَسُوسِيّ وغيرِهما، وعنه أَبو القاسِم تَمَّامُ بنُ مُحَمَّد الرَّازِيّ، وعبدُ الرّحمن بن عُمَر بن نَصْرٍ الشَّيباني، وقد رَوَيْنَا من طريقه رِسَالَةَ الإِمَام الشافعي رضي الله عنه.

[] ومما يستدرك عليه:

حَصِرَ الرَّجلُ كفَرِحَ: استَحَى وانْقَطَعَ، كأَنَّه ضاقَ به الأَمْرُ كما يَضيقُ الحَبْسُ على المَحْبوس. ويقال للنَّاقة: إنها لحَصِرَةُ الشَّخْب نَشَبَةُ الدِّرِّ. والحَصَرُ: نَشَبُ الدِّرَّة في العُروق من خُبْثِ النَّفْسِ وكَرَاهَةِ الدِّرَّة.

والحَصِير: المَحْبوسُ، ذَكرَه ابن السّيد في الفَرْق.

والحِصَار: المَحْبَس، كالحَصِير. ومنه قَوْلُهُم: بَقِينا في الحِصَار أَيّامًا، أَي: في المُحَاصَرةِ أَو مَحلّها.

وقَوْم مُحْصَرُون، إِذا حُوصِرُوا في حِصْنٍ.

ورجلٌ حَصِرٌ: كَتُومٌ للسِّرِّ، قال جَرِيرٌ:

ولقد تسقَّطَني الوُشَاةُ فَصادَفُوا حَصِرًا بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنَينَا

والحَصِير: الحَابِس. واللَّــهُ حَاصِــرُ الأَرواحِ فــي الأَجْـسَامِ. وأَرضٌ مَحْصُورَةٌ، ومنْصُورةٌ، ومَضْبُوطة، أَي: ممْطُورةٌ.

والحِصَار: مدينةٌ عظيمة بالهند.

والخطيب المُعَمَّر عبدُ الواحد ابنُ إبراهيم الحِصَارِيّ، محدّث، ولد سـنة ٩١٠ هــ، وروَى عاليًا عن الشّمِس مُحَمّدِ بنِ إبــراهيمَ العُمَــرِيّ والــشَّرف السّنباطيّ، كلاهما عن الحافِظِ ابنِ حجَرٍ، روى عنه شُيوخُ شيوخِ مــشايِخِنا، ويقال له البُرْجِيّ أيضًا.

وأَبو حَصِيرةَ: صحابِيٌّ قَسَمَ له النَّبيُّ صلى الله عليه وسـلم مــن وادي القُرَى.

وذو الحَصِير: كأَمير: كَعْب بنُ رَبِيعَة البَكَّائِيّ، جاهليّ.

ومحلّة الحَصِير: ببُخَارَاءَ، يُنْسَب إِليها بعضُ علمائنا.

وحصرونُ بن بارِصَ بن يَهوذَا: من وَلَدِ سيّدنا يعقوبَ عليه السلامُ.

والعَلامة أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بن إبراهِيمَ بن أَنوشَ الحَصِيرِيّ الحَنَفِيّ الحافظ، روَى عنه ابنُ ماكولا، تُوُفِّيَ ببخاراءَ سنة ٥٠٠ هــ.

ح ص ل*

(الحاصِلُ من كُلّ شيء: ما بَقِيَ وثَبَت وذَهَب ما سِـواه) يكـونُ مِـن الحِسابِ والأعمالِ ونحوِهما، كما في المُحكَم، وفي التهذيب: ونحوه.

(حَصَلَ) يَحصُلُ (حُصُولًا ومَحْصُولًا) وهو أحدُ المصادرِ التـي جـاءت على مَفْعول، كالمَعْقول والمَيسور والمَعْسور.

(والتَّحْصِيلُ: تَمْيِيزُ ما يَحصُل).

وقال الراغبُ: التَّحصيلُ: إخراجُ اللُّبِّ مِن القُشُور، كإخراج الذَّهب مِن حَجَر المَعْدِن، والبُرِّ مِن التبنْ، قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَحُصِّلَ ما في الصُّدُور﴾، (سورة العاديات: ١٠)، أي: أظْهر ما فيها وجُمِع، كإظهار اللُّبِّ مِن القَشْر وجَمْعِه، أو كإظهار الحاصِلِ مِن الحِساب.

وقال الأزهريُّ: وحُصِّلَ ما في الصُّدُور: أي بُيِّنَ، وقيل: مُيِّز، وقيل: جُمِع.

قلت: وهو قولُ الفَرّاء.

(والاسمُ: الحَصِيلَةُ) كسَفِينة، والجَمْع: الحَصائلُ قال لَبِيدٌ:

وكُل امْرِئ يومًا سَيعلَمُ سَعْيَهُ إذا حُصِّلَتْ عِندَ الإلهِ الحَصائِلُ

(وتَحَصَّلَ) الشيءُ: (تَجَمَّعَ وثَبَت).

(والمَحْصُولُ والحاصِلُ والحَصِيلَةُ): بَقِيَّةُ الشيء.

(وحَصِلَتِ الدابَّة، كفَرِح) حَصَلا: (أكَلَت التُّرابَ أو الحَصَى فبَقِيَ في جَوْفِها) نَصُّ المُحكَم: حَصِلَتِ الدابَّةُ: أكَلَت التُّرابَ فبَقِيَ في جَوفِها ثابِتًا، وإذا وَقَع في الكَرِش لم يَضرُّها، وإذا وقَع في القِبَة قتلَها.

وقيل: الحَصَلُ: أن يَثْبُتَ الحصَى في لاقِطَة الحصَى، وهي ذَواتُ الأطْباق مِن قِطْنةِ البَعيرِ، فلا تخرُج في الجِرَّة حينَ يَجْتَرُّ فربَّما قُتِلَ إذا تَوَكَّأتْ على جُرْدانِه.

ونَصُّ الصِّحاح: حَصِلَ الفَرَسُ: اشْتكَى بَطْنَه من أكلِ تُرابِ النَّبْت.

ونَصُّ التهذيب: الحَصَلُ: سفُّ الفَرَسِ التُّرابَ من البَقْل، فيجتمع منه تُرابٌ في بَطْنِه فيَقْتُلُهُ، فإن قَتَله قيل: إنه لحَصِلٌ.

وقيل: الحَصَلُ في أولاد الإبل: أن تأكُلَ التُّرابَ فلا تخرُجُ الجِرَّةُ، وربما قتلَها.

وحَصِلَ (الصبيُّ: وقَع الحصَى)، ونصُّ العُباب: وقَعَت الحَصاةُ (في أُنثيَيْه)

(الحَصَلُ، محرَّكةً، وبالفتح: البَلَحُ قبْلَ أن يشْتَدَّ) وتَظْهَرُ ثَفاريقُه، واحِدتُه: حَصَلَةٌ، وشاهد الفَتح قولُ الشاعِر:

مُكَمَّمٌ جَبَّارُها والبَعْلُ ينْحَتُّ   مِنهُنّ السَّدَى والحَصَلُ*

قال ابنُ سِيده: سكَّن ضَرورةً.

أو هو (إذا اشْتَدَّ وتَدَحْرَجَ) عن ابن الأعرابيّ.

وقيل: هو (الطَّلْعُ إذا اصْفَرَّ، وقد حَصَّلَ النَّخْلُ فيهما)، أي: في مَعْنى البَلَحِ والطَّلْعِ (تحْصيلا).

وقِيلَ: التَّحْصِيلُ: استِدارَةُ البَلَحِ.

وأحْصَلَ البَلَحُ: إذا خَرَجَ من ثفاريقه صِغارًا.

والحَصَلُ: (ما يَخْرجُ من الطَّعامِ فيُرْمَى به كالزُّؤانِ) وَالدَّنْقَة، ونحوهما.

والحَصَلُ: (ما يَبْقَى من الشَّعِير والبُرِّ في البَيْدرِ إذا) نُقِّيَ و (عُزِلَ رَدِيئُه).

وقِيل: ما يخرُجُ منه فيُرْمَى به إذا كانَ أجَلَّ من التُّرابِ والدُّقاق قليلًا.

(كالحُصالَةِ فيهما) كثُمامةٍ.

وفي العُباب: الحُصالَةُ: ما يَبْقَى في الأَنْدَر مِن الحَبّ بعدَ ما يُرْفَعُ الحَبُّ، كالكُناسَة، ومِثْلُه في الصِّحاح.

والحَصِيلُ (كأَمِيرٍ: نَباتٌ) كما في العُباب، وفي المُحكَم: ضَرْبٌ مِن النَّبات.

(والحَوْصَلُ) كجَوْهَرٍ (والحَوْصَلاءُ) بالمَدّ (والحَوْصَلَةُ) كجَوهَرة وتُشَدَّد لامُها أيضًا: (مِن الطَّيْر) والظَّلِيمِ: كالمَعِدَةِ للإنسان زاد الأزهريُّ: وهي المَصارِينُ لِذِي الظِّلْف والخُفِّ، والجَمْع: حَواصِل، قال أبو النَّجم:

هادٍ ولو جاد لِحَوْصَلاتِه*

وقال أيضًا:

لَيِّنَة الريشِ عِظام الحَوْصَلِ*

قلت: ومنه حَواصِلُ الخانات، واحِدُها: حَوْصَلٌ، لا حاصِلٌ، كما تَنطِق به العامَّة.

واحْوَنْصَلَ الطائرُ: (إذا ثَنَى عُنُقَه وأَخْرَج حَوْصَلَتَه) هكذا هو نصُّ العَيْن، وتَبِعَه مَن بعدَه.

قال الصاغانيُّ: وقد ردَّه بعضُ الحُذَّاق مِن أهلِ التَّصريف، والقَولُ ما قالَت حَذامِ.

ونقل شيخُنا عن الزُّبَيْدِيِّ في مُستَدْرَك العَين، فقالَ: احْوَنْصَلَ: مُنكَرةٌ، ولا أعلَمُ شَيئًا على مِثال: افْوَنْعَل من الأَفْعال.

(والحَوْصَلَةُ): المُرَيْطاءُ، وهو (أَسْفَلُ البَطْنِ إلى العانَةِ من الإنسان، ومِن كلِّ شَيءٍ). ويُقال: هو مُجْتَمَعُ الثُّفْلِ أسْفَلَ مِن السُّرَّة، وقيل: ما بَينَ السُّرَّة إلى العانَة.

والحَوْصَلَةُ (مِن الحَوْضِ: مُستَقَرُّ الماءِ في أَقْصاه) نَقَله ابنُ سِيدَه. (كالحَوْصَلِ).

(والمُحَوْصَل) بفتحِ الصاد (والمُحَوْصِلُ: مَن يخرُجُ أسفَلُه مِن قِبَلِ سُرَّتِه كالحُبْلَى) كما في المُحْكَم.

قال: (والحَوْصَلُ: شاةٌ عَظُمَ مِن بَطْنِها ما فَوْقَ سُرَّتِها).

(وحَوْصَلاءُ: ع) ويُقال باللام أيضًا.

وفي الصِّحاح: (المُحَصِّلَةُ كمُحَدِّثَة: المرأةُ التي تُحَصِّلُ تُرابَ المَعْدِنِ) قال:

لا رَجُلٌ جَزاهُ اللَّهُ خَيرًا يَدُلُّ علي مُحَصِّلَةٍ تُبِيتُ

قال: ويُقال: (حَوْصَلَ) الطائرُ: إذا (مَلأَ حَوْصَلَتَهُ) يقال: حَوْصِلِي وطِيرِي.

(والحَيصَلُ) كصَيقَلٍ: (الباذِنجانُ).

والتَّركيبُ يدلُّ علي جَمْعِ الشيء، وقد شَذَّ عنه: حَصِلَ الفَرَسُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَوْصَلُ: نبتٌ.

وقال أبو حَنيفة: الحَصَلُ، مُحرَّكةً: ما تَناثَر مِن حَمْلِ النَّخْلَةِ، وهو أخْضَرُ غَضٌّ، مِثْلُ الخَرَزِ الأخضرِ الصِّغار، ذكر ذلك أبو زِياد.

وأَحْصَلَ القومُ، فهم مُحْصِلُون: إذا استَبان البُسْرُ في نَخْلِهم.

وتَحْصِيلُ الكلامِ: رَدُّه إلى مَحْصُولِه.

وحَصَّلْتُ الشيءَ تحصيلًا: أدركتُه، قاله أبو البقاء.

والحُصَّالَةُ، كرُمّانةٍ: شِبهُ حُقَّةٍ تُعْمَلُ مِن خَزَفٍ، عامِّيَة، والصواب: الحَوصَلَةُ.

وناقَةٌ ضَخْمةُ الحَوْصلَةِ: أي البَطْنِ.

وحَوْصَلُ الرَّوضِ: قَرارُه، وهو أبطؤها هَيْجًا، وبه سُمِّيت حَوْصَلَةُ الطائرِ، لأنها قَرارُ ما يأكُلُ، قاله الأزهريُّ.

والحاصِلُ: ما خَلَص مِن الفِضَّة مِن حِجارَة المَعْدِنِ، ومُخَلِّصُه: مُحَصِّلٌ.

والحُوَيْصِلَةُ بنتُ قُطْبَةَ: صَحابِيَّةٌ لها ذِكْرٌ في حديثٍ عجيب، قاله ابنُ فَهْد.

ح ف ظ*

(حَفِظَهُ، كعَلِمهُ)، حِفْظًا: حَرَسَه، كما فى الصّحاح.

وحَفِظَ (القُرْآنَ: استَظْهَرَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيضًا، أي وَعَاهُ على ظَهْرِ قَلْب، كما في المصْبَاح، وهو من ذلِكَ. ومنهُ قَولُ المُحَدِّثين: عَرَض مَحْفُوظَاته علَى فُلانٍ.

وحَفِظَ (المَالَ) والسِّرَّ: (رَعاهُ)، وحَفِظَ الشَّيْءَ حِفْظًا فهو حَفِيظٌ عن اللِّحْيَانِيّ.

ورَجُلٌ (حافظٌ مِنْ) قَوْمٍ (حُفَّاظٍ)، وهُمْ الَّذينَ رُزِقُوا حِفْظَ ما سَمِعُوا، وقَلَّمَا يَنْسَوْنَ شَيْئًا يَعُونَهُ، وحافظٌ من قَوْمٍ (حَفَظَةٍ)، مُحَرَّكة ككَاتِبٍ وكَتَبةٍ. (ورَجُلٌ حَافظُ العَيْنِ)، أَيْ: لا يَغْلِبُه النَّوْمُ عن اللِّحْيَانيِّ، وهو مِن ذلِكَ، لأَنَّ العَيْنَ تَحْفَظُ صاحِبَها إِذا لَمْ يَغْلِبْهَا النَّوْمُ.

(والحَفِيظُ: المُوَكَّلُ بالشَّيْءِ) يَحْفَظُه، (كالحَافِظِ)، يُقَالُ: فُلانٌ حَفِيظٌ عَلَيْكم، أي: حافِظٌ. وفي الصّحاح: الحَفِيظُ: المُحافِظُ. ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿وما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾، (سورة هود: ٨٦).

والحَفِيظُ (في الأَسْمَاءِ الحُسْنَى: الذي لا يَعْزُب عَنْهُ شَيْءٌ) مِثْقَالُ ذَرَّةٍ، أَي عن حِفْظِهِ (في السَّموات ولا في الأَرْضِ، تَعالَى شَأْنُهُ)، وقد حَفِظَ علَى خَلْقِه وعِبَادِه ما يَعْمَلُون مِنْ خَيْرٍ أَو شَرٍّ، وقد حَفِظَ السَّمواتِ والأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ: ﴿ولا يَؤُودُه حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾ (سورة البقرة: ٢٢٥)، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ (سورة البروج: ٢١-٢٢) وقُرِئَ مَحْفُوظٌ وهو نَعْتٌ لِلقُرْآن، وكذا قَوْلُه تَعَالَى: ﴿فَاللهُ خَيْرٌ حافِظًا﴾ (سورة يوسف: ٦٤)، وقَرَأَ الكُوفِيُّون غَيْرَ أَبي بَكْرٍ: "حافِظًا"، وعلَى الأَوَّلِ أَي حِفْظُ اللهِ خَيْرُ حِفْظٍ، وعلَى الثّاني فالمُرَادُ اللهُ خَيْرُ الحَافِظِينَ. وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿يَحْفَظُونَه مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾ (سورة الرعد: ١١) ، أَي ذلِكَ الحِفْظ من أَمْرِ اللهِ.

وقال النَّضْرُ: (الحافِظُ: الطَّرِيقُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ) الذي لا يَنْقَطِعُ، وهو مَجَازٌ، قال فأَمَّا الطَّرِيقُ الذي يَبِينُ مَرَّةً ثمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ فَلَيْسَ بحَافِظٍ.

والحَفَظَةُ، مُحَرَّكَةً: (الَّذينَ يُحْصُونَ أَعْمَالَ العِبَادِ) ويَكْتُبُونَها علَيهم، (مِنَ المَلائكَة، وهم الحافِظُونَ. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿وإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾، (سورة الانفطار: ١٠)، وأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ: والحَفَظَةُ: المَلائكَةُ الَّذين يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَم.

(والحِفْظَةُ، بالكَسْرِ، والحَفِيظَةُ: الحَمِيَّةُ والغَضَبُ)، نَقَلَهُ الجَــوْهَرِيّ، زادَ غَيْرُه: لحُرْمَةٍ تُنْتَهَكُ مِنْ حُرُمَاتِكَ، أَو جَارِ ذِي قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوِيكَ، أَو عَهْدٍ يُنْكَثُ. شاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ العَجّاج:

مَعَ الجلا ولائحِ القَتِيرِ وحِفْظَةٍ أَكَنَّها ضَمِيرِي

فُسِّرَ على غَضْبَةٍ أَجَنَّها قَلْبِي

وشاهِدُ الثَّانِيَةِ قَوْلُ الشاعِرِ:

وما العَفْوُ إلا لامْرِئٍ ذِي حَفِيظَةٍ مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئِ السَّوْءِ يَلْجَجِ

وقال قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ:

إِذًا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ عِنْدَ الحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لانا

وفي التَّهْذِيب: والحِفْظَةُ: اسْمٌ من الاحْتِفَاظ عِنْدَمَا يُــرَى مِــنْ حَفِيظَــةِ الرَّجُلِ، يَقُولُونَ: (أَحْفَظَه) حِفْظَةً، أَي: (أَغْضَبَهُ). ومنه حَدِيثُ حُنَــيْنٍ:" أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ النَّاسَ وأَنْ يُقَاتِلُوا عن أَهْلِيهِم وأَمْوَالِهِم". وفي حَدِيث آخَرَ:" فَبَــدَرَت مِنّي كَلِمَةٌ أَحْفَظَتْهُ"، أَي: أَغْضَبَتْهُ (فاحْتَفَظَ)، أَيْ: غَضِبَ. وأَنْشَدَ الجَــوْهَرِيّ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيّ:

بَعِيدٌ من الشَّيْءِ القَلِيلِ احْتِفاظُهُ عَلَيْكَ، ومَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

أَوْ لا يَكُونُ الاِحْفَاظُ (إلا بِكَلامٍ قَبِيحٍ) مِنَ الذي تَعَرَّضَ لَهُ وإِسْمَاعِهِ إِيَّــاه ما يَكْرَهُ.

(والمُحَافَظَةُ: المُوَاظَبَةُ) على الأَمْرِ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿حافِظُوا علــى الصَّلَوَاتِ﴾ (سورة البقرة: ٢٣٨)، أَيْ: صَلُّوها في أَوْقَاتِها. وقال الأَزْهَــرِيّ: أَيْ واظِبُوا على إِقَامَتِهَا في مَوَاقِيتِهَا. ويُقَالُ: حافَظَ عَلَى الأَمْرِ، وثَابَرَ عَلَيْــه، وحَارَص وبَارَك، إِذا داوَمَ عَلَيْه. وقال غَيْرُه: المُحَافَظَةُ: المُرَاقَبَةُ، وهو مــن ذلِكَ.

والمُحَافَظَةُ: (الذَبُّ عَنِ المَحَارِمِ)، والمَنْع عِنْدَ الحُـرُوبِ، (كالحِفَـاظِ)، بالكَسْرِ، وإِطْلاَقُهُ يُوهِمُ الفَتْحَ، ولَيْسَ كَذَلِكَ يقال إنه لذو حفاظ، وذو محافظة، إِذَا كانَتْ له أَنَفَةٌ. قالَ رُؤْبَةُ ويُرْوَى للعَجّاج:

إنَّا أُناسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظا إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا

ويُقَالُ: الحِفَاظُ: المُحَافَظَةُ على العَهْدِ، والوَفَاءُ بالعَقْدِ، والتَّمَسُّكُ بالوُدِّ.

(والاسْمُ الحَفِيظَةُ)، قالَ زُهَيْر:

يَسُوسُونَ أَحْلامًا بَعِيدًا أَناتُهَا وإِنْ غَضِبُوا جاءَ الحَفِيظَةُ والجِدُّ

والجَمْعُ الحَفَائِظُ، ومنه قَوْلُهم:"الحَفَائِظُ تُذْهِبُ الأَحْقَـادُ"، أَيْ: إِذا رَأَيْـتَ حَمِيمَكَ يُظْلَمُ حَمِيتَ لَهُ، وإِنْ كانَ في قَلْبِكَ عَلَيهِ حِقْدٌ، كما في الصّحاح.

(واحْتَفَظَهُ لنَفْسه: خَصَّها به). يُقَالُ: احْتَفَظْتُ بالـشَّيْءِ لِنَفْـسِي. وفـي الصّحاح: يُقَالُ: احْتَفِظْ بِهَذا الشَّيْءِ، أي: أحفظه.

(والتحفُّظ: الاحْتراز) يُقال: تحفَّظَ عنه، أَيْ: احْتَرَز.

وفي المُحْكَمِ: الحِفْظُ: نَقِيضُ النِّسْيَان، وهو التَّعاهُدُ و(قِلَّةُ الغَفْلَةِ).

وفي العُبَاب، والصّحاحِ: التَّحَفُّظُ: التَيَقُّظُ وقِلَّةُ الغَفْلَة، ولكِنْ هكَـذَا فـي النَّسخِ بِغَيْرِ وَاوِ العَطْف. والحِفْظُ: قِلَّةُ الغَفْلَة فَشَرَحْناهُ بِمَا ذَكَرْنَـا، والأَوْلَـى: وقِلَّة الغَفْلَة، لِيَكُونَ مِنْ مَعَانِي التَّحَفُّظِ، كما في العُبَابِ والصّحاح، فتَأَمَّل.

وفي اللِّسَانِ: التَّحَفُّظُ: قِلَّةُ الغَفْلَة في الأُمُورِ والكَلامِ، والتَّيَقُّظ مِنْ السَّقْطَةِ، كَأَنَّهُ حَذِرٌ مِنَ السُّقُوطِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِنِّي لأُبْغِضُ عاشقًا مُتحفِّظًا لمْ تَتَّهِمْهُ أَعْيُنٌ وقُلُوبُ

(واستَحْفَظَهُ إِيَاهُ)، أَي: (سَأَلَه أَنْ يَحْفَظَهُ)، كما في الصّحاح، ولَيْسَ فِيـه "إِيَّاه" زَادَ الصّاغَانِيُّ: مالا أَوْ سِرًّا.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿بِمَا استُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ﴾، (سورة المائدة: ٤٤)، أَيْ: استُودِعُوه وائْتُمِنُوا عَلَيْه. وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن القَزَّازِ قال: اسْتَحْفَظْتُه الشَّيْءَ:

جَعَلْتُه عِنْدَهُ يَحفَظُهُ، يَتَعدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ، ومِثْلُه: كَتَبْتُ الكِتَابَ، واسْتَكْتَبْتُه الكِتابَ.

(واحفاظَّت الحَيَّةُ)، هكذا في النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، صَوابُهُ الجِيفَةُ احْفِيظاظًا: (انْتَفَخَت)، هكذا ذَكَرَهُ ابنُ سِيدَه في الحَاءِ. ورَوَاه الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ في الجيمِ والحَاءِ: (أَو الصَّوابُ بالجِيمِ) وَحْدَهُ، والحاءُ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ، قالَه الأَزْهَرِيُّ. قَالَ: وقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هذَا الحَرْفَ في بابِ الجِيمِ أَيضًا، فَظَنَنْتُ أَنَّه كانَ مُتَحَيِّرًا فيه، فذَكَرهُ في مَوْضِعَين.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

وقَدْ يَكُونُ الحَفِيظُ مُتَعَدِّيًا، يُقَال: هُوَ حَفِيظٌ عِلْمَكَ وعِلْمَ غَيْرِكَ.

وتَحَفَّظْتُ الكِتَابَ، أَي: استَظْهَرْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

والمُحْفِظاتُ: الأُمُورُ التي تُحْفِظُ الرَّجُلَ، أَي: تُغْضِبُهُ إِذا وُتِرَ في حَمِيمِهِ، أَو في جِيرانِهِ. قال القَطَامِيُّ:

أَخُوكَ الذي لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ   وتَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظاتِ الكتائفُ

يَقُولُ: إِذا استَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذي قَرَابَتِه، فاضْطَغَنَ عليه سَخِيمَةً، لإِساءَةٍ كانَتْ مِنْهُ إِلَيْه فَأَوْحَشَتْهُ، ثُمَّ رَآه يُضامُ، زَالَ عن قَلْبِه ما احْتَقَدَهُ عَلَيهِ وغَضِبَ لَهُ، فَنَصَرَهُ وانْتَصَرَ لَهُ مِنْ ظُلْمِه.

وحُرَم الرَّجُل مُحْفِظاتُه أَيضًا.

ويُقَالُ: تَقَلَّدَتْ بحَفِيظِ الدُّرِّ، أَي: بمَحْفُوظِه ومَكْنُونه، لنَفاسَتِه. وفي المَثَلِ: "المَقْدِرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ" يُضْرَبُ لِوُجُوبِ العَفْوِ عند المَقْدِرَةِ، كما في الأَساسِ.

والحَفِيظَةُ: الخَرَزُ يُعَلَّقُ على الصَّبِيّ.

ورَجُلٌ حُفَظَةٌ، كهُمَزَةٍ، أَيْ: كَثِيرُ الحِفْظِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

والمَحْفُوظُ: الوَلَدُ الصَّغِيرُ، مكيّة، والجَمْعُ مَحَافِيظُ، تَفاؤُلا.

والحَافِظُ عِنْدَ المُحَدِّثِينَ مَعْرُوفٌ، إِلا أَبا مُحَمَّدٍ النَّعَّالَ الحافِظَ، فإِنَّهُ لُقِّبَ به لِحِفْظِه النِّعالَ.

بقية حرف الحاء أول الجزء الثانى

ويبدأ الجذر (ح – ق – ق)

الهوامش:

١ــ استخدمت لفظة إطار في المعجم الحديث بعدة معان منها: الهيكل العام الذي يحدد معالم الشكل أو الموضوع، مثل: في إطار الاتفاقيات الدفاعية، أو بمعني: نطاق أو مجال، مثل: في إطار معرفة الشخص، أو الظروف التي تحدد شيئًا ما وطبيعته، مثل: الإطار الفكري.

٢ــ وأيضًا جمع بحث: أبحاث، وهنا كلمة بحث بمعنى دراسة تتناول موضوعًا ما.

٣ــ مما يستدرك على المادة حديثًا، برَّرَ، تبريرًا بمعنى: ذكر الأسباب والحجج التي تبيح فعل ما.

٤ــ البرنامج في المعجم الحديث: ترتيب محدد يُجرى عليه العمل ويُنفذ، واستخدم كذلك في علم الحاسوب، ومنه اشتق الفعل برمج، أي وضع برنامجًا، وكذلك البرمجة، أي: عملية منهجية لتحقيق أهداف محددة.

٥ــ التبسيط، بمعنى التسيير والتسهيل، وتستخدم في مجال التعلم خاصة، وكذلك تستخدم كعملية عقلية، لتنظيم العمل واختصار الخطوات فيه.

٦ــ البعضيّة علاقة عقلية عكس الكلية.

٧ــ الابتكار في المعجم الحديث، هو القدرة على إنشاء أو إنتاج أمر جديد، أو هو كل ما يبتدع، مثل: الابتكارات العلمية.

٨ــ ومما يستدرك على المادة حديثًا: بوَّب، تبويب، وهو بمعنى: صنَّفَ وقسَّمَ، مثل: تبويب الكتاب، أو تبويب الموازنة العامة.

٩ــ اشتق منه حديثًا الفعل: تتلمذ.

١٠ــ الثِّقافة، هي مجموعة العلوم والفنون والمعارف التي يجب الحذق فيها.

١١ــ التجريد: عملية عقلية يعزل فيها الإنسان صفة أو علاقة عزلا ذهنيًّــا ويحصر التفكير فيها.

١٢ــ ومما يستدرك على المادة حديثًا: الجزئية علاقة عقلية عكس الكلية.

١٣ــ ومما يستدرك على المادة حديثًّا: جدول، جدولة بمعنـــى رتــب علـــى صورة جدول، ومنها فى المالية، جدولة الديون.

١٤ــ الحتمية: مصدر صناعي من حتم، واستخدم اللفظ في علــوم الفلــسفة والتصوف والطبيعة، وجمع بين هذه العلوم دراسة الظـــاهرة وفقــا لقــوانين محددة.

١٥ــ الحدسية: مصدر صناعي من حدس، ومعناه الفسلفي: مَــذْهبٌ يقــول باعتمادِ المَعْرِفة على الحدْس.

١٦ــ الاحتمالية: مصدر صناعي: نسبة عدد المرَّات الحقيقيّة لحصول حادثة مُعَيّنة إلى مجموع المرَّات المُحتملة.

المواد الواردة (الجذور) في الجزء الأول

الفهرس عام